الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes) 1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات) **عدد الصفحات**
Size 17* 24 cm **قياس الصفحات**
Year 2012 A.D. -1433 H. **سنة الطباعة**
Printed in : Lebanon **بلد الطباعة :** لبنـــان
Edition : 1st (2 colors) **الطبعة :** الأولى (لونان)

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ . د / عبده الراجحى

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

أستاذ اللغويات كلية الآداب جامعة الإسكندرية

نحمد الله تعالى ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونصلى ونسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين ، وبعد :

فحين ينظر الإنسان في تاريخ النحو العربي ، وحين يمعن النظر فيه إمعانا يصدر عن إنصاف وعن تدبر ، يدرك أن تاريخ النحو هذا قد يخرج عن النواميس المعهودة في العمل العلمي عند البشر، فقد كتب سيبويه " الكتاب " أواخر القرن الثاني الهجري ، ونحن الآن في القرن الخامس عشر ، ومع ذلك فقد ولد الكتاب مكتملا مهيمنا على وصف العربية إلى يومنا هذا ، هل يمكن أن يتصور هذا إلا أن العمل قد صدر عن نظام عقلي محكم ، تحوطه ضوابط دقيقة ، ومعايير موضوعية ، استندت إلى الاستعمال اللغوي في أعلى مستوياته ، وفي أفضل بيئاته ، وفي أقرب أزمنته .

وقد كان كتاب سيبويه - بلا شك - مفجرا لطاقات العلماء منذ ذلك الحين، فتوالت أجيالهم ، جيلا بعد جيل ، يسهم كل منهم في متابعة حمل الأمانة ، تحقيقاً ، وشرحاً ، وبسطاً ، وتيسيراً ، وما كان ذلك ليجري ولا ليستمر لولا أن هذا النحو قد أظلته " نظرية " لغوية شاملة أمدتها روافد العقل الإسلامي من قراءات ، وتفسير ، وأصول وكلام ..، فجاءت حاملة " جينات " هذا العقل فاكتسبت "صلاحية" تاريخية لا نعرفها في لغة من اللغات .

وهذا الكتاب الذي بين يديك الآن يمثل تجربة من تجارب هذه الأجيال المتوالية التي أشرنا إليها ، ومن الواضح أن تجربة ثبتت في " أرض " الخبرة بالواقع من ممارسة " تعليم " النحو في وقتنا الحاضر ، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبدالغني) جهدا كبيرا في "استيعاب " جزئياته ، وفي تصنيفها ، وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس ، مرتكنا إلى " الاستعمال " العربي في عصوره المختلفة ، وإلى أمثلة واقعية غير مصنوعة ، معززا ذلك كله بالجداول الداعمة ، وبتدريبات " التعزيز " الصحيحة ، وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو العربي إلا وقد عرض لها على هذا النهج الذي اختار ، مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب "موسوعة شاملة " في نحو العربية وصرفها.

نسأل الله سبحانه أن يسهم هذا العمل وأمثاله في تحسين تعليم العربية ، وفي خدمة لغة القرآن الكريم ، وسنة نبينا محمد ﷺ ، وأن يزيد مؤلفه طاقة على التعلم ، ورغبة في التقدم إلى أن يستقيم له ما يصبو إليه.

والله من وراء القصد

د / عبده الراجحي
أستاذ العلوم العربية
بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية
وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكلية التربية

جامعة المنصورة

أيمن أمين والنحو العربي

منذ ما يربو على أحد عشر قرنا من الزمان قال أبو عثمان المازني (248 هـ) مقولته الشهيرة " من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد سيبويه فليستح!".

ولئن كان الدافع لهذه المقولة تقدير العمل العظيم الذي أنجزه سيبويه (وهو غير عربي) في النحو العربي ، والحرص على أن يظل لهذا العمل مكانته متربعا على عرش الدراسات اللغوية بلا منازع ، إلا أن هذه المقولة تسببت أو كانت أحد أسباب الجمود الذي لحق بهذا القطاع الكبير من دراساتنا اللغوية ..

قطاع النحو .. ونعني بالجمود اتباع قدماء النحاة في سرد القواعد من غير عرضها على كلام العرب والتزام أقوالهم .. كأنها مما يحرم فيه الاجتهاد ، ولا يجوز التعليق عليه ، ويسجل لنا رجال اللغة أن النحو العصري هو نحو مدارس الأقطار العربية وكلياتها من نحو البصريين دون نحو الكوفيين ، ومن هنا أتاه الجمود ، وصار عند كثير من المعاصرين المعنيين به غاية لا وسيلة .. وفي الحق أن في نحو الكوفيين آراءً كثيرة تفضل آراء البصريين .

ولقد عالج الدكتور مصطفى جواد هذه القضية ، وعرض لمشكلة النحو العربي فقال : " ومشكلة نحو العربية وصرفها متفرعة ، ومتنوعة ، فأول فروعها

الجمود وعدم الإبداع " ، وقديما أصدر الأستاذ إبراهيم مصطفى كتابه الشهير "إحياء النحو" سنة 1937 ؛ وهو بالطبع اسم غير مألوف إلا أنه معبر .. فالإحياء لا يكون إلا للأموات ، ومما قاله في مقدمته : كان سبيل النحو موحشا شاقا ، وكان الإيغال فيه ينقض قواي نقضا ، واتصلت بدراسة النحو في كل معاهده التي يدرس فيها بمصر ، ورأيت عارضة واحدة هي التبرم بالنحو ، والضجر بقواعده ، وضيق الصدر بتحصيله .

وقد شرح طريقته لإصلاح النحو شرحا مثيرا ، وقال فيه طه حسين في المقدمة التي قدم فيها هذا الكتاب: " والناس يضيقون بالنحو ويتبرمون بحديثه .. " وإذا بإبراهيم يرد تفكير النحويين إلى تفكير الفلاسفة والمتكلمين من المسلمين ، وهو يفتح لهم طريقاً إن سلكوها فلن يحيوا النحو وحده ، ولكنهم سيحيون معه الأدب العربي أيضاً " .

والذي يتتبع تاريخ اللغة العربية ، يجد أن الدعوة إلى تبسيط قواعد نحوها وصرفها قديمة ، بدأت مع الجيل الثاني الذي تلا جيل آباء النحو الأول ، حين لاحظ كبار الأساتذة وعورة مسالكها ، فوضعوا للناشئين من تلامذتهم موجزات نحوية ، أخذوها من مفصلاتهم ؛ تيسيرا لهم ، وكانت الغاية من هذه المختصرات، تمكين الدارسين من استيعاب قواعد النحو بتبسيط مناهجها ، وتخليصها من كثير من التفصيلات ، والنظريات الفلسفية ، ومن أصول علم الكلام الذي أخذ يمكن لنفسه من العلوم المختلفة .

غير أن جهود دعاة الإصلاح النحوى لم تتوقف ، وأسهم عدد لا بأس به من أساتذة النحو العربي في تيسيره وإعادة تقديم مفاهيمه وقواعده بشكل ييسر على الطلاب استيعابه ، وعلى الدارسين مدارسته.

والكتاب الذي بين يدي قارئنا الكريم ، محاولة في هذا السبيل ، ولبنة في ذلك البناء .

وهو كما أحب وصفه ليس كتاباً في مكتبةٍ ، ولكنه مكتبةٌ في كتابٍ.. إنه عملٌ موسوعيٌّ من قواعد النحو والصرف ، ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو العربي.

ويتميز هذا العمل العلمي العظيم بخصائص أود الإشارة إليها :

1- الاستشهاد بكثير من آي الذكر الحكيم ، وبما يقرب من أربعمائة وخمسين حديثاً (450) وبما يربو عن ثمانمائة وأربعين بيتاً من الشعر (840) ، وبعض خطب النبي ﷺ وأقوال أصحابه رضوان الله عليهم ، والسلف الصالح ، وحسبُ أي عمل شرفاً أن يعتمد على تلك المصادر وأن ينطلق منها .

2- الدقة في اختيار الشواهد والأمثلة ، وحسن انتقائها ، مع وضوح لغة الكتاب وسهولته وسمو تعبيراته.

3- التدرج في عرض المادة العلمية ، وإعراب الشواهد والأمثلة ؛ لينسج القارئ على منوالها .

4- تذييل كل فصل بتطبيقات مجاب عنها ، ثم بتدريبات ليتأكد القارئ من سلامة الفهم ، وكمال الاستيعاب، ولقد جاءت هذه التطبيقات ، وتلك التدريبات متنوعة ، متدرجة ، تقيس التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل والتركيب حسبما هو معلوم في المهارات ذات المستويات العليا في سلم التصنيف .

5- براعة التوفيق بين القاعدة الصحيحة ، والمحتوى القيمي الجيد ، الذي يغرس قيمة ، أو يعلم خُلقاً ، أو ينشر فضيلة ، أو يمحو رذيلة ، أو يرسي مبدأً .

6- وجود جداول وتلخيصات لمعظم فصول الكتاب ودروسه ، تجمع شتات كل موضوع ، وتوفِّق بين جزئياته ، وتقرب بين شعابه ؛ حتى تساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

7- إرداف كل فصل من فصول الكتاب بملحق الإضافات بما يحويه من زيادات وتفصيلات تفيد المتخصصين من أساتذة الجامعات وطلبة الماجستير والدكتوراه.

8- الضبط الكامل لشواهد الكتاب وأمثلته - على كثرتها - مما يدل على المتابعة الدؤوب والجهد الكبير .

9- ذكر الآراء فيما اختلف فيه من مسائل مع الترجيح بينها .

10- جاء هامش الكتاب مكملا لمتنه بالشرح والتوضيح والتعليق والتوثيق والترجيح والتفصيل .

11- شمول هذا العمل الموسوعى دروس النحو العربي كلها ، فلم تسقط قاعدة مهمة ، وجاءت فصول الكتاب بترتيب منطقي جيد .

أما بعد : فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية وجيدة للمكتبة العربية . والله أسأل أن ينفع به الطلاب والباحثين .. كما أسأله أن يحظى برضا الخبراء والمتخصصين . وأن يجعله عملا خالصا لوجهه .. نافعاً به .

وبالله التوفيق

محرم 1428 هـ / يناير 2007

أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية بدمياط

والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

حمداً لك يا رب أن أتممت علينا نعمة الإسلام لك ، والإيمان بك ، وصلاةً وسلاماً على خير رسلك ، وأفضل أنبيائك ، وصفوة عبادك ، سيدنا محمد ﷺ ...، وبعد :

فإن كثيراً من الناس يشكون من ضعف مستوى الدارسين في اللغة العربية ، بمدارسنا وجامعاتنا، وتلك مشكلة مزمنة ، طال عليها الأمد ، وحارت العقول في البحث عن علتها، وقد قامت حملة شنعاء على اللغة العربية .

وحمل لواءها منذ فترة طويلة المعادون للإسلام وأهله ، فادَّعَوا أن إعراب العربية الفصحى أمر عسير ومعقد ؛ ليصرفوا المسلمين عن منبع دينهم ، وعماد شريعتهم ، ودستور حياتهم ، وهو القرآن الكريم .

والحق أن هذا الإعراب الذي يوصف بأنه صعب ومعقد ، لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها ؛ بل إن هناك لغات كثيرة ، لا تزال تحيا بيننا ، وفيها من ظواهر الإعراب ما يفوق إعراب العربية بكثير .

فالمدقق - مثلاً - في اللغات الأخرى ، يرى أنها قد اضمحلت واندثرت نتيجة الصراع بين هذه اللغات ، غير أن للعربية الفصحى ظرفاً ، لم يتوافر لأية لغة ، ذلك أنها قد ارتبطت بالقرآن الكريم ، وقد كفل الله لها الحفظ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] ولولا هذا لاندثرت اللغة العربية ، وأمست

---

(1) سورة الحجر، الآية: (9).

لغة أثرية ، تشبه غيرها من اللغات الميتة .

وليس مقياس إجادة اللغة ، هو البراعة في حفظ المصطلحات النحوية ، والتفنن في عدها ، فلا شك أن هذه المصطلحات التي يرددها التلميذ في سن مبكرة بلا وعي ، ثم ينساها عقب الفراغ من الامتحان ، ولا يبقى في ذهنه منها إلا التندر مما لاقاه في تعلُّمِها من عنتٍ ومشقة .

ولقد كان كتاباي : " النحو الكافي " و" الصرف الكافي " ركيزتين أساسيتين ، ارتكز عليهما هذا الكتاب الجديد " الموسوعة الشاملة في النحو والصرف" ، وجاءت لغة هذا الأخير ، واضحة مشوقة ، دون تعقيد أو حشو ، وقد اختيرت أمثلته وشواهده ناصعة بارعة في توضيح القاعدة ، إلى جانب ما تتمتع به ، من سمو التعبير ، وروعة الأسلوب ، وجمال الأداء ، ولله الفضل والمنة .

وسار الكتاب في خطوات متدرجة ، يسلم بعضها إلى بعض ، فبدأ بالمعارف الأولية التي تعد ركائز لأبواب النحو : كأنواع الكلمة ، وعلامات كل نوع ، والإعراب والبناء وتدرج منها إلى الجملة ، ووظيفة الكلمة فيها ، حتى إذا وضح هذا الأساس ، انتقل إلى الجملة الفعلية والاسمية ، ثم المجرورات ، ثم إلى النواسخ ، وأردف بالمفعولات ، ثم بعد ذلك تناول الحديث عن الحال والتمييز والاستثناء ، ثم التوابع ، واختتم الموضوعات بالنداء والأعداد فإعمال المصدر والمشتقات ، ثم ينتهي بباب مستقل عن الأساليب .

وراعيت أن تُعْرَضَ القواعدُ ميسرةً موضحةً بالشواهد المتباينة ، من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والآثار ، والحكم ، والأمثلة العالية الرفعية ؛ إذ ليس الهدفُ حشد القاعدة فحسب ، وإنما تعليم اللغة، والتمرس بها.

ثم أردفنا كل الفصول بتطبيقات مجاب عنها ، حتى نوجه الدارس التوجيه السليم ، ونضع قدمه على الطريق السديد ، ثم بالتدريبات المتنوعة المتدرجة الشاملة.

وختم كل فصل من فصول الكتاب بتعقيب أسميته : " ملحق الإضافات " ،

حيث يشتمل على زيادة ، وتفصيل يتناسبان مع الأساتذة والمتخصصين .

كما يشمل الكتاب كثيراً من الجداول والتلخيصات ، التي تجمع شتات كل موضوع ، وتوفق بين جزئياته ؛ لتساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

وما ندعي لهذا العمل الكمال ، فما نحن إلا بشر ، تجري علينا سنة الله في خلقه ، فيثبت منا القلم أو يزل ، ويحضر منا الفهم أو يغيب ، فاللهمَّ ياوليَّ المؤمنين، ومتولي الصالحين ، اجعل عملي هذا قربة ؛ أدنو بها منك ، واجعله صحيحاً مقبولاً، وسعيي فيه مرضياً مشكوراً ، وانفع به اللهم من قرأ فيه ، إنك وحدك القادر على ذلك .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (1).

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين ،

بعد فجر الثلاثاء

6 من جمادى الآخرة عام 1426 هـ

الموافق 12 من يوليه عام 2005 م

أيمن أمين عبد الغني

قويسنا – المنوفية – مصر

---

(1) سورة النمل، الآية: (19).

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا عن هذا الكتاب

كلمة مجمع اللغة العربية

هذا الكتاب الذي بين يديك يمثل تجربة من تجارب الأجيال المتتالية، ومن الواضح أنها تجربة ثبتت في أرض الخبرة بالواقع من ممارسة تعليم النحو والصرف في وقتنا الحاضر، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبد الغني) جهداً كبيراً في استيعاب جزئياته وفي تصنيفها وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس، مرتكناً إلى الاستعمال العربي في عصوره المختلفة وإلى أمثلة واقعية مصنوعة وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو والصرف إلا وقد عرض لها على هذا المنهج الذي اختار مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب موسوعة شاملة في النحو والصرف.

أ.د / عبده الراجحي.

أستاذ العلوم العربية بجامعة الإسكندرية وبيروت.

كلمة بعض خبراء التربية

وأساتذة المناهج

الكتاب الذي بين أيدينا محاولة في تيسير النحو والصرف وإعادة تقديم مفاهيمهما وقواعدهما بشكل ميسر، وهو كما أحب وصفه: ليس كتاباً في مكتبة ولكنه مكتبة في كتاب إنه عمل موسوعي من قواعد النحو والصرف ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو والصرف، فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية جيدة للمكتبة العربية.

أ.د / رشدي طعيمة

العميد الأسبق بكليات التربية بدمياط والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس.

كلمة بعض المتخصصين

من علماء الأزهر

جاءت موسوعة النحو والصرف سهلة ميسورة في مادتها، محققة الفائدة المرجوّة، وحوت اجتهادات انفرادية..، الأمر الذي يجعل القارئ يقبل على دراستها وفهم القاعدة بأقصر طريق، لأنه وجد الخلاصة المفيدة، فهو يجني الثمار اليانعة دون تعب أو مشقة، ونحن في حاجة إلى مؤلفات تقدم القاعدة في صورة ميسرة كهذا المؤلف، والمصنف عملٌ يحسب للمؤلف فيُشكر عليه.

أ.د / أحمد عبد الله
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د / عبد الفتاح بحيري
أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر والعميد الأسبق للكلية

الأبواب الرئيسة في الكتاب

مدخـــل

اللغـة عـنوان شخـصية الأمـم ، وآيـة مجـدها ، وركيـزة مـن ركائـز بقائهـا ، وينسب الفرد إليها ، ولا تقبل أمة أن تفرط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة إضاعة للماضي، وهدم للحاضر ، وقضاء على المستقبل .

وتحظى اللغة العربية بمنزلة سامية بين اللغات ، فهي لغة القرآن الكريم ، والمعجزة الخالدة للنبي العظيم ، ودستور العربية الأسمى ، وآيتها العظمى .

ولقد كان القرآن الكريم أقوى مصادر اللغة وأوثقها ، وكانت مزية العرب قبل الإسلام في لغتهم ، فأتى القرآن يتحدى العرب في جنس ما نبغوا فيه .

ومن أسفٍ أنك ترى بعض المتعلمين ، ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح ، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى ، تلعثم وارتبك ، وأخطأ ولحن ، وصحف وحرف ، وخلطها بالرديء من الأساليب العامية ، وما ذلك إلا لأنه لا يسمع الفصحى إلا في حجرة الدرس أحياناً .

وربما يُرْجِعُ بعضُ المبتدئين ذلك إلى أن لغتنا العربية الجميلة معقدة القـواعد ، صـعبة الـتعلم ، كثيـرة الـشذوذ فـي مـسائلها وقـضاياها ، ولقـد انتهـز المغرضون هذه الفرصة ، وأخذوا يتصيدون في الماء الآسن ، ويدعون إلى استخدام العامية ، ويتركون الفصحى ، أو يخلطونها بالعامية .

والحـق أن اللغـة العـربية ليـست بـدعاً بـين اللغـات ، فـي صـعوبة قـواعدها ، أو اتـساع مادتهـا ، غيـر أن شـيئاً مـن هـذه الـصعوبة ، يعـود بالتأكـيد إلـى طـريقة عـرض الـنحاة لقـواعدها ، حـيث امـتلأت كتـبهم - رحمـة الله علـيهم جمـيعاً - بالجـدل والخلافـات ، فَـضَلَّ المـتعلم وسـط هـذا الـركام الهائـل ، مـن

الآراء المتناقضة في بعض الأحيان .

وللنحو دور بالغ الأهمية في ضبط قوانين اللغة العربية ، وتحديد المراد من تركيبها ، نظراً لأنه من أسمى العلوم قدراً ، وأرفعها منزلة ، وأنفعها أثراً ، وأعظمها شرفاً ، فبه يسلم الكتاب والسنة - وهما أصلا الشريعة الإسلامية - من الخطأ واللحن والتحريف .

وكانت بداية الكتابة في النحو عن طريق أبى الأسود الدؤلي ، حيث قال : دخلت على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فرأيته مطرقاً متفكراً ، فقلت فيمَ تفكر يا أمير المؤمنين، قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فَعَلْتَ هذا أحييتنا وبقيتْ فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إليَّ صحيفة فيها:(بسم الله الرحمن الرحيم)، الكلام كله: اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي : تتبعه وزدْ فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود: أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : إنّ - أنّ - لعل - كأنّ ، ولم أذكر (لكنَّ) فقال لي : لم تركتَهَا ، فقلت : لم أحسبها منها ، فقال : بل هي منها فزدها.

ولكلمة " نحو" معانٍ مختلفة ، فقد تكون بمعنى : الجهة ، مثل : مشيت نحو البيت أي : جهة البيت ، وقد تكون بمعنى القصد ، مثل : " نحوتُ نحوك " أي : قصدت قصدك ، وقد تكون بمعنى الشبه ، مثل : " البنت نحو أمها " أي شبه أمها، وقد تفيد معنى المقدار ، مثل : " عندي نحو ألف كتاب " أي : مقدار ألف كتاب، وقد تكون بمعنى القِسْم ، مثل : " الرسالة على تسعة أنحاء " بمعنى الرسالة على تسعة أقسام .

ولقد اصطلح العلماء على تعريف لهذا العلم العظيم ، أي : (النحو) على

أنه: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء .

وهناك عوامل دعت إلى نشأة النحو، منها :

1- يقول ابن قتيبة: "سمع أعرابيٌّ مؤذناً يقول:

" أشـــهد أن محمـــداً رسـولَ الله "بنـــصب كلمـــة رســـول، فقـــال الأعرابي: "ويحك[1] يفعل ماذا؟".

والسبب في زجر الأعرابي للمؤذن أنه نصب (رسول) وكان حقها الرفع ؛ لأنها خبر (أنَّ)، والمعروف أنّ خبر (أنّ) يكون مرفوعاً دائماً .

2- روي أن عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سمع أعرابيًّا يقرأ قول الله :

لا يَأْكُلُهُ إِلا الْخَاطِئِينَ [2] بنصب كلمة (الخاطئين) والصواب : الخاطئون ؛ لأنها فاعل .

3- مر الخليفة عمر بن الخطاب على قوم يسيئون الرمي فقرعهم[3] فقالوا: (إنا قومٌ متعلمين) فأعرض عنهم غاضباً، وقال: " وَاللهِ لَخَطَؤكُمْ فِي لِسَانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَئِكمْ فِي رَمْيِكُم".

والسبب في إعراضه - رضي الله عنه - عن هؤلاء ، ذلك أنهم أخطؤوا في كلمة (متعلمين) وحقها:(متعلمون)، لأنها نعت مرفوع تتبع المنعوت قبلها .

4- ذُكِرَ - أيضاً - أن هناك أعراباً قرؤوا قول الله :

﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [4] بكسر كلمة (رسولِه) وصوابها : الرفع هكذا (رسولُه).

وبهذا نشأ النحو بسيطاً على يد أبي الأسود الدؤلي ، ثم أخذ ينمو - شأن

---

(1) ويحك: كلمة تدل على الزجر والتوجع والتعجب.

(2) سورة الحاقة، الآية: (37).

(3) قرعهم: زجرهم وضربهم.

(4) سورة التوبة، الآية: (3).

كـل ولـيد - وتتـسع قـواعده ، وتتـضـح معالمـه ، فـي رحـاب القـرآن الكـريم ؛ إذ إن النحويين كـان القـرآن أوثـقَ نـص لـديهم وأفـصحه ، يبـنون علـيه قـواعدهم ، وهـم بخدمـته يتقـربون إلـى الله سـبحانه ، وإلـيه يـزدلفون ، فاتجهـوا إلـى إعـرابه وتأسـيس القواعد على سَمْتِهِ .

فعلينا - أُمَّةَ القرآنِ - أن نعطي لغة القرآن العظيم مكان الإعزاز والإكرام، والتقدير والاحترام ، وأن نُعْنَى بدراستها دراسةً فاقهةً واعية ، تقربنا من كتاب ربنا، وتيـسر لـنا فهمـه ، وتـزلل لـنا الـسبل؛ لنتفهم حـديث رسـول الله ﷺ ، ومـا جـاء عـن العرب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهـم الكتاب والسنة إلا بفهـم اللغة العربية ؛ لأنها من أدواتهما ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

الباب الأول

أساس النحو: الكلام المفيد

◈ الفصل الأول:

- أساس النحو
- أقسام الكلام

◈ الفصل الثاني:

- أقسام الفعل

الفصل الأول

أســـاس النحـــو

أقســـام الكــلام

أساس النحو : الكلام المفيد

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الناس ، وأداة التعبير عن المعاني الموجودة في النفس ، واللغة تتكون من كلمات ، والكلمات واحدتها كلمة ، والكلمة تتكون من حروف.

فالكلام عند النحاة : هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً كالجملة المفيدة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

(أ) جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم ، مثل :

(الإسلامُ منتصرٌ - الحياةُ رحلةٌ قصيرةٌ) .

(ب)جملة فعلية : وهي التي تبدأ بفعل ، مثل :

(ظهرَتْ معالِمُ النَّصرِ - يكافئُ الله المحسنين) .

أقسام الكلام :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : (اسم - وفعل - وحرف) .

فأية كلمة في اللغة العربية لا تخرج عن هذه الأقسام الثلاثة .

1- الاسم :

هو ما يدل على مسمى ، وليس الزمن جزءاً منه ، مثل:

(الصدق - الجهاد - الصبر - الإحسان - محمد - الجيش - العلم - الشهادة - النصر - عمر - خالد - شارِف - أسيل ...).

فلو أعدنا النظر في هذه الأسماء ، لوجدناها تدل على معنى معين ، غير أنها لا تدل على زمن ، ولا تفيد وقتاً على الإطلاق ، فذاك هو الاسم .

2- الفعـــل :

هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءاً منه ، مثل : (اجْتَهَدَ - يَجْتَهِدُ - اجْتَهِدْ - حَفِظَ - يَحْفَظُ - احْفظْ...).

فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة ، سواء أكان هذا الزمن ماضياً ، مثل : (اجْتَهَدَ - حَفِظَ)، أم مضارعاً ، مثل : (يَجْتَهِدُ - يَحْفَظُ) ، أم أمراً ، مثل: (اجْتَهِدْ - احْفظْ).

3-الحـــــرف :

هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره ، وليس له معنى بمفرده مثل : (مِن - إلَى - عَنْ - عَلَى - حَتَّى - أَنْ - لَنْ - لَمْ - هَلْ - أَوْ- أَمْ - يا - الباء - إن - في - لا ..).

أما إذا أضيف حرف من الأحرف السابقة لكلمة فإنه يتم المعنى ، ويفهم مراد الحرف ، ويظهر مضمونه، مثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [1].

ومثل قول النبي ﷺ: " مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيل الله، أَوْ خَلَفَه فِي أهلِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثلَ أَجْرِه حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُصُ مِن أَجْرِ الغازي شيءٌ "[2] .

ومثل قول الشاعر :

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ ... أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ
إِنِّي أُحَيِّي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... لأَدْفَعَ الشَّرَ عَنِّي بالتَّحيَّاتِ
وَأُظْهِرُ البِشْرَ لِلإِنْسَانِ أبغِضُهُ ... كَمَا أَنْ قَدْ حَشَا قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسُ داءٌ وَدَوَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ ... وَفِي اعْتِزَالِهِم قَطْعُ المودَّاتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) رواه ابن حبان في صحيحه.

تأمل بعض الحروف التي تحتها خط وهي كالتالي:

(الباء في بعبده - من - إلى - إن - في - أو - حتى - لا - لم - على - لا التعليل - في أدفع - لام الجر في الإنسان - أن).

وبعد أن عرضنا أقسام الكلام (اسم - فعل - حرف) فهل يمكننا التمييز بينها ؟

هناك علامات لكل قسم من الأقسام الثلاثة المذكورة تميزه عن غيره ، وإليك التفصيل :

(أ) علامات الاسم :

1- الجر بالحروف أو الإضافة :

الجر بالحرف مثل قول الله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [1].

وقوله : ﴿ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [2].

وقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾ [3].

فالكلمات (عَمَدٍ - المسجد - الأرض) كلها أسماء ؛ لأنها قبلت دخول حروف الجر قبلها كما نرى .

الجر بالإضافة مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [4].

ومثل قول النبي ﷺ : " البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ"[5].

ومثل قول الشافعي :

ثَلاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الأَنَامِ وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السِّقَامِ

---

(1) سورة الهمزة، الآية: (9).

(2) سورة الإسراء، الآية: (1).

(3) سورة الفرقان، الآية: (63).

(4) سورة يونس، الآية: (25).

(5) رواه البخاري ومسلم.

دَوَامُ مُدَامَـــــــــةٍ[1] ودَوَامُ وَطْءٍ وَإِدْخَـــالُ الطَّعَـــامِ عَلـــى الطَّعَـــامِ

فالكلمات(السلام - الخيل - الأنام - الصحيح - مدامة - وطء - الطعام) كلها أسماء ؛ لأنها مجرورة بالإضافة ، وكل منها يعرب مضافاً إليه .

2- التنوين:

وهو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الاسم لفظاً ، وتسقط خطًّا، ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو ضمتين أو كسرتين هكذا: (ـًـٌـٍ)

مثل : رُبَّ كلمةٍ جلبت نعمةً ومنعت نقمةً .

ومثل قول الله : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ، تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ، تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ [2].

ومثل قول النبي ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ الله بِذَلِكَ اليَوم وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً " [3].

فنجد أن الكلمات : (كلمةٍ - نعمةً - نقمةً - وجوهٌ - يومئذٍ - خاشعةٌ - عاملةٌ - ناصبةٌ - ناراً - حاميةً - عينٍ - آنيةٍ - طعامٌ - ضريعٍ - عبدٍ - يوماً - خريفاً) منونة ؛ لذا فهي أسماء .

3- دخول (أل) على الاسم :

وهي العلامة الثالثة لتمييز الاسم عن غيره ، مثل قول الله : ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [4].

ومثل : لا يستقيم الظلُّ والعود أعوج .

---

(1) مدامة: خمر.

(2) سورة الغاشية، الآيات: (2- 6).

(3) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(4) سورة الحديد، الآية: (21).

ومثل قول ابن المبارك :

يَــا طَالِــبَ الْعِلْــمِ بَــادِر الــوَرَعَا وَهَاجِــرِ الــنَّوْمَ وَاهْجُــرِ الــشَّبَعَا
لا يَحْــصُدُ المَــرْءُ عِــنْدَ فَاقَــتِه إِلّا الــذِي فِــي حَــيَاتِه زَرَعَــا

ومثل قول النبي ﷺ: " ثَلاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، والإِمَامُ العَادِلُ ، وَدَعْوَةُ المظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَتُفْتَح لَهَا أَبْوابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ"[1] .

والكلمات : (السماء - الأرض - الذين - الفضل - العظيم - الظل - العود - العلم - الورع - النوم - الشبع - المرء - الصائم - الإمام - العادل - المظلوم - الغمام - الرب) كلها أسماء ؛ لدخول " أل " عليها ، وهكذا نجد أن أية كلمة يمكن أن تدخل عليها (أل) فهي اسم ، ولا يشترط كون الكلمة اسماً حالة تعريفها بالألف واللام ، لكن إذا كانت مجردة من " أل " غير أنه يمكن إدخال الألف واللام عليها فهي اسم .

4- دخول حرف النداء على الاسم :

وهي العلامة الرابعة ، مثل قول الله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2] .

فالكلمتان (أرض - سماء) اسمان ؛ لأنهما سُبقتا بحرف من أحرف النداء .

5- الإسناد :

والمقصود بذلك أن يسند إلى الكلمة كلمة أخرى بحيث يحدث فائدة .

ومن عناصر الإسناد:

- الفعل والفاعل ، مثل : يزيدُ الإيمانُ بالطاعةِ .
- المبتدأ والخبر ، مثل : الإسرافُ إتلافٌ .

---

(1) رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان.

(2) سورة هود، الآية: (44).

(ب) علامات الفعل :

الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، ولكل منها علامة تميزه.

الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث ، وقع في الزمان الماضي ، مثل : فاز المجدون .

علامات الفعل الماضي :

1- تاء التأنيث[1] :

مثل قول الله : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾[2].

فالكلمات : (أحصنَتْ - صدقَتْ - كانَتْ) أفعال ماضية ؛ لاتصال تاء التأنيث بها .

2- تاء الفاعل المتحركة :

قد تكون تاء الفاعل للمتكلم ، مثل : (اجتهدتُ - تصدقتُ) .

وقد تكون للمخاطبة المؤنثة ، مثل : (اجتهدتِ - تصدقتِ) .

ومثل :

إنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَا لَهُمْ عَدَدُ ... وَكُنْتُ أَحْسبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَلَمَا بَلَوْتُ أَخِلَّائي وَجَدْتُهُمْ ... كَالدَّهْرِ في الْغَدْر لَمْ يُبقوا عَلَى أحدِ
وَإِنْ غِبْتُ فشرُّ النّاسِ يَشْتِمُنِي ... وَإِنْ مَرِضْتُ فخيرُ النَّاسِ لَمْ يَعدِ

---

(1) تاء التأنيث يجب أن تكون ساكنة ما لم يأت بعدها ساكن، فإذا جاء بعدها ساكن وجب كسر التاء، منعاً لوجود ساكن بعدها وهو اللام الساكنة بعد ألف الوصل.

(2) التقاء ساكنين، مثل: (أخلصتِ المؤمنة عملها) فتاء التأنيث المتصلة بالفعل أخلص تحركت بالكسر، سورة التحريم، الآية: (12).

الفعل المضارع :

هو ما دل على حدث وقع في الزمن الحاضر أو المستقبل ، مثل:" عندما تصاحبُ الغادر ينالك غدرةُ" .

علامات الفعل المضارع :

1- قبول الحرف (لم):

مثل قول النبي ﷺ : " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ، ثُمَّ قَال : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرّهُ شَيْءٌ حَتَى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلهِ ذَلِكَ"[1] .

2- أن يكون مبدوءاً بحرف من حروف المضارعة :

وهي : (الهمزة - النون - الياء - التاء) مثل : " أحافظ - نحافظ - يحافظ - تحافظ " ومثل : " أستغفر - نستغفر - يستغفر - تستغفر " .

3- قبول حرفي التسويف (السين - سوف) :

مثل قول الله: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[3] .

الفعل الأمر :

هو ما دل على حدث ، يُطْلب بصيغة الأمر، مثل: "تَسَلَّحْ بالعلم والإيمان" .

علامات الفعل الأمر :

1- أن تتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[4] .

2- أن يدل على الطلب :

وذلك بأن يكون معناه موجهاً للمخاطب ؛ حيث يطالبه بفعل شيء .

(1) رواه مالك ومسلم والترمذي وابن خزيمة.

(2) سورة المسد: الآية، (3).

(3) سورة التكاثر: الآية، (3).

(4) سورة آل عمران: الآية (43).

مثل قول الشاعر :

أُخْـتَاهُ لَـسْتِ بِنَـبْتٍ لَا جُـذورَ لَـهُ … وَلَـسْتِ مَقْطُـوعةً مَجْهُـولَةَ النَّـسَبِ
فَـلَا تُبَالِـي بِمَـا يُلْقُـونَ مِـنْ شُـبَهٍ … وَعِـنْدَكِ الْعَقْـلُ إِنْ تَدْعـيه يَـسْتَجِبِ
سَلِيه مَنْ أنَا ؟ مَنْ أَهْلِي ؟ لِمَنْ نَسَبِي … لِلْغَـرْبِ أَمْ أَنَـا لِلإِسْـلَامِ ، وَالْعَـرَبِ
هُمَـا سَـبيلانِ يَـا أُخْـتَاهُ مَـا لَهُمَـا … مِنْ ثَالِـثٍ فَاكْسَبِي خَيْراً أَوْ اكْتَسِبِي
صُونِي حَيَاءَكِ صُونِي الْعِرْضَ لَا تَهِني … وَصَـابري وَاصْـبري للهِ وَاحْتَـسِبي

فالأفعـال: (اقنتـي - اسـجدي - اركعـي - سَـليه - اكـسبي - صـوني - صابري - اصبري - احتسبي) كلها أفعال أمر لاتـصال ياء المخاطبة المؤنثة بها ولدلالة الطلب فيها ، وبهذا نقول : إن الفعل إذا دل على الطلب وأمكن اتصال ياء المخاطبة المؤنثة فهو فعل أمر.

(ج) الحرف :

هو لفظ لا يدل على معنى بمفرده ، وإنما يدل على معنى مع غيره من الكلمات التي توضح دلالة هذا الحرف ، وتظهر معناه .

فمثلاً عندما تقول : " في " فنجد أن هذا الحرف ، لا يدل على معنى بمفرده ، ولكن تظهر دلالته ، عندما تقول : " الكتاب في المكتبة " حيث يحمل معنى الظرفية ؛ لأنه قد تركب مع غيره من الكلمات .

علامات الحرف : للفعل علامة تميزه ، وهي أنه : لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء ولا الأفعال التي تقدم ذكرها .

أنواع الحروف :

⊙ حروف مختصة بالأسماء ، مثل :

1- حـروف الجـر: "مِـنْ - إلـى - عَـنْ - علـى - فـي - الكـاف - اللام - الباء ... إلخ".

2- الحروف الناسخة : " إِنَّ - أَنَّ - ليت - لعل - كأَنَّ - لكنَّ " .

⊙ حروف مختصة بالأفعال :

1- حروف الجزم : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لـمّا".

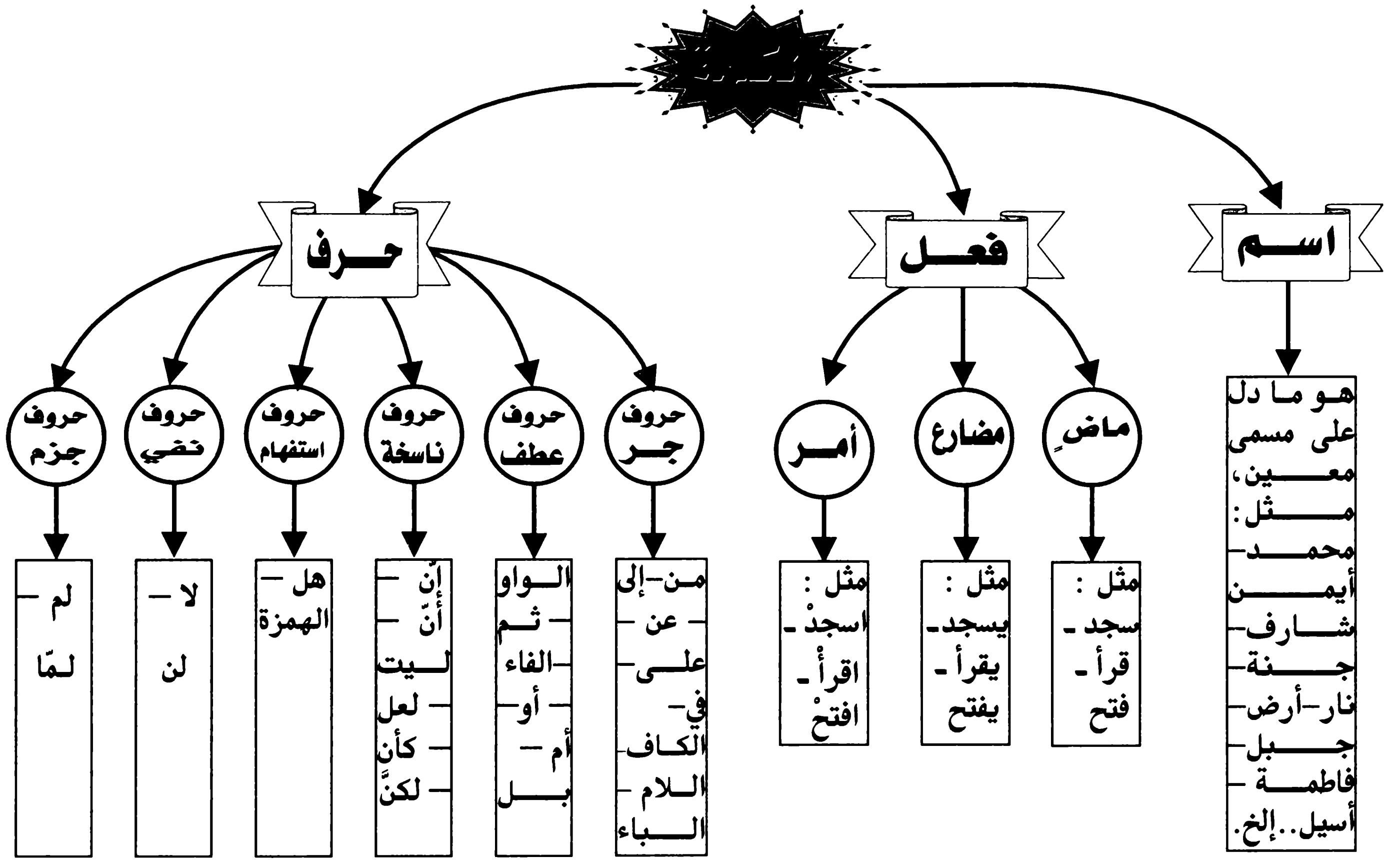
2- حروف النصب : " أَنْ - لَنْ - كي - حتى - لام التعليل".

⊙ حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال :

1- حروف العطف : " الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل ... إلخ".

2- حروف الاستفهام : " الهمزة - هل " .

3- حروف النفي : " ما - لا " .



تلخيص أنواع الكلمة

ملحق الإضافات

● **الكلمـــــــــة :**

هي اللفظة الواحدة التي تتكون من بعض الحروف الهجائية ، وتدل على معنى جزئي ، مثل : أب - أم - أخ - ابن - ... إلخ

● **الكلام (الجملة):**

هو ما تركب من كلمتين ، أو أكثر ، ويعطي معنى مفيداً ، مثل : "العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر" .

ويشترط في الكلام أن يكون هناك تركيب مفيد ، يعطي معنى .

● **الكَلِــــــــم :**

هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء كان له معنى مفيد أم لم يكن له معنى مفيد ، فمثال الأول : (إرضاءُ جميعِ الناسِ غايةٌ لا تُنالُ) ومثال الآخر : (إذا نسيت إساءة الآخرين ...) .

● **القــــــــول :**

هو كل لفظ نطق به اللسان ، سواء كان مفرداً أم مركباً ، وسواء كان مفيداً أم غير مفيد ، فنجد أن القول يشمل الكلمة ، ويشمل الكلام ويشمل الكلم .

ونلاحظ أن (الكلمة) قد تستعمل بمعنى (الكلام) مثل : (ألقى إمامُ المسجدِ كلمةً بعد الصلاة) ومنه قول الله ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ [1] والمقصود بالكلمة في الآية هنا : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2].

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (100).

(2) سورة المؤمنون: الآيتان رقم، (99-100).

• الفرق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث :

1- تاء التأنيث حرف يدل على تأنيث الفعل أو نائبه .

مثل : صَدقَتْ فاطمةُ ونُوقِشَتْ عائشةُ .

حيث نجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين (صدقَتْ - نوقشَتْ) للتأنيث؛ لأنها تتناسب مع ما بعدها ، وهو (فاطمة - عائشة).

أما تاء الفاعل فهي ضمير يكون فاعلاً أو نائباً للفاعل .

مثل : أخبرْتُ القاضي بالحقيقة فشُكِرْتُ .

فنجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين : (أخبرتُ - فشُكِرْتُ) هي تاء فاعل في الفعل " أخبرتُ " ، ونجدها في "فشُكِرْت" نائباً للفاعل.

وتاء الفاعل قد تكون للمتكلم سواء كان المتكلم مذكراً أم مؤنثاً مثل "صمْتُ " وقد تكون للمخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، مثل : "صمتَ - صمتِ".

2- الفعل الماضي يفتح ما قبل تاء التأنيث ، مثل :

(صدقَتْ - نوقشَتْ) بينما قبل تاء الفاعل يسكن ما قبل الآخر مثل: (أخبرْتُ - شكرْتُ) .

3- تاء التأنيث ساكنة بينما تاء الفاعل متحركة .

الأصل أن تكون تاء التأنيث ساكنة ، بشرط ألا يليها ساكن ، فإن جاء بعدها ساكن وجب كسر تاء التأنيث ؛ للتخلص من التقاء ساكنين ، مثل : "طلعتِ الشمسُ " فالتاء في "طلعت" هي تاء التأنيث ، الأصل أن تكون ساكنة لكن جاء بعدها ساكن آخر ، وهذا أمر مرفوض في النطق لذلك تكسر التاء.

أو تفتح إن جاء بعدها ألف مثل : "أسيل وهند شربتا".

الفصل الثاني

أقســـــام الفعــــل

أقسام الفعل

ينقسم الفعل - أيضاً - إلى انقسامات كثيرة ، باعتبارات مختلفة كالتالي :

1- من حيث الزمن إلى : (ماضٍ - مضارع - أمر).

2- فعل معتل وفعل صحيح .

3- فعل لازم وفعل معتد .

4- فعل متصرف وفعل جامد .

5- فعل مبني للمعلوم وآخر مبني للمجهول .

أولاً : ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى (ماضٍ - مضارع - أمر) :

(أ) الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم ، نحو قول الله :

﴿ إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ، وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ، يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ ﴾ [1].

مثل : " إذا تكرر الخطأ منك كان العيب فيك " .

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لقاءَهُ " [2].

فالأفعال الآتية : (انفطرت - انتشرت - فجرت - بعثرت - علمت - قدمت - أخرت - غرك - خلقك - سواك - عدلك - شاء - ركَّبَك - تكرر - كان - أحب - كره) كلها أفعال ماضية .

---

(1) سورة الانفطار: الآيات، (1- 8).

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(ب) الفعل المضارع:

هو ما يدل على وقوع حدث في الحال أو الاستقبال نحو قول الله:

﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (1).

ومثل قول الشاعر:

إِذَا سَبَّنِي نَذْلٌ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً ... وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُسَابِبَه
وَلَوْ لَمْ تكنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزَةً ... لَمَكنتهَا مِنْ كُلِّ نَذْلٍ تحاربُه
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدْتني ... كثيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طالِبُه
وَلكنني أَسْعَى لأَنْفَعَ صَاحِبِي ... وَعَارٌ عَلَى الشَّبْعَانِ إِنْ جَاعَ صَاحِبُهُ

فالأفعال التالية: (يقرض - يضاعفه - يقبض - يبسط - ترجعون - أكون - تكن - تحاربه - أسعى - أنفع) كلها أفعال مضارعة.

(ج) الفعل الأمر:

هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل نحو قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (2).

ومثل قول النبي ﷺ: " اتِقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" (3).

فالأفعال التالية: (قم - أنذر - كبر - طهر - اهجر - اتق - اتبع - خالق) كلها أفعال تدل على الطلب، فهي فعل أمر.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (245).

(2) سورة المدثر، الآيات: (1- 5).

(3) رواه الترمذي.

ثانياً : ينقسم الفعل إلى (معتل - صحيح)[1]:

1- الفعل المعتل[2]:

هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة ، وحروف العلة هي : (الألف - الواو - الياء) ، مثل :

(صام - باع - وجد - وثب - طوى - دعا - وفى - مشى - سعى) .

2- الفعل الصحيح :

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة ، مثل :

(فَهِمَ - حَمِدَ - سَمِعَ - سَجَدَ - رَكَعَ - فَتَحَ - ذَكَّرَ - ضَرَبَ) .

ثالثاً : ينقسم الفعل إلى (لازم - متعدٍّ) :

1- الفعل اللازم :

هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ، بل يقتصر برفع فاعله فقط .

مثل : لا يضيعُ حقٌّ يطالب به أنصاره .

أو يكون له مفعول ولكنه يصل إليه بحرف جر ، مثل: "مررت به أو رغبت فيه أو رغبت عنه".

ومثل قول النبي ﷺ: " خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُه وحَسُنَ عملُهُ "[3] .

فالأفعال : (يضيع - طال - حسن) لازمة ؛ لأنها اكتفت برفع الفاعل ، ولم تحتج إلى مفعول به .

و(يضيع) فعل و(حق) فاعل ، وأيضاً (طال) فعل ، و(عمره) فاعل ، وهكذا (حسن) فعل ، و(عمله) فاعل .

2- الفعل المتعدي :

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ، وأيضاً يرفع فاعلاً ، والأفعال

---

(1) سيأتي الحديث عن الفعل المعتل مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف.

(2) الفعل المعتل قد يكون مثل الأول مثل: "وعد - وزن" أو معتل الوسط، مثل: "قال - باع" أو معتل الآخر، مثل: "سعى - هدى "، وقد يكون بالفعل حرفان من أحرف العلة، مثل: "وفى - وقى - روى".

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

المتعدية منها ما ينصب مفعولاً به واحداً ، ومنها ما ينصب مفعولين ، ومنها ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، وسوف نتناول الأفعال التي تنصب مفعولين وأكثر بالتفصيل في باب المفعولات .

مثال الفعل المتعدي لمفعول به واحد ؛ قول الله : ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] .

ومثل : الضعيفُ المُحِقُّ يغلبُ القويَّ المحقوقَ .

فالفعل (يتوفى) متعد لمفعول به واحد ، وهو (الأنفس) ، وكذا الفعل (يمسك) متعد لمفعول به (التي) ، وأيضاً (يرسل) متعد لمفعول به (الأخرى) ، وكذلك (يغلب) متعد لمفعول به (القوي) .

مثال لفعل متعد لمفعولين :

مثل قول النبي ﷺ : "يَقُولُ رَبُّكُم : يَا ابْنَ آدَمَ تفرَّغْ لِعِبَادَتي أَمْلأْ قَلبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَكَ رِزْقاً ، يَا ابْنَ آدَمَ لا تُبَاعِدْ مِنّي أَمْلأْ قَلبَك فَقْراً وَأَمْلأْ يَدَكَ شُغْلاً "[2] .

ومثل قول النبي ﷺ : "أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ"[3] .

فالأفعال : (أملأ - أعطوا) كل منها ينصب مفعولين ، ولقد تكرر الفعل "أملأ " مرات وفي كل مرة ينصب مفعولين وهي على الترتيب : (قلبك - غنى) و(يدك - رزقاً) و(قلبك - فقراً) و(يدك - شغلاً) .

وأيضاً الفعل (أعطوا) نصب مفعولين هما (الأجير - أجره).

رابعاً : ينقسم الفعل إلى (متصرف - جامد) :

1- الفعل المتصرف :

هو الذي لا يشبه الحرف في الجمود، أي لا يلزم صورة واحدة ، بل يمكنه

(1) سورة الزمر، الآية: (42).

(2) رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد.

(3) حديث رواه أبو يعلى والطبراني.

التحول من صورة إلى صورة ، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة (ماضٍ-مضارع-أمر).

فالفعل (اذهب) تأتي منه جميع الأزمنة، فنقول: (ذَهَبَ - يذهبُ - اذهبْ) .

والفعل المتصرف نوعان :

(أ) تام التصرف :

وهو ما تأتي منه الأزمنة الثلاثة (الماضي - المضارع - الأمر) .

مثل : " أكرَمَ اللهُ بني آدم - يكرمُ المؤمنُ أبويه - أكرمْ أبويْكَ يا زيدٌ " .

فنجد أن الفعل (أكرم) تام التصرف ، فهو في المثال الأول ماضٍ ، وفي المثال الثاني مضارع ، كما نجده في المثال الثالث أمراً، ومعظم الأفعال في اللغة العربية من الأفعال التامة في التصرف .

(ب) ناقص التصرف :

وهو الذي يأتي منه زمنان فقط على النحو التالي :

- الماضي والمضارع، مثل : " كاد - يكاد " ، و" أوشك - يوشك " .
- المضارع والأمر ، مثل " يَدَعُ - دَعْ " ، و" يَذَرُ - ذَرْ " .

2- الفعل الجامد :

هو ما يشبه الحرف من حيث الجمود وعدم التصرف ، ويكون مجرداً من الزمان والحدث، ولا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة، مثل:"ليس - عسى - نِعم - بئس".

بالنسبة لـ (ليس - عسى) سنتناولهما في باب النواسخ .

وأما بالنسبة لـ (نعم - بئس) فالحديث عنهما يحتاج إلى إسهاب ، لذا رأينا أن نجمعهما في باب مستقل تحت عنوان: "الأساليب" على أنهما من أفعال المدح والذم في آخر الكتاب - إن شاء الله - وقد تقدم الحديث عنهما في كتاب "النحو الكافي" .

خامساً: ينقسم الفعل إلى (مبني للمعلوم - مبني للمجهول):

1- الفعل المبني للمعلوم:

هو ذلك الفعل الذي عُرِفَ فاعله ، فقد يكون الفاعل اسماً ظاهراً ، أو ضميراً ، ولا يمكن حذفه أبداً ، فإن لم يكن اسماً ظاهراً فهو ضمير ؛ لأن الفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به ، مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"[1] .

فالفعل: (يرحم) مبني للمعلوم ، ولفظ الجلالة بعده فاعل له.

ومثل : "مَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ الليالي - لا تنظرْ إلى عوراتِ الناسِ " .

فالفعل (طلب) ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " وكذلك الفعل : (سَهِرَ) .

وكذا الفعل (تنظر) فاعله ضمير مستتر تقديره : " أنت " وهذه الأفعال كلها مبنية للمعلوم ؛ لأن الفاعل معروف .

2- الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي يحذف فاعله ، ويوجد نائب عنه يسمى " نائب الفاعل " مثل قول الرسول ﷺ : "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَواتٌ خَدَّاعَاتٌ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الخائِنُ، وَيُخَوَّنُ فيها الأَمِينُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فِيها الصَّادِقُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ : وَمَن الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُول اللهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ " وفي لفظ آخر قال : " الرَّجُلُ الفَاسِقُ يَتحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامةِ "[2].

فالأفعال (يُؤْتَمَنُ - يُخَوَّنُ - يُصَدَّقُ - يُكَذَّبُ - قِيلَ) كلها أفعال مبنية للمجهول ، ونائب الفاعل فيها على الترتيب التالي : (الخائن - الأمين - الكاذب - الصادق) .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود وصححه الألباني.

ومـثل : " لا يُعْـرَفُ الـصديقُ إلا عِـندَ الـضِّيقِ " فالفعـل (يُعـرفُ) مبنـي للمجهول ، و(الصديق) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الشاعر :

يَـا مَـنْ هُـدِيتِ إِلَـى الإِسْلَامِ رَاضِيةً وَمَـا ارْتَـضَيْتِ سِـوَى مِـنْهاجِ خَيْـرِ نَبِـيّ
يَـا دُرَّةً حُفِظَـتْ بـالأَمْسِ غالِـيَةً والْـيَومَ يَـبْغُونَهَا لِلَّهْـوِ وَاللَّعِـبِ
ظَـنُّوا الـتَّحلُّلَ فِـيه حَـلُّ عَقْـدَتِهِمِ هَـلْ تُطْفَـأُ الـنَّارُ بِالبترولِ والْخَشَبِ ؟!

فالفعل (هُديت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير متصل ، وهو التاء .

وأيـضاً الفعـل (حُفِظَـت) مبنـي للمجهـول ، ونائـب الفاعـل ضـمير مـستتر تقديره: هي .

وكـذلك الفعـل (تُطْفـأ) مبنـي للمجهـول ، ونائـب الفاعـل اسـم ظاهـر ، وهو (النار) .

كيفية بناء الفعل للمجهول

(أ) بناء الفعل الماضي للمجهول :

1- إذا كان الفعل ماضياً صحيح العين [1] خالياً من التضعيف:

وجب ضم أوله ، وكسر الحرف الذي قبله آخره .

فالفعل نشر في : "نَشَرَ الأَبُ العَدْلَ بَيْنَ الأبناءِ" عند بنائه للفعل المجهول تقول: "نُشِرَ العدلُ بَيْنَ الأبناءِ" حيث تحذف الفاعل ، وينوب المفعول به (العدل) محل الفاعل ويصبح نائب فاعل .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا جُمِعَ الأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بلدةٍ ... فَأَفْضَلُهم مَنْ كَانَ للخَيْرِ صَانِعاً

والأصل : جَمَعَ الناسُ الأشرافَ .

2- إذا كان الماضي الثلاثي مُعْتَلَّ العين:

مثل : " صام - باع " فعند بنائه للمجهول ، يجوز في فائه الكسر مع قلب حرف العلة ياءً ، مثل : "صِيم - بِيع " وجاز الضم مع قلب حرف العلة واواً ، مثل : " صُوِمَ - بُوِعَ " .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

---

(1) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة فاء الكلمة، وعين الكلمة، ولام الكلمة، حيث يقصدون بالفاء الحرف الأول من الكلمة الثلاثية، وبالعين الحرف الثاني منها، أي الأوسط، وباللام: الحرف الثالث، أي الأخير الأصلي، ويقولون: إنها على وزن (فعل) مثل: كتب - حسن - لعب.، وهذا وسيأتي الحديث مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

3- إذا كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً[1] **:**

مثل " رَدَّ - شَقَّ " فعند بنائه للمجهول تقول : "رُدَّ - شُقَّ" بضم الفاء ، كما يجوز كسرها هكذا : "رِدّ - شِقَّ" غير أن الضم أشهر .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

4- تجوز الأوجه السابقة أيضاً - في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتلّ العين، إذا كان على وزن (انفعل) أو (افتعل)، مثل : " انقاد - انهال - انهار - اختار - احتال " فعند بنائها للمجهول يجوز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة ، فنقول : " انْقِيد - انْهِيل - انْهِير - اخْتِير - احْتِيل " .

كما يجوز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، فنقول: " انْقُود - انْهُول - انْهُور - اخْتُور - احْتُول " .

5- إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل :

فإنَّ ثالثه يضم مع أوله ، مثل : " اعتمد العاقل على كفاحه - انتصر المكافح بالعمل " يقال عند بناء الفعلين للمجهول : " اعتُمد على الكفاح - انتُصر بالعمل " .

6- إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة :

فإنه يُضم الثاني مع الأول مثل : "تعلّم - تقدّم - تأخّر" "فعند بنائها للمجهول نقول : " تُعُلِّم - تُقُدِّم - تُؤُخِّرَ " .

وكما في المثال : " تُعُلِّم الصدقُ من القرآن " فالفعل (تُعُلِّم) مبني للمجهول ، وإذا أردت إرجاعه للبناء للمعلوم تقول : " تَعَلَّم الناسُ الصدقَ من القرآنِ " .

7- إذا كان الماضي على وزن (فاعل) :

فإن ألفه تصير واواً مع ضم ما قبلها ، مثل :"قَاتَلَ أبو بكر مانعي

---

(1) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: " ردّ - شقّ - حدّ - صبّ - شدّ ".

الزكاة " فعند بنائه للمجهول نقول: "قوتلَ مانعُو الزكاةِ" .

ومثل الفعل قاتل ما يلي : (خاصم - شارك - حاسب) .

نقول عند بنائها للمجهول : خُوصِمَ - شُورِكَ - حُوسِبَ " .

(ب) بناء الفعل المضارع للمجهول :

عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإننا نضم أوله ونفتح ما قبل آخره ، مثل : " يأكل - يكتب - يسجد " نقول عند بنائها للمجهول : " يُؤكل - يُكْتب - يُسْجد ".

والفعل في المثال : " يَكْرَهُ الناسُ الكذبَ ، عند بنائه للمجهول نقول : " يُكرَه الكذبُ".

فإذا كان المضارع أجوف أي قبل آخره واو أو ياء فعند بنائه للمجهول تقلب ألفاً ، مثل : " يصون - يبيع - يصوم - يقود - يدير " فعند بنائها للمجهول تقول : " يُصَان - يُبَاع - يُصَام - يقاد - يُدَار " .

وإن كان ألفاً بقيت كما هي ، مثل : يَنَامُ - يُنَامُ.

ما ورد من الأفعال مبنياً للمجهول دائماً :

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول سماعًا ومن أشهرها : عُنِيَ بمعنى اهتم - زُهِي بمعنى تكبر - هُزِلَ - دُهِشَ وشُدِهَ وهما بمعنى واحد - شُغِفَ بكذا ، وأولَع به ، وأُهْتِر به ، واسْتُهْتِرَ به ، وأُغرِيَ به ، وأغرم به .. ، وكلها بمعنى واحد ، وهو التعلق الشديد بالشيء - أُهْرِعَ بمعنى : أسرع - حُمَّ فلان (بمعنى أصابته الحمى) - أُغمِيَ عليه - فُلِجَ - امتقعَ لونه (بمعنى تغير) .

والمرفوع بعد هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل ، وقد جمع ابن سيده في كتاب الخصائص " هذه الأفعال ج15 ، ص 72 .

ملحق الإضافات

أراد النحاة تيسير التمييز بين الفعل المتعدي واللازم ، فوضعوا ضابطين :

● أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء ، يعود على اسم سابق غير ظرف ، وغير مصدر فإذا استقام المعنى فالفعل متعد ، مثل (قرأ) نقول فيها : الكتاب قرأته .

أما إذا لم يستقم المعنى فالفعل لازم ، مثل : (قعد) لو قلنا فيه: (الحجرة قعدتها) فالمعنى فاسد ، عندئذ حكموا على الفعل أنه لازم .

● أن يمكن صياغة اسم المفعول من الفعل الذي يراد معرفة أهو لازم أم متعد فإن أمكن ذلك بغير حاجة إلى جار ومجرور كان متعدياً ، مثل : (نصر) تقول : (منصور) .

أما إذا احتاج اسم المفعول إلى الجار والمجرور كان فعله لازماً مثل : (يئس - قعد) تقول فيهما : (ميؤوس منه - مقعود فيها) ، فاسم المفعول هنا لم يستغن عن الجار والمجرور ؛ لذا ففعله لازم .

غير أن هذين الضابطين غير سالمين ، لذا لجأ النحاة إلى طريقة أخرى أدق ؛ حيث بذلوا جهداً في استقصاء كلام العرب ، وحصروا الأفعال اللازمة الواردة فيها، ووضعوها تحت عناوين ، وهي ما تعرف بعلامات الفعل اللازم ، ومنها :

1- إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، مثل : سَجُع - جَبُن - حَسُن - قَبُح - شَرُف - نَبُل - ظَرُف - قَصُد - طال - سَمُن - نَحُف ، ودائما تكون على وزن فَعُل .

2- إذا دل على لون ، مثل : احمرّ - اصفرّ - اخضرّ .. ، إلخ.

3- إذا دل على عيب ، مثل : عَوِرَ - عَمِشَ - عَمِيَ .. ، إلخ .

4- إذا دل على دنس أو نظافة مثل : وَسِخَ - دَنِسَ - نَظُفَ - طَهُرَ ..، إلخ .

5- إذا دل على عرض غير لازم ، مثل : مَرِضَ - كَسِلَ - فَرِحَ - حَزِنَ - نَشِطَ - ارتعش - جَزِعَ - فَزِعَ - رَجِفَ.

6- إذا ما دل الفعل على مطاوعة ، مثل : مددتُ الحبلَ فامتد - كسرتُ الزجاجَ فانكسر .

7- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) مثل : انطلق - انبعث - انكسر.

8- إذا كان الفعل على وزن (افعلَلَّ) مثل : اقشعَرّ - اشمأَزّ - اطمأَنَّ.

9- إذا كان الفعل على وزن (استفعل) وأفاد الصيرورة (أي التحول من حالة إلى حالة) مثل : استأسد القط - استنوق الجمل - استرجل الغلام .. ، إلخ .

10- إذا كان الفعل رباعياً مزيداً بحرف أو حرفين ، مثل : تبعثر - تدحرج - تبختر - احرنجم .. ، إلخ .

أنواع الفعل اللازم :

(أ) اللازم أصالة :

ويقصد به الفعل الذي ورد لازمًا في أصله ، مثل : نام - تحرك - قعد ..

(ب) اللازم تنزيلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي لواحد ، غير أنَّ مفعوله هذا يحذف .

(ج) اللازم تحويلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي عندما يتحول إلى صيغة (فَعُل) فيصير لازماً ، مثل : (جهله) عند تحويلها تصبح : جَهُل .

متى يصير اللازم متعدياً ؟

1- إذا صيغ على وزن (أفعل) :

مثل : "خفيت الطائرة" ، نقول فيها : أخفى السحابُ الطائرةَ ، وأيضاً : (ظهر الحقُّ) نقول : (أظهرتُ الحقَّ).

2- إذا صيغ على وزن (فعَّل) :

مثل : (نام الطفل) نقول : (نوّمت الأمُّ طفلَهَا) وأيضاً : (فرح الطالب) نقول: (فرّحت الطالبَ).

3- إذا صيغ على وزن (فاعل) للدلالة على المشاركة :

مثل: (سار المعلم إلى حجرته، ومشى مع التلاميذ وجلس فيها) نقول : (سايرت المعلم وماشيته ثم جالسته).

4- إذا صيغ على وزن (استفعل) :

مثل : (حسن الأمر) نقول: (استحسنت الأمر).

ومثل : (حضر وليُّ الأمر) نقول : (استحضرت وليَّ الأمرِ).

ومثل : (قبح الظلمُ) نقول (استقبحت الظلمَ) .

5- يصير اللازم متعدياً أيضاً عن طريق إدخال حرف الجر:

مثل : (تمسك بالأخلاق) فالمفعول هنا غير صريح وهو مجرور لفظاً منصوب محلًّا ، وقد يسمى مفعولا به معنوياً .

ومثله : (وقف الخطيب إلى المنبر - خرجت من الكلية).

تطبيقات

(أ) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

1- قول الله: ﴿يُسَبِّحُ لِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [1].

ج(1) : الفعل " يسبح " مضارع ؛ لأنه يدل على الزمن الحالي .

2- قول النبي ﷺ : " صلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي " [2].

ج(2): الفعل " صلوا " أمر ؛ لأنه دل على الطلب والأمر .

والفعل " رأيتم " فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " أصلي " مضارع ؛ لأنه يدل على الحال والمضارع.

3- قول الشاعر :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُويَتْ أَتَاحَ لهَا لِسَانَ حَسُودِ

ج(3): الفعل "أراد" فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " طويت " فعل ماضٍ ؛ مبني للمجهول .

والفعل "أتاح" فعل ماضٍ ؛لأنه يحمل دلالة المُضيّ "الماضي".

(ب) بين فيما يأتي : الأسماء وعلاماتها :

1- قول النبي ﷺ : " الحَجُ مَرَّةٌ فمَنْ زَادَ فهُو تَطَوُّعٌ " [3].

ج(1) : كلمة : " الحج " اسم لدخول (أل) عليها .

كلمة : " مرة " اسم لظهور التنوين عليه .

---

(1) سورة الجمعة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه أبو داود وأحمد والحاكم وصححه.

2- قول الشاعر :

نِعْمَـــتْ جَـــزَاءُ المتَّقِـــينَ الجـــنَّةُ دَارُ الأَمَانِـــي وَالْمُنَـــى والمِـــنَّة

ج(2):كلمة " نعمت " فعل ؛ لأنه اتصل بها تاء التأنيث .

كلمة " جزاء " اسم لأنه مضاف وأسند إليه اسم بعده .

وكل من "المتقين" ، و" الجنة " ، و"الأماني" ، و"المنى" ، و"المنة" كلها أسماء لدخول " أل " عليها .

(ح) أول خطبة للنبي ﷺ خطبها بمكة قال فيها بعد حمد الله والثناء عليه :

"إن الرائِدَ لا يكذِبُ أهله ، والله لو كذبتُ الناسَ جميعاً ما كذبتكم، ولو غررتُ الناسَ جميعاً ما غررتكم ، واللهِ الذي لا إله إلا هو إني رسولُ الله إليكم خاصةً، وإلى الناس كافَّةً ، واللهِ لتموتُنَّ كما تنامون ، ولتبعثُنَّ كما تستيقظون ، ولتحاسبُنَّ بما تعملون ، ولتجزوُنَّ بالإحسانِ إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإنَّها لجنةٌ أبداً أو لنارٌ أَبَداً".

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) أخرج من الخطبة ما يلي :

1- فعلين ماضيين .2- فعلين مضارعين .

3- فعلين صحيحين .4- فعلين معتلين .

5- فعلين مبنيين للمعلوم .6- فعلين مبنيين للمجهول .

7- فعلين لازمين . 7- فعلين متعديين .

8- فعلاً متصرفاً .

الإجـــابـــة

ج(أ) : الإعراب :

يكذب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الناس: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

رسول : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أبداً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ج(ب) : الاستخراج :

1- الفعلان الماضيان هما : كذبت - غررت .

2- الفعلان المضارعان هما : يكذب - تنامون .

3- الفعلان الصحيحان هما : كذبت - غررت .

4- الفعلان المعتلان هما : تموتن - تنامون .

5- الفعلان المبنيان للمعلوم : كذبت - غررت .

6 - الفعلان المبنيان للمجهول : لتُحاسَبُنَّ - لتُجْزَوُنَّ .

7- الفعلان اللازمان هما : لتموتن - تنامون .

8- الفعلان المتعديان هما : يكذب - كذبت .

9- الفعل المتصرف هو : يكذب .

3- اقرأ الأبيات التالية ، ثم أجب عما يأتي :

دَعِ الأيَّامَ تفعَلُ مَا تَشَاء ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاء

وَلا تَجْزَعْ لحادِثَةِ اللَيَالِي ... فَمَا لحَوَادثِ الدُّنيا بَقَاء

وَكُنْ رَجُلاً عَلَى الأحْوَالِ جلداً ... وشيمتُك السَّمَاحةُ والوَفاء

ولا تَرْجُ السَّمَاحةَ مِنْ بخيلٍ ... فَمَا فِي النَّار للظمْآنِ مَاء

دَعِ الأيَّامَ تغدُر كلَّ حينٍ ... فَمَا يُغْنِي عَنِ المَوْتِ الدَّوَاء

أخرج ما يلي :

1- ثلاثة أسماء مختلفة ، مبيناً علامة كل اسم منها .

2- فعلين مبيناً علامة كل منهما . 3- حرفين .

الإجابة

ج(1) : ثلاثة أسماء هي :

- الأيام ، علامته : التعريف بالألف واللام .

• نفساً ، علامته : التنوين . • بخيل، علامته: سبقه حرف جر .

جـ(2) : الفعلان :

دع : فعل أمر ، علامته : يدل على طلب .

تفعل: فعل مضارع ، وعلامته : يبدأ بتاء المضارعة .

جـ(3) : الحرفان : (على - من) وهما حرفان للجر .

تدريبات

(1) حوّل الأفعال التالية للمجهول :

شدّ - صان - تحدَّث - أَعْلَنَ - سَامَح - تعاون - قاتل - استقام.

(2) اذكر ثلاث علامات من علامات الاسم ، مستشهداً على ما تقول .

(3) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

أ- قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ، يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ، لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [1].

ب- قول النبي ﷺ : " مَن اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُر اللهَ فِيه كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَ عَلَيهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ " [2].

ت- قول الشاعر :

احْفَظ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَان

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسَانِهِ كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَه الأَقْرَان

ث- قول النبي ﷺ : "الدُّنْيا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرْأَةُ الصّالِحَةُ " [3].

(4) عيِّن الأسماء والأفعال فيما يلي وبين علاماتها :

أ- إنما يكفي الإنسان ما قنعت به نفسه .

ب- رب قائم لليل ليس له في قيامه إلا التعب والسهر .

ت- إن السلامة في الدنيا ترك ما فيها .

---

(1) سورة مريم، الآيات: (83 - 87).

(2) رواه أبو داود من حديث أبي هريرة.

(3) رواه مسلم والنسائي وابن ماجة.

ث- ليس للطبيب قيمةٌ بغير المريض .

ج- ما تكبر أحدٌ إلا من ذلة يجدها في نفسه .

ح- الجزاء من جنس العمل .

(5) عيِّن فيما يلي الأفعال اللازمة والمتعدية ، وأيضاً الأفعال المبنية للمجهول :

أ- قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها ، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بعلَهَا دخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ "[1].

ب- قول النبي ﷺ : " شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَليمةِ يَمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، ويُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَه "[2] .

ت- قو ل الشاعر :

كَـمْ ضَـاحِكٍ وَالمـنَايَا فَـوْقَ هَامَـتِهِ ... لَـوْ كَـانَ يَعْلَـمُ غَيْـباً مَـاتَ مِـنْ كَمَـدِ

(6) مـن خطـب النبـي ﷺ : " أَلَا إِنَّ الدُنْـيا خَـضِرةٌ حُلْـوةٌ ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلفُكُم فيها فَناظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُون ، فاتَقُوا الدُّنْيا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، أَلَا لَا يَمنَعَنَّ رَجُلاً مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الحقَّ إِذَا عَلِمَهُ وَلَمْ يَزلْ يخْطُبُ حتَّى لَمْ تبقَ مِنَ الشَّمسِ إلا حُمرة على أَطْرافِ السَّعفِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا فيما مَضَى إِلَا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى " .

أ- أعرب ما تحته خط :

ب- أخرج من الخطبة ما يلي :

1- ثلاثة أسماء . 2- فعلي أمر .

3- فعلين معتلين . 4- فعلين لازمين .

5- فعلين متعديين . 6- حرفين مختلفين .

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه.

(2) رواه مسلم.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً صحيح الآخر :

أ- .... المسلمون رمضان .

ب- ....الزرع بأمر الله .

ت- المسلم ....على صلاة الفجر .

ث- إذا اعتدل الجو .... البدن و.............العمل .

ج- محمد ....الأذان .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً معتل الآخر :

أ- ....المؤمن ربه .

ب- الأمة ....بسواعد أبنائها البررة .

ت- الزرع ....بقدرة الله .

ث- ....العاقل يوم الحساب .

ج- الصياد .... الشبكة في الماء ، ثم ....من الله الرزق .

(9) يقول الشاعر :

بالعلمِ والمالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وإِقْلالِ

(أ) وضِّح المعنى الذي يحمله هذا البيت .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(ج) أخرج من البيت ما يلي :

1- فعلا مبنياً للمجهول .

2- اسماً مبيناً علامته .

3- فعلاً معتل الآخر .

4- ثلاثة أحرف .

(10) اجعل كلمة (محمد) في ثلاث جمل ، بحيث تكون كل جملة مستوفية علامة من علامات الاسم .

الباب الثاني
إعراب الفعل المضارع

◊ الفصل الأول:

- نصب الفعل المضارع

◊ الفصل الثاني:

- جزم الفعل المضارع

◊ الفصل الثالث:

- رفع الفعل المضارع

الفصل الأول
نصب الفعل المضارع

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع المعرب على ثلاثة أحوال :

1- فعل مضارع منصوب .

2- فعل مضارع مرفوع .

3- فعل مضارع مجزوم .

وإليك التفصيل :

1- ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب :

ومن أدوات النصب : أَنْ - لَنْ - كَيْ - حتى - لام الجحود - لام التعليل - إذَنْ - فاء السببية .

مثال لفعل مضارع منصوب ، قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [1] .

فالفعل " نبرح " مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة . وكذلك الفعل " يرجع " منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة .

2- يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم :

وأدوات الجزم نوعان :

- مثال على أداة جزم لفعل واحد قول الله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [2] .

فالفعل "يلد" مجزوم بـ (لم) ، وهي تجزم فعلاً واحداً ، وكذلك الفعل الثاني "يولد" .

- مثال على أداة جزم تجزم فعلين ، قول الله : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (3).

مَخْرَجًا﴾ [1].

فالفعلان : " يتق - يجعل " مجزومان بـ (من) ، وعلامة الجزم في الفعل " يتق " حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يتقي " أما علامة جزم الفعل الثاني " يجعلْ " فهي السكون .

وسنعرف السبب في جزم الأول ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجزم الثاني ، وعلامة جزمه السكون[2].

3- يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [3].

فالفعل " يقدر " مضارع مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

إعراب الفعل المضارع		
ينصب	يجزم	يرفع
إذا سبقته أداة من أدوات النصب، وأدوات النصب هي: (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .	إذا سبقته أداة جزم ، وأدوات الجزم هي (لم - لما - لا الناهية - لام الأمر - مَنْ - ما - مهما - أين - أينما - أيان - حيثما - كيفما) .	إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم .

هذه هي حالات إعراب الفعل المضارع ، وإليك التفصيل :

أولاً : نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب ، ومن أدوات النصب : (أن - لن - حتى - كي - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .

(1) سورة الطلاق، الآية: (2).

(2) في الفصل الأول من الباب الرابع " الإعراب والبناء " من هذا الكتاب.

(3) سورة المزمل، الآية: (20).

• أنْ :

مثل قول الله : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [1].

فالفعل " يغفر " منصوب بـ (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة .

• لَنْ :

مثل قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [2]

فكل من الفعل " نبرح " و" يرجع " منصوب بأداة النصب التي تسبقه ، وهي على الترتيب : " لن " في الفعل الأول ، و" حتى " في الثاني ، وعلامة النصب فيهما الفتحة .

• حتى :

مثل قوله " ﷺ " :" رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ ، وعن الصَّبِيِّ حَتَى يَحْتَلِمَ ، وعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ " [3] .

فالأفعال : " يستيقظ " و" يحتلم " و" يعقل " كل منها منصوبة بـ (حتى) ، وعلامة النصب الفتحة .

• كي :

مثل قول الله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [4].

فالفعل " يكون " منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه الفتحة .

• لام التعليل :

مثل قول الله: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [5] .

فالفعل " تبين " منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة النصب الفتحة .

---

(1) سورة الشعراء، الآية: (82).

(2) سورة طه، الآية: (91).

(3) رواه أبو داود والحاكم، وصححه.

(4) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(5) سورة النحل، الآية: (44).

- **لام الجحود :**

ويشترط في لام الجحود أن تسبق بكون منفي (ما كان - لم يكون) ، أي : كان أو اشتقاقها مسبوقة بنفي .

مثل قول الله : ﴿ مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [1] .

ومثل قوله : ﴿ لَّمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً ﴾ [2] .

فكل من الفعل "يذر" و"يطلعكم" و"يغفر" مضارع منصوب بـ (لام) الجحود المتصلة به ، وعلامة النصب الفتحة ، واللام للجحود ؛ لأنها مسبوقة بكون منفي "ما كان " في الآية الأولى ، و"لم يكن" في الآية الأخرى.

- **إذَنْ :**

حرف جواب وجزاء ونصب ، وهي تقع في جواب كلام سابق مثل قولك : إِذَنْ أُكرمَك .

لمن قال : مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ زُرْتُكَ ؟

أما كتابتها فاختُلِفَ فيها على ثلاثة مذاهب :

الأول: أنها تكتب بالألف مطلقاً ، هكذا : " إذاً " .

الثاني : أنها تكتب بالنون مطلقاً ، هكذا : " إذنْ " .

الثالث : إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن أعملت كتبت بالنون لشبهها بأنْ ولَنْ ، وقيل عكس هذا .

شروط نصب " إذَنْ " للمضارع :

1- أن تكون لها الصدارة في الكلام ، أي تقع في أوله :

(1) سورة آل عمران، الآية: (179).

(2) سورة النساء، الآية: (137).

مثل قولك : إذنْ يحترمَك الناسُ .

لمن قال : سألتزمُ بتعاليمِ الإسلامِ .

أما إذا لم تقع في أول الكلام فتهمل ، ويرفع المضارع بعدها .

مثل : لو كان عندي مالٌ إذاً لا أمتنع عن الصدقة " .

ومنه قول كثير عزة :

لَـــئِنْ عَـــادَ لـــي عَـــبْدُ العزِيـــز وَأَمكَنَنِـــي مِـــنْهَا إذاً لا أُقـــيلُهَا

حيث رفع المضارع الواقع بعد " إذن " لكونها غير واقعة في صدر الجملة .

وإن سبقت بحرف عطف جاز فيما بعدها الرفع والنصب ، مثل : أنا آتيك.

وإذن أكرمُك أو أكرمَك.

2- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً :

مثل قولك : إذنْ تَصْدُقَ القولَ .

لمن قال : سَأُصَاحِبُ الأَخْيَارَ .

حيث دل الكلام على الاستقبال ؛ لذا يجب نصب المضارع .

أما إذا دل الكلام على الحال " المضارع " فيجب رفعه .

مثل قولك : إذاً أنتظرُكَ .

لمن قال : أزورُك بَعْدَ العَصْرِ دائماً .

3- ألا يفصل بين " إذن " والمضارع بفاصل غير القَسم أو " لا " النافية :

أي إذا كان هناك فاصل بين " إذنْ " والمضارع ، فهذا الفاصل إما أن يكون قسماً أو لا النافية .

مثل قول حسان بن ثابت :

إذَنْ واللهِ نَـــرْميَهُمْ بِحَـــرْبٍ تُـــشِيبُ الطِّفْـــلَ مِـــنْ قَـــبْل المـــشيب

حيث نصب " نرمي " مع الفصل بينه وبين " إذن " بالقسم " والله " .

ومثال الفصل بـ (لا) النافية :

قولك : إذنْ لا تندمَ . لمن قال : سأؤدّي واجِبي .

أما إذا فُصِلَ بغير " القسم " أو " لا " النافية فلا يصح عملها.

مثل : إذاً يا زيدُ أكرمُك .

حيث رفع الفعل " أكرمك " لوجود فاصل بين " إذاً " والفعل ، وهذا الفاصل ليس قسماً أو نفياً ، وإنما هو نداء [1].

- **فاء السببية :**

ينصب الفعل بعد فاء السببية المجاب بها نفي محض [2] أو طلب محض بصريح لفظ الفعل ، وذلك في الأمر والنهي والدعاء ، إذ الطلب يشمل هذا ، ويشمل أيضاً : الاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي عند بعض العلماء .

ومما سبق يتبين أن الفعل ينصب بعد فاء السببية في حالتين :

(أ) أن يَسْبِقَ فاءَ السببيةِ نفيٌ محضٌ. (ب) أن يسبق فاء السببية طلب محض.

أولاً : النفي المحض :

قد يكون النفي بالحرف مثل (لا - ما) نحو قول الله : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [3] .

فالفعل " يموتوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (لا) .

ومثل : ما تزورنا فنتحدَّثَ إلَيْكَ .

فالفعل " نتحدث " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (ما) .

ويكون النفي بالفعل أيضاً ، نحو : ليس زيد حاضراً فيكلمَك .

فالفعل " يكلمك " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء

---

(1) يندر النصب في الفعل الواقع بعد إذن إذا كان الفاصل نداء.

(2) النفي المحض أي: الخالص من الإثبات.

(3) سورة فاطر، الآية: (36).

السببية مسبوقة بالفعل " ليس " الدال على النفي .

ويكون النفي أيضاً - بالاسم ، نحو : أَنْتَ غَيْرُ نَشِطٍ فتصليَ معنا الفجرَ .

فالفعل " تصلي " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالاسم " غير " الدال على النفي .

ثانياً : الطلب المحض :

أن يكون الطلب محضاً بصريح لفظ الفعل - لا يكون كاسم الفعل - والطلب يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي .

- فالأمر مثل :

اصْبِرْ على البَلاءِ فيكشِفَ اللهُ عَنْكَ - ذاكرْ فتنجحَ .

فكل من الفعلين " يكشف - تنجح " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بفعل أمر " اصبرْ - ذاكرْ " كما في المثالين .

- والنهي مثل :

قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّواْ اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (1).

فالفعل " يسبوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بنهي " لا تسبوا " .

- والدعاء مثل :

قول الله : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (2).

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (108).

(2) سورة يونس، الآية: (88).

فالفعل " يؤمنوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بدعاء .

ومثل : اللهمَّ تُبْ عليَّ فأتوبَ .

ومثل : قول الشاعر :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

بنصب " أعدل " لوقوعه بعد فاء السببية في جواب الدعاء والمعنى (رَبِّ وفقني حتى لا أميلَ عن طريقةِ الساعينَ في خيرِ الطريقةِ) .

- والاستفهام مثل :

قول الله : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا ﴾[1] .

فالفعل " يشفعوا " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة باستفهام " هل".

ومثل : هل تُكْرِمُ محمداً فيكرمَك ؟

ولا فرق في الاستفهام بالحرف كما في الآية والمثال ، والاستفهام بالاسم نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[2] بقراءة نصب " يضاعف " .

- والعرض : هو طلب برفق ولين ، مثل :

ألا تنزلُ عِنْدَنا فَنُكْرِمَك .

فالفعل " نكرمك " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بعرض وهو : " ألا " ومثل : ألا تأتينا فتحدثنا .

- والتحضيض : هو طلب بإزعاج وحث مثل :

هلا أسْلَمْتَ فتدخلَ الجنةَ .

فالفعل " تدخل " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ،

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (53).

(2) سورة البقرة، الآية: (245).

وفاء السببية مسبوقة بتحضيض " هلا " .

ومثل قول الله : ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ [1] .

ومثل : لولا تأتينا فتحدثنا .

- والتمني مثل :

قول الله : ﴿ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [2] .

فالفعل " أفوز " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالتمني " ياليتني " ، مثل : ليت لي مالاً فأتصدقَ به .

- والترجي مثل :

قول الله : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [3].

فالفعل " أطلع " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة برجاء " لعلي " .

(1) سورة الفرقان، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (73).

(3) سورة غافر، الآيتان: (36، 37).

ملحق الإضافات

• أدوات النصب :

أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - فاء السببية - واو المعية - إذن.

هناك أدوات تنصب الفعل بنفسها مباشرة لا بحرف آخر مضمر أو ظاهر ، مثل: (أن - لن - إذن - كي) .

أما باقي الأدوات فلا تنصب بنفسها ولكن بحرف (أنْ) المضمرة التي تكون بين الأداة والفعل .

• بناء الفعل المضارع :

إذا بني المضارع الذي لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم أي : (المرفوع) فهو مبني في محل رفع ، مثل (البنات يفعلْنَ الخير) فالفعل : يفعلن : مبني على السكون في محل رفع .

وأيضاً في مثل (يجب على البنات أن يفعلْنَ الخير) فالفعل (يفعلن) مبني على السكون في محل نصب .

• أن الخفيفة من الثقيلة و أن الناصبة :

إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على اليقين فهي المخففة من الثقيلة مثل : (أعلمُ أنْ سَيَمُوتُ كلُّ الناسِ) فنجد أن لفظ (أنْ) هنا ليست أن المصدرية الناصبة للمضارع ، ولكنها أن المخففة من الثقيلة أي أصلها : (أنّه) .

ومن هنا فالفعل (سيموت) مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، بل إن جملة (سيموت) فعلية في محل رفع خبر إن ، واسم أنْ ضمير الشأن محذوف.

أما إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على الرجحان (الظن الغالب) جاز عندئذ أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، وجاز أن تكون مخففة من الثقيلة ، مثل: (مَنْ ظَنَ أَنْ يدوم له الكرسيُّ فقد خَسِرَ) فالكلام هنا يدل على الرجحان ، لذا فيجوز أن

يكون الفعل : (يدوم) منصوب بعد أن الناصبة للمضارع ، ويجوز أن يكون مرفوعاً وذلك باعتبار (أن) مخففة من الثقيلة ، والتقدير : أنه يدوم .

أما إذا لم يقع فعل بعد أن فإنها هنا (أن المخففة) من الثقيلة ، مثل : (أيقنتُ أَنْ لا أحدَ يُخَلَّدُ) .

أي : أنه لا أحد يخلد .

• علامات أن المخففة من الثقيلة :

أنْ المخففة من الثقيلة لها علامات تعرف بها :

1- أن تدخل على فعل جامد ، مثل قول الله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (1) .

والتقدير : أنه ليس للإنسان .

2- أن تقع في كلام يدل على اليقين ، مثل : (أعلم - رأى - أيقن) .

ومنه قول الشاعر :

وَإِذَا رَأَيْــتَ مِــنَ الهِــلَالِ نُمُــوَّهُ   أَيْقَــنْتُ أَنْ سَــيَكُونُ بَــدْراً كَــامِلاً

والتقدير : أنه سيكونُ بدراً .

3- أن تدخل على جملة اسمية ، مثل قول الله : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2) .

والتقدير : أنه الحمدُ لله رب العالمين .

4- أن تدخل على فعل قصد به الدعاء، مثل: (أكرمك الله وأَنْ يسَّرَ لك كُلَّ عَسيرٍ).

والتقدير : أنه يسر لك.

---

(1) سورة النجم، الآية: (39).

(2) سورة يونس، الآية: (10).

• أنـــواع أنْ:

1- مصدرية ناصبة للمضارع .

2- مخففة من الثقيلة .

3- زائدة ، وتقع في الغالب بعد (لمَّا) الحينية ، وهي التي يتساوى وجودها وعدمه ، ولكنها موجودة لتقوية المعنى .

مثل : " فلما أنْ زارني الضيفُ أكرمتُهُ " .

فنجد أنَّ (أنْ) هنا زائدة ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومنها قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [1] غير أننا نعلم أن القرآن ليس به حرف زائد ؛ لذا يمكن أن نسمي تلك الكلمة (أنْ) أن المؤكِّدة للمعنى ، إذا ما تعلق ذلك بالقرآن ؛ تأدباً معه ، وتعظيماً له .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (96).

الفصل الثاني

جزم الفعل المضارع

جزم الفعل المضارع

الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر [1] ، وإما أن يكون معتل الآخر [2]، وإما أن يكون من الأفعال الخمسة .

فإذا كان الفعل صحيح الآخر ، فإنه يجزم وعلامة جزمه السكون مثل : " لم يتخلفْ محمدٌ عن زيارة المريض " .

فالفعل (يتخلف) مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يحفظُ المؤمنُ جوارحَه	لم يحفظْ ظالمٌ جوارحَه	كلها أفعال صحيحة الآخر	تجزم وعلامة جزمها السكون
يصدقُ أخي في قوله	لم يصدقْ عدوي في قوله		
يلعبُ ولدي في النادي	لم يلعبْ ولدي في الشارع		

أما إذا كان الفعل معتل الآخر فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، مثل : " يسعى المؤمن في الخير " فالفعل (يسعى) عند جزمه تحذف آخره ؛ لأنه معتل الآخر ، فيجزم هكذا :

---

(1) الفعل صحيح الآخر: هو ما كان آخره صحيحاً وليس معتلاً، مثل: يصدق - يسجد - يحفظ.

(2) الفعل معتل الآخر: هو ما كان آخره حرف علة (و - ا - ي) مثل: يدعو - يسعى - يجري. أما الياء التي تبدأ بها الأفعال التي في الجدول بالأمثلة السابقة فهي ياء المضارعة، وليست حرف علة.

"لم يسع المؤمن في الشر" فالفعل (يسع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يدعو الدين إلى الفضيلة	لم يدعُ الدين إلى الرذيلة	كلها أفعال معتلة الآخر	تجزم وعلامة جزمها حذف حرف العلة
يسعى أبي للصلح بين الناس	لم يسعَ أبي لإثارة الفتنة		
يقضي محمد بين الناس بالحق	لم يقضِ محمد بين الناس بالشر		

أما إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة [1] فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، مثل: " الطلاب يستيقظون مبكراً " فالفعل (يستيقظون) مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وعند جزمه تقول : " الطلاب لم يستيقظوا مبكراً " .

فالفعل (يستيقظوا) مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
الأبناء يتفوقون .	الأبناء لم يتفوقوا.	كلها من الأفعال الخمسة	حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة
الطالبان يتفوقان .	الطالبان لم يتفوقا .		
أنتِ تتفوقين يا فاطمة .	أنت لم تتفوقي .		

(1) الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، مثل " يجتهدان - يجتهدون - تجتهدين".

الفعل المضارع المجزوم:

قلنا: إنَّ الفعل المضارع المجزوم، يجزم إذا سبقته أداة جزم، وأدوات الجزم نوعان:

أ- نوع يجزم فعلاً واحداً ب- نوع يجزم فعلين .

أولاً: الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً:

وهي أربعة أحرف (لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا) وإليك التفصيل :

1- أداة الجزم " لم ":

وهي التي تفيد نفي المضارع ، وتحوله إلى الماضي ، مثل: قول الله : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ [1] .

فالفعل (يخلق) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [2] .

فالفعل "تر" مجزوم بـ(لم) وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصل الفعل "ترى".

2- أداة الجزم " لمَّا :

وهي تفيد نفي الفعل حتى زمن التكلم ، وتحوله إلى الماضي ، وقد تفيد ثبوت النفي في المستقبل[3] ، مثل قول الله تعالى :

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4].

---

(1) سورة الفجر، الآيتان: (7 - 8).

(2) سورة الفيل، الآية: (1).

(3) الفرق بين " لَمْ " ولمَّا " أن النفي بـ (لما) متوقع حدوثه وثبوته في المستقبل خلافاً للنفي بـ(لم).

(4) سورة الحجرات، الآية: (14).

فالفعل " يدخل " مجزوم بـ (لمَّا) وعلامة الجزم السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء الساكنين .

وكذلك قول الله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (1) .

فالفعل " يعلم " مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون ، وكسرت الميم فيه منعاً من التقاء الساكنين .

3- أداة الجزم "لام" الأمر (2) :

وهي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر ، مثل قول الله :

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (3) .

فالفعل " ينفق " مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وقوله : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ (4) .

فالفعل " يقض " مجزوم " بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل " يقضِي " .

وكذلك قوله : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ (5) .

فالفعل " يخش " مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه ، حذف حرف العلة ؛ لأنه أصله : " يخشى " .

وأيضاً الفعلان : (يتقوا - يقولوا) كل منهما مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (142).

(2) لام الأمر تكون مكسورة دائماً إلا إذا وقعت بعد الواو أو الفاء أو ثُمَّ، مثل قول الله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ سورة البقرة، الآية: (186). فهي عندئذ ساكنة.

(3) سورة الطلاق، الآية: (7).

(4) سورة الزخرف، الآية: (77).

(5) سورة النساء، الآية: (9).

جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

4- أداة الجزم " لا الناهية " :

وهي تفيد النهي عن فعل شيء، سواء كان للمخاطب أم للغائب ، مثل قول الله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (1) .

فالفعل "تصعر" مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والفعل "تمش" مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الياء" وأصله :تمشي.

وقول النبي " ﷺ " : " احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِذْ باللهِ ولَا تَعْجزْ وإِذَا أَصَابَكَ شيءٌ فَلا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا ، ولَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللهُ وما شَاءَ فَعَل ، فإِنَّ لَو تَفْتَح عَمَلَ الشَّيطَان " (2).

فالفعل " تعجز " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه صحيح الآخر، وكذلك الفعل " تقل " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون وأصلها : تقول، فحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين ، الساكن الأول الذي على الواو ، والساكن الثاني الذي على اللام التي اقتضتها صيغة الجزم .

ثانياً : الأدوات التي تجزم فعلين :

هذه الأدوات تسمى أدوات الشرط ، وهي تجزم فعلين : الأول يسمى " فعل الشرط " ، والثاني يسمى " جواب الشرط " .

ويكون جواب الشرط نتيجة لفعل الشرط ، أو يتوقف جواب الشرط ، ويعتمد على فعل الشرط ، مثل قول الله :

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (3).

---

(1) سورة لقمان، الآية: (18).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة الزخرف، الآية: (36).

فأداة الشرط (مَنْ) تجزم فعلين : الأول فعل الشرط " يَعْشُ " ، والثاني جواب الشرط " نُقَيِّضْ "[1].

وأدوات الشرط التي تجزم فعلين هي (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - متى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْنَما - أَنَّى - حَيْثما - كَيْفَما - أَيَّ) ، وإليك التفصيل :

1- **أداة الجزم "إنْ" :**

وهو حرف لا محل له من الإعراب ، ويجزم فعلين ، مثل قول الله ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾[2] .

فأداة الشرط " إِنْ " جزمت فعلين : الأول " نتبع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجاء الكسر منعاً من التقاء الساكنين ، والثاني " نُتَخَطَّفْ " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزم السكون أيضاً .

وقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[3].

فالفعل " تتقوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله : تتقون ، والفعل " يجعل " جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وكذلك قوله : ﴿ لِله ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[4] .

فالفعل (تبدوا) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأيضاً الفعل: (يحاسبكم) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط .

---

(1) الفعل (يَعْشُ عَنْ) بمعنى يعرض عن، والفعل نقيض أي: نقدّر له.
(2) سورة القصص، الآية: (57).
(3) سورة الأنفال، الآية: (29).
(4) سورة البقرة، الآية: 284.

2- أداة الجزم " مَنْ " :

وهي أداة شرط وجزم للعاقل، وتجزم فعلين، مثل: مَن يُحسِنْ إلى وَالدَيه يُكْرِمْه اللهُ .

فأداة الجزم " مَنْ " تجزم فعلين : الأول " يُحْسِنْ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم السكون ، والثاني " يكرمْه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل قول الله : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[1].

فالفعل (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح ، والفعل "يره" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الألف " وأصله " يراه " وهو جواب الشرط .

وكذلك قوله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[2] .

فالفعل: (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفعل (يجز) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وأصله (يجزي) .

3- أداة الجزم " ما " :

وهي أداة شرط ، وجزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾[3] .

فالفعل " ننسخ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر، والفعل " نأت" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل "نأتي" وأداة الجزم في الآية " ما " .

وقوله﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا

---

(1) سورة الزلزلة، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (123).

(3) سورة البقرة، الآية: (106).

وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [1] ".

فالفعل " تقدموا " فعل الشرط مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تقدمون " .

والفعل " تجدوه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وكذلك قوله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [2] .

فالفعل " تفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل " يعلمه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

4- أداة الجزم " مهما " :

وهي أداة جزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله :

﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [3] .

فالفعل " تأتنا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " لأنه فعل معتل الآخر وأصله " تأتينا " .

وجواب الشرط واقع جملة اسمية مقترنة بـ (الفاء) في محل جزم ، وسنعرف أحوال اقتران جواب الشرط بالفاء بالتفصيل - إن شاء الله - في هذا الباب .

وكذلك عندما نقول : مهما تَعِشْ تَمُتْ .

فكل من الفعلين (تعش - تمت) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وأصلهما (تعيش - تموت) فحذفت الياء والواو منهما منعاً من التقاء ساكنين .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

(3) سورة الأعراف، الآية: (132).

5- **أداة الجزم " متى " :**

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان[1] ، مثل : " متى تذاكِرْ تنجَحْ " ، ففعل الشرط " تذاكر " مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكذلك جواب الشرط " تنجح " .

ومثله قولنا : " مَتَى يَرْعَ المؤمنُ حقُوقَ جارِهِ يؤدِّ ما أَمَرَ بِهِ الدِّينُ " .

فالفعل (يرع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، فأصله (يرعى) ، والفعل (يؤد) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فأصله (يؤدي) .

6 - **أداة الجزم " أيَّان" :**

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان[2] ، وهي تجزم فعلين أيضاً ، مثل : " أيَّان تجتهدْ يكرمْك الله " .

ففعل الشرط " تجتهد " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، وجواب الشرط " يكرمك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً .

7 - **أداة الجزم " أين " :**

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان[3]، وتجزم فعلين، مثل: "أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ"، أي المكان الذي تجلس فيه أجلس فيه أنا .

ففعل الشرط "تجلس" مجزوم، وعلامة جزمه السكون ، وهما فعلان صحيحان.

8 - **أداة الجزم " أينما " :**

وهي أداة شرط وجزم مثل " أين " ، إلا أن " ما " التي لحقت بـ " أينما " زائدة ، وهي أداة شرط ظرف مكان[4] ، وتجزم فعلين مثل قول الله :

---

(1) تعرب " متى " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(2) تعرب " أيَّان ": مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(3) تعرب " أين " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(4) تعرب " أينما " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [1] .

ففعل الشرط " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله (تكونون) ، وجواب الشرط " يأت " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يأتي " .

وكذلك قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [2].

فالفعل " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل : (يدرككم) جواب لشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

9 - أداة الجزم " أنَّى " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان [3]، وتجزم فعلين، مثل : أَنَّى تذهبْ تجدْ مَنْ يُخلصُ لَكَ.

ففعل الشرط " تذهبْ "، وجواب الشرط "تجدْ" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون؛ لأنهما فعلان صحيحان .

10 - أداة الجزم " حيثما " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان[4]، وتجزم فعلين مثل: حَيْثُمَا تُسَافِرْ تَجِدْ مُؤْمِنِينَ .

ففعل الشرط "تسافر"، وجواب الشرط "تجد" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون وهما فعلان صحيحان .

11 - أداة الجزم " كيفما " :

وهي أداة شرط وجزم، وتجزم فعلين، مثل:"كَيْفَمَا تُعَامِلْ آبَاءَكَ

(1) سورة البقرة، الآية: (148).

(2) سورة النساء، الآية: (78).

(3) تعرب: "أَنَّى" مفعولا فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(4) تعرب: "حيثما" مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

يُعَامِلْك أبناؤُكَ".

ففعل الشرط " تعامل " ، وجواب الشرط " يعاملك " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل " كيفما تعامِلِ الناس يعاملوك " .

ففعل الشرط " تعامل " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء ساكنين ، والفعل : " يعاملوك " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

12 - **أداة الجزم " أي "** :

وهي أداة جزم وشرط ، وتجزم فعلين ، مثل : " أَيّ الدوابِّ تركبْ أركبْ " .

ففعل الشرط " تركبْ " ، وجواب الشرط " أركبْ " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون .

ومثل : أيّ صَديقٍ تُلازمْ أُلازمْ .

ففعل الشرط " تلازمْ " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجواب الشرط " ألازم " أيضاً مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

ومثل : أيَّ يومٍ تَصُمْ أَصُمْ .

ففعل الشرط " تصم " ، وجواب الشرط " أصم " كل منهما مجزوم ، وعلامة جزمهما السكون وأصلهما: (تصوم - أصوم) وحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين.

✍ ملحوظة:

إذا عطف على الأفعال المجزومة أفعال أخرى فإنها تُجْزَمُ أيضاً مثل قول الله ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [1] .

---

(1) سورة الطلاق، الآيتان: (2 - 3).

فالفعل " يرزقه " معطوف على جواب الشرط " يجعل " ويجب أن يجزم مثله .

ومثل : مَنْ يُؤمِنْ بِرَبّه وَيَشْكُرْ فَضْلَهُ يُدْخِلْه الجنَّةَ .

ففعل الشرط : يؤمن " ، وجواب الشرط " يدخله "مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون والفعل " يشكر معطوف على فعل الشرط " يؤمن " ويجب أن يجزم هو الآخر.

جزم المضارع في جواب الطلب :

الأفعال الواقعة في جواب الطلب تجزم أيضاً ، نحو : " ذاكِرْ تنجحْ " فهذه الجملة فعلها أمر يدل على طلب ، وهو الفعل " ذَاكِرْ " ؛ لذا فالفعل " تنجحْ " يسمى جواب الطلب ويجب جزمه أيضاً ، بشرط أن يراد الجزاء.

وقول الله : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [1].

فالفعل " اذكروني " فعل أمر يدل على الطلب ، والفعل " أذكركم" واقع في جواب الطلب ؛ لذا فهو مجزوم أيضاً .

وأيضاً قوله : ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [2] .

فالفعل " يأتوك " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب للفعل "أَذِّنْ " وعلامة جزم " يأتوك " حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله " يأتونك " .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [3] .

فالفعل : " تساقط " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب

---

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (27).

(3) سورة مريم، الآية: (25).

للفعل: "هزي " وعلامة جزمه السكون .

وإذا عطف على جواب الطلب فعل آخر فإنه يجزم كذلك :

نحو : اجْتهِدْ يُكْرِمْكَ اللهُ ويَحْتَرِمْكَ النَّاسُ .

فالجملة فعلها " اجْتَهِدْ " طلبي يدل على أمر ، وجواب الطلب " يكرِمْك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، والفعل " يحترمك " مجزوم أيضاً؛ لأنه معطوف على جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح .

مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء :

قلت : إنَّ جواب الشرط يكون مجزوماً ، مثل فعل الشرط تماماً، إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء في عدة مواضع ، منها :

1 - إذا كان جواب الشرط جملة اسمية :

مثل قول الله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [1].

فجواب الشرط قد دخلت عليه " إنَّ " وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية؛ لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

وكذلك قوله : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾ [2].

فنجد أن جواب الشرط "هو على كل.." جملة اسمية لذا يجب اقترانها بالفاء .

2 - إذا كان جواب الشرط فعلاً ماضياً :

مثل قول الله : ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ [3] .

(1) سورة النساء، الآية: (127).

(2) سورة الأنعام، الآية: (17).

(3) سورة يوسف، الآية: (77).

فجواب الشرط " سرق " ماضٍ ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء .

وكذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ﴾ [1] .

وفي هذه الحالة يجب اقتران جواب الشرط بـ (قد) سواء كانت ظاهرة كما في الآية الأولى ، أم كانت مقدرة كما في الآية الثانية تقديرها : إن كان قميصه قد من قبل فقد صدقت .

3- إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (قد) :

مثل قول الله : ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [2].

فنجد أن جواب الشرط هنا " قد أطاع الله " مسبوق بـ (قد) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

4 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (ما) النافية :

مثل قول الله : ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [3] .

ونجد أيضاً أن جواب الشرط هنا " ما سألتكم " مسبوق بـ (ما) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

5 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (لن) النافية :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [4] .

ونجد أن جواب الشرط هنا مسبوق بـ (لن) لذا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (27).

(2) سورة النساء، الآية: (80).

(3) سورة يونس، الآية: (72).

(4) سورة آل عمران، الآية: (144).

6 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (السين) :

مثل قول الله : ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا ﴾ [1] .

ونجد أن جواب الشرط مسبوق بالسين ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء.

7 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (سوف) :

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء﴾ [2].

فجواب الشرط (يغنيكم) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب الاقتران بالفاء .

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ﴾ [3].

ونجد أن جواب الشرط هنا (يأتي) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب اقتران الجواب بالفاء .

8 - إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً :

مثل قول الله : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [4] .

وقوله تعالى : ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [5].

فالفعل " عسى " في الآيتين جامد لذا يجب اقترانه بالفاء ، وهو واقع في جواب القسم .

---

(1) سورة النساء، الآية: (172).

(2) سورة التوبة، الآية: (28).

(3) سورة المائدة، الآية: (54).

(4) سورة الكهف، الآيتان (39 - 40).

(5) سورة النساء، الآية: (19).

9 - إذا كان جواب الشرط جملة طلبية " أمراً أو نهياً أو استفهاماً " .

مثل قول الله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [1] .

فنجد أن جواب الشرط هنا طلبي ، أي : أمر، وهو : (اتبعوني) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : مَنْ يصنعْ خيراً فلا تضروه .

فنجد أن جواب الشرط هنا نهي وهو : (لا تضروه) لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : متى يتزوج المرءُ فهلْ يكرمُ عشيرتَه ؟ .

فنجد أن جواب الشرط هنا استفهام ، وهو (هل يكرم عشيرته ؟) ، لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومما سبق يتبين أن الفاء قد اقترنت بجواب الشرط وجوباً .

ونلحظ دائماً أن جواب الشرط يكون مجزوماً إن كان مضارعاً ، وفي محل جزم إن كان ماضياً .

أما إذا كان جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء ، وكان مضارعاً فيرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل : (مَنْ يخلصْ فسوف يكرمُه الله) فالفعل (يكرمه) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما إذا حذفت (سوف) وجب حذف الفاء معها ، ويبقى الفعل بدون الفاء وسوف ، وعندئذٍ يجزم ؛ لأنه جواب الشرط .

وينصب إذا سبقته أداة نصب ، مثل (مَنْ يخلصْ فلن يبغضَه أحدٌ) .

فالفعل : (يبغضه) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (31).

ملحق الإضافات

• حذف لام الأمر :

يجوز حذف لام الأمر ، ويبقى عملها ، وذلك إذا وقعت بعد فعل الأمر "قل " ، وكان الكلام لا يصلح جواباً للطلب ؛ بسبب فساد معنوي أو غيره ، مثل قول الله : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاةَ ﴾ [1] أي ليقيموا الصلاة .

ولا يصح أن نجعل الفعل " يقيموا " مجزوماً في جواب الطلب لفعل الأمر "قل" وذلك لأن مجرد الأمر بالقول لا يترتب عليه إقامتهم الصلاة .

• لام الدعاء و لا الدعائية :

إذا كان الفعل موجهاً لله - سبحانه - بعد لام الأمر ، أو لا الناهية ، فلا تسمى لام الأمر ولكن تسمى لام الدعاء وكذلك (لا) الناهية تسمى (لا) الدعائية تأدباً مع الله عز وجل ، مثل قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [2] ومثل : ولِتسامحني يا رب .

• لا النافية تفيد النهي دون جزم :

يجوز في "لا " النافية أن تفيد النهي إفادة أقوى من إفادة لا الناهية دون أن تجزم، مثل قول النبي " ﷺ " : " لا يُشِيرُ أحدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بالسَّلامِ ... " [3] برفع المضارع : "يشير" وإثبات الياء قبل الراء، وهو نهي بلفظ الخبر كما قال النووي .

وأيضاً مثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِه الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا فَلَا يَشْرَبُ وَلا يَبِيعُ " [4] برفع المضارعين .

---

(1) سورة إبراهيم الآية (31).

(2) سورة البقرة الآية (286).

(3) رواه مسلم.

(4) رواه البيهقي في السنن الكبرى.

ودليل الرفع في المضارعين عدم حذف الياء قبل آخر الفعل "يبيع " ؛ لأنه معطوف على المضارع : " يشرب " ؛ فلو كان المعطوف عليه مجزوماً لوجب جزم المعطوف ، وحذفت الياء التي قبل آخره .

● دخول همزة الاستفهام على (لم - لمّا) :

يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على : (لم - لمَّا) مثل قول الله : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾[1]. ومثل : أيها الشاب ألمَّا تتركُ عَبَثَ الأطفالِ وقد كبرت ؟ ألمَّا تجتهدْ والوطن ينتظرُ منك الجدَّ والإخلاصَ ؟.

ونجد أن الهمزة فيما سبق لا تؤثر على الفعل ولا تغير عمل (لم - لمّا) فالأفعال بعدهما مجزومة .

● جواز دخول بعض أدوات الشرط على لم :

يجوز دخول بعض أدوات الشرط على (لم) مثل : من - لو - إن - إذا - .....، مثل قول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2].

ومثل : من لم يحسنْ صنعاً فعاقبتُه وخيمةٌ .

ومثل قول الشاعر :

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِصْرُ العَرِيقةُ مَوْطِني لَغَرَسْتُ بَيْنَ تُرابِهَا وجْدَانِي

ومثل : (إذَا لم تجدْ صديقاً فكبِّرْ على الناسِ أربعةً) .

---

(1) سورة الضحى، الآية: (6).

(2) سورة المائدة، الآية: (67).

• يجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين أو ماضيين:

يجوز في فعل الشرط وجواب الشرط أن يكونا مضارعين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، أو أن يكونا مختلفين كأن يكون فعل الشرط ماضياً بينما جوابه مضارع أو العكس .

وأمثلة هذا على الترتيب : (مَنْ يعرفْ حقيقةَ الحياةِ يُحْسِنْ عملَه) ففعل الشرط وجوابه مضارعان .

ومثال كون فعل الشرط وجوابه ماضيين قول شوقي :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت   فإن تولَّت مَضَوْا في إثْرِها قُدُمَا

وقول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ ﴾ [1].

ومثال كون فعل الشرط وجوابه مختلفين قول الشاعر :

إنْ يعلموا الخيرَ أخفَوْه ، وإن علموا   شرًّا أذاعوا ، وإن لم يَعلموا كَذبوا

فإذا كان فعل الشرط أو جوابه ماضياً فهو في محل جزم .

• تقدير فعل الشرط:

يجب تقدير فعل الشرط ، وذلك إذا كانت أداة الشرط داخلة على اسم ، والغالب أن تكون الأداة هي : (إنْ - إذا) .

مثل :(إنْ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتِكَ فقد أَثِمْتَ)، والتقدير : (إن سُجِنَ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتك فقد أثمت) .

ومثل : (إذا عدوُّك خدَعَك فأنت المخطئ)، والتقدير :(إذا خدعك عدوك فأنت المخطئ).

والاسم الواقع بعد : (إن - إذا) يعرب فاعلاً لفعل محذوف .

• دخول همزة الاستفهام على أدوات الشرط:

يجوز أن تقع أدوات الشرط بعد همزة الاستفهام فقط ، مثل : (أَإِنْ يأتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (7).

شهرُ رمضانَ تَصُمْه ؟) - (أَمَنْ يدركْ حقيقةَ نفسِه يتكبرْ ؟).

• أنـــواع إنْ :

1 - إنْ الشرطية ، مثل : إِنْ تحافظْ على الصلاة تتعلمْ قيمةَ الوقتِ .

2 - إنْ المخففة من الثقيلة ، مثل : (اعلَمْ أنْ ستردُّ كلُّ المظالمِ لأصحابِها يومَ القيامةِ) التقدير : اعلم أنه سترد كل المظالم لأصحابها يوم القيامة) واسمها ضمير الشأن محذوف ، وهو الهاء ، وجملة (سترد ..) خبرها .

وقد تقدم الحديث عنها في ملحق الإضافات بالفصل الأول من الباب الثاني .

3 - إنْ الزائدة ، وتسمى الوصلية ، وهي لا تعمل شيئاً سوى تقوية المعنى ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومن مواضع زيادة (إنْ) عندما تقع بعد (ما) النافية.

مثل : (ما - إنْ - وجدت أصدق قولاً من كلام الله) فيمكن حذف إنْ دون أن يفسد المعنى .

4 - إنْ النافية الناسخة ، وهي التي تعمل عمل ليس ، أي لتقوية معنى الخبر .

مثل : (إنِ الصادقُ مبغوضاً) بمعنى (ما الصادق مبغوضاً) وجد أن (أنْ) النافية هنا عملت عمل ليس ؛ حيث رفعت الاسم ونصبت الخبر ، ويجوز إهمالها فتقول : (إنِ الصادقُ مبغوضٌ) و(أنْ) حرف نفي مهمل ، وما بعدها مبتدأ وخبر .

5 - إنْ نافية فقط، مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (1).

• اقتران جواب الشرط بالفاء وجوباً في حالات أخرى :

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب مبدوءاً بـ (رُبَّ - كأنَّ - إنَّ - ليت - لعل - لكن - أدوات الشرط - أداة القسم).

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (188).

مثل : (متى تتحدثْ عن الصدقة والإنفاق فرُبَّ بخيلٍ يجود - مَنْ يأكلْ مالَ اليتيمِ فكأنَّه يأكُلُ ناراً - حيثما ترحلْ فإنَّ اللهَ معك - إن يعطِكَ اللهُ أولاداً فليتَكَ تحسنُ تربيتَهُمْ - إن كنتَ صادقاً فإنِ استطعتَ أن تصنعَ فافعلْ - متى تتوكلْ على الله حقَّ التوكلِ فوالله تُرْزَقُ من حيثُ لا تحتسبُ ....) .

وقد جمعت بعض حالات اقتران جواب الشرط في البيت التالي :

اســـميةٌ طلبـــيةٌ وبجامـــدٍ ويمـــا وبلـــن وقـــد وبالتنفـــيس

الفصل الثالث

رفع الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

قلنا : إنَّ الفعل المضارع ينصب ، إذا سبقته أداة من أدوات النصب ، وهي : (أن - لن- كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذنْ - فاء السببية) .

وقلنا - أيضاً - إن المضارع يجزم إذا سبقته أداة من أدوات الجزم ، سواء أكانت من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ، مثل : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا " أم من الأدوات التي تجزم فعلين ، مثل : " مَنْ - ما - متى - أين - مهما - إنْ - حيثما .. ".

ويرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب ، ولا أداة من أدوات الجزم التي تقدم ذكرها ، وذلك مثل قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [1].

فالفعلان " نعبد " و" نستعين" كل منهما مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنهما لم يُسْبقا بناصب ولا جازم .

ومثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ مِنْ شرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا " [2].

فالفعل " يفضي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛لأنه معتل الآخر ، وسيجيء الحديث عن ذلك في موضعه إن شاء الله .

والفعل "ينشر" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر، ونجد أن الأفعال التي وردت في الحديث مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) رواه مسلم.

وأيضاً مثل قول الله : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون - يقيمون - ينفقون " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبوت النون ، لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذلك قول الله : ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [2] .

فالفعلان : " يقومان " و" يقسمان " كل منهما مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة ، ولم يسبقا بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ [3] .

فالفعل " تكون " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (3).

(2) سورة المائدة، الآية: (107).

(3) سورة القارعة، الآية: (5).

ملحق الإضافات

قلنا : إن المضارع يرفع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم ، وقد يكون المضارع صحيح الآخر ، وقد يكون معتل الآخر ، وقد يكون من الأفعال الخمسة ، وتختلف علامة الرفع في المضارع تبعاً لنوعه ، وذلك على النحو التالي :

• علامات الرفع في الفعل المضارع :

فإن كان الفعل صحيح الآخر كانت علامة رفعه الضمة الظاهرة مثل : (يكرمُ الله الصادقين) فالفعل : (يكرم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإن كان الفعل معتل الآخر ، كانت علامة رفعه الضمة المقدرة مثل : (عندما يؤدي المرء ما عليه ، ويسعى في الخير ، يرى ثواب عمله في الدنيا والآخرة) .

فالأفعال : (يؤدى - يسعى - يرى) مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وإن كان الفعل من الأفعال الخمسة كانت علامة رفعه ثبوت النون ، مثل : (الأب والأم يكدان من أجل الأبناء - الآباء يكدون من أجل الأبناء - أنتِ يافاطمة تكدين من أجل الأبناء) .

فالأفعال : (يكدان - يكدون - تكدين) مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبون النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

- الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل :(المحترمات يلبسْنَ حجاباً ساتراً) فالفعل : (يلبسن) مضارع مبني على السكون

في محل رفع [1] .

- الفعل المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل :(أيها الظالم هل تفهمَنَّ حقيقة دنياك) فالفعل : (تفهمنَّ) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .

(1، 2) سيأتي الحديث مفصلاً عن حالات بناء الفعل المضارع في الفصل الثاني من الباب الرابع.

تطبيق (1)

● عيّن الأفعال المنصوبة ، وبيّن أداة النصب فيما يلي :

1 - قول الله : ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

ج(1): الفعل " أعبد " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل " أكون " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والناصب في الفعلين حرف النصب " أنْ " .

2- قول الله : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[2].

ج(2): الفعل "يكون" منصوب بـ " كي " وعلامة النصب الفتحة ، ونلحظ أن أداة النفي " لا " لا تؤثر في الفعل .

والناصب في الفعل حرف النصب " كي " .

3 - قوله ﷺ : "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين"[3].

ج(3): الفعل " يصلي "منصوب بـ (حتى) وعلامة النصب الفتحة .

4 - قول الله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[4].

---

(1) سورة النمل، الآية: (91).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الفتح،الآيتان: (1، 2).

جـ(4): الفعل " يغفر " منصوب بـ " لام " التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة .

5- قول الله : ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [1] .

جـ(5): الفعل "يتركوا" منصوب بـ"أنْ "وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يتركون " .

والفعل " يقولوا" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يقولون " .

والناصب في الفعلين "أن " .

6 - قول الله : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [2] .

جـ(6): الفعل " يفعل" منصوب بـ " أنْ " ، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - مَا كَانَ المؤْمن ليَكْذِبَ إنما هُوَ صَادِقٌ .

جـ(7): الفعل "يكذب" منصوب بـ (لام) الجحود ، وعلامة نصبه الفتحة .

8 - يا دَاعِيةً للفَسَادِ لَنْ تُفْلِحِي أَبَداً .

جـ(8):الفعل " تفلحي " منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تفعلين " .

الظرف " أبداً " يأتي للمستقبل . أما " قط " فتأتي للماضي .

9- يا آكِلاً مَالَ النَّاس عُدْ إِلَى ربّك قَبْل أَنْ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاكَ.

جـ(9): الفعل " تقف " منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).

(2) سورة القيامة، الآيتان: (24 ، 25).

10 - قول الله : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [1] .

جـ(10): الفعل " يكلمه" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

11- قول النبي ﷺ : "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمدينَةِ فَلْيَفْعَلْ فإِنِّي أَشْهدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا" [2].

جـ(11): الفعل " يموت " مضارع منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

12 - قول الشاعر :

يَـا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا ... يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَا سُفَّاراً
هَلّا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانَقَةً ... حَتَّى تُعَانِقَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَبْكَاراً
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ تَسْكُنُهَا ... فَيَنْبَغِي لَكَ أَلّا تَأْمَنَ النّارا

جـ(12): الفعل " تعانق " منصوب بـ " حتى " وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل " تأمن " منصوب بـ " أن "المدغمة في " لا " وأصلها : "أن لا " فصارت " ألا " وعلامة نصبه الفتحة .

13- مثل قول الصديق لصديقه : " سأغضي عن هفوتك " .

فيقول الآخر : " إذن أعتذر عنها شاكراً " .

جـ(13): فالفعل : (أعتذر) منصوب بعد " إذن " وعلامة نصبه الفتحة .

14 - قول النبي ﷺ : "لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخِيكَ فيرحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ " [3].

جـ(14): الفعل (يرحمه) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

15 - ومثل قول الشاعر :

وَمِنَ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ ... وَمَنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكَ
أَوْ أَنْ تُرِيدَ الخَيْرَ للإنسَانِ ... وَهُوَ يُرِيدُ ضَيرَكَ

---

(1) سورة الشورى، الآية: (51).
(2) رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما.
(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

جـ(15): فالفعل: (تحب) منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة ، وكذلك الفعل: (تريد).

16 - لا تَكُنْ جامداً فتكسر .

جـ(16): الفعل : (تكسر) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريب (1)

(أ) عين الأفعال المنصوبة، وبيّن أداة النصب، واذكر علامة النصب فيما يلي:

1 - قول الله: ﴿عَسَى اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللهُ قَدِيرٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

2 - قول الله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

3 - قوله ﷺ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ"[3].

4 - قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[4].

5 - قول الله: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا، يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[5].

6 - مَا كَانَ عاقلٌ ليَأخذَ الرِّشْوَةَ.

7 - قوله ﷺ للمسيء صلاته: " ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تطْمئنَّ راكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حتى تَعْتَدِلَ قائماً "[6].

8 - قوله ﷺ: " مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبُر كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ

---

(1) سورة الممتحنة، الآية: (7).

(2) سورة النحل، الآية: (44).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الصف، الآية: (9).

(5) سورة النساء، الآيتان: (27، 28).

(6) رواه البخاري.

الجنَّةِ إلا أَنْ يَموتَ" [1].

9 - قوله ﷺ :"أُمِرْتَ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاء ، وَلا أَكُفَّ شَعراً وَلا ثَوْباً" [2].

10 - ياظَالماً خَلْقَ اللهِ لَنْ يَنْفَعَكَ مَنْصِبُكَ .

11 - ياعَاقًّا لوَالديكَ أحْسِنْ إليهما حَتَّى تنالَ رِضَاهُمَا .

12- أَخْلِصْ عَمَلَكَ كَي يُقْبَلَ عِنْدَ اللهِ .

13 - لا تُقصِرْ في حَقِّ اللهِ حتَّى تفُوزَ بِرِضَاهُ .

14 - لا تتكَبرْ فيكرهك الناسُ .

15 - عِشْ ربانيًا فيُبارَك في أولادك .

16 - إذن أرضي ربي بإرضاء الوالدين .

(ب) أكمل الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي:

1 - لن يخالف تعاليم الإسلام إلا خاسر :

(فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه ....) .

2 - يجب أن تحافظ على صلاة الفجر :

(فعل مضارع ....) .

3 - ليتك تخلص فتنال رضا الله :

(الفاء هنا ....والفعل المضارع بعدها.............) .

(ت) ضع مكان النقط فيما يلي أداة نصب مناسبة مع ضبط الفعل :

1 - يتعلم المرء السباحة .... يأمن الغرق .

---

(1) رواه النسائي، والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم، والحديث يدعو إلى عدم استرسال المصلِّي في الكف من شعره وثوبه وكمه.

2 - .... أقصر في الواجب .

3 - المخلص .... يتهاون في الحق .

4 - افتح النوافذ .... تدخل الشمس .

5 - .... أخاف في الله لومة لائم .

(ث) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً مضبوطاً :

1 - يجب أن .... كثيراً لـ ....

2 - لا تتخاذل عن نصرة الضعفاء فـ .... العيب .

3 - ماذا تفعل لو صادفت بائساً؟ فتجيب. إذن ..... طاقتي في تخفيف بؤسه.

4 - أحسنْ إلى الفقراء لـ .... الله إليك .

5 - لن .... حق وراءه مطالب .

(ج) ضع كل فعل مما يأتي في جملة بحيث يكون منصوباً :

(يكافح - تفوز - أتقن - نتناول - يخالف) .

(ح) أمامك حروف ناصبة استخدمها في جمل مفيدة :

(حتى - لام التعليل - إذن - لن - فاء السببية) .

(خ) أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

1 - لن يحرم مجتهد ثمرة كفاحه .

2 - لكي يصل الإنسان إلى ما يريد يجب أن يصبر .

3 - أحسن إلى الناس فتستعبد قلوبهم .

4 - أتقن العمل لتنال رضا الله .

5 - إذن - والله - تنال الإمامة في الدين بالصبر واليقين .

6 - لن يندم متريِّثٌ ، ولن يَسْلَم من الخطإ مُتعجِّلٌ .

(د) ضع (حتى) مكان (كي) ثم بين المعنى الذي أفادته :

1 - أتقن عملي كي يستريح ضميري .

2 - أبرُّ والديَّ كي يكرمني الله .

3 - أنام مبكراً كي أصلي الفجر .

تطبيق (2)

● **استخرج الأفعال المجزومة، وبين الجازم، وعلامة الجزم فيما يلي:**

1 - قول الله: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ**﴾[1].

جـ(1): الفعل " تر " مجزوم بـ " لم " وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف" وأصل الفعل " ترى " .

والفعل " يجعل " مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

2 - كان عيسى ابن مريم يقول لبني إسرائيل : " لَقَدْ قِيل لَكُمْ مِنْ قَبْل إِنَّ السِّنَّ بالسِّنِّ والأنْفَ بالأنْفِ ، وأَنَا أَقُولُ لكم لا تُقَاوِمُوا الشرَّ بِالشرِّ بَلْ مَنْ ضَرَبَ خَدَّكَ الأَيْمَنَ فَحَوِّلْ إِلَيْهِ الخدَّ الأيْسَرَ ، ومَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءكَ فَأَعْطِهِ إِزَارَكَ "[2].

جـ(2): الفعل " تقاوموا " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و"واو " الجماعة فاعل.

3- قول الله : ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[3] .

جـ(3): الفعل "تكن " مجزوم بـ " لام " الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وأصل الفعل : تكون ، وحذفت الواو ؛ منعاً من التقاء ساكنين .

4 - قول الله : ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا**﴾[4] .

---

(1) سورة الفيل، الآيتان: (1، 2).
(2) انظر إحياء علوم الدين للغزالي.
(3) سورة آل عمران، الآية: (104).
(4) سورة البقرة، الآية: (148).

جـ(4) : الفعل " تكونوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يأت " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " والجازم هنا أداة الشرط " أينما " تجزم فعلين .

5 - مَنْ يَرْعَ حقُوقَ جَارِه يُؤدِّ مَا أَمَرَ بِهِ الدِّينُ .

جـ(5): الفعل " يرع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصله " يرعى " .

والفعل " يؤد " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة أيضاً " الياء " ، وأصله " يؤدي " .

والجازم هنا أداة الشرط " من " حيث تجزم فعلين .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه فليصِلْ رَحِمَه "[1].

جـ(6): الفعل " سرَّه " فعل الشرط وقع ماضياً فهو في محل جزم.

وجواب الشرط " فليصل " مسبوق بـ " لام " الأمر ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء ، وهو موضع من مواضع وجوب اقتران الشرط بالفاء ؛ لأنه طلبي " أمر " ، وعلامة الجزم السكون .

7 - قول الله : ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [2] .

جـ(7): الفعل " يذوقوا " مجزوم بـ " لما " وعلامة الجزم حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

8 - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [3] .

---

(1) رواه البخاري، ومعنى " ينسأ " أي: يؤخر له في أجله.

(2) سورة ص، الآية: (8).

(3) سورة آل عمران، الآية:(139).

جـ(8): الفعل " تهنوا " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة الجزم حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو " الجماعة فاعل .

والفعل " ولا تحزنوا " مثل الفعل : " ولا تهنوا " .

9 - قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (1) .

جـ(9): الفعل " يكن " مجزوم بـ " لم " ، وعلامة جزمه السكون.

أهله : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء مضاف إليه .

حاضري : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ، وأصلها "حاضرين" وسنتناول "كان"وأخواتها في باب قادم إن شاء الله .

10 - قوله ﷺ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ المسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين" (2).

جـ(10): الفعل " يجلس " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والجازم " لا" الناهية .

11 - قول الله : ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (3) .

جـ(11): الفعل " تجتنبوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل "نكفِّر" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه " السكون ".

والجازم هي أداة الشرط " إن " تجزم فعلين .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة النساء، الآية: (31).

12 - قول الله : ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [1] .

جـ(**12**): **الفعل " يفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .**

والفعل " يكفروه " جواب الشرط مقترن بالفاء لاقترانه بـ (لن) وهو في محل جزم جواب الشرط ، واقتران جواب الشرط بالفاء واجب.

وَأَحسِنْ إلى الأحْرَارِ تَمْلِكْ رِقَابَهم ... فَخَيرُ تِجَاراتِ الكِرَامِ اكتِسَابُها
ولا تَمشيَنّ في منكبِ الأرضِ فاخِراً ... فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
وَمَنَ يَذُقِ الدُّنيا فإني طعمتُهَا ... وَسِيقَ إليـنا عَذْبُها وَعَذَابُها
فَلَمْ أرَهَا إلا غُرُوراً وَبَاطِلاً ... كَمَا لَاحَ في ظَهْرِ الفلاةِ سَرَابُها

الفعل " تملك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه واقع في جواب الطلب، أي فعل الأمر : أحسنْ .

والفعل " تمشينَّ " فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد ، وهو في محل جزم ؛ لأنه واقع بعد لا الناهية .

والفعل " يذق" فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت القاف لالتقاء ساكنين ، وجملة " فإني طعمتها " في محل جزم جواب الشرط ، وجواب الشرط هنا مقترن بالفاء.

والفعل " أرها " مجزوم بـ " لم " وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو : الألف، والأصل : أراها .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (115).

تدريب (2)

(أ) استخرج الأفعال المجزومة، وبين الجازم، وعلامة الجزم فيما يلي:

1 - قول الله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (1) .

2 - قول الله : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (2) .

3 - قول الله : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ (3) .

4 - قول الله : ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (4) .

5 - قول الله : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (5) .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه " (6) .

7 - من لم يؤدبه الجميلُ ففي عقوبته صلاحُه .

8 - قوله ﷺ : " لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمناً ، ولا يأكُلْ طَعامَك إلا تقيٌّ " (7) .

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (45).

(2) سورة الحجرات، الآية: (14).

(3) سورة الإسراء، الآية: (110).

(4) سورة المائدة، الآية: (11).

(5) سورة العلق، الآيتان: (17، 18).

(6) رواه مسلم.

(7) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم.

(ب) استخرج من الأمثلة والشواهد التالية الجوازم التي تجزم فعلين، وبيِّن علامة الجزم:

1 - قال الله تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (1) .

2 - قال الله : ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ (2) .

3 - قال الله : ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ (3) .

4 - قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ (4).

5 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (5) .

6- قال تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (6) .

7 - قال تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (7) .

8 - قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (8).

9 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (9) .

10 - قال تعالى : ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (10) .

11 - مَتى تَرْجِعْ إلى الله تجدْهُ تواباً .

12 - حَيْثُما تَذْهَبْ تَجدْ مخلصين .

---

(1) سورة النساء، الآية: (123).
(2) سورة البقرة، الآية: (272).
(3) سورة النساء، الآية: (85).
(4) سورة النساء، الآية: (78).
(5) سورة الفرقان، الآية: (68).
(6) سورة الطلاق، الآية: (2).
(7) سورة البقرة، الآية: (215).
(8) سورة النحل، الآية: (76).
(9) سورة الزلزلة، الآية: (8).
(10) سورة القمر، الآية: (2).

(ت) اطلب من صديقك ترك كل من الأمور التالية في جمل مستخدماً " لا " الناهية :

1 - أن تترك نفسك تفعل ما تريد .

2 - أن تنظر إلى المحرمات .

3 - الوقوف على ناصية الشارع .

4 - التكلم بصوت مرتفع .

5 - النزول من القطار وهو متحرك .

(ث) مُرْ صديقك بما يأتي مستخدماً " لام " الأمر :

1 - أن يستثمر وقت الفراغ .

2 - إتقان العمل .

3 - أن يقرأ قراءة واعية .

4 - أن يحافظ على الصلاة في مواعيدها .

5 - أن يقول لسانك الصدق أو يصمت .

(ج) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً ، وبين علامة إعرابه:

1 - لا ....صلباً فتكسر .

2 - لـ ....في حياتك الصدق رفيقاً .

3 - لم ....أحد عن مساندة الحق .

4 - لا ....تعليمات المرور .

5 - لـ .... بصوت منخفض .

(ح) ضع مكان النقط فيما يلي أداة جزم:

1 - ....تؤخر عمل اليوم إلى الغد .

2 - ....يضع جنيه أنفقته لله .

3 - .... تحسن إلى كل الناس .

4 - .... تدخل فيما لا يعنيك .

5 - .... يكذب رسول الله ﷺ قط .

(خ) اجعل الفعل الماضي مضارعاً فيما يلي مستخدماً " لم " :

1 - ما وصل إلى المجد كسول .

2 - ما أنكر فضل ربه إلا مخادع.

3 - ما خفق مثابر .

4 - ما حكم القاضي إلا بالعدل .

5 - ما وفق الله الظالمين .

(د) ضع (لم) بدل (لا) واضبط الفعل بعدها :

1 - لا يتقاعس ذو الهمة العالية عن أداء الواجب .

2 - لا يذهب حق يطالب به صاحبه .

3 - لا يجحد فضل الوالدين إلا نذل .

(ذ) عين فعل الشرط وجوابه فيما يلي :

1 - أي إنسان تستقم خطته تأتلف حوله القلوب .

2 - أين ينزل العدل يتبعه الأمن والرخاء .

3 - حيثما تجد صديقاً وفياً تجد كنزاً نفيساً .

4 - إن تطلع الشمس يختف الليل . 5 - من نمَّ لك نمَّ عليك .

6 - متى أكرمت الكريم ملكته . 7 - مهما تحسن إلى اللئيم يتمرد.

8 - متى رأيت مطيعاً تقر به عينك . 9 - حيثما يجبن المرء يعش ذليلاً .

10 - إن يكثر كلامك يسأم سامعوك .

(ر) اجعل جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء فيما يلي :

1 - من يسرف في الأمل يقصر في العمل .

2 - أي إخلاص تقدم لبلدك تحمد عليه .

3 - متى يقبل فصل الربيع يعتدل الجو .

4 - إن يعدل الحاكم تستقم له الأمور .

5 - أين تنأ عن سبيل الحق تقض على نفسك بالهوان .

(ز) اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين فيما يلي :

1 - إن قلت الحق ارتفعت منزلتك بين الناس .

2 - من استهان بالمتاعب فاز بما يريد .

3 - متى سَمَت مكانتك عشت سعيداً .

4 - إن تسلقت الأشجار قطفت الثمار .

5 - أينما أردت المجد قابلك الصعاب .

6 - متى بذلت من جهد شعرت براحة الضمير .

7 - حيثما زرعت الشوك جنيت الجراح .

(س) ضع مكان النقط فعل شرط مضارعاً واذكر علامة إعرابه :

1- أين ....المحبة يعش كل فرد في سعادة .

2 - من ....الأبرار يسعد .

3 - متى .... السباحة لا تخف الغرق .

4 - إن .... والديك تحظ برضاهما .

5 - ما .... من جهد ينفعك .

(ش) ضع مكان النقط جواب شرط مناسباً :

1 - من يتق الله .... له مخرجاً .

2 - إن يتحد المسلمون .... كلمتهم .

3 - متى تكرموا آباءكم .... أبناؤكم .

4 - من يأكل قليلاً .... من الأمراض .

5 - أين تعطف على الفقراء ....ثواب الله .

(ص) اربط بين كل جملتين بأداة شرط جازمة فيما يلي :

1 - يستقيم الفرد - ترتقي الأمة .

2 - تفعلين الخير - تنالين ثواب الله .

3 - يصلي الفجر - يبارك في يومه .

4 - تقدم من خير - تقطف ثمرته .

5 - تسير في الحقول - تشاهد الخضرة .

6 - تعود لسانك الصدق - تسلم من الشر .

(ض) أدخل الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة ، وبيِّن الجازم وعلامة الجزم :

(يدعو - يقضي - يسلم - يسمو - يرضى - يسعى - يحرص) .

تطبيق (3)

(أ) بيِّن علامة الرفع فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [1] .

جـ(1): الفعل " ينظر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يُسبق بناصب ولا جازم .

والفعل "يقول " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة أيضاً .

2 - قوله ﷺ : " الصِّيامُ والقيامُ يَشْفَعان للعبْدِ يَوْمَ القِيامةِ يقولُ الصَّومُ : رَبِّ مَنَعْتُه الطَّعَامَ والشَّرَابَ بالنَّهَارِ ، ويقُولُ القرآنُ مَنَعْتُه النَّومَ بالليلِ فَشَفِّعْنَا فِيه " [2].

جـ(2): الفعل " يشفعان " مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وسيأتي الحديث عن الأفعال الخمسة في موضعه إن شاء الله .

والفعل "يقول" المتكرر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ؛ لذا فهما مرفوعان .

3 - قول الله : ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاء﴾ [3] .

جـ(3): الأفعال : " يثبت " ، و" يضل " ، و" يفعل " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ولم تسبق بناصب ولا جازم .

---

(1) سورة النبأ، الآية: (40).

(2) رواه أحمد والنسائي.

(3) سورة إبراهيم، الآية: (27).

4 - ويقول الله عن المنافقين : ﴿ **يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا** ﴾ (1).

جـ(4): الأفعال " يستخفون " ، و" يبيتون " ، و" يعملون " كلها أفعال مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بناصب ولا جازم ، وكذا الفعل "يرضى" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر .

5 - قوله ﷺ : " **إِنَّ القُلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ ، فقِيلَ يارسولَ اللهِ وما جَلاؤُهَا؟ فَقَالَ :تِلاوَةُ القُرْآنِ ، وذِكْرُ المَوْتِ** " (2) .

جـ(5): كل من الفعلين " تصدأ " و" يصدأ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا أداة جزم .

6 - إنَّ اللهَ لا يُبارِكُ في عمل يُلْهي عن الصلاة .

جـ(6): الفعل " يبارك " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا جزم ، والفعل " يلهي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

7- يقول علي رضي الله عنه : " **ياحَمَلَةَ العِلْمِ اعْمَلُوا بهْ ، فإِنَّ العَالِمَ من عَلِمَ ثم عَمِلَ، وَوَافَقَ عِلمُهُ عَملَهُ ، وسَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ العِلْمَ لا يُجَاوِزُ تراقيَهُم ، يُخَالِفُ قولُهُم عَمَلَهُمْ وتخالفُ سَرَارِيَّتُهُمْ عَلانيَتَهُمْ ، يَجْلِسُون حِلَقاً يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً حتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغضَبُ عَلَى جَلِيسِه إِنْ تَرَكَهُ وجَلَسَ إِلَى غَيْرِه ، أُوْلَئكَ لا تُرفَعُ أعمالُهُم تلك إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ** " .

جـ(7): الأفعال " يجاوز " و" يخالف "، و" تخالف " و"يغضب" و"ترفع" كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ؛ لأنها لم تسبق بناصبٍ ولا جازمٍ .

أما بالنسبة إلى (اللام) **في الفعل " يغضب " فهي لام المزَحْلَقَة جاءت**

---

(1) سورة النساء، الآية: (108).

(2) **رواه البيهقي في الشعب بإسناد ضعيف.**

لتوكيد الفعل ؛ وكان موضع هذه اللام مع " إنَّ " التوكيدية، فوجد النحاة اجتماع مؤكدين: المؤكد الأول " اللام " ، والمؤكد الثاني " إنَّ " ؛ إذ كانت في الأصل: " لإنَّ " فكَرِه النحاة اجتماع مؤكدين معاً ، فزحلقوا اللام إلى الخبر ، وسوف نتناولها بالتفصيل مع " إنَّ " وأخواتها إن شاء الله .

والفعلان : " سيأتي " ، و" يباهي " مرفوعان ، وعلامة رفعهما الضمة المقدرة .

والفعلان : " يحملون " ، و" يجلسون " مرفوعان ، وعلامة رفعهما "ثبوت النون" ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة .

8 - قول الله : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (1).

جـ(8): كل من الفعل " نحشر " ، " نسوق " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - وقول النبي ﷺ :"شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ دونَ الفُقَرَاءِ" (2).

جـ(9): فالفعل " يدعى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، وهو فعل مبني للمجهول .

10 - وقول النبي ﷺ : " اقْرؤُوا القُرآنَ فإنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ " (3).

جـ(10):الفعل " يجيء " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه مسلم.

تدريب (3)

(أ) بيّن علامة رفع الأفعال في الشواهد والأمثلة التالية:

1 - قول الله : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[1] .

2 - قال الله : ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[2] .

3 - قول النبي ﷺ : " اقْرؤوا القُرآنَ فإِنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ"[3] .

4 - قال الله : ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[4] .

5 - قال الله : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾[5] .

6 - قال الله : ﴿وَاللهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴾[6].

7 - قول النبي ﷺ عن شهداء المسلمين : "لا تُغَسِّلُوهُمْ فإِنَّ كُلَّ جَرْحٍ أَوْ

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).
(2) سورة مريم، الآية: (15).
(3) رواه مسلم.
(4) سورة المؤمنون، الآية: (62).
(5) سورة فاطر، الآية: (10).
(6) سورة فاطر، الآية: (11).

كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكاً يَومَ الْقِيَامَةِ " [1] .

8 - يقول الشاعر الغيور على دينه (محمد حسن النجمى) في قصيدة " السفور والخلاعة":

زَعَـمَ الـسُّفُورَ والاخْـتِلاطَ وَسـيلةً ... لِلْمَجْـدِ قَـوْمٌ فـي المَجانـةِ أُغْـرِقُواْ
كَذَبُـواْ مَتَـى كَـانَ التَّعَـرُّضُ لِلْخَـنَا ... شَـيْئاً تَعِـزُّ بِـه الـشُّعُوبُ وَتـسْبِقُ
أَيَكُـونُ كَـشْفُ الـسَّوْأَتَيْنِ فَـضِيلةً ... فَـيُذِيعَها هَـذا الـشَّبابُ الأَحْمَـقُ
كَـرِهُواْ الـزَّوَاجَ بهـا وبَاتَـت سُـوقُهَا ... بَعْـدَ التَـبذُّلِ عِـنْدَهُمْ لا تَـنْعِقُ
مَـا خَطْـبُهُمْ كَلِفُـواْ بِنَـزْعِ حِجَابِهَـا ... وَتكَلَّفُـواْ فِـيهِ البَـيَانَ ونَمَّقُـواْ
أَغْـدَتْ مَـشَاكِلُنا الكَبِيـرةُ كلُّهَـا ... ذَيْـلاً يُجَرْجِـرُهُ الـسُّفُورُ المطْلَـقُ [2]

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح.

(2) فالشاعر يرد على الذين يزعمون أن سفور المرأة واختلاطها بالرجل هما الوسيلة المثلى لمجد البلاد ورقيها فيصفهم بالكذب قائلاً: متى كان الفحش وسوء السلوك وعرض المفاتن سبيلاً إلى عزة الشعوب ورفعتها.

ويؤكد هذا المعنى في الثالث حين يقول: أيكون كشف السوأتين فضيلة، تتخلق بها المرأة وترقى بها المجتمعات.

ويتعجب الشاعر من دعاة السفور: ما عقلهم ؟ ! ما تفكيرهم ؟ ! ما دينهم ؟ ! ما شأنهم حين أغروا بنت اليوم وأم المستقبل ومربية الأجيال ومدرسة الرجال بهذا الفساد، وفي فسادها فساد أمة كاملة.

بل الأدهى من ذلك والأمرّ أن المرأة بالغت في التبذل فأرخصت جسدها لغير الحليل، فأصبح كلاً مباحاً لكل رجل أطلق لنظراته العنان، بعد ذلك أعرضوا عن الزواج بها، وكسدت بضاعتها في سوقهم وكرهوا الزواج بها، وبارت سوقها.

وما لهؤلاء اهتموا بنزع حجاب المرأة، وكأنه وباء يجب العلاج منه ؛ وبذلوا في ذلك كل شيء، فكتبوا المقالات والخطب والأشعار، وصاغوها صياغة منمقة وصولاً إلى الإقناع.

أأصبحت مشاكل مجتمعنا الكبيرة من طعام وتعليم وشراب على قلوبنا يسيرة لاتحتل سوى الذيل في قائمة المطالب التي تتصدرها مشكلة السفور؟! وهل أصبح السفور هو المطلب الأساسي لنهوض الأمة؟!!.

(ب) عيّن كل مضارع، وبيّن علامة رفعه :

1 - ينزل العدل حيثما يكون الحاكم الصالح .

2 - ينصر الله الحق ويخذل الباطل .

3 - يتقبل الله من المتقين .

4 - تجود زراعة القطن في وادي النيل .

5 - الوليد يتعلق بأمه وأبيه .

6 - الخائف من الله هو من يقضي على نفسه قضاءه على غيره .

7 - الكرام يحسنون استقبال الضيف .

8 - قول الشاعر :

رجـالَ الغَـدِ المَأْمُـولِ إنَّـا بِحَاجَـةٍ إِلَـى قَـادةٍ تَبْنِـي وشَـعْبٍ يُعَمِّـرُ

رِجَـالَ الغـدِ المَأْمُـولِ إنَّـا بِحَاجَـةٍ إِلَـى عَـالِمٍ يَدْعـو وداعٍ يُذَكِّـرُ

9- قول النبي ﷺ : " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وهو يَشْرَبُ الخمرَ حَرَّمَ اللهُ عليه شُرْبَها فِي الجنَّةِ ، ومَنْ مَاتَ مِنْ أمتي وهو يَتَحلَّى بالذَّهَبِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ في الجنَّةِ" [1].

10 - قول الشاعر :

أُحِـبُّ الـصَّالحينَ ولـسْتُ مِـنْهُم لَعَلِّـي أَنْ أَنَـالَ بِهِـم شَـفَاعة

وَأَكْـرَهُ مَـنْ تِجَارَتُـه المعاصِـي وَلَوْكُـنَّا سَـوَاءً فِـي البـضَاعَة

(ت) ضع فعلاً مناسباً مكان النقط ثم اذكر علامة إعرابه :

1 - .... الممرضات على راحة المرضى .

2 - المجتهد .... إلى غايته .

---

(1) رواه أحمد والطبراني.

3 - العلم .... بخطوات واسعة .

4 - الراحمون .... الله و.............. الجنة .

5 - شَارف .... دروسه و................ والديه .

6 - .... الكريم عن الرذائل .

(ث) اقرأ الحديث التالي ، ثم أجب عما يلي :

قال رسول الله ﷺ : " لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَعُودُ بِطَاناً"[1].

1 - وضِّح المعنى الذي يحمله الحديث .

2 - أخرج من الحديث ما يلي :

- فعلاً صحيح الآخر ، وفعلاً معتل الآخر .
- اسمين .
- فعلين مضارعين ، وأعربهما .
- حرفين .
- فعلاً ماضياً .

3 - أعرب ما تحته خط .

(ج) ضع كل فعل مما يلي في جملة بحيث يكون مرفوعاً :

(يحافظ - تتقن - تصل) .

---

(1) رواه ابن ماجة.

(ح) هات من الفعل التالي (لعب) فعلاً مضارعاً أربع مرات بحيث يكون الفعل في كل مرة مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة المختلفة .

تدريبات عامة على الفعل المضارع

(أ) اقرأ خطبة الرسول ﷺ التالية ثم أجب عما يلي :

"أَلا أَيُّهَا النَّاس ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ، وَبَادِرُوا الأعمالَ الصَّالحَةَ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا ، وَصِلُوا الذي بينكم وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقةِ في السِّرِّ والعَلانِيةِ تُرْزَقُوا وَتُؤْجَرُوا وَتُنْصَرُوا ، واعلمُوا أَنَّ اللهَ - عزَّ وَجَلَّ - قَدِ افترَضَ عليكمُ الجُمُعَةَ في مَقَامِي هذا ، في عَامِي هذا ، في شَهْرِي هذا ، إِلَى يومِ القيامةِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا وله إِمَامٌ ، فَلا جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ ، وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلا وَلا حَجَّ لَهُ ، أَلا وَلا صَوْمَ لَهُ ، أَلا وَلا صَدَقَةَ لَهُ، أَلا وَلا يَؤُمّ أَعْرَابِيٌّ مهاجراً ، ألا ولا يؤمّ فَاجِرٌ مؤمناً ، إِلا أَنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ أَوْ سَوْطَهُ ".

1 - أعرب ماتحته خط .

2 - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاثة أفعال للأمر .
- فعلين مضارعين منصوبين .
- فعلاً مضارعاً مرفوعاً .
- مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .
- أسلوب شرط وحدد أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه .

3 - عيّن في الخطبة فعلين مضارعين مبنيين للمجهول ، وأعربهما ثم حدد نائب الفاعل.

4 - ضع عنواناً للخطبة .

(ب) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً واضبطه :

1 - من حقنا أن .... من سالمنا .

2 - أصحاب العزيمة لا .... المستحيل .

3 - .... الله السكينة في قلوب المؤمنين لـ .... إيماناً .

4 - لن .... الإنسان الرفعة إلا بالبذل والعطاء .

5 - وما .... إلا أن يشاء الله .

6 - لا .... في الله أحداً .

7 - لم .... المجدون في أعمالهم .

8 - .... أعلى الدرجات بالتفاني .

9 - لـ .... بما قسمه الله لك .

(ت) أعرب كل فعل تحته خط فيما يلي :

1 - يحب الإنسان وطنه ليرتفع شأنه .

2 - إن غضبت فاسكت لتأمن ذلك اللسان .

3 - من يطلق لسانه بذم الناس فليس له واق من ألسنتهم .

4 - قول الرسول ﷺ : " تَصَافَحُوا يَذْهَبْ عَنْكُمُ الغِلُّ ، وَتَهَادَوا تَحابُّوا وتَذْهَب الشَّحْنَاءُ "[1] .

5 - قول النبي ﷺ : " لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ والنَّصارَى بالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُم أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2] .

6 - قول النبي ﷺ : " مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ

(1) رواه مالك.

(2) رواه مسلم.

يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ"[1].

7 - قول الشاعر :

إِذَا المَـــرْءُ لا يَـــرْعَاكَ إِلَّا تكَلُّفــاً فدَعْــهُ ولا تُكْثِــرْ عَلَــيْهِ التَّأَسُّــفَا
فَمَــا كُــلُّ مَــنْ يَهْــوَاهُ يَهْــوَاكَ قَلْــبُهُ وَلا كُــلُّ مَــنْ صَــافَيته لَــكَ قَــدْ صَــفَا
إِذَا لَــمْ يَكُــنْ صَــفْوُ الــوِدَادِ طَبــيعَةً فَــلَا خَيْــرَ فِــي خِــلٍّ يَجِــيءُ تَكَلُّفَــا
وَلَا خَيْــرَ فِــي خِــلٍّ يَخُــونُ خَلِــيلَهُ وَيَلْقَــاهُ مِــنْ بَعْــدِ المَــوَدَّةِ بالجَفَــا
وَيُنكِــرُ عَيْــشاً قَــدْ تَقَــادَمَ عَهْــدُهُ وَيُظْهِرُ سِـرًّا كَـانَ بـالأَمْسِ قَـدْ خَفَـا
سَـلَامٌ عَلَـى الدُّنْـيَا إِذَا لَـمْ يَكُـنْ بِهَـا صَــدِيْقٌ صَــدُوقُ الــوَعْدِ مُنْــصِفا

8 - من يتسلق الأشجار يقطف الثمار .

9 - أَحسِنْ إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمْ .

10 - قول الشاعر :

نَعِــيبُ زمانَــنَا وَالعَــيْبُ فِيــنا وَمَــا لِــزَمَانِنَا عَــيْبٌ سِــوَانَا
وَنَهْجُــو ذَا الــزَّمَانِ بغَيْــرِ ذَنْــبٍ وَلَــوْ نَطَــقَ الــزَّمَانُ لَــنَا هَجَانَــا
وَلَــيْسَ الــذِّئْبُ يَأْكُــلُ لَحْــمَ ذِئْــبٍ وَيَأْكُــلُ بعــضُنَا بَعْــضاً عــيانَا

(ث) اختر الإجابة الصحيحة لما بين كل قوسين فيما يلي :

1 - لن يضيع حق يطالب به أنصاره .

الفعل " يضيع " : (منصوب - مرفوع - مجزوم) .

2 - لم يقل المؤمن إلا صدقاً .

الفعل " يقل " مجزوم ، وعلامة جزمه :

(حذف حرف العلة - السكون - حذف النون).

3 - لا يحب الله الجهر بالسوء .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

" لا " هنا : (نافية – ناهية) .

4 – متى تأخذ الأمة بأسباب النصر فسوف ينصرها الله .

الفعل " ينصرها " : (مجزوم – منصوب – مرفوع) .

5 – متى يتحد العرب لتكون كلمة الله هي العليا ؟

" متى " هنا : (استفهامية – شرطية) .

6 – لا تختلفوا فيتفرق جمعكم وتضعف هيبتكم عند عدوكم .

الفعل " يتفرق " : (منصوب – مجزوم – مرفوع) .

7 – يستشير الذكي أهل الثقة والخبرة في شؤون الدنيا .

الفعل " يستشير " : (منصوب – مجزوم – مرفوع) .

8 – إن يظلم الحاكم فسوف تنهار دعائم حكمه .

الفاء في سوف:(عاطفة – واقعة في جواب الشرط – فاء السببية).

9 – من يستنصحك فلا تحجب عنه خالص النصح .

الفعل " يستنصحك " : (فعل الشرط – جواب الشرط) .

10 – لتغضض من صوتك ولتقصد في مشيك .

اللام في "تغضض – تقصد":(تجزم فعلاً واحداً – تجزم فعلين).

(ج) اقرأ الأبيات التالية ثم أجب عما يلي :

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّم فَإِنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التعَلُّمِ سَاعَةً تجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَابِه فَكَبِّرْ عليه أربعاً لوفاته
وَذَاتُ الفَتَى - وَاللهِ - بالعلمِ والتُّقَى إِذَا لَمْ يكونَا لا اعتبارَ لِذاتِهِ

1 – اذكر القيمة التي تحملها الأبيات .

2 – أخرج من الأبيات ما يلي :

- أداة جزم تجزم فعلاً واحداً .
- أداة شرط وعين فعل الشرط وجوابه .

- جواب شرط مقترناً بالفاء ، وبين السبب .
- حرفين مختلفين .
- اسمين مختلفين .
- فعلاً من الأفعال الخمسة ، وبين علامة إعرابه .

3 - أعرب ما تحته خط .

(د) أدخل كل فعل مما يلي في جمل بحيث يكون مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة، ومجزوماً مرة:

(تزداد - يسعى - يصبر - نتعلم) .

الباب الثالث

أقسام الاسم

أقسام الاسم

ينقسم الاسم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة كالتالي :

أ - الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً .

ب - الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة .

ج - الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً .

د - الاسم من حيث كونه مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو صحيحاً، أو ممدوداً .

أولاً : الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً :

1 - الاسم المذكر :

هو ما دل على مذكر ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذا " .

مثل : رَجُلٌ - كتابٌ - جَبَلٌ - جَمَلٌ - عُصْفُورٌ - شَارِفٌ - محمدٌ ..... إلخ.

2 - الاسم المؤنث :

هو ما دل على مؤنث ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذه " .

سواء كان حقيقي التأنيث أم مجازياً :

- **المؤنث الحقيقي** : هو مادل على إنسان ، أو حيوان ، أو طائر يلد أو يبيض، مثل: امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة ... إلخ

- **المؤنث المجازي** : هو ما دل على مؤنث لا يلد ولا يبيض ، غير أنه يعامل معاملة الأنثى مثل : أذن - عين - سماء - كراسة - صحراء - منضدة[1] ..... إلخ .

---

(1) تقدم الكلام عن التذكير والتأنيث في باب مستقل من هذا الكتاب.

ثانياً: الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة:

1 - الاسم النكرة :

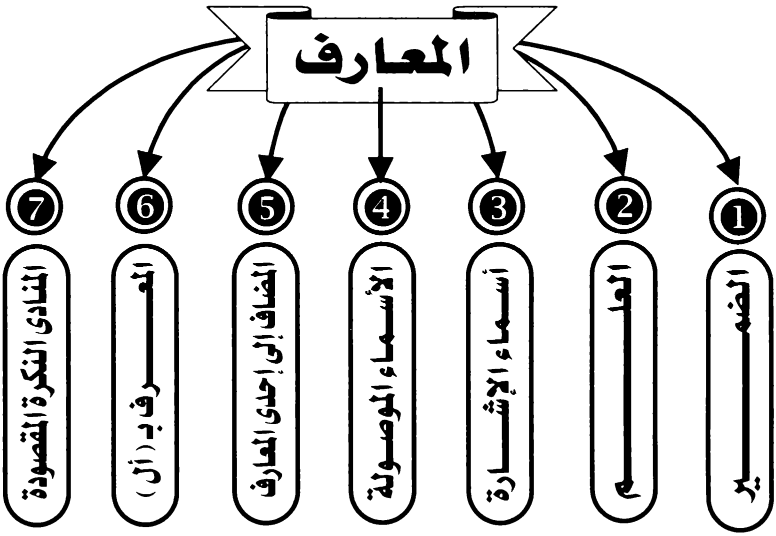
هو اسم مجرد من " ألـ " و" الإضافة " ولا يدل على معين ، مثل : رجل - كتاب - بيت - جامعة - رئيس ... ، فعندما تقول : (قابلت رئيساً) فنجد ان كلمة (رئيس) لا تدل على شخص محدد أو معين ، بل إنها تنطبق على كثير من الرؤساء .

وإذا أردنا تعريف هذه الكلمة نقول : (قابلت الرئيس) فنجد أن كلمة (الرئيس) هنا شخص واحد معين ، متميز عن غيره ، مستقل بنفسه ، لا يختلط وسط أفراد أخرى تماثله ، أي أنه ينطبق على فرد شائع بين أفراد كثيرة من نوعه .

2 - الاسم المعرفة :

هو اسم يدل على معين ، مثل : محمد - الصِّدِّيق - الطَّالب - مكة - رسول الله - كتاب الله - هذا ... إلخ .

والمعارف سبعة أنواع:



(1) الضمـــير

هو اسم جامد مبني يدل على متكلم ، مثل : " أنا - نحن" ، أو مخاطب ، مثل: "أنتَ - أنتِ - أنتما..." ، أو غائب ، مثل : "هو - هم - هي - هما... إلخ .

♦ أقسام الضمير :

ينقسم الضمير إلى أقسام كثيرة ، باعتبارات مختلفة ، فالضمير بحسب مدلوله ينقسم إلى ما يدل على تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

وينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام ، وعدم ظهوره إلى بارز ومستتر .

وينقسم الضمير البارز إلى أقسام ، وكذلك الضمير المستتر ينقسم إلى أقسام .

قلنا : إن الضمير ينقسم بحسب مدلوله إلى متكلم ، مثل : (أنا - نحن - تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ياء المتكلم) ، وإلى مخاطب ، مثل (أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - الكاف) ، وإلى غائب، مثل (هو - هي - هما - هم - هن - الهاء) .

أيضاً ينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام، وعدم ظهوره إلى:(بارز - مستتر).

♦ الضمير البارز :

هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ ، مثل (أنا نصحتك بالخير) فكل من : " أنا - التاء - الكاف [1] " ضمير بارز ، وينقسم الضمير البارز إلى : ضمير

---

(1) التاء والكاف، الأولى تاء الفاعل المتصلة بالفعل " نصح "، والأخرى كاف الخطاب المتصلة بالفعل "نصح" أيضاً.

منفصل - ضمير متصل .

♦ الضمير المنفصل :

هو ما يصح أن يبتدأ به الكلام ، ويمكن أن يقع بعد إلا ، أي يمكن أن ينفصل عن الكلام ، مثل : أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هن - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن ... إلخ .

تقول : (هو يحب الخير - ماكتب المقال إلا أنت) .

فنجد أن : " هو - أنت " ضميران منفصلان ؛ لأن الأول قد بدئ به الكلام، والآخر صح أن يقع بعد إلا .

♦ قسما الضمير المنفصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو اثنا عشر ضميراً :

● اثنان للمتكلم :

أنا : للمتكلم المفرد .

نحن : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

● خمسة للمخاطب :

أنتَ : للمخاطب المذكر .

أنتِ: للمخاطبة المؤنثة .

أنتما : للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً .

أنتم : للجمع المخاطب المذكر .

أنتن: للجمع المخاطب المؤنث .

● خمسة للغائب :

هو : للمفرد الغائب .

هي : للمفردة الغائبة .

هما : للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً .

هم : للجمع الغائب مذكراً .

هُنَّ : للجمع الغائب مؤنثاً .

(ب) ما يختص بمحل النصب ، وهو اثنا عشر ضميراً :

- اثنان للمتكلم هما :

إيايَ : للمتكلم .

إيانا : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

- وخمسة للمخاطب هي :

إياكَ: للمخاطب المذكر .

إياكِ : للمخاطبة المؤنث .

إياكما: للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

إياكم: للجمع المخاطب مذكراً .

إياكن: للجمع المخاطب مؤنثاً .

- وخمسة للغائب هي :

إياه: للمفرد الغائب .

إياها: للمفردة الغائبة المؤنثة .

إياهما: للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً .

إياهم: للجمع الغائب مذكراً .

إياهنَّ: للجمع الغائب مؤنثاً .

♦ الضمير المتصل :

هو الذي لا يمكن أن يقع في أول الكلام ، ولا يصح أن يقع بعد إلا . أي : هو الذي يقع دائماً في آخر الكلمة ويكون متصلاً بكلمة ؛ إذ لا يمكن النطق به وحده ، لأنه لا يستقل بنفسه.

ومن أمثلة الضمائر المتصلة : تاء الفاعل - تاء التأنيث - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - الياء المخاطبة المؤنثة - كاف الخطاب - هاء الغائب - نا الدالة على الفاعلين ... إلخ .

فمثلاً عندما تقول: (نَصَحْتُكَ ولم تَقْبَلْ نُصْحِي) .

فالضمائر المتصلة هنا هي " تاء الفاعل - كاف الخطاب " في الفعل : نصحتُكَ ، وكذلك " الياء " في نصحي .

فليس واحد من هذه الضمائر ، يمكن أن يستقل بنفسه ، فيقع في أول الكلمة ، أو أن ينفصل عن الكلمة .

أقسام الضمير المتصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو خمسة :

(تاء الفاعل) في :أخلصتُ : للمتكلم .

أخلصتَ : للمخاطب المذكر .

أخلصتِ : للمخاطبة المؤنثة .

أخلصتما : للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

أخلصتم : للمخاطب الجمع المذكر .

أخلصتنَّ : للمخاطب الجمع المؤنث .

(ألف الاثنين) : في : أخلصا.

(واو الجماعة) : في : أخلصوا .

(نون النسوة) : في : أخلصْن .

(ياء المخاطبة) : في : أخلصي .

(ب) ما يشترك بين محلي النصب والجر ، وهو ثلاثة :

(ياء المتكلم): في : نصحني أبي .

(كاف الخطاب): في : نصحك والدك .

(هاء الغائب): في : نصحه والده .

(ج) ما يشترك بين محل الرفع والنصب والجر ، وهو واحد :

"نا" : في إنِنا نصحنِا صاحبنِا .

فالناء في (إننا) في موضع نصب اسم إن ، وفي " نصحنا " في موضع رفع فاعل ، وفي " صاحبنا" في موضع جر مضاف إليه.

♦ الضمير المستتر :

هو ما ليس له صورة في اللفظ ، أي : ليس له وجود ظاهر (ولا يكون إلا مرفوعاً) .

وذلك مثل الضمير المستتر في الفعل : (اكتبْ) .

فإن التقدير : " اكتب أنت " .

قسما المستتر :

ينقسم الضمير المستتر إلى مستتر وجوباً ومستتر جوازاً .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً :

1 - فعل الأمر للمفرد المخاطب:

مثل:" اجتهدْ"[1] فالفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

2 - الفعل المضارع المبدوء بالهمزة:

مثل : " أصومُ يومَ وقفةِ عرفةَ رغبةً في الثَّوابِ " . فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا ، والتقدير أصوم أنا .

3 - الفعل المضارع المبدوء بالنون :

مثل : " نستقبل العيد فرحين " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، والتقدير : نستقبل نحن .

4 - الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد المذكر :

مثل : " إنك تتقن عملك " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ، والتقدير

---

(1) بخلاف الأمر المخاطب به الواحدة، مثل: اجتهدي، أو للمثنى بنوعيه، مثل: اجتهدا أو الجمع بنوعيه، مثل (اجتهدوا - اجتهدن)، فإن هذه الضمائر تعرب فاعلاً وهي ضمائر بارزة.

تتقن أنت .

5 - إذا كان فاعلاً لفعل التعجب:

مثل : (ما أحسن العلم) فـ " أحسن " فعل ماضٍ للتعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " هو " .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير جوازاً :

1 - المضارع المبدوء بالياء :

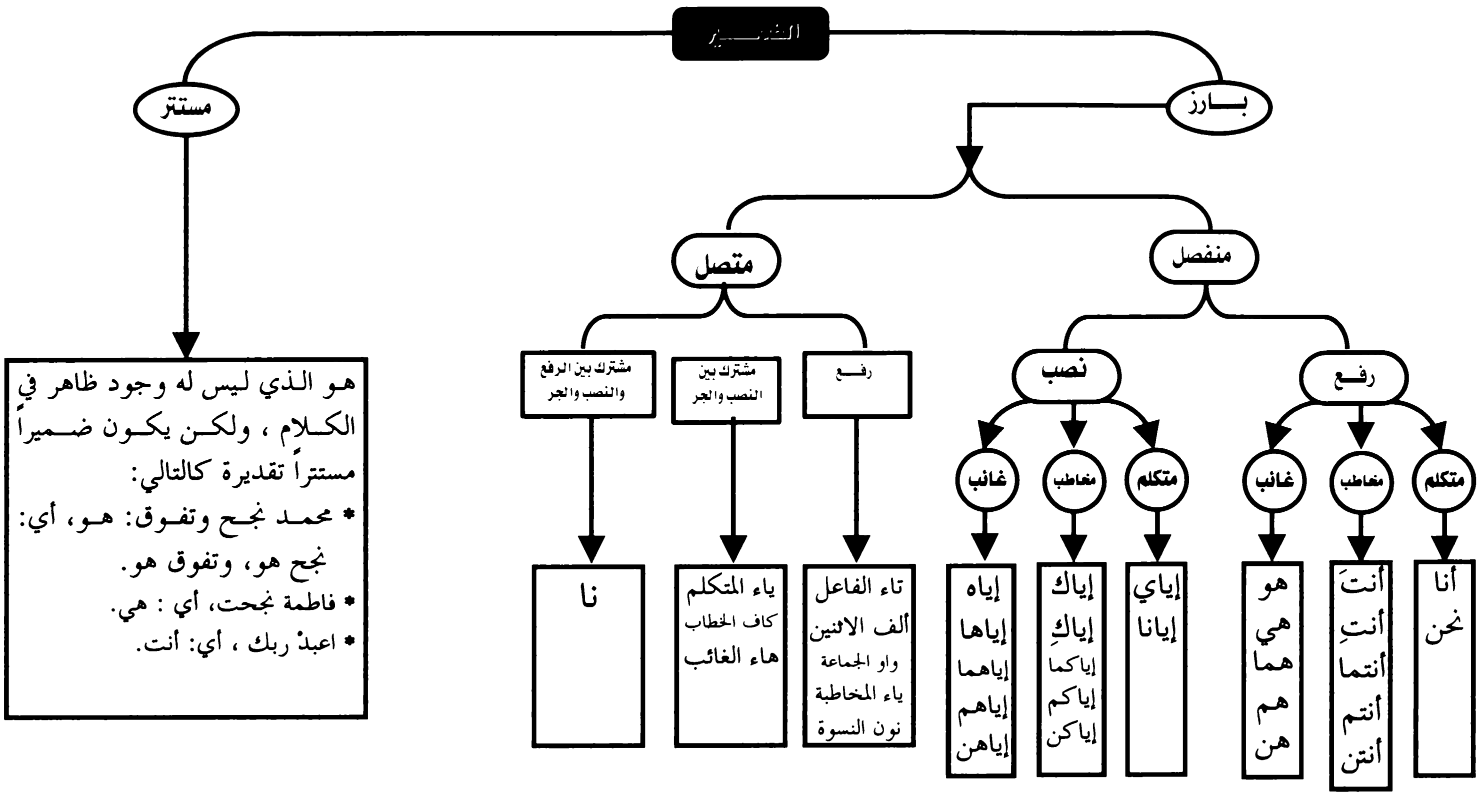
مثل : " المعلمُ يتفانى في الشرحِ " فالفاعل للفعل " يتفانى " ضمير مستتر تقديره : " هو " ، أي يتفانى هو .

2 - كل فعل أسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة :

مثل : " زيد تفوق ، وفاطمة فرحت " ففاعل : (تفوق - فرحت) مستتر جوازاً ؛ لأنه يصح وضع اسم ظاهر محل الضمير ، فتقول : زيد تفوق أخوه ، فاطمة فرحت أمها .

ومثل : "هند تحب ربها" فالفاعل ضمير مستتر تقديره : هي ، للفعل تحب.

وإليك هذا الجدول يجمع أقسام الضمير :



الضمير
بارز
مستتر
منفصل
متصل
رفع
نصب
متكلم
مخاطب
غائب
أنا
نحن
أنتَ
أنتِ
أنتما
أنتم
أنتن
هو
هي
هما
هم
هن
إياي
إيانا
إياكَ
إياكِ
إياكما
إياكم
إياكن
إياه
إياها
إياهما
إياهم
إياهن
رفع
مشترك بين النصب والجر
مشترك بين الرفع والنصب والجر
تاء الفاعل
ألف الاثنين
واو الجماعة
ياء المخاطبة
نون النسوة
ياء المتكلم
كاف الخطاب
هاء الغائب
نا
هو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ولكن يكون ضميراً مستتراً تقديرة كالتالي:
* محمد نجح وتفوق: هو، أي: نجح هو، وتفوق هو.
* فاطمة نجحت، أي : هي.
* اعبدْ ربك ، أي: أنت.

(2) العَلَمُ

هو مادل على مسماه دلالة مباشرة ، دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان علماً للإنسان ، مثل : إبراهيم - محمد - شارف - أسيل - أيمن - فاطمة.. ، أم علماً للحيوان [1] ، مثل القصواء (ناقة النبي ﷺ) القط - الكلب - كليلة - دمنة .. ، أم علماً للبلدان مثل : مكة - المدينة - القاهرة - دمياط- أسيوط- جدة - قويسنا - طنطا - دمشق .. ، أم علماً للقبائل ، مثل : قريش - تميم - قريظة - تغلب - ذبيان .. ، إلخ .

أقسام العلم :

ينقسم العلم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة :

(أ) ينقسم من حيث المعنى إلى : الاسم - الكُنْيَة - اللَّقَب .

(ب) ينقسم من حيث أصل وضعه إلى : مُرْتَجَل - منقول .

(ج) ينقسم من حيث لفظه إلى : مفرد - مركب .

أولاً:ينقسم العلم من حيث المعنى إلى: اسم - كنية - لقب:

(1) الاسم :

هو ما وضع ليدل على ذات مسمى حين ولادته ، مثل : محمد - إبراهيم - شارف - طارق - إسماعيل - هاجر - عائشة - فاطمة - أسيل .. ، مثل قول الله : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ﴾ [2] ومثل : قول الله :

---

(1) وهي الأسماء التي نطلقها على الحيوان، كأن نسمي الكلب " ركس، رُوي، روكي، مكس، رمبو.، وكذلك نسمي القطة: بوسي - مشمش. إلى غير هذا من الأسماء، فهذه كلها معرفة ؛ لأنها دلت على أسماء، وصارت هذه الحيوانات تعرف بتلك الأسماء.

(2) سورة الفتح، الآية:(29).

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [1] .

(2) الكنيـة :

هو ما أطلق بعد الاسم على صاحبه ، ويكون مركباً تركيباً إضافياً مبدوءاً بـ(أب - أم- ابن - بنت - أخ - أخت) مثل : أبو بكر - أبو ذر - أم طارق - أم كلثوم - ابن عمر - بنت الشاطئ - بنت الفاروق - أخو عنترة - أخت المؤمنين .. ، إلخ .

(3) اللقب :

هـو مـا أطلـق علـى الإنـسان ، واشـتهر بمـدح أو ذم ، مـثل : الـصديق - الفاروق - الرشيد - الأمين - الصادق - الشريف - زين العابدين - جمال الدين - عـز العـرب - صـلاح الـدين - سـيف الإسـلام - الـسَّفَّاح - الأعـشى - الحطيـئة - الجاحظ .. ، إلخ .

الترتب بين الاسم والكنيـة واللقب :

● إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تقديم الاسم على اللقب ، مثل : عمر الفاروق - هارون الرشيد - أحمد المتنبي .

إلا إذا اشتهر اللقب ، فيجوز تقديمه ، مثل قول الله : ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [2].

● أما إذا اجتمع اللقب والكنية فيجوز تقديم اللقب على الكنية ، ويجوز تقديم الكنية على اللقب ، مثل : جَاءَ أبو عبدِ اللهِ زينُ العابدين - وجَاءَ زينُ العابدينَ أبو عبدِ اللهِ .

● وإذا اجتمع الاسم والكنية جاز تقديم الكنية على الاسم ، وجاز تقديم الاسم على الكنية ، مثل: اشتهر بالعدل عمرُ أبو حفص - اشتهر بالعدل أبو حفص عمرُ.

---

(1) سورة النجم، الآية: (37).

(2) سورة النساء، الآية: (171).

ثانياً: ينقسم العلم من حيث أصل وضعه إلى: مرتجل - منقول:

⊙ المرتجل:

هو ما وضع من أول الأمر ؛ ليكون علماً على مسماه ، كمثل الأعلام التي اخترعها العرب أول مرة لمسميات عندهم .

مثل (فَقْعَس) وهو أبو قبيلة من بني أسد ، وهو فقعس بن طريف بن عمرو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

ومثل : (أُدَد) ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ، ومثل : (سعاد) علم لامرأة .

⊙ المنقول:

هو ما لم يستعمل في العلمية ، ثم نقل إليها ، واستعمل فيها ، مثل : (زيد - فضل إقبال - وردة - ريم) فقد كانت هذه الأسماء قبل العلمية تؤدي معنى آخر ، ثم انتقلت منه إلى العلمية .

ثالثاً: ينقسم العلم من حيث لفظه إلى: مفرد - مركب:

⊙ المفرد:

هو ما تكوَّن من كلمة واحدة ، مثل : محمد - علي - شارف - بلال - طارق - عائشة - فاطمة - عبلة - أسماء - أحمد - أسيل - هند .

⊙ المركب:

هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وهو ثلاثة أنواع :

(أ) المركب الإسنادي:

هو ما تركب من جملة اسمية أو فعلية ، مثل : جاد الحق - فتح الله - عليٌّ أكبر - زيد قائم - ماشاء الله .

(ب) المركب المزجي:

هو كل كلمتين امتزجتا ، وصارت كلمة واحدة ، مثل : بعلبك - حضرموت

- معديكرب - بورسعيد - نيويورك - سيبويه - نفطويه .

(ج) المركب الإضافي :

هو ما يتركب من مضاف ومضاف إليه ، مثل : نور الدين - عبد الرحمن - ضياء الحق - أبو بكر - أم كلثوم - سعد الله .

(3) أسـمـاء الإشـارة

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية ، مثل : هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء - هنا - هناك - ذلك - تلك - أولئك .. إلخ .

(أ) هـذا : للمفرد المذكر .

مثل قول الله: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[1]،ومثل:هذا مقاتل شجاع .

فاسم الإشارة " هذا " يشير إلى مفرد مذكر " ذكر " و" مقاتل" .

(ب) ذلـك : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ ﴾[2] ومثل قول الله : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[3] .

فاسم الإشارة " ذلك " يشير إلى مفرد مذكر " الفضل " ، " الكتاب " .

(ج) ذاك : للمفرد المذكر .

مثل : سبحان مبدع الكون ذَاكَ هُوَ اللهُ .

فاسم الإشارة " ذاك " يشير إلى مفرد مذكر لفظ الجلالة " الله" .

(د) هـذه : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾[4] .

فاسم الإشارة " هذه " يشير إلى مفردة مؤنثة " الدنيا " .

---

(1) سورة ص، الآية: (49).

(2) سورة النساء، الآية: (70).

(3) سورة البقرة، الآية: (2).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (64).

(هـ) **تلـك** : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ (1) .

فاسم الإشارة " تلك " يشير إلى مفردة مؤنثة " أُمة " .

(و) **هـذي** : للمفردة المؤنثة .

مثل : أَحْسِنْ إلى بَلْدَتِك هَذِي يُحْسِنْ إليك أبْنَاؤُهَا .

فاسم الإشارة " هذي " يشير إلى مفردة مؤنثة " البلدة ".

ومنه قول الشاعر :

خُلِقْــتَ طَلِــيقاً كَطَــيْفِ النَّــسِيمِ وَحُــراً كَــنُور الــضُّحَا فِــي صِــبَاه
كَــذَا صَــاغَكَ اللهُ يَــاابْنَ الوجُــودِ وَأَلْقَــتْكَ فِــي الكَــوْنِ هَــذِي الحــياه

(ز) **هـذان** : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ (2) .

فاسم الإشارة " هذان " يشير إلى المثنى المذكر " خصمان " .

(ح) **ذانـك** : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ (3) .

فاسم الإشارة " ذانك " يشير إلى مثنى مذكر " برهانان " .

(ط) **هـاتـان** : للمثنى المؤنث .

مـثل قـول الله : ﴿قَـالَ إِنِّـي أُرِيـدُ أَنْ أُنكِحَـكَ إِحْـدَى ابْنَتَـيَّ هَاتَـيْنِ عَلَـى أَن

(1) سورة البقرة، الآية: (141).
(2) سورة الحج، الآية: (19).
(3) سورة القصص، الآية: (32).

تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [1] .

فاسم الإشارة " هاتين " يشير إلى مثنى مؤنث " ابنتي " .

(ي) **هؤلاء**: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [2] .

ويقول الله على لسان سيدنا لوط عليه السلام : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " هؤلاء " يشير إلى : جمع المذكر كما في الآية الأولى " شرذمة قليلون " ولو أراد الإناث لقال " قليلات ، ويشير إلى جمع الإناث كما في الآية الثانية " بناتي " .

(ك) **أولئك**: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [4]، ومثل صَلاحُ المرأةِ لنفسِهَا، وفَسَادُهَا على غيرِها فإنْ أصلحنَ فأولئِكَ هُنَّ الفائزاتُ .

فاسم الإشارة " أولئك " يشير إلى جمع المذكر كما في الآية "هم الكافرون" ويشير أيضاً إلى جمع الإناث " هن الفائزات " .

(ل) **هنا**: للمكان القريب.

مثل : " هُنَا دَارُ الكُتُبِ بالقَاهِرة " .

فاسم الإشارة " هنا " يشير للمكان القريب" دار الكتب " .

(ع) **ثَمَّ**: تشير إلى المكان البعيد.

وقد تتصل بها تاء التأنيث مفتوحة فتصير:ثمة.

---

(1) سورة القصص، الآية: (27).

(2) سورة الشعراء، الآية: (54).

(3) سورة هود، الآية:(78).

(4) سورة المائدة، الآية: (44).

مثل:"ثَمَّ أو ثَمَّتَ رجاء في التفوق" .

(م) هاهنا : للمكان القريب .

مثل قول الله عن أصحاب موسى ﴿قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (1) .

فاسم الإشارة " هاهنا " يشير إلى المكان القريب ، وضرورة البقاء ، وعدم الخروج للجهاد.

(ن) هناك : للمكان البعيد .

مثل : السعودية تضم كثيراً من الأماكن المقدسة فهناكَ مكةُ والمدينةُ .

فاسم الإشارة " هناك " يشير إلى المكان البعيد .

والحقيقة : أن البعد في المسافة ، وليس في المنزلة والمكانة ، وذلك لعظم هذه الأماكن الشريفة في قلوبنا حيث مهبط نزول القرآن ، وموطن سيد الأنام .

(س) هنالك : للمكان البعيد .

مثل قول الله : ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (2) .

فاسم الإشارة " هنالك " يشير إلى المكان البعيد ، حيث وجود " اللام " الدالة على البعد التي تتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، واستعمالها مع الكاف يفيد شدة البعد ، والكاف حرف خطاب .

وفي الجدول التالي بيان لأنواع أسماء الإشارة :

الجنس / العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	هذا - ذلك - ذاك	هذي - هذهْ - هذِهِ - هاتي - هاتهْ - هاتِهِ - تلك

(1) سورة المائدة، الآية: (24).

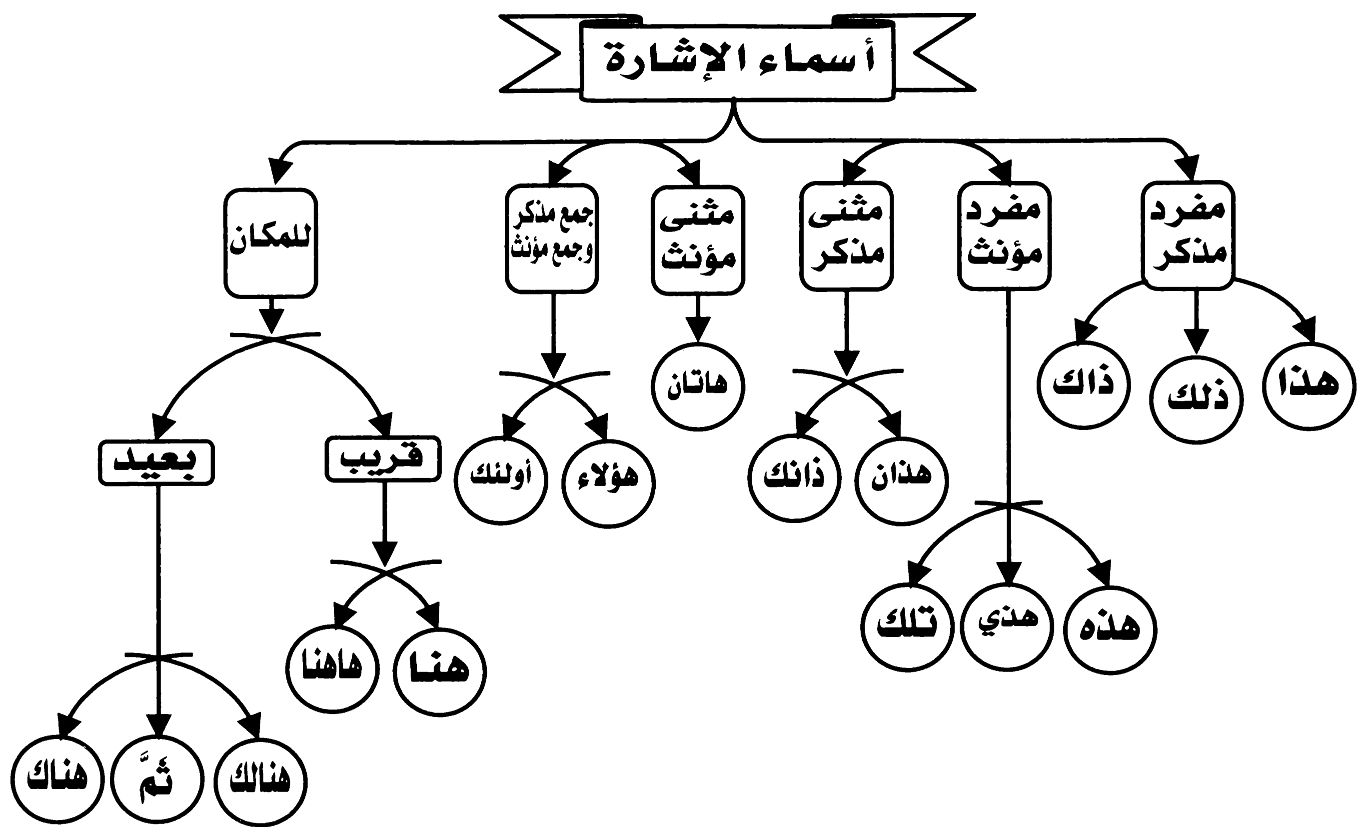
(2) سورة الأحزاب، الآية: (11).

المثنى	هذان - ذانك	هاتان - تانك
الجمع	عام في المذكر والمؤنث: هؤلاء - أولئك .	

ومنه قول الله : ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [1] وقوله : ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [2] وقوله: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [3]، وقوله: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [4] .

وإليك هذا الجدول يجمع أسماء الإشارة :

(1) سورة البقرة، الآية: (2).
(2) سورة يوسف، الآية: (37).
(3) سورة يوسف، الآية: (32).
(4) سورة القصص، الآية: (32).


أسماء الإشارة
مفرد مذكر
هذا
ذلك
ذاك
مفرد مؤنث
هذه
هذي
تلك
مثنى مذكر
هذان
ذانك
مثنى مؤنث
هاتان
جمع مذكر وجمع مؤنث
هؤلاء
أولئك
للمكان
قريب
هنا
هاهنا
بعيد
هنالك
ثَمَّ
هناك

(4) الأسماء الموصولة

(الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - اللائي - الألى - من - ما)

(أ) الذي : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [1] .

فاسم الموصول " الذي " يشير إلى المفرد المذكر وهو " مؤمن آل فرعون " .

(ب) التي : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [2] .

فاسم الموصول " التي " يشير إلى المفردة المؤنثة " الجنة " .

(ج) اللذان : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [3] .

فاسم الموصول " اللذان " يشير إلى المثنى المذكر " اثنين " ومما يؤكد ذلك " فإن تابا وأصلحا "،ولم يقل " فإن تابتا وأصلحتا ".

وكذلك قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [4] .

فاسم الموصول "اللذين" يشير إلى المثنى المذكر ، ولا يلتفت إلى الكتابة

---

(1) سورة غافر، الآية: (38).

(2) سورة مريم، الآية: (63).

(3) سورة النساء، الآية: (16).

(4) سورة فصلت، الآية: (29).

العثمانية ؛ إذ كتبت في المصحف بلام واحدة هكذا: (الذين) غير أنها تكتب بلامين كما تقدم .

(د) اللتان : للمثنى المؤنث .

مثل : "حَضَرَتِ البِنْتانِ اللتَانِ تفوَّقتا في مسابقةِ القرآنِ".

فاسم الموصول "اللتان" تشير إلى المثنى المؤنث "البنتان" .

(هـ) الذين : لجمع المذكر .

مثل قول الله : ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[1] .

وعادَ الأبطال الذينَ انتصرُوا في المعركةِ .

فاسم الموصول " الذين " فيما تقدم يشير إلى جمع الذكور " الأبطال " .

(و) اللائي : لجمع الإناث :

مثل قول الله : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[2] .

فاسم الموصول " اللاتي " يشير إلى جمع الإناث " النساء " .

(ز) اللاتي : لجمع الإناث :

مثل : البناتُ اللَّاتي احتجبْنَ أَفْضَلُ من غيرهِنَّ .

فاسم الموصول " اللاتي " ، يشير إلى جمع الإناث : " البنات".

ويجوز في " اللائي - اللاتي " أن يستعملا بغير الياء فينطقان " اللاء - اللات " لجمع المؤنث أيضاً .

(ح) الألَى: لجمع المذكر .

مثل : جَاءَ الرجالُ الأُلَى دافعوا عن وطنِهم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآيتان: (6، 7).

(2) سورة الطلاق، الآية: (4).

فاسم الموصول " الأُلَى " يشير إلى جمع المذكر " الرجال " .

وقد تستعمل في جمع المؤنث ، مثل كوفئت الطالبات الأُلَى تفوقن .

(ط) مَنْ : غالباً للعاقل .

سواء كان مفرداً ، أم جمعاً ، أم مثنى ، أم مذكراً ، أم مؤنثاً، وتستعمل بلفظ واحد ، مثل :

⊙ عاد مَنْ سافر . ⊙ عاد مَنْ سافرت .

⊙ عاد مَنْ سافرا . ⊙ عادا مَنْ سافرتا .

⊙ عاد مَنْ سافروا . ⊙ عاد مَنْ سافرْن .

فاسم الموصول ، " منْ " يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، وللمثنى بنوعيه ، وللجمع بنوعيه ، ولا يتغير كما وجدنا بالأمثلة ، لكن ربما استعملت في غير العاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله : ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ (1) .

حيث استخدمت " من " كاسم موصول لغير العاقل .

(ي) مـــا : لغير العاقل غالباً.

غالباً ما تكون لغير العاقل ، ولها لفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه ، مثل :

⊙ سرني ما فعله الطالبُ .⊙ سرني ما فعلَتْه الطالبةُ .

⊙ سرني ما فعلَه الطالبان . ⊙ سرني ما فعلته الطالبتان .

⊙ سرني ما فعله الطلابُ . ⊙ سرني ما فعلَهُ المسلمون .

⊙ سرني ما فعلته الطالباتُ .

فاسم الموصول: "ما" يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه ، مذكراً ومؤنثاً كما بالأمثلة .

---

(1) سورة النور، الآية: (45).

لكن ربما استعملت للعاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله:

﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [1] .

حيث ورد اسم الموصول (ما) للعاقل ؛ إذ إنه عائد على النساء ، مع أنه في الأصل لغير العاقل .

صلة الموصول :

يحتاج الموصول الاسمي والموصول الحرفي إلى صلة ؛ لتوضح معناه ، وتكشف الغموض ، وتزيل اللبس .

● الصلة :

هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول ، وتسمى : صلة الموصول ، مثل (أحترم الذي يخلص) فجملة " يخلص " صلة الموصول .

ومثل:(أقدِّرُ التي أخلاقُهَا عظيمةٌ) فجملة: "أخلاقها عظيمة" صلة الموصول .

● أنواع الصلة :

تكون صلة الموصول جملة أو شبه جملة ، وإليك التفصيل :

(أ) صلة الموصول جملة : (اسمية - فعلية) :

قد تكون صلة الموصول جملة اسمية، مثل: (يفوزُ بالنجاحِ الذي همَّتُهُ عاليةٌ).

وقد تكون الصلة جملة فعلية ، مثل : (صَادِقِ الذي يُهْدِي إليك عُيُوبَكَ) .

فصلة الموصول (جملة الصلة) في المثال الأول جملة اسمية:"همتُه عاليةٌ " ، وجاءت في المثال الثاني جملة فعلية " يهدي إليك عيوبك " .

(ب) صلة الموصول شبه جمل : (جار ومجرور - ظرف):

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

قد تكون صلة الموصول جاراً ومجروراً ، مثل:(اقرأ الكتاب الذي في المكتبة).

وقد تكون الصلة ظرفاً ، مثل : (اقرأ الكتاب الذي بين يديك).

فصلة الموصول في المثال الأول جار ومجرور " في المكتبة"، وجاءت الصلة في المثال الثاني ظرفاً " بين يديك " .

● عائد الصلة :

هو رابط أو ضمير يعود على اسم الموصول ويطابقه ، ويكون هذا العائد في صلة الموصول الاسمي فقط .

ويجب أن يطابق العائد اسم الموصول في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير، والتأنيث ، مثل :

1- يتفوق الذي اجتهد. 2- تتفوق التي اجتهدت .

3- يتفوق اللذان اجتهدا .4- تتفوق اللتان اجتهدتا .

5- يتفوق الذين اجتهدوا 6- يتفوق اللاتي اجتهدن .

فعائد الصلة في المثال الأول ضمير مستتر تقديره : (هو) عائد على (الذي)، وعائد الصلة في المثال الثاني ضمير مستتر تقديره : (هي) عائد على (التي) ، وعائد الصلة في المثال الثالث (ألف الاثنين) عائد على (اللذان) ، وعائد الصلة في المثال الرابع (ألف الاثنين) المسبوقة بتاء التأنيث عائد على (اللتان) ، وعائد الصلة في المثال الخامس (واو الجماعة) عائد على (الذين) ، وعائد الصلة في المثال السادس (نون النسوة) عائد على الاسم الموصول (اللاتي) .

(5) المضاف إلى معرفة

هو اسم نكرة اكتسب التعريف ، عند إضافته إلى اسم معرفة من المعارف السابقة ، مثل كلمة : (بيت) فتقول في تعريفها (بيتي - بيت الله - بيت محمد - بيت هذا الصديق - بيت الذي تفوق) .

فقد كان لفظ "(بيت) قبل الإضافة نكرة ، لا يعرف بيت مَنْ، ثم اكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ويرقى في التعريف إلى درجته[1] .

(1) سيأتي الحديث عن الإضافة - إن شاء الله - في الفصل الثاني من الباب السادس. والإضافة هي أن تضيف إلى الاسم النكرة شيئاً يعرفه، مثل: " رسول " فهي نكرة، وعند إضافة ضمير لها تكون " رسولنا " وعندئذ عرف الفرق بينهما، حيث تم تعيين الثاني وهو النبي ﷺ خلافاً للأول فهو غير محدد.

(6) المنادى النكرة المقصودة

يقصد بالنكرة المقصودة هنا النكرة التي يزول إبهامها ، ويُكشفُ غموضُها بسبب ندائها مع قصد المنادى والاتجاه إليه وحده بالخطاب .

فالنداء مع القصد يُكسِبُ هذه النكرة تعريفاً كما لو ناديت رجلاً معيناً بقولك : (يا رجلُ) فصارت كلمة " رجل " معرفة بهذا القصد في النداء ، منطبقة على رجل معين بعد أن كانت نكرة مبهمة تصدق على آلاف الرجال [1] .

(1) سيأتي الحديث عن النداء وأنواعه مفصلاً في الفصل الثاني من الباب الحادي عشر.

(7) المعرف بالألف واللام (أل)

تعد الألف واللام وسيلة من وسائل التعريف ، أي أن الكلمة إذا كانت نكرة، ثم أدخلت عليها " أل " صارت معرفة .

فمثلاً كلمة : " رسول " لا تدل على رسول معين ؛ بل تنطبق على عشرات من الرسل ، فهي نكرة ؛ لكن حين ندخل عليها " أل " فنقول : (الرسول) صارت تدل على رسول معين .

وأيضاً كلمة : " بيت " فهي كلمة غامضة ؛ لا تدل على بيت مُعَيَّن أو معروف ، فقد يكون بيتي ، أو بيت محمدٍ ، أو بيت أحمد ، أو بيت غيرهم من الأشخاص الكثيرة ، ونجد أن هذه الكلمة نكرة ، ولكن إذا دخلت عليها " أل " فنقول: (البيت) دلت على بيت معين وصارت بذلك معرفة ، وتحدد القصد منها .

ثالثاً :
الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

(1) الاسم المفرد :

هو مادلَّ على واحد أو واحدة ، ويمنع دخول الاثنين أو الأكثر مثل: كتاب - قصة - صديق - قلم - بيت - تاجر - سيارة - كلية - مسجد - ثعبان - جنة - يمامة - حائط - امرأة - جبل - بحر - نهر - طالب - طريق .. ، الخ .

(2) الاسم المثنى :

هو مادل على اثنين او اثنتين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) على مفرده، مثل: طالبان أو طالبين - مسجدان أو مسجدين - حمامتان أو حمامتين - رجلان أو رجلين - امرأتان أو امرأتين - كتابان أو كتابين - قصتان أو قصتين - جامعتان أو جامعتين - منضدتان أو منضدتين[1]..، إلخ .

(3) الاسم الجمع :

هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مثل : المسلمون - المسلمات - الجبال - العلماء - الرسل - المساجد - الأولاد - الأطفال - الصادقون - الصادقين - الكتب - الرسل - الأقلام - الكواكب - النجوم - المدارس - المخلصون - المخلصين(2) .. ، إلخ .

أنـواع الجمـع : (الجمع ثلاثة أنواع):

(أ) جمع المذكر السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على

(1-2) سيجيء الكلام مفصلاً عن المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم في الفصل الأول من الباب الرابع.

مفرده ، مثل :

المؤمنون أو المؤمنين - المجاهدون أو المجاهدين - البنون أو البنين - الصالحون أو الصالحين - الناصحون أو الناصحين .. إلخ .

(ب) جمع المؤنث السالم :

وهو مادلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، مثل : مسلمات - مؤمنات - صادقات - صابرات - قانتات - حافظات - عابدات - مجاهدات- صالحات - متعلمات - داعيات - طيبات ... إلخ .

(ج) جمع التكسير :

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده ، مثل : رجال - علماء - صحائف - صفائح - أنفس - أعين - أفئدة - أصحاب - كتب - أطفال - قصص - أقلام[1] .

---

(1) سيأتي التوضيح في ملحق الإضافات وقد أفردنا باباً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب عن جمع التكسير وأقسامه وأوزان كل قسم بالتفصيل.

رابعاً:
الاسم من حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو صحيحاً أو ممدوداً:

(1) الاسم المنقوص[1]:

هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل:

الداعِي - الهادِي - القاضِي - المحامِي - الساعِي - الناجي - المهتدي - الراجي .. إلخ.

فنلاحظ أن كلًّا من هذه الكلمات تنتهي بياء مكسور ما قبلها، مثل: الداعِي.

(2) الاسم المقصور[2]:

هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، مثل:

الضحَى - العلَى - الكبرَى - الهدَى - الغِنَى - الصغرى - العظمى - السفلى[3]...إلخ.

(3) الاسم الصحيح:

هو كل اسم معرب ليس مقصوراً ولا منقوصاً، مثل:

---

(1) الاسم المنقوص: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجر وعلامة جره الكسرة المقدرة.

(2) الاسم المقصور: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجر وعلامة جره الكسره المقدرة.

(3) تقدم الكلام بالتفصيل عن المنقوص والمقصور والممدود في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

أيمن - أشرف - رشدي - محمد - أحمد - إسلام - صالح - إيمان - إحسان ... إلخ.

(4) الاسم الممدود :

هو كل اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة ، وهذه الألف الزائدة يسبقها حرفان أو ثلاثة : مثل : سماء - بناء - نجلاء - حمراء - صفراء - شيماء - أسماء ...، إلخ .

ملحق الإضافات

• علامات التأنيث :

الاسم المؤنث يحتاج إلى علامة لفظية ظاهرة ، أو مقدرة ؛ لتدل على التأنيث.

• فالعلامة الظاهرة ، كـ :

(تاء التأنيث) مثل : كريمة - صادقة - مؤمنة - صابرة - مجتهدة - وفيَّة - ساجدة - راجية - واعدة - طالبة - منصفة - كاتبة .. ألخ .

و(ألف التأنيث) بنوعيها : المقصورة والممدودة .

فالمقصورة، مثل: نجوى - سلمى - ليلى - سلوى - لبنى - هدى - رشا...، والممدودة ، مثل : شيماء - حسناء - نجلاء - علياء - دعاء - أسماء ..، إلخ .

• والعلامة المقدرة ، هي تاء تأنيث مقدرة :

مثل: أرض - أذن - عين - قدم - كتف ..، والذي يدل على وجود تاء تأنيث في هذه الأسماء هو أنه عند تصغيرها : تقول : أُرَيْضة - أُذَيْنة - عُيَيْنة - قُدَيْمة - كُتَيْفَة ... إلخ .

أيضاً عند الإشارة تقول : هذه أذن - هذه عين - هذه قدم - هذه كتف ...، وكذلك تقول : أرض واسعة وعين جميلة .... ، وهكذا .

• وللمؤنث أنواع كثيرة ، فمن حيث المعنى :

(أ) المؤنث الحقيقي :

هو ما يلد أو يبيض، مثل : فاطمة - امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة - لبؤة - حمارة - قطة - حيَّة - سيدة - كلبة ..، إلخ .

(ب) المؤنث المجازي :

هو الذي لا يلد ولا يتناسل : لكنه يدل على مؤنث ، مثل : قصة - قصيدة - ورقة - باخرة - مروحة - ثلاجة - غسالة - غرفة - حديقة- شمس - دار .. إلخ.

(ج) المؤنث اللفظي :

هو الذي يشتمل لفظه على علامة تأنيث ظاهرة، بينما معناه يكون مذكراً، مثل: طلحة - حمزة - أسامة - عقبة - زكرياء - بهاء - معاوية - عنترة .. ، إلخ .

(د) المؤنث المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في المعنى ، مذكرا في اللفظ ؛ بينما لفظه مذكر ، أي لا يشتمل على علامة تأنيث غير أنه مؤنث في المعنى ، مثل : زينب - ريهام - سعاد - سهير - مريم - ابتسام - حنان - نسرين - أمل - بتول - أسيل - سهام - رباب - سمر - سحر - ريم .. ، إلخ .

(هـ) المؤنث اللفظي المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في لفظه ومعناه ، أي يدل على مؤنث ، ويشمل علامة من علامات التأنيث ، مثل : فاطمة - عائشة - رشا - شيماء - نجلاء - دعاء - آية - مروة - لمياء - نجوى - أميرة - عبلة - سارة ...، إلخ .

الاسم المذكر لا يحتاج إلى علامة لفظية تزاد على صيغته لتدل على تذكيرها؛ لأن الذي يدل على تذكيرها هو الشهرة .

● للمذكر نوعان:

(أ) مذكر حقيقي :

هو مادل على مذكر من الناس أو الحيوان ، مثل : رجل - علي - محمد - أحمد - طبيب - تاجر - أسد - كلب - عصفور - قط .... إلخ .

(ب) مذكر مجازي :

هو مادل على مذكر ، وليس من الناس أو الحيوان ، مثل : كتاب - جبل - نمر - قلم - بيت - مفتاح - بحر - نهر - سهل - حائط - مدرج .. ، إلخ .

● النكرة نوعان :

(1) نوع يقبل دخول ألـ للتعريف، مثل: بيت - كلية - قلم - رجل - أب.. إلخ.

(2) نوع يقع موقع ما يقبل " ألـ " ، وذلك عندما تكون النكرة لا تصلح في ذاتها لدخول " ألـ " عليها مباشرة ، وإنما تدخل على كلمة أخرى بمعناها ، مثل : "ذو" فإنها بمعنى : "صاحب" مثل : (إنك ذو علم) فكلمة " ذو " نكرة مع أنها لا تقبل " ألـ " التي تفيد التعريف ، غير أنها بمعنى كلمة أخرى تقبل دخول (أل) عليها ، وهي كلمة "صاحب" حيث يجوز أن تقول : " الصاحب " .

● علامة النكرة :

للنكرة علامة وهي أن تقبل دخول " رُبَّ " عليها ، وبهذا استدل على أن (مَنْ - مَا) قد يقعان نكرتين .

● المعرفة نوعان :

(1) ما لا يقبل " أل " ولا يقع موقع ما يقبلها .

مثل:زيد - عمرو - خالد - محمد - إبراهيم - فاطمة - داود - يوسف - عائشة - رشدي - زياد ..، إلخ .

(2) ما يقبل " أل " ولكنها غير مؤثرة للتعريف .

مثل: عباس - حارس - حسن - حسين- مبرد - شيماء .. ؛ لأن دخول "أل" على كل منها لا يؤثر في التعريف؛لأنه معرفة قبل دخولها بالعلمية.

● عدم مجيء الضمير منفصلاً :

متى أمكن الإتيان بالضمير متصلاً فلا يصح الإتيان به منفصلاً فلا يقال في : اجتهدتُ:اجتهد أنا ، ولا يقال في: زرتك: زرت إياك؛ لأنه يمكن

الإتيان به متصلاً.

● الضمير المستتر وجوباً:

هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل: (إني أحب أن نخلص جميعاً فيما بيننا) .

فالفعل : (أحب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : " أنا " ولا يمكن أن نضع مكانه اسماً ظاهراً ؛ إذ لا يصح أن نقول: (إني أحب محمد أن نخلص..).

وكذلك الفعل (نخلص) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره " نحن " ولا يمكن أن يحل مكانه اسم ظاهر ؛ إذ لا يصح أن نقول : (إني أحب أن نخلص محمد جميعاً فيما ...) .

●الضمير المستتر جوازاً:

هو الذي يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل : (محمد يخلص ومريم تتفوق) فالفاعل في : " يخلص - تتفوق " ضمير مستتر جوازاً تقديره : " هو " مع الفعل " يخلص " وتقديره : " هي " مع الفعل : " تتفوق " .

ومن الممكن أن تقول: (محمد يخلص أخوه ومريم تتفوق أختها) على أن (أخوه - أختها) كل منهما فاعل .

فالضمير المستتر هنا جوازاً ؛ لأنه أمكن أن يحل اسم ظاهر محل الضمير .

● ما يجوز تذكيره وتأنيثه:

هناك أسماء كثيرة وردت عن العرب ، وقد عوملت معاملة المذكر تارة ، ومعاملة المؤنث تارة أخرى ، مثل : السكين - السوق - الخمر - اللسان - الفرس - السلاح - العُرس - السِّلْم - العنق - الذراع - العضد - الإبط - القفا - الحانوت - الإزار - الدلو - الفردوس - القِدْر - الطريق - السبيل .

● نون الوقاية قبل ياء المتكلم:

تقدم أن ياء المتكلم من الضمائر المتصلة ، وهي مشتركة بين محل النصب

والجر ، مثل : (نصحني صديقٌ) ونجد في هذا المثال قبل ياء المتكلم المتصلة بالفعل "نصح" نوناً فصلت بين ياء المتكلم والكلمة التي قبلها تسمى: (نون الوقاية).

● نون الوقاية مع الأفعال :

سميت نون الوقاية بذلك ؛ لأنها تقي الفعل من الكسر ، الذي يمتنع وجوده مع الفعل.

فمثلاً عندما تقول : (نصحَنِي صديقٌ - ينصحُني الصديقُ - انصحْني أيها الصديقُ) فلو لم توجد النون لقلنا : (نصحِي صديقٌ - ينصحِي الصديقُ - انصحِي أيها الصديقُ) .

فيترتب على ذلك وجود كسرة في آخر الفعل ، والكسر لا يدخل على الأفعال ؛ بل هو مناف له .

● نون الوقاية بعد الأسماء :

تأتي نون الوقاية مع الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في ثلاث كلمات:(لدن - قط - قد) .

فأما (لدن) بمعنى (عند) مثل قول الله : ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (1) .

وأما (قط - قد) بمعنى : " حسب " : تقول فيها : (قَدنْي المال أو قَطْنِي المال) أي : حَسْبي ، بمعنى : كافيني .

● نون الوقاية بعد الحروف :

تأتي نون الوقاية مع حروف ثمانية ، وهي إن وأخواتها (إن - أن - ليت - لعل - لكن - كأن) وحرفان من أحرف الجر هي (من - عن) ، وإليك التفصيل :

(أ) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحروف الأربعة (إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ) جاز وجود نون الوقاية ، وجاز تركها ، حيث يصح أن تقول : إني أو إنني - أني أو أنني - كأني أو كأنني - لكني أو لكنني) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (76).

(ب) وإذا اتصلت ياء المتكلم بـ (ليت) فالأفصح ذكر نون الوقاية ، مثل : (ليتني) ومنه قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [1].

(ج) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرف (لعل) فالأفصح تجريدها من نون الوقاية قبل المتكلم ، حيث تقول (لعلي) ومنه قول الله : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2]، ومن هنا يتبين أن " ليت " عكس " لعل " .

(د) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرفين (من - عن) وجب ثبوت نون الوقاية قبل الياء، مثل : (منّي - عنّي) .

فنجد أن الحرفين : (من - عن) ينتهي كل حرف منهما بنون ، وعند إثبات نون الوقاية تدغم النونان فتصيران نوناً واحدة مشددة هكذا: (منّي - عنّي) .

● اجتماع نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة:

إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز ثلاث لغات ، وهي :

● الفكّ :

وهو بقاء النونين على أصلهما (نون الرفع أي نون الأفعال الخمسة - نون الوقاية) حيث ينطق بهما معاً ، مثل: (تنصحونَنِي - تنصحانِنِي - تنصحينَنِي)، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾ [3] .

● الإدغام للنونين :

أي جعلهما نوناً واحدة مشددة ، فتقول في الأمثلة السابقة : (تَنصحونّي - تَنصحانّي - تَنصحينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [4] .

---

(1) سورة الفجر، الآية: (24).
(2) سورة المؤمنون، الآية: (100).
(3) سورة الصف، الآية: (5).
(4) سورة الزمر، الآية: (64).

● **النطق بنون واحدة :**

مثل (تنصحونِي - تنصحانِي - تنصحينِي).

وقد حذفت النون الأولى " نون الأفعال الخمسة " تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً ، وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً.

● **من المعارف ألفاظ تدل على مسميات معينة :**

وهناك ألفاظ ، تدل على مسمى معين ، كمثل الأشياء التي لها علاقة بحياة الناس ومصالحهم كأسماء المدن ، والعائلات ، والمصانع ، والشركات ، والعلوم ، والكتب ، والبواخر ، والمناطق و.. وغير هذا ، ومادامت هذه الألفاظ تدل على مسمى حتى صار كل اسم منها معرفة ، وله اسم خاص به ، لا يطلق على غيره.

مثل : قويسنا - القاهرة - الإسكندرية - بنها - طنطا ..(أسماء مدن وبلاد).

مثل : الشامي - الصعيدي - الشناوي - الجَمَّال - طعيمة - الراجحي - قشقوش - الزناتي - سلوم - سلام - العشيري - طنطاوي .. (أسماء عائلات) .

ومثل : توشيبا العربي - الهلال والنجمة الذهبية - النساجون الشرقيون - الشريف للبلاستيك - النيل للأدوية -شركة بيع المصنوعات المصرية - عمر أفندي - صيدناوي - باتا - المصرية للاتصالات (أسماء مصانع وشركات) .

ومثل : الطب - النحو - الفلك - الحساب - الطبيعة - الصحافة (أسماء علوم).

ومثل : لسان العرب - صحيح البخاري - تفسير القرطبي - المحيط في اللغة - القانون في الطب - الموسوعة الشاملة في النحو والصرف (أسماء كتب) .

مثل : السلام - كليوباترا - نايل بكين - علاء الدين - سكارابيه - نايل كريستال (أسماء بواخر).

ومثل : حي الزهور - وسط البلد - مدينة نصر - العتبة - شبرا - عزبة تيمور - عرب الرمل - كفر إبنهس (أسماء مناطق) وغير هذا من أسماء المساجد والمدارس والحوانيت..، بشرط أن يكون لكل منها اسم خاص يعرف به ، ولا

يشاركه فيه سواه .

● الجمع بين الاسم والكنية لشخص واحد:

عرفنا أن الكنية تبدأ بـ (أب - أم)، مثل: أبو شارف - أم شارف - أبو بكر - أم كلثوم..، ولكن إذا أطلق اسم مبدوء بأب أو أم على شخص لحظة ولادته فهو اسم وكنية .

● جواز تحويل العلم المرتجل إلى منقول:

إذا كان العلم مرتجلاً مثل: (سعاد) ثم سميت به امرأة ثانية ، وثالثة ، ورابعة،.. و.. لم يخرج بسبب تكرار التسمية عن أنه مرتجل مادام النوع لم يختلف أما إذا اختلف النوع فإن الاسم الثاني والثالث والرابع ... و..... و... لا يكون مرتجلاً ؛ بل يكون منقولاً، لتسمية إنسان بـ " غضنفر " ؛ فإن " غضنفر " مرتجل بالنسبة للأسد ، ومنقول بالنسبة للإنسان .

● إعراب اللقب مع الاسم :

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مفرداً واللقب مركباً أو العكس .

(1) فإن كان الاسم واللقب مفردين :

مثل : (شريف كريم) فإن الاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة أما الثاني فيعرب مضافاً إليه ، مثل : (حضر شريفُ كريمٍ - رأيت شريفَ كريمٍ - سلمت على شريفِ كريمٍ) .

فنجد أن (شريف) في المثال الأول فاعل ، وفي المثال الثاني مفعول به ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، بينما (كريم) مضاف إليه في الأمثلة الثلاثة . وهناك من يجيز في الاسم الثاني الإتباع (عطف بيان - التوكيد - البدل) .

(2) فإن كان الاسم واللقب مركبين :

مثل : (عبد الرحمن زين العابدين) أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً ، مثل : (شريف عبد الرحمن أو عبد الرحمن شريف) جاز أن يكون الثاني أي :

(اللقب) بدلاً أو عطف بيان وامتنعت الإضافة .

تقول : حضر عبدُ الرحمنِ زينُ العابدين ، وشريفٌ عَبْدُ الرحمنِ ، وعَبْدُ الرحمن شريفٌ - رأيت عبدَ الرحمن زينَ العابدين ، وشريفَ عَبْدَ الرحمنِ ، وعبدَ الرحمنِ شريفاً - سلمت على عبدِ الرحمنِ زينِ العابدين ، وشريفِ عبدِ الرحمنِ ، وعبدِ الرحمنِ شريفٍ) .

فالاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة .

● أنواع المشار إليه:

المشار إليه يكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً وكل هذه الأنواع إما مذكراً أو مؤنثاً .

(1) المفرد المذكر :

ويشار إلى المفرد المذكر بـ (ذا) مثل : (ذا أستاذٌ فاضلٌ - ذا عصفورٌ جميلٌ) ويستعمل منه : هذا - ذاك - ذلك .

(2) المفرد المؤنث :

ويشار إلى المفرد المؤنث بـ (ذه - ذي - ته) وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : هذه - هذي - هاته ، ومن ألفاظه : (تلك) ومنه قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [1].

(3) المثنى المذكر :

ويشار إلى المثنى المذكر بـ (ذان) ويستعمل منه : (هذان - ذانك) .

(4) المثنى المؤنث :

ويشار إلى المثنى المؤنث بـ (تان) رفعاً ، و(تين) نصباً وجرًّا ، وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : (هاتان - هاتين) ، وتلحق بهما الكاف فيقال : تانك .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (134).

(5) جمع المذكر والإناث :

ويشار إلى جمع الذكور والإناث بـ (أولاء) فيستعمل منه (هؤلاء - أولئك) .

● الحروف التي تأتي مع أسماء الإشارة :

أ - ها التنبيه :

تأتي قبل أسماء الإشارة ، وعندئذ تحذف ألفها غالباً ، وهي حرف جيء به لتنبيه المخاطب إلى المشار إليه .

وتسبق الها أسماءَ الإشارة وتقول : (هذا - هذه - هذي - هاته - هذان - هاتان - هؤلاء) .

ب- كاف الخطاب :

وتلحق آخر أسماء الإشارة عند استعمالها للبعيد ، وهو حرف لمجرد الخطاب، لا محل له من الإعراب ، وتلحق جميع أسماء الإشارة تقول : (ذاك - ذيك - ذانك - تانك - أولئك).

جـ - لام البعد :

وتتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، وتسمى لام البعد ، وعندما تستعمل مع الكاف تفيد شدة البعد .

وتأتي مع أسماء الإشارة المفردة فقط بشرط تجردها من حرف التنبيه (ها) تقول : (ذلك - تلك) .

● الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير:

ومن الجائز السائغ أن يفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير.

مثل :(ها أنا ذا - ها أنتَ ذا - ها أنتِ ذي - ها أنتما ذان - ها نحن أولاء - ها أنتم أولاء)[1].

(1) والشائع في الكتابة تبعاً لقواعد رسم الحروف تقتضي بكتابته متصلة الحروف هكذا: (هأنذا - هأنتَ ذا - هأنتِ ذي - هأنتما ذان).

● إعراب أسماء الإشارة :

تعرب أسماء الإشارة على حسب موقعها في الكلام ، فتعرب مبتدأ ، وفاعلاً، ونائب فاعل ، واسم مجرور ، إلى غير هذا من أنواع الإعراب المختلفة، مثل : (هذا كتاب - حضر هذا الصبي - رأيت هذا الأديب - سلمت على هذا الرجل) .

فـ (هذا) في المثال الأول مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، وفي المثال الثاني تكون مبنية في محل رفع فاعل ، وفي المثال الثالث في محل نصب مفعول به ، وفي المثال الأخير تكون مبنية في محل جر اسم مجرور .

ومما تقدم يتبين لنا أن أسماء الإشارة مبنية دائماً ، ولكنها في محل رفع أونصب أو جر، على حسب موقعها من الجمل .

ويستثنى من البناء (هذان - هاتان) فهما معربتان إعراب المثنى : بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًا، مثل: (هاتان وردتان - هذان بارعان - إن هذين كتابان - قطفت هاتين الوردتين) .

فاسم الاشارة في الأمثلة السابقة معرب إعراب المثنى ، وكذا في كل جملة مشابهة أخرى .

● إعراب ثَمَّ :

هي اسم إشارة للبعيد، وظرف مكان معاً مبنية على الفتح في محل نصب[1] ، مثل:(ثَمَّ رجال مخلصون)، ويجوز أن تلحقها تاء التأنيث فتقول:(ثَمَّتَ بلبل صداح).

● الموصول قسمان : (حرفي - اسمي) :

وقد تقدم الحديث عن الموصول الاسمي ؛ لأنه من المعارف التي نحن بصددها. أما الموصول الحرفي فهو من الحروف ، ولا علاقة له بالمعارف ولكن نذكره بشيء من الاختصار .

---

(1) تكون ثَمَّ ظرفاً أو اسم إشارة بشرط ألا يسبقها حرف الجر:"من - إلى" فإن سبقها أحدهما فهي في محل جر.

♦ **الموصول الحرفي :**

هو كل حرف يؤول مع صلته بمصدر ، ويجب أن يكون له صلة غير أنه لا يحتاج لعائد .

والموصولات الحرفية خمسة:(أنْ- أنّ - كي - ما - لو) وإليك التفصيل:

(1) "أنْ" المصدرية:

يجب أن تكون صلتها جملة فعلية، سواء كان فعلها ماضياً، مثل:(سَرَّني أن اجتهدْتَ) أم مضارعاً، مثل (سرني أن تَجْتَهِدَ) أو أمراً، مثل: (كتبت إليكَ بِأن اجْتَهِدْ).

فإن الفعل وأن المصدرية في تأويل مصدر وقع فاعلاً في المثال الأول والثاني؛ والتقدير: (سَرَّني اجتهادُكَ).

كما أن (أنْ) المصدرية في المثال الثالث في تأويل مصدر وقع اسماً مجروراً، والتقدير : (كتبت إليك بالاجتهاد) .

(2) "أنَّ" الناسخة :

فيكون صلتها باسمها وخبرها ، مثل: (سرني أنَّ الإمام عادلٌ في حكمِهِ)، والتقدير: سرني عدلُ الإمامِ في حكمِهِ.

(3) كي :

تكون صلتها بفعل مضارع، مثل: (افعل الخير لكي يرضى الله عنك) فـ "كي" ، ما بعدها في تأويل مصدر مجرور والتقدير ؛ افعل الخير لرضا الله .

(4) "ما" المصدرية :

تكون (ما) مصدرية ظرفية زمانية ، كما تكون مصدرية فقط [1] وكل منهما توصل بالفعل الماضي والمضارع والجملة الاسمية .

فمثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل الماضي :

(سأحبك ما أطعت الله) أي : مدة طاعتك لله .

---

(1) علامة (ما) المصدرية أنه يصح أن تستبدل بها أن المصدرية.

ومثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل المضارع :

(سأصاحبك مالم تكذب)، أي مدة عدم كذبك.

ومثل (سأخلص لك الود ما لم تغدر بي) أي : مدة عدم غدرك .

مثال (ما) المصدرية الظرفية مع الجملة الاسمية :

(تكلَّمْ ما أنا صامتٌ) أي : مدة صمتي ، ومثل : (أزوُرك ما الجوُّ معتدلٌ) أي : مدة اعتدال الجو .

أما (ما) المصدرية فقط " غير الظرفية " فمثالها مع الفعل الماضي:

(أحزنني ما ذهبْتَ بدوني) أي : ذهابك بدوني .

مثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الفعل المضارع :

(إني أعجب بما تعاملُ أصحابَكَ) أي : بمعاملتك أصحابك .

ومثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الجملة الاسمية :

(يعجبني ما السماءُ صافيةٌ) أي : صفاء السماء .

والأكثر في الظرفية أن توصل بالماضي وبالمضارع المنفي بـ " لم " ويقل وصلها بالمضارع غير المنفي بـ " لم " .

ووصل (ما) المصدرية الظرفية أو غير الظرفية بالجملة الاسمية قليل .

(5) لـو :

تكون صلتها بفعل ماض ، مثل : (وَدِدْتُ لو سامَحْتَنِي) .

وتكـون صـلتها فعـلاً مـضارعاً، مـثل: (وَدِدْتُ لـو تُـسَامِحُنِي) أو (أَوَدُّ لـو تسامحُنِي) أي : وَدِدْتُ مسامحتَك .

والأكثر في " لو " المصدرية أن تقع بعد " ود " أو "يود" أو بعد ما معناهما، مثل: أحب - رغب .... إلخ .

♦ الموصول الاسمي :

هو ما احتاج إلى صلة وعائد ، مثل : (أحترم الذين يعيشون من أجل الغاية التي خلقهم الله من أجلها) .

فالموصول " الذين " .

وجملة الصلة : " يعيشون من أجل الغاية " .

وعائد الصلة فيهما الضمير " الواو " في (يعيشون) .

الموصول الاسمي نوعان : مختص - مشترك :

- الأسماء الموصولة المختصة :

هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ، حسب صياغة الكلام ، مثل : (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - الألى - اللاتي - اللائي) .

- الأسماء الموصولة المشتركة :

وهي التي تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وهي: (مَنْ - مَا) .

● شروط جملة الصلة :

(أ) أن تشتمل الجملة على عائد يطابق الموصول في الإفراد، والتثنية ، والجمع، مثل: (أحب الذي أخلص - أحب التي أخلصت - أحب اللذين أخلصا - أحب اللتين أخلصتا - أحب الذين أخلصوا - أحب اللاتي أخلصن ..) .

(ب) أن تكون الجملة خبرية ، أي ليس طلبية أو إنشائية (كالأمر والنهي والاستفهام والدعاء والتمني والعرض والتخصيص) فلا يجوز أن تقول : حضر الذي اشكُرْهُ - حضر الذي هل سافر ؟ - حضر الذي لا تصاحبْه ..) .

● شروط صلة الموصول شبه الجملة :

يشترط في صلة الموصول شبه الجملة (الظرف - الجار والمجرور) أن تحصل بهما الفائدة في كشف الغموض، مثل: (زارني الذي عندك - زارني الذي في بيتك) .

وإذا لم تحدث تلك الفائدة، فلا يصح أن تكون شبه الجملة صلة، مثل: (زارني الذي بك) .

● حذف العائد :

يجوز حذف العائد، بشرط أن يكون المعنى واضحاً ، لا لبس فيه بعد حذفه ، مثل: (فلنحافظ على الدين الذي أجملُ ما في حياتنا) أي : التي هو أجملُ .

ومثل قول الله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [1] والتقدير: تسرونه وتعلنونه، ومثل قول الله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [2] والتقدير: قاضيه .

● إعراب الأسماء الموصولة :

جميع الأسماء الموصولة التي ذكرناها مبنية إلا اسمين هما :

(اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًا .

وماعدا هذين الاسمين المعربين فهو مبني ، وإذا أردنا إعرابه نلاحظ موقعه في الكلام ، أفاعل ، أم مفعول به ، أم مبتدأ ، أم خبر ، أم ...... أم ...، فإذا عرفنا موقعه نظرنا إلى آخره ، أساكن أم متحرك ؟

فإذا عرفنا موقعه ، وحالة آخره ، قلنا في إعرابه : اسم موصول مبني على السكون أو الفتح أو ..... ، على حسب موقعه .

فمثلاً قولك : (نجح الذي اجتهد) فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ومثل : (رأيت الذي نجح) ف " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ومثل : (سلمت على الذي نجح) ، فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور .

ومثل هذا يقال في باقي الأسماء الموصولة المبنية سواء ما كان مبنيًا على السكون مثل : (الذي - التي - الألى - اللاتي - اللائي) أم مبنيًا

---

(1) سورة التغابن ، الآية: (4).

(2) سورة طه ، الآية: (72).

على الفتح مثل : (الذين) .

● " ألـ " المُعَرِّفة نوعان :

(أ) أل العهدية . (ب) أل الجنسية .

(أ) ألـ العهديـة :

هي التي تدخل على نكرة فتعرِّفها ، وتجعل مدلولها ، أمراً معروفاً معيناً بعد أن كان نكرة مبهمة ، مثل : (أحسنْتُ إلى رجلٍ فشكرني الرَّجلُ) .

أنواع " ألـ " العهدية :

1- أل العهد الذكري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً ذكريًا " ، مثل : (زارني صديقٌ فأكرمت الصديقَ - أقبلت سيارةٌ فركبت السيارةَ) .

وعلامتها أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها ، فيصح أن يقال في هذين المثالين : (زارني صديق فأكرمته - أقبلت سيارة فركبتها) .

ومثل هذا قول الله : ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [1] .

ومثل قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [2].

2 - أل العهد الذهني :

إذا كان دخلته " ألـ " معهوداً ذهنيًا ، مثل قولك : (زرت المريض) إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في مريض ، ومثل قولك : (قرأت الكتاب) إذا كنت تتكلم عن كتاب معهود .

3- أل العهد الحضوري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً حضوريًا ، أي : حاضراً أو مشاهداً وقت

---

(1) سورة المزمل ، الآيتان: (5- 6).

(2) سورة النور ، الآية: (35).

الكلام ، مثل قولك : (اليوم شديد البرودة) أي : اليوم الحاضر ، ومثل : (سأسافر اللحظة) أي : اللحظة الحاضرة .

وكثيراً ما تقع " ألـ " العهد الحضوري بعد أسماء الإشارة ، مثل : (اقرأ هذا الكتاب) ، وبعد أي في النداء ، مثل : (ياأيها الصانع - ياأيتها الغافلة) .

(ب) " ألـ " الجنسية :

هي التي تدخل على نكرة فتشمل جميع أفراد الجنس فرداً فردا ، وتعرف الجنس جميعه لا الفرد منه ، مثل : (الإنسان مخلوق في كبد) .

فعندما دخلت " ألـ " على كلمة " إنسان " وهو فرد من أفراد جنسه ، كانت لتعريف الجنس كله ، لا لتعريف ذلك الفرد الواحد ؛ لأن تعريف الفرد الواحد يقتضي أن ترى كل إنسان واحداً واحداً ، وترى طبيعة خلق كل واحد بمفرده ، ثم تقول بعده : (الإنسان مخلوق في كبد) .

ولما كانت تلك الرؤية الشاملة المحيطة ، بكل الأناسي أمراً مستحيلاً ، لا يقدر عليه مخلوق ، كان دخول " ألـ " على كلمة " إنسان " ، وقولنا : " الإنسان " معناه أن كل واحد من هذا الجنس الذي عرفناه بعقولنا ، دون أن تحيط بكل أفراده الحواس مخلوق في كبد ، فكأنها تعرف الجنس ممثلاً في فرد واحد من أفراده .

• " ألـ " الجنسية نوعان :

أ - " ألـ " الاستغراقية :

وهي التي تفيد استغراق أفراد الجنس، وتفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد الجنس .

وعلامتها : يصح أن يصاحبها لفظة " كل " دون أن يتغير المعنى .

مثل: (النار محرقة والحرب مهلكة) أي: كل نار محرقة ، وكل حرب مهلكة .

ومثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[1] . أي : خلق كل إنسان ضعيفاً .

ب - " أل " التي لتعريف الحقيقة :

هي التي تفيد أن الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن ، ومادته التي تكوَّنَ منها.

مثل : (الرجل أقوى من المرأة - الحديد أصلب من الذهب - الصوف أغلى من القطن) أي : حقيقة الرجل أقوى من حقيقة المرأة، وأيضاً : حقيقة الحديد أصلب من حقيقة الذهب ، وكذلك : حقيقة الصوف أغلى من حقيقة القطن .

وليس المعنى أن كل رجل أقوى من كل امرأة ، ولا كل حديد أصلب من كل ذهب ، ولا كل صوف أغلى من كل قطن ...... ، وهكذا .

فالمقصود بحقيقة الرجل من حيث عنصره المتميز - لا من حيث أفراده - أقوى من حقيقة المرأة وجنسها دون أن تريد أن كل واحد من الرجال أقوى من كل واحدة من النساء ، ولو أردت هذا لأخطأت .

● ألـ الزائدة :

هي التي تدخل على معرفة أو نكرة فلا تغير من تعريف المعرفة ولا تنكير النكرة.

فقد دخلت على بعض الأعلام ، مثل : حسن - حسين - عباس - وليد - نعمان ...، فصارت هذه الأعلام : الحسن - الحسين - العباس - الوليد - النعمان..، دون أن تكتسب تعريفاً جديداً .

كما دخلت على النكرة في مثل: (ادخلوا الأولَ فالأولَ) فكلمة (أول) نكرة؛ لأنها حال، فلم تخرج كلمة أول عن التنكير؛ لأنها حال، والحال واجبة التنكير .

---

(1) سورة النساء، الآية: (28).

♦ أنواع " ألـ " الزائدة :

1- لازمة 2- غير لازمة

1 - ألـ الزائدة اللازمة :

وهي التي تقترن بالأسماء الموصولة ، مثل : الذي - التي - الذين - اللاتي - اللائي ...، والمقترنة أيضاً ببعض الأعلام المسموعة عن العرب ، منذ استعمالها أعلاماً، دون أن تفارقها مطلقاً ، مثل : النَّضر - اللات - العُزَّى ... إلخ .

2- ألـ الزائدة غير اللازمة :

وهي التي قد توجد حيناً ، وقد تحذف حيناً ، مثل التي تدخل على علم منقول ، مثل : الحسن - الحارث - العباس - الضحاك ...، إلخ .

فنجد أن " ألـ " فيما سبق من أسماء (أعلام) ليس لها أثر في التعريف والتنكير ؛ لأن العلم يستمد تعريفه من علميته ، لا من " ألـ " الزائدة هنا .

● جمع التكسير :

قلنا : إن جمع التكسير هو ما يدل على أكثر من اثنين ، مع تغيير صورة المفرد عند الجمع ، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد ، مثل : قلم أقلام - نهر أنهار - طفل أطفال ... ، وقد يكون بنقص عن أصول المفرد، مثل: كتاب كتب - سبيل سبل - رسول رسل ... ، وقد يكون التغيير باختلاف الضبط ، مثل : أَسَد أُسُد ... إلخ .

♦ جمع التكسير نوعان :

أ - جمع قلة ، وهو من (3 إلى 10).

ب - جمع كثرة ، وهو من 11 إلى ما لا نهاية له.

(أ) أوزان جمع القلة : (لجمع القلة أوزان منها) :

(أَفْعِلَة) مثل : طعام أَطْعِمَة - رغيف أَرْغِفَة .

(أَفْعُل) مثل : بحر أَبْحُر - نفس أَنْفُس .

(أَفْعَال) مثل : صوت أَصْوَات - ثوب أَثْوَاب .

(فِعْلَة) مثل : صبي صبية - غلام غِلْمَة .

(ب) أوزان جمع الكثرة :

لجمع الكثرة أوزان كثيرة ، منها :

1 - (فُعْلٌ) مثل : أحمر حُمْر - أزرق زُرْق - أحمق حُمْق .

2 - (فُعُل) مثل : صبور صُبُر - غفور غُفُر .

3 - (فُعَل) مثل : غرفة غُرَف - شرفة شُرَف .

4 - (فِعَل) مثل : حكمة حِكَم - بدعة بِدَع .

5- (فُعَلَة) مثل : قاض قُضَاة - داع دُعَاة .

6- (فَعَلَة) مثل : كاتب كَتَبَة - ساحر سَحَرَة .

7- (فَعْلَى) مثل : جريح جَرْحَى - أسير أَسْرَى .

8 - (فُعَّل) مثل : راكع رُكَّع - ساجد سُجَّد .

9 - (فُعَّال) مثل : قارئ قُرَّاء - كاتب كُتَّاب .

10 - (فُعُول) مثل : قلب قلوب - عِلم علوم .

11 - (فِعَال) مثل : جبل جبال - ثوب ثياب .

12 - (فِعْلان) مثل : غلام غلمان - غراب غربان .

13 - (فُعْلان) مثل : قضيب قُضْبان- بلد بُلدان .

14 - (فُعَلاء) مثل : كريم كرماء - شريف شرفاء .

15 - (أفعلاء) مثل : عزيز أعِزّاء - ولي أولياء .

تطبيقات

(أ) وضِّح الاسم النكرة والاسم المعرفة فيما يلي :

1 - قول النبي ﷺ : "مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهر عَذْبٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُم يَقْتَحِمُ فيهِ كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَراتٍ فَما تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرنِه ؟ قَالُوا : لا شَيء، قالَ:فإنَّ الصَّلَوَاتِ الخمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ" [1].

جـ(1): الأسماء النكرة: (نهر - عذب - غمر) لأنها مجردة من (أل) ومجردة أيضاً من الإضافة .

الأسماء المعرفة : (الصلوات - الخمس - الذنوب - الماء - الدرن)، وهي معرفة بـ (أل) .

أما الأسماء : (باب - أحدكم) فهي معرفة بالإضافة .

أما (ذلك) فهو معرفة لأنه اسم إشارة .

2- قول الشاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وفتكي

جـ(2) : فالضمير " هي " هنا معرفة ؛ لأن جميع الضمائر معارف .

وكلمة " الدنيا " معرفة بـ " أل " .

وكلمة " بطش " معرفة بالإضافة ، بإضافة ياء المتكلم لها .

3 - وقول الخنساء ترثي أخاها صخراً :

وَإِنّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ ... كأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

جـ(3): فلفظ " صخْراً " معرفة ؛ لأنه اسم شخص " علم " .

وكلمة " الهداة " معرفة لأنها معرفة ؛ بـ " أل " .

---

(1) رواه مسلم.

وكلمة " عَلَمٌ " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل" ولا بالإضافة .

وكلمة " نار " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل " ولا بالإضافة .

(ب) استخرج الاسم المقصور والاسم المنقوص مما يلي :

1 - قال تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[1] .

جـ(1): الاسم المقصور : " شورى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها .

2 - أيُّها السَّاهِي عُدْ إلى ربِّك ومَوْلاكَ .

جـ(2): الاسم المنقوص " الساهي " آخره ياء لازمة ، مكسور ما قبلها .
والاسم المقصور " مولى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

3 - قوله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾[2] .

جـ(3): فكلمة "التقوى" اسم مقصور آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

---

(1) سورة الشورى، الآية: (38).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

تدريبات

(1) بيِّن نوع الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً مما يلي:

أ - قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[1] .

ب- وقول الشاعر :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً على الركْبَتَيْنِ   فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثَوْبٌ أَجُرُّ

ج - وقوله تعالى : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[2] .

د - وقول الشاعر :

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَّتْ   عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّادِ ؟

هـ- وقول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾[3] .

و - وقول الله : ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[4] .

(2) تحدَّث عن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبيناً المعاني لكل منها مع التمثيل.

(3) ما الفرق بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي مع التمثيل ؟

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (1-3).

(2) سورة البقرة، الآية: (163).

(3) سورة الشورى، الآية: (22).

(4) سورة البلد، الآيات: (8-10).

(4) للاسم أقسام ثلاثة، وضّحها مع التمثيل، مبيناً حكم الترتيب بينها.

(5) بيِّن نوع الاسم من حيث هو مفرد أو مثنى أو جمع فيما يلي مما تحته خط:

(أ) قول الله: ﴿وَلِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[1].

(ب) قول النبي ﷺ: "بِرُّ الوالِدَيْنِ يَزيدُ في العُمرِ، والكَذِبُ يُنْقِصُ الرزقَ، والدُّعَاءُ يَرُدُّ القَضَاءَ"[2].

(ج) قول الشاعر:

تَمُوتُ الأُسْدُ في الغاباتِ جوعاً ... ولَحْمُ الضَّأْنِ تأكُلُهُ الكِلابُ
وَعَبْدٌ قَدْ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ ... وذُو نَسَبٍ مفارِشُهُ التُرابُ

(د) قول الله: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ، أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[3].

(هـ) قول النبي ﷺ: " إِنَّ فِي الجنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظَوَاهِرُها مِنْ بَواطِنِهَا وَبَواطِنُها مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ للمتَحَابّينَ فِيه، والمتَزَاوِرِينَ فِيه، والمُتَبَاذِلِينَ فِيه "[4].

(و) قول الشاعر:

دَعِ الأَيَّامَ تفْعَلُ مَا تَشَاءُ ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاءُ
وَلا تَجْزَعْ لحادثَةِ الليَالِي ... فَمَا لحوادثِ الدُّنيا بَقَاءُ

---

(1) سورة النجم، الآيتان: (31 - 32).
(2) رواه الأصبهاني.
(3) سورة الغاشية، الآيات: (13-20).
(4) رواه الطبراني في الأوسط.

وكُـنْ رَجُـلاً عَلَـى الأهـوالِ جلـداً وشِـيمتُكَ الـسَّمَاحةُ والـوفَاء
وإنْ كثُـرَتْ عـيوبُكَ فِـي البـرايا وسَـرَّكَ أنْ يكـونَ لَهَـا غِطَـاء
تَـستَّرْ بالـسَّخَاءِ فكـلُّ عـيبٍ يغطِّـيه كمـا قِـيلَ الـسَّخَاء
وَرِزْقُـكَ لَـيْسَ ينقـصُه التأنِّـي وَلَـيْسَ يـزيدُ فـي الـرزقِ العَـنَاء
وإذَا مَـا كـنتَ ذَا قلـبٍ قَـنُوعٍ فَأَنْـتَ ومالِـكُ الدُّنـيا سَـوَاء
ومَـنْ نَـزَلَتْ بِـسَاحتهِ المـنايا فَـلا أرضَ تقـيه ولا سَـمَاء
دَعِ الأيـامَ تغـدُر كـلَّ حِـينٍ فَمَـا يُغْنِـي مِـنَ المَـوْتِ الـدَّوَاء

(6) عيِّن الأسماء المؤنثة والأسماء المذكرة فيما يلي :

(أ) فاطمة سيدة عظيمة. (ب) أسماء امرأة ذكية.

(ج) عمر بن الخطاب ملأ الدنيا عدلاً.

(د) هاجر زوجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(هـ) علي بن أبى طالب فتى شجاع.

(و) عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين.

(7) بيِّن نوع التأنيث فيما يلي من حيث المعنى :

(عائشة - نجلاء - إيناس - سها - دار - نجوى - ورقة - هند - لبنى - مها - طائرة - أمنية - مروحة) .

(8) بيِّن نوع التأنيث من حيث علامة التأنيث فيما يلي :

(ناقة - هند - أرض - صحراء - ليلى - قصة - بثينة - دعاء - شيماء - بيضاء - سميرة - سلمى - مكنسة) .

(9) بيِّن نوع المذكر ، من حيث هو حقيقي أو مجازي فيما يلي :

(بيت - قلم - الصانع - الفلاح - إبراهيم - قمر - بحر - نهر - محمد - رجل - كتاب - الطعام - إسماعيل) .

(10) تخير الصواب مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - الدموع تريح الإنسان .

الدمـــوع: (مؤنث حقيقي - مجازي)

ب - رحم الله مريم .

مريم: (مؤنث - لفظي - معنوي - لفظي معنوي) .

ج - المستشفى نظيف .

نظيـــف: (مذكر - مؤنث خال من علامات التأنيث).

(11) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مقصوراً :

أ - اليد .... خير من اليد ....

ب - رسولنا محمد ﷺ هو المثل ....

ج - ينال الشهيد الدرجات ....

د - إن .... غنى النفس .

هـ - من أنبياء الله سبحانه .... و............ .

(12) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً منقوصاً :

أ - .... في الخير كفاعله .

ب - من أسماء الله سبحانه .... و............ .

ج - نحترم .... لواجباته .

د - يقع السد .... جنوب ....

هـ - .... موفق في حكمه ، حازم في قراره .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً ممدوداً :

أ - تكون .... صافية في الربيع .

ب - ينبغي على المريض أن يتناول ....

ج- .... بنت أبي بكر من خير الأمهات .

د - الدولة تعمر .... الواسعة .

هـ - في بلدنا .... كثيرون للقرآن .

(14) عيِّن الأسماء الممدودة في الأبيات التالية :

قول الشاعر :

أَتَهْزَأُ بالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيه ... وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاء
سِهَامُ الليلِ لا تخطي ولكنْ ... لَهَا أَمَدٌ وللأمدِ انقِضَاء
فَيمسكُهَا إذا مَا شَاءَ رَبِّي ... وَيُرْسِلُهَا إِذَا مَا نَفَذَ القَضَاء

(15) وضح النكرة والمعرفة فيما تحته خط مما يلي:

(أ) قول الله : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾[1] .

(ب) قول النبي ﷺ: "اجْتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَاتِ" . قالوا : يارَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ ؟ قالَ: "الإِشْرَاكُ باللهِ، والسِّحرُ، وَقتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ اليتيمِ، والتّولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المحْصَنَاتِ الغافِلاتِ المؤمناتِ"[2] .

(ج) قول الشاعر :

تَعْصِي الإِلهَ وأَنْتَ تُظْهِرُ حبَّهُ ... هَذَا مُحَالٌ فِي القِياسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حبُّكَ صادقاً لأطعْتَهُ ... إِنَّ المحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
فِي كُلِّ يومٍ يَبْتَدِيكَ بِنِعْمَةٍ ... منه وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مضِيع

(د) عن الوَضِينِ بنِ عطاءِ قال : إن جزَّاراً فَتَح باباً عَلَى شَاةٍ لِيذبَحَها فانْفَلَتَتْ مِنْهُ جاءَتْ إِلى النَّبيِّ ﷺ فأتبعهَا ، فأخذَ يَسْحَبُهَا برِجْلِهَا ، فَقَالَ لها النبيُّ ﷺ : "اصْبِرِي لأَمْرِ اللهِ ، وأَنْتَ يا جَزَّارُ فسُقْهَا سَوْقاً رفيقاً"[3] .

(هـ) قول النبي ﷺ : " مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ :

---

(1) سورة ص، الآيتان: (30 - 31).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي.
(3) رواه عبد الرازق عن محمد بن راشد.

يَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي عَبَثاً ولَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً" [1].

(16) عيِّن الضمير البارز فيما يلي :

أ - الأب والأم هما أحق الناس بالرعاية .

ب - هل صليت الصبح يا ولدي ؟

ج - إنك خيرُ بقاعِ الأرض يامكة .

د - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

هـ - أنتم خير جنود الأرض يا أهل مصر .

(17) اذكر الضمير المستتر فيما تحته خط مما يلي :

أ - التواضع يرفع من قدر الإنسان .

ب - من الخير أن نكرم اليتيم ، ونعطف على المسكين .

ج - المعلم المخلص يتفانى في عمله .

د - من أراد أن يجني الثمار فليتسلق الأشجار .

هـ - أحب أهل الخير والإيمان .

(18) ضع مكان النقط الضمير المنفصل المناسب مما بين كل قوسين :

أ - .... نكرم آباءنا (نحن - أنا - أنت) .

ب - .... يحافظون على الصلاة (هن - أنتم - هم) .

ج - .... تحفظن العهود (أنتم - أنتن - هم) .

د - .... تكرمين اليتيم (أنتِ - أنا - نحن) .

هـ - .... تقدران أهل العلم (هم - أنتما - أنت) .

(19) خاطب بالعبارة التالية الجمع والمثنى بنوعيهما :

(أنت تصدق في قولك ، وقد حققت النجاح) .

(1) رواه النسائي وابن حبان.

(20) عيِّن فيما يلي الضمائر البارزة والمستترة :

أ- أنت رجل كريم .

ب- من الأفضل أن نصلي السنن والنوافل في البيت .

ج- عقبة بن نافع فتح شمال أفريقية .

د- المؤمنون لا ينهرون السائل .

هـ- أقول الحق ولا أخشى في الله لومة لائم .

(21) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً مناسباً :

أ- .... تصومين رمضان .

ب- .... يجتهدون في طلب العلم .

ج- .... تقدران العلم .

(22) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمتكلم:

أ- .... أحب القراءة في كتب التفاسير .

ب- .... نجيد قراءة الشعر .

ج- .... دعاة سلام لا دعاة حرب .

(23) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للغائب :

أ - .... طبيبات ماهرات .

ب- .... أبوان فاضلان .

ج- .... دعاة مخلصون .

د- .... لا يقصر في عمله .

(24) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمخاطب :

أ- .... تحسن قراءة القرآن .

ب- .... تعملون على رفعة بلادكم .

ج- .... صابرة على البلاء .

د- .... بنات من أصل كريم .

(25) ضع مكان النقط فيما يلي علماً مناسباً :

أ - أول الخلفاء الراشدين ....

ب - فاتح شمال أفريقيا ....

ج - يعد .... فاتح مصر .

د - لقب .... بشاعر النيل .

هـ - قاد خالد بن الوليد معركة ....

(26) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- .... بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ (اسماً) .

ب - مفتي مصر السابق هو .... (اسماً) .

ج- .... من شعراء تونس (كنية) .

د - .... عيسى ابن مريم رسول من عند الله (لقباً) .

هـ - من شعراء مصر ....(اسماً) .

و - قضيت في .... شهرين للحج (اسماً) .

ي- .... أول سيدة تحاضر في الأزهر (كنية) .

(27) ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط :

أ - من علماء السعودية ابن باز (لقب - كنية - اسم).

ب - الجاحظ من كتاب العصر العباسي (اسم - كنية - لقب).

ج - عميد الأدب العربي طه حسين (اسم - كنية - لقب).

د - من أشهر ميادين القاهرة ميدان رمسيس (اسم - كنية - لقب).

هـ - هزم مسيلمة الكذاب في معركة اليمامة (اسم - كنية - لقب).

(28) عين اسم الإشارة والمشار إليه فيما يلي :

أ - هذا عالم جليل في الحديث .

ب - تلك طبيبة ماهرة .

ج - ذلك بحث عظيم النفع .

د - هؤلاء أمهات فضليات .

(29) ضع اسم الإشارة المناسب مكان النقط فيما يلي :

أ - .... مدرس يتفانى في عمله .

ب- .... قائدان يخلصان .

ج- .... أم عظيمة .

د - .... شباب تربوا على القيم والأخلاق .

(30) ضع مشاراً إليه مناسباً مكان النقط فيا يلي :

أ - هـذه .... تسهر على راحة المرضى .

ب - هؤلاء .... يدافعون عن أوطانهم .

ج - هؤلاء .... فضليات .

د - هاتان .... مثيرتان .

(31) استخدم أسماء الإشارة التالية في جمل من عندك :

(هذان - ذلك - أولئك - هذه) .

(32) ضع كل اسم موصول مما بين القوسين في مكانه المناسب .

(الذين - التي - اللتين - الذي - اللتان - اللائي) .

أ - الطالب .... يواظب على الصلاة محبوب .

ب - قرأت القصتين .... أعطيتهما لي .

ج - ودعني تلامذتي .... تركتهم .

د - أحترم أمي .... ربتني .

هـ - البنتان .... اجتهدتا قد نالتا أعلى الدرجات .

و - الفتيات .... ينشأن على الفضيلة يسعدن في حياتهن .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي صلة مناسبة للاسم

الموصول :

أ - المتفوقان هما اللذان ....

ب - اللاتي .... في العمل مخلصات .

ج - الشاب الذي .... اللياقة البدنية قوي .

د- الفتاة التي .... واجبها محترمة .

(34) اجعل اسم الإشارة للمثنى والجمع فيما يلي :

أ - هذا الإمام هو الذي خطب في العيد .

ب - هذه الطبيبة التي عالجت ابني .

ج- هذا هو الرجل الذي علمني.

د- هذه هي المدينة التي عشت فيهما.

(35) عين جملة الصلة ، واذكر العائد فيها فيما يلي :

أ - استفد من خبرة الناس الذين هم أكثر خبرة منك .

ب - العاقل من يستثمر وقت فراغه .

ج - الطلاب الناصحون الذين هم للفضيلة عاملون .

د - القوي من يملك نفسه عند الغضب .

هـ - أحب ماصنعته من خير .

(36) اجعل ما تحته خط فيما يلي معرفاً بألـ :

أ- في المسجد مصلون فاضلون .

ب - يحفظ غلام صغير في العاشرة أشعاراً كثيرة .

ج - أكرمني صديق عظيم يحب الخير .

(37) اجعل ما تحته خط فيما يلي نكرة :

أ - يشهد صلاة العيد الرجال والنساء .

ب - اشتريت الكتب الكثيرة من المَعْرِضِ .

ج - ادخرت الكثير من المال في العام الواحد .

(38) ضع مكان النقط فيما يلي ما يناسبه من تلك الأسماء، وبين أيهما نكرة أم معرفة :

(حديقة - المؤدب - مريضاً - التاجر - مفكرة) .

أ - يقدر الناس .... الأمين .

ب - تنزهت في .... جميلة .

ج - إننا نحتاج إلى عقول ....

د - عالج أخي .... طيب القلب .

هـ - نحترم الطالب ....

(39) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- إن بيوت .... في الأرض المساجد (مضافاً إليه فيه أل) .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ..... (مضاف إليه ضمير) .

ج - قصة .... تكررت كثيراً في القرآن (مضافاً إليه علم).

د - أشعار .... رائعة (مضاف إليه فيه أل) .

(40) عيِّن الأسماء المعرفة فيما يلي مبيناً سبب تعريفها :

أ - يامجاهدون استعدوا للقاء الأعداء .

ب - ياغافل انتبه فإن هناك حساباً .

ج - يافاطمة اجتهدي في الطاعة .

(41) اقرأ الخطبة التالية ، ثم أجب عما يلي :

قال أبو بكر الصديق بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

" إنّ اللهَ - عزَّ وجَلَّ - لا يقبلُ مِنَ الأعمالِ إلَّا ما أُريدَ بِهِ وجهُهُ ، فأَرِيدُوا اللهَ بأعمالِكُمْ، واعلَمُوا أنَّ مَا أخلصْتُم لِلهِ مِنْ أعمالِكُمْ فطاعةٌ أَتَيتُموهَا ، وحَظٌّ ظَفِرْتُمْ بهِ ، وضرائبُ أديتمُوها ، وسَلَفٌ قدمتمُوه ، مِنْ أيامٍ فانيةٍ

لأخرى باقيةٍ .

اعتبِروا عبادَ اللهِ بِمنْ مَاتَ منكمْ ، وتفكَّرُوا فيمْن كانَ قبلكُمْ ، أَيْنَ كانوا أمْس؟ وأَيْنَ هُمُ اليومَ ؟ أَيْنَ الجبَّارُونَ ؟ وأَيْنَ الذينَ كانَ لَهُمْ ذِكْرُ القتالِ والغلبةِ فِي مَواطِنِ الحروبِ ؟ قَد تَضَعْضَعَ بهمُ الدَّهْرُ ، وصَارُوا رَميماً .

وأَيْنَ الملوكُ الذينَ أثارُوا الأرضَ وعَمَرُوهَا ؟ قد بَعِدُوا ونُسِيَ ذكرُهُمْ ، ألَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ أبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبِعَاتِ ، وقَطَعَ عَنْهُمُ الشَّهَوَاتِ ، وَمَضَوا والأعمالُ أعمالُهُمْ ، والدُّنْيَا دُنْيَا غيرِهِمْ ، وَبَقِينَا خَلَفاً مِنْ بعدِهِمْ ، فإِنْ نَحْنُ اعتَبَرْنَا بِهِم نَجَوْنا ، وَإِن اغترَرَنا كُنا مِثْلَهُمْ ، أَيْنَ الوِضَاءُ الحَسَنَةُ وجوهُهُمْ ، المعجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ صَارُوا تراباً ، وصَارَ مافَرَّطُوا فيه حَسْرَةً عليهمْ ، أَيْنَ الذينَ بَنَوُا المدائنَ وحَصَّنُوهَا بالحوائطِ ، وجَعَلُوا فيها الأعاجيبَ ؟ قد تركُوهَا لِمَنْ خَلْفَهمُ ، فتلكَ مَساكِنُهُمْ خَاوِيةً ، وَهُمْ فِي ظلماتِ القبورِ ، هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ، أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً؟

أ - وضح بعض القيم التي ضمنتها الخطبة .

ب - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاث كلمات نكرت ، وثلاث كلمات معارف .
- خمس كلمات جمع :

اثنتين جمع مؤنث - اثنتين جمع مذكر سالم - واحدة جمع تكسير .

- كلمة تكون مؤنثة ، وأخرى مذكرة.
- اسماً منقوصاً ، واسماً مقصوراً .
- ضميرين منفصلين ، وضميراً ثالثاً متصلاً .
- اسماً موصولاً .

ج- أعرب ما تحته خط .

فهرس الموضوعات

الباب الثالث

أقسام الاسم

الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الباب الرابع
الإعراب والبناء

◊ **الفصـــل الأول :**

● الإعـــــراب

◊ **الفصل الثاني:**

● البنـــــاء

الفصل الأول

الإعراب

الإعـــــراب

هو تغيير تشكيل أو ضبط آخر الكلمة بحسب موقعها في الجملة ، حيث يكون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوبا أو مجروراً حسب موقعها في الجملة .

فكلمة كلفظ الجلالة " الله " معربة ، حيث يصح أن تأتي مرفوعة ، ويصح أن تأتي منصوبة ، ويصح أن تأتي مجرورة ، وإليك الأمثلة :

يقول الله : ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [1].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [2].

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [3].

فنجد أن لفظ الجلالة جاء في الآية الأولى مرفوعاً على أنه مبتدأ ، وجاء في الآية الثانية منصوباً على أنه اسم إنَّ ، أيضاً جاء في الآية الثالثة مجروراً بحرف الجر "على" لذلك نجد أنها كلمة معربة لإمكانية وجود العلامات الإعرابية الثلاث : (الضمة - الفتحة - الكسرة) عليها.

والضمة والفتحة والكسرة في الأمثلة السابقة تُعَدّ حركات إعرابية

---

(1) سورة النور، الآية: (35).

(2) سورة يونس، الآية: (44).

(3) سورة إبراهيم، الآية: (12).

وتسمى "إعراباً ظاهراً"[1] .

علامات الإعراب

يقسّم النحاة العلامات الإعرابية إلى قسمين :

1 - علامات أصلية .

2 - علامات فرعية .

أولاً : العلامات الأصلية:

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

الضمة في حالة الرفع :

تختص الضمة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (يندمُ الظالمُ) .

فالفعل : (يندم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(الظالم) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، فنجد أن الضمة قد اختصت بالاسم والفعل دون الحرف.

الفتحة في حالة النصب :

وتختص الفتحة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (إنَّ الظالمَ لن يفلحَ) فـ(الظالم) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، و(يندم) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة ، فنجد أن الفتحة قد اختصت

---

(1) قد يكون الإعراب غير ظاهر أي: مقدراً، يستحيل ظهور الحركات الإعرابية على آخر الكلمة مثل: الهدى في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى﴾ سورة النجم، الآية: (23)، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾، وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾.
فـ "الهدى" في الآية الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفي الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أما في الثالثة فهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.
فالإعراب في " الهدى " ليس ظاهراً، ولكنه مقدر " خفي ".
فالإعراب: هو تغيير آخر الكلمة بحركات ظاهرة أو مقدرة.

بالاسم والفعل دون الحرف .

الكسرة في حالة الجر :

تختص الكسرة بالأسماء فقط دون الأفعال والحروف ، مثل : (سلمت على محمدٍ) فـ (محمد) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

فنجد أن الكسرة قد اختصت بالاسم دون الفعل والحرف .

السكون في حالة الجزم :

وتختص السكون بالأفعال دون الأسماء والحروف ، مثل قول ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1] فكل من (يلد - يولد) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

فنجد أن السكون قد اختصت بالفعل دون الحرف والاسم .

جدول العلامات الأصلية

موضع الاستشهاد	مثال	يستخدم في	العلامات الأصلية	نوع الإعراب
الظالمُ - يندمُ	الظالمُ يندمُ	الاسم - الفعل	الضمة	الرفع
المتكبرَ - يفلحَ	إنَّ المتكبرَ لن يفلحَ	الاسم - الفعل	الفتحة	النصب
محمدٍ	سلمت على محمدٍ	الاسم	الكسرة	الجر
يلدْ - يولدْ	لم يلدْ ولم يُولَدْ	الفعل	السكون	الجزم

(1) سورة الإخلاص، الآية: (3).

فالعلامات الأصلية للإعراب أربع :

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

فالأسماء تختص بالرفع والنصب والجر ، سواء أكان مفرداً أم كان جمع تكسير - أما الفعل صحيح الآخر فيختص بالسكون في حالة الجزم .

ثانيا: العلامات الفرعية:

فعندما لا يمكننا استعمال العلامات الأصلية تأتي العلامات الفرعية؛ لتكون نائبة عن الأصلية، كأن تنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم مثلا كما سنرى.

علامات الإعراب الفرعية هي :

❍ ما ينوب عن الضمة:

- **الواو في الأسماء الستة**
- **الألف في المثنى.**
- **ثبوت النون في الأفعال الخمسة.**

❍ ما ينوب عن الفتحة :

- **الألف في الأسماء الستة .**
- **الياء في المثنى وجمع المذكر السالم .**
- **الكسرة في جمع المؤنث السالم.**
- **حذف النون في الأفعال الخمسة .**

❍ ما ينوب عن الكسرة :

- **الياء في الأسماء الستة ، وفي المثنى ، وفي جمع المذكر السالم .**
- **الفتحة في الاسم الممنوع من الصرف .**

ما ينوب عن السكون:

- **حذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.**
- **حذف النون في الأفعال الخمسة.**

والعلامات الفرعية تقع في سبعة أبواب:

1 - **الأسماء الستة.**
2 - **المثنى.**
3 - **جمع المذكر السالم.**
4 - **جمع المؤنث السالم.**
5 - **الممنوع من الصرف.**
6 - **الأفعال الخمسة.**
7 - **الفعل المضارع المعتل الآخر.**

وإليك التفصيل عن أحكام كل باب منها:

(1) الأسماء الستة

وهي : أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن[1] .

وهذه الأسماء ترفع ، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وتجر، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

فنقول : حَضَر أبوك - رَحِمَ اللهُ أباك - سَلمتُ على أبيك[2] .

شروط إعراب الأسماء الستة :

1 - أن تكون هذه الأسماء مفردة :

فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى ، بالألف رفعا ، وبالياء نصباً وجراً ، مثل: حَضَر أبوان - رَحِمَ اللهُ أبوين صالحين - سلمتُ على أبوين صالحين .

أما إذا كانت جمعاً فإنها تعرب وتكون علامة الإعراب الحركات الأصلية ، مثل : حَضَرَ إخوانٌ طيبون - رحم اللهُ إخواناً طيبين - سلمْتُ على إخوانٍ طيبين .

2 - أن تكون هذه الأسماء مضافة :

مثل قولنا :

تولى أبو بكر الخلافَةَ بعْدَ رسول الله ﷺ إنَّ أبا بكرٍ لصديقٌ - عهدْتُ في أبي بكر الرفقَ واللينَ .

(1) هَنْ: كناية عن كل شيء يستفحش ذكره، أو كناية عن العورة في الرجل والمرأة.

(2) فـ (أبوك) الأولى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أباك) الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أبيك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

ومثل : حَضَر أخونا من الخَارج - إنَّ أخَانا لعلى خلقٍ عظيمٍ - رأيْنَا في أخِينا الأدب الغزير.

ومثل : حموكَ رجلٌ فاضلٌ - لعل حماكَ أبٌ كريمٌ - جئتُ إلى حميك أمس .

ومثل : والدي ذُو فضلٍ كبيرٍ - كان والدي ذا قلبٍ طيبٍ - عُرِفَ عثمان بذي النورين[1] .

ومثل : فوكَ رائحته طيبة - إنَّ فاكَ طيب الرائحة - ضع الطعام في فيك .

أما إذا كانت هذه الأسماء غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية مثل : " جاء أخٌ كريمٌ وأبٌ فاضلٌ - رأيت أخا كريماً وأباً فاضلاً - سلمتُ على أخٍ فاضلٍ وأبٍ كريمٍ " .

3 - أن تكون هذه الأسماء مضافة لغير ياء المتكلم :

فلو كانت مضافة إلى ياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء .

مثل : (يكرمُ أبي الضعفاءَ - إنَّ أَبي يعدلُ بينَ أبنائِه - تَعلَّمْت من أَبي الكثيرَ) .

فكلمة "أبى" في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثاني اسم إنّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء .

4 - أن تكون (ذو) بمعنى صاحب :

مثل قولنا :

(وَالدي ذو فضلٍ كبيرٍ - أصبحَ صديقي ذا مركزٍ مرموقٍ - سلمْتُ على رجل ذِي قدرٍ كبيرٍ) .

---

(1) ومثله حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تُسافِر المرأةُ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ " رواه البخاري ومسلم.

5 - أن تكون (فو) خالية من الميم :

مثل : (فوكَ نظيفٌ - نظِّفْ فاكَ جيداً - لا تضعْ طعاماً كثيراً في فيك) .

ف (فوك) الأولى مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة .

و(فاك) الثانية مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

و(فيك)الثالثة اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة.

أمثلة توافرت فيها الشروط السابقة :

قال تعالى : ﴿مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [1].

وقوله ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [2].

فلفظ أبونا في الآية مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

وقوله : ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [2].

نجد أن لفظ (أخوه) اسم معطوف مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وسبب الرفع أنه معطوف على مبتدأ .

وكذلك نجد لفظ (أبينا) اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة .

كما نجد لفظ (أبانا) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة يوسف، الآية: (8).

ملحق الإضافات

● الأسماء الستة مثنى :

إذا جاءت الأسماء الستة غير مفردة كأن كانت مثنى فإنها تعرب إعراب المثنى ، بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا، مثل:(تفوق أخوان - رأيت أخوين متحابين - مررت بأخويك).

فـ (أخوان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أخوين) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، و(أخوين) الثالثة اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

وإذا جاءت ألفاظ الأسماء الستة جمعاً فإنها تعرب وعلامة إعرابها الحركات الأصلية : (الضمة ، الفتحة ، الكسرة) .

مثل : (زارني آباءٌ طيبون - رحم الله آباءً طيبين - سلمت على آباءٍ طيبين)

فـ (آباء) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(آباء) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(آباء) الثالثة اسم مجرور بـ " على" وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة غير مضافة :

إذا كانت الأسماء الستة غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل:(سافر أبٌ فاضلٌ - رأيت أباً فاضلاً - مررت بأبٍ فاضلٍ).

فـ (أب) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(أباً) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(أب) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم :

وإذا كانت الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء، مثل: (أخي صادق - إن أخي صادق - ذهبت إلى بيت أخي).

فـ (أخي) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . و(أخي) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . و(أخي) الثالثة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

● اتصال الميم بـ (فو) :

وإذا كانت الميم متصلة بـ (فو) فإنها عندئذ ليست من الأسماء الستة وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل: (فمُك نظيف - إنَّ فمَك نظيفٌ - ضع الماء في فمِك عند المضمضة) .

فـ (فمك) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(فمك) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(فمك) الثالثة اسم مجرور ، بـ "في" وعلامة جره الكسرة .

● لغات أخرى في الأسماء الستة :

تقدم أن الأسماء الستة ترفع ، وعلامة رفعها الواو ، وتنصب وعلامة نصبها الألف، وتجر وعلامة جرها الياء ، وتلك هي أشهر اللغات وأيسرها في الأسماء الستة، وتسمى بلغة التمام .

غير أن هناك لغتين أخريين في إعراب الأسماء الستة : فاللغة الأولى هي لغة القصر في ثلاثة أسماء : (أب - أخ - حم)، واللغة الأخرى هي لغة النقص.

1 - لغة القصر :

والمقصود بالقصر هنا هو إثبات ألف في آخر كل من الأسماء الثلاثة مع

إعرابها ، وعلامة إعرابها الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً .

مثل (حضر أخاك - رأيت أخاك - سلمت على أخاك) .

فكلمة : (أخا) قد لزمتها الألف في أحوالها الثلاث ، كما لزمت في آخر الاسم المقصور ، وهي مثل إعراب الاسم المقصور في الإعراب .

فـ (أخاك) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(أخاك) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(أخاك) الثالثة اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة .

ومما ورد عن العرب ما جاء بلغة القصر قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

حيث ذكر لفظ الأب في البيت ثلاث مرات (أباها - أبا - أباها) .

ففي المرة الأولى والثانية فظاهرهما يحتمل أنهما جاءا على المشهور أي لغة التمام ، أي: إعراب الأسماء الستة بالحروف ؛ ذلك لأن موضعهما في المرتين النصب ، فالأولى اسم إن منصوب ، والثانية معطوف على اسم إن منصوب .

أما في المرة الثالثة (أباها) فلا يحتمل فيها لغة التمام ، أي : الإعراب وعلامة الإعراب الحروف ؛ لأن موضعه جر بالإضافة إلى ما قبله ، إذ لو جاءت على لغة التمام لقال: " إن أباها وأبا أبيها " .

وكذلك (غايتاها) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، ولو جاءت على لغة التمام لقال : بلغا في المجد غايتيهما .

2 - لغة النقص :

وتكون باستعمال : (أب - أخ - حم - هَن) على حرفين فقط ، فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف ، وهذا أقل عدد للكلمات المعربة ، وعندئذ تكون علامة إعرابها : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، وهي العلامات الأصلية .

مثل : (حضر أبُك - رأيت أبَك - سلمت على أبِك) .

فـ (أبك) الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(أبك) الثانية

مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(أبك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جرة الكسرة .

ومثل هذا يقال في : (أخ - حم - هَن) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ   بِأَبِهِ اقتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ

والشاهد هنا : (بأبه - أبه) حيث جر الأب في الأول ، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة ، ونصبه في الثاني ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولعل السبب في تسميته هذه اللغة بالنقص **في تلك الكلمات:(أب - أخ - حَم - هَن) فقد كان آخر كل واحدة منها في الأصل واواً فالأصل : (أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - هنو) فحذفت الواو تخفيفاً ، فلا ترجع عند الإضافة .**

ومما سبق نستنتج أن الأسماء الستة لها ثلاث حالات من حيث علامات الإعراب :

أ - لغة القصر : تكون في ثلاثة أسماء هي: (أب - أخ - حم)

ب - لغة النقص : تكون في أربعة أسماء هي: (أب - أخ - حم - هَنٌ)

ج - لغة التمام : تكون في الأسماء الستة هي: (أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن)

● حكم خاص بـ (هَن) :

ونشير إلى حكم خاص بـ (هَنٌ) :

فالأشهر فيها النقص ، وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية ، والمراد بالنقص أن أصلها : (هنَوٌ) ثم نقصت الواو بحذفها سماعاً عن العرب ، وجرت الحركات الأصلية على حرف النون الذي عومل كأنه الحرف الأخير من الكلمة ، فقيل : (هذا هَنُكَ رأيتُ هَنَكَ - نظرت إلى هَنِك) .

وصار حكم (هَن) في حال الإضافة كحكمه في حال عدمها فيقال : (هذا هَنٌ - رأيت هَناً - لم أنظر إلى هَنٍ) .

أما إعراب (هَنٌ) على لغة التمام (أى بالحروف) فهو قليل وغير فصيح .

من أسماء البشر ما ورد بلفظ الأسماء الستة:

هناك من أسماء البشر ما ورد بلفظ من الأسماء الستة ، مثل : أبو ذر - أبو بكر - أبو الخير - ذي النون - ذي يَزن .. ، وفي مثل هذا يجوز فيه أمران :

1 - الإعراب بالحروف :

أي على لغة التمام بالواو vفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرًا ، مثل: (أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبا بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبي بكرٍ الحلمَ والرفقَ) .

2 - أن يأتي العلم بصورة واحدة:

العلم (الذي هو من الأسماء الستة) على صورة واحدة مهما اختلفت العوامل الإعرابية ، مثل : أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبو بكرٍ الحلمَ والرفقَ .. ، فكلمة (أبو) ونظائرها في كل علم مضاف صدره من الأسماء الستة يلتزم حالة واحدة لا يتغير آخره فيها، ويكون معرباً ، وعلامة إعرابه علامة مقدرة .

والأفضل الذي يُستحسن الأخذ به هو الرأي الثاني ، لأن بعض المعاملات الرسمية والمصالح الحكومية لا تقوم إلا على الاسم الرسمي المدوَّن في السجلات .

(2) المثنـــى

المثنى: [1]

هو كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة (ألف ونون) ، أو (ياء ونون) على مفرده ، مثل : (طالبان - طالبين) و(طالبتان - طالبتين) و(كتابان - كتابين) و(قصتان - قصتين) ، و(شهيدان - شهيدين) .

إعراب المثنى :

- الرفـــع : يرفع ، وعلامة رفعه الألف .
- النصـب : ينصب ، وعلامة نصبه الياء .
- الجـــر : يجر ، وعلامة جره الياء .

رَغِبَ الزوجَان في العمل الصالح - مَنَحَ الله الزوجَيْن الأخلاقَ الكريمةَ - رأيْتُ في الزوجين الوفاءَ والإخلاصَ .

فلفظ (الزوجان) في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، ونجده في الثاني مفعولاً به منصوبا ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وفي الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

ومثل ما تقدم قول الله : ﴿قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[2] .

فلفظ (رجلان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ

---

(1) التثنية من الصيغ التي تمتاز بها اللغة العربية خلافاً للغات الأخرى.

(2) سورة المائدة، الآية: (23).

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾[1].

فلفظ (جنتين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى. ولفظ (رجلين) في الآية نفسها منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنها مثنى على أنها مفعول به ثان لـ (اضربْ) على أنه متعدٍ ، ولك أن تعرب (رجلين) بدلاً من (مثلا) وسيأتي الحديث عن البدل والأفعال المتعدية في البابين : الثامن والعاشر إن شاء الله .

وقوله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا﴾[2].

فلفظ (الجنتين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند الإضافة ، ذلك أن النون في المثنى بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون المثنى تحذف منه حال إضافته أيضاً .

مثل : الصّدقُ والأمانةُ خُلُقَا التاجرِ الأمين.

الصدق	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد .
والأمانة	: الواو حرف عطف، و(الأمانة) اسم معطوف على المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
خلقا	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والأصل في غير الإضافة: (خلقان) بإثبات النون .
التاجر	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
الأمين	: صفة للتاجر مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة .

فقد حذفت النون من (خلقا) لحالة الإضافة ، وأصلها (خلقان) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (32).

(2) سورة الكهف، الآية: (33).

ومثل: قرأتُ كتابَي النَّحوِ .

كتابي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

النحو : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (كتابي) للإضافة ، وأصلها (كتابين) بإثبات النون.

ومثل: مَرَرْتُ بمدينَتي القاهرة والإسكندرية .

بمدينتي : الباء حرف جر ، (مدينتي) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

القاهرة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والإسكندرية : الواو حرف عطف، الإسكندرية: اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (مدينتي) وأصلها (مدينتين) .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [1].

ابني : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، وأصلها (ابنين) وحذفت النون منها للإضافة بعدها .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [2]

اثنا : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وقد حذفت النون منها للإضافة بعدها ، وأصلها (اثنان) .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (27).

(2) سورة التوبة، الآية: (36).

الملحق بالمثنى

المقصود بالملحق : كلمات وردت في اللغة العربية تعرب إعراب المثنى ، ولا يصدق عليها حكم المثنى ؛ لأنها لم تستوفِ شروطه ، وهي كالآتي :

أولاً : اثنان - اثنتان أو ثنتان: [1]

هاتان الكلمتان لا مفرد لهما ، فليستا من المثنى حقيقة ، غير أنهما وردتا معربتين إعرابه ، فهما ملحقتان به ، مثل :

فَازَ اثنان مِنَ الرِّجالِ واثنتانِ مِنَ النِّسَاءِ .

فكل من (اثنان) و(اثنتان) مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قابلتُ اثنين من المجاهدين.

فلفظ (اثنين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قرأت على اثنين من المجاهدين الأبطال .

فلفظ " اثنين " اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثانياً: هذان - هاتان - اللذان - اللتان:

فالنحاة يشترطون في المثنى أن يكون له مفرد من لفظه ، ومفرد الأسماء السابقة (هذا - هاته - الذي - التي) إلا أن المفرد هنا مبني ، وإذا كان المفرد مبنياً كان ما يدل على التثنية من هذه الصيغ ملحقاً بالمثنى ، مثل : قول الله : ﴿ هَـٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ﴾ [2].

فلفظ " هذان " مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

---

(1) لغة بني تميم.

(2) سورة الحج، الآية: (19).

وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾[1].

ومثل: (قرأت هاتين الرسالتين - أحترم اللتين تسهران من أجل راحة المرضى).

فكلمة (هاتين) في المثال الأول مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

وكلمة (اللتين) في المثال الآخر مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثالثاً: كلا - كلتا:

فنجد أن هاتين الكلمتين لا مفرد لهما، لذلك فهما ملحقتان بالمثنى ، وليستا مثنى.

الأولى: (كلا) للمثنى المذكر. والأخرى: (كلتا) للمثنى المؤنث .

ولكي تكون (كلا - كلتا) ملحقتين بالمثنى يجب أن يتصل بهما ضمير يدل على التثنية ، مثل : (تفوق الطالبان كلاهما أو تفوقت الطالبتان كلتاهما - قرأت الكتابين كليهما أو قرأت القصتين كلتيهما - استمعت إلى القارئين كليهما أو استمعت القصيدتين كلتيهما)[2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق ملحقة بالمثنى ، حيث ترفع ، وعلامة رفعها الألف ، وتنصب ، وعلامة نصبها الياء ، وتجر ، وعلامة جرها الياء ، وسبب إلحاق هذه الكلمات بالمثنى اتصالها بضمير يدل على التثنية ، وهذا الضمير هو : (هما) .

ومنه قول الله سبحانه وتعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا

---

(1) **سورة فصلت، الآية: (29).**

(2) **سيأتي إعراب كل هذه الأساليب - مفصلاً - في ملحق الإضافات.**

تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ [1].

أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور أي : بالحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًّا .

مثل: (تفوق كلا الطالبين أو تفوقت كلتا الطالبتين - قرأت كلا الكتابين أو قرأت كلتا القصتين - استمعت إلى كلا القارئين أو استمعت إلى كلتا القصيدتين) [2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق كلها تعرب إعراب الاسم المقصور ، وتكون علامة الإعراب فيها الحركات المقدرة على الألف ، وليست كالمثنى في إعرابه ؛ لأن كلا من (كلا - كلتا) أضيفت إلى اسم ظاهر .

ومنه قول الله : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [3].

رابعاً: ما سمي بالمثنى :

ويقصد بذلك أن يطلق المثنى على أحد الأشخاص ، مثل : محمدَيْن - حمدان - حَسَنَين ... ، فهذه الأسماء مثناة في اللفظ ، غير أنها تطلق على المفرد ، فهي ليست مثناة ، بل هي ملحقة بالمثنى ، فترفع وعلامة رفعها الألف ، وتنصب وعلامة نصبها الياء ، وتجر وعلامة جرها الياء .

مثل : حَضَرَ محمدان - رأيت محمدَيْن - سلمتُ على محمدَيْن [4].

---

(1) سورة الإسراء الآية (23).

(2) سيأتي إعراب كل هذه الأساليب في ملحق الإضافات مفصلا.

(3) سورة الكهف، الآية: (32).

(4) الأحسن أن يبقى الاسم على ما وُضِعَ عليه، وتكون علامة الإعراب حركات أصلية على آخره بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرا؛ تيسيراً للمعاملات بين الناس.

ملحق الإضافات

● شروط يجب توافرها في الاسم المراد تثنيته :

1 - أن يكون هذا الاسم مفرداً معرباً .

أما (هذان - هاتان - اللذان - اللتان) فهي ملحقة بالمثنى لا مثنى ؛ لأن مفردها مبني وليس معرباً .

2 - أن يكون المفرد الذي يثنى له نظير مماثل ، فلا يصح تثنية مثل :

(الله - الشمس - القمر ..)[1].

3 - ألا يكون الاسم المراد تثنيته مركبا .

مثل : بَعْلَبَك - سيبويه - حضرموت - معديكرب .. ، وهذا هو الشائع لكن هناك من يبيح تثنيته [2] .

4 - أن يكون المفردان اللذان يراد تثنيتهما متفقين في اللفظ والمعنى .

فلا يصح تثنية (حسام - سعيد) لاختلافهما لفظاً ومعنًى .

---

(1) هذا عند قدامى النحويين - رحمهم الله - أما في العصر الحديث فقد ثبت وجود شموس وأقمار لا حصر لها، فلا يوجد في المخلوقات شيء لا نظير له، بينما الخالق - سبحانه وتعالى - لا نظير له؛ إذ هو واحد أحد فرد صمد لا إله إلا هو.

(2) من العرب من يثني المركب هكذا: بعلبكان - بعلبكين..، ومنهم من يجيز تثنية صدره فقط، ويستغني عن عجزه نهائيا فيقولون في تثنية: حضرموت " حضران "، ويقولون في تثنية: بعلبك: " بعلان "، وفي سيبويه: " سيبان " غير أن هذا الرأي يؤدي إلى اللبس الغموض؛ لذا فالأولى تركه.

5 - **أن يكون للتثنية فائدة ، فلا يثنى :** (كل - بعض ..) .

● من فوائد المثنى :

المثنى يغني عن المتعاطفين ، أي : العاطف والمعطوف ، حيث يذكر المثنى اختصاراً لمفردين ، يعطف كل منهما على الآخر فبدلاً من أن تقول : (صديق وصديق) تغني عنهما التثنية : (الصديقان) وهكذا في كل مثنى .

تقدم أن المثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، وتلك هي اللغة الفصحى المشهورة في إعراب المثنى .

وهناك من العرب[1] من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقاً : رفعاً ونصباً وجرًّا ، مثل : (حضر صديقان عظيمان - رأيت صديقان عظيمان - مررتُ بصديقان عظيمان..).

وعلى هذا فيعرب المثنى ، وتكون علامة الإعراب الحركات المقدرة فـ(صديقان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(صديقان) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(صديقان) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة .

أي أنه يعرب إعراب الاسم المقصور من خلال (الحركات المقدرة) والنون حرف للتثنية مبني على الكسر ، وتحذف عند الإضافة .

ومن هذه اللغة قول هَوْبرِ الحارثي :

تَزَوَّدَ مِنَّا بينَ أُذنَاهُ طعنةً   دَعَتْهُ إِلَى هَابِي الترابِ عقيمُ[2]

حيث وردت كلمة (أذناه) بالألف مطلقاً ؛ إذ القياس في اللغة المشهورة بالياء هكذا : (أذنيه) لأنها مضاف إليه .

---

(1) مثل كنانة وبني الحارث من كعب، وبني العنبر وبني الهجيم وغيرها.

(2) الهابي: تراب القبر، وعقيم نعت لطعنة حقه النصب لكنه قطع فهو خبر لمبتدأ محذوف، والطعنة العقيم هي التي لا يحتاج فاعلها إلى غيرها لنفاذها.

وأيضاً قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَــــا وأَبَــــا أَبَاهَــــا قَــدْ بَلَغَــا فِــي المَجْــدِ غَايَــتَاهَا

حيث وردت كلمة (غايتاها) بالألف مع أن حقها في اللغة الشهيرة بالياء هكذا: (غايتيها) لأنه مفعول به، لكنها جاءت على اللغة التي نحن بصدد الحديث عنها، وعليها خرجت قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1] .

بتشديد النون في (إنّ)، وكذلك قوله ﷺ:"لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ"[2] .

فـ (هـذان) في الآية اسم إنّ ، و(تران) اسم لا النافية للجنس ، وقد جاءت بالألف مطلقاً[3] .

---

(1) **سورة طه، الآية: (63).**

(2) رواه الترمزي وأحمد والنسائي والطبراني.

(3) **بالنسبة للآية** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: **بتشديد النون في** (إنَّ)، **و(هذين) بالياء، وترسم هكذا:** ﴿إنّ هَذَينِ لَساحِرَانِ﴾

وهي قراءة أبي عمرو، وإعرابها هكذا:

إنَّ: **حرف ناسخ.**

هذين: **اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **اللام المزحلقة، (ساحران) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛لأنه مثنى.**

القراءة الثانية: **تخفيف النون في** (إنْ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **وهي قراءة حفص عن عاصم بن النجود، وإعرابها كالتالي:**

إنْ: **كانت مشددة فخففت بحذف النون الثانية، ولما خففت أهملت.**

هذان: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.**

القراءة الثالثة: **بتشديد النون في** (إنّ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **و(هذان) هنا اسم إن وحقها النصب، فلماذا جاءت بالألف رفعاً، يجاب بعدة آراء:**

1 - الرأي الأول: **أن هذه لغة بلحارث بن كعب، وخثعم، وكنانة وغيرهم، حيث يستعملون المثنى بالألف دائماً، وهذا الوجه قد ذكرناه من قبل.**

2 - الرأي الثاني: **أن لفظة " إنَّ " بمعنى: (نَعَمْ).**

ودليل هذا الرأي أن رجلاً سأل ابن الزبير شيئاً فلم يعطه، فقال الرجل: " لعن الله ناقةً حملتني إليك " فقال ابن الزبير: إنَّ وراكبها، أي: نعم ولعن الله راكبها.

=

● أشياء لا يصح تثنيتها :

هناك أشياء لا يصح تثنيتها مثل : المثنى ، والجمع ، والمركب المزجي ، والمركب الإسنادى[1] والاسم المبني .

أما المركب الإضافي، مثل: سافر عبدالحفيظ فيثنى صدره ، فتقول : (سافر عبدا الحفيظ).

=

و(إنَّ) التي بمعنى (نعم) لا تعمل شيئا مثل نعم تماماً.

"هذان": مبتدأ مرفوع، علامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

"لساحران": خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، والجملة الاسمية. (لهما ساحران) خبر "هذان"، واللام للابتداء، ولا يصلح أن يكون "لساحران" خبر "هذان" لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر.

3 - الرأي الثالث: أنه لما ثُنِّي "هذا" اجتمع ألفان: (ألف هذا - وألف التثنية) فوجب حذف واحدة منهما منعاً من التقاء الساكنين.

فمن قدر المحذوفة ألف "هذا" والباقية ألف التثنية يجوز له قلب ألف التثنية ياءً في حالتي النصب والجر اتباعاً للإعراب الأصلي، ومن قدر العكس، حيث حذف ألف التثنية، جعل ألف هذا باقية لم يغير الألف عن لفظها مثل لغة بلحارث وكنانة.

4 - الرأي الرابع: أن الأصل في الآية: (إنه هذان لهما ساحران) فالهاء في (إنه) ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسم (إنَّ) و(هذان) مبتدأ، و(لهما ساحران) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (هذان)، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ (لهما) وحذف ضمير الشأن، كما حذف من قوله ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القيامةِ المُصَوِّرُون" رواه البخاري ومسلم.

(1) وطريقة تثنيته هذه الأسماء أن تأتي قبلها بـ (ذوا) في حالة الرفع، و(ذَوَيْ) في حالتي النصب والجر، فتقول: جاء ذوا حنين، ور أيت ذَوَيْ زيدون، وسلمت على ذَوَيْ نفطويه وذَوَيْ جاد الحقُّ.

في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ " لهما "، حذف ضمير الشأن كما حذف من قوله ﷺ" إنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون".

- **تثنية ما حذف آخره :**
- **الذي حذف آخره نوعان :**

1 - ما يرد آخره عند الإضافة :

مثل : أب - أخ - حم - قاضٍ[1] .. ، حيث يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : حضر أبوك - نجح أخوك - سافر حموك - تكلم قاضي المحكمة .. ، أيضا يرد المحذوف عند التثنية فتقول : أبوان - أخوان - حموان - قاضيان ..، وهكذا .

2 - ما لا يرد آخره إليه عند الإضافة :

مثل : ابن - اسم - يد - لغة - دم .. ، حيث لا يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : ابن أخي - اسمها - يد الله - لغة القرآن - دم الشهداء .. ، أيضاً لا يرد المحذوف عند التثنية ، فتقول : ابنان أو ابنين - اسمان أو اسمين - يدان أو يدين - لغتان أو لغتين - دمان أو دمين .. ، وهكذا .

• أسماء الأشخاص التي على صورة المثنى :

تقدم أن ما سُمّي بالمثنى من الأعلام (أسماء الأشخاص) يعد ملحقا بالمثنى ، مثل : محمدين - حسنين - شعبانِ - بدران - مروان - عمران - زهران .. ، وقلنا: إنه يعامل بالحروف أي بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا ، مثل : (سافر محمدان - رأيت محمدين - سلمت على محمدين) ، وهكذا بقية الأسماء .

غير أن مشايخنا من النحْويين - رحمهم الله - لهم وجهة نظر طيبة وجديرة بالذكر ، وهي إبقاء العلم على المفرد بالحركات الإعرابية المناسبة على آخره .

فمثلا من اسمه (شعبان) أو (حمدان) يستحسن أن يظل على هذه الصورة كاملة في كل الاستعمالات مهما اختلفت العوامل التي تقتضي رفعه أو نصبه

---

(1) و أصلها: أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - قَاضِي.

أو جره ، كأن تقول مثلاً (حضر شعبانُ - رأيت شعبانَ - سلمت على شعبانِ).

وهـذا الـرأي فـيه تيـسير لمعاملاتـنا الجاريـة فـي عـصرنا ؛ إذ إن المـصارف (البنوك) لا تعترف إلا بـالعلم الموجـود في شـهادة المـيلاد ، كـذلك في الوفـيات والمواريث والرخص والسجلات التجارية وغير هذا مما تتعلق بمصالحنا .

● حكم خاص بـ (كلا) و(كلتا) :

● (كلا - كلتا) لهما حالتان :

1 - إذا أضيفت (كلا وكلتا) إلى ضمير بعدهما فهما ملحقتان بالمثنى ، وتكون علامة إعرابهما الحروف: بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ، سواء أكانتا للتوكيد ، أم لغيره .

فإن كانتا للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكد الذي يطابقه الضمير المتصل بهما الدال على التثنية، مثل :(سافر المجاهدان كلاهما - جاءت الطالبتان كلتاهما).

فنجد أن: (كلاهما) و(كلتاهما) كل منهما توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير " هما " المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مرفوعان هنا؛ لأن كلًّا منهما يؤكد فاعلاً وهذا الفاعل على الترتيب هو (المجاهدان - الطالبتان) ، والمعروف أن التوكيد يتبع المؤكد في الإعراب .

ومثل : (رأيت المجاهدَيْن كليهما - قطفت الزهريتين كلتيهما) فنجد أن : (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق المثنى والضمير (هما) المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين منصوبان هنا ، لأنهما يؤكدان مفعولا به ، المعروف كما سبق أن التوكيد يتبع المؤكَّد في الإعراب .

ومثل : (سلمت على المجاهَدْين كليهما - سلمت على الجدتين كلتيهما)

فنجد أن: (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير (هما) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مجروران هنا ؛ لأنهما يؤكدان اسماً مجروراً ، وهو الاسم السابق لهما .

ومثالهما لغير التوكيد: (اتَّبِعِ القرآنَ والسنةَ فإنَّ كليهما مصدرُ التشريع - تَعَمَّقْ في المسألتين فإن كلتيهما رائعتان) .

فنجد أن: (كليهما - كلتيهما) ليستا للتوكيد ، فكل منهما اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

والسبب في أن هاتين الكلمتين ليستا للتوكيد أنهما لم يسبقا باسم مؤكد كما ذكرنا سابقاً.

2 - أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما لا تعربان إعراب المثنى وليستا للتوكيد، بل إنهما تعربان كالاسم المقصور على حسب موقعهما في الجملة، وتكون علامات الإعراب الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً.

مثل : (جاء كلا الرجلين - سهرت كلتا الممرضتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

ومثل: (أكرمْتُ كلا الصديقين - احترمْتُ كلتا البنتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

ومثل : (سلمت على كلا الصديقين - سلمت على كلتا الجدتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

أما بالنسبة للاسم الواقع بعدهما **في تلك الحالة أي:** (**حالة إضافتهما إلى اسم ظاهر**) **فإن هذا الاسم يعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة الجر الياء ؛ لأنه مثنى .**

فلو عدنا إلى الأمثلة السابقة في الحالة الثانية لوجدنا كلا من : (الرجلين - الممرضتين - الصديقين - البنتين - الجدتين) كلها مضاف إليه .

تنبيهات !!

هناك حالات لـ (كلا - كلتا) **يجب إعرابهما توكيداً في مثل : (جاء الصديقان كلاهما - شاهدت الطائرين كليهما - حضرت البنتان كلتاهما) .**

فكل من : " كلاهما - كليهما - كلتاهما " يجب أن يعرب توكيداً .

وقد يمتنع إعرابهما توكيداً .

مثل : (الصديقان كلاهما مخلص - القصيدتان كلتاهما جميلة) .

فكل من : (كلاهما) و(كلتاهما) مبتدأ ، ولا يصح إعرابهما توكيداً ؛ إذ يترتب على هذا أن يكون المبتدأ : (الصديقان) مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام : (الصديقان مخلص) ، وهذا لا يصح .

وكذلك لا يكون المبتدأ : (القصيدتان) مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام : (القصيدتان جميلة) ، فهذا لا يجوز أيضاً.

• إعراب المثال الأول (الصديقان كلاهما مخلص) :

الصديقان	: **مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .**
كلاهما	: **مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، و(الضمير) (هما) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .**
مخلص	: **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (خبر للمبتدأ الثاني)، والجملة الاسمية (كلاهما مخلص) في محل رفع خبر**

للمبتدأ الأول .

● إعراب المثال الآخر (القصيدتان كلتاهما جميلة) :

القصيدتان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلتاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، والضمير "هما" مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

جميلة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (خبر للمبتدأ الثاني)، والجملة الاسمية (كلتاهما جميلة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

وقد يجوز إعراب (كلا - كلتا) توكيداً وقد يجوز إعرابهما مبتدأ في مثل : (المتفوقان كلاهما مجتهدان - المتفوقتان كلتاهما مجتهدتان) .

● إعراب الجملة الأولى : (المتفوقان كلاهما مجتهدان) :

المتفوقان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير " هما " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

● إعراب آخر للمثال الأول :

المتفوقان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه

ملحق بالمثنى ، و(الضمير) "هما" مبني في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وهو خبر للمبتدأ الثاني، والجملة الاسمية: (كلاهما مجتهدان) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .**

هذا وإعراب المثال الآخر مثل إعراب المثال الأول .

(3) جمع المذكر السالم

هو مادل على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على مفرده مثل : المؤمنون أو المؤمنين - الصادقون أو الصادقين - الصابرون أو الصابرين - المخلصون أو المخلصين - الشاكرون أو الشاكرين .. إلخ .

ويسبق النون واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع (مؤمنُون) ، أوياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر " مؤمِنين " .

إعراب جمع المذكر السالم :

الرفع	: يرفع وعلامة رفعه الواو .
النصب	: ينصب وعلامة نصبه الياء .
الجر	: يجر وعلامة جره الياء .

مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [1].

المؤمنون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [2].

المنافقين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، ولفظ الجلالة " الله " فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المؤمنين : اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (1).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (73).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (1).

الصابرون : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وأيضاً قول النبي ﷺ عن عبد الرحمن بن غَنْم: "خِيَارُ عبَادِ الله الذينَ إذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ، وشِرَارُ عِبَادِ اللهِ المَشَّاؤُونَ بالنميمةِ المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ البَاغُونَ لِلْبُراءِ العَنَتَ" (2).

المشاؤون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، ويصح أن تكون (المشاؤون) مبتدأ مؤخرا ، وخبره مقدم وهو : شرار ، وكذا "المفرقون" و"الباغون" كل منهما جمع مذكر سالم .

ويجب أن نعلم أنه إذا كان المفرد اسما مقصوراً أي منتهياً بألف لازمة نحو : (مصطفى)، وعندما نريد أن نأتى بجمع المذكر السالم من هذا المفرد فإن ما قبل الواو أو الياء يفتح ، فتنطق الواو ساكنة ، وكذلك الياء .

مثل قول الله : ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ (3).

المصطفين : اسم مجرور بـ " مِنْ " وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مفرده (مصطفى) وهو اسم مقصور.

وقول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (4).

الأعلون : خبر المبتدأ " أنتم " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ومفرده "الأعلى" اسم مقصور أيضا (5).

---

(1) سورة الزمر، الآية: (10).

(2) رواه أحمد.

(3) سورة ص، الآية: (47).

(4) سورة آل عمران، الآية: (139).

(5) سيأتي الحديث مفصلاً عن المقصور والمنقوص والممدود وتثنية وجمع كل منها جمعاً سالماً في " الجزء الخاص بالصرف " من هذا الكتاب.

✍ **تنبيه إلى !!!**

شياطين جمع شيطان - مساكين جمع مسكين - قرابين جمع قربان - مجانين جمع مجنون ... ؛ إذ إنها جموع تكسير .

✍ **تنبيه إلى!!!**

فلسطين - سنديون - زيدون - هارون - عُثَيْمِين .. حيث إنها أسماء لأشخاص أو بلاد.

وهذه الأسماء تعرب هي وجموع التكسير ، وتكون علامة الإعراب الحركات الظاهرة الأصلية : الضمة في حالة الرفع ، الفتحة في حالة النصب ، الكسرة في حالة الجر ، مثل إعراب الاسم المفرد تماماً.

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ دالة على الجمع ، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعراب ، وتخالفه في أنها لا تندرج تحت جمع المذكر السالم ؛ بل الملحق به كالآتي :

(1) أولــــو :

بمعنى أصحاب ، ومفردها " ذو " بمعنى صاحب ، والسبب في أنها ملحقة بجمع المذكر ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها كما تقدم .

مثل قول الله: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾ [1].

أولو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقوله تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [2].

أولو : في الموضع الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أولي : في الموضع الثاني من الآية نفسها مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أيضا .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ [3].

---

(1) سورة الرعد، الآية: (19).

(2) سورة النور، الآية: (22).

(3) سورة آل عمران، الآية: (190).

أولي : اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(2) ألفاظ العقود :

يعبر عنها النحاة بـ " عشرون وبابه " وتشمل :

عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون.

وهي كلها أسماء جموع لا مفرد لها من لفظه ولا معناه .

مثل قول الله : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[1] .

ثلاثون : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2] .

خمسين : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[3] .

ستين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الشاعر :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ

الثمانين : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأيضا قول النبي ﷺ : " إذا التَقَى الرَّجُلانِ المُسْلِمَانِ ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُما عَلَى صَاحِبِهِ

---

(1) سورة الأحقاف، الآية: (15).

(2) سورة المعارج، الآية: (4).

(3) سورة المجادلة، الآية: (4).

فَإنَّ أحبَّهُمَا إلَى اللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً بِصَاحِبِه ، فإذَا تَصَافحَا نَزَلتْ عَلَيْهِمَا مِائةُ رَحْمَةٍ ، وللبَادي منهما تِسْعونَ وللمصَافِحِ عَشْرَةٌ "[1] .

تسعون : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

3 - بنون - أهلون (جمع أهل) - عالَمون (جمع عالَم) - وابلون (المطر الغزير) - أَرَضُون - سنون وبابه - عليون - ذوو بمعنى صاحب :

المقصود بـ " سنون وبابه " كل ما كان مثله في المفرد والجمع، مثل : (مِئِين - عِزِين - عِضِين) .

فهذه الكلمات كلها لها مفردات ، وهي على الترتيب: (ابن - أهل - عالَم - وابل - أرض - سنة - عِلّيّ) إلا أنها لا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها جامدة ، إضافةً إلى أن بعضها غير عاقل، ولذلك ألحقت بجمع المذكر السالم .

مثل قول الله : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2] .

البنون : اسم معطوف على المبتدأ (المال) والاسم المعطوف مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[3] .

أهلونا : اسم معطوف على " أموال " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر

وَمَا المَالُ والأَهْلُونَ إلا وَدَائِعُ   وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُردَّ الوَدَائِعُ

الأهلون : ملحقة بجمع المذكر السالم ، وهي معطوفة

(1) رواه البزار عن عمر بن الخطاب.

(2) سورة الكهف، الآية: (46).

(3) سورة الفتح، الآية: (11).

على "المال"مرفوعة، وعلامة رفعه الواو ، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضاً.

وقول الله : ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾[1].

أهليهم : اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[2].

العالمين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله ﷺ : "مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ "[3].

وفي رواية:"مَن اقْتَطَعَ مِنَ الأرْضِ شِبْراً ظُلماً طَوَّقَهُ يَومَ القيامةِ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ"[4].

أرضين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر :

لَقَد ضَجَّتِ الأرَضُونَ إذْ قَامَ[5] سُدُوس خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوَادِ

الأرضون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُون[6] فَكَأَنَّهَا وكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ

السنون : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (12).
(2) سورة الفاتحة، الآية: (1).
(3) رواه البخاري ومسلم.
(4) رواه أحمد.
(5) أَرَضون: تنطق بفتح الهمزة وفتح الراء في الجمع، أما المفرد فبتسكين الراء " أرْض ".
(6) بكسر السين ومفردها مؤنث هو " سنة ".

وقول الله : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾[1] .

سنين : **بدل من " ثلاثمائة " وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

ومن العرب من يعامل " سنين " بحركات ظاهرة **على النون مع ثبوت الياء مطلقًا ، مثل: مَرَّتْ علينا سِنينٌ شديدةٌ - حَارَبْنا الظُّلمَ سِنيناً طَوِيلةً - نأملُ الاطمئنان في سنينٍ مقبلةٍ سَعِيدةٍ .**

فكلمة " سنين " جاءت في جميع الأمثلة السابقة بالياء مطلقاً ، وأعربت وكانت علامات الإعراب حركات ظاهرة على النون مع التنوين أو بدونه .

جاءت في المثال الأول فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة ، وجاءت في المثال الثاني ظرف زمان منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، أما في الثالث فهي اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومنه قول النبي ﷺ : **"اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا كَسِنِينِ يُوسُفَ "**[2].

ومنه قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَه لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وشَيَّبْننا مُرْداً

وقول الله : ﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾[3].

عضين : **مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم**[4] .

---

(1) **سورة الكهف، الآية: (25).**

(2) و الرواية الثانية " **اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ** سِنِينَ (بدون تنوين) **كَسِنِي يُوسُفَ " بحذف النون للإضافة، والفرق بين الروايتين أن الأولى معربة، وعلامة الإعراب الحركات الظاهرة، والثانية معربة، وعلامة الإعراب الحروف، وهذا دعاء من الرسول ﷺ على أهل مكة بالجدب والقحط، وقد استجاب الله.**

(3) **سورة الحجر، الآية: (91).**

(4) **يجوز أن تعرب " عضين " و" عزين " بالحركات أيضاً مثل " سنين " كما تقدم.**

وقوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[1].

عزين : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ، وهي حال من (الذين كفروا) في قوله : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾[2] .

وقول الله : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[3].

عليين : **اسم مجرور بـ" في " وعلامة جره الياء؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[4] .**

عليون : **خبر المبتدأ " ما " المرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويجوز أن تكون " عليون " مبتدأ مؤخراً .**

(4) ما سُمِّيَ بجمع المذكر السالم:

مثل : عابدون - سعدون - حمدون - خلدون - زيدون .. ، إلخ ، فهذه من جموع المذكر السالم في اللفظ ؛ لأنها في الأصل جمع لكل من :(عابد - سعد - حمد - خلد - زيد..) ثم سُمِّيَ بها واحد فقط ، فصار معناها مفرداً ، ولا تدل على الجمع ، فهي ملحقة بجمع المذكر ، فتعرب وعلامة الإعراب : الواو رفعاً ، والياء نصباً وجراً[5] .

حذف نون جمع المذكر السالم :

إذا أضيف جمع المذكر السالم فإنَّ نونه تحذف ، فالنون فيه بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون جمع المذكر

---

(1) سورة المعارج، الآية: (37).

(2) سورة المعارج، الآية: (36).

(3) سورة المطففين، الآيتان: (18، 19).

(4) عليّين: مفرده " عِلِّيّ " وهو اسم لأعلى الجنَّة، أو للكتاب المرقوم.

(5) و الذي نستحسنه أنَّ هذا النوع يعرب، وعلامة إعرابه الحركات الأصلية الظاهرة: الضمة والفتحة والكسرة. حيث تقول: حَضَرَ حمدونُ - رأيت حمدونَ المبارك - سلمت على حمدونِ.

السالم تحذف كذلك حال الإضافة .

مثل : أنصتُّ إلى قَارئي القُرآنِ

قارئى : اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة وأصلها " قارئين " .

ومثل : أكْرَمَنِي مُفَكِّرُو مِصْرَ .

مفكرو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة ، وأصلها " مفكرون " .

وقول الله : ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾[1] .

مهلكو : خبر " إنَّ" مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها"مهلكون".

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[2] .

معجزي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وأصلها " معجزين " .

ومثله قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾[3] .

وقوله : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[4] .

✍ ملحوظة تدوينية :

يلحظ عدم كتابة ألف بعد واو الرفع في جمع المذكر السالم حال حذف النون منه للإضافة ، مثل : (مفكرو مصر - مهندسو بلادنا) حيث كتبت (مفكرو - مهندسو) من غير ألف ، ولا يصح كتابة الألف[5] .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (31).

(2) سورة التوبة، الآية: (2).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (46).

(5) أما ما جاء مكتوباً في القرآن، مثل: ﴿ملاقواْ ربهم﴾ حيث كتبت الألف بعد واو الجماعة، =

وإنما تكتب الألف بعد واو الجماعة (و تعرب فاعلاً أو نائباً للفاعل) ، وهذه لا تكون إلا في الفعل : ماضٍ - مضارع - أمر .

فتكتب ألفاً بعد واو الجماعة في : (فهمُوا - لم يسمعوا - اعلموا) فالألف تكتب في الأمثلة الثلاثة بعد واو الجماعة في الأفعال ، ولا تكتب ألفاً بعد واو الرفع في مثل :

فاهمُو الدرس - عالمو مصرَ - مهندسو المشروعِ .

✍ ملحوظة تدوينية أخرى :

كما يلحظ عدم كتابة الألف بعد الواو إذا كانت أصلية ، مثل : يدعو - يطفو - يسمو - يرجو - يعلو - ينجو .. ، إلخ .

لكنها تكتب إذا قلت :

الظالمون لَنْ ينجواْ مِنْ عَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ .

المسلمون أَعَدُّوا العُدَّةَ ليقاتِلُوا .

برُّوا آباءَكم تبركم أبناؤكم .

نكتب الألف هنا ؛ لأن الواو واو الجماعة ، وسواء كانت هذه الأفعال مجزومة أم منصوبة ، و" واو " الجماعة فيها ضمير مبني في محل رفع فاعل .

=

فهذا مخالف للقواعد، وهذا الرسم خاص بالمصحف الشريف، ولا يلتفت للرسم العثماني.

ملحق الإضافات

● لجمع المذكر السالم نوعان:

1 - العلمَ لمذكر عاقل بشرط خلوه من التاء ومن التركيب:

مثل: خالد - شارف - أحمد - صابر - نبيل - جمال - أسعد ..، إلخ.

فإن لم يكن الاسم علماً لم يجز جمعه هذا الجمع ، فلا يقال في جمع (رجل): رجلون، ولا في (إنسان): إنسانون، ولا في (غُلام): غُلامون .

أما إذا صُغِّرَتْ هذه الأسماء أو لحقت بها ياء النسب جاز جمعها جمعَ مذكرٍ سالماً ، حيث نقول : (رُجَيْل - رُجَيْلون) وذلك عند التصغير ، وكذلك عند إضافة ياء النسب تقول: (إنسانيّ - إنسانيّون) ، وأيضا: (غلاميّ - غلاميّون).

وإذا كان الاسم علماً ، لكنه لمؤنث ، وليس لمذكر ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضا ، فلا يقال في (زينب) : الزينبون ، ولا في (سعاد) : السعادون ، ولا في (هند) : الهندون، ولا في (سحر) : السحرون .

وإذا كان علماً لمذكر ، لكنه غير عاقل ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً مثل: (ركس) وهو علم لكلب ، فلا يقال : ركسون .

وإذا كان علماً لمذكر ، عاقل لكنه مشتمل على تاء تأنيث ، مثل : طلحة - حمزة - خليفة - معاوية - أسامة .. ، فإن مثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً .

وإذا كان علماً لمذكر عاقل غير مشتمل على تاء التأنيث لكنه مركب مثل : رزق الله - سيبويه - أحد عشر - نصر الدين .. ، فإنه لا يجمع مباشرة ، وإنما يجمع بطريقة غير مباشرة بأن تسبقه كلمة : (ذو) جمعا ، ويبقى هو أي الاسم المركب على حاله لا يدخله تغيير أبداً فيقال : " ذوو رزق الله "رفعاً " ، و"ذوى رزق الله" نصباً وجرًّا .

وكذلك : "ذوو سيبويه" رفعاً ، و"ذوى سيبويه" نصباً وجرًّا ، وكذلك: "ذوو أحد عشر - ذوى أحد عشر" وأيضاً : "ذوو نصر الدين - ذوي نصر الدين".

أما بالنسبة للمركب تركيباً إضافيا مثل: عبد الغني - عبد الحميد - عبد المجيد..، فيجمع صدره المضاف ويبقى العجز وهو المضاف إليه على حاله من الجر ، حيث تقول عند جمعه جمع مذكر سالماً : (تفوق عبدو الغني - تفوق عبدو الحميد - تفوق عبدالمجيد) في حالة الرفع ، وتقول في النصب والجر :

(رأيت عبدي الغنى - رأيت عبدي الحميد - رأيت عبد المجيد) ، و(سلمت على عبدى الغنى - سلمت على عبد الحميد - سلمت على عبدي المجيد) .

2 - الصفة لمذكر عاقل بشروط :

- خلو الصفة من تاء التأنيث .
- ليست الصفة على وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه: (فَعْلَى) .
- ليست الصفة على وزن (أفعل) الذي مؤنثه : (فعلاء) .
- ليست الصفة على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث .

ومن أمثلة هذه الصفة الصالحة لهذا الجمع : قارئ - عالم - كاتب - أفضل - معلم - أكرم .. ، حيث تقول : قارئون أو قارئين - معلمون أو معلمين - أكرمون أو أكرمين ..، وهكذا .

أما إذا كانت الصفة خاصة بالمؤنث لم تجمع جمع مذكر سالماً منعا للتناقض ، مثل: " حائض - مرضع.." فلا يقال : حائضون ولا مرضعون .. إلخ .

وأما إذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها تنتهي بتاء تأنيث مثل : علامة - فهّامة ، لا تجمع أيضا جمع مذكر سالماً ، فلا يصح أن تقول : علامتون - فهامتون .. ، إلخ .

وكذلك إذا كانت الصفة على وزن (فَعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) ، مثل سَكْران سَكْرَى.. ، وأيضاً الصفة التي على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: أحمر حمراء - أخضر خضراء .. ، فمثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً ، فلا يقال :

سكرانون ، ولا أحمرون ولا أخضرون .. خلافاً للكوفيين .

وإذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث ،

مثل (فعول) بمعنى (فاعل) مثل : صبور - شكور .. ، لأنها بمعنى : (صابر - شاكر) أو مثل (فعيل) بمعنى (مفعول) مثل : جريح - قتيل .. ؛ لأنها بمعنى : (مجروح - مقتول)، أو مثل : (مِفْعَال) كـ : مِهذار - مِفضال .. ، أو مثل : (مِفْعَل) كـ : مِغْشَم وهو الشجاع ، فكل الصيغ السابقة لا يجوز جمعها جمع مذكر سالماً .

• من جمع المذكر السالم الصفة لمذكر عاقل:

ذكرنا أن لجمع المذكر السالم نوعين ، والنوع الثاني هو أن يكون صفة لمذكر عاقل وليس المقصود بالصفة هنا النعت ؛ فالعلم قد يكون جامداً حيث يدل على ذات فقط ، مثل : إبراهيم - رمضان - بلال .. ، أسماء أشخاص .

أما الصفة (ويراد بها المشتق) فلا تدل على الذات وحدها قبل العلمية ، وإنما تدل عليها وعلى شيء آخر معها ، مثل : عالم - كامل - شريف - نبيل - محمود .. ، فكل واحدة من هذه الصفات المشتقة قبل العلمية تدل على ذات ومعها شيء آخر وهو : العلم ، أو الكمال ، أو الشرف ، أو النبل ، أو الحمد .. ، فإذا صارت علماً على شخص تجردت من الوصف الزائد ، وصارت جامدة تدل على مجرد الذات ، مثل : (شريف) علم على شخص ، فإنها لا تدل بعد العلمية إلا على الذات ، ويبقى الأمران إذا لم تكن علماً ، فهي بعد العلمية اسم جامد ، وإن كانت في أصلها مشتقة .

• المقصود بالمذكر العاقل والصفة لمذكر عاقل:

اشترطنا فيما يجمع جمع مذكر سالماً مما سبق الاسم المذكر العاقل أو الصفة لمذكر عاقل ، وليس المراد بالعاقل أن يكون عاقلاً بالفعل ، وإنما المراد أنه من جنس عاقل ، مثل: الآدميين والملائكة ، فيشمل المجنون الذي فقد عقله ، والطفل الصغير الذي لم يظهر أثر عقله، وربما يشمل غير العاقل ؛ تنزيلا له منزلة العاقل ، إذا صدر منه أمر لا يكون إلا من العقلاء ، فيكون جمع مذكر ، وقيل : هو ملحق به .

• طريقة أخرى لجمع المركب المزجي جمع مذكر سالماً:

تقدم أن ذكرنا أن للمركب المزجى عند جمعه جمع مذكر سالماً الطريقة غير المباشرة باستخدام كلمة : " ذوو " رفعاً أو " ذوي " نصبا وجرًا ويبقى الاسم المركب بعدها دون تغيير مثل : (ذوو سيبويه - ذوي سيبويه) وهذا من أشهر الآراء ؛ غير أن هناك رأياً آخر يجيز جمعه مباشرة ، وكذلك التثنية ، حيث يقال : السيبويهون (عند الرفع) ، والسيبويهين (عند النصب والجر) ، ومثل ذلك : (الخالويهون - الخالويهين) و(معديكربون - معديكربين) وغير ذلك من المركبات المزجية ، وهو رأي سهل وجدير بالقبول والأخذ به .

• سبب إلحاق بعض الكلمات بجمع المذكر السالم:

السبب في إلحاق الكلمات (وَابلون - بَنُون - أَهلون - عَالَمون - أرضون - سِنُون) بجمع المذكر السالم ، يتمثل في التفصيل التالي :

كل هذه الكلمات ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأن مفردها ليس علماً ولا صفة .

وسنون مفردها سنة ، وهي دالة على مؤنث .

ويضاف إلى أن بعضها غير عاقل مثل : (أرض - وابل - سنة) .

وأيضا لتغير ضبط المفرد جمعه كما في (أرْض) حيث سكنت الراء ثم تحركت عند الجمع هكذا (أَرَضون) .

(أولو - عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون) لأنه لا واحد لها من لفظها .

(حمدون - زيدون - خلدون - غلبون - عبدون - شهبون) وهي أعلام أشخاص معروفة قديماً وحديثاً .

(4) جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده .

مثل: مسلمات - مؤمنات - صالحات - عالمات - صابرات - وفيات - بارعات .

ويحترز من مثل :

أموات جمع مَيْت - مَوَات (مصدر) - فرات (صفة أو اسم ظاهر) - سُبات (اسم) - رفات (اسم) - أبيات جمع بيت - أصوات جمع صوت - أوقات جمع وقت؛ وذلك لأن التاء أصلية ، ويشترط في جمع المؤنث أن تكون ألفه وتاؤه زائدتين ، بينما الكلمات : أبيات - وأصوات - وأوقات ، جمع تكسير.

فالتاء في هذه الأسماء غير مزيدة ، وإنما هي أصلية .

كما يحترز من مثل :

(صلاة - مرضاة - فلاة - ملهاة) ...، فالتاء فيها للتأنيث .

كما يحترز من :

حماة - بناة - قضاة - دعاة .. ، وما شابهها ، فهي ليست جمع مؤنث سالماً وإنما هي جمع تكسير ؛ لأن الألف فيها أصلية .

إعراب جمع المؤنث السالم :

الرفع : يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .

النصب : ينصب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ نيابة عن الفتحة .

الجر : يجر ، وعلامة جره الكسرة .

مثل: قول الله : ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ [1].

السماوات : في الآية فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (44).

وقول الله: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

السماوات : في الآية مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2].

السماوات : اسم مجرور بـ " في " وعلامة جره الكسرة.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾[3].

المؤمنات : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

مهاجرات : حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

ومثل قول الشاعر:

يَا لَهَفَ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أُفَرِّقُه ... عَلَى المقلين مِنْ أَهلِ المُرُوءَاتِ

إِنَّ اعتذاري إِلى مَنْ جَاءَ يَسْأَلُني ... مَا لَيْسَ عِنْدي لَمِنْ إِحْدَى المُصِيباتِ

فكل من: (المروءات - المصيبات) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(1) سورة العنكبوت، الآية: (44).

(2) سورة التغابن، الآية: (4).

(3) سورة الممتحنة، الآية: (10).

الملحق بجمع المؤنث السالم

هناك كلمات مختلفة تلحق بهذا الجمع ، ومنها ما يلي :

(1) أولات :

وهي بمعنى صاحبات ، وألحقت بهذا الجمع؛ لأنه ليس لها مفرد ، فترفع وعلامة رفعها الضمة ، مثل قول الله : ﴿وَأُوْلاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [1] .

أولات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وتنصب في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [2] .

أولات : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وتجر وعلامة جرها الكسرة في : سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ .

أولات : صفة لـ (أخوات) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة، والصفة تتبع الموصوف.

(2) ما سمي بهذا الجمع :

مثل : أذرِعات (اسم قرية بالشام) - جَمَالات - عِنايَات - بَرَكات - زينات - سعادات - نعمات (أسماء أشخاص) - عرفات (اسم مكان قرب مكة).

---

(1) سورة الطلاق، الآية: (4).

(2) سورة الطلاق، الآية: (6).

وفي إعراب هذا النوع ثلاثة أوجه :

- الوجه الأول :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الكسرة ، ويجر وعلامة جره الكسرة مع التنوين .

مثل : جاء بركاتٌ - رأيتَ بركاتٍ - أُعجبْتُ ببركاتٍ [1] .

- الوجه الثاني :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، حيث يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب ويجر وعلامة هذا : الكسرة ، لكن بدون تنوين في كل ذلك .

مثل : جَاءَ بركاتُ - رأيتُ بركاتِ - أعجبتُ ببركاتِ "بدون تنوين".

- الوجه الثالث :

يعرب إعراب الممنوع من الصرف ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة ، ولا ينون.

مثل : جاءَت عناياتُ - رأيتُ عناياتَ - سُرِرت بعناياتَ .

---

[1] **هذا الوجه نستحسنه مع اثبات الأخرى.**

ملحق الإضافات

• الأشياء التي تجمع جمع مؤنث سالماً :

(1) العلم المؤنث مطلقاً سواء أكان مختوماً بتاء تأنيث :

مثل: (عائشة - فاطمة - رقية) أم مختوماً بألف مقصورة [1] ، مثل : (سلمى - نجوى - فدوى) أم مختوماً بألف ممدودة ، مثل : (شيماء - نجلاء - دعاء) وسواء لم يكن مختوما بعلامة تأنيث لكنه دال على مؤنث، مثل (سعاد - نوال - زينب).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً وتكون على الترتيب هكذا : (عائشات - فاطمات - رقيات - سلميات - نجويات - فدويات - شيماوات - نجلاوات - دعاوات - سعادات - نوالات - زينبات).

(2) الاسم المختوم بالتاء الزائدة سواء أكانت التاء للتأنيث:

مثل : (طالبة - طبيبة - ذاكرة) أم للمبالغة ، مثل : (علامة - فهامة) أم غير علم ، مثل: (صحافة - زراعة - تجارة) أم للتعويض ، مثل : (ثِقة - مقة - زِنة) وسواء أكان الاسم علماً ، مثل : (عائشة - سميحة) وسواء كان المؤنث لفظيًا فقط ، مثل : (حمزة - معاوية - جمعة).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً ، وتكون على الترتيب هكذا : (طالبات - طبيبات - ذاكرات - علامات - فهامات - صحافات - زراعات - تجارات - ثقات - مقات - زنات - عائشات - سميحات - حمزات - معاويات - جمعات) .

ويستثنى مما سبق مما فيه التاء كلمات ، منها : (امرأة - أَمَة - شَاة - شفة - مِلّة - أُمَّة) حيث تجمع هذه الكلمات على الترتيب التالي : (نساء - إماء

---

(1) سيأتي الحديث - مفصلا - عن جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالماً في الجزء الخاص بالصرف.

- شياه - شفاه - ملل - أمم) وهي جموع تكسير .

هذا ، ويجب حذف التاء من آخر كل مفرد مؤنث عند جمعه جمع مؤنث سالماً ؛ حتى لا تتلاقى مع التاء التي في آخر الجمع ، مثل (ثمرة ثمرات - شجرة شجرات .. وهكذا) .

(3) صفة المؤنث مقرونة بالتاء:

مثل : (مرضعة مرضعات) أو دالة على التفضيل ، مثل : " فُضْلَى " مؤنث " أفضل " وفضليات " .

ولذلك لم يجمع مثل : (حامل - طالق - حائض - مرضع - صبور - جريح) وهي من صفات المؤنث ، لم تجمع بالألف والتاء ؛ لأن الشرط في جمع صفة المؤنث جمعَ مؤنثٍ سالماً أن تكون مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل . وهذه الصفات السابقة ليست كذلك ؛ بل تجمع جمع تكسير هكذا : (حوامل - طوالق - حوائض - مراضع - صُبُر - جرحى) .

(4) صفة المذكر غير العاقل:

مثل : جبل شاهق وجبال شاهقات - حصان سابق وحصن سابقات - شارع واسع وشوارع واسعات - يوم مبارك وأيام مباركات .. .

(5) مصغر المذكر الذي لا يعقل:

مثل: درهم دُرَيْهمات - كتاب كُتَيِّبات - نهر نُهَيْرات - جبلَ جُبَيْلات ...، وهكذا .

(6) المصدر الذي تجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله:

مثل : إكرامات - إحسانات - تعريفات - إنعامات - اختبارات - إسعافات .. ، إلخ .

(7) الخماسي الذي لم يعرف له جمع تكسير :

مثل : (حمّام - اصطبل - سرادق - كتّان) فتجمع على (حمامات - اصطبلات - سرادقات - كتانات) .

وما عدا هذه الأنواع شاذ مقصور على السماع ، مثل (أمهات - أمات - رجالات - بيوتات - ديارات - دورات - ثِيِّبات - سجلات - أرَضات) .

• رأي المجمع في بعض الاستعمالات:

أجاز مجمع اللغة العربية هذه الاستعمالات الشائعة في الجمع بألف وتاء هي: بلاغات - إطارات - حسابات - جوازات - خطابات - قطارات - معاشات - طلبات - جزاءات .

كما أجاز مجمع اللغة العربية أن يجمع لفظ العقد الدال على المفرد حين يتصل بياء النسب ويراد جمعه فيجمع بالألف والتاء ، فتقول العشرينيات ، أي الأعداد من الحادى والعشرين إلى التاسع والعشرين ، وهكذا .

(5) الممنوع من الصرف

الصرف هو التنوين ، ومعنى الاسم الذي لا يصرف ، أي الذي لا ينون حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان وصورة هذه العلامات هكذا (ـــــٌـــًـــٍ) .

إعراب الاسم الذي لا ينصرف :

الرفع : يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .

النصب : ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الجر : يجر ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابةً عن الكسرة[1] .

مثل قول الله : ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[2] .

أحسن : اسم مجرور بـ الباء ، وعلامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف كما سنعلم .

ومثل قول النبي ﷺ : " يَطّلعُ اللهُ إِلى جَميع خَلْقِه لَيلةَ النصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ إلّا لمشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ"[3] .

شعبان : اسم مجرور بـ " من " ، وعلامة جره الكسرة ، نيابة عن الفتحة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

---

(1) ما لم يضف أو يقترن بـ (أل)، وإلا يجر، وعلامة جره الكسرة.

(2) سورة النساء، الآية: (86).

(3) رواه الطبراني والهيثمي.

شروط الممنوع من الصرف :

الاسم الممنوع من الصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة إلا في موضعين :

(أ) أن يضاف :

مثل قول الله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [1] .

أحسن : **اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة ، وكان في الأصل ممنوعاً من الصرف غير أنه صُرِفِ للإضافة بعده .**

(ب) أن يُعرَّفَ بـ (أل) :

مثل قول الله: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾** [2].

المساكين : **اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر (اللام) .**

ونلحظ " المساكين " كانت في الأصل ممنوعة من الصرف ، إلا أنها دخلت عليها (أل) التعريفية فصُرِفَتْ .

وخلاصة القول :

إن الاسم الذي لا ينصرف يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة مالم يضف أو يقترن بـ(أل) ، فإن أضيف أو اقترن بـ (أل) فإنه يجر ، وعلامة جره الكسرة كما وضحنا .

---

(1) سورة التين، الآية: (86).

(2) سورة التوبة، الآية: (60).

الأسماء التي تمنع من الصرف :

(1) العلم المؤنث :

مثل : دُعاء - فاطمة - حمزة - طلحة - معاوية - عائشة - سعاد - أسيل - زينب - مَكة [1] .

فجميع الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصرف ما عدا الثلاثي الساكن الوسط فإنه يجوز صرفه ، ويجوز منعه ، مثل : (مصْر - هند) .

(2) العلم الأعجمي[2] :

مثل : إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - يوسف - موسى - هارون - يونس - داود - سليمان - أيوب - إلياس - عيسى - عمران - فرعون - هامان - قارون - ثمود[3] .

---

(1) إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط، مثل: " مِصْر - هِنْد " جاز صرفه وجاز منعه مثل قوله تعالى: ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ سورة البقرة، الآية (61)، حيث جاءت " مصر " في الآية مصروفة وظهر التنوين عليها.
وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾ سورة يوسف، الآية (99)، حيث جاءت " مصر" ممنوعة من الصرف، وكذلك كل ما شابهها.
أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيا متحرك الوسط مثل: سَحَر - أَمَل - سَمَر - رشَا - قَمَر.. " فإنه يمنع من الصرف، ولا يجوز صرفه.
أما إذا كان العلم المؤنث أكثر من ثلاثة حروف فإنه يمنع من الصرف مثل: فاطمة - عائشة - سعاد - أسيل - أسماء - أمينة..، إلخ.

(2) يمنع العلم الأعجمي من الصرف بشرط أن يكون رباعيًا فأكثر، مثل: يوسف - إبراهيم - إسماعيل..، أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا فإنه يصرف، سواء أكان ساكن الوسط أم متحرك الوسط، مثل: نوح - لوط - هود - شَتَر (علم على حِصْن).

(3) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا: (محمد - صالح - شعيب - هود - نوح - لوط) إذ إنها أعلام عربية، خلافاً لغيرها.

(3) العلم المزيد بـ (ألف ونون) في آخره :

مثل : رمضان - عثمان - شعبان - مروان - عدنان - غسان - سلمان - حسان - عمران - غطفان - عمان - أصبهان .

مثل قول الله : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[1].

رمضان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

(4) العلم الذي يكون على وزن الفعل :

مثل : أحسن - أيمن - أشرف - أكرم - أحمد - يزيد - يثرب .

(5) العلم المركب تركيباً مزجيا ، أي : كالكلمة الواحدة .

مثل : حَضْرَمَوْت - بُورسعيد - نُيُويُورك - بَعْلَبَكَّ - بُور تَوفيق

ومنه قول النبي ﷺ : سَيَخْرُجُ عَلَيْكمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ " قال سالم بن عبد الله : " قلنا : بِمَ تأمُرنا يارَسُول اللهِ ؟ قال : "عليْكُمْ بالشَّامِ"[2].

(6) العلم الذي يكون على وزن فُعَل :

مثل : عُمَر - زُحَل - زُفَر - هُبَل - دُلَف - مُضَر - ثُعَل - عُصَم - قُزَح - جُمَع - جُحَا - هُذَل .

(7) الصفة التي على وزن فَعلان :

مثل: جَوْعان - عَطْشَان - وَلَهَان - غَضْبَان - فَرْحَان - ظَمآن -

---

(1) سورة البقرة، الآية: (185).

(2) رواه أحمد وابن حبان والترمذي عن سالم بن عبدالله عن أبيه.

سَكْران - حَيْران..، بشرط أن يكون مؤنثها على وزن "فَعْلى" وليس فعلانة، أي لا تتصل بها التاء .

(8) الصفة التي على وزن أَفْعَل :

مثل:(أفضل - أكبر - أحسن - أعظم - أصغر - أعلى - أدنى - أولى - أحمر - أبيض - أزرق - أخضر - أسود) .

ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾[1].

أعلم : اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وقوله : ﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[2] .

أكبر : خبر المبتدأ " أجر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم ينون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وتمنع الصفة التي على وزن "أَفْعَل" سواء كان مؤنثها "فَعْلاء" مثل : أَحْمَر حَمْرَاء - أَبْيَض بَيْضَاء - أَزْرَق زَرْقَاء.. ، وسواء كان مؤنثها "فُعْلى" مثل: "أَفْضَل فُضْلَى - أَكْبَر كُبْرَى أَحْسَن حُسْنَى - أَعْظَم عُظْمَى - أَصْغَر صُغْرَى - أَعلَى عُلْيَا - أَدْنَى دُنيَا .. " .

(9) الصفة التي على وزن " فُعَال " أو " مَفْعَل " :

في الأعداد من الواحد إلى العشرة ، مثل :

أُحَاد مَوْحَد - ثُنَاء مَثْنَى - ثُلاث مَثْلَث - رُبَاع مَرْبَع - خُمَاس مَخْمَس - سُدَاس مَسْدَس - سُبَاع مَسْبَع - ثُمَان مَثْمَن - تُسَاع مَتْسَع - عُشَار مَعْشَر .

مثل قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾[3].

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (53).

(2) سورة النحل، الآية: (41).

(3) سورة فاطر، الآية: (1).

" مثنى " و" ثلاث " و"رباع " صفات لأجنحة مجرورة ، وعلامة جرها هكذا : الفتحة المقدرة في الأولى ، والفتحة الظاهرة في الثانية والثالثة ، نيابة عن الكسرة ، والفتحة غير منونة لأنها ممنوعة من الصرف .

" مثنى " و" ثلاث " و" رباع " أحوال من النساء منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، ولم تنون ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [1] .

(10) لفظ أُخَر : بضم ففتح :

تمنع من الصرف مطلقًا كلمة " أُخَر ، وهي جمع : أُخْرى مؤنث (آخَر) بفتح الخاء ، فعندما تقول : جَاءَ طالبٌ آخَر . بفتح الخاء فإنك تعنى : جَاءَ طالبٌ غيره .

أما إذا قلت " جَاءَ طالبٌ آخِر " بكسر الخاء ، فإنك تعنى جَاءَ طالبٌ أخير .

ومنه قول الله: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [2].

أخر : صفة لأيام مجرورة ، وعلامة جرها الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

يلحظ أن " أُخْرى " مؤنث " آخَر " ، وتجمع " أُخْرَى " على " أُخَر " ، والجمع والمفرد المذكر والمؤنث كلها ممنوعة من الصرف .

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

(2) سورة البقرة، الآية: (185).

(11) الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة : [1]

مثل : صَحْرَاء - حَمْرَاء - زَرْقَاء - جَرْدَاء - نَعْمَاء - سَمْرَاء - سَمْحَاء - نَجْلاء - أَطِبّاء - أَشِحَّاء - أَقْوِيَاء - أَذِلاء - أَشْقياء - أَعِزَّاء - أَشِدّاء - أَبْرِيَاء - أَخِلاء - أَصِحَّاء - أَنبِيَاء - أَتْقِيَاء - أَوْصِيَاء - أَغْنِيَاء - أَغْبِيَاء - أَنْصِبَاء - أَنْسِبَاء - أَقِلاء.

الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة سواء كان جمعاً على وزن "أَفعِلاء" ومفرده "فعيل" مثل : أَطِبَّاء طبيب - أَشِحَّاء شَحِيح .." ، وسواء كان جمعاً على وزن "فُعَلاء" بضَمٍّ ففتح ، ومفرده "فعيل" مثل :

"ضُعَفَاء ضَعِيف - سُعَدَاء سَعِيد - تُعَسَاء تَعِيس - رُحَمَاء رَحِيم - وُكَلاء وَكِيل - شُهَدَاء شَهِيد - كرَمَاء كَرِيم - بُرءَاء بَرِيء - شُرَفَاء شَرِيف - أُمَنَاء أَمِين - جُلَسَاء جَلِيس - ظرَفَاء - ظَرِيف - رُقَبَاء رَقِيب" .

وسواء كان جمعاً على وزن " فُعَلَاء " ومفرده " فَاعِل " "، مثل : " عُلَمَاء عَالِم - فُضَلَاء فَاضِل - عُقَلَاء عَاقِل - صُلَحَاء صَالِح - شُعَرَاء شَاعِر " .

(12) صيغة منتهى الجموع ، أو كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان ، مثل :

مَسَاجِد - مَعَابِد - مَصَاحِف - شَوَارِع - كَنَائِس - نَوَاقد - كَتَائب - خَلائِف - مَحَاكِم - قَلَائِد - شَوَاهِد - مَرَافِق - مَبَادِئ - مَشَاكِل - مَجَالِس - مَشَارِق - مَغَارِب - مَدَارِس - قَبَائِل - كَبَائِر - مَغَانِم - مَحَارِم - مَنَاطِق - عَوَاقِب - مَسَائِل .

وهو كل جمع تكسير أيضاً ثالثه ألف زائدة ، بعدها ثلاثة أحرف ساكنة

---

(1) الاسم الممدود:
هو كُلُّ اسمٍ مُعَربٍ آخره همزةٌ قبلها ألِفٌ زائدةٌ مسبوقة بحرفين أو أكثر، مثل: سماء - بناء - صحراء - بيضاء - زرقاء - إنشاء - شمطاء.. إلخ، وسيأتي الكلام بالتفصيل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

الوسط مثل :

مَسَاكِين - مَسَاجين - مَفَاتيح - دَنَانير - مَصَابيح - شَيَاطين - عَفَاريت - قَوانين - خَفَافيش - تَصَاريح - تَعَاليم - مَعَايير - تَمَاثيل - فوازير - مَقَادير - مَحَاريب - أَسَاطير - سَرَابيل - يَنَابيع - أَسَابيع - صَوَاريخ - تَقَاليد - أَعَاجيب - ثَعَابين .

ومن هذه الأمثلة السابقة يتبين أن صيغة منتهى الجموع قد تكون على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" مثل : مساجد - معاهد - مساكين - مفاتيح ..، وقد تكون على أوزان أخرى ينطبق عليها وصف تلك الصيغة مثل : فواعل - فعائل - أفاعيل..، وأمثلتها على الترتيب : شوارع - كتائب - ألاعيب .

والخلاصة:

فكل الأسماء والصفات التي ذكرناها ممنوعة من الصرف ، أي : ترفع ، وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الفتحة، نيابة عن الكسرة مع عدم ظهور التنوين ، ولا تصرف إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها " أل " التعريفية ، فعندئذ ترفع وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الكسرة .

أوجه اتفاق المنصرف وغير المنصرف :

يتفق المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) أن كلا منهما يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، مثل : (محمدٌ رسول الله - إبراهيمُ خليل الرحمن) .

(ب) أن كلا منهما ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مثل : (اختص الله محمداً بالرسالة إلى العالمين - أرسل الله إبراهيمَ إلى قومه) .

أوجه اختلاف المنصرف وغير المنصرف :

يختلف المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) أن المنصرف منون: بينما غير المنصرف لا ينون، مثل: محمدٌ - إبراهيمُ.

(ب) أن المنصرف يجر ، وعلامة جره الكسرة ، بينما غير المنصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة .

ملحق الإضافات

• سبب تسمية صيغة منتهى الجموع بذلك :

لأنه الجمع المتناهى، لانتهاء الجمع إليها، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى.

• الصفات التي على وزن فعلان:

ذكرنا أن الصفة التي على وزن " فعلان " تمنع من الصرف ، ويشترط في منعها أن لا تؤنث بالتاء ، فإن أنثت بها لم تمتنع من الصرف .

وقد أحصوا ما جاء على وزن " فعلان " مما يؤنث على " فعلانة " فكان ثلاث عشرة صفة ، هي :

" ندمان " للنديم . و" حَبْلان " للعظيم البطن .

" دخنان " لليوم المظلم . و" سيفان " للطويل .

و" صيحان " لليوم الذي لا غيم فيه .

" سخنان " لليوم الحار . و" موتان " للضعيف الفؤاد البليد .

" عَلّان " للكثير النسيان . و" فشوان " للرقيق الضعيف .

" نصران " لواحد النصارى . و" مصّان " للئيم .

" أليان " لكبير الألية .

" صرجان " لليابس الظهر من الدواب والناس .

فهذه كلها منصرفة ؛ لأنها تؤنث بالتاء . أما ما عداها فهو ممنوع ؛ لأن مؤنثه على وزن " فَعْلى " مثل : غَضْبَان غَضْبَى - عَطْشَان عَطْشَى - سَكْرَان سَكْرَى - جَوْعَان جَوْعَى.

• الأعلام المنتهية بألف ونون:

ذكرنا - أيضاً - أن العلم المنتهى بألف ونون زائدتين يمنع من الصرف، مثل: عثمان - شعبان - رمضان - مروان .. إلخ .

أما الأسماء التي تحتمل النون التي في آخرها الأصالة والزيادة فيجوز صرفها ويجوز منعها، مثل : (عفان - غسان - حسان - شيطان - رمّان) أعلاماً .

فإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من : (العفن والغَسَن والحسن والشطن والرمن) صرفناها.

وإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من (العفة والغش والحِسّ والشيط والرَّمّ) منعناها من الصرف .

• أعلام تنتهي بألف وتاء:

الأعلام التي تنتهي بألف وتاء مثل : عرفات - عطيات - عنايات - نعمات - أذرعات .. يجوز أن تمنع من الصرف غير أن صرفها أفصح .

(6) الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المؤنثة .

ويحلو لمدققي النحاة - والصواب عندهم - أن يطلقوا عليها الأمثلة الخمسة، مثل : يَفْعَلان - تَفْعَلان - يَفعَلُون - تَفْعَلون - تَفْعَلِين .

ولا تقتصر الأفعال الخمسة على هذه الأمثلة الخمسة ، بل تشمل كل صيغة جاءت على هذا النحو ، ويلحظ أنَّ : ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة المؤنثة تعرب فاعلاً ، أو نائب فاعل.

صور الأفعال الخمسة :

الفعل	الضمير المتصل بالفعل	مثال
يكفل	ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تكفلانِ اليتيمَ
يكفل	ألف الاثنين للغائب	هما يكفلانِ اليتيمَ
يكفل	واو الجماعة للمخاطب	أنتم تكفلونَ الأيتامَ
يكفل	واو الجماعة للغائب	هُمْ يكفلونَ الأيتامَ
يكفل	ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تكفلين اليتيمَ

إعراب الأفعال الخمسة :

الرفع : ترفع ، وعلامة رفعها ثبوت النون[1].

النصب : تنصب ، وعلامة نصبها حذف النون .

(1) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة مثل: " أنتما تقولانِ الحق " وتفتح بعد واو الجماعة وبعد ياء المخاطبة المؤنثة مثل: " أنتم تحبونَ الخير " و" أنتِ تعلِّمينَ الأجيال ".

الجزم : تجزم ، وعلامة جزمها حذف النون أيضاً .

رفع الأفعال الخمسة :

مثل قول الله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون " ، و" يقيمون " و" ينفقون " كلها أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

وقوله ﷺ : " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العبادُ فيه إلا مَلَكَان يَنْزِلان فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنفقاً خَلَفاً ، ويَقُولُ الآخَرُ ، اللهمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تلفاً " [2] .

فالفعل " ينزلان " فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به ألف الاثنين للغائب .

وقول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [3].

فالفعل " تأمرين " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأن من الأفعال الخمسة ؛ اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة .

وقوله ﷺ : " لَوْ أَنَّكُم تَتَوكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوكُّلِه لَرُزِقْتُم كَمَا يرزقُ الطيرُ تَغدُو خِمَاصاً وتَروحُ بِطاناً " [4] .

فالفعل " تتوكلون مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " إِنَّ المقْسِطينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنابرَ مِنْ نُورٍ الَّذينَ يَعْدِلُون في

---

(1) **سورة البقرة، الآية: (3).**

(2) **رواه البخاري.**

(3) **سورة النمل، الآية: (33).**

(4) **رواه الترمذي وحسنه.**

حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وما وَلوا "[1].

الفعل " يعدلون " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

نصب الأفعال الخمسة وجزمها :

قول الله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

فالفعل " تفعلوا " الأول مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تفعلوا " الثاني منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل بهما واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " لا تَلْبِسُوا الحَرِيرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْه فِي الآخِرَةِ "[3].

فالفعل " تلبسوا " مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

ويقول شاعر مصريٌّ ناصحاً نساء الأمة ، ومحذراً من السفور والتبرج والخلاعة والاختلاط.

وَنَصِيحَةٌ يُفْضِي بِرَائِعَ سِرِّهَا ... لِقَوَامِ نَهْضَتِنا مُحِبٌّ مُشْفِقُ
لا تُرْهِفُوا سَمْعَ الحَفِيّ لِقَالَةٍ ... أَبَداً بِهَا بُومُ البَطَالَةِ تَنْعقُ
لَمْ يَقْصِدُوا خَيْراً بِهَا لكنَّهُمْ ... رَأَوُا القَوِيَّ يُسِيغُهَا فَتَملَّقُواْ
قُوا أَهْلَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ عَاراً إِذَا ... لَمْ تَتَّقُوهُ بَغيركمْ لا يَعْلَقُ

---

(1) رواه مسلم.

(2) سورة البقرة، الآية: (24).

(3) رواه البخاري ومسلم، والنهي موجه لذكور أمة النبي ﷺ .

لَـيْسَ الـتَّمدُّنُ أَنْ نَـرَى رَوحَ الحَـيَا بِـيَدِ الخَلاعَـةِ كُـلَّ يَـومٍ تُـزْهَقُ [1]

فالفعل " ترهفوا " مضارع مجزومٌ بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يقصدوا " : مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تتقوه " : مضارع مجزوم أيضاً ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

وقول الله : ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّـهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّـهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ [2].

الفعل " ليواطئوا " : مضارع منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل .

---

(1) معنى الأبيات: أيها الشبابُ العاملُ لنهوض مِصَر، الغيور على أعراضِها هذه صيحةٌ من مصرى قد فزع لِما أصاب نساءها من السفور والمياعة والسفه والخلاعة، ذلك البلاء الذي أحاط بنا وأطبق بخناقه علينا.
فهذه نصيحة، يفضى بها رجلٌ محبٌّ لقومه، مشفق عليهم، متطلع لنهضة وطنه، فلا تحرصوا ولا تحفلوا بما يقوله هؤلاء السفوريُّون؛ لأنهم مدفوعون لذلك من فراغهم، فهم رسل شؤم للمجتمع؛ لأنهم كالبوم التي تنعق في وادِ خَربٍ، وهو ذيل للاستعمار، والمنافقون له، والمقلدون لعاداته وتقاليده، فلا يريدون خيراً لكم، غير أنهم حاقدون على شرفكم، وحسن أخلاقكم؛ لذا فنافقوا حتى يفسدوا عليكم عِزَّكم الذي به احترمكم العظماء.
فجنبوا أهلكم ونفوسكم عاراً، فإن تجتنبوه لا يعلق شره وأذاه إلا بكم، ولا سبيل لهذه الوقاية إلا أن تقفوا في وجه دعاة الانحلال، وأن تمنعوهم من تحقيق أغراضهم البهيمية، واللذة الحيوانية التي يلهثون وراءها.
فالمدنية ليست في تلك المظاهر الخداعة، والتخلص من القيم والآداب، والتمسك بكل خليع وضيع، والمدنية ليست أن نترك الفتاة لهواها، تحب من تشاء، وتقيم من العلاقات والصداقات ما تجنى الأسر ثمرته المرة، ونهايته الأليمة، وبدايته التعيسة.

(2) سورة التوبة، الآية: (37).

والفعل " فيحلوا " : مضارع معطوف على (يواطئوا) منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل[1].

وقول الشاعر :

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَه فَالنَّاسُ أعداءٌ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوجْهِهَا حَسَداً ومَقْتاً إِنَّه لَدَمِيمُ

فالفعل : " ينالوا " مجزوم بعد " لم " وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وقوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[2] .

الفعل " يخرجاكم " : مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله (يخرجان) وألف الاثنين فاعل[3] .

والفعل "يذهبا" معطوف على "يخرجاكم" منصوب مثله .

شروط الأفعال الخمسة :

(أ) أن يكون الفعل مضارعاً .

(ب) أن يتصل به أحد الضمائر التالية :

ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة .

---

(1) وفي الآية فعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان وهما: " يحلونه " ولا يحرمون " ولم أستشهد بهما واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

(2) سورة طه، الآية: (63).

(3) في الآية فعل من الأفعال الخمسة مرفوع وهو (يريدان) لم أستشهد به، واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

ملحق الإضافات

● اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية :

قد تجتمع نون الرفع في الأفعال الخمسة مع نون الوقاية مثل : (تحبونَنِي - تنصحونَنِي - تذكرونَنِي) هذا مع واو الجماعة . بينما مع ألف الاثنين تقول : (تحبانِنِي - تنصحانِنِي - تذكرانِنِي) ومع ياء المخاطبة المؤنثة تقول : (تحبينَنِي - تنصحينَنِي - تذكرينَنِي) وقد جاء نطق العرب لهاتين النونين على الصور التالية :

(أ) بقاء النونين على أصلهما ، فينطق بهما معاً ، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾[1] .

حيث نجد اجتماع النونين في كلمة " تؤذونني " الأولى علامة للرفع ، والأخرى نون الوقاية .

وكذلك قول الله : ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾[2] .

(ب) إسكان النون الأولى - نون الرفع - وإدغامها في الأخرى فتصبح نوناً مشددة، مثل : (تحبونّي - تنصحانّي - تَذكرينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾[3] .

حيث نجد أن كلمة " تأمرونّي " قد جاءت النون فيها مشددة ، أي عبارة عن نونين الأولى ساكنة قد أدغمت في الثانية ، وصارتا نوناً واحدة مدغمة كما في الآية .

(ج) أن تحذف النون الأولى تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً ، مثل: (تحبوني - تنصحانِي - تذكريني) .

---

(1) سورة الصف، الآية: (5).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (17).

(3) سورة الزمر، الآية: (64).

• حذف النون عند النصب والجزم:

سبق أن بينا أن نون الرفع تحذف وجوباً للناصب أو الجازم مثل قول النبي ﷺ: "لا تُرْسِلُوا مَوَاشِيكمْ إِذَا غَابَت الشَّمْسُ حتَّى تَذهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ، فإنَّ الشَّيَاطِينَ تُبعَثُ إِذَا غَابَتِ الشمْسُ حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ" [1].

وكذا قول النبي ﷺ لأصحابه عندما وصلوا الحجر ديار ثمود : " لا تَدْخُلُوا على هؤلاءِ المعذَّبينَ إلا أَنْ تكونُوا باكينَ ، فَإِنْ لَمْ تكونُوا باكينَ فلا تدخُلُوا عليهم لا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ" [2].

ففي الحديث الأول جاء الفعل " ترسلوا " مجزوماً بعد لا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

بينما في الحديث الآخر فهناك أربعة أفعال الأول (تدخلوا) مجزوم والثاني (تكونوا) منصوب ، والثالث (تكونوا) المتكررة مجزومة ، والرابع (تدخلوا) مجزوم، وكلها أفعال حذفت منها النون المناسبة الجزم أو النصب على حسب السابق لها ، وعلامة الجزم أو النصب فيها جميعاً حذف النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

• حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم :

وقد تحذف النون - في الأفعال الخمسة - لغير ناصب أو جازم ، وجوباً أو جوازاً.

• حذف النون من الأفعال الخمسة وجوباً :

فتحذف وجوباً إذا جاء بعدها نون التوكيد الثقيلة ، مثل : (أيها الصديقانِ أنتما لا تَتَأَخَّرانّ عن نصرةِ الضعيفِ - أيها الأصدقاءُ إنكم لا تتأخَرُنَّ عن نصرةِ

---

(1) رواه مسلم وأبو داود والحاكم من حديث جابر بن عبد الله.

(2) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر.

الضعيفِ - أيتُهَا الزوجةُ الرؤومُ أنتِ لا تتأخرِنّ عن أداء الواجب) .

حيث حذفت نون الرفع في الأمثلة السابقة كلها ؛ لتوالي ثلاثة أحرف متماثلة زائدة وهي النونات الثلاث . ولو لم تحذف نون الرفع لكانت هناك نونات ثلاثة : النون الأولى هي نون رفع الأفعال الخمسة ، بينما النون الثانية والثالثة فهي النون المشددة التي أصلها نونان فأدغمتا فصارتا نوناً واحدة ، فكانت في الأصل : (تتأخرانّ - تتأخرونّ - تتأخرينّ) وتوالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد وكلها ليس أصليا مخالف للأصول اللغوية .

وحذفت واو الجماعة وياء المخاطبة دون ألف الاثنين هكذا (تتأخرُنَّ - تتأخرِنَّ) كما في المثالين الثاني والثالث السابقين .

وعند إعراب المضارع الفعل المرفوع نقول : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة.

والسبب في حذف واو الجماعة وياء المخاطبة في الأفعال الخمسة المتصلة بنون التوكيد هو التقاء ساكنين : واو الجماعة والنون الأولى الساكنة المدغمة في نظيرتها ، فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين ، وإنما وقع الحذف عليها لوجود علامة قبلها تدل عليها ، وهي الضمة ، فبعد ما كانت : " تتأخرونَّ " حذفت النون الأولى - نون الرفع - كما أسلفنا فصارت (تتأخرونّ) ثم حذفت الواو؛ لالتقاء ساكنين فصارت:"تتأخرُنَّ" .

ومثل هذا تماماً " تتأخرِنَّ " كان أصلها " تتأخرينَّ " ثم حذفت نون الرفع فصارت "تتأخرِينَّ" ثم حذفت واو وياء المخاطبة لالتقاء ساكنين فصارت : "تتأخرنَّ" وتركت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة .

والعلة في حذف " واو الجماعة " و" ياء المخاطبة " دون ألف الاثنين ؛ لأن حذف الألف يوجب فتح النون لفوات شبهها بنون المثنى فيلتبس بفعل الواحد .

وبالنسبة لكيفية إعراب " تتأخرُنّ " أو " تتأخرِنَّ " فكل منهما فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات، والضمير المحذوف لالتقاء الساكنين (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) فاعل مبني على السكون في محل رفع .

وعند إعراب " تتأخرانّ " تقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات ، والنون المشددة للتوكيد .

• حذف النون من الأفعال الخمسة جوازاً :

وتحذف النون - في الأفعال الخمسة - جوازاً عند اتصالها بنون الوقاية ، كما ذكرنا من قبل في حكم اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية .

وقلنا : إن لها ثلاثة أحوال :

1 - الحذف : أي حذف نون الرفع ، مثل : تنصحونِي .

2 - الإدغام : أي إدغام نون الرفع في نون الوقاية ن مثل : تنصحونّي.

3 - إبقاء النونين ، مثل : تنصحوننى .

وأحب أن أشير إلى أن هناك لغةً ، تحذف نون الرفع في الأفعال الخمسة في غير ما سبق ، وبهذه اللغة جاء حديث النبي ﷺ : "لا تَدْخُلُوا الجنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا".

وإليك جدول أحوال الأفعال الخمسة :

جدول أحوال الأفعال الخمسة : رفعاً ونصباً وجزماً

الضمير المتصل بالفعل	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مرفوع	مثال لفعل من الأفعال الخمسة منصوب	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مجزوم
ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تقولان الحق	أنتما لن تقولا الباطل	أنتما لم تقولا الباطل
ألف الاثنين للغائب	هما يقولان الحق	هما لن يقولا الباطل	هما لم يقولا الباطل
واو الجماعة للمخاطب	أنتم تقولون الحق	أنتم لن تقولوا الباطل	أنتم لم تقولوا الباطل
واو الجماعة للغائب	هم يقولون الحق	هم لن يقولوا الباطل	هم لم يقولوا الباطل
ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تقولين الحق	أنتِ لن تقولي الباطل	أنتِ لم تقولي الباطل

(7) الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر ينتهى بأحد حروف العلة ، وهي الألف أو الواو أو الياء .

فمثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف : يَسْعَى - يَرْضَى - يَشْقَى - يَبْقَى - تَخْشَى - يَلْقَى - يَرَى .. إلخ .

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو : يَدْعُو - يَرْجُو - يَسْمُو - يَطْفُو - يَعْلُو - يَنْجُو .. إلخ

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء : يَهْتَدِي - يَقْضِي - يُعْطِي - يَجْرِي - يَهْدِي - يَمْشِي .. إلخ .

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر :

الفعل المضارع المعتل الآخر قد يكون معتلا بالألف ، وقد يكون معتلا بالواو، وقد يكون معتلا بالياء ، وإليك التفصيل .

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة[1] ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

يقول الله : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى(11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى(12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى(13)عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى(14) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى(15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

---

(1) الإعراب نوعان: ظاهر ومقدر:
الإعراب الظاهر: هو ما كانت له علامة ظاهرة من علامات الإعراب سواء كانت أصلية: " ضمة - فتحة - كسرة - سكون " وسواء كانت فرعية: " الأسماء الستة - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم".
أما الإعراب المقدر: وهو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، وإنما علامته مقدرة، ويتخيل له علامة للرفع أو النصب أوالجر، والذي يقدر من علامات الإعراب إنما هي العلامات الأصلية فقط " الضمة - الفتحة - الكسرة " ولا تقدر العلامات الفرعية.

يَغْشَى(16) ﴾ [1].

فالأفعال : "يرى" و"يغشى" المتكرر كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [2].

فالفعل (ترضى) منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [3].

فالفعل (يخشى) مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وأصله : يخشى .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

مثل قول الله: ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾ [4].

فالفعل (يدعو) مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ولا يلتفت للكتابة العثمانية.

أرسلَ اللهُ محمداً حتى يَسْمُوَ بأفكارِ العِبادِ ويَدْعوَهم إِلَى الخير .

فالفعل " يسمو " مضارع منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفعل " يدعو " معطوف عليه منصوب أيضا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [5] .

---

(1) سورة النجم، الآيات: (11 - 16).

(2) سورة البقرة، الآية: (120).

(3) سورة النساء، الآية: (9).

(4) سورة الإسراء، الآية: (11).

(5) سورة يونس، الآية: (106).

فالفعل " تدع " مضارع مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) وأصله " تدعو " .

(3) الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

وقوله ﷺ: "إنَّ مِنْ شَرِّ النَّاس عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امرَأَتِهِ وتُفضِي إليه ثمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا"[1].

فالفعل " يفضى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفعل " تفضى " معطوف عليه مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة أيضاً .

وقوله ﷺ: "لَنْ يُنْجِيَ أحدًا مِنْكُم عَمَلُهُ ، قَالواْ : وَلا أَنْتَ يارسولَ اللهِ ؟ : قَالَ : وَلا أَنَاْ إلا أَنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ بِرَحْمتِه" [2].

فالفعل " ينجى " مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقول الله : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [3].

فالفعل " يبتغ " مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يبتغى " .

جدول إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع / العلامات	معتل الآخر بالألف	معتل الآخر بالواو	معتل الآخر بالياء
مثل	يَسْعَى	يدعُو	يهدِي
علامة الرفع	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة
علامة النصب	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة
علامة الجزم	حذف حرف العلة "الألف"	حذف حرف العلة " الواو "	حذف حرف العلة " الياء "

(1) رواه مسلم.
(2) رواه البخاري.
(3) سورة آل عمران، الآية: (85).

والخلاصة في إعراب المضارع المعتل الآخر :

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف والواو والياء يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . أما المعتل الآخر بالواو أو الياء فينصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(3) يكون الجزم في الثلاثة بحذف حرف العلة .

وإليك جدول العلامات الأصلية والعلامات الفرعية :

جدول علامات الإعراب الأصلية والفرعية

نوع الإعراب	علامته الأصلية	علامته الفرعية
الرفع	الضمة	1 - الواو في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم . 2 - الألف في المثنى . 3 - ثبوت النون في الأفعال الخمسة .
النصب	الفتحة	1 - الألف في الأسماء الستة . 2 الياء في المثنى وجمع المذكر السالم. 3 - الكسرة في جمع المؤنث السالم . 4 - حذف النون في الأفعال الخمسة .
الجر	الكسرة	1 - الياء في الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم. 2 الفتحة في الممنوع من الصرف .
الجزم	السكون	1 - حذف النون في الأفعال الخمسة . 2 - حذف حرف العلة في المضارع المعتل الآخر .

ملحق الإضافات

● ضبط آخر الفعل بعد حذف حرف العلة :

عند جزم المضارع المعتل الآخر يحذف حرف العلة ويترك ما يدل عليه ، فمثلا عند حذف الواو تبقى الضمة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها، مثل : "يسمو" عند جزمها تقول: "لم يسمُ".

وأيضا عند حذف الياء تبقى الكسرة تحت الحرف الذي قبل الياء دليلا عليها مثل:"يمشى" عند جزمها تقول:"لم يمشِ" وكذلك عند حذف الألف تبقى الفتحة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها مثل: "يخشى" عند جزمها تقول: "لم يخشَ"

● لغة تبقي حرف العلة من المضارع عند الجزم :

هناك لغة تجيز إبقاء حرف العلة في آخر الفعل المضارع المجزوم ، وعندئذ يكون مجزوماً ، وعلامة جزمه حذف الحركة المقدرة للإعراب على حرف العلة قبل مجيء الجازم.

وبهذه اللغة وردت القراءة في قول الله : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى﴾ (1).

حيث بقى حرف العلة " الألف " في آخر الفعل " تخشى " مع أنه مجزوم ، إذ إنه معطوف على مجزوم قبله(2).

وكذلك قراءة بعض القراء في قول الله : ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾ (3) .

بإثبات الياء في آخر الفعل "يتقي" وإسكان الراء في آخر الفعل "يصبر".

---

(1) سورة طه: الآية، (77).

(2) حيث قرأ ابن كثير قوله تعالى: (لا تَخَفْ) على الجزم، وتقرأ أيضاً: (لا يَخَفْ).

(3) سورة يوسف: الآية، (90).

وعلى ذلك فالفعل " يتقي " مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه الحركة المقدرة على الياء قبل مجيء الجازم ؛ اتباعاً لتلك اللغة ، و" يصبر " مضارع مجزوم معطوف على " يتقي " .

كما يجوز في تلك الآية أن تكون مَنْ " اسم موصول " ، والفعل " يتقي " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و" يصبر " معطوف عليه، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل التخفيف .

• حذف الياء من آخر المضارع لغير جازم :

يجوز حذف الياء التي في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر لغير جازم ؛ قصداً للتخفيف ، أو مراعاة الفواصل ونحو ذلك ؛ اتباعاً لبعض القبائل العربية بشرط أمن اللبس بين هذا النوع الجائز من الحذف والنوع الآخر الواجب الذي سببه الجزم .

وبإثبات الياء وحذفها ورد قول الله : ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [1].

وقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [2].

• حذف ياء المتكلم من آخر المضارع المعتل الآخر:

يجوز - أيضاً - حذف الياء التي هي ضمير المتكلم من آخر الأفعال مثل قول الله : ﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾ [3].

حيث حذفت الياء - ضمير المتكلم - من الفعلين : (أكرمن - أهانن)

(1) سورة يوسف: الآية، (65).

(2) سورة الكهف: الآية، (64).

(3) سورة الفجر، الآيتان: (15 - 16).

وأصلهما : " أكرمني - أهانني " .

وأيضا قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا** فَاعْبُدُونِ﴾[1] .

وكذا قوله : ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ** فَاعْبُدُونِ﴾[2] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿**إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ**﴾[3] .

أي : فاعبدوني .

---

(1) **سورة الأنبياء: الآية، (25).**

(2) **سورة الأنبياء: الآية، (92).**

(3) **سورة العنكبوت: الآية، (56).**

تطبيقات

(أ) اقرأ ما يلي ثم عين التالي:

- الكلمات المعربة إعراباً فرعياً ونوعها ، وكيفية الإعراب .
- الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها .

1 – قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [1].

جـ(1) :

تربصون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، نيابة عن الضمة ، و" الواو " ضمير الجماعة مبني في محل رفع فاعل ، وأصل هذا الفعل "تتربصون" : بتاءين في أوله ، الأولى المضارعة ، والثانية زائدة ، ثم حذفت الثانية تخفيفاً .

الحسنيين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره " الياء"؛ لأنه مثنى .

2 – قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [2].

جـ(2)

أولى : اسم معطوف على " الرسول " منصوب ، وعلامة نصبه " الياء " لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

3 – قول الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [3].

---

(1) سورة التوبة، الآية: (52).

(2) سورة النساء، الآية: (59).

(3) سورة الفتح، الآية: (5).

جـ(3)

المؤمنين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه "الياء" ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

المؤمنات : اسم معطوف على " المؤمنين " منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

جناتِ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

4 – قول الله : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [1].

جـ(4) :

لأبيه : أبى " اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ساجدين : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

5 – قول الله : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [2].

جـ(5) :

في يوسف : "يوسف" اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف .

للسائلين : السائلين اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (4).

(2) سورة يوسف، الآية: (7).

6 – قول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [1].

جـ(6)

العالمين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

7 – قول الشاعر :

ثُــمَّ انقَــضَتْ تِلْــكَ الــسُّنُونَ فَكَأَنَّهَــــــا وكَـــــأَنَّهُمْ أَحْــــــلَامُ

جـ(7)

السنون : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

8 – قول النبي ﷺ : " لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ راكبٌ بلَيْلٍ وحدَهُ" [2].

جـ(8)

يعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

● الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها :

في الآية (1) :

إحَدى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

في الآية (3) :

تجري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(ب) وضِّح الفرق بين " كلاهما " في الشطر الأول ، و" كلا " في الشطر الثاني من ناحية الإعراب في البيت التالي . مع ذكر السبب :

قال الشاعر :

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيُ قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

كلاهما	: **في الشطر الأول:** مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛لأنه ملحق بالمثنى ، وهى هنا مضافة إلى ضميربعدها "هما" .
كلا	: **في الشطر الثاني** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف؛ لأنه أضيف إلى اسم ظاهر بعده "أنفيهما".
أنفيهما	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون من أجل الإضافة ، وأصلها " أنفين" .

(ج) أعرب البيت التالي :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قفا	: فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعل .
نبك	: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر (الطلب) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "، والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"
ذكرى	: اسم مجرور بـ(مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره؛ لأنه اسم مقصور، والجار والمجرور متعلقان بـ "نبك" .
حبيب	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
ومنزل	: الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب (منزل) : اسم معطوف على "حبيب" مجرور ،

وعلامة جره الكسرة .

بسقط اللوى : الباء حرف جر ، سقط " اسم مجرور بـ "الباء" وعلامة جره الكسرة، و"اللوى" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الدخول : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فحومل : الفاء حرف عطف، "حومل" اسم معطوف على "الدخول" مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

(د) بيِّن علامة الإعراب للأفعال المضارعة المعتلة الآخر مما يلي :

1 – قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [1].

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

يسعى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

2 – قوله تعالى : ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [2].

يدعوك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف" ضمير مخاطب مبني في محل نصب مفعول به .

ليجزيك : اللام للتعليل، "يجزيك" فعل مضارع منصوب بـ (لام) التعليل، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف " ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

---

(1) سورة الحديد، الآية: (12).

(2) سورة القصص، الآية: (25).

3 – قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ [1].

نتلوه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" و"الهاء" ضمير غائب مبني في محل نصب مفعول به .

4 – قوله تعالى : ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ﴾ [2] .

ليؤد : اللام : لام الأمر ، " يؤد " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "

ليتق : اللام : لام الأمر ، " يتق " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " وأصلهما : يؤدّى يتقى .

5 – قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ﴾ [3].

تبقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(هـ) هات عشر كلمات ممنوعة من الصرف ، ثم بيِّن الحالتين اللتين يصرف فيهما الاسم الممنوع من الصرف .

الكلمات هي : (عائشة – مظالم – مساكين – طلحة – أُخَر – أيمن – شعبان – عثمان – حُمَاس – يوسف) .

ويصرف الاسم الممنوع من الصرف في حالتين :

(أ) إذا عُرِّف بـ (أل) .

(ب) إذا عُرِّف بالإضافة .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (58).

(2) سورة البقرة، الآية: (283).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (27، 28).

تدريبات

(1) أعرب الأسماء الستة في الأمثلة والشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾[1].

ب - قوله تعالى : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾[2].

ت - قول الشافعي :

مَافِي المقَامِ لـذِي عَقْـل وَذِي أدَبٍ ... مِــنْ رَاحَــةٍ فَــدَعِ الأَوْطَــانَ وَاغْتَــرِبْ
سَــافِرْ تَجِــدْ عِوَضــاً عَمَّــنْ تُفَارِقُــه ... وَانْـصَبْ فَإِنَّ لَذيذَ العَيْشِ فِـي النَّصب
إِنِّــي رَأَيْــتُ وُقــوفَ المــاءِ يُفْـسِدُهُ ... إنْ سَـالَ طَـابَ وَإِنْ لَـم يَجْـرِ لَـمْ يطـبْ

ث - قوله تعالى : ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾[3].

ج - قـوله تعالـى : ﴿أَيُحِـبُّ أَحَـدُكُمْ أَن يَأْكُـلَ لَحْـمَ أَخِـيهِ مَيْـتًا فَكَـرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾[4].

ح - نَظِّفْ فَاكَ وأَكْرِمْ حَمَاكَ واحْفَظْ هَنَاكَ .

خ - تَجْرِي الحكمةُ على فِيكَ .

د - قـوله تعالـى: ﴿وَلَقَـدْ آتَيْـنَا مُوسَـى الْكِـتَابَ وَجَعَلْـنَا مَعَـهُ أَخَـاهُ هَـارُونَ وَزِيرًا﴾[5].

ذ - قـوله تعالـى: ﴿يَا أُخْـتَ هَـارُونَ مَا كَـانَ أَبُوكِ امْـرَأَ سَـوْءٍ وَمَـا كَانَـتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[6].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (59).
(2) سورة الكهف، الآية: (82).
(3) سورة طه، الآية: (42).
(4) سورة الحجرات، الآية: (12).
(5) سورة الفرقان، الآية: (35).
(6) سورة مريم، الآية: (28).

ر - قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [1].

ز - فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رسول الله ﷺ: "لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ باللهِ وَاليومِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفْراً يَكُونُ ثلاثةَ أيامٍ فَصَاعِداً إِلّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُها أو ابنُهَا أو ذُو مَحْرَمٍ مِنْها" [2].

(2) أعرب الأفعال الخمسة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [3].

ب - قول النبي ﷺ : " مَامِنْ مُسْلمَينِ يلْتقِيانِ فَيَتَصافَحَانِ إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا" [4].

ت - قول الشاعر :

فَاحْذَرْ مقالةَ سُوءٍ مِنْ عبيدِ هوًى ... يحيَوْنَ فِي عَالمِ الأفكارِ كالقَطَا
تقُولُ : مَالِبَنِي الإسْلامِ قَدْ هُزِمُوا ... وَلَمْ يَسِيروا إِلى العَلْيَاءِ غَيْرَ خُطَا ؟!
الذنبُ ذَنْبُ بنِي الإسلامِ مُذْ بَعُدُوا ... عَنْ منهجِ اللهِ أَضْحَى أَمْرُهُمْ فُرطا !
خَاصَمُوا اللهَ إِذْ خَانُوا شَرِيعتَهُ ... وَقَلَّ إنتاجُهُم إذ أَكْثَرُوا اللغَطا
استوردُوا مِنْ دِيَارِ الغَرْبِ فَلْسَفَةً ... أَشْقَتْ بنَيه ، وحلَّت كلَّ مارُبِطَا
لِمَ التسَوُّلُ والإسلامُ ثروتُنَا ... يغنيكَ عَنْ مَدّ كَفٍّ أو سؤالِ عَطا ؟
قَالُوا : قديمٌ فقلنا : الشَّمْسُ قَدْ قَدُمَتْ ... فَغَيِّروهَا بِأُخْرَى أَيُّهَا البُسَطَا !
هَلْ يبسطون لما القهارُ قابضُهُ ... أو يَقْبِضُونَ إِذَا الرحْمَنُ قَدْ بَسَطا ؟!

ث - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:"مَامِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فيه" [5].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (99).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.
(3) سورة يوسف، الآية: (99).
(4) رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي.
(5) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

ج - وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال " إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إنَّ لكمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لكمْ أَنْ تَحيَوْا فَلَا تَموتُوا أَبَداً ، وإنَّ لَكُمْ أن تَشِبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أبداً ، وَإِنَّ لكمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبأَسُوا أَبَداً"[1].

ح - قول النبي ﷺ: " لا تَبدؤُوا اليهُودَ والنَّصارَى بالسَّلامِ فإِذَا لقَيتُمْ أَحَدَهُمْ في الطَّريقِ فاضْطَرّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2].

خ - قول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[3].

د - قوله ﷺ: " إِنَّ يَوْمَ الجُمعَةِ عَيدُكُمْ فَلا تَصومُوه إِلا أَنْ تَصومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ "[4].

ذ - قول الشاعر :

وَقَفَ الخَلْقُ ينظُرُونَ جَميعاً　　　كَيْفَ أَبْني قَواعِدَ المجْدِ وَحْدِي

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ بَدَأَ بالكَلَامِ قَبْلَ السّلامِ فَلا تُجيبُوه حتَى يَبْدأَ بالسَّلَامِ "[5].

ز - قول النبي ﷺ: " عندما سُئِل : أَيُّ الصِّيامُ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضانَ " ؟ قال : " شَهْرُ اللهِ الذِي تَدْعُونَه المُحرَّمَ "[6].

س - قول الله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[7].

---

(1) رواه مسلم والترمذي.
(2) رواه مسلم.
(3) سورة النمل، الآية: (33).
(4) رواه البزّار وسنده جيد وأصله في الصحيحين.
(5) رواه الطبراني وأبو نعيم وفي سنده لين.
(6) رواه مسلم.
(7) سورة الرحمن، الآية: (19).

(3) أعرب المثنى في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ : "لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَينِ: رَجُل آتَاهُ اللهُ مَالاً فسلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورَجُل آتاهُ اللهُ الحِكمَةَ، فهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"[2].

ت - عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :" لَيْسَ شَيءٌ أَحبَّ إِلى اللهِ مِنْ قَطْرَتينِ وَأَثَرين: قَطرةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تهرَاقُ فِي سَبيلِ اللهِ. وَأَمَّا الأثرانِ فأثرٌ فِي سبيلِ اللهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فرائِضِ الله عزّ وجلّ"[3] .

(4) استخرج الاسم الممنوع من الصرف وأعربْه مما يأتي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾[4].

ب - قوله تعالى : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[5].

ت - قول الله : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ ﴾[6] .

ث - قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾[7] .

ج - قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى*صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[8].

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (48).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(4) سورة آل عمران، الآية: (96).

(5) سورة سبأ الآية: (13).

(6) سورة الأعراف، الآية: (150).

(7) سورة يوسف، الآية: (99).

(8) سورة الأعلى، الآيتان: (18، 19).

(5) بَيِّن كل اسم من الأسماء الستة فيما يلي ، واذكر علامة إعرابه :

أ - أبو بكرٍ صحابيٌّ جليلٌ . ب - رحم الله حماك .

ت - إن ذا العلم محبوب . ث - اعتن بفيك .

ج - أخوك رجل فاضل . ح - لعل أخاك ذو عزيمة .

(6) كل اسم تحته خط مرفوع بين علامة رفعه مع ذكر السبب .

أ - زن الكلام قبل أن ينطق به فوك . ب - حضر إخوة صالحون .

ت - كان أبو الحسن رابع الخلفاء الراشدين. ث - يعتنى الأب بأبنائه .

ج - ذو المروءة محمود الخصال .

(7) كل اسم تحته خط منصوب بيِّن علامة النصب مع ذكر السبب .

أ - كان السابق إلى الخير أبا بكر . ب - إن ذا المعاصي مبغوض .

ت - ليت لي أخاً شهيداً . ث - رأيت حماك .

ج - نظف فمك .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مناسباً من الأسماء الستة :

أ - المسلم .... المسلم لا يظلمه ولا يخذله .

ب - إذا سمعت النصيحة من .... تجربة فاسمع نصحه .

ت - لا تتحدث والطعام في ....

(9) اختر اسماً مناسباً وضعه مكان النقط فيما يلي :

(ذو - أبونا - ذى - حمو - أخا) .

أ - على كل إنسان أن يكون .... بر وإيمان .

ب - إن الوطن هو ....، ومصر هي أمنا .

ت - يجب أن يتعاون .... المال مع أخيه .

ث - إن الإسلام يحب أن يبذل كل .... علم علمه .

(10) اختر الإعراب الصحيح لكل اسم تحته خط فيما يلي :

أ - كان أبو بكر أول الخلفاء الراشدين :

(مبتدأ - فاعل - اسم كان - صفة) .

ب - أخوك من واساك : (مبتدأ - فعل - نائب فاعل - فاعل) .

ت - إن لى أبا طيباً : (خبر إن - مفعول به - حال - اسم إن) .

ث - وجاءوا أباهم عشاء يبكون: (مرفوع - منصوب - مجرور) .

(11) فيما تحته خط فيما يلي ليس من الأسماء الستة بين السبب :

أ - أبي رجل فاضل ب - هذا أخ كريم .

ت - إن إخواننا صالحون ث - المؤمنون إخوة .

ج - يقدر المجتمع ذوي العلم والأخلاق. ح - أوصى الله بالأبوين .

(12) ضع مكان النقط ما يناسبه مما يلي :

(كلاهما - كلتيهما - اثنان - كلتاهما - اثنتين) .

أ - الصدق والأمانة .... صفتان طيبتان .

ب - .... لم يشبعا : طالب علم وطالب مال .

ت - الصديقان .... مخلصان .

ث - أعجبت بقصتين ....

ج - سهرت الليلتين ....

(13) ضَع مكان النقط اسماً ملحقاً بالمثنى، وأعربه فيما يلي:

أ - أسماء وعائشة .... بنتا الصديق أبي بكر .

ب - القرآن الكريم يتألف من .... جزءاً .

ت - في السنة .... عشر شهراً .

ث - الصلاة والصيام .... من أركان الحج .

ج - قرأت القصتين ....

(14) اجعل كلا وكلتا فيما يلي ملحقتين بالمثنى:

أ - كلتا المكتبتين مفيدتان . ب - كلا الوالدين فاضلان .

ت - بكلا الصديقين أستشير .

(15) صوب الخطأ فيما يلي مع ذكر السبب:

أ - سافرت إلى بلدين اثنان . ب - حفظت السورتين كلتاهما.

ت - الصديقان كليهما محترمان . ث - صليت ركعتين اثنين .

(16) ضع مكان النقط فيما يلي مثنى وأعربه:

أ - القدس أولى ....

ب - الليل والنهار .... من آيات الله .

ت - ما خُيّر الرسول ﷺ بين .... إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ث - إن .... مثمرتان .

ج - الصلاة والزكاة .... من أركان الإسلام .

(17) عيِّن جمع المذكر السالم أو الاسم الملحق به فيما يلي :

أ - إن البنين فلذات أكباد آبائهم .

ب - أبواب السماء مفتوحة لدعاء المظلومين .

ت - فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة .

ث - الأقربون أحق بالمعروف .

ج - نضارة العمر في سن الثلاثين .

ح - من لم تؤدبه المواعظ أدبته السنون .

خ - ما ضاع حق لم ينم عنه أهلوه .

د - تذكر أطفال المسلمين في فلسطين والعراق .

ذ - انتصر المسلمون على الروم في معركة القادسية في فلسطين 13 هـ.

ر - أولى الناس بك هم بنوك .

(18) ضع مكان النقط فيما يلي ملحقا بجمع المذكر السالم :

أ - الحمد لله رب ....

ب - المال و..................... زينة الحياة الدنيا .

ت - في الشهر .... يوماً، وفي الساعة .... دقيقة .

ث - .... الخبرة أحق الناس بالاستشارة .

ج - فاصبر كما صبر .... العزم من الرسل .

(19) ضع علامة (√) أو (×) أمام ما تحته خط مما بين كل قوسين :

أ - الحمل والفصال <u>ثلاثون</u> شهراً . (جمع مذكر سالم) ( ).

ب - الحمد لله رب <u>العالمين</u> . (ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ت - المجاهدون بالنفس أفضل من المجاهدين بالمال .

(ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ث - أنصت إلى قارئي القرآن . (جمع مذكر سالم) ( ).

(20) ضع مكان النقط فيما يلي جمعَ مؤنثٍ سالماً :

أ - .... مصدر الحنان

ب - أكثر من .... فإن الذنوب كثيرة .

ت - الجمعة إلى الجمعة .... لما بينهم إذا اجتنبت الكبائر .

ث - الجنة تحت أقدام ....

ج - الكون مملوء بكثير من .... الربانية .

(21) عين فيما يلي جمع المؤنث السالم أو الاسم الملحق به :

أ - العلماء منارات الهداية ومصابيح المعرفة .

ب - وقف المسلمون بعرفات يوم التاسع من ذى الحجة .

ت - نحترم أولات الدين والخلق . ث - آيات الله كثيرة في الكون.

ج - عطيات فتاة عارفة لحقوق الله .

(22) ضع علامة (√) أو (×) لما تحته خط فيما يلي :

أ - زرت مدينة أذرعات في سوريا . (جمع مؤنث سالم) . ( ).

ب - الرجال قوامون على النساء . (جمع مؤنث سالم). ( ).

ت - لعل بناتنا يزددن إيماناً . (علامة النصب الفتحة) ( ).

ث - الحاسد طويل الحسرات وعادم الدرجات.(ملحق بجمع المؤنث السالم) ( ).

(23) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف، بين سبب منعها:

(إيمان - سماح - أمل - حمزة - إبراهيم - بورسعيد - أوسط - جدباء - مكاتب - محابيس - مصانع - دنانير - ألفت - إيناس - أسامة - أحمد).

(24) بين أي الأسماء مصروفة وأيها غير مصروفة فيما يلي:

(طارق - كتاب - طرائق - مضارب - محمد - عائشة - هند - سحر - عصافير - أكثر - قصة - بورتوفيق - غمر - ملعب - أخضر - قلم - فرحان).

(25) اجعل الكلمات التالية مصروفة مرة وممنوعة من الصرف مرة.

(قناديل - شوارع - ملابس - أفضل).

(26) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف مجرورة بين علامة جرها.

أ - اللغة الصينية من أصعب اللغات.

ب - قضيت الصيف مع أصدقاء مخلصين.

ت - تجولت في شوارع السعودية

ث - أخلصت الرعية لعمر بن الخطاب.

ج - قويسنا مليئة بمساجد كثيرة.

(27) استخرج مما يلي الأسماء الممنوعة من الصرف، وبين سبب منعها.

أ - أولاد النبي ﷺ سبعة: القاسم وإبراهيم وعبدالله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

ب - قال عمرو بن العاص: مِصْرُ تربةٌ غَبْرَاءُ، وشجرةٌ خضراءُ، طُولُها شهرٌ، وعرضُهَا عشرٌ، بكنفها جبلٌ أغبرُ، ورمل أعفر، ويخطو وسطها نهرٌ

ميمونُ الغدواتِ ، مباركُ الروحاتِ .

ت - في العاشر من رمضان انتصرنا على إسرائيل .

(28) عين الأفعال الخمسة المرفوعة فيما يلي مبيناً علامة الرفع :

أ - استشر في أمرك الذين يخشون الله .

ب - إياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم .

ت - أيتها اللاهية لماذا لا تتوبين ؟

ث - الزوجان يعملان على تربية الأبناء تربية طيبة .

(29) عين الأفعال الخمسة المنصوبة فيما يلي مبيناً علامة النصب :

أ - لن تموتي ولن تهزمي يا فلسطين .

ب - أيها الشابان أخلصا حتى تنالا رضا الله .

ت - أنفقوا الخير حتى تسعدوا في الدارين .

ث - أخلص الصائمون لينالوا أسمى الدرجات .

(30) عين الأفعال الخمسة المجزومة فيما يلي مبيناً علامة الجزم :

أ - لا ترفعوا أصواتكم أكثر مما يحتاج إليه السامع فإن ذلك رعونة وإيذاء .

ب - المخلصون لم يخونوا بلادهم ولم يخلفوا وعودهم .

ت - البخيلان لم ينفقا في سبيل الله .

ث - لا تتركي السنين تمر يا مسلمة دون أن تستثمريها .

(31) عين الأفعال الخمسة فيما يلي مبيناً علامة إعرابها :

أ - المسلمون لم ينخدعوا بالدعاوى الكاذبة .

ب - ينبغي على العاملين أن يدفعوا المنكر بالمعروف .

ت - العرب يعملون لوحدة أوطانهم ونصرة دينهم .

ث - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

ج - أيها السفيران لا تنخدعا بالكلام المعسول ولتؤيدا الحق الواضح .

(32) اجعل الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - يستسلم الجبناء بسرعة

ب - تجتمع مصر والسودان على المحبة .

ت - لن يتراجع مسلمو العالم عن حقهم في القدس .

ث - لم ينل الفاشلون النجاح .

ج - ينافس المصلون على الصف الأول .

د - لن يفترق الصديقان الحقيقان أبداً .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من الأفعال الخمسة :

أ - القضاة .... بالحق والعدل .

ب - الصيادون لن .... غدر الوحوش

ت - لا يصح أن .... صوت المذياع أكثر من اللازم .

ث - لا .... الصنبور مفتوحاً .

(34) ضع خطًّا واحدًا تحت الفعل الصحيح الآخر ، وخطين تحت الفعل المعتل الآخر :

(يدعو - نسهر - يرضى - ينام - يستيقظ - أقضى - تتعلم - نسهو - تخشاكم - يعطينا - يسافر - ينهض - نسعى - ينالوا) .

(35) عين فيما يأتي كل مضارع منصوب ، وبين علامة نصبه :

أ - من الإيمان أن ترى الحق وتتبعه .

ب - لن تسمو إلا بالعلم .

ت - أخلص عملك لتنجو من عذاب الله .

ث - أخلص كي يرضى الله عنك .

ج - يجب أن تقتدي بالرسول ﷺ في كل شؤون حياتك .

(36) عين مما يأتي كل مضارع مرفوع ، وبين علامة رفعه :

أ - لا تحقرنَّ معصية فإنك لا تدرى بأيها تُعَذَّبُ .

ب - شر الناس من لا يُرْجَى خيره ولا يُؤمَن شره .

ت - المؤمن الصادق يرى إخوانه أولى بنفسه من نفسه .

ث - إذا رأيت ربك يوالى نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره .

(37) عين كل فعل مضارع معتل الآخر ، وبين علامة إعرابه :

أ - ينبغى أن تكافح حتى يرتقي وطنك. ب - نحن نحميك يا فلسطين .

ت - لاتنه عن خلق وتأتي مثله . ث - لم نتوان عن أداء الواجب .

ج - يشقى المرء بكبره .

(38) انهَ أخاك عما يأتي في جملة تامة .

أ - أن يؤذى طيراً أو حيواناً ضعيفاً . ب - أن يخشى أحداً غير الله .

ت - أن يتوانى عن نصرة الضعيف .

(39) اقرأ الخطبة التالية ثم أجب عما يلي :

" إنَّ الله بَعَثَ محمداً ﷺ نذيراً للعالمين ، وأميناً على التنزيلِ ، وأنتمْ - معشرَ العربِ - على شرِّ دينٍ وفي شرِّ دارٍ بَيْنَ حجارةٍ خُشْنٍ وحَيَّاتٍ صُمٍّ ، تشربونَ الكَدِرَ ، وتأكلونَ الجَشِبَ ، [1] وتسفكونَ دماءَكم ، وتَقْطَعونَ أرحامَكُمْ، الأصْنَامُ فيكُمْ منَصُوبةٌ ، والآثامُ بكم مَعْصَوبةٌ.

إنَّ أخوفَ ما أخَافُ عليكم اثنتانِ : اتِّبَاعُ الهَوَى ، وطولُ الأملِ، فأمَّا اتباعُ الهَوَى فيَصُدُّ عَنِ الحقِّ ، وأمَّا طولُ الأمَلِ فينْسِي الآخِرَةَ ، ألَا وإنَّ الآخرةَ قَدْ أقبلَتْ

---

(1) الجَشِب: الطعام الغليظ.

ولكلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فكونُوا مِنْ أبناءِ الآخرةِ ، ولا تكونوا أبناءَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأُمِّه يَوْمَ القيامَةِ، وَإِنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسَابٌ ، وغداً حِسَابٌ ولا عَمَلٌ".

(أ) اذكر مضمون هذه الخطبة فيما لا يزيد عن سطرين .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) أخرج من الخطبة ما يلي :

1 - كلمتين معربتين بعلامة أصلية .

2 - ثلاث كلمات معربة إعراباً فرعيًّا .

3 - ملحقا بالمثنى .

4 - كلمتين ملحقتين بجمع المذكر السالم .

(د) هات كلمة معاهد في جملتين ، بحيث تكون مجرورة وعلامة جرها الفتحة مرة ، ومجرورة وعلامة جرها الكسرة مرة أخرى .

الفصل الثاني

البناء

البـــــناء

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة - بضم أو بفتح أو بكسر أو بسكون - وذلك في جميع التراكيب، ولا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها[1].

فكلمة مثل:"هؤلاءِ" مبنية على الكسر ، لذا فإنها تلزم حالة واحدة من الضبط أي وضع التشكيل على آخرها ، سواء كانت فاعلاً أم مفعولاً أم مجروراً.. إلخ.

يقول الله : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾[2] .

فكلمة " هؤلاءِ " مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع .

وقال تعالى أيضا على لسان سيدنا لوط : ﴿قَالَ إِنَّ هَـؤُلاءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ﴾[3] .

فكلمة " هؤلاء " وقعت اسم " إنَّ" مبنية على الكسر في محل نصب .

وقال أيضاً عن المنافقين : ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَلاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾[4].

فكلمة " هؤلاء " وقعت مجرورة بحرف الجر ، وهي أيضا مبنية على الكسر .

نلحظ أن " هؤلاء " لم يتغير ضبطُها في الآيات الثلاث ؛ لأن البناء يجعل اللفظة غير خاضعة للضبط المختلف ، وإنما يُلْزِمُ الكلمة حالة واحدة من الضبط .

البناء في اللغة العربية :

(أ) البناء في الأسماء . (ب) البناء في الأفعال.

---

(1) العوامل الداخلة، كل ما يؤثر على تشكيل وضبط الكلمة مثل: كان وأخواتها، إن وأخواتها.

(2) سورة هود، الآية: (78).

(3) سورة الحجر، الآية: (68).

(4) سورة النساء، الآية: (143).

(ج) البناء في الحروف.

أولاً: البناء في الأسماء

أغلب الأسماء في اللغة العربية تكون معربة ، بمعنى أنه يتغير شكل آخرها بتغير العوامل، ومن الأسماء ما هو مبني .

أولاً : البناء في الأسماء : والأسماء المبنية في اللغة العربية كثيرة ، وأشهرها :

(1) الضمائر :

سواء كانت حرفاً واحداً مثل: "تاء الفاعل - ونون النسوة - وألف الاثنين..."، وسواء كانت حرفين مثل : " هُوَ - هِيَ ..." أم ثلاثة أحرف مثل : " أَنَا - نَحْنُ - أَنْتَ .... " .

(2) أسماء الإشارة :

مثل : هذا - هذه - ذلك - تلك - هؤلاء - أولئك ، أما (هذان - هاتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(3) الأسماء الموصولة :

مثل : الذي - التي - الذين - اللائي - اللاتي - أما (اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(4) أسماء الاستفهام :

مثل : مَنْ - متى - كيفَ - كمْ - أينَ - مَا ... إلخ [1].

(5) أسماء الشرط :

سواء كانت جازمة مثل : مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيْنَ - أَيْنَمَا - كَيْفَمَا - حَيْثُما -

---

(1) ويستثنى من ذلك اسم الاستفهام: أيّ فهو معرب، مثل: أيُّ البلاد تحب؟.

أَنَّى - مَتى... أو غير جازمة مثل : إِذا - لَوْ ... إلخ .

(6) الأعلام المختومة بلفظ (ويه) :

مثل: سيبويْهِ - عَمْرَوَيْهِ - نَفْطَوَيْهِ - دَرَسْتَوَيْه..، فهذه الأعلام مبنية على الكسر.

(7) الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَال) .

مثل : حَذَام - قَطَام - رَقَاش ....، إلخ .

ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَام

" حذَام " في الشاهد الشعرى وقعت فاعلاً ، إلا أنها مبنية على الكسر .

(8) بعض الظروف:[1]

مثل : مُنذُ - إذ - حيث - الآن - أمس ... إلخ .

(9) الأعداد المركبة :

من أحد عشر إلى تسعة عشر ، فكلها مبنية على فتح الجزءين ، ماعدا (اثني عشر - اثنتى عشرة) فإنَّ الجزء الأول : " اثنى - اثنتى " يعرب كالمثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، ويجر وعلامة جره الياء كما سنرى - إن شاء الله - في الفصل الثالث من الباب الثاني عشر .

---

(1) بعض الظروف معربة وبعضها مبني.

ثانيا: البناء في الأفعال

الفعل في اللغة العربية - كما سبق - ثلاثة أنواع : ماضٍ - مضارع - أمر.

1 - بناء الفعل الماضي :

الأصل في الفعل الماضي أنه مبني دائماً ، ويكون بناؤه على الفتح أو الضم أو السكون، على التفصيل التالي :

(أ) يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات التالية :

◆ إذا لم يتصل به شيء :

مثل قوله ﷺ: "لَعَنَ اللهُ زَوَّارَاتِ القُبُورِ" [1].

فالفعل " لعن " مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

◆ إذا اتصلت به تاء التأنيث :

مثل قول الله على لسان امرأة العزيز : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [2].

فالأفعال : (سمعَتْ - أرسلَتْ - أعتدَتْ - آتَتْ - قالَتْ) كلها مبنية على الفتح لاتصالها بتاء التأنيث ، وتاء التأنيث تكون ساكنة ولا تتحرك إلا إذا جاء بعدها ساكن مثل: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [3] .

---

(1) الترمذي والحاكم، وهو صحيح.

(2) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) سورة يوسف الآية (31).

◆ إذا اتصلت به ألف الاثنين :

سواء سبقت هذه الألف بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل قول الله : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾[1].

فالفعل " قالتا " مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين المسبوقة بتاء التأنيث .

وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2].

فكل من الفعل " ذاقا " و"طفقا" مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين .

◆ إذا اتصلت به "نا" الدالة على المفعولين :

سواء سبقت بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل : (كرَّمَتْنَا الجامعةُ) .

فالفعل " كرمتنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين المسبوقة بتاء التأنيث

ومثل : (وعظَنَا خطيبُ الجُمعَةِ) .

فالفعل " وَعَظَنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين ، والفعل مبني على الفتح ، "خطيب " : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(ب) يبنى الفعل الماضي على الضم في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به واو الجماعة .

مثل قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

فالفعل "جاهدوا" ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة .

ويقول شاعر في السفوريين الذين يحرضون البنت على الفساد والسفور

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).

والاختلاط :

أَرادُواْ البِـنْتَ عَارِيـةً فَكَانَـتْ وَفَاقَـتْ فـي تَـسَفُّلِهَا البَهِـيمَةْ
وجُـنَّتْ بالمَـسَارحِ والمَلاهِـي ودُور الـرَّقْصِ والحُلَـلِ الفخـيمةْ[1]

فالفعل "أرادوا" ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

(ج) يبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصلت به تاء الفاعل :

سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم أم للمخاطب ، مثل :

(أَخْلَصْتُ في عَمَلِي لِيرضَى اللهُ عنِّي) .

فالفعل " أخلص " اتصل به تاء الفاعل ؛ لذا فهو مبني على السكون .

ومثل : يا عاقًّا ، هَلْ أحسنْتَ إلى أمّكَ ؟.

فالفعل " أحسنْتَ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل المخاطب .

يا غَافلةً هَلْ استيقظْتِ لصلاةِ الفَجْرِ .

فالفعل " استيقظتِ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل للمخاطبة .

◆ إذا اتصل به " نا " الدالة على الفاعلِين :

مثل قول الله : ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

(1) معنى البيتين: لقد أرد السفوريُون الضالون من البنت أن تتنازل عن كرامتها وتتهاون في شرفها، لتكون معاونة لهم في دعوتهم المغرضة، ومساعدة دعاتهم السفهاء الحمقى، لتكون عادية تخرج في حرية تامة دون رقيب أو محاسب أو أدنى تساؤل يعكر صفوها، فاستجابت وأرخصت جسدها لكل من أطلق لنظراته العنان، وبدت مقاتل عرضها لرماته حتى صارت حياتنا لهواً ورقصاً وخلاعة ومجوناً في التنقل بين المسارح والملاهي ودور الرقص.

مَاء ثَجَّاجًا ﴾ [1].

فالفعل " جعلنا " المتكرر والفعل " بنينا " و" أنزلنا " كل منها فعل مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [2].

فالفعل "بلغْن" و" فعلْن " ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

2 – بناء الفعل المضارع :

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا مثل قول النبي ﷺ:

" البَرَكةُ تَنْزِلُ وَسْطَ الطَّعَامِ فكلُواْ مِنْ حَفَتيه وَلا تَأكُلُوا مِنْ وَسَطِه " [3].

فالفعل " تنزل " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة كما سبق .

(أ) يبنى الفعل المضارع على السكون في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قول الله : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [4] .

فالفعل " يرضعْن " مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

(1) سورة النبأ، الآيات: (9 – 14).

(2) سورة البقرة، الآية: (234).

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) سورة البقرة، الآية: (233).

(ب) يبنى الفعل المضارع على الفتح في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أم خفيفة :

مثل قول الله : ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسَتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [1].

فالفعل " يسجن " مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

والفعل "يكون " مبني أيضا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

وقول النبي ﷺ : " لا يَمْنعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَه أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً ، في جِدَارِهِ" [2].

فالفعل "يمنع" مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أي المشددة .

3 - بناء الفعل الأمر :

الفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه

(أ) يبنى الفعل الأمر على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا كان الفعل صحيح الآخر فإن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه السكون:

مثل : لم يشهدْ محمدٌ زوراً .

فالفعل " يشهد " مضارع " شهد " صحيح الآخر ، فهو يجزم ، وعلامة جزمه السكون مثل مضارعه .

تقول : اشهدْ حقّا .

فالفعل " اشهد " مبني على السكون ؛ لأن مضارعه (يشهد) يجزم، وعلامة

---

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

(2) رواه البخاري ومسلم.

جزمه السكون .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل : يا فتياتِ المسلمينَ تعلَّمْنَ أمورَ الدينِ وتمسّكْنَ بطوقِ النَّجاةِ .

فالفعل "تعلمنَ" و"تمسكْنَ" أمر مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة.

(ب) يبنى الفعل الأمر على حذف النون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصل به ألف الاثنين :

مثل قول الله : ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [1].

فالفعل " اذهبا " أمر مبني على حذف النون ؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، فمضارعه " يذهبان " يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهكذا يبنى أمره على حذف النون .

◆ إذا اتصل به واو الجماعة :

مثل قوله ﷺ : " اتْلُوا القُرآنَ وابْكُواْ فَإِنْ لَمْ تَبْكُواْ فَتَباكُواْ " [2].

فالفعل "اتلوا" أمر مبني على حذف النون؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه، ومضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، ومثله الفعلان " ابكو - تباكوا " .

وقول النبي ﷺ : " زَيِّنُواْ القُرْآنَ بأَصْوَاتِكُمْ " [3].

فالفعل "زينوا" أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون .

---

(1) سورة طه، الآية: (43).

(2) رواه ابن ماجة بإسناد جيد.

(3) رواه أحمد وابن ماجة والنسائي والحاكم وصححه.

◆ إذا اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (1).

فالأفعال " هزي " و" كلي " و" اشربي " و" قري " و" قولي " أفعال أمر مبنية على حذف النون مثلما يجزم مضارعها ، فتقول: " لم تهزى - لم تأكلي - لم تشربي - لم تقري - لم تقولي " .

(ج) يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة في حالة واحدة :

◆ إذا كان معتل الآخر .

مثل قول الله : ﴿ادْعُ إِلِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2).

فالفعل "ادع" مبني على حذف حرف العلة ، كما يجزم مضارعه ، فمضارعه "يدعو" يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فتقول : "لم يدعُ".

وقوله تعالى : ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ (3).

فالفعل "ابتغ" أمر مبني على حذف حرف العلة " الياء " ، ومضارعه يبتغي .

ثالثاً: البناء في الحروف

الحروف كلها مبنية ، سواء كانت حروفاً عاملة أم حروفاً مهملةٍ ، ويقصد

---

(1) سورة مريم، الآيتان: (25، 26).

(2) سورة النحل، الآية: (125).

(3) سورة القصص، الآية: (77).

بالحروف العاملة ما تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال رفعاً ونصباً وجراً أو جزماً ومن ذلك .

1 - حروف الجر :

وهي حروف تجر الاسم الذي يليها ، لها معانٍ كثيرةٌ سنتناولها بالتفصيل في الباب السادس ، ومن حروف الجر :

مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - اللام - الكاف - الباء .... إلخ .

2 - الحروف الناسخة :

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر وتحولهما إلى اسمها وخبرها ، وسنتناولها في باب قادم ، ومن الحروف الناسخة :

إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل ... إلخ .

3 - الحروف الناصبة للفعل المضارع :

مثل : أنْ - لنْ - كى - لام التعليل - حتى - فاء السببية - إذن .. إلخ .

4 - الحروف الجازمة للفعل المضارع :

مثل : لم - لمَّا - لا الناهية - لام الأمر ... إلخ .

5 - حروف العطف :

مثل : الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل - لكن - لا ... إلخ .

6 - حروف الاستفهام :

الهمزة - هل .

7 - حروف النفي :

ما - لا - لن .. إلخ .

ملحق الإضافات

● من الأسماء المبنية : أسماء الأفعال :

وهي التي تنوب عن الفعل في المعنى ، وفي العمل ، وفي الزمن ، لكنها لا تقبل علامته ، مثل : صه بمعنى : اسكت ، وهيهات بمعنى بَعُد ، وأفٍّ بمعنى أتضجر ، وآمين بمعنى استجبْ، ودراك بمعنى أدْرِكْ .

فقد دلت كل كلمة من الكلمات السابقة على معنى الفعل ، ولا يمكن أن تقبل علامته ، ولا أن يدخل عليها عامل يؤثر فيها بالرفع أو النصب أو الجر .

ومن الأسماء المبنية - أيضاً - اسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفرداً وسيأتي الكلام - مفصلاً - في الفصل الخامس من الباب السابع .

● بناء الماضي المعتل الآخر على الفتح المقدر :

يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر على آخره إذا كان معتل الآخر بالألف ولم يتصل به شيء ، مثل : سعى المؤمن في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف واتصلت به تاء التأنيث حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ويبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، مثل : سعت المؤمنة في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء فإنه يبنى على الفتح الظاهر مثل الفعل صحيح الآخر ، سواء اتصلت به تاء التأنيث أم لم تتصل، مثل : سَرُوَتِ المرأة، وسَخُوَ الرجل ، وبقيَ الضيف عندي ، ونَسِيَتْ فاطمة منزل صديقتها .

تطبيقات

(أ) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

1 – قول النبي ﷺ : " إِذَا انْتَعَل أحدُكُمْ فليبدَأْ باليُمْنَى ، وإِذَا نَزَعَ فليَبْدَأْ بالشِّمَالِ لِتَكُونَ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَل ، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ "[1].

جـ(1)

انتعل : فعل ماضٍ على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

نزع : فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

2 – قول النبي ﷺ : " لا يَمْنَعَنَّ أحدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ "[2].

جـ(2)

"يمنعنّ" فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد .

3 – قول الشاعر :

لا تَلْطُفَــنَّ بِــذي لــؤمٍ فتطْغِــيَهُ ... واغْلِـظْ لَـهُ يَـأْتِ مِطْـواعاً ومِـذْعَانَا

إِن الحدِيــدَ تُلَــيِّنُ الــنّارُ قَــسْوَتَه ... ولَـو صَـببْتَ علـيه البَحـرَ مَـا لانَـا

جـ(3)

تَلْطُفَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بـ(نون) التوكيد.

اغلِظْ: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

صببت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء) الفاعل للمخاطب.

لان : فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

4 – قول النبي ﷺ لأبى ذرٍ: " يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ ماءَهَا وتَعَاهَدْ جِيرانَكَ " [1] .

جـ(4)

طبخت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل المخاطب .

أكثر: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وتعاهد: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

5 – وقول النبي ﷺ : " إِنَّ لله رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُمْ " [2].

جـ(5)

أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بـ "واو" الجماعة.

6 – قول شوقي في حنينه إلى مصر :

فاخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيلِ يُنسِي ... اذْكُرا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

وَسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبَ عَنْهَا ... أَوْ أَسَى جُرْحَهُ الزَّمَانُ المؤسِّي

جـ(6):

اذكرا: فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأولى: فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأخرى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، وكذلك الفعل "أسى".

7 – تقول عائشة - رضي الله عنها - إن النبي ﷺ كان يعودُ بعَضَ أَهْلِهِ فيمسَحُ بيدِهِ اليمنى ، ويقولُ : " اللهُمَّ رَبَّ النَّاس اذْهِبِ البَأْسَ اشْفِ وأَنْتَ الشَّافي ، لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً " [3].

جـ(7):

أَذْهِبْ: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

اشفِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة "الياء"؛ لأنه فعل معتل الآخر .

8 – قول الشاعر :

إِذَا المــرءُ أَفــشَى سِـــرَّه بلـــسانِهِ وَلَامَ عَلَــيْهِ غيــرهُ فَهُــوَ أَحْمَــقُ
إِذَا ضَـاقَ صَـدْرُ المـرءِ عَـنْ سِـرِّ نفـسِهِ فَـصَدْرُ الـذِي يـستودِعُ الـسِّرَّ أَضْـيَقُ

جـ(8)

فالفعل " أَفشى " ماض مبني على الفتح المقدر ، وأيضا " لام " فعل ماض مبني على الفتح ومثله " ضاق " .

9 – قول النبي ﷺ : " **أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ** " [1].

جـ(9)

الفعل " أعطوا " فعل أمر مبني على حذف النون .

10 – عن أبي هريرة – **رضي الله عنه** – **قال : قال رسول الله ﷺ: "إِذَا صَلَّتِ المرأةُ خَمْسَهَا، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ** " [2] .

جـ(10)

فالأفعال : (صلّت – حصَّنت – أطاعت – دخلت – شاءت) كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح ؛ لاتصالها بتاء التأنيث .

(1) **رواه ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ.**

(2) **رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ.**

تدريبات

(1) استخرج الأسماء المبنية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [1].

ب - وقول النبي ﷺ : " يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِه ولَمْ يَدْخُلِ الإيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المسْلِمينَ ولا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيه المسْلِمِ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَيَفْضَحْهُ وَلَو كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ " [2].

ت - قول الشاعر :

إِلَى كَمْ جُفُونِي بالدُّمُوعِ قَرِيحةٌ ؟ ... وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ ؟

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مجدَّدٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِى حَبيبٌ مُفَارِقُ

ث - قول النبي ﷺ : " مَنْ أَكَلَ طَعَاماً وقَالَ الحمدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [3].

ج - قول الله : ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [4].

(2) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

أ - قول النبي ﷺ : "كَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَرَأَتْ رَجُلاً عَلَى فَرَسٍ فَارِهٍ

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (28).

(2) رواه أبو الدرداء والترمذي وحسنه.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) سورة البقرة، الآية: (68).

فَقَالَتْ : اللهُمَّ اجْعَلْ وَلَدِي مِثْلَ هَذَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الطِّفْلُ وَهُوَ يَرْضَعُ ، وقالَ : اللهُمَّ لا تجْعَلْنِي مِثْلَهُ "[1].

ب - قول النبي ﷺ : " عُودُوا الَمرِيضَ ، وأَطْعِمُوا الجَائِع وَفكُّوا الْعَانِي"[2].

ت - قول الله : ﴿إِذَا السَّماء انفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴾[3].

ث - قول الشاعر :

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واسْتَكْمِلْ فَضَائلَهَا فَأَنْتَ بالنَّفْس لا بالجِسْمِ إِنْسَانُ

ج - قول النبي ﷺ : "سَوُّواْ صُفوفَكُمْ فَإِنَّ تسويَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ "[4].

ح - قول النبي ﷺ: "مَنْ صَامَ رمضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ" [5].

خ - قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[6].

د - قول الشاعر :

إِذَا ماخَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوماً فَلا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقيبُ
وَلَا تَحْسَبنَّ اللهَ يَغفُلُ سَاعَةً وَلا أنَّ مَا تُخْفِي عَلَيْه يَغيبُ
أَلَمْ تَر أَنَّ اليَوْمَ أَسْرعُ ذَاهبٍ وأنَّ غداً للنَّاظِرينَ قَريبُ

ذ - قول النبي ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أن يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه [7] فَلْيَصِلْ

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) رواه البخاري ومسلم، والعاني هو: الأسير.
(3) سورة الانفطار، الآيتان: (1 - 2).
(4) رواه البخاري ومسلم.
(5) رواه مسلم.
(6) سورة السجدة، الآية: (24).
(7) يؤخر له في أجله.

رَحِمَه"[1] .

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْروفٌ فَقَالَ لفاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ"[2] .

ز - قول حافظ إبراهيم :

لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَه مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

س - قول النبي ﷺ : " لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرأَةٍ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ"[3] .

(3) عين فيما يلي الأفعال المبنية ، واذكر سبب بنائها :

أ - من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه .

ب - كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر فيلقى إليهم بالثمر .

ت - احذر من العاقل إذا عاديته ، ومن الجاهل إذا صافيته .

ث - من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر .

ج - قل خيراً تغنم واسكت عن الشر تسلم .

ح - لا تحقرنّ معصية فإنك لا تدري بأيها تُعذَّب .

خ - استعينوا على الكلام بالصمت ، وعلى الاستنباط بالفكر .

د - من خاف الله أخاف الله منه كل شيء .

ذ - من أعجب برأيه ضل ، ومن استغنى بفعله زل .

ر - أفضل الناس من وصل من قطعه .

(4) ضع مكان النقط كلمة مبنية وبين نوعها فيما يلي :

أ - الأم .... مصدر الحنان .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه النسائي وابن حبان وغيرهما وسنده صحيح.

(3) رواه البخاري.

ب - .... نحترم آباءنا .

ت - .... مع العسر يسراً .

ث - نحترم السيدات .... يؤدين حق الله .

ج - .... تتفوق مع إهمالك الذريع ؟ .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي فعلا ، واذكر حالته من حيث الإعراب والبناء :

أ - .... المسلمون شهر رمضان .

ب - يا أخي .... في عملك .

ت - .... الكريم عن وطنه الأعداء .

ث - المخلص .... في أرض المعركة .

ج - أجود الناس من .... ما لا يريد جزاءه .

(6) ضع مكان الفعل الماضي فيما يلي فعلا مضارعاً وبين أهو معرب أم مبني :

أ - المتفوقات سافرن للعمرة .

ب - نالت المجتهدات أعلى الدرجات .

ت - المؤمنات لبسن الزي الإسلامي .

(7) تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي :

أ - العاقلات يفهمن الإسلام .

فعل مضارع : (مبني على الفتح - مبني على السكون - معرب) .

ب - الأمهات يحترمهن الأبناء .

فعل مضارع : (مبني - مرفوع - منصوب) .

(8) بين المعرب والمبني من الأسماء التالية :

(هو - الذين - قصة - نحن - قلم - هؤلاء - كيف - محمد - هذه - السماء - أنا - الآن - هذان - هذا - منذ - حيث - رسالة - مسجد) .

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر

◈ **الفصـــل الأول :**

● الفاعـــــل

◈ **الفصل الثاني:**

● نائب الفاعل

◈ **الفصل الثالث:**

● المبتـــــــدأ

◈ **الفصل الرابـع:**

● الخـــــبر

الفصل الأول

الفاعل

الفاعــل

الفاعــل[1]:

هو اسم مرفوع ، تقدم عليه فعل مبني للمفعول ، والفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به أو وقع منه[2].

مثل قول النبي ﷺ : " لا يَقْضِيَنَّ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَينِ وَهُوَ غَضْبَان" [3].

فالفاعل في الحديث هو "حاكم" لأنه صاحب الفعل الذي يقضى بين الاثنين ، مرفوع، وعلامة رفعة الضمة ؛ لأنه مفرد .

الجملة في اللغة العربية نوعان:

(أ) جملة اسمية :

وهي التي تبدأ باسم مثل قوله ﷺ: " الصَّبْرُ ضِيَاءٌ " [4] .

(ب) جملة فعلية :

وهي التي تبدأ بفعل ، سواء كان ماضياً ، أم مضارعاً ، أم أمراً .

- **مـــاضٍ :**

مثل : عن ثوبان ﷺ قال :" لَعَنَ رسولُ الله ﷺ : الراشي والمُرْتَشي والرَّائِشَ ،

---

(1) لا بد أن يكون الفاعل مرفوعاً سواء كانت علامة الرفع العلامات الأصلية (الضمة) أم العلامات الفرعية السابق ذكرها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(2) وقد ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: انكسر الزجاج - تحطمت الطائرة - مات الرجل...، إلخ.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه مسلم.

يَعْنِي الذي يمشِي بَيْنَهُمَا"[1].

فجملة "لعن رسول الله .. " فعلية ، فعلها ماضٍ .

● مضارع:

مثل قوله ﷺ:"يَرْحَمُ اللهُ أَخِي مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بأَكثرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ "[2].

فجملة " يرحم الله أخى موسى .. " فعلية ، فعلها مضارع .

● أمـــر :

مثل قوله ﷺ:"قُولُواْ لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِي المسْجِدِ: لا أَربَحَ اللهُ تِجارَتكَ"[3].

فجملة "قولوا لمن باع .." فعلية ، فعلها أمر .

والفاعل في الشاهد الأول هو لفظ "رسول " ، بينما في الشاهد الثاني والثالث هو لفظ الجلالة "الله".

أقسام الفاعل :

ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً أي (صريحاً) ، ومن حيث كونه مؤولاً ، ومن حيث كونه ضميراً ، وإليك التفصيل :

أولا : الفاعل من حيث كونه اسما ظاهراً صريحاً :

وهو أن يكون الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً ، مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[4].

فلفظ الجلالة الله " فاعل " ، وهو اسم ظاهر صريح .

(1) رواه أحمد والبزار والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي.

(4) سورة النساء، الآية (28).

ثانيا : الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أنْ - أنَّ - ما)، مثل :

(سرَّنى أَنْ تَعْملَ الخيرَ - ويُسْعِدُنى أَنَّكَ تحملُ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني ما أخلصْت لأبناءِ أمتِكَ)

والتأويل : (سرني عملُك الخيرَ - ويسعدُني حملُكَ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني إخلاصُك لأبناءِ أمتِكَ).

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له على صورة المصدر ، ويعرب فاعلاً كما ترى .

فنجد أن المصدر الصريح (عملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أن تعمل) وأيضاً المصدر الصريح (حملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أنك تحمل) أنَّ واسمها وخبرها .

وكذلك المصدر الصريح (إخلاصك) مأخوذ من المصدر المؤول (ما أخلصت).

ثالثاً : الفاعل من حيث كونه ضميراً :

قد يكون الفاعل ضميراً ، سواء كان متصلاً ، أم مستتراً مثل :

الفاعل ضمير متصل :

مثل (تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة).

مثل :(أكرمْتُ والدى - هل أكرمْتَ ضيفَكَ ؟ - أأكرمْتِ صديقَتَكِ ؟ - أكرمْنَا الضيوفَ - الزوجان أكرمَا أَبَويَهْمَا - الجنودُ أكرمُوا أميرَهم - يافتاةَ اليومِ أَنْتِ تكرِمينَ أُمَّكِ - نِسَاءُ الإسلام يُكْرِمْنَ الرَّعيلَ الأوَّلَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلاً، وهي على الترتيب: (تاء الفاعل

للمتكلم - تاء الفاعل للمخاطب المذكر - تاء الفاعل للمخاطبة المؤنثة - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة)

الفاعل ضمير مستتر :

فإن لم يكن الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، فهو ضمير مستتر ، ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويقدر على حسب المعنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا *وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (1) .

فالفعل (نحشر) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : "نحن" عائد على (الله) جاء جمعاً للتعظيم ، والتقدير:(نحشر نحن المتقين - ونسوق نحن المجرمين..) .

وقوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ (2) .

فالفعل (أبتغي) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : " أنا " ، والتقدير : أفغير الله أبتغى أنا حكماً ، وكذا الفعل " أنزل " فاعله ضمير مستتر تقديره "هو " والتقدير : الذي أنزل هو إليكم الكتاب مفصلا.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رجلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" (3) .

فالفاعل في الحديث ضمير مستتر تقديره "هو" للفعل "سأل " ، وتقديره: "أنت" للأفعال : " تطعم - تقرأ - تعرف " .

وقوله ﷺ: " مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبرَ كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنّةِ إلا أَنْ يَموتَ" (4) .

فالفعل "قرأ" ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: قرأ هو ....،

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).
(2) سورة الأنعام، الآية: (114).
(3) رواه البخاري ومسلم والنسائي.
(4) رواه النسائي والطبراني.

وأيضا الفعل (يمنعه) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وكذلك الفعل (يموت) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والأصل: يموت هو .

وقوله ﷺ: " ارْحَمْ مَنْ فِي الأرْضِ يَرْحمكَ مَنْ في السَّمَاءِ "[1].

فالفعل (ارحم) أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت ، وكذلك الفعل (يرحمك) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: ارحم أنت من في... يرحمك هو من في السماء .

(1) رواه الطبراني والحاكم وهو حسن صحيح.

أحكام تأنيث الفعل :

إذا دل الفاعل على تأنيث فيجب تأنيث الفعل أيضا ، فإن كان الفعل ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة مثل: نجحتْ فاطمة - سافرتْ عائشة - صامت هند.

أما إذا كان الفعل مضارعاً لحقت أوله تاء متحركة مثل: تنجح فاطمة - تسافر عائشة - تصوم هند .

أولا : وجوب تأنيث الفعل : [1]

يجب تأنيث الفعل ، أي إذا كان الفعل ماضياً لحقت بآخره تاء التأنيث ، وإذا كان مضارعاً لحقت تاء التأنيث في أوله، ويؤنث الفعل وجوباً في الحالات التالية:

(1) إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهراً متصلا بالفعل :

سواء كان مفرداً ، أم مثنى، أم جمع مؤنث سالماً، مثل: جاءَتْ فاطمةُ - جاءَت بنتان - جاءَت بنات.

(2) إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي [2] :

مثل : عائشةُ نجحَتْ - الشمس طلعَتْ .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره" هي" عائد على المؤنث الحقيقي "عائشة " في المثال الأول ، وعائد على المؤنث المجازي "الشمس " في المثال الآخر .

---

(1) المؤنث الحقيقي: سبق تعريفه وهو ما دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض مثل: يمامة - حمارة - بقرة - جاموسة - عصفورة..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) المؤنث المجازي: سبق تعريفه أيضا وهو يدل على مؤنث لا يلد ولا يبيض، مثل: أنف - منضدة - شمس - سماء - كراسة - عين..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(3) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير غير عاقل إلا أنه يؤنث بالتاء أو نون النسوة مثل :

البناتُ سَافَرْنَ - البناتُ سافَرَت . (في حالة الماضي).

البناتُ تُسافرُ - البناتُ يسافرْنَ . (في حالة المضارع).

فالفعل ضمير مستتر يعود على جمع مؤنث سالم وهو "البنات".

الجِمَالُ سارَتْ - الجِمالُ سِرْنَ . (في حالة الماضي).

الجِمَالُ تسيرُ - الجِمالُ يَسِرْنَ . (في حالة المضارع).

مثل: فالفاعل ضمير يعود على جمع تكسير غير عاقل "الجمال ".

ثانيا : جواز تأنيث الفعل:

قلنا : إنَّ الفعل يؤنث بوضع تاء تأنيث في آخره إذا كان الفعل ماضياً ، وتوضع هذه التاء في أوله إذا كان مضارعاً ، وهناك حالات يجوز فيها تأنيث الفعل، أي : قد توضع التاء ، سواء في أوله أم في آخره على حسب نوع الفعل ، وقد لا توضع التاء .

(1) إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً :

مثل : (طلعتِ الشمسُ - طَلَعَ الشمسُ) .

(تطلع الشمس - يطلع الشمس) غير أن التأنيث أفصح .

(2) إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وفصل بينه وبين فعله فاصل مثل :

حَضَرَ المؤْتمرَ امرأةٌ - حضَرتِ المؤتمَر امرأةٌ .

يحضر المؤتمر امرأة - تحضر المؤتمر امرأة .

فالفاعل في المثالين هو "امرأة " فصل بينه وبين الفعل فاصل فيجوز التذكير ويجوز التأنيث غير أنهم يرون التأنيث أفصح .

(3) إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، مثل:

حضَر الطلحات - حضرتِ الطلحاتُ .

يحضر الطلحاتُ - تحضر الطلحات .

الطلحات جمع طلحة ، فيجوز تأنيث الفعل ، والتذكير أفصح .

(4) إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً ، والفعل "نِعم" أو "بئس" أو "ساء" :

مثل : نِعْمَ الفتاةُ فاطمةُ أو نعمَتِ الفتاةُ فاطمة.

بئسَ المرأةُ دعدٌ أو بئستِ المرأةُ دعد .

أو ساء المرأة دعدٌ أو ساءت المرأةُ دعدٌ .

والتأنيث أفصح .

(5) إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر مثل:

حضر الفواطمُ - حضرتِ الفواطمُ . (جمع تكسير لمؤنث فاطمة) .

جاءَ الرجالُ - جاءتِ الرجالُ . (جمع تكسير لمذكر رجل) .

الأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

تقول: "جاء الرجالُ - جاءت الفواطم ".

(6) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع التكسير لمذكر عاقل مثل:

الرجالُ جاؤُوا - الرجالُ جاءَت .

(7) إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم :

فالأول مثل: جاءَ البنونَ - جاءتِ البنونَ.

ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ

وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (1). فالفعل "آمَنَتْ" جاء مؤنثاً مع الفاعل الملحق بجمع المذكر السالم "بنو" وحذفت النون للإضافة وأصلها "بنون".

والثاني مثل: سافرَ أولاتُ العلم أو سافرتِ أولاتُ العلم.

حذف الفعل العامل في الفاعل:

يحذف عامل الفاعل (الفعل) جوازاً ووجوباً:

(1) حذف عامل الفاعل جوازاً:

إذا دلت عليه قرينة، مثل تساؤلك: مَنْ سافرَ؟

فيقال: محمدُ.

فالفعل العامل محذوف تقديره: سافر محمدٌ.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ (2).

لفظ الجلالة "الله" فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره: خَلَقَها الله.

(2) حذف عامل الفاعل وجوباً:

يحذف الفعل وجوباً إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة من الأدوات التالية: (إنْ - إذا - لَوْ).

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ (3).

فكلمة "أحد" فاعل لفعل محذوف تقديرة: "استجارك"، دلَّ عليه الفعل (استجارك) والفاعل واقع بعد "إن".

---

(1) سورة يونس، الآية: (90).

(2) سورة لقمان، الآية: (25).

(3) سورة التوبة، الآية: (6).

وقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ﴾ [1]

فكلمة "السماء" فاعل لفعل محذوف تقديره "انفطرت " دل عليه "انفطرت " الثانية .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّس مِنَ اللُّؤْمِ عِرضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيه جَمِيلُ

ومثل : سأزورُك لَو ضيفُك سافرَ .

"ضيفك" فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل "سافر".

(1) سورة الانفطار، الآية: (1).

ملحق الإضافات

● إفراد الفعل مع الفاعل :

يجب أن يبقى الفعل بصيغة المفرد ، سواء كان الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مثل : أخلص الرجل .

أخلص الرجلان .

أخلص الرجال .

إلا على لغة ضعيفة لبعض العرب ، حيث يطابق فيها الفعل الفاعل، فيقال على هذه اللغة: " أخلص الرجل - أخلصا الرجلان - أخلصوا الرجال " .

ومما ورد من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] فيجوز في "الذين " أن تعرب بدلا من الضمير "واو الجماعة " المتصل بـ " أسروا " ، أو تعرب مبتدأ ، والجملة قبله خبراً ، أو فاعلاً لفعل محذوف ، والتقدير : من أسرها؟ فيقال أسرها الذين ظلموا .

ومثل هذا قول الله : ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[2] .

فيجوز في "كثير" أن تعرب بدلاً من الضمير واو الجماعة المتصل بالفعل "عموا " ويقال هنا ما قيل في الآية السابقة .

وكذلك قول النبي ﷺ: "يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ ملائِكَةٌ باللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ"[3] حيث ألحقت علامة الجمع "واو الجماعة " بالفعل (يتعاقبون) .

ومثل ذلك قول الشاعر :

تَولّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعِدٌ وَحَمِيمُ

---

(1) سورة الأنبياء الآية (3).

(2) سورة المائدة، الآية (71).

(3) رواه البخاري ومسلم.

حيث لحقت علامة التثنية "ألف الاثنين" بالفعل "أسلماه "مع أن الفاعل" مُبْعِدٌ وحميمٌ "مثنى .

وأيضاً قول الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكلُّهُمْ يعذل

حيث لحقت علامة الجمع (واو الجماعة) بالفعل (يلومونني) لأن الفاعل (أهلي) جمع تكسير.

وتطلق كتبُ النحوِ على هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث).

● تقديم الفاعل على المفعول به :

الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول به ، غير أن لهذا التقدم أحوالاً ثلاثا ، فهو إما واجب وإما ممنوع ، وإما جائز ، وإليك التفصيل :

أ - يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به في المواضع التالية :

(1) عدم التمييز بين الفاعل والمفعول به :

وذلك حين يكون إعراب الاسمين تقديرياً أو محلا ، ولا توجد قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر ، مثل :

● أكرم مصطفى موسى. ● علّم هذا ذاك .

● زار صديقي أخي .

فيجب أن يكون المتقدم في مثل هذا الأمثلة فاعلاً، وأن يكون المتأخر مفعولا به؛ لأن كليهما صالح للإسناد إليه (الفاعلية)؛ ولذا يُحْكم للمتقدم منها بأنه الفاعل.

فإذا وُجِدَتْ قرينة في الأسلوب ، وتحدد هذا من ذاك ، جاز التقديم ، وجاز التأخير، وقد تكون القرينة لفظية .

مثل: - زارت مصطفى نجوى .

- احترم هذا الطبيبَ وذلك المهندس .

فتاء التأنيث في (زارت) في المثال الأول تدل على أن الفاعل هو نجوى، وليس مصطفى. كما أن حركة التابع ثانيا تحدد محل المتبوع .

ومن ثَمَّ يعرف أيهما الفاعل ؟ وأيهما المفعول ؟

وقد تكون القرينة معنوية لا لفظية ، مثل :

- أكل الكمثرى موسى .

- أصابت سلوى الحمَّى .

فلا يصعب عليك التمييز بين الآكل والمأكول في المثال الأول ، ولا بين المصاب والمصاب به في المثال الآخر.

(2) وقوع الفاعل ضميراً متصلا بفعله ، والمفعول به اسماً ظاهراً :

مثل : نصحْتُ الصديقَ - أخلصتُ النصحَ.

فلا يجوز تقديم المفعول به على الفاعل وحده ، فلا يقال : نصح الصديق أنا، لكن يجوز تقديم المفعول به على سائر الجملة فيقال : الصديق نصحت .

(3) وقوع الفاعل ضميراً مستتراً - وجوباً - في أسلوب التعجب القياسي المشهور :

ما أفعله ، مثل : ما أجملَ السماءَ !

ما: تعجبية مبتدأ ، مبنية على السكون في محل رفع .

أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .

السماء: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهذا تركيب نمطي لايخرج عن ذلك القالب .

(4) أن يكون كل من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلا ولا حصر في أحدهما، مثل: احترمتك .

حيث جاءت تاء الفاعل متصلة بالفعل (احترم) ، ثم جاءت كاف الخطاب، وهي مفعول به بعد تاء الفاعل والتقديم للفاعل ثم المفعول به.

أما إذا أريد حصر أحدهما وجب تأخيره ، فمثال حصر المفعول به ، وهو مايفيد الى ضرورة تقديم الفاعل ، مثل : (ما أبصرت إلا إياك) حيث تقدمت تاء الفاعل المتصلة بالفعل (أبصرت) على المفعول به (إياك) والتقديم هنا واجب .

فوقوع الحصر على المفعول به يستلزم تأخيره، ويستلزم أيضاً تقديم الفاعل عليه .

ب - يجب تقديم المفعول به على الفاعل:

يتقدم المفعول به وجوباً على الفاعل في مواضع ، منها :

(1) إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، مثل:

- صانَ النعمةَ صاحبُهَا .
- ركبَ السيارةَ سائقُهَا .

ومنه قول الله : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [1] .

فلو قُدِّمَ الفاعل في الأمثلة السابقة وأُخِّرَ المفعول به لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهذا أمر تأباه قواعد اللغة .

أما إذا اتصل بالمفعول به ضمير يعود على الفاعل جاز تقديمه وتأخيره ، مثل: (نال الشعبُ حريتَه - نال حريتَه الشعبُ) .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (124).

(2) إذا كان المفعول به ضميراً متصلا بالفعل، والفاعل اسماً ظاهراً:

مثل: نصحني الأبناء.

حيث تقدم المفعول به، وهو (ياء المتكلم) لأنه ضمير، بينما الفاعل اسم ظاهر وهو الأبناء.

ومنه قول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾ [1] وأيضا قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [2] وكذلك قوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [3].

حيث تقدم المفعول به (كاف الخطاب) على الفاعل في الآية الأولى، وهو لفظ الجلالة، وفي الآية الثانية لفظ (بينة)، وفي الآية الثالثة لفظ (حديث موسى).

(3) إذا وقع الحصر على الفاعل، مثل:

(إنما ينفع المرءَ الإخلاصُ)، ومنه قول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [4] وأيضا قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [5] وكذلك قوله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾ [6].

فالمفعول به في الشواهد والأمثلة السابقة على الترتيب هي: (المرء - الله - تأويله - الذنوب) وكل هذه المفاعيل قد تقدمت على فاعلها وجوباً، والسبب في ذلك وقوع الحصر على الفاعل فيها جميعا بعد (إنما) أو بعد (النفي والاستثناء) ولهذا تأخرت الفواعل في هذه الشواهد والأمثلة، وهي على الترتيب: (الإخلاص - العلماء - الله - الله).

---

(1) سورة آل عمران الآية (123).

(2) سورة الأعراف، الآية: (73).

(3) سورة طه الآية (9).

(4) سورة فاطر، الآية: (28).

(5) سورة آل عمران، الآية: (7).

(6) سورة آل عمران، الآية: (135).

ومن أدوات الحصر في اللغة: (إنما) أو (النفي والاستثناء)، مثل : (ما - إلا) أو (لا - إلا) أو (ليس - إلا) أو (لن - إلا).

ج - يجوز تقديم المفعول به على الفاعل :

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، أو تأخيره عنه في غير ماسبق ذكره من مواضع الوجوب .

مثل : (حفظ محمدٌ القرآنَ) ويجوز أن تقول : (حفظَ القرآنَ محمدٌ).

● تقديم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل معاً :

المعروف أن المفعول به فضلة في الكلام ، كما يقول النحاة ، ومن شأن الفضلات أن تكون حرة الرتبة ، بحيث تتقدم تارة وتتأخر أخرى ، ولذلك يتقدم المفعول به جوازاً على الفعل والفاعل في مثل: (الكتابَ قرأت - السننَ صليت) .

ويتقدم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل في بعض المواقع ، منها :

1 - إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام :

كأسماء الشرط والاستفهام ، مثل:

ما تقدمْ مِن نصحٍ تُجْزَ عليه .

مَنْ تصاحب ؟

ومنه قول الله : ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ﴾[1] .

2 - إذا كان المفعول به ضميرَ نصبٍ منفصلا :

أريد تقديمه من أجل الاختصاص ، مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2].

---

(1) سورة غافر، الآية: (81).

(2) سورة الفاتحة الآية (5).

وقوله : ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾[1] .

وإذا تأخر الضمير المفعول به لفقد الدلالة على الاختصاص من جهة لوجب اتصاله لا انفصاله من جهة أخرى .

3 - إذا اتصل المفعول به بـ (إما) الشرطية :

ووقع العامل في جوابها مقترناً بالفاء (فاء الجزاء) مثل قول الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[2] .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[3] وذلك على تقدير إما الشرطية .

● حذف الفاعل :

قد يحذف الفاعل لداع يقتضي الحذف منها :

(1) أن يكون الفاعل واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وفعله مؤكداً بنون التوكيد.

مثل: أيها الشبابُ الأوفياءُ لتنصرُنَّ دينَكُمْ ، ولتخلُصَنَّ في أعمالِكُم ، فأبشرِي يا مصرُ ، فوالله لتفرحِنَّ بالنصرِ الكبيرِ ، ولتحققِنَّ ما أراده الله لَكِ من رفعةٍ وشرفٍ وكرامةٍ .

فالفاعل في : "تنصرُنَّ - تخلصُنَّ " واو الجماعة المحذوفة ، وفي " تفرحِنَّ - تحققِنَّ" الفاعل: ياء المخاطبة وقد حذف الضميران الفاعلان لعلة صدفية ، مردها إلى التخفيف من الحروف المتماثلة (النونات الثلاث) والحذر من التقاء السواكن.

وأصل الكلام : (تنصرونَّ - تخلصونَّ - تفرحينَّ - تحققينَّ) فحذفت

(1) سورة الأنعام، الآية: (41).

(2) سورة الضحى، الآيتان: (9 - 10).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (3 - 4).

نون الرفع لتوالي الأمثال ، ثم حذفت وجوباً واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ؛ لالتقاء الساكنين .

(2) أن يكون الفعل مبنيًّا للمجهول .

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾[1].

(1) سورة البقرة الآية (178).

تطبيقات

(أ) عين الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية:

1 – قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾ [1].

جـ(1):

القاعدة تقتضى - كما ذكرنا - أن يكون لكل فعل فاعل ، سواء أكان هذا الفاعل ظاهراً ، أم ضميراً متصلا ، فإن لم يكن هذا ولا ذاك ، فهو ضمير مستتر على حسب ما يقتضيه السياق .

الملائكة فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، وهو فاعل للفعل "توفاهم".

واو الجماعة في الفعل "قالوا" المكرر ضمير مبني في محل رفع فاعل.

واو الجماعة في الفعل " تهاجروا " ضمير مبني في محل رفع فاعل .

سارت فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هى) عائد على جهنم .

2 - قول النبي ﷺ : "آيَةُ المنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " [2] .

جـ(2):

فالفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) عائد على المنافق في الأفعال : (حدث - كذب - وعد - أخلف - خان).

---

(1) سورة النساء، الآية: (97).

(2) رواه البخاري ومسلم.

3 - قول الشاعر :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ لَم يَصْفُ عَيْشُهُ وَلَا يَـسْتَطِيبُ الْعَـيْشَ إِلَّا المـسَامِحُ

صــــدر: فاعل مرفوع ، وعلامة رفع الضمة .

عيشـــه: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المسامح: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

4 - الصحةُ تاجٌ على الرؤوسِ لايعرفُ قدره إلا المرضى.

المـرضى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمه المقدرة، لأنه اسم مقصور.

5 - حَفِظَ الصديقَانِ عَهْدَهُما .

الصديقان: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

(ب) أعرب الشواهد التالية :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [1].

يوم: ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ينفع: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الظالمين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

معذرتهم: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم دالة على الجمع .

وفي هذه الآية يجب تأخير الفاعل (معذرتهم) عن المفعول به (الظالمين)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به .

2 - قول الله : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [2] .

---

(1) سورة غافر، الآية: (52).

(2) سورة التوبة، الآية: (6).

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهو حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفعل الشرط محذوف وجوباً دل عليه الفعل الموجود في الآية ، وهو (استجارك).

أحدٌ: فاعل لفعل محذوف - وجوباً - مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفعل المحذوف هو فعل الشرط ، دل عليه الفعل (استجارك).

من المشركين: من : حرف جر ، "المشركين " اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والضمير (الكاف) مبني في محل نصب مفعول به.

فأجره: الفاء واقعة في جواب الشرط ،"أجره " فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديرة (أنت) والضمير (الهاء) مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل جزم جواب الشرط .

وفي هذه الآية الكريمة حذف الفعل وجوباً ؛ لأن ، (إن) الشرطية مختصة بالدخول على الجمل الفعلية ، فعلم أن هنا فعلا محذوفاً وجوباً ، فسَّرَهُ الفعل الذي بعده .

3 - قول الله : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾[1].

كلا: حرف يفيد الردع والزجر .

إذا: ظرف زمان للمستقبل، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

بلغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر عائد على (الروح)

---

(1) سورة القيامة، الآية: (26).

الدال عليها من سياق الكلام .

التراقي: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول النبي ﷺ : "لَعَنَ اللهُ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ" [1].

لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الله: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المخنثين: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من: حرف جر .

الرجال: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

والمترجلات: الواو : حرف عطف، " المترجلات " اسم معطوف على (المخنثين) منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

من: حرف جر .

النساء: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

(ج) أصلح الجمل التالية :

1 - نصرُوك قومي فَاغتَرَرْتَ بهم .

هذه الجملة خطأ ، فالظاهر أن فيها فاعلين ، وهذا يتنافى مع الأصل ؛ إذ لا يجوز أن يكون هناك فاعلان لفعل واحد ، والفاعل الأول هو "واو " الجماعة المتصل بالفعل (نصر) والفاعل الثاني (قومي).

والصواب هو نصرك قومي فاغتررت بهم .

2 - ظلموني الناس .

الصواب هو ظلمني الناس ، لنفس السبب السابق.

(1) رواه البخاري.

3 - حفظا الصديقان عهدهما.

الصواب هو حفظ الصديقان عهدهما ، للسبب السابق.

4 - نجحْنَ البنات في المدرسة.

الصواب هو نجحت البنات في المدرسة ، للسبب السابق.

تدريبات

(1) بيّن الفعل الواجب التأنيث أو الجائز فيه ذلك ، مع ذكر السبب :

أ - النجوم طلعت وقد غَرَبت الشمسُ .

ب - قالت الحكماء : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع .

ت - زَلت قدمُهُ .

ث - قالوا : رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ .

ج - قول الشاعر :

وإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كباراً   تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأجسامُ

(2) بيّن الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [1].

ب - قوله ﷺ : " اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ ، وأَتبعِ السَّيِّئةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ" [2] .

ت - قوله ﷺ : " لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن" [3].

ث - قوله ﷺ : " وَالذِي نَفْسي بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليه مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين" [4] .

ج - سَرَّنى أَنْ تَبرَّ وَالدَيْك ، وَأَعْجَبَنِي مَا اجْتَهْدتَ فِي الطَّاعةِ وَأَحْزَنَنِي أَنْ

---

(1) سورة المزمل، الآية: (16).

(2) رواه أحمد والترمذي والحاكم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه البخاري ومسلم.

تؤجّلَ عَمَلَ اليومِ إلي الغد .

ح - عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نفسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يتردَّى فيها خَالداً مُخَلَّداً فيهَا أبداً ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فقتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جهَنَمَ خَالِداً مخلداً فيها أبداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحدِيدةٍ ، فحديدتُهُ فِي يَدِه يَتَوَجَّأ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فيَها أَبَداً " [1] .

خ - قول البارودي:

واخْشَ النميمةَ واعْلَمْ أَنَّ قائلَهَا ... يُضلِيكَ مِنْ حَرِّهَا ناراً بلا شُعَلِ
كَمْ فريةٍ صَدَّعَتْ أَرْكانَ مَمْلكةٍ ... ومَزَّقَتْ شَمْلَ وَدٍّ غيرِ مُنْفَصِلِ

د - قول الشاعر :

كُنْ ابنَ مَنْ شِئْتَ واكتسبْ أدباً ... يُغْنيكَ محمودُه عَنِ النَّسَبِ
إنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ هَأَنَذَا ... لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أبِي

ذ - عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال :

"إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإنَّ الله تَعَالَى مُسْتَخْلفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كيفَ تَعْمَلُونَ ، فاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءَ " [2].

ر - عن أبي هريرة - ﷺ - قال رسول الله ﷺ:"لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِه خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ" [3] .

(3) اجعل كل اسم مما يلي فاعلا لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائز له مرة أخرى ، مع بيان السبب :

(عائشة - برتقالة - أسيل - سعاد - شجرة - عصفورة - ناقة).

(1) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(2) رواه مسلم والنسائي.

(3) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(4) أعرب الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[1] .

ب - قول النبي ﷺ: " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِه"[2].

ت - وقوله ﷺ : "لا تَمْنَعُواْ إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وإِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى المْسجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا "[3].

(5) اضبط مما يأتي ضبطاً تاماً :

أ - لا يستقيم الظل والعود أعوج .

ب - قول الشاعر :

وَمَـنْ كانَـتِ الدُّنَـيْا مُـنَاهُ وهمَّـهُ   سَـبَتْهُ المنَـى واسـتعبَدَتْهُ المطاِمـعُ

ت - لا يغرك من الثعبان ملمسه .

ث - على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح .

ج - إن فرصة واتتك فاغتنمها .

(6) مثل لما يأتي :

أ - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

ب - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ت - فاعل مؤول .

ث - فاعل ضمير متصل .

ج - فاعل حقيقي ، وآخر مجازي .

ح - فاعل واجب التقديم على مفعوله .

---

(1) سورة النبأ الآية: (14).

(2) رواه النووى في الأربعين، وقال فيه: حديث حسن صحيح.

(3) رواه مسلم وأحمد.

(7) قارن بين كل تعبير مما يلي :

أ - قوله تعالى :

﴿فَقَدْ جَاءكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] - وقوله: ﴿قد جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[2].

ب - قول الله:

﴿ قَدْ جَاءكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي﴾[3] - وقوله : ﴿لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[4].

ت - (أ) ظلمني الناس . (ب) ظلموني الناس .

(8) اختر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - يعيش الثعبان في البر واليابس .

الثعبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الضمة - الألف - الواو) .

ب - الأسد يعيش في الغابة .

الأسد (مبتدأ - فاعل - مفعول به) .

ت - انتصر المسلمون في غزوة بدر .

المسلمون: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه:(الضمة - الواو - الألف).

(9) اجعل المبتدأ فاعلاً وغير ما يلزم فيما يلي :

أ - القضاة يحكمون بالعدل .

ب - القضاة يؤدون حق الله .

ت - الحارسان يقومان بحراسة الموقع .

ث - رجال الشرطة دافعوا عن المواطنين .

ج - الطالبات المجتهدات يحترمن المدرسين .

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (157).

(2) سورة الأعراف، الآية: (73).

(3) سورة آل عمران، الآية: (183).

(4) سورة الأعراف، الآية: (43).

(10) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية :

أ - المسلمات يصمن رمضان .

ب - المهندسون يشاركون العمال بخبراتهم .

ت - الزوجان قاما بواجبهما نحو الأسرة .

(11) اجعل الجمل التالية جملاً اسمية :

أ - يخاف المؤمن ربه .

ب - فتح المسلمون بيت المقدس.

ث - يحرص العاقلون على التفوق.

ت - يتعاون في الخير الصديقان .

(12) بين حكم تأنيث الفعل فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - القراءة في النور الضعيف تضر البصر .

ب - أخلصت الأمهات في تربية الأبناء.

ت - زأرت الأسود .

ث - إن السماء لا تمطر ذهباً .

ج - الشمس أشرقت .

ح - البنات تشارك في مساعدة الأم .

خ - تعيش الأسود في الغابة .

د - تسهر الممرضة على راحة المرضى .

ذ - وسائل المواصلات تزايدت في وقتنا الحاضر.

ر - يعمل الآباء على راحة الأبناء .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً ، ثم بين حكم تأنيثه أو تذكيره :

أ - .... البنت بواجباتها .

ب - .... الفلاح أرضه .

ت - السمكة .... إذا خرجت من الماء .

(14) **بين علامة التأنيث في الأفعال التالية :**

أ - تعيش الطيور في أمان . ب - حفظت عائشة القرآن .

ت - الجائزة تسلمتها فاطمة . ث - تفوقت في الحفظ فاطمة.

(15) **بين الفعل المؤنث ، والفعل المذكر فيما يلي :**

أ - تكرم الجامعة المتفوقين . ب - يجيد زيد قيادة السيارات .

ت - المخلص تحبه مصر . ث - صلى شارف الفجر.

الفصل الثاني
نائب الفاعل

نائب الفاعل

نائب الفاعل:

هو اسم مرفوع تَقَدَّم عليه فعل مبني للمجهول ، ليحل مكان الفاعل [1] .

مثل قول الله : ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2] .

فالفعل "خُلِقَ " مبني للمجهول ، و" الإنسان " نائب فاعل مرفوع ، وكان في الأصل مفعولاً به ، فناب عن الفاعل بعد حذف ذلك الفاعل ، وإذ لا يمكن لعاقل أن يتصور أن يَخْلُقَ الإنسانُ نفسَهُ ، فأصل الكلام :

"خلق اللهُ الإنسانَ ضعيفاً" ولمَّا كان الفاعل معلوما ، فصار من البلاغة حذفه، وناب المفعول به "الإنسان "مكان الفاعل ، ويسمى نائباً للفاعل ، ويأخذ حكمه من حيث الرفع .

---

(1) سبق الحديث عن الفعل المبني للمجهول - مفصلاً - في الفصل الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب، كما تم إفراده في باب مستقل " في آخر الكتاب " فجدد به عهداً، ونشير إلى طريقة بناء الفعل للمجهول.

كيف يبنى الفعل للمجهول؟

تتغير صيغة الفعل المبني للمعلوم للتنبيه على أنه مبني للمجهول.

والأفعال ثلاثة: ماض - مضارع - أمر.

أما الأمر فلا سبيل إلى بنائه للمجهول، إذ لا يتصور المأمور غائباً أو محذوفاً.

أما الماضي والمضارع فيبنيان للمجهول كالتالي:

الماضي يُضَمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره، مثل: نَصَرَ اللهُ المسلمين، فعند بنائها للمجهول تقول: نُصِرَ المسلمون.

والمضارع يضم أوله - أيضاً - ويفتح ما قبل آخره، مثل:

يستقبل المسلمون رمضان، فعند بنائها للمجهول نقول يُستَقبل رمضانُ.

(2) سورة النساء الآية: (28).

ومثل قوله ﷺ : " رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخطَأُ والنّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ "[1] فأصل الكلام: رفع اللهُ عن أمتى الخطأَ والنسيانَ .

بناء الفعل المتعدي لمفعولين إلى المجهول :

فالشواهد التي قدمناها تخص الفعل المتعدي لمفعول به واحد ، أما في حالة المتعدى لمفعولين ، أو أكثر فعند بنائه للمجهول ، يجب أن ينوب المفعول به الأول ، مكان الفاعل ويعرب نائباً للفاعل ، ويبقى المفعول الثاني كما هو ، مثل :

مَنَحَ الله الصابرين أجراً [2] .

فعند البناء للمجهول نقول : مُنِحَ الصابرون أجراً[3] .

أقسام نائب الفاعل :

ينقسم نائب الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً(صريحاً)، ومن حيث كونه مؤولاً، ومن حيث كونه ضميراً، وإليك التفصيل:

أولاً : نائب الفاعل من حيث كونه اسماً ظاهراً صريحاً :

أن يكون نائب الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً مثل قوله ﷺ: " رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِم حَتَّى يستيقظَ ، وَعَنِ الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمجْنُونِ حَتَّى

---

(1) رواه الطبراني بسند جيد.

(2) إعراب المثال: مَنَحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الصابرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) إعراب المثال: مُنح: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.
الصابرون: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يَعْقِلَ " [1] .

فنائب الفاعل " القلم " اسم ظاهر مذكور سبقه فعل مبني للمجهول وهو : (رُفِعَ) في الحديث الشريف .

ثانياً : نائب الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر على أنه نائب فاعل .

مثل يُحمَدُ أن تساعدَ الفقراءَ .

والتأويل تُحمدُ مساعدتُكَ الفقراءَ .

ومثل يُشكر ما فَعَلْتَ الخيرَ .

والتأويل : يُشْكرُ فعلُكَ الخيرَ .

فالمصدر المؤول (أن تساعد) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (مساعدة) .

وكذلك المصدر المؤول (ما فعلت) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (فعلك) .

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له " أنْ" أو " ما " على صورة مصدر على أنه نائب فاعل .

ثالثاً : نائب الفاعل من حيث كونه ضميراً :

(أ) قد يكون نائب الفاعل ضميراً متصلاً :

مثل: (تاء نائب الفاعل - نا الدالة على نائب الفاعل - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة) .

مثل : (أُكرِمْتُ - أُكْرِمْنا - الأبوان أُكْرِما - الأمراءُ أُكْرِمُوا - الفتياتُ الصالحاتُ

---

(1) رواه أبو داود والحاكم وصححه.

أُكرِمْنَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالأفعال المبنية للمجهول كلها تعرب نائباً للفاعل ، وهي على الترتيب : (التاء - نا الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة).

مثل: قول الله: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[1].

فالفعل " يتركوا " فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو" الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل ، وكذلك يفتنون فـ " واو" الجماعة نائب فاعل .

(ب) قد يكون نائب الفاعل ضميراً منفصلاً :

مثل : ما يُكرمُ إلا أنا - لا يُقدَّر إلا أَنْت .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير منفصل نجده في المثال الأول الضمير " أنا " أما في المثال الثاني فهو الضمير " أنت " .

(ج) قد يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً :

فإذا لم يكن نائب الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، ولا منفصلاً ، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقدر على حسب المعنى،

مثل : الفاروقُ عُمر عادلٌ في حُكمِه غير أَنَّه قُتِلَ .

عائشةُ زوجةُ رسولِ الله ﷺ وابنَةُ الصِّدِّيقِ اتّهِمَتْ بُهتاناً .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير مستتر تقديره "هو" في الفعل (قُتِلَ) من المثال الأول، وضمير مستتر تقديره "هى" في الفعل (اتُّهِمَت) من المثال الآخر.

والتقدير : قُتِلَ هو - اتُّهِمَتْ هي .

أما التاء التي لحقت بالفعل " اتهم " فهي للتأنيث .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).

وقوله ﷺ : " **مَنْ دُعِيَ إِلِيَ عُرْسٍ أَوْ نحوهُ فَلْيُجبْ** "[1].

فالفعل " دُعِيَ" ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو" .

(1) رواه مسلم.

ملحق الإضافات

● أغراض حذف الفاعل:

الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة ، وترجع إلى أسباب لفظية أو معنوية .

● فالأسباب اللفظية ، مثل :

1 - الإيجاز : مثل قول الله : ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [1] ، والتقدير : بمثل ما عاقبكم الله به.

2 - المحافظة على السجع في الكلام المنثور :

مثل: "من طابت سريرته حُمِدَت سيرتُه" والتقدير : حمد الناس سيرته ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على السجع .

3 - المحافظة على الوزن في الشعر :

مثل قول الشاعر :

وَمَا المالُ والأهلون إلّا وَدَائِعُ   وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

والتقدير : يرد الناسُ الودائعَ ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على الوزن .

● والأسباب المعنوية ، مثل :

1 - وقد يحذف الفاعل للعلم به :

مثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2].

(1) سورة النحل، الآية: (126).

(2) سورة النساء، الآية: (28).

والتقدير: خلق الله الإنسان. فبني الفعل للمجهول من أجل العلم بالفاعل.

2 – وقد يحذف الفاعل للجهل به :

مثل : " سرقت السيارة " .

إذا لم يُعْرَف السارق.

وأيضاً : " رُوِيَ الحديثُ الشريفُ " إذا لم يُعْرَف الراوى .

3 – وقد يحذف الفاعل لتحقيره:

مثل: طُعِنَ عمرُ .

والأصل : طعن أبو لؤلؤة المجوسيُّ عمرَ ، فبنى الفعل للمجهول لتحقير الفاعل بحذفه .

4 – وقد يحذف الفاعل للخوف منه:

مثل: "عُذِّبَ السجين" وذلك إذا عرف الفاعل لكن حذف من أجل الخوف منه .

وقد يكون الحذف من أجل الخوف على الفاعل ، وليس الخوف منه .

مثل: "مُزِّقَ الكتابُ " وهذا في حالة معرفة الفاعل ، لكن حذف من أجل الخوف عليه من أن يصيبه ضرر بسبب تمزيقه للكتاب .

وقد يحذف الفاعل لأكثر من غرض في وقت واحد ، وقد يكون لحذف الفاعل أغراض أخرى غير التي ذكرت ، والعبرة في هذا كله راجعة إلى مراد القائل؛ إذ إن التشدد في وضع هذه الأغراض في قوالب جامدة أمر ليس بالحسن .

• الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه :

(1) المفعول به :

مثل : نُصِرَ المسلمون ، والأصل : نصر الله المسلمين .

وإذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة أقيم المفعول به الأول مقام الفاعل ، ويبقى غيره منصوباً ، مثل : "وجدَ الوالد البابَ مفتوحاً " فعند بنائه للمجهول تقول : (وُجِدَ البابُ مفتوحاً).

فالباب : نائب فاعل ، وكان في الأصل مفعولا به .

وكذلك مثل: " أخبر الأستاذُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً " فعند بنائها للمجهول تقول : (أُخبِرَ الطالبُ الامتحانَ سهلاً).

فالطالب نائب فاعل ، والامتحان مفعول به ثانٍ ، وسهلاً مفعول به ثالث .

حيث يتحول المفعول الأول إلى نائب فاعل، بينما تبقى باقي المفاعيل كما هي .

(2) الظـــرف :

ينوب الظرف عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والظرف المتصرف :

يقصد بالظرف المتصرف خروجه إلى الرفع والنصب والجر بحسب موقعه في الجملة، وعندئذ لا يكون ظرفاً ، وإنما هو اسم عادي يقع مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً، أو نائباً عن الفاعل، مثل: مكان - يوم - زمان - قدام - خلف - رمضان ... إلخ.

فانظر إلى تلك الجمل :

يومُك منتظم . يوم هنا : مبتدأ .

هذا يومٌ باردٌ . يوم هنا : خبر .

جاء يومُ الجمعة . يوم هنا : فاعل .

صيم يومُ الاثنين . يوم هنا : نائب فاعل .

فنجد أن كلمة "يوم " ظرف متصرف ؛ لأنه يصح أن يقع مرفوعاً أو منصوبا

وهكذا كما سبق بالأمثلة .

الظرف غير المتصرف:

أما الظرف غير المنصرف فهو يقع في الجملة ظرفاً فقط ، مثل : عندك - معك - قط - الآن - حيث - إذاً - أبداً - إلخ .

فالظرف المتصرف يجوز إنابته عن الفاعل ، إذا لم يكن في الجملة مفعول به مثل : (صِيمَ رمضانُ ، وجُلِسَ أمامُ الرئيس) أما غير المتصرف فلا تجوز إنابته ، خلافاً للأخفش.

والظرف المختص :

يقصد بالظرف المختص ما قيد بوصف أو إضافة أو علمية .

الوصف ، مثل : قُضِيَ يومٌ مبارك .

الإضافة ، مثل صيم يومُ الخميس .

العلمية ، مثل : صيم رمضان ، فإنه علم وهو الشهر المبارك المعروف .

فإذا كان الظرف غير مختص - وهو المسمى بالمبهم - فإنه لا يصلح للنيابة عن الفاعل .

(3) المصدر :

ينوب المصدر عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والمراد بالتصرف :

أن يستعمل هذا المصدر (المفعول المطلق) مصدراً منصوباً على أنه مفعول مطلق ، يمكن أن يستعمل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً تبعاً لموقعه من الجمل التي يأتي فيها ، مثل قول الله : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1] فناب المفعول المطلق أي المصدر (نفخة شديدة) عن الفاعل .

---

(1) سورة الحاقة، الآية: (13).

ومثل : نفخةُ الصيف شديدة .

قرأت عن نفخةِ يوم القيامة .

إن نفخةَ الصور يوم القيامة رهيبة .

فنلاحظ أن (نفخة) جاءت مرفوعة في المثال الأول ؛ لأنها مبتدأ ، كما جاءت مجرورة في المثال الثاني ، لأنها اسم مجرور ، وجاءت في المثال الثالث منصوبة؛ لأنها اسم إن ، وهذا هو المراد بالتصرف .

أما غير المتصرف فهو ما يلزم حالة واحدة، مثل: "سبحان الله - معاذ الله .." فهما لا يفارقان النصب الى غيره .

والمراد بالاختصاص: أن يحدد معنى المصدر بالوصف أو الإضافة .

الوصف ، مثل : فُهِمَ فَهْمٌ كبيرٌ .

الإضافة ، مثل : سُجِدَ سجودُ الأتقياء .

(4) المجرور بحرف الجر :

ولكي ينوب المجرور بحرف الجر عن الفاعل، يشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً.

والمراد من التصرف في حرف الجر : ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها، مثل: (مذ - منذ) الملازمين لجر الزمان و(رب) الملازمة لجر النكرات .

والمراد بالاختصاص : أن يكتسب الجار والمجرور معنى زائداً فوق معناها الخاص بهما كالوصف أو الإضاقة .

الوصف، مثل : شُرِبَ من إناء نظيف .

الإضافة ، مثل : ضُرِبَ في مطار القاهرة .

فلا يصح : (شرب من إناء - ضرب في مطار) من غير وصف أو إضافة.

ومن كل ما تقدم نعرف أن الإفادة هي الشرط الذي يجب تحقيقه فيما ينوب عن الفاعل من ظرف أو مصدر أو جار مع مجرور ، وأن هذه الإفادة تنحصر في التصرف والاختصاص معاً.

ونشير إلى أنه إذا كان حرف الجر زائداً مثل : (ما قوتل من أحد) فلا خلاف في أن النائب عن الفاعل ، إنما هو المجرور وحده ، وهو عندئذ مجرور لفظاً مرفوع محلا ، ويجوز في التوابع له مراعاة اللفظ أو المحل .

● أفعال ملازمة للبناء للمجهول :

ورد عن العرب بعض الأفعال تأتي ملازمة للبناء للمجهول، مثل : (دُهِشَ - شُغِفَ - عُنِيَ به - أُغْرِمَ بكذا - حُمَّ - زُهِيَ - شُغِلَ - اشْتُهِرَ - أُغْوِيَ به - اغتُمِيَ عليه - فُلِجَ - امتُقِعَ لونه - أُهْرِقَ دمه - هُزِلَ - سُلَّ - جُنَّ - غُمَّ - غُشِيَ عليه) .

والمرفوع بعد كل هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل.

● أحكام نائب الفاعل مثل الفاعل :

الأحكام التي مضى ذكرها في فصل الفاعل (الفصل السابق مباشرة) هي الأحكام نفسها التي يمكن تطبيقها على نائب الفاعل ؛ لأنه قائم مقامه ، فيأخذ حكمه ويجب رفعه ، وأن يكون نائب الفاعل بعد الفعل ، وأن يذكر في الكلام ، فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر ، وله الحالات نفسها التي يجب تأنيث الفعل معه أو يجوز إلى غير ذلك من الأحكام السابق ذكرها.

تطبيقات

(أ) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قول الله : ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [1] .

ج (1)

الإنسان: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - قول الله : ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [2] .

ج(2)

المجرمون: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بالنواصي: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل .

3 - قول النبي ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ " [3] .

ج(3)

التـــاء: في الفعل "بعثت " مبني في محل رفع نائب فاعل.

4 - قول النبي ﷺ : لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، والمسْجِدِ الأقصَى [4].

ج(4)

الرحال: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة الأنبياء، الآية: (37).

(2) سورة الرحمن، الآية: (41).

(3) رواه البخاري.

(4) رواه البخاري ومسلم.

5 - قول الشاعر :

وَمَـا المَـالُ والأهلُـونَ إِلا وَدَائِـعُ وَلا بُـدَّ يـوماً أَنْ تُـرَدَّ الودَائِـعُ

جـ(5)

الودائع : نائب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

6 - قال بعض الحكماء : **"الكذابُ لا يُعاشَرُ ، والنمَّامُ لا يُشَاوَرُ، والخسيسُ لايُكارَمُ ، والأسدُ لايُصَادمُ ، والخيرُ لايُنكَرُ ، والباغي لا يُنْصَرُ ".**

جـ(6) فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" للأفعال المبنية للمجهول "يُعاشَر - يُشاوَرُ - يُكارَمُ - يُصَادَمُ - يُنكَرَ - يُنْصَرُ " ونائب الفاعل عائد على السابق " الكذاب - النمام...".

7 - قول الله : ﴿**وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ**﴾ [1] .

جـ(7) فالفعل (سيرت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي "عائد على الجبال .

8 - قوله ﷺ : **"لا تُنْكَحُ المرْأةُ إِلا بِإِذْنِ وَلِيِّها أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا أَوِ السُّلْطَانِ"** [2].

جـ(8) "المرأة" نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - **يُرْجَى أَنْ تطيعَ السلطانَ ، ولا يُحْمَدُ ما أهنْتَهُ .**

جـ(9) فنائب الفاعل هنا مصدر مؤول " أن تطيع " ، "وما أهنته " في محل رفع نائب فاعل، والتقدير: ترجى طاعةُ السلطان في المعروف، ولا تُحمد إهانتُه .

10 - قوله ﷺ: **" يُحْشَرُ المتكبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلى سجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ (بُولِس) تَعْلُوهُ نَارُ الأنْيَارِ يُسْقَونَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طينَةِ الخَبَالِ "** [3] .

---

(1) **سورة التكوير، الآية: (3).**

(2) **رواه مالك في الموطأ بسند صحيح.**

(3) **رواه النسائي والترمذي وحسنه.**

جـ(10) "المتكبرون": نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعة الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، و"واو " الجماعة في الفعل "يساقون " ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل، و"واو" الجماعة في الفعل "يسقون " ضمير في محل رفع نائب فاعل .

تدريبات

(1) ابن الأفعال الآتية للمجهول ، وبين سبب ما يحصل في بعضها من تغيير :

(جاء - يأمر - نادى - ابتلى - تقبل - استجاب - اجتث - أجاب - جعل - رد - قطع - يقضى - يكشف - أنزل - أوصى - أسس - خاصم - ساء - قاد - امتحن - اختار - يعبر - يقول - يبيع - باع - انتقل - استقام - اختار - نام - امتزج).

(2) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[1] .

ب - قول الله : ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[2] .

ت - قول النبي ﷺ: "جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً"[3] .

ث - قول النبي ﷺ:"إِذَا اتَّبَعْتُمُ الجنَازَةَ فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ بالأَرْضِ"[4] .

ج - قول الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ   فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ح - إذا أردْتَ أن تُطاعَ فَمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعُ .

خ - جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .

د - يُستحبُّ أن تصومَ يَوْمَي الاثنينِ والخميسِ .

ذ - قوله ﷺ :"إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُه بِالغَدَاةِ والعَشِيّ إِنْ كَانَ

---

(1) سورة التكوير، الآية: (4).

(2) سورة يوسف الآية: (65).

(3) رواه أحمد وأصله في الصحيحين.

(4) رواه البخاري ومسلم

مِنْ أَهْلِ النّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فيقالُ لَهُ : هَذَا مقعدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ " [1] .

ر - قول النبي ﷺ :"وقد مر بقبرين: **"إِنَّهُمَا يُعَذَّبانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فكَانَ يَسْعَى بالنَّمِيمَةِ - وَأَمَّا الآخَرُ فكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ "** [2] .

(3) أعرب الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿**يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**﴾[3] .

ب - قول الله : ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾[4] .

ت - قول النبي ﷺ :"**الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعاً فإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ**" [5] .

(4) أعرب الفعل المبني للمجهول مع توضيح نائب الفاعل من الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿**وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**﴾[6] .

ب - قول الله : ﴿**هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[7].

ت - قول النبي ﷺ : "**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ، لَيَنْتَهُنَّ أَوْ لَتخطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ** " [8] .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري.

(3) سورة الطور، الآية: (13).

(4) سورة الرحمن، الآية (39).

(5) رواه الحاكم وصححه على شرط البخاري ومسلم.

(6) سورة القيامة الآية: (9).

(7) سورة المطففين، الآية: (36).

(8) رواه مسلم.

ث - قول الشاعر عن أحوال المسلمين ، وقد مزق الأعداء شملهم :

مَابَينَ مُضطَرٍّ وَبَيْنَ مُعَذَّبٍ ... وَمُقَتَّلٍ ظُلْماً وَآخَرُ عَانِ
يَسْتَصْرِخُونَ فَلا يُغَاثُ صَرِيخُهُمْ ... حَتَّى إذا سَئِمُوا مِنَ الإرْنَانِ

ج - قول النبي ﷺ: "الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ "[1] .

ح - قول الشاعر :

قُلْ للشَّبَابِ: دَعِ التَّلَهِّي وَانْصَرِفْ ... لِلْمَجْدِ وَاسْتَلْهِم خُطَا الآبَاءِ
بالمَجْدِ تَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ وَلَنْ تَرَى ... شَعْباً تَخَاذَلَ عُدَّ فِي الأحْيَاءِ
صَوتُ الشَّبابِ مِنَ الزَّئِيرِ وَإِنْ دَعَا ... هَزَّ الرَّوَاسِي عِنْدَ كُلِّ دُعَاءِ

خ - قوله ﷺ: "رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وعَنِ الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ "[2] .

د - قول الشاعر :

قَالُوا سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتُ قُلْتُ لَهُمْ ... إنَّ الجَوَابَ لِبَابِ الشَّرّ مِفْتَاحُ
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهلٍ أَوْ أَحْمَق شَرَفٌ ... وَفِيه أَيْضاً لِصَوْنِ العِرْضِ إصْلَاحُ
أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ؟ ... والكَلْبُ يُخْسَى[3] لَعَمْرِي وَهُوَ نَبَّاحُ

ذ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :"أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ : خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الحِيتَانُ حتَّى يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ اللهُ - عزَّ وَجَلَّ - كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالحونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المُؤونَةَ وَيَصيرُوا إلَيْكِ ، وَتُصَفَّدُ فِيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيه إلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، قِيل : يَارَسُولَ اللهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلكِنَّ

---

(1) رواه الترمذي وحسنه.

(2) رواه أبو داود وصححه.

(3) يخسى: يرمى بالحصى.

العَامِلَ إِنَّما يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ"[1].

ر - عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :" لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ "[2].

(5) عين الأفعال المبنية للمجهول، ثم اذكر ما حدث فيها من تغيير فيما يلي:

أ - رفع الأمر إلى القاضي . ب - رُد الحق إلى أهله .

ت - يصان الشباب من الانحراف . ث - قوتلت الطائفتان الباغيتان .

ج - بيعت السلعة . ح - عوقب المسيء.

(6) ابن الافعال للمجهول فيما يلي، وعين نائب الفاعل مع تغيير ما يلزم:

أ - رفع القاضي الجلسة . ب - يحترم الابن البار الأب.

ت - يسوق رجال الشرطة اللصين إلى السجن .

ث - تكرم الدولة النابغين . ج - حسم رجال الدين الفتوى .

ح - صان الشباب جميل الجار. خ - عاقب المعلم كل المتأخرين.

د - عاقب المعلم المتأخرين . ذ - كرم الإسلام المرأة .

ر - ساعد الأخ الكبير أخاه في متطلبات الزواج .

(7) اجعل الفعل المبني للمجهول فيما يلي مبنيا للمعلوم وغير ما يلزم:

أ - صينت العهود والمواثيق . ب - أضيئت المصابيح .

ت - تشورك في بناء المسجد . ث - يقاد السجين إلى المحكمة .

ج - تكرم المرأة . ح - يستجاب دعاء المظلوم.

---

(1) رواه أحمد والبزار والبيهقي.

(2) رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح.

(8) قدم الفعل على المبتدأ في الجمل التالية ، واكتب الجملة صحيحة :

أ - المهملون يعاقبون على تقصيرهم . ب - المسيء يعاقَبُ .

ت - الخندقان حُفِرَا . ث - المتحجبات يُحترمْنَ .

ج - النابغان يُكرَّمَان . ح - البيت نُظِّفَ.

(9) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية واكتبها صحيحة :

أ - النبيون أُرسلوا لهداية البشر .

ب - المتأخرة تُعاقَبُ .

ت - المحتشمات يُحْترمْنَ من كل الناس .

ث - المخلصون يُكرَمون في الدنيا والآخرة .

ج - الزوجان شُكِرَا على فعلهما الجميل .

(10) عين نائب الفاعل واذكر حكم فعله من حيث الإفراد فيما يلي :

أ - تنظف الشوارع كل صباح . ب - كوفئ المجدون في الدراسة.

ت - تقطف الوردتان من الحديقة . ث - طُبِعت الكتب.

(11) ضع مكان النقط فيما يلي نائب فاعل وبين إعرابه :

أ - شوهد .... في الحفل مبكراً . ب - يعاقب .... لتأخرهم.

ت - يثاب ...... على اجتهادهم . ث - وزعت على الأوائل ......

ج - يشكر .... على تربيتهما للأبناء التربية الصالحة .

(12) اجعل نائب الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - ينصر المظلومون . ب - صولح المتخاصمان .

ت - كوفئت المتفوقة . ث - هُزِمَ الكافرون.

(13) صوب الأخطاء في الجمل التالية :

أ - حُفِظتا السورتان .

ب - يُنصَرون المظلومون .

ت - قوتلوا المعتدون .

ث - فُهِمَ الدرسين .

(14) عين الفعل المبني للمجهول فيما يلي واذكر حكمه من حيث التذكير والتأنيث :

أ - المهذبات احترمت .

ب - فاطمة كوفئت .

ت - تراود الأسود .

ث - تقدر في الحفل زوجات الشهداء .

ج - الأشجار زرعت .

ح - تحارب الأمراض .

خ - أضيئت المصابيح .

د - تثاب على فعل الخير عائشة .

ذ - أخذت الجائزة .

ر - تثاب عائشة على فعل الخير.

(15) اجعل المفعول به فيما يلي نائب فاعل واضبط الفعل :

أ - نقدر المخلصين .

ب - كافأت الدولة حافظ القرآن .

ت - عالج الأطباء المريضات .

ث - نصحت الأم البنات .

ج - يعامل الضباط المعتقلين معاملة طيبة.

(16) ضع مكان النقط فيما يلي فعلا مبنياً للمجهول :

أ - الثمرتان ....

ب - .... الحقوق لأصحابها .

ت - البيت .... كل صباح.

ث - .... رمضان و........... ليله.

ج - .... الأوائل بين زملائهم.

(17) بين حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل فيما يلي ، واذكر السبب :

أ - سرقت السيارة .

ب - تطاع الأمهات وتحترم .

ت - طهرت الجروح .

ث - القصيدة حفظت جيداً .

ج - الزوجة المخلصة تقدر بالذهب.

ح - حبست الأسود .

خ - تعاقب على التقصير المهملات .

د - حفظت آيات القرآن وكتبت .

ذ - نوقشت رسالة الباحث بتقدير امتياز .

ر - تعامل الزوجات معاملة حسنة .

(18) ابن الفعل للمجهول في كل جملة ، وبين سبب تأنيث الفعل فيها :

أ - يحترم الابن الأم .

ب - اشترى أخي السيارة .

ت - يحترم الرجل العادل الحقوق .

ث - الثمرة قطفها زيد .

ج - **تقطف أسيل الوردتين .**

ح - **أكرمني أبي.**

الفصل الثالث

المبتدأ

المبتـــدأ

أشرنا من قبل إلى أن الجملة الاسمية تتركب من ركنين أساسيين يتم بهما - معاً - إفادة معنى يريده المتكلم .

ويجب أن تبتدئ الجملة الاسمية باسم - إن حقيقة وإن تقديراً - يسمى المبتدأ، يذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع، وهذا المعنى هو الذي يتمم دلالة الجملة ، ويسمى الخبر ، وكل من المبتدأ أو الخبر مرفوع .

المبتـــــدأ :

هو اسم مرفوع مُخبرٌ ومُحدَّث عنه ، يقع في أول الكلام غالباً.

مثل قول النبي ﷺ : "الصَّبرُ ضِيَاءٌ " [1].

فالصبر في الحديث الشريف مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

صور المبتدأ :

(أ) المبتدأ الصريح :

وهو الاسم المذكور صراحة بلفظه ، مثل قول النبي ﷺ : "الدِّينُ النصيحةُ ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ : للهِ ولِكِتَابِهِ ولرسُلِهِ وَلأَئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " [2].

فكلمة " الدين " في الحديث مبتدأ صريح مذكور .

ومثل: المؤمنُ ساعٍ دائماً في الخيرِ .

فكلمة " المؤمنُ" مبتدأ صريح مذكور مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

(ب) المصدر المؤول:

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري قبله في محل رفع مبتدأ .

مثل : قول الله : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[1] .

فالمصدر المؤول (أن تصوموا) المكون من (أنْ) المصدرية ، والفعل المضارع المنصوب بحذف النون (تصوموا) في محل رفع مبتدأ وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإذا حولنا هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح نقول : صيامكم ، والتقدير : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لكُم.

ومثل : لأَنْ تُضِيء شَمْعةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تلعنَ الظَّلامَ مِنْ حولك .

المبتدأ هو المصدر (أن تضيء) ، وهو مكون من (أنْ) المصدرية والفعل المضارع المنصوب (تضيء) وهو في محل رفع ، وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أما اللام في (لأنْ) فهي للابتداء .

والتقدير : إضاءَتُك شمعةً خيرٌ مِنْ أن تلعنَ الظلامَ مِنْ حولك .

مثل : ما أكرمْتَ الناسَ خيرٌ لك .

المبتدأ هو المصدر المؤول (ما أكرمت) وهو مركب من (ما) المصدرية والفعل الماضي (أكرمت) وهو في محل رفع ، وخبره (خيرٌ) .

والتقدير : إكرامُك الناسَ خيرٌ لك .

✍ ملحوظة:

● يجوز أن تكون (ما) اسماً موصولاً بمعنى الذي ، ويقدر لها عائد محذوف في أكرمت أي: أكرمته، وتكون (ما) في محل رفع مبتدأ، وخبره: (خير).

والتقدير : الذي أكرمته الناس خير لك .

● قد يكون المبتدأ ضميراً أو اسم إشارة أو اسم موصول ... إلخ .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (184).

مثل قول الله: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1].

فالضمير "هو" في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة " يحاوره " ، وكذا الضمير "أنا " مبني في محل رفع مبتدأ ، وخبره " أكثر " .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[2] .

فالضمير "هو" مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره لفظ الجلالة : "الله" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

إعراب : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

قل: فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" يا محمد.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أحد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو أحد".

ويجوز أن تكون: (الله أحد) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ "هو" .

وقد يكون المبتدأ اسم موصول ، نحو : الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ.

إعراب (الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ):

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

أكرمته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، وجملة " أكرمته " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مخلص: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ " الذي " .

لك: جار ومجرور .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (34).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

ملحق الإضافات

• من أحكام المبتدأ:

1 - **يجب رفعه :**

مثل : الصدقُ نجاةٌ .

الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقد يجر بـ (من) أو (الباء) الزائدتين أو بـ (رُبَّ) التي هي حرف جر شبيه بالزائد .

الأول، مثل: هل أنفق من بخيل؟ فـ (من) هنا زائدة، والأصل: هل أنفق بخيل؟

ومنه قول الله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم ﴾[1] .

فـ (مِنْ) في الآية حرف جر يسميه النحاة: حرف جر زائد ، غير أننا نفضل أن نطلق عليه: حرف جر مؤكد ؛ تأدباً مع القرآن ، وقد فصّلنا الكلام عن ذلك في الحديث عن حروف الجر.

والثاني ، مثل : بحسبك الله ، والأصل : حسبك الله ، أي : يكفيك الله .

والثالث ، مثل : رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ .

• إعراب المثال الأول :

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أنفق: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

من: حرف جر زائد .

بخيلٍ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها

---

(1) سورة فاطر، الآية: (3).

الكسرتان بسبب حرف الجر الزائد، وهو فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- **إعراب الشاهد القرآني :**

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

من: حرف جر مؤكِّد .

خالق: مبتدأ مجرور لفظاً ، مرفوع محلًّا .

غير: صفة لخالق على المحل أو على اللفظ، أو أنه منصوب على الاستثناء، وقرئ بهذا كله ، وخبر خالق محذوف أي لكم ، ويجوز أن تكون جملة يرزقكم حال أو صفة مرفوعة لخالق على المحل أو صفة مجرورة لخالق على اللفظ، ويجوز أن تكون خبراً لخالق.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

ومنع بعض النحويين أن تكون جملة (يرزقكم) خبراً ؛ لأن "هل" لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل على الأصح .

- **إعراب المثال الثاني : بحسبك الله :**

بحسبك: الباء حرف جر زائد ، وحسب مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، والضمير (الكاف) مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- **إعراب المثال الثالث : رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ :**

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد .

ضارةِ: مجرور لفظاً بـ (رُبَّ) ، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

نافعة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(2) **يجب تعريفه :**

يجب أن يكون المبتدأ معرفة ، مثل : " العلمُ نورٌ " .

أو نكرة مفيدة ، مثل : " صاحبُ خلقٍ رفيعٍ خيرٌ من ألفِ رجلٍ " .

(3) يجوز حذفه :

يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل، مثل قول الله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ [1].

والتقدير : هذه سورة .

(4) يجب حذفه :

يجب أن يحذف المبتدأ في مواضع ، منها :

- إذا كان الخبر صريحاً في القسم .

مثل : " في ذمتي لأفعلنَّ الخيرَ " فـ(في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير (في ذمتي قَسَمٌ أو عهدٌ) .

- إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم .

فالمخصص بالمدح ، مثل: " نعم المعلمُ محمدٌ ".

أو مخصوصاً بالذم ، مثل : "بئس الجار عكرمة " .

- إذا كان خبر المبتدأ في الأصل نعتاً ، قُطِعَ عن النعتية إلى الرفع في مدح أو ذم أو ترحم .

مثل: "تعلم من أستاذِكَ الفاضلُ - لا تفعلْ مثل أبي جهلٍ اللئيمُ - نظرت إلى السجينِ المسكينُ " .

فـ" الفاضل " و" اللئيم " و" المسكين " في الأمثلة السابقة هي نعوت ، يجوز قطعها إلى الرفع فيكون كل منها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : هو .

- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .

مثل : " صبرٌ جميلٌ - سمعٌ وطاعةٌ " .

والتقدير: (صبري صبرٌ جميلٌ - أمري سمعٌ وطاعةٌ) بمعنى : (اصبر صبراً

---

(1) سورة النور، الآية: (1).

جميلاً) وقد حذف الفعل وجوباً للاستغناء عنه بالمصدر الذي ينوب منابه، وأُحِلَّت جملة اسمية محل جملة فعلية ، وصار المصدر خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً بعد أن كان مفعولاً مطلقاً منصوباً .

الفصل الرابع

الخبر

الخـــــبر

الخــــــــبر:

هو الجزء الذي به تتم الفائدة مع المبتدأ ، أو هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ ، وبدونه تصير الجملة مبهمة .

إن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطي المعنى المقصود من الجملة الاسمية .

مثل قول النبي ﷺ : "البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ" [1] .

فهذا الحديث مكون من جملة اسمية ، وإنما أقيمت الجملة الاسمية من أجل توصيل معنى الخبر " حسنُ الخلق " إلى المستمع أو القارئ .

وقوله ﷺ : "أَكْمَلُ المؤْمِنينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقاً" [2].

ويجب أن يكون هناك توافق وتلاؤم بين معنى المبتدأ والخبر ، فليس كل خبر يصح للإخبارية عن مبتدأ معين مذكور .

ونجد مدى تطابق ذلك على الحديث حيث نرى الخبر " أحسنهم " متوافقاً مع المبتدأ " أكمل " بل يتضافر كل من المبتدأ أو الخبر ليوصلا إلينا معنى مفيداً ودلالة معينة هي دلالة الحديث .

صور الخــــبر :

للخبر صور ثلاث : (مفرد - جملة - شبه جملة) ، وإليك التفصيل :

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه أحمد وأبو داود.

(1) الخبر المفرد :

هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، بل يكون مفرداً ، أي : كلمة واحدة " اسماً " سواء كانت مفردة ، أم مثناة ، أم جمعاً .

مثل قول النبي ﷺ فيما يُرْوَى عن رب العِزَّة: "العزُّ إِزَارِي، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ يُنَازِعنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عذَّبْتُهُ" [1] .

العزُّ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

إزاري: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

الكبرياء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ردائي: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

فكل من (إزاري - ردائي) خبر مفرد للمبتدأ الذي قبله .

ومثل : الطالبان المخلصان محبوبان .

الطالبان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

المخلصان: صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الألف ، لأنها مثنى .

محبوبان: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

ونوع الخبر هنا " مفرد " .

ومثل : المسلمون الصادقون راجون فضلَ اللهِ .

المسلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الصادقون: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم .

راجون: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والخبر هنا " مفرد" .

---

(1) رواه مسلم.

(2) الخبر الجملة :

قد يكون الخبر على هيئة جملة "اسمية أو فعلية" ، وفيه نلمس أن المعنى الذي يتمم المبتدأ الأول لا يكتمل بركن واحد من ركنى جملة الخبر ولكن لا يتم إلا من مجموع ركنيها .

وعندئذ تعرب جملة الخبر إعراباً تفصيلياً ثم نبين أن موقعه الإعرابي في محل رفع خبر.

(أ) الخبر جملة اسمية :

مثل : المخلصُ منزلتُهُ كريمةٌ .

المخلص: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منزلته: مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وضمير الغائب (الهاء) في محل جر مضاف إليه .

كريمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية "منزلته كريمة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (المخلص)؛ لأن المعنى المراد الإخبارية عن المبتدأ "المخلص " لا يتم إلا بذكر الجملة الاسمية "منزلتُهُ كريمةٌ" مكتملة .

فلو ذكرنا ركناً واحداً من ركني الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " مع المبتدأ الأول فإنَّ مجموعهما لا يفيد معنى، مثل: "المخلص منزلته" أو "المخلص كريمة" ، فالمعنى غير مقبول .

ومثل : صديقي خَطُّهُ حَسَنٌ - قول النبي ﷺ : "الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ" [1] .

فجملة "خطه حسن" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (صديقي)، وأيضاً جملة "هو العبادة" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ : الدعاء .

---

(1) رواه الترمذي.

(ب) الخبر جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[1] .

الله: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أحسن: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الحديث: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

كتاباً: بدل من (أحسن الحديث) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز أن يكون حالاً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة .

متشابهاً: صفة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

مثاني: صفة ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، والجملة الفعلية (نزل أحسن الحديث..) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله) .

ومثل: المواطِنُونَ الأوفياءُ يُخلِصُونَ في عملِهِمْ .

المواطنون: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الأوفياء: صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة .

يخلصون: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

في عملهم: جار ومجرور .

والجملة الفعلية "يخلصون في عملهم" في محل رفع خبر للمبتدأ (المواطنون).

---

(1) سورة الزمر، الآية: (23).

(3) الخبر شبه الجملة :

وقد يأتي الخبر شبه جملة ، ونشير إلى أن شبه الجملة في التركيب العربي تطلق على نوعين من بنية التركيب: الجار والمجرور - الظرف بنوعيه: الزماني والمكاني .

(أ) الخبر الجار والمجرور :

مثل قول النبي ﷺ : " الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي والْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ " [1] .

البينة: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

على المدعي: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (البينة) .

ومثل قول الله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [2] .

الأنفالُ الثانية: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لله: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الأنفال) .

(ب) الخبر الظرف :

مثل : (الحقُّ مَعَكَ - الصَّوابُ عندَكَ - الكِتَابُ أَمَامَكَ) .

فنجد أن كلًّا من " معك " ، و" عندك " ، و" أمامك " ظرف مكان في محل رفع خبر للمبتدأ (الحق - الصواب - الكتاب) على الترتيب .

ومثل : السَّفَرُ يَوْمَ الجُمْعَةِ .

السفر: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يوم: ظرف زمان مبني على الفتح .

الجمعة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (السفر).

---

(1) رواه البيهقي بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين.

(2) سورة الأنفال، الآية: (1).

ومثل قول النبي ﷺ : " الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأمَّهَاتِ " [1] .

فشبه الجملة " تحت أقدام الأمهات " في محل رفع خبر للمبتدأ : الجنة .

كون الخبر اسماً صريحاً أو مصدراً مُؤولاً :

(1) يكون الخبر اسماً صريحاً :

مثل قوله ﷺ : "الحجُّ مَرةٌ فَمَن زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ " [2] .

فالخبر " مرة " صريح مذكور بلفظه .

(2) يكون الخبر مصدراً مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري سابق له ، ويؤولان معاً على صورة المصدر ويعرب خبراً .

مثل قول النبي ﷺ : " الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ" [3].

الإحسان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف نصب مصدري مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

تعبد: فعل مضارع منصوب بـ أن، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول (أن تعبد) في محل رفع خبر للمبتدأ الإحسان ، والتقدير " الإحسان عبادة " .

---

(1) إسناد هذا الحدث ضعيف من حديث ابن عباس غير أن المعنى الصحيح تشهد له الرواية الصحيحة: " الـزَمْ رجْلَيْهَا فَثَمَّ الجنَة " أو الـرواية الأخـرى: " الـزَمْهَا فـإنَّ الجـنَّة تَحْـتَ رجْلَيْهَا " أو الرواية الأخرى: " الزَمْهَا فإنَّ الجنَّة عنْدَ رجْلَيْهَا " مسند أحمد وسنن النسائي وابن ماجة ورواه الحاكم في المستدرك والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وإسناده صحيح من حديث معاوية بن جاهم.

(2) رواه أبو داود وأحمد والحاكم، وصححه.

(3) رواه البخاري.

فالمصدر المؤول " أن تعبد " في محل رفع خبر ، والتقدير : عبادة والمعنى : الإحسانُ عبادة .

ومثل : الإتقان أنْ تؤدِّي العملَ على أكْمَلِ وَجْهٍ .

فنجد أن المصدر المؤول (أن تؤدي) في محل رفع خبر، فهو مكون من (أن) المصدرية ، والفعل (تؤدي) .

والتقدير : الإتقانُ تأديتُك العملَ على أكملِ وجهٍ .

ومثل : **الصّدقُ أن تنقِلَ الحقيقةَ دون تحريفٍ .**

والتقدير : **الصدقُ نقلك الحقيقةَ دونَ تحريف.**

ومثل : الإخلاص أن تتوجَّه بعملكَ إلى اللهِ .

والتقدير : **الإخلاصُ توجُّهُكَ بعملكَ إلى اللهِ .**

تعدد الخبر :

الخبر - غالباً - ما يأتي واحداً، وقد يتعدد الخبر؛ حتى يكون في الجملة أكثر من خبر.

مثل قول الله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [1].

هو: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الغفور: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو".

الودود: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ذو: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛لأنه من الأسماء الستة.

العرش: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

المجيد: خبر رابع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فعال: خبر خامس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " ناجي طبيب شاعر " .

---

(1) سورة البروج، الآيات: (14 - 16).

ناجي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

طبيب: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شاعر: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " الهواءُ لطيفٌ عليلٌ منعشٌ " .

الهواء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لطيف: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عليل: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منعش: خبر ثالث مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الله: ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ﴾ [1].

ذلكم: مبتدأ .

الله: خبر أول .

ربي: خبر ثانٍ .

عليه توكلت: جملة خبر ثالث .

إليه أنيب: خبر رابع .

فاطر السماوات: خبر خامس .

"جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن..." : جملة خبر سادس .

"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" : خبر سابع .

"له مقاليد السموات والأرض" : الجملة خبر ثامن .

"يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم": الجملة خبر تاسع .

ويرى بعض العلماء أن الخبر ليس بمتعدد ، ولكن لكل خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: في الآية الأولى مثلاً: وهو الغفور، وهو الودود ، وهو ذو العرش ، ..

---

(1) سورة الشورى، الآيات: (10 - 12).

إلخ وكذلك باقي الأمثلة .

الترتيب بين المبتدأ والخبر :

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وللترتيب بين المبتدأ والخبر ثلاث حالات: (تأخير الخبر وجوباً - تقديم الخبر وجوباً - جواز تقديم الخبر وتأخيره) وإليك التفصيل:

أولاً : تأخير الخبر وجوباً :

تأخير الخبر وجوباً ، يساوي تقديم المبتدأ وجوباً ، وذلك في حالات ، منها :

(1) إذا كان الخبر محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل قول الله : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [1] ، مثل : " إنما الدنيا كفاح " .

محمدٌ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

رسول: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والمثال الثاني : إنما الدنيا كفاح .

الدنيا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

كفاح: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فالخبر في الآية (رسول)، وفي المثال الآخر (كفاح) وهذان الخبران محصوران بـ (ما) و(إلا) في الآية، وبـ (إنما) في المثال الآخر؛ لأن المحصور بـ (ما) و(إلا) هو ما بعد (إلا) ، والمحصور بـ (إنما) هو المتأخر ؛ ولو تغير الترتيب لتغير المعنى المراد .

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) إذا كان المبتدأ مقترناً بـ (لام التأكيد):

وهي التي تعرف بلام الابتداء، مثل قول الله: ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ﴾ [1].

فالخبر في الآية الكريمة هو (خير) وهذا الخبر يجب تأخيره لأن المبتدأ (دار الآخرة) قد اتصلت به لام الابتداء .

(3) عدم وجود قرينة تحدد المبتدأ من الخبر :

إذا كان كل من المبتدأ أو الخبر معرفة أو نكرة ، وليس هناك قرينة تحدد أحدهما ، فعندئذ يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر خشيةَ التباس المبتدأ بالخبر .

مثل : "أخي صديقي - معلمي قدوتي في العلم - معلمٌ مخلصٌ شمعةٌ مضيئةٌ" .

فالخبر في الأمثلة السابقة على الترتيب : (صديقي - قدوتي - شمعة مضيئة) ويجب تأخير كل خبر من هذه الأخبار ، وذلك لتساوي المبتدأ مع الخبر دون قرينة .

فإذا كانت هناك قرينة تميز المبتدأ أو الخبر جاز التقديم والتأخير ، مثل : صاحبٌ مخلصٌ قادمٌ - قادمٌ صاحبٌ مخلصٌ " ومثل : " بنو أبنائنا بنونا " بتقديم المبتدأ ، و" بنونا بنو أبنائنا " بتقديم الخبر .

(4) إذا كان الخبر جملة فعلية ، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ :

مثل : " النصر قرب - الشمس تضيء " .

فالمبتدأ في المثالين على الترتيب هما: (النصر - الشمس) ، والخبر جملة فعلية على الترتيب التالي : (قرب) و(تضيء) والفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ، أما إذا تأخر المبتدأ وقلنا : (قرب النصر - تضيء الشمس) فإنه لا يكون مبتدأ ، وإنما يكون فاعلاً .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (109).

(5) إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام:

مثل: " مَنِ المتفوقُ ؟ " أو أسماء الشرط ، مثل : " مَنْ يحافظْ على الصلاةِ ينلْ رِضَا الله " أو ما التعجبية ، مثل : " ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا " أو كم الخبرية [1]، مثل : "كَمْ شهيدٍ نالَ الشهادةَ في الإسلامِ ! " .

(6) إذا كان المبتدأ مشبهاً باسم الشرط:

مثل: "الذي يصدق فله النجاة"، ومثل: "كل إنسان يصلي فهو على خير" .

فالمبتدأ هنا يشبه اسم الشرط في عمومه ، واستقبال الفعل بعده ، وكونه سبباً لما بعده ، فهو في قوة أن تقول (من يتصدق فله النجاة) ، و(أي إنسانٍ يصلي فهو على خير) ولهذا دخلت الفاء على الخبر كما تدخل في جواب الشرط .

(7) إذا كان الخبر طلباً:

مثل : " الصدقُ الزمْه " :

فالخبر هنا جاء طلباً، حيث نجده فعل أمر؛ لذا وجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

(8) إذا كان الخبر خبراً لضمير الشأن:

مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [2] فجملة (الله أحد) خبر للمبتدأ (هو) .

(9) إذا كان الخبر جملة هي نفس معنى المبتدأ:

مثل: "قولي: الجهادُ ضرورةٌ "ومثل: " كلامي: قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ" .

حيث نجد أن جملة (الجهاد ضرورة) هي نفس معنى المبتدأ (قولي) ، وكذلك جملة (قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ) جملة اسمية تعرب خبراً وهي نفس معنى المبتدأ (كلامي) .

---

(1) أما كم الاستفهامية فداخلة في أسماء الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام.

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(10) إذا كان الخبر مقترناً بالباء الزائدة :

مثل: "ما أنت بمهمل" ومثل : "ما مؤمن بكاذب".

فالخبر هنا جاء مقترناً بالباء (بمهمل) ؛ لذا وجب تأخيره عن المبتدأ (أنت)، ومثله المثال الثاني تماماً .

(11) إذا كان المبتدأ ضميراً متكلماً أو مخاطباً ، وخبره معرفاً بألـ ، وبعدها ضمير مطابق للمبتدأ :

ومثل: "أنا المديرُ أعدلُ بين الموظفين".

ومثل: " أنتَ العالمُ تمحو الجهل" .

(12) إذا كان المبتدأ بعد (أما) :

مثل: "أما الحق فمنصور" حيث إن الفاء لا تأتي بعد (أما) مباشرة ، لذا يجب تقديم المبتدأ (الحق) على الخبر (منصور) .

(13) إذا كان المبتدأ ضميراً للمتكلم أو للمخاطب مخبراً عنه بـ (الذي) وفروعه :

مثل:"أنا الذي أغيثُ الملهوفَ "ومثل : " أنتَ الذي أهديتَ إليَّ عيوبي " .

فـ (أنا) و(أنت) كل منهما ضمير مبتدأ ، والخبر هو: (الذي) في المثالين.

(14) إذا كان المبتدأ هو : (الذي) :

مثل : " الذي أكرمني ربي " .

ثانياً : تقديم الخبر وجوباً :

تقديم الخبر وجوباً، وهو يساوي تأخير المبتدأ وجوباً، وذلك في حالات، منها:

(1) إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة ، والخبر شبه جملة :

مثل:"في القاعةِ طلبةٌ - على الحدودِ رجالٌ - بعد الموت حسابٌ - عندك

صديقٌ".

فشبه الجملة في الأمثلة السابقة في محل رفع خبر مقدم وجوباً ، وهي على الترتيب : (في القاعة - على الحدود - بعد الموت - عندك) وقد تأخر المبتدأ فيها وهو على الترتيب : (طلبة - رجال - حساب - صديق) .

ولو تقدم المبتدأ في الأمثلة السابقة وقلنا: (طلبة في القاعة - رجالٌ على الحدود - حسابٌ بعد الموت - صديقٌ عندك) لكانت: (طلبة - رجال - حساب - صديق) مبتدآت ، وما بعدها صفة لها ، وعندئذ تحتاج إلى خبر ، ومن أجل هذا يمتنع تقديم المبتدأ.

أما إذا كانت النكرة مفيدة فجاز تقديمها ، وجاز تأخيرها .

مثل: " طلبةٌ نبهاءُ في القاعة - في القاعة طلبةٌ نبهاءُ " فكلتا الجملتين جائزتان.

فـ (طلبة) هنا نكرة مفيدة لسبب الوصف بعدها ؛ لذا جاز تقديمها وجاز تأخيرها على أنها مبتدأ .

(2) إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر :

مثل: "في المدرسةِ ناظرُها - في البيتِ صاحبهُ " ولا يصح أن يتأخر الخبر ، وتقول: (ناظرها في المدرسة - صاحبه في البيت) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وذلك ضعيف قبيح .

فـ (في المدرسة) شبه جملة خبر مقدم، و(ناظرها) مبتدأ مؤخر وجوباً، ومثله المثال الثاني فـ (في البيت) شبه جملة خبر مقدم، و(صاحبه) مبتدأ مؤخر وجوباً .

(3) إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام :

مثل: "متى السفر؟ - كيف حالك؟ - أين الشريعة؟ - متى النصر؟" .

فـ (متى) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم و(السفر) مبتدأ مؤخر،

ومثل هذا المثال في الإعراب باقي الأمثلة [1] .

وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه، ولكنه مضاف إلى اسم استفهام.

مثل : "كتابُ مَنْ هذا؟ - مساءَ أيّ يومٍ زيارتُك".

كتاب: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

إعراب المثال الثاني : مساءَ أيِّ يوم زيارتك .

مساء: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أي: أداة استفهام مضاف إليه .

يوم: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

زيارتك: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(4) إذا كان المبتدأ محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل : " ما في المدرسة إلا المدرسون - إنما في المدرسة المدرسون " .

ما: نافية مبني على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

في: حرف جر لا محل له من الإعراب .

المدرسة: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

المدرسون: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والخبر شبه جملة (في المدرسة) مقدم .

ولا يجوز تأخير الخبر شبه الجملة (في المدرسة) في المثالين ، وتقديم

(1) بعض النحاة يجعلون اسم الاستفهام خبراً مقدماً، وهناك من يجعلونه مبتدأ.

المبتدأ (المدرسون)، حتى لا يختل الحصر المطلوب، ويختلف المراد .

ثالثاً: جواز تقديم الخبر وتأخيره:

فتقديم الخبر وتأخيره جوازاً هو الأصل، حين لا يجب أحد الأمرين الآخرين من وجوب تقديم المبتدأ أو وجوب تقديم الخبر، وذلك في حالات :

(1) فإذا كان المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة :

مثل: "في تطبيق الشريعة الخيرُ - الخيرُ في تطبيق الشريعةِ " .

فـ (الخير) مبتدأ مرفوع، وخبره شبه جملة (في تطبيق الشريعة) في المثالين على حد سواء.

(2) وإذا كان المبتدأ مختلفاً عن الخبر في التعريف والتنكير :

لأمن اللبس، فالمعرفة هو المبتدأ تقدم أو تأخر، والنكرة هو الخبر تقدم أو تأخر .
مثل: "الطالبُ نشيطٌ - نشيطٌ الطالبُ" .

فـ (الطالب) مبتدأ مرفوع، و(نشيط) خبره في المثالين على حد سواء.

(3) إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف :

نظراً للقرينة التي يحسها الفهم .
مثل: "رسولُ اللهِ خيرُ الأنامِ - خيرُ الأنامِ رسولُ اللهِ" .

فإننا عادة ما نشبه الرسول بخير الأنام؛ ولا نشبه خير الأنام بالرسول، فالمشبه هو المبتدأ في المثالين، وهو (رسول الله) والمشبه به هو الخبر .

ومثله: " وجه أبي قمر السماء - قمر السماء وجه أبي " فإننا عادة ما نشبه الوجه بالقمر، ولا نشبه القمر بالوجه؛ لذا فالمشبه هو المبتدأ (وجه)، والمشبه به هو الخبر (قمر).

(4) إذا كان المبتدأ نكرة لكنها خصصت بالوصف :

مثل: "عالمٌ جليلٌ في المسجد - في المسجد عالمٌ جليلٌ" .

ومنه قول الله : ﴿وَأَجَلٌ مُسمًّى عِندَهُ﴾ [1] .

حيث تم تقديم المبتدأ (أجل) وهو نكرة وذلك لتخصيصها بالوصف بعدها (مُسَمًّى) وتأخر الخبر شبه الجملة (عنده) .

حذف المبتدأ أو الخبر :

الأصل أن يذكر المبتدأ أو الخبر ، وقد يحذف أحدهما جوازاً أو وجوباً .

(1) يحذف المبتدأ جوازاً :

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل ، ويكثر ذلك إذا وقع وجوباً للاستفهام.

مثل : أين محمدٌ ؟ فتقول : في البيتِ .

والتقدير : محمدٌ في البيت .

في البيت: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره محمد.

(2) يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية :

(أ) إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو بالذم :

مثل : نِعْمَ النبيُّ محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ نتنياهو .

فكل من : " محمد - نتنياهو " خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره " هو " وتقدير الكلام : نِعْمَ النبيُّ هو محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ هو نتنياهو .

مثل : بئسَتِ الفتاةُ المتبرجةُ .

المتبرجة: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : "هي" ، وتقدير الكلام : بئسَتِ الفتاةُ هي المتبرجةُ [2] .

---

(1) سورة الأنعام، الآية (2).

(2) اختلف النحاة في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم على ثلاثة أعاريب سيأتي الحديث عنها - مفصلاً - في باب الأساليب من هذا الكتاب.

(ب) إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله :

مثل قول الله : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [1].

فالمبتدأ المحذوف تقديره صبري.

وتقدير الكلام صَبْري صَبْرٌ جميلٌ.

ومثل : ثباتٌ عِنْدَ اللِقاءِ .

فالمبتدأ المحذوف تقديره أمري أوحالي.

وتقدير الكلام أمري ثباتٌ عندَ اللِقاءِ.

(ج) إذا كان الخبر يوحي بالقسم :

مثل : في ذمَّتي لأفعلنَّ الخيرَ .

وتقدير المبتدأ المحذوف "قسم" أو "يمين" .

وتقدير الكلام في ذمتي قسمٌ لأفعلن الخير .

فالجار والمجرور "في ذمتي" خبر مقدم، و"قسم" مبتدأ مؤخر .

(3) يحذف الخبر جوازاً:

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل، ويكثر إذا وقع المبتدأ جواباً للاستفهام.

مثل: ما طريقُ الجنةِ ؟ نقول: العملُ الصالحُ.

الخبر المحذوف تقديره طريقُ الجنة.

وتقدير الكلام العملُ الصالحُ طريقُ الجنةِ.

(4) يحذف الخبر وجوباً:

(أ) إذا واقع المبتدأ بعد " لولا " والخبر " كون عام " يصلح للمبتدأ أو غيره:

مثل: لولا الإسلامُ لضلَلْنا.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (83).

الإسلام: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والخبر محذوف تقديره موجود.

فالخبر المحذوف تقديره موجود أو كائن .

وتقدير الكلام لولا الإسلامُ موجودٌ لضللنا.

(ب) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم، ولا يحتمل غيره:

مثل: يمين الله لأفعلنَّ الخيرَ .

الخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني.

وتقدير الكلام يمينُ الله قسمي لأفعلنَّ الخيرَ.

ومثل: لعمرك لأدافعنَّ عَنْ دِينِ اللهِ .

والخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني.

وتقدير الكلام لعمرك يميني لأدافعنَّ عَنْ ديني.

(ج) إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه بواو تدل على المصاحبة والملازمة بمعنى (مع):

مثل : كلُّ شَيْخٍ وطريقَتُه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام كُلُّ شيخٍ وطريقتُهُ مقترنان أو متلازمان.. إلخ .

ومثل : العالِمُ وفتواه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام العالِمُ وفتواه متلازمان أو ... أو ... إلخ .

والواو هنا تدل على المعية والمصاحبة بمعنى " مع " .

ملحق الإضافات

• شروط الجملة الخبرية :

يشترط في الجملة التي تقع خبراً عدة شروط :

(1) أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ :

والرابط إما أن يكون ضميراً بارزاً. مثل : " الظلمُ عاقبتُه وخيمةٌ "[1].

وإما أن يكون ضميراً مستتراً. مثل : " الصادق ينجو "[2].

وإما أن يكون الرابط مقدراً. مثل : " الصوفُ مترٌ بتسعين جنيها"[3].

والتقدير : (الصوف متر منه بتسعين جنيها).

وإما أن يكون الرابط إشارة إلى المبتدأ، مثل قول الله : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾[4].

---

(1) الظلم: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
عاقبته: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير"الهاء"مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
وخيمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
والجملة الاسمية " عاقبته وخيمة " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(2) الصادق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ينجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية "ينجو" في محل رفع خبر للمبتدأ " الصادق ".

(3) الصوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
متر: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بتسعين: الباء حرف جر "تسعين" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وشبه الجملة "تسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني "متر" والجملة الاسمية "متر بتسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الصوف.
جنيها: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(4) لباس: مبتدأ أول مرفوع، علامة رفعه الضمة.

=

ومثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[1].

وإما أن يكون المبتدأ قد تكرر بلفظه ، مثل قول الله : ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾[2] .

ومثل قول كعب :

أَخِـي مَـا أَخِـي لا فَـاحِشٌ عِـنْدَ بَيْـتِهِ ... وَلا وَرِعٌ عِـنْدَ اللقَـاءِ هَـيُوب

وقد لا تحتاج الجملة إلى رابط بأن تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط ؛ لأنها ليست أجنبية عنه ، مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ

=

التقوى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

خير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية " ذلك خير " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " لباس "، والآية من سورة الأعراف، الآية: (26).

(1) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة " فاعل، وجملة " كذبوا " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا: الباء حرف جر، " آياتنا " اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة، والضمير " نا " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

واستكبروا: الواو حرف عطف، " استكبروا " فعل معطوف على " كذبوا ".

عنها: جار ومجرور.

أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

أصحاب: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النار: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وجملة " أولئك أصحاب النار " اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الذين ".

والآية من سورة الأعراف، الآية: (36).

(2) القارعة: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والجملة " ما القارعة " اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول والآيتان من سورة القارعة (1، 2)..

أَحَد﴾[1] فـ "هو" ضمير الشأن مبتدأ ، والجملة الاسمية بعده " الله أحد " خبر له ، لا تحتاج إلى رابط ؛ لأنها عينه .

(2) يشترط في الجملة التي تقع خبراً أيضاً ألا تكون ندائية :

فلا يصح: شارفٌ يا ولدي، على اعتبار (شارف) مبتدأ ، وجملة (يا ولدي) خبراً عنه.

(3) ألا تكون جملة الخبر مسبوقة بـ(لكنْ) أو (بل) أو (حتى) لأن كل حرف منها يقتضي كلاماً مفيداً قبله :

جواز كون جملة الخبر قسمية أو إنشائية :

يجوز في الجملة التي تقع خبراً أن تكون قسمية، مثل : (كلُّ إنسانٍ واللهِ ليموتنَّ) أو أن تكون إنشائية ، سواء أكانت إنشائية طلبية ، مثل : (البيت نظِّفْهُ) وقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾ [2] وسواء كانت إنشائية غير طلبية ، مثل : (المريض لعله يشفي) ، ومثل (الشباب ليته خبير بألاعيب الأعداء)، مثل: (المجتهد نعم الطالب)، مثل :(الخائن بئس الرئيس).

• شروط صحة وقوع الظرف أو الجار والمجرور خبراً :

ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً ، أن يكون كل منهما تامًّا، أي: تحصل الفائدة بالإخبار به ، ويتم به المعنى المطلوب من غير لَبس ولا خفاء، مثل: (الامتحانُ يومَ السبتِ - النتيجة صباحَ الخميس - البيت أمامَ المسجد - الكلية وراء المعرض).

فكلمة : " يوم " و" صباح " و" أمام " و" وراء " ظرف منصوب في محل رفع خبر للمبتدأ الذي قبل الظرف .

---

(1) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(2) سورة القارعة، الآيتان: (1، 2).

ومثال الخبر الجار والمجرور : (محمد في البيت - الكتاب على الرف) فالخبر في هذين المثالين جار ومجرور ، وهو على الترتيب " في البيت " في المثال الأول، و"على الرف " في المثال الآخر .

ونرى أن الأمثلة السابقة كلها قد تحققت منها الفائدة ، ولا ينتظر السامع كلاماً آخر بعدها ، والخبر في تلك الأمثلة ، هو الجار والمجرور وحده أو هو الظرف وحده ؛ لأن كلا منهما قام مقام جملة الخبر .

وقيل : إن الخبر ليس الجار والمجرور ، ولا الظرف ، وإنما هو متعلقهما .

ويجمع الرضى بين الرأيين فيقول : إن الخبر هو مجموع الجار والمجرور مع متعلقه أو الظرف مع متعلقه .

ـ متعلق شبه الجملة :

أ - (الطالب في الفصل - زيد عندك) .

ب - (الطالب يمتحن في الفصل - زيد جاء من عندك) .

جـ - (يد اللص في جيبك) .

في المثالين الأوَّلَيْن يريد المتكلم أن يخبر من وجود الطالب في الفصل ، ووجود زيد عندك ، أي أن الطالب موجود أو مستقر ، أو كائن في الفصل ، وكذا المثال الثاني ، وهذا المعنى أو التقدير هو ما يرتبط أو يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف ، وهو مجرد كون أو وجود أو استقرار ؛ لذا فإننا نسميه كوناً عامًّا .

بينما المثالان الآخران فإن المتكلم يريد أن يخبر بشيء خاص وهو الامتحان في المثال الأول ، والمجيء في المثال الثاني ، فالمتعلق الذي ارتبط به الجار والمجرور أو الظرف كون خاص .

والكون العام لا يظهر ؛ لأنه يُفْهَم ، فلا فائدة من ذكره ، أما الكون الخاص فينبغي ظهوره في الجملة ؛ لأنه لا يفهم إلا عند المتكلم له ، أما إذا فُهِمَ من سياق الكلام فإنه يجوز حذفه كما في المثال (جـ) .

- استعمالات شائعة أجازها المجمع:

قد أجاز مجمع اللغة العربية ظهور الكون العام في مثل : (هذه اللفظة موجودة في المعجم - هذه الآلات موجودة في ألمانيا - أخي موجود في غرفته) لأن ابن جني يجيز إظهاره ، ويرى ابن مالك أن حذفه أمر غالب ، وليس بواجب ؛ لأنه ظهر في قوله : ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ﴾[1] لأن ظهوره يريح الجملة ، ويكسبها إيضاحاً وتأكيداً متى اقتضى ذلك مقام التعبير .

سبق أن ذكرنا أن الظرف الواقع خبراً، والجار والمجرور الواقع خبراً يجب أن يكون كل منهما تاماً، بأن تحصل الفائدة ويتم المعنى بالإخبار بهما كما سبق من أمثلة.

أما إذا كان الإخبار بهما ناقصاً ، فلا يصلح للخبر ، مثل : (زيد الليلة - محمد شتاءً - الحقيبة اليوم - عمرو بك) فلا يصح أن تكون تلك أخباراً للمبتدآت؛ لعدم الفائدة .

ـ ألفاظ ملازمة للابتداء:

هناك ألفاظ ملازمة للابتداء ، مثل : " طُوبى " وهذه الكلمة لا يكون خبرها إلى الجار والمجرور، مثل: "طوبى للصالح" وأيضاً مثل قولهم في المدح: "لله درّ محمد".

● حذف الخبر :

الأصل أن يُذْكَر المبتدأ والخبر ، مثل : " السماءُ صافيةٌ " لكن قد يحذف الخبر جوازاً ، وقد يحذف وجوباً .

(أ) حذف الخبر جوازاً :

يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل كأن يقال : " من

(1) سورة النمل، الآية (40).

مجتهد ؟ " فنقول : " زيد " والتقدير : (زيد مجتهد) .

وأيضاً مثل : "خرجت فإذا الأسد" والتقدير : (الأسد واقف) .

ومثل قول قيس بن الخَطِيم :

نَحْـنُ بِمَـا عِـنْدَنا وَأَنْـتَ بِمَـا ... عِـنْدَكَ رَاضٍ والـرَّأْيُ مَخْـتَلِفُ

والتقدير : نحن بما عندنا راضون .

ومثل قول الشاعر :

قَـصْرٌ عَلَـيْهِ تَحِـيَّةٌ وَسَـلامُ ... خَلَعَـتْ عَلَـيْه جَمَالَهَـا الأَيَّـامُ

والتقدير : (عليه تحية ، وعليه سلام) فالخبر المقدم بعد واو العطف قد حذف وتقديره " عليه " كما ذكرت ، وسبب حذفه لأنه معلوم لسبقه في الكلام .

ومثل قوله الله : ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾ [1] فـ " ظلها " مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : دائمٌ أو كذلك : وأصل الكلام : (أكلها دائم وظلها دائم أو كذلك) .

ومثل: "فتحت الباب فإذا لصٌّ" والتقدير: (فإذا لصٌّ واقفٌ أو موجود أو..).

(ب) وقد يحذف المبتدأ والخبر كلاهما إذا دل عليه دليل :

مثل قول الله : ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [2] والتقدير : (واللائي لم يحضن فعدتُهن ثلاثة أشهر) حذف المبتدأ والخبر لدلالة ما قبلهما عليهما .

مثل : هل الضيفُ عندك ؟ فتقول : نعم ، والتقدير : (نعم الضيف عندي) وعليه فقد حذف المبتدأ والخبر معاً .

(ج) حذف الخبر وجوباً :

يحذف الخبر وجوباً في مواضع ، منها :

---

(1) سورة الرعد، الآية (35).

(2) سورة الطلاق، الآية (4).

(1) إذا كان الخبر كوناً عاماً ، والمبتدأ بعد لولا:

مثل: "يا الله لولا أنت ما اهتدينا فالضمير"أنت" مبتدأ حذف خبره وجوباً، تقديره: خالقنا أو واجدنا .. إلخ .

ومثل قول جرير :

لَـوْلا الحـياءُ لَهَاجَنِـي اسْـتِعْبَارُ وَلَـزُرْتُ قَبْـرَكِ والحَبِـيبُ يُـزَارُ

والتقدير : (لولا الحياء موجود لها).

ومثل: " لولا الرسلُ لضَلَّ الناسُ" والتقدير : (لولا الرسل موجودون ..) .

ومثل : " لولا اليهودُ لاتحد المسلمون " والتقدير : (لولا اليهود موجودون لاتَّحد المسلمون) .

(2) إذا كان الخبر لمبتدأ صريح في القسم:

مثل : " يمين الله لأصدقَنَّ " وقد حذف الخبر وجوباً والتقدير : (يمين الله قسمي ..) [1].

ومثل قول الشاعر :

لَعَمْـرُكَ مَـا الإِنْـسانُ إلّا ابـنُ يَـوْمِهِ عَلَى ما تَجَلَّى يَوْمُهُ لا ابنُ أَمسِهِ
وَمَـا الفَخْـرُ بـالعَظْمِ الـرَّمِيمِ وإنَّمـا فَخَـارُ الـذِي يَبْغِـي الفَخَـارَ بنفْسِهِ

والتقدير : (لعمرك قسمي).

ومنه قول الله : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [2] .

(3) إذا كان الخبر بعد واو تدل على المعية :

أي بمعنى : مع ، مثل " كل شيخ وطريقته " فالواو تدل على المعية ، و(طريقته) مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير:(كل شيخ وطريقته مقترنان أو

---

(1) وهنا لا يجب أن يكون المحذوف خبراً وإنما يجوز أن يكون المبتدأ، بخلاف (لعمرك فالمحذوف معه يتعين أن يكون خبراً لدخول لام الابتداء عليه.

(2) سورة الحجر، الآية (72).

متلازمان أو ..)

ومثل هذا : " كلُّ فتاةٍ وحقيبتُها - كلُّ ثوبٍ وقيمتُه - كل امرئٍ وما صنع - السائقُ وسيارتُه" .

فإن لم تكن الواو بمعنى (مع) بأن كانت للتشريك في الحكم ، مثل " محمدٌ وزيدٌ يتحدثان " فذكر الخبر ، ويجوز حذفه إن دل عليه دليل .

(4) إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً ، وبعده حال سدت مسد الخبر :

وهي لا تصلح لأن تكون خبراً ، مثل: " شُرْبي الحُلْبة دافئةً " فقولك (دافئة) حال سدت مسد الخبر ، ولا تصلح أن تكون خبراً ؛ إذ إنه لا يصح أن يقال : (شربي دافئةٌ) وقد حذف الخبر وجوباً ، والتقدير : (شربي الحلبة إذا كانت دافئة)إذا أردنا الاستقبال ، أما إذا أردنا الماضي فالتقدير: (شربي الحلبة إذا كانت دافئة) .

أما إذا كانت الحال صالحة لأن تكون خبراً للمبتدأ المصدر وجب رفعها لتكون خبراً، مثل: "فعلي الخير نافعٌ" فلا يجوز أن يقال: "فعلي الخير نافعاً"؛ لأن الحال (مفيداً) صالحة لأن تكون خبراً ، وحاجتنا إلى الخبر أشد من حاجتنا إلى الحال؛ لذا نعده خبراً، ونرفعه، ولا يجوز اعتباره حالا سدت مسد الخبر .

تطبيقات

(أ) بين ما في الشواهد والأمثلة التالية المبتدأ والخبر، وأعربها:

1 - **قول النبي ﷺ: " الحَياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ "** [1].

جـ(1) الحياءُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

خيرٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

2 - **قليلٌ يكفِي خَيرٌ مِنْ كثيرٍ يُطغِي.**

جـ(2) قليل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يكفي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه فعل معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل رفع صفة.

خير: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

3 - **قول الشاعر:**

لكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُستَطبُّ بِهِ　　　إِلا الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

جـ(3) لكلِ: اللام حرف جر " كل " اسم مجرور بـ (اللام)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

داءٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

دواءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

4 - قول النبي ﷺ: رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " [2].

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

جـ(4) ركعتا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

الفجر: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

5 - **قول الله : ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾** [1] .

جـ(5) أنْ يستعففن: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: استعفافهن.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،

والتقدير : استعفافهن خير لهن .

6 - **الصِّدقُ نجاةٌ .**

جـ(6) الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مر فوع ، وعلامة رفعه الضمة .

7 - **قول الله : ﴿الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ ﴾** [2] .

جـ(7) الحاقة: مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الحاقة: خبر المبتدأ "ما " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية جملة "ما الحاقة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الحاقة " .

8 - **قول الله : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾** [3] .

جـ(8) الصدقات: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة النور، الآية: (60).

(2) سورة الحاقة، الآيتان: (1، 2).

(3) سورة التوبة، الآية: (60).

للفقراء: اللام حرف جر، "الفقراء" اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ " الصدقات " .

9 - مِنَ العدْلِ أن تَنْصِفَ الحقَّ .

جـ(9) من العدل: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

أن تنصف: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وتقدير الكلام مِنَ العدل إنصافك الحقَّ .

10 - تواضعُك يُعْلي قدرَكَ بَيْنَ الناسِ .

جـ(10) تواضعك: تواضع مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير "الكاف" مبني في محل جر مضاف إليه

يُعْلِي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على التواضع .

قدرك: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير (الكاف) مبني في محل جر مضاف إليه

والجملة الفعلية: "يعلي قدرك" في محل رفع خبر للمبتدأ "تواضعك".

11 - قول أبي تمام :

السَّيفُ أصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ   فِي حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجدِّ واللَّعَبِ

السيف: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أصدق: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

في حدّه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

الحد: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تدريبات

(1) بين في العبارات الآتية المبتدآت ، مع توضيح الخبر :

السياراتُ كثيرةٌ بالمدنِ والقُرَى ، ولَهَا منافعُ وفيها مَضَارٌّ ، والسببُ في كثرةِ كوارِثها جُرأةُ السائقينَ وتهاونُهم . وقد كتَبتِ الصحفُ في ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سَمِعَ ، ولا مُجَازِفَ تابَ إلى رشدِهِ ، ففِي كلِّ يومٍ حادثةٌ ، وبكلِّ مكانٍ كارثةٌ ، والواجبُ أَنْ توضَعَ قوانينُ شديدةٌ، ففِي الصرامةِ حزمٌ ، وفي الحيطَة سلامةٌ .

(2) هات مبتدأ نكرة لكل خبر من الأخبار الآتية :

(في المجد - فوق المنبر - أمام الدار - في المكتبة) .

(3) عين الخبر المحذوف ، واذكر حكم حذفه في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - لَوْلا الهَوَى لَمْ تُرِقَ دَمْعًا على طَلَلٍ ... ولا أَرِقْتَ لذكرِ البانِ والعَلَمِ

ب - لَعَمْرِكَ مَا أهويْتُ كفِّي لِريبةٍ ... وَلا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي

ت - التاجرُ ومَتْجرُهُ.

ث - لعَمْرُكَ مَا بالمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى ... إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحيَاةِ المعَابِر

ج - لَوْلَا أبوك ولَوْلَا قبلَهُ عُمَرُ ... أَلْقَتْ إِلَيْك معدٌ بالمقَاليد

(4) اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم :

أ - في الجامعة . ب - خلف البيت .

ت - تحت السقف . ث - في المنزل .

ج - على الدراجة . ح - وراء القضبان .

خ - فوق النخلة . د - أمام المستشفى .

ذ - في النجاح . ر - في السماء.

(5) بيِّن المبتدأ والخبر في الشواهد الآتية :

أ - قول الشاعر :

أَشَــبَابٌ يَــضِيعُ فِــي غَيْــرِ نَفْــعٍ ... وَزَمَــــانٌ يَمُــــرُّ إِثْــــرَ زَمَــــانِ

مَــــا رَجَــاءٌ محقــــقٌ بالتَّمَنِّـــي ... أَوْ حَــيَاةٌ مَحْمُـــــودَةٌ بِالتَّوانِـــــي

ب - قــوله تعالــى : ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[1].

جـ - قوله تعالى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[2].

د - قوله تعالى : ﴿ في قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾[3].

هـ - قول النبي ﷺ : " دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وثلاثِينَ زَنْيَةً "[4].

و- قوله ﷺ : " الرِّبا ثلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرجلُ أمَّهُ ، وإنَّ أرْبى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ "[5].

(6) رتب الكلمات التالية لِتُكَوِّن جملة اسمية مفيدة :

أ - لا - يتخلى - وقت - عن - الشدة - صديقه - الصديق.

ب - في - بقيادة - انتصار - معركة - المسلمين - خالد بن الوليد - أجنادين.

جـ - عندما - الغار - رسول - الله - مع - لم - أبو بكر - يفكر - في - كان - نفسه.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (7).

(2) سورة ق، الآية (35).

(3) سور ة البقرة، الآية: (10).

(4) رواه أحمد بسند صحيح.

(5) رواه الحاكم وصححه.

(7) عين المبتدأ والخبر فيما يلي :

أ - عن عمر بن الخطاب - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ " المَيّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْه " [1].

ب - قـول الله: ﴿الْحَمْـدُ لِلهِ الَّـذِي أَنـزَلَ عَلَـى عَـبْدِهِ الْكِـتَابَ وَلَـمْ يَجْعَـل لَّـهُ عِوَجَا﴾ [2].

ت - قول الشاعر :

وَلَـــوْلا ثِقَتِـــي فِـــي اللهِ كَامِلَـــةً ... لَـــتَاهَ عَقْلِـــي وَأُصِـــبْت بالهَـــذَيانِ

ث - طُوبَى لِمَنْ شَغَلَتْهُ عيوبه عَنْ عيوبِ الناسِ .

ج - صلاحُ العملِ بصلاحِ القلبِ ، وصلاحُ القلبِ بصلاحِ النيةِ .

ح - قول النبي ﷺ : "أَكْمَلُ المؤمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيارُكُم خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ" [3] .

خ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "كُلُّ عَيْنٍ زَانيةٌ، والمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمرَّتْ بالمجْلِسِ كَذَا وكَذَا يَعْنِي زَانِيةٌ" [4].

د - عـن أبي هريـرة - ﷺ - قـال : قـال رسـول الله ﷺ : "حَـقُّ المـسْلِمِ عَلَـى المـسْلِمِ خَمْـسٌ: رَدُّ الـسَّلامِ ، وعِـيَادَةُ المـريضِ ، واتِّـبَاعُ الجَنَائِـزِ ، وَإِجَابَـةُ الدَّعْـوةِ ، وَتشْمِيتُ العَاطِسِ" [5] .

ذ - قول الشاعر :

الدَّهْـــرُ يَـــوْمَانِ ذَا أَمْـــنٍ وَذَا خَطَـــرٍ ... والعَـــيْشُ عَيْـــشَانِ ذَا صَـــفْوٍ وَذَا كَـــدَرِ
أَمَـا تَـرى البَحْـرَ تَعْلُـو فَـوْقَهُ جِـيَفٌ ... وَتَـــسْتَقِرُّ بِأَقْـــصَى قَاعِـــهِ الـــدُّرَر
وَفِـي الـسَّمَاءِ نُجُـومٌ لا عِـدَادَ لَهَـا ... وَلَـيْسَ يُكْـسَفُ إِلا الـشَّمْسُ وَالقَمَـرُ

---

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.
(2) سورة الكهف، الآية (1).
(3) رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحسنه الترمذي.
(4) رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.
(5) رواه البخاري ومسلم.

ر - قول الله : ﴿وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[1] .

ز - رُبَّ مذنبٍ يتوبُ .

س - بحسْبِك جنيةٌ .

ش - قول الله : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم﴾[2].

ص - قول الشاعر :

البَغْـيُ يَصْدَعُ أَهْلَهُ ... وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

ض - في الموت عبرٌ .

ط - إنما الدنيا دارُ ممر ، وفي الآخرة المقرُّ .

ظ - ما شوقي إلا شاعرٌ .

ع - للضرورةِ أحكامُها .

غ - كيف حال مريضك ؟

ف - متى النصر ؟

ق - كليتنا لغوية تربوية دينية .

ك - في القاهرة ميادين .

ل - وراء كل عظيم امرأة .

م - قول الله : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾[3].

ن - قول الله : ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾[4].

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مبتدأ مناسباً :

أ - .... أخو المسلم .

ب - .... الحال من المحال .

ت - من أشد الناس عداوة للمسلمين ....

---

(1) سورة البقرة، الآية: (237).

(2) سورة فاطر، الآية (3).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (57).

(4) سورة الإسراء، الآية: (21).

ث - الكتاب .... مفيدة .

ج - على المرء .... بجد ، وليس عليه إدراك النجاح .

(9) ضع مكان النقط خبراً مناسباً فيما يلي :

أ - أبخل الناس ....

ب - الإسلام .... شامل لكل نواحي الحياة .

ت - الصلاة .... الدين .

ث - النصيحة على الملإ ....

ج - الحمد ....

(10) ما نوع الخبر فيما يلي :

أ - الكلام ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف .

ب - التفاحة نصفان .

ت - الكتاب أبواب كثيرة .

ث - الكتاب أبوابه عديدة .

ج - الدراسة بدأت .

ح - الشاب الصالح يقضي أوقاته فيما ينفعه .

خ - شهر رمضان أيامه مباركة .

د - من البدع والخرافات أن تحتفل بالموالد .

ذ - زينة الفقر الصبر ، وزينة الغنى الشكر .

ر - الذي ينفع الإنسان بعد موته ثلاثة: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له .

ز - الأدب عندك .

س - عندك الأدب .

ش - الهول يوم الحشر .

ص - في بلدتنا عالم .

ض - قول علي - رضي الله عنه - الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب .

(11) لماذا يجب تقديم المبتدأ في الحالات التالية :

أ - ضيفك ضيفي.

ب - إنما الدنيا دار عمل .

ت - وما أولادنا إلا أكبادنا تسير على الأرض .

ث - الذي يتسلق الأشجار يجمع الثمار.

ج - لعدو ناصح خير من صديق جاهل.

ح - أمر الله نفد .

خ - ما أقبح الجهل ! .

د - الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فالزمهم .

ذ - كيف العتاب ، والمعاتب أخي ؟

ر - قول النبي ﷺ: "مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَراكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا " [1] .

(12) لماذا يجب تقديم الخبر في الحالات التالية :

أ - وسط الميدان تمثال .

ب - للعلم رجاله .

ت - أين الصدق ؟

ث - قول الله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ ﴾ [2] .

ج - هناك آخرة .

ح - في السيارة سائقها .

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(2) سورة ص، الآية: (65).

خ - إنما للكون إله .

د - في المحراب عباد .

ذ - قول الله : ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [1].

ر - للكتاب أبواب ، وفيه أشعار .

(13) لماذا يجوز تقديم الخبر وتأخيره فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [2] .

ب - قول الشاعر :

مِحَنُ الزَّمَانِ كثيرةٌ لا تَنْقَضِي ... وَسُرورُه يَأْتِيك كالأعيادِ

ت - وجه الصديق بدر الدجى .

ث - خالد في كليته .

ج - قول الشاعر :

زِيادةُ المَرْءِ في دُنْيَاه نُقْصَان ... ورِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الخيرِ خُسْرَان
يَا عامراً لخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِداً ... بِاللهِ هَلْ لِخَرابِ العُمْرِ عُمْرَان
ويا حَرِيصاً عَلَى الأَمْوَالِ يَجْمَعُهَا ... أَنسِيتَ أنَّ سُرُورَ المالِ أَحْزَان
دَعِ الفُؤادَ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينتِهَا ... فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هُجْرَان
أَحْسِنْ إِلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قلوبَهُمْ ... فَطَالَمَا استعبدَ الإنسانَ إِحْسَان
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واستكمِلْ فَضَائِلَهَا ... فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لا بالجِسْمِ إِنْسَان
يا أَيُّهَا العالِمُ المرضي سِيرَتهُ ... أَبْشِرْ فأنْتَ بغيرِ الماءِ رَيَّان
وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ ... فَأَنْتَ ما بَيْنَها لا شكَّ ظَمْآن
وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدينَ يَجْبُرُهُ ... وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَان

ح - عالم جريء فوق المنبر .

---

(1) سورة ق، الآية: (35).

(2) سورة المائدة، الآية: (18).

خ - العلم نور .

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ" [1].

ذ - نشيط أخي .

ر - الحياء من الإيمان .

(14) ما تقدير المبتدأ المحذوف فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [2].

ب - قول الله : ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ [3].

ت - قول الله : ﴿وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ [4].

ث - قول الله : ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾﴾ [5].

ج - قول الشاعر :

شَبابٌ إذَا نَامَتْ عُيونٌ فَإِنَّنَا ... بَكَرْنَا بُكُورَ الطَّيْرِ نَسْتقْبِلُ الفَجْرَ
شَبَابٌ نَزَلْنَا حَوْمَةَ المجْدِ كُلُّنَا ... وَمَنْ يَعْتَدي للنَّصْرِ يَنْتَزِعُ النَّصْرَ

ح - قول الشاعر

عَرَبيَّةٌ يا قُدْسُ أَطْلَقَهَا الأُلَى ... حَمَلُوا الأَمَانَةَ مُخْلِصِينَ وكبَّرُوا
عَرَبيَّةٌ أرضاً .. سماءً .. محْتِداً ... عُمْراً وَتاريخاً يُضيءُ وَيُزْهِرُ
عَرَبيَّةٌ عَلَّمْتِنَا أَنَّ الفِدَا ... دَرْبٌ إِلَى الحَقِّ السَّلِيبِ وَمعْبَرُ

خ - زرت الصديقَ المخلصُ .

---

(1) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.
(2) سورة البقرة، الآية (154).
(3) سورة النساء، الآية: (81).
(4) سورة القمر: الآية (9).
(5) سورة القارعة، الآية: (11).

د - في ذمتي لأفعلنَّ الخير .

ذ - سررت من الطالب النبيلُ .

ر - نعمَ الصاحبُ أبو بكر .

(15) ما تقدير الخبر المحذوف فيما يلي :

أ - خرجت فإذا المطر .

ب - قولك : أخي . لمن يسألك : مَنْ في البيت ؟

ت - كل صانع وصنعته .

ث - يمين الله لأضحينَّ في سبيل الله بنفسي .

ج - لولا التراث العريق ، ما كانت هناك حضارة .

(16) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - (قرأت في الكتابِ المفيدُ - قرأت في الكتابِ المفيدِ) .

ب - (أبصرت العصفورَ الجميلَ - أبصرتُ العصفورَ الجميلُ).

ت - (ضربي الطفل مسيئاً - ضربي المخطئ شديد).

(17) كم خبراً في كل آية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [1].

ب - قول الله : ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [2].

ت - قول الله : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ ﴾ [3].

---

(1) سورة السجدة، الآية: (6).

(2) سورة الزمر، الآية: (6).

(3) سورة فصلت، الآية: (23).

فهرس الموضوعات

الباب الرابع

الإعراب والبناء

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر

الموسوعة الشاملة
في
النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس

المجرورات

◊ الفصـــل الأول :

● المجرور بالحـروف

◊ الفصل الثاني:

● المجرور بالإضافة

الفصل الأول

المجرور بالحروف

المجرور بالحروف

تنقسم المجرورات إلى قسمين :

1 - المجرور بالحرف .

2 - المجرور بالإضافة .

أولاً : المجرور بالحرف:

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من أحرف الجر ، منها :

من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - التاء - خلا - عدا - حاشا - حتى - مُذْ - مُنْذُ - رُبَّ .

(1) حرف الجر " مِن " :

له معانٍ كثيرةٌ منها :

(أ) التبعيض :

حيث يصح أن تكون بمعنى (بعض) مثل :

قول الله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [1] .

وقوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [2].

والتقدير في الآيتين - والله أعلم - : "بعضُ النَّاسِ من يشتري" و"بعض الناس من يقول" .

---

(1) سورة لقمان، الآية: (6).

(2) سورة البقرة، الآية: (8).

(ب) ابتداء الغاية :

والمقصود بالغاية " المسافة والمقدار " .

مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [1] .

(2) حرف الجر (إلى) :

وله معانٍ كثيرة ، وأشهرها الانتهاء [2] :

أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ، مثل قول الله : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [3] .

فالحرف " إلى " يشير إلى انتهاء الغاية الزمانية.

أما قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾ [4] .

فالحرف (إلى) يشير إلى انتهاء الغاية المكانية .

(3) حرف الجر " عن " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) المجاوزة :

وهذا هو الأصل في معناه ، مثل: "ابتعدْتُ عن المنكرِ" .

أي : ابتعدْت عن المنكر وجاوزتُه .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) الانتهاء: أي أن المعنى الكامن في الاسم الذي يسبق " إلى " ينتهي دوره ومعناه عند وصوله إلى الاسم الذي يلي " إلى ".

(3) سورة البقرة، الآية: (187).

(4) سورة النحل، الآية: (7).

(ب) أن تكون بمعنى " بَعْد " :

مثل قول الله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [1].

أي : طبقاً بعد طبقٍ ، ومثل : عن قريب سأزورُك ؛ أي : بعد قريب .

(ج) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ﴾ [2] .

أي : يبخلُ على نفسه .

(د) أن تكون بمعنى " من " :

مثل قول الله : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [3].

أي : يقبل التوبة من عباده .

(4) حرف الجر " على " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الاستعلاء :

وهو الدلالة على أن الاسم الواقع قبل " على " قد وقع فوق المعنى الذي بعد "على" مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [4].

(ب) أن تكون بمعنى " في " :

فتدل على الظرفية مثل قول الله : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا

---

(1) سورة الانشقاق، الآية: (19).

(2) سورة محمد، الآية: (38).

(3) سورة الشورى، الآية: (25).

(4) سورة البقرة، الآية: (253).

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [1] .

أي : ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها .

(ج) أن تفيد ذكر التعليل والسبب :

مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [2] .

أي : ولتكبروا الله بسبب أن هداكم .

(د) أن تكون بمعنى " مع " :

فتدل على المعية والمصاحبة مثل قول الله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [3] .

أي : إِنَّ ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم .

(5) حرف الجر " في " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الظرفية :

مثل: أَلَّفْتُ الكتابَ في سنين، ومثل قول الله : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ [4] .

(ب) أن تدل على السببية والتعليل :

مثل قول النبي ﷺ: "دَخَلَتِ امرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَت فَدَخَلتْ

(1) سورة القصص، الآية: (15).
(2) سورة البقرة، الآية: (185).
(3) سورة الرعد، الآية: (6).
(4) سورة النور، الآية: (35).

فِيها النَّارَ فلا هِي أطعَمَتْهَا وسَقَتْهَا إِذ حَبَسَتْها وَلا هِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ "[1] .

أي : دخلت امرأة النار بسبب هرة .

(ج) أن تدل على المعية والمصاحبة :

مثل قول الله : ﴿قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾[2] .

أي : ادخلوا مع أمم قد خلت من قبلكم .

(د) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[3] .

أي : ولأصلبنكم على جذوع النخل .

(هـ) أن تكون بمعنى " إلى " :

مثل قول الله : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾[4].

أي : لبعثنا إلى كل قرية نذيراً .

(6) حرف الجر " الباء " :

وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

(أ) الظرفية :

حيث تفيد معنى " في " مثل قول الله : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ

---

(1) رواه البخاري.

(2) سورة الأعراف، الآية: (38).

(3) سورة طه، الآية (71).

(4) سورة الفرقان، الآية: (51).

فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[1] .

أي : ولقد نصركم الله في بدر .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾[2] .

(ب) السببية والتعليل :

مثل قول الله: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[3] .

أي : بسبب ظلمهم حرمنا عليهم طيبات .

وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾[4] .

أي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم .

(ج) المعية والمصاحبة :

حيث تدل على معنى " مع " مثل قول الله : ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[5] .

أي : اهبط مع حمد ربك أو سبّح مصاحباً حمد ربك .

(د) أن تكون بمعنى " مِن " :

فتفيد التبعيض مثل قول الله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[6] .

أي : عينا يشرب منها عباد الله .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (123).

(2) سورة القمر، الآية: (34).

(3) سورة النساء، الآية: (160).

(4) سورة المائدة، الآية (13).

(5) سورة هود، الآية: (48).

(6) سورة الإنسان، الآية: (6).

(هـ) أن تكون بمعنى " عن " :

مثل قول الله: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[1] .

أي : الرحمن فاسأل عنه خبيراً .

(و) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾[2] .

أي : من إن تأمنه على قنطار أو على دينار .

(7) حرف الجر " الكاف " :

يستعمل بمعنى "مثل" مثل قول الله: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[3].

أي : مثل الذي مر على قرية وهي خاوية ...

(8) حرف الجر " اللام " :

وله معانٍ كثيرة ، منها :

(أ) المِلْك :

حيث يفيد معنى الملكية مثل قول الله : ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ﴾[4].

أي : الله يملك ما في السماوات وما في الأرض .

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (59).

(2) سورة آل عمران، الآية: (75).

(3) سورة البقرة، الآية: (259).

(4) سورة البقرة، الآية: (284).

(ب) الغاية :

يفيد انتهاء الغاية مثل قول الله : ﴿اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[1].

أي : كل يجري إلى أجل مسمى .

(جـ) أن يفيد معنى " على " :

مثل قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾[2].

أي : يخرون على الأذقان سجداً[3] .

وقوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾[4] .

أي : وإن أسأتم فعليها .

(د) أن يفيد معنى (في) :

مثل قول الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[5] .

أي : ونضع الموازين القسط في يوم القيامة .

(9) حرف الجر " واو " القسم :

وهو حرف يدل على القسم ، وتدخل أي اسم يُقْسَمُ به، مثل قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[6].

---

(1) سورة الرعد، الآية: (2).

(2) سورة الإسراء، الآية: (107).

(3) الأذقان: جمع ذَقن بفتحتين، وإنما ذكر الذقن لأنها أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند السجود، والمعنى: أنهم يسقطون على وجوههم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (7).

(5) سورة الأنبياء، الآية: (47).

(6) سورة الذاريات، الآية: (23).

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [1]، وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [2].

(10) حرف الجر " تاء القسم " :

هو حرف يفيد القسم، ولكنه يختص بلفظ الجلالة (الله) مثل قول الله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [3].

(11) حروف الجر " خلا - عدا - حاشا " [4]:

تشير إلى أنها تستخدم أفعالاً وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به، كما تستخدم حروف جر أيضاً، وتجر ما بعدها، وذلك إذا جاءت مجردة من (ما) المصدرية .

مثل : حَضَر المسافرون عَدَا طالبٍ أو خلا طالبٍ أو حاشا طالبٍ .

فكلمة " طالب " مجرورة بالحرف السابق لها .

وقد تستخدم أفعالاً فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به ، مثل :

حَضَرَ الطلابُ عَدَا طالباً أو خَلا طالباً أو حَاشا طالباً .

فكلمة " طالباً " مفعول به للفعل السابق لها .

(12) حرف الجر "حتى" :

تفيد انتهاء الغاية بمعنى "إلى" مثل قول الله: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [5].

أي : سلام هي إلى مطلع الفجر .

ومثل : "أَكَلْتُ السمكةَ حتَّى ذَيْلِهَا" . أي : أكلت السمكة إلى ذيلها .

---

(1) سورة الشمس، الآية: (1).

(2) سورة الفجر، الآيتان: (1، 2).

(3) سورة الأنبياء، الآية: (57).

(4) سيأتي الحديث عنها في الفصل الثالث من الباب التاسع إن شاء الله.

(5) سورة القدر، الآية: (5).

ومثل : أدافعُ عَنْ ديني حتى آخِر نَفَسٍ في حياتي. أي : إلى آخر نفس في حياتي .

(13) حرف الجر " مُذْ - مُنْذُ " :

يستعملان لجر الزمان بعدهما، فإذا دخلت " مُذْ " أو " مُنْذُ " على الماضي كانت بمعنى"من" .

مثل : ما رأيتُكَ مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعة .

أي : ما رأيتك مِنْ يوم الجمعة .

أما إذا دخلت "مُذْ" أو "مُنْذُ" على الزمن المضارع كانتا بمعنى"في"

مثل : " لا يبخل الغني مُذْ أومُنْذُ يومنا هذا " .

أي : لا يبخل الغني في يومنا هذا .

ويمتنع أن تدخل " مُذْ " أو مُنْذُ " على المستقبل ، فلا يصح أن تقول : ما رأيتك منذ غداً.

و"مذ" أصلها مُنْذُ " فخففت .

(14) حرف الجر " رُبَّ " :

هو حرف جر شبيه بالزائد[1] ولا يجر إلا النكرة فقط ، مثل قول النبي ﷺ : "رُبَّ كاسِيةٍ في الدُّنْيَا عَارِيةٌ فِي الآخِرَةِ " [2] .

---

(1) الشبيه بالزائد، أي: الذي يمكن الاستغناء عنه.

(2) رواه البخاري ومسلم:
" رُبَّ ": حرف جر شبيه بالزائد.
" كاسية ": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حرف الجر الزائد.
" في الدنيا ": جار ومجرور.
" عارية ": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كاسية".
" في ": حرف جر.
" الآخرة ": اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة.

كما يجوز أن يلحق بـ (رُبَّ) " ما " الزائدة ، وعندئذٍ تسمى " ما " الزائدة الكافة [1]، كما يجوز أن تخفف الباء في رُبَّ مثل قول الله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [2].

(1) ما الزائدة الكافة: سميت بذلك لأنها كفت " رُبَّ " عن عملها "الجر".

(2) سورة الحجر، الآية: (2).

أنواع حروف الجر

حروف الجر في الأسلوب العربي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1 - حرف جر أصلي .

2 - حرف جر زائد .

3 - حرف جر شبيه بالزائد .

أولاً : حروف الجر الأصلية:

حرف الجر الأصلي هو ما له معنى خاص ، ويحتاج إلى متعلق ، سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً .

مثل: "مِنْ - إلى " في نحو قولك : ذهبْتُ من البيتِ إلى المسجدِ.

ومثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾ [1] .

فإن "من" تدل على ابتداء الغاية المكانية "وإلى" تدل على الانتهاء في كل من المثال والآية الكريمة ، ولكل من الحرفين متعلق مذكور .

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل والاسم المجرور ، وتجعل العامل اللازم متعدياً حكماً وتقديراً ، فيكون الاسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف ، مثل ذَهَبَ التلميذُ صباحاً إلى مدرسَتِهِ .

فالفعل " ذهب " لازم ، ومن ثَمَّ هو عاجز عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة " مدرسته " لذلك أتينا بالوسيط ، وهو حرف الجر " إلى " غير أننا لا نعرب كلمة " مدرسته " مفعولاً به حقيقة ؛ لأنه مجرور بالحرف .

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

وحروف الجر الأصلية هي: إلى - حتى - خلا - عدا - حاشا - في - عن - على - مُذْ - مُنْذُ - كي - الواو - التاء .

ثانياً: حروف الجر الزائدة :

هناك أربعة أحرف للجر تستعمل زائدة ، وهي :

◈ مِـــنْ :

مثل: هل من صديق يخلص ؟

مثل : " ما زارني مِنْ أحد " ومثل : " لم يتخلف عن الاجتماع من عضو " .

ويشترط في زيادة (من) أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام بـ " هل " .

فنجد أن (مِنْ) في الأمثلة ليس لها معنى خاص ، وإنما جيء بها لمجرد التوكيد ، كما أنه لا متعلق لها ، أما من حيث الإعراب فهي حرف جر زائد ، وما بعدها في المثال الأول مبتدأ ، بينما يعرب في المثالين فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وسبب التقدير وجود حرف الجر الزائد ، وظهرت الكسرتان لمناسبة الجر .

وتزاد من في الفاعل والمبتدأ كما تقدم ، وكذلك في المفعول به، مثل "ما رأيت من أحدٍ" .

◈ البـــاء :

مثل: (بحسبك الله شهيداً) ومثل: "وكفى بالعمل الصالح " والمعنى : (يكفي الله شهيداً - يكفيك العمل الصالح) فقد جاءت الباء الزائدة لتقوية المعنى المراد توكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾[1] .

ومنه قول النبي ﷺ : "كَفَى بالمرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيّعَ مَنْ يَعُولُ "[2] .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (28).

(2) رواه أحمد والبيهقي.

◈ الـــلام :

مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [1] حيث دخلت اللام على لفظ ربهم وهي للتوكيد وتقوية المعنى .

◈ الكـــاف :

مـثل قـول الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[2] فالكـاف هـنا للتوكـيد ، والمعنـى : (ليس مثلَهُ شيءٌ) وتزاد الكاف في خبر ليس .

ولا فرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة ، أو في وسطها، أو في آخرها، نحو : بحسبك الأدب ، كفى بالله شهيداً ، الأدب بحسبك .

وحروف الجر الزائدة هي: (من - الباء - اللام - الكاف) [3] .

ثالثاً: حرف الجر الشبيه بالزائد:

وهو ماله معنى خاص بالحرف الأصلي ، وليس له معنى متعلق كالزائد، فقد أخذ شبهاً من الحرف الأصلي، وأخذ شبهاً من الحرف الزائد، وحروف الجر الشبيهة بالزائد هي: (رب - لعل).

مثل: " رُبَّ عملٍ صالحٍ أدخل صاحبَه الجنةَ - لعل الجيشَ[4] مستعدٌ " .

ونود الإشارة إلى أمر مهم جدًّا ، ذلك أنه من الأدب وتمام الإيمان بالله - عزَّ وجلَّ - أنَّ نُقِرَّ بأن القرآن الكريمَ كلامُ الله مُعجِزٌ في سوره وآياته وحروفه ؛ إذ إن كل حرف من حروف القرآن الكريم - الذي هو كلام الله الحكيم الخبير - له

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (154).

(2) سورة الشورى الآية: (11).

(3) هذه الحروف نطلق عليها الحروف الزائدة في غير القرآن. أما إذا جاءت في القرآن فمن الأفضل تسميتها حروف تقوية أو حروفاً مؤكدة؛ تأدباً مع القرآن، لأن القرآن - كلام الله تعالى - خالٍ من الزيادة.

(4) في لغة عقيل.

ضرورة عظيمة ، وحكمة جليلة، وموعظة بليغة .. ، يتذوقها أهل الفصاحة والبيان.

فقد حدد النحاة حروف الجر الزائدة على اعتبار أنه يمكن حذفها ، دون الإفساد بالمعنى، أو حدوث خلل في الأسلوب ، أو ضعف في التركيب .. ، ولهذا أَسْمَوها: حروفاً زائدة ، على اعتبار إمكانية حذفها ، أو الاستغناء عنها ..،.

إلا أن هناك وجهة نظر خاصة وهي : قد نعتبر هذا من ضمن مراعاة حال المخاطبين من حيث التصديق والإنكار وما بينهما ، فلكل طائفة أسلوبها المناسب لها، وقد يكون من حيث الاستعداد الذهني للقرآن أَوْ لا فوجود حرف الجر المؤكد هنا موجه إلى من أراد الله توجيه الأسلوب إليه .

أما كلام الله الأعلى فهو منزَّهٌ عن أن يكون به حرف زائد ، فكل حرف وضعه الله في كتابه ، إنما وضعه لحكمة بالغة ، من إفادة التوكيد ، وإثارة العقول ، وإعمال الفكر ، وغير هذا مما لا تدركه الأفئدة ، ولا تحتويه الصدور .. ، لذلك فمن الأفضل أن نسمي تلك الحروف بالحروف المؤكِّدة أو ما شابه ذلك .

ملحق الإضافات

● متعلق حرف الجر :

حروف الجر ثلاثة أقسام: أصلي - زائد - شبيه بالزائد .

فحروف الجر الزائدة لا تحتاج لمتعلق ، وكذلك حروف الجر الشبيهة بالزائد لا تحتاج لمتعلق.

أما حروف الجر الأصلية فتحتاج لمتعلق ، وسبب التعلق أن حرف الجر هو الذي يوصل معنى العامل إلى الاسم المجرور وهو الذي يكمل مع الاسم المجرور معنى العامل بمعنى فرعي جديدٍ، مثل: "سلمت على الجنود" حيث يقوم الحرف الأصلي : (على) بإيصال معنى السلام إلى الاسم المجرور (الجنود) كما يقوم مع هذا الاسم المجرور بإكمال معنى السلام ، وذلك بذكر من وقع عليه وهو الجنود ، ولولا وجود حرف الجر (على) لما وصل معنى الفعل إلى من يقع عليه .

فلو قلنا: "سلَّمتُ الجنودَ" بحذف حرف الجر لتغير المعنى المقصود ، وصار للكلام معنى آخر مختلف عنه .

فحروف الجر الأصلية تحتاج لمتعلِّق كما قلنا ، وهذا المتعلِّق قد يكون فعلاً ، كما سبق في المثال ؛ حيث تعلق حرف الجر (على) بالفعل (سلمت) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمشتق ، مثل : " أنا كاتب بالقلم " حيث تعلق حرف الجر (الباء) بالمشتق (كاتب) وهو اسم فاعل .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمصدر ، مثل : "تم الإفراج عن المساجين" حيث تعلق حرف الجر (عن) بالمصدر (الإفراج) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي باسم مؤول بما يشبه الفعل مثل قول الله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ (1) فحرف الجر (في) متعلق بلفظ الجلالة؛ لأنه

(1) سورة الأنعام، الآية: (3).

مؤول بالمعبود ، أي : هو المعبود في السموات وفي الأرض .

● حذف متعلق حرف الجر :

وقد يحذف المتعلِّق ، وذلك على نوعين : جائز وواجب .

فيحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً ، بشرط أن يفهم بحذفه ؛ مثل قولك : "على الله" جواباً لمن قال لك : على من توكلت ؟

ـ ويحذف المتعلق وجوباً إذا كان كوناً عاماً .

مثل:"الإيمان في القلوب، الكتاب لمحمد" ويقدر المتعلق المحذوف على أنه فعل، مثل: كان أو وجد أو استقر .. أو مشتقاً مثل: كائن - مستقر - موجود.. إلخ .

والتقدير : الإيمان كان أو وجد أو استقر أو كائن أو مستقر أو موجود أو ... ، في القلوب.

● زيادة "ما" بعد حروف الجر :

قد تجيء "ما" مؤكِّدةً بعد "مِنْ - عَنْ - الباء" فلا تمنعهن عن العمل .

مثل قول الله : ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [1] وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [2]وقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [3].

فالأصل : "من ما خطيئاتهم .. - عن ما قليل .. - بـ - ما".

وقد تزاد (ما) بعد " رب ، والكاف " فيبقى ما بعدها مجروراً .

مثل قول الشاعر :

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقيلٍ … بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

(1) سورة نوح، الآية: (25).

(2) سورة المؤمنون، الآية: (40).

(3) سورة آل عمران، الآية: (159).

ومثل قول الشاعر :

وَنَنْصرُ مَوْلانا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ... كَمَا النَّاسِ مَجْرومٌ عَلَيْهِ وجارِمُ

● واو " رُبَّ " وفاؤها :

قد تحذف "رُبَّ" ويبقى عملها بعد الواو كثيراً، وبعد الفاء قليلاً .

مثل قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْواعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ومثل قول امرئ القيس أيضاً :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

● حذف حرف الجر :

يحذف حرف الجر على نوعين : قياسي - سماعي :

ـ فأما حذفه القياسي ففي مواضع منها :

(1) قبل " أَنْ - أنَّ - كي " :

مثل قول الله: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾[1] أي لأن جاءهم ، ومثله "عجبت أَنْ أسأت للجار" ، ومثل قول الله : ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[2] أي: شهد الله بأنه ، ومثله : " سعدت أَنَّكَ محافظ على الصلاة " .

أي : سعدت بأنك محافظ على الصلاة ومثل قول الله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾[3] ، أي : لكي تقر عينها .

(1) سورة ص، الآية: (4).

(2) سورة آل عمران، الآية: (18).

(3) سورة القصص، الآية: (13).

والمصدر المؤول بعد هذه الحروف في محل جر بحرف الجر المحذوف ، وقال بعضهم : إنه منصوب بنزع الخافض .

(2) قبل لفظ الجلالة في القسم :

مثل: "الله لأجاهدنَّ في سبيل الله" أي : والله لأجاهدنّ في سبيل الله .

(3) بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل الحرف المحذوف :

كأن يقال: عن أي شيء تتحدث؟ فتقول : الصبرِ ، أي عن الصبر .

(4) أن يكون حرف الجر المحذوف هو " رُبَّ " الشبيه بالزائد :

وهو يحذف بعد الواو كثيراً ، مثل قول الأعشى :

وَغَـريبَةٍ تَأْتِـي الملُـوكَ حَكِـيمةٍ   قَـدْ قُلْـتُها لـيُقَالَ: مَـنْ ذَا قَالَهـا ؟

والتقدير : ورُبَّ غريبةٍ .

(5) قبل تمييز "كم" الاستفهامية المجرورة بحرف الجر :

مثل : بكم جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب ؟

أي بكم من جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب؟ غير أن نصب التمييز في هذا الموضع أفضل ، هكذا : بكم جنيها..؟ .

ـ حذف حرف الجر سماعاً :

أما حذف حرف الجر سماعاً فينصب المجرور على أنه منصوب بنزع الخافض تشبيهاً بالمفعول به ، مثل قول الله : ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفرُواْ رَبَّهُمْ ﴾[1] أي : بربهم .

(1) سورة هود، الآية: (68).

مثل قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾[1] أي : من قومه .

ومثل قول الشاعر :

تَمُــرُّونَ الــدِّيارَ وَلَــمْ تَعُوجُــوا كَلَامُكُــمُ عَلَــيَّ إِذاً حَــرَامُ

أي : تمرون بالديار .

ومثل قول الشاعر :

أَمَـرْتُكَ الخَيْـرَ فَافْعَـلْ مَـا أُمِـرْتَ بِـهِ فَقَـدْ تَـرَكْتُكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَـسَبِ

أي : أمرتك بالخير .

• مواضع زيادة الباء[2] :

(1) في فاعل " كفى " :

مثل : " كفى بالله ربًّا ، وكفى بمحمد نبيًّا " .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾[3] .

(2) في المفعول به سماعاً :

مثل : " أخذتُ بزمامِ الفرس " ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[4]، وقوله: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾[6] .

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (155).

(2) نذكر هذا العنوان على حد تعبير النحاة، غير أننا قد أشرنا إلى أن هذه الحروف ليست بزائدة، وإنما هي حروف مؤكدة في القرآن.

(3) سورة النساء، الآية: (45).

(4) سورة البقرة، الآية: (195).

(5) سورة مريم، الآية: (25).

(6) سورة الحج، الآية: (25).

والتقدير : أخذت زمام الفرس - ولا تلقوا أيديكم - وهزي إليك جزع النخلة - ومن يرد فيه إلحاداً .

(3) وفي المبتدأ إذا كان بلفظ حسب :

مثل : بحسبك جنيه " أو كان بعد لفظ " ناهيك " ، مثل " ناهيك بمحمدٍ شجاعاً " أو كان بعد إذا الفجائية ، مثل : " خرجت فإذا بالأسد " أو بعد كيف ، مثل : " كيف بك " .

(4) في خبر (ليس - ما) :

مثل قول الله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (1) وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ (2) وقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (3) وقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (4) .

• محل الاسم المجرور من الإعراب :

إذا كان حرف الجر زائداً كان الاسم المجرور به مرفوعاً أو منصوباً في المحل على حسب موقعه الإعرابي فمثلاً : " ما جاءنا من أحدٍ " برفع " أحد " محلاً على أنه فاعل ، والأصل : (ما جاءنا أحدٌ) .

ومثل : " ما قيل من شيء " ف (شيء) نائب فاعل مرفوع محلا ، مجرور لفظاً، والأصل : ما قيل شيءٌ .

ومثل: "بحسبك الله" برفع (حسبك) محلا على أنه مبتدأ، والأصل: حسبُك الله.

ومثل : " ما رأيت من أحد " بنصب (أحد) في المحل على أنه مفعول به ،

---

(1) سورة الزمر، الآية: (36).

(2) سورة التين، الآية: (8).

(3) سورة فصلت، الآية (46).

(4) سورة البقرة، الآية (74).

والأصل: ما رأيت أحداً .

ومثل : " ما سعى زيد من سعي يُحمد عليه " بنصب (سعي) في المحل على أنه مفعول مطلق ، والأصل : ما سعى زيد سعياً .

ومثل : " لست بطبيب " بنصب (طبيب) في المحل على أنه خبر ليس ، والأصل : لست طبيباً .

ومثل: "كفى بالله حكيماً" برفع (الله) في المحل؛ لأنه فاعل، والأصل: كفى الله.

ومثل :" رب قويٍّ يهزم " برفع (قوي) في المحل على أنه مبتدأ ، فالأصل: قويٌّ يهزم .

ويجوز في تابع الاسم المجرور بـ (رُبَّ) أن يجر مراعاةً للفظ ، أو أن يرفع مراعاةً لمحل متبوعه المستحق للرفع ، مثل : رُبَّ صديقٍ عظيمٍ - رُبَّ صديقٍ عظيمٌ .

● دخول ما على حروف الجر :

إذا دخل حرف الجر على " ما " الاستفهامية حذفت ألفها .

مثل قول الله : ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ ﴾ (1) .

ومثل : لِمَ ترضى بالذل والهوان ، وقد خلقك الله حرًا ؟! .

ومثل فيمَ الخنوع للمعصية ؟ (2) .

أما في حالة الوقف فيجب حذف الألف مع الإتيان بهاء السكت ، وهذه الهاء من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة، مثل: لِمَهْ؟ - عَمَّهْ؟ - فيمهْ؟

---

(1) سورة النبأ، الآية (1).

(2) ورد في قراءة شاذة عن عكرمة وعيسى (عم يتساءلون) بإثبات الألف في غير الوقف وهذا ضعيف جدا وما ورد من ذلك فلا يقاس عليه.

تطبيقات

(أ) عيِّن فيما يأتي بعض الأسماء المجرورة، وبيِّن سبب جرها، وعلامات الجر :

1 - قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[1] .

جـ(1) : بعض : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

الرزق : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

2 - قول النبي ﷺ : " لا تَجْلِسُواْ عَلَى القُبُورِ وَلا تُصَلُّواْ إِلَيْهَا "[2] .

جـ(2) : القبور : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة .

إليها : جار ومجرور .

3 - وقوله ﷺ : " لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ "[3].

جـ(3) : جمرة : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

جلده : اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسر ة .

أن يجلس : مصدر مؤول في محل جر اسم مجرور بـ (من) .

---

(1) سورة النحل، الآية: (71).

(2) رواه مسلم.

(3) رواه مسلم.

قبر : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

4 – **المَوتُ أحبُّ إلى الكريم من العارِ والمذلَّةِ .**

جـ(4) : الكريم : اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة .

العار : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

5 – **قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾** [1] .

جـ(5) : للمتقين: اللام حرف جر، "المتقين": اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

بالغيب : الباء حرف جر، "الغيب": اسم مجرور بـ (الباء)، وعلامة جره الكسرة.

مما : ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بـ" من " التي أدغمت في " ما " والأصل : مِنْ ما .

(ب) عيِّن حروف الجر في الشواهد والأمثلة الآتية وأعربها :

1 – **قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾** [2] .

جـ(1) : الباء : حرف جر مؤكد مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر المؤكد في محل

---

(1) سور ة البقرة، الآيتان: (2، 3).

(2) سورة النساء، الآية: (79).

رفع فاعل ؛ إذ الأصل كفى الله، أو فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المؤكد .

2 – **بحسبك الله .**

جـ(2) : الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب .

حسبك : اسم مجرور بحرف الجر الزائد في محل رفع مبتدأ، إذ الأصل : حسبك الأدبُ .

3 – **رُبَّ غريبٍ شَهْمٍ كانَ أنفعَ مِنْ قريبٍ .**

جـ(3) : رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

غريب : اسم مجرور برب في محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر .

قريب : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة .

تدريبات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة، وبين سبب جرها:

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [1].

ب - قول النبي ﷺ: "لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفِيمَ أَنْفَقَهُ، وعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ" [2].

ت - قوله ﷺ: " مَنْ قَرأَ القُرآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ لَيالٍ لَمْ يفْقَهْهُ " [3].

ث - قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاء الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [4].

(2) اذكر معنيين لحرف الجر " على " مع التمثيل ؟

(3) ما أحرف الجر الزائدة ؟ مَثِّل لما تقول.

(4) ضع اسماً مناسباً مسبوقاً بحرف جر زائد مكان النقط فيما يلي:

أ - هل .... تعادل راحة الضمير.

ب - ما طريق الكفاح والشرف ....

---

(1) سورة القمر، الآيتان: (54، 55).

(2) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، وهو في مسلم.

(3) رواه أصحاب السنن وصححه البخاري.

(4) سورة المؤمنون، الآية: (33).

ت - ليس الحق .... على العقول المستنيرة .

ث - ما .... يكرهه الناس .

(5) ضع مكان النقط حرف جر مناسباً فيما يلي :

أ - ابتعد .... صحبة الأشرار .

ب - استعذ .... ربك العظيم القهار

ت - كُنْ بارًّا .... للوالدين ، ومطيعاً .... هما .

ث - حافظ .... مشاعر إخوانك .

ج - لا تكن .... الشباب الفاسد .... أخلاقه .

ح - .... ناصح صادق خير من أخ شقيق .

خ - .... أخ لك لم تلده أمك .

(6) أمامك حروف جر زائدة (مؤكدة) ، اذكرها ، وأعرب ما بعدها :

أ - ما الحياة باقية .

ب - هل من عالم يرد البشرية لدين الله ردًّا جميلاً .

ت - ما ادخرنا من مال إلا نفعنا .

ث - كفى بمحمد رسولاً . ج - ما أنا بالمتكبر على الناس .

ح - هل من فقير فأتصدق عليه . خ - رب ضارة نافعة .

د - قول النبي ﷺ: "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلا الجوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلا السَّهَرُ" [1] .

(7) اقرأ الأبيات التالية وأخرج ما بها من حروف جر :

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ فَإِنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ

---

(1) رواه ابن ماجة والنسائي.

وَمَــنْ لَــمْ يَــذُقْ مُــرَّ الــتَّعَلُّمِ سَــاعَةً تَجَــرَّعَ ذُلَّ الجَهْــلِ طُــولَ حَــيَاتِه
وَمَــنْ فَاتَــهُ التَّعْلِــيمُ وَقْــتَ شَــبَابِهِ فَكَبِّـــرْ عَلَــيْهِ أَرْبَعـــاً لِـــوَفَاتِهِ
وَذَات الفتـــى وَاللهِ بِـــالعِلْمِ والتُّقَـــى إِذَا لَـــمْ يَكُـــونَا لا اعتـــبار لِذَاتِـــهِ

(8) عيِّن الأسماء المجرورة فيما يلي، واذكر علامة إعرابها:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طُرِحَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "[1].

ب - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يمْسَحْ يَدَهُ بالمِنْدِيل حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ "[2].

ت - قول الشاعر:

كُـنْ سَـاكِناً فِـي ذَا الـزَّمَانِ بِسَيْرِهِ وَعَـنِ الْـوَرَى كُـنْ رَاهِـباً فِـي دِيـرِهِ
واغْـسِلْ يَـدَيْكَ مِـنَ الـزَّمَانِ وَأَهْلِـهِ وَاحْــذَرْ مَــوَدَّتَهُمْ تَــنَلْ مِــنْ خَيْــرِهِ
إِنّـي اطّلَعْـت فَلَـمْ أَجِـدْ لِـي صَـاحِباً أَصْــحَبُهُ فِــي الدَّهْــرِ وَلَا فِــي غَيْــرِهِ
فَتَـــرَكْتُ أَسْـــفَلَهُمْ لِكَثْـــرَةِ شَـــرِّهِ وَتَـــرَكْتُ أَعْلَاهُـــمْ لِقِلَّـــةِ خَيْـــرِهِ

ث - قول الله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[3].

ج - قول الإمام الشافعي:

مَا فِي المُقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ مِـنْ رَاحَـةٍ فَـدَعِ الأَوْطَـانَ وَاغْتَـرِبِ

---

(1) رواه ابن أبي الدنيا.
(2) رواه مسلم.
(3) سورة القيامة، الآيات: (1 - 4).

سَــافِرْ تَجِــدْ عوَضــاً عَمَّــنْ تُفَارِقُــهُ وَانْصبْ فَإِنَّ لذِيذَ العَيْشِ فِي النَّصَبِ
إِنّــي رَأَيْــتُ وَقُــوفَ المــاءِ يُفْــسِدُه إنْ سَالَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْر لَمْ يَطِبِ
والأَسْدُ لَوْلا فِراقُ الغَابِ مَا افترَسَتْ والسَّهْمُ لَولَا فِراقُ القَوْس لَمْ يُصِبِ
والشَّمْسُ لَوْ وَقَعَتْ فِي الفُلْكِ دَائِمةً لملَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبِ

الفصل الثاني

المجرور بالإضافة

المجرور بالإضافة

الإضـــــافة:

هي نسبة بين اسمين، وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الاسم الثاني .

مثل : لَبسْتُ خَاتَمَ فضةٍ.

الاسم الأول في المثال هو " خاتم " ، والاسم الثاني هو " فضة " وبين هذين الاسمين حرف جر مقدر ، وهو " من " ، وأصله : لَبسْتُ خاتماً منْ فضةٍ .

فكلمة "فضة" في المثال الأول تعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

ومثل : لا يَقْبَلُ الله صِيَامَ اللَّيلِ ولا قِيامَ النَّهَارِ .

فكل من " الليل " و" النهار " مضاف إليه ؛ لتقدير حرف الجر ، والأصل : لا يقبل الله صياماً في الليل ولا قياماً في النهار .

حروف الجر التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه :

يمكننا أن نستخرج المضاف إليه بسهولة إذا قدَّرنا وجود حرف جر من الأحرف التالية: (من - اللام - في) ، وإليك التفصيل :

(1) أن تكون الإضافة على معنى " من " :

هذا بابُ خَشَبٍ - هذه أثوابُ صوفٍ[1] .

---

(1) "هذا بابٌ خشبٍ" إعرابها:

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

باب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.

خشب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والمثال الثاني مثله.

والتقدير : هذا بابٌ مِنْ خشبٍ - هذه أثوابٌ مِنْ صوفٍ .

(2) أن تكون الإضافة على معنى " اللام "[1] :

مثل : هذا كتابُ محمدٍ - هذه قصةُ زيدٍ[2] .

والتقدير : هذا كتابٌ لمحمدٍ - هذه قصةٌ لزيدٍ .

(3) أن تكون الإضافة على معنى " في " :

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ﴾[3] .

أي : بل مكرٌ في الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله .

ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو " الليل " ، أما المضاف فهو الاسم الذي يسبقه وهو : " مكر " .

وأيضاً قوله: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[4] .

أي : صاحِبَيَّ في السجنِ ؛ حيث تعرب كلمة " السجن " مضافاً إليه .

ومثل : كان زيدٌ صديقَ الدراسةِ ؛ فـ" الدراسة " مضاف إليه .

والتقدير : كان زيدٌ صديقاً في الدراسة .

---

(1) الإضافة في معنى " اللام " تدل على الملكية، ويمكن أن نتخيل كلمة " بتاع " التي تنطق بالعامية.

(2) هذا كتابُ محمدٍ " إعرابها:
هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
كتاب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.
محمد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، المضاف هو"كتاب" والمضاف إليه هو"محمد".

(3) سورة سبأ، الآية: (33).

(4) سورة يوسف، الآية: (39).

✍ **ملحوظة:**

المضاف إليه يجر بالإضافة ، أما المضاف فيعرب حسب موقعه في الكلام[1].

ما يحذف من أجل الإضافة:

ذكرنا أن الإضافة تكون بين اسمين : الأول يسمى "مضافاً" ، والثاني يسمى "مضافاً إليه" والاسم المضاف "الأول" يحذف منه شيئان عند الإضافة :

(أ) التنوين [2]:

مثل : " هذا كتابٌ - قرأت كتاباً - قرأت في كتابٍ " .

نلاحظ أن كلمة (كتاب) جاءت منونة في الأمثلة الثلاثة ، وظهر التنوين .

أما إذا جاءت هذه الكلمات (كتاب) المتكررة مضافةً ، أي : جاء بعد كلمة (كتاب) في الأمثلة الثلاثة مضاف إليه ، فإن التنوين يحذف وجوباً ، مثل : (هذا كتابُ الله - قرأت كتابَ الله - قرأت في كتابِ الله) حيث حُذف التنوين ، وجاءت العلامات الأصلية المفردة بدلا منه [3].

ومثل : هذا طالبُ العلم - هذه امرأةُ فرعونَ .

حيث يحذف التنوين "الضمتان" من الاسم المضاف؛ لأنه مضاف إلى اسم آخر بعده .

---

(1) إذا كان المضاف إليه معرفاً بـ(أل) فإضافته للتعريف مثل: "ميناء البلد" أما إذا كان المضاف إليه نكرة فإن إضافته للتخصيص مثل: "كتاب رجلٍ ".

(2) التنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم نطقاً لا خطًّا ويمكن أن نشير إليه بالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين.

(3) العلامات الأصلية المفردة هي الضمة أو الفتحة أو الكسرة، كل واحدة منها مفردة هكذا (ـُـَـِ).

(ب) النون في المثنى والجمع:

من الأشياء التي تحذف عند الإضافة أيضاً النون عند التثنية وعند جمع المذكر السالم، مثل: "هذان مهندسان - هؤلاء مهندسون".

نلاحظ أن النون كُتِبَتْ في كلمتي: "مهندسان - مهندسون"؛ وذلك لعدم الإضافة .

أما إذا جاء المثنى وجمع المذكر السالم في مثل هذه الكلمات فإن النون تحذف عند الإضافة، مثل: (هذان مهندسا الشركة - هؤلاء مهندسو الشركة) حيث حذفت النون لمجيء المضاف إليه بعد كل منهما .

ومثل قول الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [1] .

حيث حذفت النون من " يدا " وأصلها : تبت يدان ، وحذفت النون من أجل الإضافة إلى " أبي " ؛ لأن " يدا " مثنى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مرسلو ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [2] .

حذفت النون من"مرسلون" لأنها جمع مذكر سالم ومن أجل الإضافة إلى "الناقة".

وقوله : ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ [3] .

حذفت النون من "مهلكون" من أجل الإضافة ، وهي جمع مذكر سالم .

(ج) الألف واللام في الإضافة المحضة :

حيث لا تقول : هو الخادمُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام ، ولا

(1) سورة المسد، الآية: (1).
(2) سورة القمر، الآية: (27).
(3) سورة العنكبوت، الآية: (31).

يجمع بينهما، ذلك لأن " أل " للتعريف ، والإضافة قد تفيد التعريف ، ولا يجمع بين معرفين .

والصواب أن تقول : "هو خادمُ رجلٍ "[1].

---

(1) جميع الأسماء المجرورة التي تقع بعد ظرف من الظروف سواء ظرف المكان أم ظرف الزمان تكون مضافاً إليه، ومن الظروف: (أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - بين - مع - نحو - إزاء - قبل - بعد - وقت - حين..).
مثل: بيتي أمام المسجد وخلف المدرسة ويمين الصيدلية.
أيضاً الاسم الذي يقع بعد " كل " أو " بعض " في حالة عدم تنوينهما يكون مضافاً إليه، مثل: كل المسلمين صائمون.

ملحق الإضافات

● حذف المضاف إليه:

يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه عند أمن اللبس:

مثل قول الله : ﴿وَجَاء رَبُّكَ﴾ [1] أي : أَمْرُ ربِّك .

ومثل قوله تعالى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا﴾ [2] أي: أهل القرية وأصحاب العير .

ومثل قول الله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [3] أي: حُبَّ العجلِ.

وفي تلك الحالات يعرب المضاف إليه الإعراب الذي يستحقه المضاف لو كان موجوداً، أما إذا كان الحذف يؤدي إلى غموض وإبهام في المعنى ، فإنه لا يجوز الحذف، مثل(حضر محمدٌ) والمراد: حضر أخو محمدٍ، فمثل هذا لا يجوز؛ إذ المراد حضور أخي محمد ، وليس حضور محمد ، فالفرق واضح بين المعنيين .

● حذف المضاف إليه الأول :

يجوز حذف المضاف إليه الأول استغناءً عنه بالمضاف إليه الثاني ، مثل : "جاء عميدُ وأساتذةُ الكلية " .

فـ (عميد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والمضاف إليه محذوف تقديره : الكلية ، والتقدير : عميد الكلية وأساتذتها ؛ حيث حذف المضاف

---

(1) سورة الفجر، الآية (22).

(2) سورة يوسف، الآية (82).

(3) سورة البقرة، الآية (93).

إليه الأول، وجعل المضاف إليه الثاني اسماً ظاهراً موجوداً .

ومثل: "سلمت على رئيسِ وأهلِ الحيِّ " والأصل: سلمت على رئيس الحيِّ وأهل الحيِّ .

ومنه قول الشاعر :

يَا مَنْ رَأى عَارِضاً أُسَرَّ بِهِ ... بَيْنَ ذِرَاعَي وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجبهته .

● الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية :

تنقسم الإضافة إلى إضافة معنوية ، وإضافة لفظية .

- فالمعنوية :

هي ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه ، وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله .

بأن يكون غير وصف أصلاً ، مثل : " باب المدرسة " .

أو أن يكون وصفاً مضافاً إلى غير معموله ، مثل : " ناظر المدرسة - مشروب الناس " وتسمى الإضافة المعنوية بـ(الإضافة الحقيقية والإضافة المحضة) .

- واللفظية :

هي مالا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه ، وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين أو نون المثنى والجمع وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة، أو اسم مفعول أو صفة شبهة بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى ، مثل : " هذا الولد طالبُ علمٍ - رأيت امرءاً حَمَّالَ الذنوبِ - ساعدْ رجلاً مسلوبَ الإرادة - صاحب رجلاً حسنَ الخلقِ ".

والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره أنه قد وصفت به النكرة كما تقدم ، كما أنه يقع حالاً، والحال لا تكون إلا ممكنة ، مثل " جاء المعلمُ

منشرحَ الصدرِ " .

وتسمى الإضافة اللفظية بـ" الإضافة غير المحضة " .

وسبب تسميتها بغير المحضة أنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة ؛ بل على تقدير الانفصال؛ لأنك تقول فيما تقدم: (هذا الولد طالبٌ علماً - رأيت امرأً حمالاً للذنوب - ساعد رجلاً مسلوبةً إرادته - صَاحِبْ رجلاً حسناً خلقه) .

• تجريد الإضافة المعنوية من ألـ :

إذا كانت الإضافة معنوية فيجب أن تتجرد من " أل " ، مثل : " كتاب الأستاذ " فلا يقال : (الكتابُ الأستاذِ) .

أما في الإضافة اللفظية (غير المحضة) فيجوز دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون مثنى ، مثل " الناصحا محمدٍ " أو جمع مذكرٍ سالماً مثل : "الناصحو محمدٍ " أو مضافًا إلى ما فيه " أل " ، مثل " الفاهمُ الشرحِ " أو لاسم مضاف إلى ما فيه "أل " ، مثل : " الفاهمُ شرحِ الأستاذِ " .

ولا يقال : (الناصح محمدٍ - الناصحات محمد - الفاهم شرحٍ) لأن المضاف هنا ليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا مضافاً إلى ما فيه " أل " أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه " أل " بل يقال : (ناصح محمدٍ - ناصحات محمدٍ - فاهم شرحٍ) بتجريد المضاف من " أل " .

هذا وقد أجاز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل اسم معرفة بلا قيد ولا شرط ، والذوق العربي يقبل هذا .

• مذهب الكوفة في الإضافة المحضة :

المذهب الكوفي يجيز في الإضافة المحضة دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون اسم عدد ، وأن يكون المضاف إليه هو المعدود في أوله " أل " أيضاً ، فلا بد من وجودها فيهما معاً، مثل: "مشيت الستة الأميال في

الثلاث الساعات".

وقد احتج المذهب الكوفي في ذلك بما سمعوه عن العرب فقاسوا عليه ، أما المذهب البصري فلا يجيز هذا احتجاجاً بأن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق؛ حيث لا يصح أن يقال: (اشتريت الرطل الفضية) وقياساً على ذلك فلا يصح أن يقال: (السبعة الأميال - الثلاث الساعات).

غير أن الرأي الكوفي أولى بالاتباع ؛ اعتماداً على السماع الثابت عن العرب ، وهو الأصل ، فلا مانع من اتباعه والأخذ به ، ولكن المذهب البصري أوسع شهرة وأكثر انتشاراً ؛ لذلك فمن الأفضل أن نكتفي بمحاكاته من أجل التماثل والتوحد .

● هل للإضافة غير المحضة تأثير ؟

لا أثر للإضافة غير المحضة في المعنى - غالباً - لأنها لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، والتعريف والتخصيص أثران معنويان ، لا صلة للإضافة غير المحضة بالمجيء بهما للمضاف .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف تعريفاً دخول (رُبَّ) عليه مع إضافته للمعرفة ، مثل : " رُبَّ صانعِ الخيرِ - فرحٍ به - قد ضاع ثوابه " .

فلو أن المضاف (صانع) اكتسب التعريف من المضاف إليه ما دخلت عليه (رُبَّ)؛ لأنها لا تدخل إلا على النكرات .

هذا إلى جانب أن المضاف إلى المعرفة يصح أن يقع نعتاً للنكرة فكيف يقع نعتاً للنكرة إذا صح أنه يكتسب من المضاف إليه التعريف ويصبح معرفة، والمعرفة لا تكون نعتاً للنكرة .

ومن الأمثلة لوقوعه نعتاً للنكرة: " لي جارٌ مخلصُ الحب ، مأمونُ الجانب ، صادقُ العهد " .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف

تخصيصاً هو أن الأصل قبل الإضافة في مثل : (لي جارٌ مخلصُ الحبِّ ، مأمونُ الجانبِ، صادقُ العهدِ) هو:

مخلصٌ الحبَّ ، مأمونٌ الجانبُ - صادقٌ العهدَ) بنصب كلمتي: (الحب - العهد) على أنهما مفعولان للوصف ، والمفعول به يخصص الوصف ، فتخصيص الوصف ثابت ومتحقق قبل أن يصير مضافاً ، ويصير معموله مضافاً إليه مجروراً، ورفع (الجانب) على أنها نائب فاعل للوصف (مأمون) وهو معمول له.

- ما فائدة الإضافة هنا ؟

فائدتها هنا: "التخفيف اللفظي" بحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم من آخر المضاف إذا كان وصفاً عاملاً، وكذا حذف التنوين من آخره؛ فكل من النون والتنوين يُحدث ثقلاً على اللسان عند النطق بالوصف مع معموله من غير إضافتهما.

فإذا جاءت الإضافة زال الثقل ؛ وخف النطق ، ويتضح هذا الثقل في مثل : (أنتما صاحبانِ الاجتماعَ ومحدِّثانِ الناسَ ، لذا فإن حاضرينَ الحفلَ مبجلونك) .

ويختفي الثقل حيث نُضيف الوصف إلى معموله ، ونحذف النون والتنوين من آخر الوصف المضاف ، فنقول : (أنتما صاحبا الاجتماعِ ومحدثا الناسِ لذا فإن حاضري الحفلِ يبجلوك) .

تطبيقات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر:

أ - قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [1]

جـ(1): النار : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الجنة : المكررة في كل منهما مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب - قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [2].

جـ(2): تبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وهي دعاء على أبي لهب بمعنى: خسرت يداه.

يدا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف - لأنه مثنى - حذفت النون من أجل الإضافة وأصلها "يدان".

أبي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

لهب : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ت - قال تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ [3].

جـ(3): قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحواريون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

نحن : ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

---

(1) سورة الحشر، الآية: (20).

(2) سورة المسد، الآية: (1).

(3) سورة الصف، الآية: (14).

أنصار : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ث - قول النبي ﷺ : " لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتخذُوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ " [1] .

جـ(4): أنبيائهم : كلمة " أنبياء " مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة والضمير " هم " مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم أفادت الجمع .

ج - قول النبي ﷺ : " خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وشَرُّهَا أَوَّلُهَا " [2] .

جـ(5): صفوف : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الرجال : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة .

صفوف : الثانية مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة "التاء" مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ح - قول الشاعر :

الأُمُّ مَدْرَسَــــــــــةٌ إذَا أعــــــــــدَدْتَها أَعــدَدْتَ شَـعْباً طَـيِّبَ الأَعْـرَاقِ

جـ(6): الأعراق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خ - قول النبي ﷺ : "خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عملُهُ " [3].

جـ(7): الناس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

د - يقول الإمام عليٌّ رضي الله عنه : " رَحِمَ اللهُ أقواماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى ، وَمَا هُمْ بِمَرْضَى ، وَذَلِكَ مِنْ آثارِ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ " .

جـ(8): مجاهدة : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

(3) رواه الترمذي وحسنه.

النفس : مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ذ - قول النبي ﷺ : " أَلا أُنبئُكُمْ بأكْبَرِ الكَبَائرِ ؟ قَالُوا بَلَى يا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : الإشْرَاكُ باللهِ ، وعُقُوقُ الوالدَيْنَ، وكانَ مُتكئاً فَجَلَس ، وقَالَ : أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وشهادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقولُ الزُّورِ وشهَادةُ الزُّور ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ لَيْتَهَ سَكَتْ "[1] .

جـ(9): الكبائر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الزور : المكرر كلها تعرب مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

بكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ر - قول النبي ﷺ : " أَحَبُّ الصِّيامِ إلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وأَحَبُّ الصَّلاةِ إلَى اللهِ صَلاةُ دَاوُدَ ، كانَ يَنامُ نِصْفَهُ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً"[2] .

جـ(10): الصيام : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

داود : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ، "داود" الأخرى نفس الإعراب .

الصلاة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والضمير " الهاء " المتصل بـ (نصفه - ثلثه - سدسه) مضاف إليه .

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر :

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ﴾[1] .

ب - قال ابنُ عمرَ رضي الله عنه : " فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زَكَاة الفِطْر مِنْ رَمَضَان صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعيرٍ عَلَى العَبْدِ والحرّ والذَّكَرِ والأُنْثَى والصَّغِيرِ والكبيرِ مِنَ المُسْلِمينَ "[2] .

ت - يقول ابنُ عباس رضي الله عنهما : " فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ زكاةَ الفِطْر طُهْرةً للصَّائمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ ، وطُعْمَةً للمسَاكِينَ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فهِي زكاةٌ متقبلةٌ ، ومَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي صَدَقةٌ مِنَ الصَّدَقاتِ " .

ث - قوله ﷺ : " لَعَنَ اللهُ زوَّارَاتِ القُبُورِ والمتَّخِذينَ عَلَيْهَا المَساجِدَ والسُّرُجَ "[3] .

ج - قالت عائشة رضي الله عنه : " ما رَأَيْتَ الرسولَ ﷺ استكملَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلا رَمَضَانَ ، وما رأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِياماً فِي شَهْرِ شَعْبَانَ "[4] .

ح - مساعدو المحتاجين مأجورُون عنْدَ ربِّهِمْ .

خ - كَاتِمُ الشَّهَادَةِ آثِمٌ عِنْدَ ربّه .

د - قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (**190**).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي والحاكم وهو صحيح.

(4) رواه البخاري ومسلم.

ذ - آفةُ العِلْمِ النسيانُ .

ر - قول النبي ﷺ : " وَقَدْ قَالُواْ لَهُ مَا هَذِه الأَضَاحِي ؟ قَالَ : سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبراهيمَ ، قَالُوا: مَا لَنَا مِنْها ؟ قَالَ بكلِّ شَعْرةٍ حَسَنَةٌ ، قالوا : فالصُّوفُ ؟ قَالَ : بكلِّ شَعْرةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ "[1] .

(2) ضع مكان النقط مضافاً إليه فيما يلي :

أ - إن بيوت .... في الأرض المساجد .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ....

ت - قصة .... تكررت في القرآن كثيراً .

ث - أشعار .... رائعة .

(3) اجعل الكلمات التالية مضافة :

كلية - منطقة - مدرسة - طيب - جامعة .

(4) اقرأ الشواهد والأمثلة التالية، وبيِّن الأسماء المجرورة فيها :

أ - قول الله : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[2] .

ب - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيُدْحَضَ به حقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّة الله وذِمَّة رسولِهِ"[3] .

3 - عن أبي موسى - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " لَنْ تُؤْمِنوا حتى تَرَاحَموا ، قَالوا : يا رسولَ اللهِ : كُلُّنا رحِيمٌ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، ولكنَّهَا رَحْمَةُ العَامَّة "[4]

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي " حسن ".

(2) سورة العنكبوت، الآية: (41).

(3) رواه الطبراني والأصفهاني.

(4) رواه الطبراني وراوته ثقات.

4 - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " **أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخلَهُمُ الجنَّةَ ، ولا يذيقَهُمْ نَعيمَهَا: مُدْمِنُ الخَمْرِ ، وَآكِلُ الرِّبا ، وآكِلُ مَالِ اليتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالعَاقُّ لِوالِدَيهِ** "[1] .

5 - قول الشاعر :

قَدْ يَشِيبُ الغُلامُ مِنْ هَوْلِ المَصَائِبِ وَقَدْ يُضَار الأهلُ مِنْ شَرِّ الأقارِبِ
وَقَدْ تُحَار الأسُودُ مِنْ مَكْرِ الثَّعَالِبِ وَقَدْ يُثَارُ الغُبَارُ مِنْ حَفْرِ الأَرَانِبِ

6 - لا يعلو الباطل إلا في غيابِ أهلِ الحقّ .

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

الباب السابع

النواسخ

◈ الفصل الأول :

● كان وأخواتها

◈ الفصل الثاني :

● أفعال المقاربة والرجاء والشروع

◈ الفصل الثالث :

● الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

◈ الفصل الرابع :

● إن وأخواتها

◈ الفصل الخامس:

● لا النافية للجنس

الفصل الأول
كان وأخواتها

النواسخ

تشمل النواسخ ما يلي :

1 - كان وأخواتها .

2 - أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

3 - الحروف العاملة عمل " ليس " .

4 - إنَّ وأخواتها .

5 - لا النافية للجنس .

أولاً: كان وأخواتها

هي أفعال ناسخة على أرجح الآراء ، تسبق الجملة الاسمية ، فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر ، حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب ، وكثير من النحاة يعد هذه الأفعال أدوات .

والأفعال الناسخة هي : كَانَ - أَصْبَحَ - أَمْسَى - صَارَ - لَيْسَ - ظَلَّ - باتَ - أَضْحَى - مَا زَالَ - مَا فَتِئَ - ما انْفَكَّ - مَا بَرِحَ - ما دام .

عمل الأفعال الناسخة :

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " فترفع المبتدأ ، ويسمى اسم كان ، وتنصب الخبر ويسمى خبر " كان " .

مثل : كَانَ الماءُ ثلجاً .

كان	: فعل ناسخ .
الماء	: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ثلجاً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كان وأخواتها من حيث المعنى :

كــان :

تفيد توقيت الجملة وثبوت وجودية الخبر بالنسبة للمبتدأ ، مثل قوله تعالى : ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [1] .

أصبح :

تفيد التوقيت في الصباح، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت الصباح.

مثل: أصبَح الساهرُ مُتْعَباً .

أصبح : فعل ناسخ .

الساهر : اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

متعباً : خبر أصبح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أمسى :

تفيد التوقيت في المساء ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت المساء .

مثل : أمسَى الطائرُ عائداً إلى عُشِّهِ .

أمسى : فعل ناسخ .

الطائر : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عائداً : خبر أمسى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

إلى : حرف جر.

(1) سورة الأحزاب، الآية: (73).

عشه : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

♦ صار :

تفيد التحول ، أي تحول اسمها من حالة إلى حالة ينطبق عليها معنى الخبر .

مثل : صار الخَشبُ باباً .

صار : فعل ناسخ.

الخشب : اسم صار مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

باباً : خبر صار منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ليس :

تفيد النفي ، أي نفي حكم الخبر عن المبتدأ .

مثل : ليسَ الكَذِبُ محموداً .

ليس : فعل ناسخ .

الكذب : اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محموداً : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ظلَّ :

تفيد التوقيت طوال النهار ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار .

مثل : ظلَّ النجارُ يَعملُ.

ظل : فعل ناسخ .

النجار : اسم ظل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يعمل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية "يعمل" في محل نصب خبر ظل.

♦ بــــات :

تفيد التوقيت طول الليل، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل .

مثل قول الله : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [1] .

يبيتون : فعل ناسخ مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و"الواو" الملتحقة بالفعل "يبيتون" ضمير مبني في محل رفع اسم "بات" .

لربهم : جار ومجرور متعلق بـ " سجداً " .

سجداً : خبر بات منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقياماً : الواو حرف عطف،"قياماً" اسم معطوف على (سجداً) منصوب .

♦ أضحى :

تفيد التوقيت في الضحى ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ وقت الضحى .

مثل : أضحَى الفلاحُ منكبًّا على زراعتِهِ .

أضحى : فعل ناسخ .

الفلاح : اسم أضحى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منكباً : خبر أضحى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

على : حرف جر .

زراعته : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

♦ مـــا زال :

تفيد الاستمرار، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل:

(1) سورة الفرقان، الآية: (64).

ما زال الطغاةُ مهدِّدين [1].

وقوله ﷺ : "ما يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ والمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ومَالِهِ حَتَّى يَلْقَى الله تَعَالَى وَمَا عَلَيْه خَطِيئَةٌ" [2].

♦ ما دام :

تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مدة خبرها لا سمها .

مثل : يفيدُ العلمُ ما دَامَ المرءُ مُقْبلاً عليه .

ففائدة العلم تستمر وتدوم بدوام وقت الإقبال .

يفيد	**: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
العلم	**: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
ما دام	**: فعل ناسخ .**
المرء	**: اسم ما دام مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
مقبلاً	**: خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**
عليه	**: جار ومجرور .**

♦ مـا فتـئ :

تفيدُ الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما فتِئَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

ما فتئ	**: فعل ناسخ.**
الطالب	**: اسم ما فتِئَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

---

(1) **يجب أن يسبق ما زال نفيٌ أو نهيٌ فتصبح كل من: " ما زال - لا زال - لا تزل " فإذا سبقت بشيء من هذا انقلب معناها إلى الإثبات فتفيد الاستمرار مثل: ما زالَ العدوُّ مراوغاً، أي استمر. وفي هذه الحالة قد تفيد الاستمرار الدائم مثل: ما زالَ محمدٌ واسعَ العينين. أو تفيد الاستمرار المنقطع مثل ما زال الواعظ متكلماً، وقد يسبق " زال " نهي مثل:**

صـاح شَـمِّرْ ولا تـزل ذاكـر المـو ... تِ، فَنِـسْيَانُه ضَـلالٌ مُبِـينٌ

(2) **رواه الترمذي.**

يستذكر : **فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.**

دروسه : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية "يستذكر دروسه" في محل نصب خبر ما فتئ.**

وهي مثل "ما زال" في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

♦ ما انفك :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما انفكَّ المظلومُ عاثرا .

ما انفك : **فعل ناسخ.**

المظلوم : **اسم ما انفك مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

عاثراً : **خبر ما انفك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

وهي مثل " زال " أيضاً في معناها وشروطها ، حيث يسبقها نفي أو نهي .

♦ ما برح :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ ،

مثل : ما برحَ المؤمنُ يذكر ربَّهَ .

ما برح : **فعل ناسخ.**

المؤمن : **اسم ما برح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

يذكر : **فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.**

ربه : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وجملة "يذكر ربه" فعلية في محل نصب خبر ما برح.**

وهي مثل: "زال" أيضاً في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

مثل قول الله: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[1].

فالفعل "نبرح" مضارع مسبوق بـ (نفي) وهو "لَنْ" والفعل يدل على الاستمرار .

أقسام اسم " كان " وأخواتها :

قد يكون اسم " كان " وأخواتها اسماً ظاهراً (صريحاً) ، وقد يكون ضميراً (متصلاً - مستتراً) .

اسم كان وأخواتها اسم ظاهر صريح :

حيث يكون اسم " كان " وأخواتها صريحاً مذكوراً في الكلام .

مثل قوله ﷺ : "مَنْ قَاتَل لتِكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ "[2].

فاسم كان هو "كلمة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم ظاهر صريح.

ومثل قوله ﷺ : "لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ"[3].

فاسم " لا يزال " هو " الناس " وهو اسم ظاهر صريح .

وجميع الأمثلة لـ"كان"وأخواتها في الأمثلة المتقدمة جاءت أسماؤها كلها صريحة.

اسم كان وأخواتها ضمير :

قد يكون اسم كان وأخواتها ضميراً متصلاً ، وقد يكون ضميراً منفصلاً ،

---

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

وإليك التفصيل:

(أ) اسم "كان" وأخواتها ضمير متصل :

تاء الفاعل (المضمومة - والمفتوحة - والمكسورة) - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

مثل: أصبحتُ واثقاً بضرورةِ الوَحْدةِ - أَصْبَحْتَ واثقاً بضرورةِ الجمَاعِة - أصبحتِ واثقةً بأهميةِ الحجابِ - تَعاونَ القوادُ وأصبحُوا واثقينَ بالنَّصر - لقد أصبَحنَا واثقِين بأهميةِ الائتِلافِ - الجنديَّان أصبحَا واثقِيْن بعبقريةِ قائدِهِما - يابنتى كوني واثقةً بأن العفَّةَ شرفٌ - يا نساءَ الأمَّةِ كُنَّ واثقاتٍ بطهارةِ نسبِ رسولِ اللهِ ﷺ.

فالضمائر المتصلة بالفعل " أصبح " والفعل " كان " في محل رفع اسمهما وهي على الترتيب كالتالي: تاء الفاعل (مضمومة - مفتوحة - مكسورة) - واو الجماعة - "نا" الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

(ب) اسم كان وأخواتها ضمير مستتر :

وهو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقَدَّر على حسب المعنى .

مثل قوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾[1].

كان : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " هو " .

عفواً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله ﷺ : " إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"[2].

بات : فعل ناسخ من أخوات "كان" ، واسم "بات" ضمير مستتر تقديره " هو " ، وخبر " بات " غضبان .

---

(1) سورة النساء، الآية: (149).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ومثل : رَحِمَ اللَّهُ أُمِّي ظَلَّتْ محبَّةً لَنا .

ظلت : **فعل ناسخ، والتاء للتأنيث، واسم "ظل" ضمير مستتر تقديره "هي" .**

محبة : **خبر " ظل " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

ومثل : يا تاركَ الصلاةِ كُنْ خاشعاً تائباً إلى اللهِ .

كُنْ : **فعل ناسخ جاء على صيغة الأمر مبني على السكون ، واسم "كُنْ " ضمير مستتر تقديره " أنْتَ" .**

خاشعاً : **خبر "كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

تنقسم الأفعال الناقصة من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو سبعة أفعال :

كان - أصبح - أمسى - صار - بات - أضحى - ظلَّ .

حيث تأتي الأزمنة الثلاثة (ماض - مضارع - أمر) من الأفعال السبعة ، وإليك بعض الأمثلة :

يقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ [1].

فالفعل " كان " جاء في الآية الكريمة على صورة الأمر " كونوا " .

وقول النبي ﷺ : " **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلَمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ**" [2].

فالفعل " كان " في الحديث الشريف جاء على صورة المضارع "يكون".

وقول الشاعر :

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِيْ قَومِهِ الفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

---

(1) **سورة النساء، الآية: (135).**

(2) **رواه البخاري ومسلم.**

فكلمة " كون " مصدر " كان " ، والكاف اسمها ، وإياه خبرها :

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيا هَمَّه فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِه ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ" [1].

فكلمة (كان) جاءت فعلاً ماضياً في الحديث الشريف .

فنجد أن "كان" جاءت فعلاً ماضياً كما جاءت فعلاً مضارعاً ، وكذلك جاءت فعل أمر، وجاءت أيضاً مصدراً ، وهكذا بقية الأفعال المذكورة .

ثانياً : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً :

زال - فتئ - انفك - برح .

بشرط أن يسبقها نفي أو نهي ، وإليك بعض الأمثلة :

قول النبي ﷺ : "لا تَزَالُ أُمَّتِي بَخْيرٍ ماعجَّلُوا الفِطْرَ وأَخَّرُوا السَّحَرَ" [2].

فالفعل " زال " جاء على صورة المضارع " لاتزال " .

كما جاء منه اسم الفاعل[3] في قول الشاعر :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغمِضُ

فكلمة " زائلاً " اسم فاعل من زال .

ومثل : " ما زالت الشمسُ ساطعةً " حيث جاء الفعل زال ماضياً .

وفتئ : يأتي منها المضارع مثل قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [4].

(1) رواه ابن ماجة.

(2) رواه أحمد وقال صحيح.

(3) اسم الفاعل من المشتقات التي جاءت في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب " مع المشتقات الأخرى: اسم المفعول - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الهيئة - اسم الآلة - اسم المرة...، إلخ.

(4) سورة يوسف، الآية: (85).

وانفك : يأتي منها المضارع مثل : أبي لا ينفك طيباً .

أي: ما زال .

برح : يأتي منها المضارع مثل قول الله : ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[1] .

ثالثاً : مالا يتصرف أصلاً ، ولا يوجد منه غير الماضي :

وهما : ليس - دام ، مثل :

قول الله ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[2].

فالفعل " دام " جاء على صيغة الماضي في الآية ، والتاء المتصلة به اسمها ، و"حياً " خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً   لَذَّاتُهُ بادّكار الموْتِ والهَرَمِ

ما دام : فعل ناسخ من أخوات " كان " .

منغصة : خبر " ما دام " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وقدمه الشاعر على اسمها .

لذاته : اسم "ما دام" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثل قول الشاعر :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِماً   وَلَيْسَ أَخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

حيث وردت ليس ماضية وليس لها إلا هذا .

---

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) سورة مريم، الآية: (31).

صور خبر كان وأخواتها :

عرفنا أن " كان " وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى "اسم كان"، وتنصب الخبر ويسمى " خبر كان " .

ويأتي خبر كان على صور ، هي :

1 - خبر كان وأخواتها مفرد .

2 - خبر كان وأخواتها جملة .

3 - خبر كان وأخواتها شبه جملة .

أولاً : خبر كان وأخواتها مفرد :

حيث يقع خبرها مفرداً ، أي ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل :

قول الله : ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ [1].

فخبر كان "هو" كافوراً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

وقول الله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [2].

فخبر " ظلَّ " هو مسوداً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [3] فخبر كان هو " أعداء " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وخبر "أصبح " هو "إخواناً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى عن أهل الكتاب : ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ [4] .

---

(1) سورة الإنسان، الآية: (5).

(2) سورة النحل، الآية: (58).

(3) سورة آل عمران، الآية: (103).

(4) سورة آل عمران، الآية: (113).

فخبر " ليس " هو " سواء " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًا ﴾[1] .

فخبر " دام " هنا " حياً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقول النبي ﷺ : " والَّذي نَفْسِي بِيَدِه لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى أَكُونَ أَحبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنّاسِ أجْمَعِين "[2] .

فخبر " كان " هو " أحبَّ " وقع مفرداً مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ولم يظهر التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

قول الشاعر هامساً في أذن كل فتاة حريصة على عفافها وحيائها ودينها :

إِذَا كَانَتْ حَيَاةُ البَيْتِ عَاراً فَكَيْفَ يَعيشُ ذُو الأَنْفِ الحَميّ ؟!

وإِنْ كَانَ التَّمدُّنُ في التَّعرّي فَمَا فَضْلُ الحَصَانِ على البَغِيّ ؟![3]

حيث وقع خبر كان مفرداً وهو " عاراً " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثله قول الشاعر :

أَيكون كَشْفُ السَّوأَتَين فَضيلةً فَيُذِيعَهَا هَذَا الشَّبَابُ الأَحْمَقُ ؟!

ومثل : تظلُّ الأمهاتُ داعياتٍ لأولادهنَّ بالتوفيق .

فخبر ظل هو "داعياتٍ " اسم مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ومثل : باتَ المجاهدونَ راجِينَ مِنَ اللهِ النَّصْرَ.

راجين : خبر "بات" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة مريم، الآية: (31).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) يتعجب الشاعر مستنكراً على من يدعي الحمية والرجولة إذ كيف يتسنى لذلك البغي أن يعيش أو يحيا، وقد صار شرفه ملوثاً في الخلاعة والمجون والاختلاط، مدنساً في الخزي والأوساخ والعار. فلا يمكن أن يكون كشف العورة فضيلة، وإن تستَّر تحت أثواب التمدن والتحضر، وستائر التقدم والتحرر.

ثانياً : خبر كان وأخواتها جملة :

يأتي خبر كان وأخواتها جملة ، سواء أكانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

أ - خبر كان : وأخواتها جملة اسمية :

مثل : أصبح التائب سلوكُهُ سويٌّ.

أصبح : **فعل ناسخ .**

التائب : **اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**

سلوكه : **مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .**

سويٌّ : **خبر مرفوع للمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (سلوكه سوي) في محل نصب خبر أصبح .**

ومثل : صارتِ المدينةُ طرقُهَا واسِعَةٌ .

فخبر " صار " هنا جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (طرقها واسعة) في محل نصب .

ومثل : باتَ الظالمُ هو المشتَّتُ .

فخبر " بات " هنا جملة اسمية (هو المشتَّتُ) في محل نصب .

ومثل : كان أبو بكر خلقُه طيِّبٌ .

فخبر " كان " جملة اسمية (خلقه طيب) في محل نصب .

ومثل : ما زال الصحابة سيرتُهُم حيَّة .

فخبر " ما زال " هنا هو جملة اسمية (سيرتهم حية) في محل نصب .

ومثل: قوله ﷺ : " **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ**" [1] .

---

(1) **رواه البخاري ومسلم.**

فخبر " كـان" هـنا وقـع جملـة اسـمية مكـونة مـن مبتدأ وخبر (وهـي العليا) في محل نصب .

هي : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

العليا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الجملة كلها خبر كان.

ب - خبر كان وأخواتها جملـة فعليـة :

مثل قـول الله : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾[1].

كانوا : كان فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعـة، وواو الجماعـة ضـمير مبنـي فـي محـل رفـع اسم " كان " .

يعتدون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة الفعلية "يعتدون" في محل نصب خبر كان .

ومثل: أَمْسَى المصلُّون يقيمُون اللَّيلَ .

المصلون : اسـم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعـه الـواو ؛ لأنـه جمـع مذكر سالم .

يقيمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والجملة الفعلية "يقيمون" في محل نصب خبر أمسى .

ومثل : بَاتَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

فخبر "بات" هنا هو جملة فعلية (يستذكر دروسه) في محل نصب خبر بات.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (78).

ومثل : ما زَالَ الخيرُ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ .

فخبر "ما زال" هنا هوجملة فعلية "يعم بين الناس" في محل نصب خبرما زال.

ثالثاً : خبر " كان " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر " كان " وأخواتها شبه جملة سواء كانت جاراً ومجروراً أم ظرفاً ، وإليك التفصيل:

أ - خبر كان وأخواتها جار ومجرور :

مثل قول الله ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [1].

ففي الآية شاهدان :

الشاهد الأول : فأكون من المحسنين .

أكون : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " أنا " .

من المحسنين : جار ومجرور في محل نصب خبر "كان" .

والشاهد الثاني : وكنتَ من الكافرين .

فاسم كان ضمير متصل " التاء " ، وخبر كان جار ومجرور "من الكافرين" في محل نصب.

ومثل : ما زَالَ الواعِظُ عَلَى المنبرِ.

فخبر " ما زال " جار ومجرور (على المنبر) في محل نصب .

ومثل : بات المُرْتَشِي في عذاب الضمير .

المرتشي : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

في عذاب : جار ومجرور في محل نصب خبر " بات " .

ومثل : أمْسَى الجندياِنِ في حِرَاستِهما .

---

(1) سورة الزمر، الآيتان: (58، 59).

الجنديان : اسم "أمسى" مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

في : حرف جر .

حراستهما : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متـصل مبنـي فـي محـل جـر مـضاف إلـيه ، والجـار والمجرور في محل نصب خبر " أمسى " .

ب - خبر " كان " وأخواتها ظرف :

مثل : بات الطَّائِر فوق الغُصْنِ .

الطائـر : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فوق : ظرف مكان مبني على الفتح .

الغصن : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف، فوق الغصن في محل نصب خبر "بات" .

ومثل : أَضْحَى الفلاحُ بينَ الزروع .

فخبر "أضحى" : في المثال ظرف ، وهو "بين الزروع" في محل نصب خبر "أضحى".

ومثل " تعاهْدنَا على الصِّدقِ فأصبحَ الحبُّ بينَنا .

فخبر "أصبح" : في المثال ظرف. وهو "بيننا" في محل نصب .

ومثل : أخلصنا في أعمالنا فصارَتِ البغضاءُ تحت أقدامِنا .

فخبـر"صـار" : فـي المـثال ظـرف، وهـو "تحـت أقدامـنا" فـي محـل نصب.

حكم تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها :

الأصل أن يتقدم الاسم على الخبر كما تقدم إلا أنه قد يتقدم الخبر على الاسم جوازاً أو وجوباً ، وإليك التفصيل :

1 – تقديم خبر " كان " وأخواتها " على اسمها جوازاً :

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل : ما زالَ بينَ الناسِ الخيرُ .

فنجد أن خبر "ما زال" الظرف (بين الناس) ، قد تقدم على الاسم وذلك جائز ؛ لأن اسم ما زال معرفة (الخير) .

ويجوز أن نقول : ما زال الخيرُ بينَ الناسِ .

2 – تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ – إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " لَيْسَ للقَاتِلِ مِنْ تَرِكَةِ المقْتُولِ شَيءٌ "[1] .

فقد تقدم خبر ليس الجار والمجرور "للقاتل" على اسمها "شيء" لأنه نكرة، والتقديم واجب ، ولا يجوز العكس .

ومثل : أصبحَ بينَ الشعوبِ تعاونٌ .

حيث تقدم خبر أصبح "بين الشعوب"وهو ظرف على اسم أصبح؛ لأنه نكرة.

ب – إذا كان في اسم كان أو أخواتها ضمير يعود على الخبر :

مثل : كان في المدرسةِ ناظرُها .

حيث تقدم خبر كان الجار والمجرور " في المدرسة " على اسم كان "ناظرها" لأن بهذا الاسم ضميراً يعود على الخبر المقدم .

ومثل : "بات في الحقل حارسه" .

حيث تقدم الخبر شبه الجملة "في الحقل" على الاسم " حارسه" ؛

(1) رواه ابن عبد البر وصححه.

لأن الاسم اتصل به ضمير يعود على الخبر ، والتقديم واجب ولا يجوز العكس .

كان وأخواتها ناقصة وتامة :

تستخدم "كان" وأخواتها ناقصة، كما تستخدم تامة ، وإليك التفصيل :

(أ) كان وأخواتها ناقصة :

تستخدم ناقصة أي تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ، ويسمى خبرها ، وكل ماقدمناه من أمثلة يعد من استخدامات كان وأخواتها الناقصة.

(ب) كان وأخواتها تامة :

حيث لا تدخل "كان" وأخواتها على جملة اسمية؛ بل تكتفي برفع مرفوعها على أنه فاعل ، وذلك كما يلي :

♦ كان التامة :

مثل : أشرقَتِ الشمسُ فكان النورُ والضياءُ .

فكان في المثال ليس لها خبر ؛ بل اكتفت برفع مرفوعها " النور ".

ويعرب على أنه فاعل ، والمعنى : أشرقت الشمس فظهر " النور " ، فكان هنا تامة وليست ناقصة ؛ لأنه ليس لها خبر .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدفِئُوني　　　فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ

فقوله : إذا كان الشتاء : كان تامة بمعنى جاء وحصل.

الشتاء : فاعل ، وكان هنا تامة ؛ لأنه ليس لها خبر .

♦ أصبح التامة :

مثل : أَيُّها الساهرُ قَدْ أَصْبَحْتَ .

أي دخلت في وقت الصباح .

فأصبحتَ : فعل ، والتاء فاعل.

♦ أضحى التامة :

مثل : أضحى النائمُ .

أي دخل في وقت الضحى.

النائم : فاعل، فأضحى هنا تامة؛ لأنه ليس لها خبر؛ بل إنها اكتفت بالفاعل.

♦ أمسى التامة :

مثل قول الله : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[1] .

أي تدخلون في وقت المساء وفي وقت الصباح .

تمسون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: فاعل. ومثلها : تصبحون.

لذا نجد أن كلا من (تمسون - تصبحون) تامة لأنه ليس لها خبر.

♦ ظل التامة :

مثل : ظَلَّ البردُ .

أي دام وطال، والبرد : فاعل .

♦ بات التامة :

مثل : باتَ الطائرُ .

أي : نزل لقضاءِ اللَّيلِ في بَعْضِ الأمكنةِ.

بات : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

(1) سورة الروم، الآية: (17).

الطائر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

♦ صار التامة :

مثل : قول الله : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[1].

أي : ترجع الأمور ، والأمور : فاعل ، و(تصبر) تامة ؛ إذ ليس لها خبر .

♦ ليس :

لا تستعمل تامة ، ويجوز حذف خبرها إذا كان اسمها نكرة عامة ، مثل : ليس أحدٌ ؛ أي هنا .

♦ زال التامة :

مثل : يزول حكمُ الطغاةِ .

يزول	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.
حكم	: فاعل ، والجملة لا تدل على الاستمرار بل الفناء .
الطغاة	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

♦ برح التامة :

مثل قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ ﴾[2].

أي : لا أذهب ولا أنتقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا .

حذف النون من مضارع كان :

مضارع كان هو " يكون " ، ويجزم هذا المضارع فتقول : (لم يكنْ) ، ويجوز حذف النون تخفيفاً ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ

(1) سورة الشورى، الآية: (53).
(2) سورة الكهف، الآية: (60).

يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[1].

شروط حذف النون من مضارع كان:

1 - أن تكون بلفظ المضارع " يكون " .

2 - أن تكون مجزومة ، وعلامة جزمها السكون .

3 - ألا يوقف عليها حيث تكون وصلاً لا وقفاً .

4 - ألا يلي المضارع المجزوم ساكنٌ .

مثل قول الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[2] .

---

(1) سورة النحل، الآية: (120).

(2) سورة النساء، الآية: (40).

ملحق الإضافات

● حكم خاص بـ " ليس " :

يرى جمهور النحاة أن كان وأخواتها أفعال ، بما في ذلك (ليس) لأنها تقبل علامات الأفعال (تاء الفاعل) مثل : "لستُ غافلاً عن الحقوق"، و(تاء التأنيث) مثل : " ليستِ المتبرجةُ على خلقٍ ودينٍ " .

ويرى الفارسي أن كان وأخواتها أفعال إلا (ليس) فإنها حرف ؛ غير أنَّ له رأياً آخر يوافق به الجمهور على أنها جميعاً أفعال .

● أحكام أسماء كان وأخواتها وأخبارها من حيث التقديم والتأخير :

الترتيب الأصلي أن تأتي كان أو إحدى أخواتها أولاً ، ثم يليها الاسم ، ثم يأتي الخبر مؤخراً ، فهذا هو الترتيب الأصلي للجملة ، مثل : " كان عمرُ عادلاً " حيث جاءت " كان " أولاً ثم جاء اسم كان (عمر) ثم جاء بعد ذلك خبرها (عادلاً) .

● حكم تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها :

لا يصح تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها ؛ حيث لا يصح أن تقول : "عمرُ كانَ عادلاً " لأننا عند إعراب هذا المثال سيعرب (عمر) مبتدأ ، ولا يصح إعرابه اسم كان، وبهذا يمنع النحاة تقدم اسم الفعل الناسخ على الفعل الناسخ ذاته .

● حكم تقديم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها وعلى أسمائها ، مثل : "حارًّا كان الصيفُ - نادراً أصبح الصدقُ - مكتملاً أمسى القمرُ - ساهراً

بات الجنديُّ" .

حيث نجد أن (حاراً - نادراً - مكتملاً - ساهراً ") كل منها خبر مقدم للفعل الناسخ الذي يليه ، والأفعال الناسخة على الترتيب هي : (كان - أصبح - أمسى - بات) وقد تأخرت أسماء الأفعال الناسخة وهي على الترتيب : (الصيف - الصدق - القمر - الجندي).

✍ ملحوظة:

يمتنع تقدم خبر (ما دام) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول :

"انصت متحدثاً ما دام المعلمُ".

لكن الصواب تأخير خبر ما دام عليها فتقول : (أنصت ما دام المعلم متحدثاً) وهذا المنع متفق عليه بين أهل العلم ، وذلك لأن ما المصدرية الزمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلة لها .

أيضاً يمتنع تقدم خبر (ليس) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول: "معتدلاً ليس الجو" لكن الصواب تأخير الخبر فتقول : (ليس الجوُّ معتدلاً) وهذا المنع عند جمهور البصريين .

أما الأفعال التي يشترط لعملها أن تسبق بنفي أو شبهه فقد اختلفوا في جواز تقدم الخبر عليها وعلى حرف النفي ، مثل : (مستمرًّا ما زال النصرُ) .

● حكم تقديم خبر كان وأخواتها على الاسم :

يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم في جملة كان وأخواتها ، مثل قول الله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [1] حيث تقدم الخبر (حقاً) على الاسم (نصرُ) والتقدير: (وكان نصرُ المؤمنين علينا حقاً) .

ومثل قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لذَّاتُهُ بادّكار المَوْتِ والهَرَمِ

---

(1) سورة الروم، الآية: (47).

حيث تقدم الخبر(منغصة) على الاسم(لذاته)والتقدير:(ما دامت لذاته منغصةً).

● حكم تقديم معمول خبر كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم معمول خبر كان وأخواتها عليها ، مثل قول الله : ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [1] حيث تقدم المعمول (أنفسهم) للفعل (يظلمون) الواقع خبراً على (كان) والتقدير : (كانوا يظلمون أنفسهم) .

ومثل قول الله : ﴿أَهَؤُلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [2] حيث تقدم المعمول (إياكم) على المعمول (يعبدون) الواقع خبراً على كان. كما يجوز أن يتقدم المعمول متوسطاً بين اسم كان وخبرها مثل قول الله : ﴿وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [3] .

وينبغي أن نعلم أن حكم التقديم والتأخير بين أسماء كان وأخواتها وخبرها من حيث الجواز والوجوب كحكم المبتدأ والخبر ؛ لأنها في الأصل مبتدأ وخبر .

● ما يستعمل بمعنى صار :

هناك أفعال تلحق بمعنى صار ، وتعمل عملها ، وهذه الأفعال هي: (ارتد - استحال - تحول - غدا - راح - انقلب - آل - عاد - رجع - حار - آض - جاء - قعد - تبدل) وإليك بعضها في شواهد وأمثلة :

قول الله : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [4].

ومثل قول الشاعر :

فَقَدْ يَسْتَحِيلُ المالُ حَتْفاً لربّه وَتَأْتِي عَلَى أَعْقَابِهِنَّ المَطَامِعُ

ومثل : (تحولَ العنبُ زبيباً - انقلبَ الصديق عدوًّا - آلَ المريضُ هزيلاً -

(1) سورة الأعراف، الآية: (177).

(2) سورة سبأ، الآية: (40).

(3) سورة البقرة، الآية: (57).

(4) سورة يوسف، الآية: (96).

رجع الحاج طيب النفس) .

ومثل قول الشاعر :

وَمَا المَرْءُ إِلّا كالشّهَابِ وَضَوْئِهِ   يَحورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

ومثل قول الشاعر :

هَتَفَ التَّارِيخُ بِهِ فَصَحَا   وَمَضَى وَثْباً وَمَشَى مَرَحَا
حَمَلَتْ يَدُهُ شُعَلَ النَّصْرِ   وَبَدَا غَدُهُ أَمَلَ الدَّهْرِ

سبق وأن قلنا : إن كان وأخواتها يجوز أن تأتي تامة ، حيث تكتفي برفع المسند إليه على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى الخبر، وإذا جاء لها خبر تعين نقصانها؛ غير أن هناك ثلاثة أفعال قد لزمت النقص، فلم ترد تامة، هي: "مافتئ - ما زال - ليس".

● زيادة الباء في خبر كان وليس :

يكثر مجيء الباء في خبر ليس مثل : " ليسَ العدوُّ بصديقٍ " ومنه قول الله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [1] وقوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [2].

كما تزاد الباء في خبر كان بشرط أن يسبقها نفي أو نهي .

مثل: "ماكان الفاروقُ بظالم - لا تكنْ بمهملٍ " .

ومنه قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ   بِأَعْجَلِهم إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وزيادة الباء في خبر كان قليل .

● خصائص كان :

تختص " كان " من بين سائر أخواتها بثلاثة أمور :

- الأمر الأول: أنها قد تزاد بشرطين :

---

(1) سورة التين، الآية: (8).

(2) سورة الزمر، الآية: (36).

أحـدهما: أن تكـون بلفـظ الماضـي، تكـون بـين شـيئين متلازمـين ليـسا جـارًّا ومجرورا .

ثانيهما: أن تزاد (كان) بين "ما" و"فعل التعجب"؛ مثل: "ما - كان - أعظم الإسلام!".

وقد تزاد بين المبتدأ والخبر ، مثل : " الربيع - كان - جميلٌ .

وقد تزاد بين الفعل والفاعل ، مثل : فاز في المسابقة - كان - محمد".

وقد تزاد بين الصفة والموصوف.

مثل قول الشاعر :

فِي غُرَفِ الجَنَّةِ العُلْيَا التِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بَسَعْيٍ - كَانَ - مَشْكُورِ

وقد تزاد بين الموصول وصلته ، مثل : " عَادَ أخي الذي - كانَ - انتظرتُه " .

وقد تزاد بين المعطوف والمعطوف عليه.

مثل قول الشاعر :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ - كَانَ - والإِسْلامِ

وقد تزاد بين الفعل (نعم) وفاعله.

مثل قول الشاعر :

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا ولنِعْمَ - كَانَ - شَبيبةُ المخُتَالِ

وترى في الأمثلة والشواهد السابقة أن (كان) الزائدة لا عمل لها، لا اسم ولا خبر، ولا فاعل، وفائدتها تنحصر في تأكيد معنى الجملة ، وترى أيضاً أن (كان) جاءت في صورة الفعل الماضي .

وسبق أن قلنا: إن كان تزاد بلفظ الماضي، وأن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجروراً ، فما جاء مخالفاً لهذا فهو شاذ ، كأن تأتي كان بلفظ المضارع أو أن تأتي بين الجار والمجرور.

مثل قول الشاعر :

أَنْتَ - تكونُ - مَاجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهبُّ شَمْأَلٌ بليـلٌ

حيث جاء (كان) زائدة بلفظ المضارع ، وهذا شاذ .

ومثل قول الشاعر :

جِـيادُ بَنـي أبـي بَكْـرٍ تَتَسامَى عَلَى - كَانَ - المُسَوَّمَةِ العِرابِ

حيث جاءت (كان) زائدة بين متلازمين جار ومجرور ، وهذا شاذ .

ونلحظ أن (كان) الزائدة تأتي بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها ، غير أن سيبويه يرى أنها قد يلحقها الضمير ، ومنه قول الشاعر :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا - كَانُوا - كِرَامٍ

- **الأمر الثاني** : أنها تحذف ، ولحذفها صور منها :

1 - أن تحذف جوازاً مع اسمها ويبقى خبرها :

ويكثر هذا الحذف بعد " إن - لو" الشرطيتين .

فمثال " إنْ " : " تَقَبَّلِ القَضَاءَ إِنْ خَيْراً وَإِنْ شَرًّا " .

فتقدير الكلام: (تقبل القضاءَ إن كان القضاءُ خيراً وإن كان القضاءُ شراً) وحذفت كان مع اسمها وبقي خبرها، فصارت الجملة: تقبل القضاء إن خيراً وإن شرًّا.

ومثل : " بعضُ النَّاسِ يُصَدِّقُ كُلَّ ما يُقَالُ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً " .

فتقدير الكلام : (بعض الناس يصدق كل ما يقال إن كان المقولُ صدقاً وإن كان المقولُ كذباً) وقد حذفت كان مع اسمها بعد (إن) الشرطية .

ومنه قول النبي ﷺ : " النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ " [1].

وتقدير الكلام في الحديث الشريف: (الناس مجزيون بأعمالهم إن كان عملُهم خيراً فجزاؤهم خير، وإن كان عملُهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ) وقد حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر وحده بعد (إنْ) الشرطية .

(1) رواه الطبراني في المعجم.

وكذلك قول الشاعر :

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إنْ صِدْقاً وَإنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

وتقدير الكلام : إن كان المقولُ صدقاً ، وإن كان المقولُ كذباً ، وحذفت كان مع اسمها .

ومثل قول الشاعر :

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظَالِماً أبداً وإِنْ مَظْلوماً

أي : إن كنتُ ظالماً وإن كنتُ مظلوماً .

ومثل قول الشاعر :

حَدَبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضَبَّةَ كُلُّها إنْ ظَالِماً فِيهِم وَإِنْ مَظْلُوماً

ومثال "لو" : **"تَقْبَلِ النُّصْحَ وَلَو مُرًّا "** .

فتقدير الكلام : (تقبل النصحَ ولو كان النصحُ مُرًّا) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (مرًّا) .

ومثل : **" تعوّدِ الرياضةَ ولو ساعةً في اليومِ "** .

فتقدير الكلام: (تعود الرياضة ولو كانتِ الرياضةُ ساعة في اليوم) حيث حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (ساعة) .

ومثل : **" اقرأ ولو كتاباً في الأسبوع "** .

فتقدير الكلام : (اقرأ ولو كان المقروءُ كتاباً في الأسبوع) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (كتاباً) .

ومنه قول النبي ﷺ : **"التَمِسْ وَلَوْ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ"** [1].

وتقدير الكلام في الحديث: (التَمِسْ وَلَوْ كان الملتمسُ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ) وحذفت (كان الملتمس) والمحذوف هو كان واسمها وبقي الخبر (خاتماً) .

وكذلك قول الشاعر :

---

(1) **رواه البخاري ومسلم.**

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجبلُ

والتقدير : (ولو كان الباغي ملكاً) فحذفت كان واسمها وبقي الخبر .

وأيضاً : " أطعم المسكين ولو تمراً " .

والتقدير : (أطعم المسكين ولو كان الطعامُ تمراً) .

حيث حذفت كان واسمها وبقي خبرها (تمراً) .

2 - أن تحذف كان مع اسمها وخبرها وجوباً بعد (إنْ) الشرطية :

ويعوّض عن الجميع (ما) الزائدة ، مثل : "افعلْ هذا إمّا لا".

والتقدير : (افعل هذا إنْ كنت لا تفعل غيره) فحذفت (كان) مع اسمها وخبرها وبقيت (لا) النافية الداخلة على الخبر ، ثم زيدت (ما) بعد (أن) لتكون عوضاً ، فصارت (إنْ ما) فأدغمت النون في الميم بعد قلبها ميماً فصارت (إمّا) .

3 - أن تحذف كان واسمها وخبرها بعد (إنْ - لو) بلا عوض ، مثل :

"لا تصاحب شارون فإنه خائن " فيقول واحد : " أنا أصاحبه وإنْ " .

والتقدير : (أنا أصاحبه وإنْ كان خائناً) فحذفت كان واسمها وخبرها .

ومثل قولك : "سأذهب لزيارة صديقى العزيز".

فيقول واحد لك : لقد كان يخالفك ويكرهك .

فتقول : ولو .

وهنا تكون قد حذفت كان مع اسمها وخبرها ، فتقدير الكلام : (ولو كان يخالفني في الرأي ويكرهني) .

4 - أن تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها :

ويعوض عنها (ما) الزائدة ، وذلك بعد أن المصدرية ، مثل : " أما أنت ذا علمٍ تتواضع " .

والتقدير (لأنْ كنت ذا علم تتواضع) فحذفت لام التعليل ، ثم حذفت (كان) وعوض منها (ما) الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله فصارت (أن ما أنت) فقلبت النون ميماً للإدغام ، وأدغمت في ميم (ما) فصارت (أما) .

ومنه قول الشاعر :

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

والتقدير : لأن كنت ذا نفر افتخرت عليّ أو هددتني لا تفتخر عليّ فإن قومي لم تأكلهم الضبع .

- **الأمر الثالث :** يجوز حذف نون المضارع من (يكون) بشروط:

1 - أن يكون الفعل مضارعا مجزوماً ، وعلامة جزمه السكون .

2 - ألا يأتي بعده ساكن ولا ضمير متصل .

وذلك مثل قول الله : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [1].

ومثل قول الشاعر :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ ويكونَ بَيْنِي وَبَيْنكُمُ المَودَّة والإِخاءُ

والأصل (ألم أكن).

ولا يجوز حذف النون إذا كان الفعل مضارعاً غير مجزوم .

مثل : "لن أكونَ خائناً".

كما لا يجوز حذف النون في (يكون) إذا اتصل به ضمير متصل مثل قول النبي ﷺ : لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ابن صياد: " إنْ يكُنْهُ فَلَنْ تسلَّطَ عَلَيْه وَإِنْ لَمْ يكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " [2] .

---

(1) سورة مريم، الآية: (20).

(2) رواه البخاري.

تطبيقات

(أ) عيِّن الأفعال الناسخة من الشواهد الآتية ، وبيِّن اسمها وخبرها :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[1] .

جـ (1): كانت : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

الجبال : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كثيباً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

مهيلاً : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لـ " كثيباً " .

2 - قوله تعالى عن قوم إبراهيم: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾[2] .

جـ(2): ظلَّ : فعل ناقص ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره "نحن".

عاكفين : خبر "ظلَّ" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

3 - قول النبي ﷺ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ"[3] .

جـ(3): يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ .

هواه : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ؛ لأن اسم مقصور ، والضمير " الهاء " مبني في محل جر مضاف إليه .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (14).

(2) سورة الشعراء، الآية: (71).

(3) رواه النووي، وقال حسن صحيح.

تبعاً : خبر "كان" منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول الشاعر :

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابي ويَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبي يَبْغِي عِنْدِي الأَدَبَا

ج(4): أضحى : فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو".

يمزّق : فعل مضارع ، مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " والجملة الفعلية "يمزق" في محل نصب خبر " أضحى" .

5 - قول النبي ﷺ : " لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ "[1].

ج(5): لا يزال : فعل ناسخ .

الناس : اسم "لا يزال" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

بخير : الباء حرف جر، "خير" اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور "بخير" في محل نصب خبر " لا يزال " .

6 - قول الشاعر :

أَبِيْتُ نَجِيًّا للهُمُومِ كأَنَّمَا خِلالَ فِراشِي جَمْرَةٌ تَتَوهَّجُ

ج(6): أبيت : فعل ناسخ، والتاء ضمير مبني في محل رفع اسم "بات".

نجيًّا : خبر " بات " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

7 - قول الشاعر :

لا تَسْمَعَنَّ مِنَ الحَسُودِ مَقَالَةً لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يقُولُ لَمَا وَشَى

ج(7): كان : فعل ناسخ .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

حقاً : خبر "كان" مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، المصدر المؤول " ما يقول في محل رفع اسم " كان " مؤخر ، والتقدير " قوله " .

وتقدير الكلام : لو كان قولُهُ حقًّا لما وَشَى ....

8 - قول النبي ﷺ : " اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ " [1].

ج(8) : ليس : فعل ناسخ .

بينها : بين ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس .

حجابٌ : اسم "ليس" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(ب) أعرب ما يلي :

1 - قول الشاعر :

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِه الفَتَى وكَونُكَ إيَّاه عَلَيْكَ يَسِيرُ

ج(1): ببذل : الباء حرف جر " بذل " اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

وحلم : الواو حرف عطف، "حلم" اسم معطوف على بذل .

ساد : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

في قومه : في حرف جر ، و" قومه " اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والضمير الهاء مبني في

(1) رواه البخاري ومسلم.

محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

الفتى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

وكونك : الواو حرف عطف، "كون" مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر "كان" والضمير "الكاف" مبني في محل رفع اسم "كان".

إيَّاه : ضمير مبني في محل نصب خبر " كون " .

عليك : جار ومجرور متعلق بقوله " يسير " .

يسير : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كون" .

2 - سأفعلُ ما يأمُر به اللهُ كائناً ما كَانَ .

ج(2): سأفعل : السين حرف تنفيس أفعل فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمكة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يأمر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

به : جار ومجرور متعلق بـ " يأمر " .

الله : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كائنًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهي هنا ناقصة جاءت على صورة اسم الفاعل ، واسم " كائن " ضمير مستتر تقديره " هو " .

ما : نكرة موصوفة مبني على السكون في محل

نصب خبر " كائن " .

كان : **فعل ماضٍ تام ، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "ما" والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (ما) .**

والتقدير : **سأفعل ذلك كائناً شيئاً كان .**

تدريبات

(1) عيِّن أخبار الأفعال الناسخة فيما يلي ، وبيِّن نوع هذه الأخبار :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[2] .

ت - باتَ العابدُ ساهراً .

ث - أمسى الرَّاعي يتفقد أحوال المسلمين .

ج - قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا مالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى ... فَأَنْتَ إِذَنْ والمُقْتِرُونَ سَوَاءُ

ح - قول الله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ ﴾[3] .

خ - قول الشاعر :

تباً لِمَنْ يُمْسِي ويُصْبِحُ لاهِياً ... وَمَرامُهُ المأْكُولُ والمشْرُوبُ

د - قول النبي ﷺ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ ، وشَقَّ الجُيُوبَ ، ودَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ "[4] .

ذ - قول الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذَاكِرَ الموتِ ... فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

---

(1) سورة الرحمن، الآية: (37).

(2) سورة طه، الآية: (97).

(3) سورة الملك، الآية: (30).

(4) رواه البخاري.

ر - قول الله : ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[1] .

(2) ميِّز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة في الجمل الآتية :

أ - أضحت سبلُ العِلْمَ كثيراً في هذِه الأيَّامِ .

ب - بقي الجنديُّ في مكانِه وما برحَه .

ت - ينبتُ الزرعُ حيثُ يكونُ الماءُ .

ث - صارَتِ الآبارُ كثيرة المياهِ .

ج - العظيمُ عظيمٌ حيثُ كانَ .

ح - إذا أصبحتَ مُعَافًى في بَدَنِكَ فاحْمَدِ الله .

خ - كلُّ شيءٍ يزولُ .

د - أحمدُ اللهَ ما أصبحتُ وأمسيتُ .

ذ - ما زال المسلمُ كريمَ الأخلاقِ .

ر - كانَ في المسجدِ شيخٌ مهيبٌ .

(3) ما حكم خبر كان وأخواتها فيما يلي من حيث التقديم والتأخير :

أ - كان أخي صديقي .

ب - بات فوق الغصن عصفور .

ت - أمسى الرجل في القبر .

ث - أين كانت الجامعة ؟

ج - سرني أن يكون في الكلية عميدها .

ح - صار ثلجاً الماء .

خ - ما ظل الشريف إلا كريماً .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (85).

د - أصبح أستاذي رفيقي في العمل .

ذ - ليس في الجنة لغو.

ر - إنما أضحى الطفل لاهياً .

(4) بيِّن حكم كان وأخواتها التامة والناقصة فيما يلي :

أ - ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

ب - قول الله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [1] .

ت - أضحى الركب منتقلاً .

ث - قول الشاعر :

تَطَاولَ لَيْلُكَ بالإِثْمِدِ وَبَاتَ الخَلِيّ وَلَمْ تَرقُدِ

ج - نمت حتى أضحيت .

ح - عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللّيلِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ " [2] .

خ - قول الشاعر :

خَبِّرا عَنّي المنجِّمَ أَنِّي كَافِرٌ بالّذِي قَضَتْهُ الكَوَاكِبُ

عَالِماً أَنَّ مَا يكونُ وَما كَانَ قَضَاءٌ مِنَ المهَيْمِنِ وَاجِبُ

د - قول الشاعر :

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبا

يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْماً كَعُودٍ زَادَهُ الإِحْرَاقُ طِيبا

(1) سورة هود، الآية: (107).

(2) رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

ذ - قول الله : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[1] .

ر - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَى رَبِّهِ" [2] .

(5) عيِّن في الآية التالية فعلاً مضارعاً ناسخاً ، وبيِّن أصله وما حدث فيه، والشروط التي أجازت ذلك :

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[3] .

(6) وازن بين الجملتين التاليتين :

أ - إذا كان الشتاء فأدفئوني .

ب - كان الشتاء قارصاً .

(7) أعرب ما يلي :

أ - قم الليل ، ولو ركعتين .

ب - ارضَ بقدر الله ، إنْ خيراً وإنْ شَرًّا.

ت - صار الماء بخاراً .

ث - ليس الغضب محمود العاقبة .

ج - أصبح الصباح وأضحى الضحى وما زال الكسول نائماً .

---

(1) سورة الشورى، الآية: (53).

(2) رواه الطبراني.

(3) سورة النحل، الآية: (120).

الفصل الثاني

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

ثانياً : أفعال المقاربة والرجاء والشروع

تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أصناف :

1 - أفعال تدل على المقاربة [1] مثل : (كاد - كَرَبَ - أوشَك) .

2 - أفعال تدل على الرجاء [2] مثل : (عسى - حرى - اخلولق) .

3 - أفعال تدل على الشروع [3] مثل : (أنشأ - أخذ - طفق - جعل - قام - شرع - هبّ) .

عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها ، حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وتدرس بمفردها ؛ لأن لها طبيعة خاصة في خبرها وهي :

1 - يكون الخبر جملة فعلية .

2 - فعلها يكون مضارعاً .

3 - والمضارع قد يقترن بـ (أنْ) ، وقد لا يقترن .

مثل قول الله: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾[4].

---

(1) أفعال المقاربة: هي أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله، مثل قول الله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ سورة النور، الآية: (35)، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ سورة البقرة، الآية: (20).

(2) أفعال الرجاء: هي أفعال تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه، مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة التوبة، الآية: (102)، اخلولقتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمطر - حَرَى الحقُّ أَنْ يَنتصرَ.

(3) أفعال الشروع: هي أفعال تدل على البدء في وقوع الحدث، مثل: بدأ الجرحُ يلتَئمُ - أنشأ التائبُ يراجعُ نفسَه - جعلَ الجنودُ يعدِّدُون فضائلَ قائدِهم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (8).

عسى : فعل من أفعال المقاربة يدل على الرجاء .

ربكم : لفظ الجلاله اسم "عسى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير (كم) مضاف إليه.

أنْ : حرف نصب.

يرحمكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به والميم حرف يدل على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على لفظ الجلالة، والجملة الفعلية " أن يرحمكم " في محل نصب خبر "عسى".

حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ(أنْ) المصدرية :

قلنا : إن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون فعلاً مضارعاً ، وقد يقترن هذا المضارع بـ (أنْ) المصدرية ، وقد لا يقترن ، وإليك التفصيل :

1 - **أفعال الشروع :**

ينبغي أن يتجرد خبر أفعال الشروع من " أنْ " المصدرية ، وهي أسلوب القرآن العظيم إذ يقول تعالى : ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [1] .

طفقا : فعل من أفعال المقاربة يدل على الشروع، وهو مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع اسم "طفق ".

يخصفان : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين المتصلة بالفعل ضمير

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (22).

مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية بفاعلها في محل نصب خبر "طفق".

ومثل : قامَ المؤذنُ يرفعُ الأذانَ - وبدأَ الواعظُ يتحدثُ - وأخذَ النَّاسُ ينصتون .

فنجد أن الأسماء : (المؤذن - الواعظ - الناس) كل منها اسم لفعل الشروع الناسخ الذي يسبقها .

أما خبر هذه الأفعال فهو جملة فعلية في محل نصب وهي كالآتي على الترتيب : يرفع الأذان - يتحدث - ينصتون .

ونلحظ أن المضارع قد تجرد من "أنْ " لأنها أفعال مضارعة واقعة خبراً لأفعال الشروع.

2 - حَرَى - اخْلَوْلَقَ :

يجب أن يقترن خبرهما بـ "أنْ" لأنهما رجاء، والرجاء استقبال، وأن تجعل المضارع للمستقبل .

مثل : حَرَى الظلمُ أنْ ينقشعَ - اخلَولَقَ الجوُّ أن يصفُوَ .

نلحظ وجوب اقتران الخبر بالمضارع بـ (أنْ) المصدرية، ونجد أنَّ "حَرى" و"اخلولق " فعلان يدلان على الرجاء .

والجملة الفعلية "أن ينقشع " و" أن يصفو " في محل نصب خبر " حرى " أو "اخلولق".

3 - " كاد - كرب - أوشك " من المقاربة والفعل" عسى " من الرجاء :

يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أنْ) كما يجوز أن يتجرد منها .

مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾[1].

(1) سورة طه، الآية: (15).

ومثل قول الشاعر :

رَبْـعٌ عَفَـاه الدَّهْـرُ طُـولاً فانمَحـى قَـدْ كَـادَ مِـنْ طـولِ البِلـى أَنْ يُفْـصِحَا

فنجد في الآية الكريمة مجيء الخبر المضارع مجرداً من " أنْ "، أما الشاهد الثاني فجاء الخبر مقترناً " بأنْ " .

ومثل قول الشاعر :

كَـربَ القَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوبُ حِـينَ قَـالَ الوشَـاةُ هِـنْدٌ غَـضُوبُ

ومثل قول الشاعر :

سَقَاهَا ذوو الأحلامِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا وَقَـدْ كَـرَبَتْ أَعْـنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَـا

ففى الشاهد الشعرى قد تجرد الخبر من " أن " وهو (يذوب) ، أما الشاهد الثاني فقد اقترن الخبر بـ " أنْ " ، وهو (أن تقطعا) .

ومثل قول الشاعر :

يُوشِـكُ مَـنْ فَـرَّ مِـنْ مَنِيَّـتِه فِـي بَعْـضِ غِـرَّاتِهِ يُـوافِقُهَا

ومثل : يامتبرجات يُوشِكُ أَنْ تنقضَّ عَلَيكُنَّ الذئابُ البشرية.

ففي الشاهد الشعري جاء الخبر " يوافقها " مجرد من "أنْ " ، أما المثال الثاني فجاء الخبر "تنقض" مقترناً بـ "أنْ" المصدرية.

ومثل قول الله : ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[1] .

---

(1) سورة النساء، الآية: (84).

وقد أجاز العلماء ألا يقترن خبر عسى بـ " أنْ " مثل:

عَسَى الكَـرْبُ الـذِي أَمْسَيْتُ فِـيه يَكُـونُ وَرَاءَهُ فَـرَجٌ قَـرِيبُ

والذي أستحسن في " عسى " أنه يجب اقتران خبرها بـ " أنْ "، ولا يصح تجرده منها لما في ذلك من ركاكة الأسلوب وضعف الصياغة، إضافة إلى القرآن الكريم حيث جاء على هذا

=

ومما سبق من شواهد يتبين أن خبر تلك الأفعال جاء خبرها أحياناً مقترناً بأن المصدرية وأحياناً يأتي الخبر مجردا من أنْ ، وذلك لأن تلك الأفعال يجوز مجيء (أن) قبل خبرها وعدمه.

=

النحو، بل لم تأتِ آية واحدة تجرد فيها خبر " عسى " من الحرف المصدري " أنْ " غير أنه جاء في الشعر على ندارة، ولعله هو الذي دفع العلماء لإجازة ذلك.

ملحق الإضافات

● الفعل كرب يلازم صيغة الماضي . بينما (كاد - أوشك) يجوز أن يستعمل لهما مضارع مثل: تكاد الشمس تغرب - توشك السنة أن تنتهي .

● يستعمل اسم الفاعل من (أوشك) فتقول :" الشمسُ موشكةٌ أن تطلع " الأفعال (عسى - حرى - اخلولق) أفعال جامدة ، لا يأتي منها مضارع ولا أمر .

● إذا أسندت (عسى) إلى ضمير رفع لمتكلم أو مخاطب جاز فتح سينها وكسرها ، غير أن فتحها أولى وأشهر، مثل : "عَسَيت أن تحجَّ بيتَ الله " .

وإذا اتصلت (عسى) بضمير نصب كانت حرفاً للرجاء بمعنى(لعل) وتعمل عملها، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر، مثل: "عساك تنال أعلى الدرجات".

● أفعال الشروع جامدة تلازم الماضي ، مثل : (أنشأ - أخذ - هبَّ - شرع - قام) إلا اثنين منهما هما : (جعل - طفق) فيستعمل منهما المضارع .

● أفعال الشروع تأتي بمعانٍ أخرى غير الشروع وعندئذ لا تكون ناسخة ناقصة ، وإنما تكون تامة ، وكذلك تكون متصرفة وليست جامدة كاستعمالها في الشروع.

كاستعمال (أخذ) بمعنى : تناول، مثل : " أخذت الدواء "واستعمال (أنشأ) بمعنى: أسَّس وأقام ، مثل: "أنشأ الخيِّرون مسجداً ضخماً" ، وهكذا .

● شروط خبر كاد وأخواتها :

1 - أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها .

مثل : " كادت المبارة تنتهي - أوشك الظلم أن يزول " .

فالخبر في المثال الأول (تنتهي) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها ، وهذا الضمير مستتر تقديره: هي يعود على المباراة .

وكـذلك الخبر في المثال الثاني (يزول) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها، وهذا الضمير مستتر تقديره: هو يعود على الظلم .

وأيضاً قول الله : ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[1].

وقوله ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2].

فنجد أن (يفقهون) خبر (يكاد) ولقد اشتمل هذا الخبر على ضمير(واو الجماعة) الذي يعود على اسم كاد وهو واو الجماعة . وكذلك (يخصفان) اشتمل على ألف الاثنين الذي يعود على ألف الاثنين المتصلة بـ(طفق) .

ويجوز للخبر بعد عسى أن يسند إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها ، مثل : "عسى المؤمن أن يحفظ جوارحه " .

حيث أسند خبر " عسى : (يحفظ) إلى اسم ظاهر (جوارحه) ونجد أن هذا الاسم الظاهر قد اشتمل على ضمير يعود على الاسم ، وهذا الضمير هو هاء الغائب.

ومنه قول الفرزدق :

وَمَـاذَا عَـسَى الحَجَّـاجُ يَـبْلُغُ جُهْـدُهَ   إِذَا نَحْـــنُ جَاوَزْنَـــا حَفِيـــرَ زيـــاد

ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية ، كما لا يجوز أن يكون اسماً . وأمَّا مَا ورد من ذلك فشاذ لا يقاس عليه ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[3] فمسحاً ليس هو الخبر ، وإنما هو مفعول مطلق لفعل محذوف هو الخبر ، والتقدير : (فطفق يمسح مسحا) .

2 - أن يكون الخبر متأخراً عن كاد وأخواتها .

ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها، مثل: " يكاد ينتهي الصيام - بدأ

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

يتصالح المتخاصمان " .

فنجد أن (الصيام) اسم يكاد ، وفاعل ينتهي ضمير مستتر يعود على الصيام، والجملة (ينتهي) في محل نصب خبر يكاد .

ويجوز أن يكون (الصيام) فاعلاً للفعل ينتهي ، فيكون اسم (يكاد) ضميراً يعود إلى الصيام ، وعندئذ فلا شاهد فيه ، والحالة هذه لا يكون متوسطاً بينها وبين اسمها بل يكون متأخراً عنهما .

وكذلك جملة (بدأ يتصالح المتخاصمان) مثلها.

و(**المتخاصمان**) اسم " بدأ " وجملة (يتصالحان) في محل نصب خبر بدأ. أما إذا قلت: (بدءوا يتصالح المتخاصمان) فلا شاهد فيه ، ويكون واو الجماعة اسم "بدؤوا" ، والمتخاصمان فاعل يتصالح .

● جواز حذف خبر كاد وأخواتها:

يجوز حذف الخبر أي خبر كاد وأخواتها إذا عُلِمَ ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [1] فطفق فعل ناسخ واسم طفق ضمير مستتر تقديره هو ، وخبر طفق تقديره ، يمسح ، و(مسحاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو الخبر وتقديره : (فطفق يمسح مسحا ...) .

ومنه قول النبي ﷺ : "مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أو كَادَ ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ" [2]

وتقدير الخبر : كاد يصيب ، وكاد يخطئ .

وكذلك قول الشاعر :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي جارٍ جَعَلْتُ لَهُ عَيْشاً وَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَوْ كَرَبَا

والتقدير كرب يذوقه .

---

(1) سورة ص، الآية: (33).

(2) رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

• خبر كاد وأخواتها مصدر مؤول:

إذا كان الخبر مقترناً بأنْ مثل : "أوشك الليل أن يأتي - عسى النصر أن يظهر" فليس المضارع نفسه هو الخبر ، وإنما الخبر مصدره المؤول بأن، ويكون التقدير : (أوشك الليل ذا إتيان - عسى النصر ذا ظهور) . غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر المؤول ؛ لأن خبرها لا يكون في اللفظ اسماً .

وإن كان الخبر غير مقترن بـ (أن) مثل : " أوشك الحق يأتي " فيكون الخبر نفس الجملة ، وتكون منصوبة محلاً على أنها خبر .

• أفعال المقاربة عملها لا يقتصر على الماضي:

عمل أفعال المقاربة ليس مقصوراً على الماضي منها ؛ بل ينطبق عليه وعلى ما يوجد من المشتقات الأخرى - وهي محدودة هنا - أشهرها ثلاثة : مضارع للفعل (كاد) ومضارع للفعل (أوشك) واسم فاعل له ، مثل : " يكاد المطر ينقطع - يوشك الباطل أن يزهق - إنك موشكٌ أن تفعل خيراً " .

• ما يستعمل تامًّا من أفعال المقاربة :

أفعال المقاربة هي : (كاد - كرب - أوشك) .

فالأكثر أن تستعمل (كاد) و(كرب) ناسختين ، وعند وقوعهما تامتين لا يصح إسنادهما إلى " أن " والمضارع ، أي لا يصح - في الفصيح - أن يكون فاعلهما أو مرفوعهما مصدراً مؤولاً .

أما (أوشك)فيجوز أن تقع تامة بشرط أن تسند إلى " أن" والفعل المضارع الذي يكون فاعله أو نائب فاعله ضميراً مستتراً ، مثل : " الكافر أوشك أن يسلم ".

فالمصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع وفاعله في محل رفع فاعل (أوشك) التامة ، ويكون التصريح بالمصدر الصريح بدلاً من المؤول هكذا : (الكافر أوشك إسلامُه).

ويجوز في المثال (الكافر أوشك أن يسلم) أن تكون أوشك ناقصة ويكون

اسمها ضميراً مستتراً تقديره (هو) عائد على (الكافر) والمصدر المؤول (أن يسلم) خبره.

ونجد أن (أوشك) في حالة تمامها تلزم صورة واحدة لا تتغير ، مهما تغير الاسم السابق عليها ، فلا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز ، مثل : (المهملان أوشك أن يرسبا - المهملون أوشك أن يرسبوا - المهملة أوشك أن ترسب - المهملتان أوشك أن ترسبا - المهملات أوشك أن يرسبن) .

هذا بخلاف لو كانت ناقصة فيجب أن يتصل بآخرها ضمير رفع يطابق الاسم السابق في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع ، فتقول في الأمثلة السابقة: (المهملان أوشكا أن يرسبا - المهملون أوشكوا أن يرسبوا - المهملة أوشكت أن ترسب - المهملتان أوشكتا أن ترسبا - المهملات أوشكن أن يرسبن) .

فإذا وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر ، مثل : "أوشك أن يتوب المذنب" جاز في (أوشك) أن تكون تامة وأن تكون ناقصة .

فعلى اعتبارها تامة تكون كلمة (المذنب) فاعلاً للفعل (يتوب) ، والمصدر المؤول (أن يتوب) فاعل أوشك .

وعلى اعتبارها ناقصة يكون الاسم الظاهر المرفوع (المذنب) اسم (أوشك)، والمصدر المؤول (أن يتوب) خبرها .

● ما يستعمل تاماً من أفعال الرجاء :

أفعال الرجاء هي : (عسى - حَرَى - اخلولق) .

فالأكثر في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة ، لكن يجوز في "(عسى - اخلولق) أن يكونا تامين ، بشرط إسنادهما إلى (أن) والمضارع ، فلا بد لتمامهما أن يكون فاعلهما مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل المضارع ، ولا يصح في حالة تمامهما أن يكون فاعلهما ضميراً مطلقاً ، تقول : (المذنب عسى أن يتوب - المطر اخلولق أن يتوقف) .

فالمصدر المؤول في المثالين فاعل وهو على الترتيب (أن يتوب - أن يتوقف) وفي هذه الحالة لا يكون في (عسى) و(اخلولق) ضمير مستتر .

ويرى بعض النحاة أن المصدر المؤول سد مسد المعمولين ، ومن ثم فهي عندهم أفعال ناقصة ، وهذا رأي فيه تيسير .

وفي حالة التمام تلزم (عسى) وأختها صورة واحدة لا تتغير مهما تغير الاسم السابق، فلا تلحقها علامة تثنية ولا علامة جمع وهكذا: (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسى أن يتوبا - المذنبون عسى أن يتوبوا - المذنبات عسى أن يتبن ..) .

أما عند النقص في (عسى) و(اخلولق) فلا بد أن يتصل بآخرهما ضمير مطابق للاسم السابق عليهما، وهذا الضمير هو اسمهما، مثل (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسيا أن يتوبا - المذنبون عسوا أن يتوبوا - المذنبة عست أن تتوب - المذنبتان عستا أن تتوبا - المذنبات عسين أن يتبن ...) .

فإن كان فاعل المضارع أو نائبه اسماً ظاهراً جاز في كل منهما أن يكون تامًّا أو أن يكون ناقصاً، مثل : " المسيء عسى أن يتحسن خلقه " .

فعند التمام يكون المصدر المؤول (أن يتحسن) مع مرفوعه الظاهر فاعلاً للفعل التام. وعند النقص يكون الاسم الظاهر المتأخر (خلقه) اسماً لعسى ، والمصدر المؤول من (أن) والمضارع خبر عسى .

وهذا يصح في اخلولق .

● أحكام لـ (عسى - اخلولق - أوشك):

إذا جاءت " عسى " أو " اخلولق " أو " أوشك " بعد اسم ظاهر مرفوع وليس بعدها في الجملة اسم ظاهر ولاضمير بارز ، مثل : "الجو عسى أن يعتدل" جاز أمران :

(أ) أن تخلو "عسى" من ضمير مستتر فيها أو بارز ، فتكون تامة وفاعل "عسى" هو المصدر المؤول (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ السابق لها وهو (الجو) .

(ب) أن تكون ناقصة فتشتمل على ضمير مستتر أو بارز وهو اسمها يعود على

المبتدأ السابق عليها ويطابقه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد وفروعه ، وخبرها هو المصدر المؤول من (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي قبلها .

مثل : (الكريم عسى أن يحضر - الكريمان عسيا أن يحضرا - الكرام عسوا أن يحضروا - النساء عسين أن يحضرن).

أما إذا تأخر الاسم المرفوع بحيث يقع المضارع المسبوق بأن المصدرية ، مثل: "عسى أن يحضر الغائب" جاز أربعة أوجه :

1 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً تامًّا ، وفاعله هو المصدر المؤول (أن يحضر) ، والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

2 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً ناقصاً ، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ المتأخر ، وخبر (عسى) هو المصدر المؤول (أن يحضر) والجملة من عسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

3 - أن تكون (عسى) تامة ، وفاعلها هو المصدر المؤول بعدها (أن يحضر) مع مرفوعه ، ومرفوعه (الغائب) فاعل للفعل يحضر .

4 - أن تكون " عسى " ناقصة واسمها هو الاسم الظاهر والمتأخر (الغائب) وخبرها هو المصدر المؤول (أن يحضر) مع مرفوعه المستتر .

وتشترك (أوشك) و(اخلولق) مع (عسى) في كل ما سبق من الحالات.

تطبيقات

(أ) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع مع توضيح الاسم والخبر لها :

1 - قول الشاعر :

إِذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ   جِبَالُ الهُوَيْنَى بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

جـ(1): أوشكت : فعل يدل على المقاربة ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

جبال : اسم " أوشك " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن تقطّعا : جملة فعلية في محل نصب خبر "أوشك" وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ " المصدرية وهو جائز .

2 - قول الشاعر :

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ   مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدِ

جـ(2): عسى : فعل يدل على الرجاء .

سائل : اسم " عسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن يسرك : مصدر مؤول في محل نصب خبر " عسى " ، وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ " المصدرية ، وهو كثير عند غيري وواجب عندي .

3 - قول الشاعر :

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيْبُنِي   فِي الاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وسُؤَالُ

ج(3): أخذت : فعل يدل على الشروع ، و"التاء" ضمير مبني في محل رفع اسم "أخذ ".

أسأل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والجملة الفعلية "أسأل" في محل نصب خبر "أخذ" وجاء الخبر مجرداً من (أنْ) المصدرية لأن الفعل يدل على الشروع .

تدريبات

(1) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع وعيِّن الاسم والخبر :

أ - قول الله : ﴿فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2] .

ج - قول الشاعر :

لمَّا تبيَّنَ مَيْنُ الكَاشِحِينَ لَكُمْ أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونا

(2) اذكر العمل الذي تقوم به أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

(3) بيِّن حكم اقتران خبر (كاد) وأخواتها بـ (أنْ) المصدرية .

(4) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من كاد وأخواتها :

أ - .... السماء أن تمطر .

ب - .... السلام أن يعم العالم .

ت - .... الأمية أن تزول من بلادنا .

ث - .... يرتل القرآن الكريم .

ج - .... الظالم أن يعود إلى رشده .

ح - .... الأسير ينادي ربه .

خ - .... تغزو الصحراء .

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة النساء، الآية: (84).

د - .... الله أن يشفي مريضنا .

ذ - .... الدرس أن ينتهي .

ر - الظلم .... أن ينقشع .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي خبراً مناسباً :

أ - عسى الخير .... بين طبقات المجتمع .

ب - حرى المعلم .... واجبه على أكمل وجه .

ت - كاد الدعاة .... في دعوتهم .

ث - اخلولقت السماء ....

ج - أخذ الطالب .... دروسه .

(6) أعرب الجمل التالية :

أ - جعل الإمام يعظ الناس .

ب - طفق الاقتصاد ينهار .

ت - عسى الله أن يأتي بالنصر .

(7) أدخل الأفعال التالية على جمل بحيث تكون ناسخة مرة وتامة مرة أخرى :

(شرع - أوشك - أخذ - بدأ - يكاد) .

(8) وضّح الفرق بين الجملتين التاليتين :

أ - الطلاب عسى أن ينالوا أسمى الدرجات .

ب - الطلاب عسوا أن ينالوا أسمى الدرجات .

(9) اذكر الوجهين الجائزين في الجملة التالية :

(العدل أوشك أن ينتشر بين الناس) .

(10) وضّح الأوجه الأربعة الجائزة في الجملة التالية :

(أوشك أن ينتشر العدل) .

(11) عيّن كاد وأخواتها فيما يلي واضبط الاسم وحدد الخبر :

أ - قول الله : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [1] .

ب - قول الله : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [2] .

ت - أوشك القمر أن يظهر .

ث - حَرَى القطار أن يتحرك .

ج - اخلولق الضباب أن ينقشع .

ح - قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [3] .

خ - قول الله : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [4] .

د - قول الشاعر :

عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

(1) سورة الإسراء، الآية: (8).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (71).

الفصل الثالث

الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

ثالثاً : الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

هي حروف أربعة ، تعمل مثل (ليس) حيث تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى " اسمها " ، وتنصب الخبر ويسمى " خبرها " ، وهذه الحروف هي : (ما - لا - لات - إنْ) ، وإليك التفصيل :

(أ) ما الحجازية النافية :

وهي تفيد نفي الزمن الحالي ، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين .

مثل قول الله : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [1] .

ما : نافية حجازية .

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع اسم "ما " .

بشراً : خبر " ما " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهي تحمل نفس معنى " ليس " إذ المعنى " ليس هذا بشراً .

ومثل قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [2] .

ما : نافية حجازية .

هنَّ : ضمير مبني في محل رفع اسم "ما" .

أمهاتهم : خبر "ما" منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والمعنى : ليس هنَّ أمهاتهم .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(2) سورة المجادلة، الآية: (2).

شروط تجعل (ما) تعمل عمل (ليس):

يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) في رفع الاسم ونصب الخبر شروط، منها :

1 - ألا يقترن اسمها بـ (إنْ) الزائدة :

فلا تعمل " ما " في قولك : (ما إنْ زيدٌ راسبٌ).

والسبب في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) هو وجود (إنْ) قبل الاسم .

2 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

سواء كان الخبر ظرفاً أم غيره ، فلا تعمل في قولك: "ما في المدرسة طالبٌ"؛ لأن الخبر شبه الجملة " الجار والمجرور " تقدم على اسمها " طالب " ؛ لذا فإن (ما) لا تعمل عمل ليس هنا .

3 - ألا يقع الخبر بعد إلا :

فلا تعمل في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[1]، ولا في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ﴾[2] .

ما	: نافية مبنية على السكون ، لامحل لها من الإعراب .
محمد	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
إلا	: أداة استثناء ، لا محل لها من الإعراب.
رسول	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (ومثلها الآية الأخرى) .

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) سورة القمر، الآية: (50).

ب - لا النافية للوحدة [1]:

وهي تعمل عمل "ليس" عند الحجازيين .

مثل : لا مسلمٌ خائناً .

مسلم : اسم " لا " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

خائناً : خبر " لا " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

شروط تجعل (لا) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل (لا) عمل (ليس) في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين:

فلا تعمل "لا" في قولك : (لا الحق باطلٌ ولا الباطل حقٌّ) والسبب الذي جعل (لا) غير عاملة هو أن اسمها معرفة .

2 - ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : لا في البيت أحدٌ .

حيث تقدم الخبر الجار والمجرور " في البيت " على اسمها فبطل عملها .

3 - ألا يقع خبرها بعد إلا :

فلا تعمل في قولك : " لا كاذبٌ إلا مكروهٌ " ، حيث وقع الخبر بعد (إلا) فبطل عملها .

فإذا توافرت الشروط فإنها تعمل ، مثل قول الشاعر :

تَعَزّ فلا شَيءٌ عَلَى الأرْضِ باقِياً ولا وِزْرٌ ممَّا قَضَى اللهُ واقِياً

---

(1) لا النافية للوحدة: تنفي الخبر عن الواحد، وقد تثبته للأكثر مثل: لا طالبُ علمٍ حاضراً؛ بل اثنان أو ثلاثة...، فهي تنفي عن الواحد وتثبت للأكثر.
أما لا النافية للجنس فتنفي الأمر (الخبر) عن الجنس كله، مثل: لا طالبَ علمٍ كسلانُ، حيث تنفي الكسل عن جميع طلاب العلم، أي: نفي للجنس كله.
والفرق أن " لا " النافية للوحدة تعمل عمل ليس. أما لا النافية للجنس فتعمل عمل " إنَّ "، وسيأتي الحديث عنهما إن شاء الله.

"شيء" اسم "لا" مرفوع، وعلامة رفعة الضمة . وهو نكرة، "باقياً" خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبة الفتحة ، وهو نكرة، وكذلك : (لاوزر باقياً).

جـ - إنْ النافية :

تعمل عمل "ليس" في رفع الاسم، ونصب الخبر، سواء كان اسمها نكرة أم معرفة.

مثل قول الشاعر :

إِنْ هُــوَ مُــسْتَوْلياً عَلَــى أَحَــدٍ إِلا عَلَــى أَضْــعَفِ المَجانِــينِ

إنْ : نافية ، تعمل عمل " ليس " والمعنى : ليس هو مستولياً .

هو : ضمير مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

مستولياً: خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومنه قراءة سعيد بن جبير ، من قوله تعالى: ﴿إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَاداً أَمْثَالُكُمْ ﴾[1] ، وهي قراءة شاذة .

إن : نافية، تعمل عمل ليس، وإنما جاءت مكسورة لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

عباداً : خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقد قرأها القراء جميعاً بتشديد النون في(إنَّ)، ورفع "عبادٌ" على أنها خبر "إنَّ" ، وخبر "إنَّ" يجب رفعه كما هو معروف .

شروط تجعل (إنْ) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "إنْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

(1) سورة الأعراف، الآية: (194).

فـلا تعمـل فـي قـولك: " إنْ فـي الـدار زيـدٌ"، لـتقدم الخبـر الجـار والمجـرور "فـي الدار" على اسم "إنْ" ، وهو "زيد" فبطل عملها .

2 - ألا يقع الخبر بعد إلا:

فــلا تعمــل فــي قــول الله : ﴿إِنْ أَنــتُمْ إِلَّا بَــشَرٌ﴾ [1] ، حــيث وقــع خبــرها بعد " إلا " فبطل عملها .

د - لات:

تعمــل عمــل "لــيس" أيــضاً ، حــيث تنفــي " لاتْ " الــزمن الحالــي ، وأصل "لاتْ" هي "لا" ثم دخلت عليها تاء التأنيث .

مثل قول الله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [2] .

لات	: حرف نفي ، يعمل عمل " ليس " ، والمعنى : ليس حين مناصٍ واسم " لات " ضمير مستتر تقديره "الحين".
حينَ	: خبر "لاتْ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة .

إن أهم ما يميز " لاتْ " عن غيرها من حروف النفي الأخرى التي تعمل عمل ليس أنَّ اسمها وخبرها لا يجتمعان أبداً ، بل يجب حذف أحدهما مثل قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [3]، والمعنى ليس الوقتُ وقت نجاة ومفرٍ، حيث حذف اسمها وتقديره "الحين".

وقـد يحـذف خبرها كمـا فـي القـراءات الـشاذة بـرفع الحـينُ علـى أنـه اسـمها (وَلاتْ حِـينُ مَـنَاصٍ) والخبـر محـذوف والتقديـر : لـيس حـينُ فـرار حيـناً لهـم ، والغالب في المحذوف هو الاسم .

وقــد قــرئ أيــضاً : (وَلاتَ حِــينِ مَــنَاصٍ) بجــر حــين فذكــر القُــرَّاءُ

---

(1) سورة إبراهيم، الآية: (10).

(2) سورة ص، الآية: (3).

(3) سورة ص، الآية: (3).

أن " لاتْ " تستعمل حرفاً جاراً لاسم الزمان .

وعلى هذا جاء قول المتنبي :

لَقَـدْ تَـصَبَّرْتُ حَتَّـى لَاتَ مُـصْطَبرٍ والآنَ أَقْحَـمُ حَتَّـى لاتَ مُقْـتَحَمِ

قال أبو البقاء : والجرُّ به شاذ وقد جرَّ به العرب فأنشدوا :

طَلَـبُواْ صُـلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْـنَا أَن لاتَ حِـينَ بَقَـاءٍ

شروط تجعل (لات) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "لاتْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط منها:

1 - أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان كالحين والساعة والأوان والوقت .. إلخ.

2 - ألا يجتمع اسمها وخبرها معاً، بل يجب حذف أحدهما، والغالب حذف اسمها مثل قوله : ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [1] .

(1) سورة ص، الآية: (3).

ملحق الإضافات

● اسم لا النافية للوحدة معرفة :

تقدم أن من شروط عمل (لا) النافية للوحدة عمل ليس أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . لكن ندر أن يكون اسمها معرفة، مثل قول الشاعر :

دَخَلَتْ سَوادَ القَلْبِ لا أَنا باغِياً سِواها ولا في حُبِّها مُتَراخِياً

حيث جاء اسم لا (أنا) ضميراً، والضمائر من المعارف .

ومثل قول المتنبي :

إِذَا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً مِنَ الأذَى فَلا الحمْدُ مَكْسُوباً، ولا المالُ باقياً

حيث جاء اسم (لا) معرفة وهو : (الحمد) وكذلك (المال) .

● دخول (لات) على غير اسم زمان :

إذا دخلت (لات) على غير اسم زمان كانت مهملة، لا عمل لها .

مثل قول الشاعر:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خائفٍ يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لاتَ مُجيرُ

فنجد أن (لات) هنا مهملة ، لا تعمل .

● زيادة باء الجر في خبر الحرف العامل عمل ليس :

يجوز زيادة حرف الجر (الباء) بخبر (ما) الحجازية ، مثل : " ما المسلم بجبان، وما المؤمن بهياب الشدائد " وأصل الكلام : (ما المسلمُ جباناً، وما المؤمنُ هياباً) فالباء حرف جر زائد ، وما بعدها خبر (ما) الحجازية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ومثل: قول الله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [1]، ومثل قول النبي ﷺ : "ما أنا بقارئ ".

ومثل قول الشاعر :

أَقْصِرْ - فُؤَادِي - فَمَا الذكْرَى بنافعةٍ ولا بِشَافِعَةٍ في رَدِّ مَاكانا

وقد تزاد الباء بعد خبر (لا) مثل: "لا سلطانٌ بدائمٍ - لا كائنٌ بِخالدٍ" وأصل الكلام : (لا سلطانٌ دائماً - لا كائنٌ خالداً) .

لا : عاملة عمل ليس .

سلطان : اسم (لا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

بدائم : الباء حرف جر زائد ، دائم : خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

---

(1) سورة فصلت، الآية: (46).

تطبيقات

● أعرب ما يأتي :

أ - ما أنا بقارئ .

ب - لا ملكٌ دائباً .

ت - ما ظالمٌ محبوباً.

ث - إنِ الطائعُ هالكاً .

الإجابة :

أ - ما أنا بقارئ :

ما : نافية حجازية عاملة عمل ليس .

أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) .

بقارئ : الباء حرف جر ، قارئ : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ب - لا ملك دائباً :

لا : نافية للوحدة عاملة عمل ليس .

ملك : اسم لا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

دائباً : خبر لا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ت - ما ظالمٌ محبوباً :

ما : حجازية نافية عاملة عمل ليس .

ظالم : اسم (ما) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محبوباً : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ث - إنِ الطائـعُ هالكاً :

إن	**: نافية عاملة عمل ليس .**
الطائـع	**: اسم (إنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
هالكاً	**: خبر (إنْ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

تدريبات

(1) عيِّن كل حرف مشبهٍ بـ (ليس) فيما يلي ، وبيِّن اسمه وخبره:

أ - قول الله: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾ [1].

ب - ما أنت منتصراً .

ت - لا معروفٌ ضائعاً .

ث - لا مالٌ باقياً مع التبذير .

ج - قول الشاعر :

إِن المــرءُ مَيْــتاً بانقــضاءِ حَــيَاتِهِ ... ولَكــنْ بــأنْ يُبْغَــى علــيه فَــيُخْذَلَا

ح - سهوت عن ميعادك ، ولاتَ حينَ سهو .

(2) ضع حرفاً من الحروف التي تشبه ليس في الحكم والمعنى:

أ - .... مالٌ ناقصاً مع الإنفاق في الخير .

ب - .... العلم نافعاً بدون أخلاق .

ت - .... نجاحٌ محققاً من غير جد واجتهاد .

ث - تسرعت في الإجابة ، و................ حين تسرُّعٍ .

ج - .... متسرعٌ صائباً في عمله .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) ضع حرف الباء في خبر كل حرف يشبه ليس فيما يلي:

أ - لا حاسدٌ محبوباً .

ب - ما مؤمنٌ كاذباً على أحد .

ت - ما الله غافلاً عما يعمل الظالمون .

(4) أمامك حروف تشبه ليس وضّح سبب عدم عملها فيما يلي:

أ - ما إن الباطل منتصر .

ب - ما سعى إلا مثمر .

ت - ما الكذب محبوب .

ث - لا جواد مكروه .

ج - لا صابر إلا مأجور .

(5) ما شروط إعمال (ما) النافية الحجازية ؟

(6) مَثِّلْ لـ (إنْ) العاملة عمل ليس في جملة ؟

(7) أعرب ما يلي :

أ - ما أنت مخادعاً .

ب - لا شيء على الأرض باقياً .

ت - ندم المقصرون ولات ساعة مندمٍ .

ج - إن الإسراف مشروعاً .

ح - ما الامتحان صعباً .

الفصل الرابع

إن وأخواتها

رابعاً: إنّ وأخواتها

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية ، فتنسخ حكمها الإعرابي ، حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

والحروف الناسخة هي : إنَّ - أنَّ - لكنَّ - كأنَّ - لَيْتَ - لعلَّ .

عمل الحروف الناسخة :

تدخل " إنَّ " وأخواتها على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل قول النبي ﷺ : " إنَّ اللهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا"[1].

إنّ	: حرف ناسخ .
الله	: اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
جواد	: خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
يحب	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة والعزة .
الجود	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
ويحب	: الواو حرف عطف، "يحب" فعل مضارع معطوف على الفعل "يحب" الأول مرفوع مثله، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(1) رواه البخاري ومسلم.

مكارم : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

الأخلاق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ويكره : الواو حرف عطف، "يكره" فعل مضارع مرفوع معطوف على الأفعال السابقة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " .

سفسافها : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

إنَّ وأخواتها من حيث المعنى :

قلنا : إنَّ الحروف الناسخة (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، وكل حرف من الحروف الناسخة يوحي بدلالة أو معنى ، وإليك التفصيل :

أنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، غير أنها لا تأتي إلا في صلة الكلام ، مثل قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[1] .

إنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، وتأتي في صدر الكلام ، مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[2] .

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (24).

(2) سورة طه، الآية: (15).

● لكنَّ :

تفيد الاستدراك، حيث يختلف المعنى الذي بعدها مع المعنى الذي قبلها ، مثل قول الله: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[1] .

● كأنَّ :

تفيد التشبيه، وأصلها (أن) فدخلت عليها كاف التشبيه، مثل: كأنَّ الثرثارَ ببغاءٌ .

● ليت :

تفيد التمني ، مثل قول الشاعر :

أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

● لعلَّ :

تفيد الرجاء أو الترجّي في المحبوب أو الإشفاق، وهو توقع المكروه، مثل قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيب ﴾[2] .

صور خبر " إنَّ " وأخواتها :

يأتي خبر " إنَّ " وأخواتها ثلاثة أنواع :

أ - خبر مفرد.
ب - خبر جملة.
جـ - خبر شبه جملة.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (17).
(2) سورة الشورى، الآية: (17).

أولاً : خبر " إنَّ " وأخواتها مفرد :

والخبر المفرد هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، وإليك التفصيل :

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوةٌ خَضِرَةٌ وإِنَّ الله مُسْتخْلفُكُم فِيهَا فَناظِرٌ ماذَا تعَمَلُونَ فاتَّقُوا الدُّنيا" (1).

حلوة : خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو خبر مفرد.

مستخلف : خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ﴿اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (2).

شديد : خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، وكذلك غفور .

ومثل قوله تعالى : ﴿اللَّـهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (3) .

حيث جاء خبر لعل "قريب" اسم مفرد .

ومثل : كأن الطالب وأستاذه صديقان

الطالب : اسم " كأن " منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

صديقان : خبر "كأن" مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

ثانياً : خبر " إنَّ " وأخواتها جملة:

(أ) خبر أن وأخواتها جملة فعلية:

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة فعلية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُواْ حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ " (4).

ان : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

---

(1) رواه مسلم.

(2) سورة المائدة، الآية: (98).

(3) سورة الشورى، الآية: (17).

(4) رواه مسلم.

الله : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أوحى : "أوحى" فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية (أوحى إليَّ) في محل رفع خبر إنَّ .

وقوله ﷺ : " إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وأَمْوَالِكُم وإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " [1] .

إن : حرف ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفي .

ينظر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الجملة الفعلية " ينظر " في محل رفع خبر " إن " .

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[2].

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : اسم أن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يحول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة ، والجملة الفعلية (يحول ...) في محل رفع خبر " أن " .

وقول الله : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء ﴾[3] .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة الأنفال، الآية: (**24**).

(3) سورة النور، الآية: (**21**).

فجملة " يزكي من يشاء " فعلية في محل رفع خبر " لكنَّ " .

ب - خبر " إنَّ " وأخواتها جملة اسمية :

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة اسمية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[1] .

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : لفظ الجلالة اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الحق : خبر المبتدأ (هو) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية (هو الحق) في محل رفع خبر (أنَّ).

وأيضاً الجملة الاسمية في هذه الآية : (هو العلي) في محل رفع خبر " أن " .

ومثل : لعل الصالح نهايته طيبةٌ .

لعل : حرف ناسخ .

الصالح : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

نهايته : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

طيبة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية " نهايته طيبة " في محل رفع خبر (لعل) .

ومثل : ليت أمتنا أبناؤها متحابُّون .

ليت : حرف ناسخ .

أمتنا : اسم " ليت " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أبناؤها : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل

---

(1) سورة الحج، الآية: (62).

جر مضاف إليه.

متحابون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والجملة الاسمية (أبناؤها متحابون) في محل رفع خبر (ليت) .

ومثل : كأنَّ الفتاةَ كرامتُها مَصُونةٌ .

كأن : حرف ناسخ .

الفتاة : اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كرامتها : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

مصونة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية (كرامتها مصونة) في محل رفع خبر كأنَّ .

ثالثاً : خبر " إنَّ " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر "إن" وأخواتها شبه جملة ، سواء كانت جاراً ومجروراً ، وسواء كانت ظرفاً، وإليك التفصيل :

أ – خبر " إنَّ " وأخواتها جار ومجرور :

حيث يأتي خبر هذه الأفعال جاراً ومجروراً ، ويكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء ﴾ [1] .

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الفضل : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بيد : الباء حرف جر، و"يد" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر " إنَّ " .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (73).

الله : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : لعلَّ حمزةَ من الشُّهداءِ .

لعل : حرف ناسخ .

حمزة : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

الشهداء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

فشبه الجملة الجار والمجرور (من الشهداء) في محل رفع خبر (لعلَّ) .

ومثل : ليت السعادة في يد أحدنا .

ليت : حرف ناسخ .

السعادة : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر.

يد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

أَحدنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير (نا) مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في يد أحدنا) في محل رفع خبر (ليت) .

(ب) خبر " إنَّ " وأخواتها ظرف :

حيث يأتي خبر هذه الحروف ظرفاً ، ويكون في محل رفع .

مثل : ليت اليهودَ تحت قبضتنا .

ليت : حرف ناسخ يفيد التمني .

اليهود : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تحت : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قبضتنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، ونا الفاعلين ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة الظرف (تحت قبضتنا) في محل رفع

خبر " ليت " .

إن	: حرف ناسخ .
القلوب	: اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
بين	: ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
اصبعين	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .
من	: حرف جر .
اصابع	: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .
الرحمن	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : إنَّ القُلوبَ بَيْنَ إصبعين مِنْ أَصابع الرحمنِ .

وشبه الجملة الظرف (بين إصبعين) في محل رفع خبر "إنَّ" .

حكم تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها :

يتقدم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها في حالتين : (جوازاً ووجوباً) وإليك التفصيل:

1 – تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها جوازاً:

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاس فلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهُمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ فإِذَا صَلَّى لِنَفسِهِ فلْيُطوِّلْ مَا شَاءَ "

فإنَّ	: حرف ناسخ يفيد التوكيد .
فيهم	: جار ومجرور في محل رفع خبر "إنَّ" مقدم .
الضعيف	: اسم إنَّ مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

وقوله ﷺ : "إِنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أبيه بَعْدَ أنْ يُوَلِّيَ الأَبُ " (2) .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

إنَّ : حرف ناسخ .

من : حرف جر .

أبر : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

البر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة "من أبر البر" جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .

أنْ : أداة نصب مصدرية .

يصل : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب اسم (أنَّ) مؤخر ، والتقدير: وصل وهي معرفة بالإضافة ، أي : إنَّ من أبر البر وصلَ الرجلِ أهلَ ود أبيه ..... إلخ .

ومثل : أيقنتُ أنَّ بينَ يديِ اللهِ الهدايةَ .

أيقنت : فعل ماضٍ ، والتاء تاء الفاعل .

أن : حرف ناسخ .

بين : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يدي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الهداية : اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة (بين يدي الله) في محل رفع خبر (أنَّ) مقدم والهداية اسم (أنَّ) مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

ومثل : سُررتُ بدولٍ كثيرةٍ لكنَّ فِي السعوديةِ الأماكنَ المقدسةَ .

فشبه الجملة الجار والمجرور (في السعودية) في محل رفع خبر لكنَّ ، و(الأماكن) اسم لكنَّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وتأخير الاسم هنا

جوازاً ؛ لأنه معرفة .

2 - تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة ، وكان الاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ للهِ رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأبَرَّهُمْ " [1].

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

لله : جار ومجرور في محل رفع خبر " إِنَّ " مقدم .

رجالاً : اسم إنَّ مؤخر وجوباً ؛ لأنه نكرة ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرا ﴾ [2].

كأنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

أذنيه : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل رفع خبر (كأنَّ) مقدم وجوباً .

وقراً : اسم " كأنَّ " مؤخر وجوباً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والتأخير واجب ؛ لأنه نكرة .

ومثل : حَافِظْ على الصَلَواتِ ولعلَّ في الفَجْرِ بركةً.

لعل : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) سورة لقمان، الآية: (7).

الفجر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

بركة : اسم لعل مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في الفجر) في محل رفع خبر لعل مقدم .

ب - إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على جزء في الخبر :

ومثل : إنَّ في البيتِ صاحِبَهُ .

إنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

البيت : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

صاحبه : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة " في البيت " جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " ، والتأخير في الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود على الخبر (في البيت) .

ومثل : اذْهَبْ إلى الجامعةِ لعلَّ هناك رئيسَها .

لعل : حرف ناسخ .

هناك : شبه جملة في محل رفع خبر لعل مقدم .

رئيسها : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة (هناك) في محل رفع خبر لعل مقدم، وتأخير الاسم واجب ؛ لاتصاله بضمير يعود على الخبر، والضمير هنا هو (الهاء) المتصلة بـ (رئيس) .

إبطال عمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بـ (ما) الزائدة :

إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها كَفَّتْهَا عن العمل ، أي : أبطلت عملها في المبتدأ والخبر ، فلا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

مثل قول الله : ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ

إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾[1] .

عندما دخلت (ما) الزائدة على "إنَّ" فكفتها عن العمل فهي كافة مكفوفة .

إنما : كافة مكفوفة ، غير عاملة لدخول (ما) الزائدة عليها .

الله : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

واحد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[2]

إنما : إن كافة مكفوفة غيرعاملة لدخول (ما)الزائدة عليها .

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

بشر : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لكنَّمَا الملحدون أعداءُ .

لكنما : لكن كافة مكفوفة لدخول (ما) الزائدة عليها ، فأبطلت عملها.

الملحدون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أعداء : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومن هنا نقول : إذا دخلت (ما) على (إن) وأخواتها أبطلتها عن العمل،

ويستثنى من ذلك "ليت" فيجوز الإعمال والإهمال ، مثل قول الشاعر :

قالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحمامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنا أو نصْفَه فَقَدِ

حيث ورد البيت بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال .

---

(1) سورة النساء، الآية: (171).

(2) سورة الكهف، الآية: (110).

مواضع كسر همزة " إنّ " :

يجب كسر همزة " إنَّ " في المواضع الآتية :

1 - أن تقع في أول الكلام :

مثل قول الله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[1].

ومثل قول النبي ﷺ:"إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ وإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ"[2].

وقوله ﷺ : " إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً في الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى "[3].

2 - أن تقع في أول الجملة الصلة :

مثل قول الله : ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾[4].

حيث جاءت همزة (إنَّ) مكسورة بعد الاسم الموصول (ما).

3 - أن تقع في أول جواب القسم :

مثل قول الله : ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[5] .

ومثل : " أقسم بالله إني لناصح لك " .

4 - أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول :

مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[6] .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (1).
(2) رواه مسلم.
(3) رواه مسلم.
(4) سورة القصص، الآية: (76).
(5) سورة العصر، الآيتان: (1، 2).
(6) سورة مريم، الآية (30).

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾[1] .

5 - أن تقـع بعـد حـرف مـن حـروف الاسـتفـتـاح (ألا - أمـا) :

مثل قول النبي ﷺ :"أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا"[2].

ومثل قول الله : ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[3].

ومثل : أَمَا إِنَّ الرّشْوَةَ جَريمةٌ .

6 - أن تقـع بعـد (حـيـث - إذ) :

مثل: اركعْ حيثُ إِنَّ الإمامَ راكعٌ - واسجدْ إذْ إِنَّ الإمامَ ساجدٌ[4].

7 - أن تقـع مـع مـا بعـدهـا حـالاً :

مثل: " سافرت وإني مشتاق " لوطني " .

الـواو واو الحـال ، وجملـة (إنـي مـشتاق لوطـني) فـي محـل نـصب حال ، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال ، أي : (سافرت مشتاقاً لوطني) .

ومثل : " جئت وإني أقود سيارتي " .

فالـواو : واو الحـال ، وجملـة (إنـي أقـود سيارتي) في محـل نـصب حال، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال أي : (جئت قائداً سيارتي) .

8 - أن تقـع مـع مـا بعـدهـا صفـة لما قبلهـا :

مثل : "قرأت كتاباً إنه قيمٌ" فجملة: (إنه قيم) في محل نصب نعت، ومثله "سلمت على رجلٍ إنه فاضل"، فجملة (إنه فاضل) في محل جر نعت .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (**120**).

(2) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي.

(3) سورة يونس، الآية: (**62**).

(4) يجوز كسر همزة " إنَّ " بعد: " حيث - إذ "، ويجوز الفتح، غير أن الكسر أفصح.

9 - أن تقع في خبرها لام الابتداء:

مثل: "أيقنت إنك لصديق وفيٌّ " فـ (إنك) حرف ناسخ ، والكاف اسمها، و(صديق) خبر إنّ ، وجاء هذا الخبر مسبوقاً بـ (لام) الابتداء هكذا (لَصديق)، لهذا تكسر همزة إنَّ.

ومثله قول الله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾[1].

أما إذا لم يكن في خبرها اللام جاز كسرها وجاز فتحها .

مثل : " علمت إنّ السماءَ صافيةٌ - علمت أنّ السماء صافيةٌ " .

10 - أن تقع مع بعدها خبراً عن اسم عين:

أي ما يدل على ذات، مثل "محمدٌ إنّهُ نبيٌّ" فجملة (إنه نبي) في محل رفع خبر ، ومثل : (البيتُ إنّه واسعٌ) .

مواضع فتح همزة " أنَّ " :

تفتح همزة " أنَّ " إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها على أنه مصدر في المواضع الآتية:

1 - أن تقع في محل رفع فاعل:

مثل قول الله : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾[2].

حيث تؤول أنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر صريح على أنه فاعل .

والتقدير : أو لم يكفهم إنزالُنا .

ومثل : " بلغني أنَّك تعفو عن المسيء " حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح على أنه فاعل والتقدير : بلغني عفوك عن المسيء .

---

(1) سورة المنافقون، الآية: (1).

(2) سورة العنكبوت، الآية: (51).

2 – أن تقـع في محـل رفـع نـائـب فـاعـل :

مثل قول الله : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [1].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنه استمع) في تأويل مصدر صريح على أنه نائب فاعل للفعل " أُوحي " المبني للمجهول .

والتقدير : أُوحِيَ إليَّ استماعُ نفر ... إلخ .

3 – أن تقـع مـع مـا بعـدهـا في محـل نـصـب مفعـول بـه غـيـر محكيـة :

مثل : " عرفت أنك مجتهد " .

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنك مجتهد) في تأويل مصدر صريح على أنه مفعول به ، والتقدير : (عرفت اجتهادك) .

مثل قوله ﷺ :"مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ" [2].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر على أنه مفعول به للفعل " ظن " الذي ينصب مفعولين .

والتقدير : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته مورثاً له .

ومثل : عَلِمْتُ أَنَّ النحوَ مفيدٌ .

يكون التأويل : علمت أهميةَ النحو .

ومثل : " من الخيرِ أنكَ تحسنُ إلى الناسِ " .

حيث يتم تأويل المصدر المؤول (أنك تحسن) كمصدر صريح ، والتقدير : (من الخير إحسانك إلى الناس) .

من الخير : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

إحسانك : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والكاف

---

(1) سورة الجن الآية (1).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثله قول الله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[1] ، والتقدير : (ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة) .

4 – أن تقع بعد حرف من حروف الجر :

مثل قول الله : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[2] حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح مجرور بـ (الباء) حرف الجر ، والتقدير : (بإيحاء ربك لها) .

5 – أن تقع مع ما بعدها خبراً لمبتدأ اسم معنى أو خبراً لأنَّ :

مثل : " اعتقادي أنك مخلصٌ " حيث جاءت (أنَّ) بفتح الهمزة ، لوقوعها مع ما بعدها خبراً للمبتدأ (اعتقادي) وتقدير الكلام : (اعتقادي إخلاصك) .

ومثل : " إنَّ ظني أنك صادقٌ " حيث جاءت (أنك) بفتح الهمزة لأنها واسمها وخبرها واقعة خبر إنَّ ، والتقدير : (إن ظني صدقك) .

فإن كان المخبر عنه اسم عين وجب كسر همزة إنَّ .

مثل : "محمد إِنَّه نبي" كما تقدم في مواضع كسر همزة إنّ .

6 – أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه :

مثل " استيقظت قبل أنّ الشمسَ تشرقُ " حيث جاءت همزة (أنَّ) مفتوحة؛ لأنها مع ما بعدها في موضع جر مضاف إليه ، والتقدير: (استيقظت قبل شروق الشمس) .

---

(1) سورة فصلت، الآية (39).

(2) سورة الزلزلة الآيتان: (4، 5).

ومثل "الرسوب نتيجة أنّك أهملت" والتقدير:(الرسوب نتيجة إهمالك) .
ومنه قول الله : ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[1].

(1) سورة الذاريات، الآية: (23).

ملحق الإضافات

● من معاني إنَّ:

من معاني (إنَّ) أنها حرف جواب بمعنى:(نَعَمْ)[1] ، وذلك عند سيبويه والمبرد والأخفش ، مثل قول الله : ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[2].

● يرى الكوفيون أن هذه الحروف (الحروف الناسخة) تنصب المبتدأ فقط ؛ لأن الخبر مرفوع من قبل دخولها عليه .

● من معاني لكنَّ:

من معاني (لكنَّ) أنها حرف يدل على الاستدراك أي أن يأتي قبلها كلام مناقض لما بعدها ، مثل : " الشباك مغلق لكنَّ الجوَّ باردٌ " .

فقولنا : (الشباك مغلق) يوهم بأن الجو دافئ للتلازم بين إغلاق الشباك والدفء ، ولذلك استدركنا فقلنا : (لكن الجو بارد) .

● الفرق بين لعل ولكنَّ:

الفرق بين (لعلّ) و(ليت) أن الأولى تستعمل في الأمر الممكن فقط ، مثل : "لعل السماء تصفو" فهذا أمر ممكن ؛ لأن صفاء السماء ليس مستحيلا .

بينما (ليت) تستخدم في ما يستحيل تحقيقه ، مثل : " ليتَ الشبابَ يعودُ " .

حيث استخدمت (ليت) في أمر لا يمكن أن يتحقق ، وهو عودة سن الشباب بعد تجاوزه.

وهكذا يتبين أن (لعل) تستخدم فيما يمكن تحقيقه أو يرجى تحقيقه .

مثل " لعل الله يشفي مريضنا " .

---

(1) هناك تفصيل في ملحق الإضافات بدرس المثنى من باب الإعراب والبناء.

(2) سورة طه، الآية: (63).

● من معنى لعل :

من معانـي "لعل" الظن، مثل:"لعلي أزورك غدا" أي:(أظن أنني أزورك غداً).
ومـن معانـيها أيـضاً: التعلـيل ، مـثل . " تقـرب إلـى الله بالـنوافل لعلـك تـنال رضاه" أي : (تقرب إلى الله بالنوافل كي تنال رضاه) .
يجوز في (لعلَّ) أن يقال فيها (علَّ)، مثل قول الشاعر:

فَقُلْـتُ عَـسَاهَا نـارُ كـأْسٍ وَعَلَّهَـا ... تَـشَكّى فآتـي نَحْـوَهَا فَأَعُـودُهَا

ويجـوز فـيها لغات أخـرى، مثل : (لعلِّي) و(لعلَّني) و(علَّني) و(لأنَّني) و(لأنّي) و(لَوَنِّي) و(لعنِّي) .
فالأخيرة مثل قول الشاعر :

هَــل أَنْــتُمْ عَائِجُــونَ بِــنَا لعَــنَّا ... نَــرَى العَرَصَــاتِ أَوْ أَثَــرَ الخِـيَامِ

● تقديم خبر إنَّ وأخواتها:

يجب تقديم خبر (إن) وأخواتها إذا اتصل باسمها لام الابتداء .
مثل: " إنّ في الأرض لِعبَراً " حيث تقدم خبر إن (في الأرض) شبه الجملة؛ لأن اسم إنَّ اتصلت به لام الابتداء (لعبراً) .
هذا بالإضافة إلى الحالات التي ذكرناها آنفا .

● حذف خبر إنّ وأخواتها :

يحـذف خـبر (إن) وأخـواتها جـوازاً ، إذا دل عليه دلـيل ، مثل قـول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾[1] .
وتقدير الخبر: (إنَّ الذين كفروا بالذكر معذبون أو معاندون أو هالكون) .

---

(1) سورة فصلت، الآية: (41).

ومثل قول الشاعر :

أَتَوْنـي فَقَالُـوا يـا جَمـيلُ تَـبَدَّلَتْ بُثَيْـنَةُ أَبْـدَالاً فَقُلْـتُ : لَعَلَّهَـا

و التقدير : لعلها : تبدلت ، أو لعلها فعلت ذلك .

ويحذف وجوباً إذا كان كلاماً عاماً في موضعين :

(أ) إذا وقع بعد (لَيْتَ شِعْرِي)[1] المتبوعة باستفهام .

مثل " ليتَ شعري متى تنهضُ الأمةَ ؟ " .

والتقدير : ليت شعري حاصل ، أي : ليت علمي حاصل أو كائن ، والمعنى: ليتني أشعر بذلك أو أعلمه أو أدريه ، وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به للمصدر شِعْر .

ومنه قول الشاعر :

أَلَا لَـيْتَ شِـعْرِي كَـيْفَ جَـاءَتْ بِوَصْـلِهَا؟ وَكَـيفَ تُراعـي وُصْـلةَ المُتَغَـيِّبِ

أي : ليت شعري (أي علمي) متحقق أو حاصل ، والمعنى : ليتني أشعر بذلك وأدريه وأعلمه .

(ب) إذا كان في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان بخبر (إن) وأخواتها:

مثل: "إنَّ الإيمانَ في القلوبِ، وإنَّ العراقَ في محنةٍ وابتلاءٍ ، وإنَّ السعادةَ أمامَكَ" .

فالظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف المقدر ، وهو : كائن أو موجود أو حاصل أو مستقر .

فتقدير الكلام : (إنَّ الايمانَ موجود أو كائن أوحاصل أو مستقر أو ..)

---

(1) ليت شِعْرِي: ليت علمي أو ليتني أعلم.

كذلك باقي الأمثلة .

• حكم العطف على أسماء إنَّ وأخواتها :

إذا عطفت على أسماء إنَّ وأخواتها ، عطفت بالنصب سواء أوقع المعطوف قبل الخبر أم بعده ، فالأول مثل : " إن محمداً وزيداً ناجحان " ، والثاني مثل : "إن محمداً ناجحٌ وزيداً".

ويجوز رفع ما بعد حرف العطف بعد استكمال الخبر ، على أنه مبتدأ حُذِف خبره ، وذلك بعد (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فقط .

فمثال (إنَّ) : " إن محمداً ناجحٌ وزيدٌ " على أن (زيد) مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : (وزيدٌ ناجح أيضاً) .

ومنه قول الشاعر :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ   فَإِنَّ لَنا الأُمَّ النَّجِيبَةَ والأَبُ

إنَّ	: حرف ناسخ .
لنا	: جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .
الأم	: اسم إنّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
النجيبة	: نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
والأب	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وخبره محذوف ، والتقدير : (ولنا الأب النجيب أيضاً) .

ومثل قول الشاعر أيضاً :

إِنَّ الخِلافَةَ والمُروءَةَ فيهمُ   و المَكْرُمَاتُ وسادةٌ أطهارُ

و (المكرمات) مبتدأ مرفوع ، حُذِف خبر ، تقديره : (وفيهم المكرمات وسادة أطهار) هذا مع أن (المكرمات) معطوفة على اسم إن (الخلافة) .

ومثال (أنَّ) قول الله : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[1].

أي ورسوله بريء منهم أيضاً .

أن : حرف ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بريء : خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

من المشركين : جار ومجرور .

رسوله : مبتدأ مرفوع حذف خبره ، هذا المبتدأ جاء معطوفا على محل اسم أن (الله) ، وتقدير الخبر المحذوف : أن الله بريء ومن المشركين ، ورسوله بريء منهم أيضاً .

ومثال (لكنَّ) قول الشاعر :

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولةٌ وَلكِنَّ عمّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ

لكن : حرف ناسخ .

عمى : اسم لكن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

الطيب : خبر لكن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الأصل : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والخال : مبتدأ مرفوع ، حُذِفَ خبره ، " والتقدير : " والخال هو الطيب الأصل أيضاً" وهذا المبتدأ جاء معطوفاً على (عمي) اسم لكن . والخؤولة جمع خال كالعمومة جمع عم ، أو هي مصدر للخال .

والمعنى : لا يعدنـي ولا تقصر بي عن نيل المجد والشرف والرفعة خؤولة ولا عمومة ؛ فإن أعمامي وأخوالي ذوو نَسَبٍ رفيعٍ .

(1) سورة التوبة، الآية: (3).

وقد يرفع ما عُطِفَ على اسم إنّ ، وجاء قبل الخبر على أنه مبتدأ محذوف الخبر؛ حيث تكون جملته معترضة بين اسم (إنَّ) وخبرها ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [1].

فالصابئون : مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : والصابئون كذلك أي لهم حكم الذين آمنوا والنصارى واليهود ، وهذه الجملة (والصائبون كذلك) معترضة بين اسم (إنّ) وخبرها، وخبر (إنّ) هو جملة الشرط (من آمن منهم ... فلا خوف عليهم) .

ففي هذه الآية لم يشترط الكسائي والفراء استكمال الخبر فأجازا العطف بالرفع على محل اسم (إنَّ) ، مثل ذلك قراءة من قرأ قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [2] برفع : (ملائكته) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمدينةِ رحلُهُ فإِنّي وقيارٌ بِهَا لَغَرِيبُ

برفع (قيار) .

والأفضل أن المرفوع في هذه الشواهد وأمثالها إما أن تكون مبتدأ حُذِفَ خبره ، وإما أن يكون مبتدأ ذُكِرَ خبره بعده ، فيكون خبر (إِنَّ) هو المحذوف ، وتكون جملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها .

ولم يشترط الفراء كون العطف على اسم إن خاصاً بـ (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فأجاز العطف بالرفع على محل اسم إنَّ في باقي أخواتها (أن - ليت - لعل - كأن - لكن) على سواء .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (69).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (56).

إذا جاء بعد (إنَّ) أو إحدى أخواتها ظرف أو جار ومجرور كان اسمها مؤخرا ، مثل : " إنَّ بعد الضيق فرجاً - لعل في الموت عِبَراً " .

فاسم (إن) في المثال الأول مؤخر (فرجاً) ، وخبرها : شبه جملة ظرف (بعد الضيق) . بينما اسم لعل في المثال الآخر مؤخر وهو (عبراً) وخبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم وهو (في الموت) .

• مواضع جواز الكسر والفتح في همزة إنَّ - أنَّ :

(1) إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية :

مثل: " حسبت الكتاب صعباً فإذا إنّه سهلٌ أو فإذا أنه سهلٌ ".

ومنه قول الشاعر :

وَكُنْتَ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً ... إِذَا أَنَّه عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

حيث وردت (أن) بالوجهين الفتح وبالكسر .

(2) إذا وقعت بعد فاء الجزاء :

مثل : " مَنْ يكتُمْ شهادة حقٍّ فإنَّه آثمٌ أو فأنَّه آثمٌ " .

وقد قُرئ قول الله : ﴿مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [1].

وقوله: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [2].

بالوجهين أي بفتح الهمزة هكذا (أنَّ) وكسرها هكذا (إنَّ) .

(3) إذا وقعت بعد فعل قسم يخلو ما بعده من اللام :

مثل : " أقسم بالله إنَّ أو أنَّ الدنيا حقيرةٌ " يجوز الاستخدامان إذا لم توجد اللام بعد فعل القسم ، أما إذا وجدت اللام كأن تقول : (أقسم إنك لصادق) ففي

---

(1) سورة التوبة، الآية: (63).

(2) سورة الأنعام، الآية: (54).

مثل هذا يجب كسر همزة إنَّ لوجود اللام في جواب القسم ، وقد سبق ذكر هذا في مواضع كسر همزة إنَّ .

(4) إذا كانت هي واسمها وخبرها في موضع التعليل:

مثل : " عليك بالصدق إنّه أو أنّه نجاةٌ " .

ومنه قول الله : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [1].

حيث قرئ بالوجهين ، أي : بكسر همزة إن وفتحها .

(5) إذا وقعت بعد لا جرم:

مثل : لا جَرَمَ أنك على خُلُقٍ ودينٍ " يجوز فتح همزة إنَّ ويجوز الكسر ؛ غير أن الفتح أفصح .

ومنه قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [2].

ومعنى لا جرم : ثبت وحقَّ ، وقد تكون بمعنى : لا بد ، وقد تكون بمنزلة القَسَم ؛ لذا فسرها المفسرون : حقًّا .

● لام المزحلقة أو لام التوكيد بعد إنَّ المكسورة الهمزة:

هي لام مفتوحة تسمى لام التوكيد أو لام المزحلقة أو لام الابتداء، وتأتي مع (إنَّ) بكسر الهمزة بجواز دخول هذه اللام عليها .

فمثال دخولها على اسم (إنَّ) قولك : " إنَّ في الموت لعبراً " ومثال دخولها على خبر (إنّ) قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ [3].

ومن سماها لام الابتداء قال: إن أصلها أن تكون في صدر الكلام ، وأصل المثال الأول: (لإنّ في الموت لعبراً) وأصل الآية "لإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ " ولأنها تأتي مع المبتدأ كثيراً ، مثل : " لزيدٌ صديقٌ " .

(1) سورة التوبة، الآية: (103).
(2) سورة النحل، الآية: (23).
(3) سورة الرعد، الآية: (6).

وفائدة هذه اللام تقوية المعنى وتأكيده ، ولما كانت (إنّ) للتأكيد ، واللام للتأكيد فكَرِهَ العرب الجمع بين مؤكدين في لفظة واحدة في أول الجملة ؛ لذا زحلقوا هذه اللام إلى الاسم أو الخبر على حسب الضوابط التي تتيح ذلك .

● مواضع دخول اللام:

1 - دخول اللام على اسم إنَّ:

تدخل اللام على اسم (إنّ) بشرط أن يتأخَّر هذا الاسم ويتقدم الخبر شبه الجملة على الاسم، مثل: " إنَّ بعدَ الضيقِ لفَرَجاً - إنَّ في الموتِ لعبراً " .

حيث دخلت اللام على اسم (إنَّ) وهو على الترتيب : (فرجاً - عِبراً) والسبب تقدم الخبر شبه الجملة الظرف والجار والمجرور على الاسم وترتيب الخبر هكذا : (بعد الضيق - في الموت) .

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[1].

2 - دخول اللام على خبر إنَّ:

تدخل اللام على خبر (إنَّ) بشروط :

- أن يتأخر خبر إنّ عن اسمها ، مثل : " إنَّ أبي لرجلٌ عظيمٌ ".

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[2].

- أن يكون الخبر مثبتاً ، فإن كان منفيًّا لم يجز دخول اللام عليه .

مثل:"إن الأمةَ لا تتفقُ على ضلالةٍ" فلا يصح دخول اللام على تتفق؛ لأنها منفية.

- ألا يكون الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً مجرداً من قد ، مثل : " إن العلم أثمر" فلا يصح دخول اللام على الخبر (أثْمر) لأنه غير مقترن بـ (قد) فلا تقول : (إنَّ العلم لأثمر) وإنما الصواب أن تقول : " إن العلم لقد أثمر " .

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة إبراهيم، الآية: (39).

أما إذا كان الخبر جملة فعلية ، فعلها ماضٍ جامد ، فجاز دخول اللام عليه، مثل: "إنَّ أبا بكرٍ لنعمَ الخليفةُ" .

وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت، جاز دخول اللام عليه، سواء أكان متصرفاً أم غير متصرف، مثل:"إنَّ الحليمَ ليصبرُ على أذى الناسِ".

3 - دخول اللام على ضمير الفصل :

تدخل اللام على ضمير الفصل بدون شروط .

مثل : " إنَّ القرآن لهو الدستور الحق " .

إنَّ	: حرف ناسخ .
القرآن	: اسم إنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
الدستور	: خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
الحق	: نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما كلمة (هو) فإن النحاة البصريين يسمونها: ضمير الفصل؛ لأنها فصلت بين الاسم والخبر، وهذا الضمير لا محل له من الإعراب، وقد دخلت عليه لام الابتداء.

ويجوز إعراب (هو) مبتدأ ، و(الدستور) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (هو الدستور) في محل رفع خبر (إن) .

ومثل : " إنَّ الحكيمَ لَهُوَ الوقورُ الذي لا يقتُلهُ الحزنُ ولا يستخِفُّهُ الفرحُ " .

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [1] وقوله ﴿إنا لنحن الصافون﴾ [2]

واللام التي اتصلت بضمير الفصل (هو) في كل ما سبق هي لام الابتداء .

4 - دخول اللام على المبتدأ :

تدخل اللام على المبتدأ، مثل : " لإضاءةُ شمعةٍ خيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تلعنَ

(1) سورة آل عمران، الآية: (62).

(2) سورة الصافات، الآية: (165).

الظلامَ ".

ومثل: "لصديق ناصح خيرٌ من آخر مخادع " ومنه قول الله : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ﴾[1].

5 – دخول اللام على خبر المبتدأ :

تدخل اللام على الخبر إذا تقدم على المبتدأ ، مثل : " لصادق أنت ".
ومن العلماء من لا يجيز دخولها على خبر المبتدأ ، سواء أتقدم أم تأخر .

6 – دخول اللام على معمول خبر إنَّ :

تدخل اللام على معمول خبر (إنَّ) لكسر الهمزة بشرطين :
- أن يكون الخبر خالياً من لام الابتداء .
- أن يكون المعمول متوسطاً بين اسم إن وخبرها .
مثل : " إنني لمعك مخلصٌ - إنَّ الله لعلى أعدائنا قادرٌ " .

7 – دخول اللام على الفعل المضارع :

تدخل لام الابتداء على الفعل المضارع، مثل: "ليتخلص العرب مما هم فيه " .

8 – دخول اللام على الفعل الماضي الجامد :

تدخل لام الابتداء - أيضاً - على الفعل الجامد ، مثل : قول الله : ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[2].
وقوله تعالى : ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾[3].

---

(1) سورة الحشر الآية: (13).
(2) سورة النحل، الآية: (30).
(3) سورة المائدة، الآية: (80).

9 - دخول اللام على الماضي المتصرف المقترن بـ قد :

تـدخل لام الابـتداء على الفعـل الماضـي المنـصرف المقتـرن بـ قـد ، مثل :

قول الله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [1].

ومن العلماء من جعل اللام الداخلة على الماضي في هذا النوع لام القسم ، والقسم محذوف.

✍ تحذيرات :

(أ) لا يجـوز دخـول لام الابـتداء علـى اسـم (إنَّ) وعلـى خبرها معاً ؛ لأن الجملـة لا تحتمل لامين .

(ب) لا يجـوز دخـول لام الابـتداء علـى جملـة باقـي أخـوات (إنَّ) مـن الحـروف الناسـخة ، ومـا ورد مـن ذلـك فهو شاذ ، لا يقاس عليه .

• تخفيف النون المشدودة في : إنّ - أنّ - كأنَّ - لكنَّ :

هذه الحروف الأربعة تنتهي كل منها بنون ثقيلة بالتشديد ، ويجوز تخفيف هذه النون بحذف النون الثانية فتصبح : إنْ - أنْ - كأنْ - لكنْ .

أما (ليت) فهي غير مشددة ، و(لعل) لم يسمع عن العرب تخفيفها ، وإليك التفصيل:

• تخفيف إنّ :

عـندما تخفـف (إنّ)بكـسر الهمـزة ستـصير هكـذا (إنْ) ، وتَـرِدُ (إنْ) باستعمالات مختلفة ، منها :

(1) سورة الأحزاب، الآية: (21).

1 – **شرطيـــة : مثل قول الله : ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾**[1].

2 – **نافيـــة : مـــثل قـــول الله : ﴿إِنِ الْكَافِــرُونَ إِلاَّ فِـــي غُرُورٍ﴾**[2].

أي : ليس الكافرون إلا في غرور ، أو ما الكافرون إلا في غرور .

3 – **مخففـة مـن الثقـيلـة : وهـي الـتي نحـن بـصدد الحديث عنها .**

- **إنْ المخففـة :**

إذا خففت (إنّ) وصارت إنْ ، وجاء بعدها فعل فإنها تهمل وجوباً .

مثل قول الله : ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[3].

وقوله : ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[4] وقوله : ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[6] ، وقوله : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[7].

أما إذا خففت وجاء بعدها اسم ، فالغالب إهمالها ، مثل " إنْ جُندُنا لمنتصرون " ومثل : "إنْ محمدٌ لَصديقٌ " على أن (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة ، و(جندنا) مبتدأ ، و(المنتصرون) خبره ، وكذلك المثال الآخر .

أما اللام التي اتصلت بالخبر (لمنتصرون) و(لصديق) هي اللام الفارقة المفتوحة ؛ لأنها تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية التي سبق

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (19).

(2) سورة الملك، الآية: (20).

(3) سورة الشعراء، الآية: (186).

(4) سورة البقرة، الآية: (143).

(5) سورة الصافات، الآية: (56).

(6) سورة الأعراف، الآية: (102).

(7) سورة القلم، الآية: (51)

الحديث عنها من قبل ، ووجودها هنا واجب .

ومن ذلك قول الله : ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [1] وقوله : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [2].

عند من قرأ بتخفيف (لما) فتكون (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل، و(كل) مبتدأ ، (لما) اللام الفارقة ، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(جميع) خبر المبتدأ "كل" ، و(لدينا) ظرف ، و(محضرون) خبر ثانٍ .

وكذلك الآية الأخرى (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل ، (كل) مبتدأ، و(نفس) مضاف إليه ، و(لما) اللام الفارقة، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(عليها) جار ومجرورخبر مقدم ، و(حافظ) مبتدأ مؤخر، و(عليها حافظ) جملة اسمية في محل رفع خبر (كل) .

تقدم أن الغالب إهمال (إنْ) إذا دخلت على اسم ، لكن يجوز إعمالها عن قلة ، مثل : " "إنْ محمداً صديقٌ " فـ (إنْ) عاملة عمل (إنَّ) ، و(محمداً) اسمها، و(صديقٌ) خبرها، وهذا الإعمال مع التخفيف قليل ، ولا نجد اللام الفارقة في خبرها ؛ لأن الفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية سيتضح بالعمل النحوي أي بالضبط بعدها ، فالنافية لا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

ومن صور إعمالها قول الله : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [3] عند من قرأ (إنْ - لمَا) بالتخفيف .

و(إنْ) : مخففة من الثقيلة عاملة، و(كلا) اسم إن ، و(لما) اللام لام الابتداء، و(ما) زائدة للتوكيد، و(ليوفينهم) اللام الموطئة للقسم ، و(يوفينهم) جملة جواب القسم في محل رفع خبر إن المخففة من الثقيلة، و(ربك) فاعل ، و(أعمالهم) مفعول ثانٍ .

---

(1) سورة يس، الآية: (32).

(2) سورة الطارق، الآية: (4)

(3) سورة هود، الآية: (111).

ويجوز أن تكون (ما) اسم موصول في محل رفع خبر (إنْ) المخففة من الثقيلة، وجملة (ليوفينهم) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول (ما) وجملة القسم هذه وجوابه لا محل لها من الإعراب.

● تخفيف أنْ:

تستعمل (أنْ) عدة استخدامات :

1 - مصدرية ناصبة للفعل المضارع ، مثل : " يجبُ أنْ تصدقَ القولَ" .

2 - مفسرة، مثل قول الله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (1).

3 - زائدة مؤكدة ، مثل قول الله: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ﴾ (2).

4 - مخففة من الثقيلة ، وهي التي نحن بصدد الحديث عنها .

● أنْ المخففة :

إذا خففت (أنْ) فهي عاملة كالمشددة تماماً إلا أن اسمها يكون ضميراً محذوفاً يسمى ضمير الشأن ، ولا يجوز إظهاره إلا في الضرورة ، ويشترط في خبرها أن يكون جملة ، مثل : "أيقنتُ أَنِ الصدقُ نجاةٌ" .

فـ " أنْ " مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : (أنّهُ) ، وجملة (الصدق نجاة) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر أنْ المخففة من الثقيلة.

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (27).

(2) سورة هود، الآية: (77).

ومنه قول الله : ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1].

فـ " أن " المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، و(الحمد) مبتدأ ، و(لله) جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الحمد) والجملة الاسمية (الحمد لله) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، و(رب) نعت لله أو بدل منه ، (العالمين) مضاف إليه .

وقوله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾[2].

و(أنّ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، وجملة (ليس للإنسان إلا ما سعى) في محل رفع خبر أنْ المخففة .

وقول الله : ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾[3].

من قرأها بتسكين (أنْ) ورفع (غضبُ) على أنها مبتدأ و(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنه) ، وجملة (غضبُ الله عليها) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (أنْ).

وهناك من القراء من جعل (غَضِبَ) فعلا ماضياً و(الله) فاعله ، وجملة (غَضِبَ الله عليها) جملة فعلية في محل رفع (أنْ) المخففة من الثقيلة .

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[4].

فـ (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ ، وجملة (بورك من في النار ..) جملة فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

---

(1) سورة يونس، الآية: (10).
(2) سورة النجم، الآية: (39).
(3) سورة النور، الآية: (9).
(4) سورة النمل، الآية: (8).

وكذا قول الشاعر :

فِـي فِتْـيَةٍ كـسُيُوفِ الْهِـنْدِ قَـدْ عَلِمُـوا أَنْ هَالِـكٌ كُـلُّ مَـنْ يَحْفِـي وَيَنْـتَعِلُ

فـ (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أَنْهُ و(هالك) خبر مقدم للمبتدأ (كل) وجملة (هالك كل من يحفي ..) اسمية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

ونلاحظ في الشواهد والأمثلة السابقة التي استخدمت فيها (أنْ) المخففة من الثقيلة أنه قد جاء الخبر جملة اسمية أحياناً ، وجاء جملة فعلية فعلها جامد أو دعاء أحياناً ، لذلك لا تحتاج لفاصل.

ففى المثالين الأول والثاني جاء خبر (أنْ) المخففة جملةً اسميةً ، وهو على الترتيب (الصدق نجاة) و(الحمد لله) بينما باقي الشواهد جاء الخبر جملةً فعليةً ، فعلها جامد مثل : (ليس للإنسان) ، وفعلها دعاء مثل : (غضب الله) ، و(بورك من في النار) ، و(هالكٌ كلُّ من يحفي وينتعل).

أما إذا كان خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة غير ما سبق كأن تكون مثلا جملة فعلية ، فعلها ليس بجامد ولا دعاء ، فالأفضل أن يفصل بين (أنْ) والفعل بفاصل من خمسة أشياء، وهي: [قد - حرفا التنفيس "السين أو سوف" - حروف النفي " لم - لا - لن " - أداتا الشرط (إذا - لو) رُبَّ].

مثل قول الله : ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ [1].

فـ(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ وجملة (قد صدقتنا) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وفصل بين (أن) والفعل (صدقتنا) فاصل وهو (قد) ؛ لأن الفعل هنا ليس بجامد ولا دعاء .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (113).

ومثله قول الشاعر :

شَهِدْتُ بِأَنْ قَدْ خُطَّ مَا هُوَ كَائِنٌ ... وَأَنَّـكَ تَمْحُـو مَـا تَـشَاءُ وَتُثْـبِتُ

فـ(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره: أَنْهُ ، والخبر جملة (قد خُطَّ ما هو كائن) والفاصل هو (قد) .

وكذا قول الله : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾ [1].

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره أَنْهُ ، وجملة (سيكون منكم مرضى) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو السين.

ومثله قول الشاعر :

وَاعْلَـمْ فَعِلْـمُ الْمَـرْءِ يَـنْفَعُهُ ... أَنْ سَـوْفَ يَأْتِـي كُـلُّ مَـا قُـدِرا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وتقديره أَنْهُ ، و(سوف) حرف تنفيس ، وجملة (يأتي كل ..) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاصل هنا هو : (سوف) .

ومثل قوله الله : ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ [2] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أَنْهُ ، جملة (لم يره أحد) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة، والفاصل هنا هو (لم) .

ومثل قول الله : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [3] .

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ ، وجملة (نجمع عظامه) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره : هو عائد على (الله).

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البلد، الآية: (7).

(3) سورة القيامة، الآية: (3).

وكتبت لفظة (ألن) على هذا الشكل ، وأصلها : (أنْ = لن) فأدغمت النون الساكنة الموجودة في (أن) في اللام الموجودة بـ (لن). وكتبت هكذا : ألن.

ومثل قول الله: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلا﴾ [1] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أنَّهُ ، وجملة (يرجع إليهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو : (لا) .

وكذلك قول الله : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [2].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنَّهُ ، وجملة (سمعتم آيات الله..) في محل رفع خبر أنْ المخففة ، والفاصل هنا هو (إذا).

وأيضاً قوله تعالى : ﴿أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [3].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أنَّهُ ، وجملة (نشاء أصبناهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المهملة ، والفاصل هنا هو (لو) .

ومثله تماماً قوله ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [4] ، وقوله : ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا﴾ [5].

ومثل قول الشاعر :

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيلَ خائناً ... أَمِينٌ وَخَوَّانٌ ويُخَالُ أَمِينا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره ، أَنَّهُ ، وجملة (امرئ خِيل خائناً أمين) في محل رفع خبر أن المخففة ، والفاصل هنا

(1) سورة طه، الآية: (89).

(2) سورة النساء، الآية: (140).

(3) سورة الأعراف، الآية: (100).

(4) سورة سبأ، الآية: (14).

(5) سورة الجن، الآية: (16).

هو (رُبَّ) .

ويشترط في (أنْ) المخففة من الثقيلة **إذا سبقتها فعل فلا بد أن يكون من الأفعال التي تدل على اليقين أو تدل على الظن.**

فالتي تدل على اليقين مثل : (علم - رأى - وجد) والأفعال التي تدل على الظن ، مثل (ظن - حسب - زعم - خال) .

اشترط النحاة في (أنْ) **المخففة من الثقيلة أن يكون اسمُها ضميرَ الشأن محذوفاً .**

أما إذا ما ورد من الشعر ما ذكر فيه اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، فهو ضرورة لا يقاس عليها .

مثل قول الشاعر

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتني   طَلاقَكِ لم أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَديقُ

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وهو الضمير (الكاف) وهذا شاذ ، وخبر (أنْ) جملة (سألتني) .

وكذلك قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والْمُرْمِلُونَ   إذا اغْبَرَّ أُفُقٌ وَهَبَّتْ شَمالا
بِأَنْكَ رَبيعٌ وَغَيْثٌ مَريعٌ   وَأَنْكَ هُنَاكَ تكونُ الثِّمالا

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، هو الضمير الكاف ، وخبرها هو (ربيع) مفرد ، وذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة الأخرى وهو الضمير الكاف ، وخبرها جملة "تكون الثمالا" .

● تخفيف كأن:

إذا خففت (كأنّ) فأصبحت (كأنْ) فهي عاملة ، خلافاً للكوفيين ، وكان اسمها ضمير الشأن محذوفاً . وعندئذ يجوز أن يكون خبرها جملة اسمية ، كما يجوز أن

يكون جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل بين (كأنْ) وبين الخبر ، مثل قول الشاعر :

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْر كَأَنْ ثَدْيَاه حُقَّانِ

فـ(كأنْ) مخففة من كأنَّ، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(ثدياه) مبتدأ، و(حقان) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (ثدياه حقان) في محل رفع خبر (كأن) المخففة .

أما إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة فعلية ، فإن الخبر يحتاج لفاصل بينه وبين (كأنْ) ، وهذا الفاصل واحد من حرفين (قد - لم) .

مثل قول الشاعر :

لا يَهُولَنَّكَ اصْطِلاءُ لظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والتقدير كَأَنْهُ ، و(ألَمَّ) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر ، والألف للإطلاق ، والجملة الفعلية (ألمَّا) في محل رفع خبر (كأنْ)، والفاصل هنا :(قد) لأن خبر (كأنْ) جملة فعلية .

ومثل قول الله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ ﴾ [1].

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره كأنهُ ، وجملة (تغن بالأمس) في محل رفع خبر كأَنْ، والفاصل هنا هو (لم).

وكذلك قول الشاعر :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بمَكَّةَ سَامِرُ

(1) سورة يونس، الآية: (24).

فـ (كأنْ) المخففة من كأنَّ المشددة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : كأَنْهُ ، وجملة (يكن بين الحجون ..) فعلية في محل رفع خبر كأنْ ، والفاصل هنا هو (لم).

ويقل ذكر اسمها ، ومن ذلك قول الشاعر :

كَأَنْ وَرِيدَيْه رِشَاءُ خُلْبِ

و(وريديه) اسم كأنْ المخففة، و(رشاء) خبر كأنْ .

ومثل قول الشاعر:

وَصَـــدْرٍ مُـــشْرِقِ النَّحْـــرِ كَـــأَنْ ثَدْيَـــيْهِ حُقَّـــانِ

وهكذا ورد البيت بهذه الرواية التي تختلف عن الرواية التي أسلفنها من قبل ، وعلى هذا فتكون على النحو التالي :

(كأنْ) مخففة من كأنّ المشددة ، و(ثدييه) اسم كأنْ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى ، و(حقان) خبر (كأنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

• تخفيف لكنْ :

إذا خففت (لكنّ) وأصبحت (لكنْ) فإنها لاتعمل وجوباً ، وجاز دخولها على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية ، مثل :

"محمد مقيم لكنْ زيدٌ راحلٌ " ، ومثل : " ذهبت إلى السوق متأخراً لكنْ البائعون موجودون " ، مثل " نجح محمد لكنْ رسبَ زيدٌ " وكذلك قول الله: ﴿لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[1].

ونجد أن (لكنْ) المخففة مثل (لكنّ) المشددة في الدلالة على الاستدراك.

وقد أجاز الأخفش ويونس إعمال (لكنْ) المخففة .

---

(1) سورة النساء، الآية: (162).

تطبيقات

(أ) عيِّن الحروف الناسخة مع توضيح اسمها وخبرها مما يلي :

1 - **قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾** [1].

جـ (1): إن : حرف ناسخ .

ربي	: اسم إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، لأن الاسم مضاف إلى " ياء " المتكلم .
لطيف	: خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
إنَّه	: حرف ناسخ،"الهاء" ضمير مبني في محل نصب اسم "إنَّ".
هو	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .
العليم	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو" والجملة الاسمية (هوالعليم) في محل رفع خبر " إن " .
الحكيم	: خبر " إن " ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - **قول النبي "ﷺ ": "دَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لا يرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ ، والكَذِبَ رِيبَةٌ "** [2].

جـ(2): إن : حرف ناسخ .

الصدق : اسم إنَّ " منصوب ؛ وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (100)

(2) رواه الترمذي.

طمأنينـة : خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

3 - **قول الشاعر :**

لَـيْتَ الكَـواكِبَ تَدْنُـو لِـي فَأَنْظِمَهَـا عُقُـودَ مَـدْحٍ فَمَـا أَرْضَـى لَكُـمْ كَلْمِـي

جـ(3): ليت : **حرف ناسخ يفيد التمني .**

الكواكب : اسم "ليت" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

تُدنو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأن الفعـــل معـــتل الآخـــر، والفاعـــل ضـــمير مـــستتر تقديره : " هي " عائد على الكواكب ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر " ليت " .

4 - **قـوله ﷺ: "إنَّ فـي يَـوْمِ الجُمُعَـةِ لَـسَاعَةً لا يَـوافِقُهَا عَـبْدٌ مُـسْلِمٌ يَـسْأَلُ اللَّـهَ عَـزَّ وجـلَّ فِـيها خَيْـراً إِلا أَعْطَـاهُ إيَّـاهُ" [1].**

جـ(4): إن : **حرف ناسخ .**

في يوم : جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " مقدمٍ .

لساعة : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، واللام تسمى " الابتداء، أو المزحلقة ؛ لأنها كانت متصلة بـ"إنَّ" فكره العرب اجتماع مؤكدين ، فزحلقوا اللام إلى الاسم

---

(1) رواه مسلم.

5 - قوله تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ❖ فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1].

جـ(5): إنه: حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "إن"

طغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية "طغى" في محل رفع خبر "إنَّ" .

لعله : حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "لعل".

يتذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية " يتذكر" في محل رفع خبر "لعل".

(1) سورة طه، الآيتان: (43 - 44).

تدريبات

(1) بيِّن لماذا كسرت همزة (إنَّ) في الأمثلة التالية مع الإشارة لإعمالها :

أ - قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ :" إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُم إِلَيْهَا مَمْشًى "[2].

ت - قوله تعالى : ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾[3].

ث - قول الله: ﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ*وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ* إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[4].

ج - قول الله : ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾[5].

ح - قول الله : ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

خ - سأزورُك مَا إنَّ الشمسَ طالعةٌ .

د - حضرتُ من حيثُ إنَّكَ قادمٌ .

ذ - محمدٌ إنه نبيٌّ .

ر - قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾[6].

---

(1) سورة الكوثر، الآية: (1).
(2) رواه مسلم.
(3) سورة المائدة، الآية: (12).
(4) سورة الطارق، الآيات: (11 - 13).
(5) سورة عبس، الآية: (11).
(6) سورة الليل، الآيات: (1 - 4).

(2) بيِّن لماذا فتحت همزة (إنَّ) في الشواهد والأمثلة الآتية، مع الإشارة إلى الاسم والخبر.

أ - قول الله: ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن﴾ [1].

ب - قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [2].

ت - قول الله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [3].

ث - قول النبي ﷺ: " مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ آخَرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ آخِرَهُ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ الليْلِ مَحْضُورةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ " [4].

ج - يسرُّني أنك مطيعٌ.

ح - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [5].

خ - قول الله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [6].

د - علمْتُ أنَّ الروحَ مُعَلَّقةٌ بالدَّيْن.

ذ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [7].

ر - من المروءةِ أنَّك تُغِيثُ الملهوفَ.

---

(1) سورة هود، الآية: (36).
(2) سورة فصلت، الآية: (39).
(3) سورة المزمل، الآية: (20).
(4) رواه مسلم.
(5) سورة لقمان، الآية: (30).
(6) سورة آل عمران، الآية: (18).
(7) سورة الزلزلة، الآية: (4، 5).

(3) اجعـل المصدر الصريـح في كل جملـة من الجمل الآتيـة مصدراً مؤولاً من " أنّ " ومعمولها :

أ - يؤلمني احِتياجُ البائسين .

ب - عجبتُ من احتيال الثَّعْلبِ.

ت - علمتُ فضلَ العلماءِ .

ث - أَخْشَى عذابَ اللهِ إيَّاي .

ج - فرحْتُ بنصرة الدين .

ح - عَلِمتُ فضلَ الوالدين .

خ - أحزنَنِي إهمالُك .

د - سُرِرْتُ من سرعةِ القطارِ .

(4) أدخـل " مـا " الزائـدة علـى (إنَّ) وأخواتهـا في الجمـل ، وبيِّـن مـا يجب إهمـالـه منهـا ، ومـا يجـوز :

أ - كأن المعلمين آباءٌ .

ب - ليت الشبابَ يعودُ .

ت - لعل أباكَ بخيرٍ .

ث - شفي المريضُ ولكنَّه محتاجٌ إلى الراحةِ .

ج - إنَّ الجوَّ معتدلٌ .

ح - ستعلم أنّ الإهمالَ عاقبتُهُ وخيمةٌ .

خ - ليتَ الشريعةَ مطبَّقةٌ .

د - ليت المذنبَ يتوبُ .

ذ - أيقنت أنَّ في الصدق نجاةً.

ر - لعل الكتابَ نافعٌ .

(5) عيِّن إنَّ أو إحدى أخواتها فيما يلي وبيِّن اسمها وخبرها:

أ - عن أبي بَكْرَة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَاشَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الوالدَيْنِ فَإِنَّ اللّهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِه فِي الحيَاة قَبْلَ المَمَات"[(1)].

ب - عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: " لَيْسَ الوَاصِلُ بالمكَافِئِ، وَلكنَّ الواصِلَ الذِي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ، وَصَلَهَا "[(2)].

ت - عن عبد الله بن عمرو قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: " أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ، قُلْتُ بَلَى، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لجَسَدِكَ حَقًّا، وإِنَّ لعينِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا"[(3)].

ث - قول الشاعر:

وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ... وَلكنَّهُمْ فِي النائباتِ قَلِيلُ

ج - قول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدَّتنِي ... كَثِيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طَالِبُه

وَلَكِنَّنِي أَسْعَى لِأَنْفَعَ صَاحِبِي ... وَعَارٌ عَلَى الشبعان إِنْ جَاعَ صَاحِبُه

ح - قول الشاعر:

لَيْتَ الكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ... وَلَيْتَنَا لَا نَرَى مِمَّا نَرَى أَحَداً

إِنَّ الكِلَابَ لَتَهْدِي فِي مَوَاطِنِهَا ... وَالْخُلْقُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرَّهُمْ أَبَداً

---

(1) رواه الحاكم والأصبهاني.

(2) رواه البخاري وأبو داود والترمذي.

(3) رواه البخاري ومسلم.

خ - قول الله : ﴿فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [1].

د - قـــول الله : ﴿فَلَـــمْ تَقْـــتُلُوهُمْ وَلَكِـــنَّ اللَّـــهَ قَـــتَلَهُمْ وَمَـــا رَمَـــيْتَ إِذْ رَمَـــيْتَ وَلَكِـــنَّ اللَّـــهَ رَمَـــى وَلِيُبْلِـــيَ الْمُؤْمِنِـــينَ مِـــنْهُ بَـــلاء حَـــسَنًا إِنَّ اللَّـــهَ سَـــمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [2].

ذ - قـول النبي ﷺ : " إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَـةِ : انْطَلِقُـوا إِلَـى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، فَيَحْمَدُ اللّهَ ، فَيَرْجِعُون فَيَقُولُونَ : يَارَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْه الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ " [3].

ر - قول الشاعر :

يَمُـــرُّ أَقَارِبِـــي جَنَـــبَاتِ قَبْـــرِي	كَـــأَنَّ أَقَارِبِـــي لَـــمْ يَعْرِفُونِـــي
ذَوُو الميـــرَاثِ يَقْتَـــسِمُونَ مَالـــي	وَمَـــا يَأْلُـــونَ إِنْ جَحَـــدُوا ذُنُوبِـــي
وَقَـــدْ أَخَـــذُوا سِـــهَامَهُمْ وَعَاشُـــوا	فَـــيالله أَسْـــرَعَ مَـــا نَـــسُونِي

(6) ضع اسماً من الأسماء الناسخة مكان النقط فيما يلي:

(.......... الحـريةَ غالـيةٌ و.......... الطـريقَ إلـيها يحـتاجُ إلـى صـبر واغْلَـمْ ....أعـداءَنا دائـبونَ علـى محاربَـتِهَا و..........الحـريةَ نـارٌ تحـرقهم أو أشواكٌ تمزقُهُم و..........المسلِمينَ مدركونَ حقيقةَ إسلامهم) و..........أيُّها الأخُ حريصٌ على شرفكَ ودينك وعزةِ إسلامِكَ) .

---

(1) سورة القصص، الآية: (38).

(2) سورة الأنفال، الآية: (17).

(3) رواه الطبراني في الكبير.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً لإن وأخواتها واضبطه :

أ - إن .... يسعى لتحقيق آماله وأحلامه .

ب - ينبغي أن نعلم أنَّ .... لا يعلو إلا في غياب أهل الحق .

ت - ليت .... يحترمون الكبار .

ث - لعل .... يتحدون فتذوب الخلافات من بينهم .

ج - إن........ من وسائل الإعلام تضلل؛ لكن .... الحق يبينون للناس.

(8) عيِّن نوع خبر إنَّ وأخواتها فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[3].

ث - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمدِينَةِ فَلْيمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا "[4].

ج - قول الشاعر :

سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ   وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ العَيشِ فِي النَّصَبِ

ح - قول الشاعر :

قَلْبِي سَلِيمٌ وَنَفْسِي حُرَّةٌ وَيَدِي   مَأْمُونَةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ خَتَّالِ
لَكِنَّنِي فِي زَمَنٍ عِشْتُ مُغْتَرِباً   فِي أَهْلِهِ حِينَ قَلَّت فِيهِ أَمْثَالِي

---

(1) سورة المعارج، الآية: (19).

(2) سورة الحاقة: الآية (20).

(3) سورة الملك، الآية: (12).

(4) رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي.

خ - عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال :" مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دَونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّـهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَادِرْهَمٌ وَلكنَّهَا الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهَوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بالمخْرَجِ" [1].

ردغة الخبال : عصارة أهل النار .

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلِكنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيد
وَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً ... وعِنْدَ اللهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ
وَإِدْراكُ الذِي يَأْتِي قَرِيبٌ ... ولكِنَّ الذِي يَمْضِي بَعِيدُ

ذ - قول الشاعر :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو والْحَيَاةُ مَرِيرةٌ ... وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فالكُلُّ هَيِّنُ ... وَكُلُّ الّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

ر - قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ[2] إِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ" [3].

(9) ضع مكان النقط خبراً على حسب المطلوب أمامها:

أ - إن الصدق .... (خبر مفرد) .

ب - أعلمُ أن مكة والمدينة .... مكرمان . (خبر مفرد).

ت - ليت الله سبحانه .... موتانا . (خبر جملة فعلية) .

ث - لعل السعي في الخير .... (خبر جملة اسمية) .

(1) رواه الحاكم وصححه وأبو داود والطبراني.
(2) الإثمد هو الكحل.
(3) رواه النسائي وابن حبان.

ج - **إذا استعان الأمين بخائن فإنه ....** (خبر شبه جملة).

(10) وضِّح لماذا فتحت همزة أنَّ فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ﴾[3].

ث - رُوِيَ عَنْ عطيةَ الجهنيّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ : حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ القِيامةِ"[4].

ج - قول الشاعر :

إِنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَالَهُمْ عَدَدٌ ... وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَإِنْ رَأَوْنِي بِخَيرٍ سَاءَهُمْ فَرَحِي ... وَإِنْ رَأَوْنِي بِشَرٍّ سَرَّهُمْ نكدِي

ح - **بلغني أنك مسافر .**

خ - **الإنصاف أنك تعدل بين أصحاب الحقوق .**

(11) وضِّح لماذا كسرت همزة (إن) فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[5].

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (83).
(2) سورة الحج: الآية (61).
(3) سورة الحج: الآية (70).
(4) رواه ابن ماجة والبيهقي.
(5) سورة مريم، الآية: (30).

ب - قول الله : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [1].

ت - قول الله : ﴿أَلا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ [2].

ث - قـال رسـول الله ﷺ : " إِنَّ نَاسـاً مِـنْ أَهْـلِ الجَـنَّةِ يَـنْطَلِقُونَ إِلـى أُنَـاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ " [3].

ج - أَمَا وَاللّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لشُؤْمٌ.

ح - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثَمِّرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَارَسُولَ اللّهِ ، قَالَ : بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ" [4].

خ - أحترم الذي إنه متمسك بتعاليم دينه .

د - الثمرة إنها لذيذة .

ذ - قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [5].

(12) وضّح لماذا يجوز كسر الهمزة وفتحها في (إن) فيما يلي :

أ- والله إن الزكاة طهارةٌ للنفس .

ب- ذهبت إلى الجامعة فإذا إن الاجتماعَ قائمٌ .

ت- من يشتر شيئاً مسروقاً، وهو يعلم فأنه مذنب.

ث- علمت إن الدين عاصم من الزلل.

ج- لا جرم إن الله ينتقم للمظلوم.

ح- أزورك حيث إنك مريض.

خ- اخفض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (92).

(2) سورة الصافات، الآية: (151).

(3) رواه الطبراني.

(4) رواه الطبراني بإسناد حسن والحاكم.

(5) سورة الذاريات الآية (23).

(13) أدخل (ما) على (إنَّ) وأخواتها فيما يلي وغير ما يلزم:

أ - لعل الشفاءَ قريبٌ .

ب - ليت العدلَ سائدٌ .

ت - إنّ الأمينَ صادقٌ ، لكنَّ الخائنَ غيرُ مأمونٍ .

ث - علمت أنّ النظافةَ وقايةٌ من المرض .

ج - عش في الدنيا كأنّك راحلٌ عنها غداً .

(14) بيِّن في أيٍّ اتصلت لام الابتداء فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[3].

ث - عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ"[4].

ج - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : " يَقُولُ اللَّهُ : إِنَّ عَبدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي المعِيشَةِ تَمضِي عَلَيْه خَمْسَةُ أَعْوَامٍ من لَا يَفِدُ إِليَّ لَمَحْرُومٌ "[5].

ح - لمخلص أنت ولرشيد عقلك .

خ - إن الشتاء لموسم العبادة .

---

(1) سورة يوسف: الآية، (53).

(2) سورة الشعراء: الآية، (68).

(3) سورة الواقعة: الآية، (95).

(4) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

(5) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

د - إنَّ العظمةَ لهي الترفع عن الدنايا ، وإنَّ العظيم لهو البعيد عن الأدناس .

ذ - قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ [1].

ر - قول الله : ﴿وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾ [2].

(15) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - من يتستر على جريمة فإنه شريك فيها - من يتستر على جريمة فأنه شريك فيها .

ب - أقسم إني أحب بلدي - أقسم أني أحب بلدي .

ت - إن في الكون لعبراً - إن الصدوق لهو التاجر الأمين .

(16) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب ما تحته خط فيما يلي :

أ - إن الصدق صفة عظيمة والإخلاص .

ب - ما أسأت إلى أحد لكن زيداً مسيء وسعيدٌ .

ت - اعلم أن أبا بكر من الخلفاء الراشدين وعليٌّ .

ث - إن اليهود وأعوانهم حاقدون على الإسلام .

(17) مثّل لما يأتي :

أ - اسم أنّ متأخر عن الخبر.

ب - أنْ المخففة التي خبرها جملة اسمية .

ت - لام مزحلقة داخلة على ضمير الفصل مرة، وعلى اسم إن مرة، وعلى خبرها مرة .

ث - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية ، فعلها جامد .

ج - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف دعائي.

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة المؤمنون، الآية: (95).

ح - اسم كأنْ المخففة مع ذكر اسمها في الجملة .

خ - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف غير دعائي .

د - جملة بها (إنَّ) مهملة غير عاملة .

ذ - جملة بها اللام المزحلقة ، وأخرى بها اللام الفارقة .

ر - جملة تحتوي على حرفين ناسخين .

الفصل الخامس
لا النافية للجنس

خامساً : لا النافية للجنس

هي من أخوات "إنَّ" وتعمل عملها، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنفي معنى الخبر عن المبتدأ ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .

مثل : لا طالبَ علمٍ كسْلانُ .

لا	: نافية للجنس عاملة عمل "إنَّ" .
طالب	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
علم	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
كسلان	: خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل " إنَّ " :

1 – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين :

فلا تعمل في قولك:"لا الكذبُ من صفاتِ المؤمنينَ".

حيث وقع الاسم (الكذب) معرفة، لذلك فإنها لاتعمل.

2 – ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : " لا بيننا كذابٌ ولا منافقٌ " .

حيث تقدم الخبر الظرف "بيننا" على الاسم "كذاب"، ولهذا فإنها لا تعمل .

3 – ألا يسبق " لا " حرف جر :

فلا تعمل في قولك "لا صيامَ بلا صلاةٍ".

حيث سبق "لا" حرف الجر وهو: "الباء" ؛ لذلك فنجد أنها لا تعمل.

أقسام اسم " لا " النافية للجنس :

قلنا : إِنَّ "لا" النافية للجنس من أخوات "إِنَّ" وتعمل عملها ، وهي من نواسخ المبتدأ إلا أن اسم "لا" النافية للجنس تختلف عن اسم "إِنَّ" من حيث النصب والبناء تبعاً لنوعه، ويمكن تقسيم اسم "لا" على النحو التالي :

1 - اسم " لا " النافية للجنس مضاف .

2 - اسم " لا " النافية للجنس شبيه بالمضاف .

3 - اسم " لا " النافية للجنس مفرد .

أولا : اسم " لا " النافية للجنس مضاف :

أن يضاف إلى اسم " لا " اسمٌ آخر يعرب مضافاً إليه ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون اسم " لا " النافية للجنس معرباً منصوباً .

مثل : لا شاهدَ زورٍ فالحٌ .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
شاهدَ	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .
زورٍ	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
فالحٌ	: خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ونجد أن اسم " لا " منصوب هنا ؛ لأنه أضيف إليه اسم آخر .

ومثل : لا فاعلَي مُنكرٍ محبوبان .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب [1] .
فاعلي	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه

(1) جميع الحروف تكون مبنية، ولا محل لها من الإعراب، مثل: إنَّ وأخواتها - حروف الجر - حروف الاستفهام - لا النافية للجنس... إلخ.

الياء ، وحذفت النون للإضافة ، والأصل فاعلين .

منكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

محبوبان : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ومثل: لا ناصري حقٍّ هالكون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ناصري : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها : ناصرين .

حقٍّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

هالكون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ثانياً : اسم " لا النافية للجنس شبيه بالمضاف :

أن يتصل باسم " لا " اسم آخر ، يتمم معناه ، سواء كان فاعلاً ، أم نائب فاعل ، أم مفعولا أم جاراً ومجروراً ...، إلخ [1]، واسم " لا " في هذه الحالة يكون معرباً منصوباً أيضاً .

مثل : لا طالعاً جبلاً ضعيفٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

طالعاً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف.

جبلاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مفعول لاسم الفاعل " طالع " الذي يعمل عمل الفعل .

ضعيف : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) يشتمل هذا الكتاب على المعمولات، مثل: اسم الفاعل - اسم المفعول - المصدر.. إلخ.

ومثل : لا مستكبراً على العبادِ محبوبٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مستكبراً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعده جار ومجرور يتمم معناه .

على : حرف جر .

العباد : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

محبوب : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لا واعظينَ الناسَ خاسرون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

واعظين : اسم "لا" النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

خاسرون : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

✍ ملحوظة:

هذا مثال على الشبيه بالمضاف حيث ثبتت النون في "واعظين"، ويمكن حذفها ويعرب ما بعدها مضافاً إليه وعندئذٍ فهو مثال على المضاف وليس الشبيه بالمضاف .

---

(1) بقاء النون؛ لأن ما بعدها يعرب مفعولا به وليس مضافاً إليه، والنون لا تحذف إلا عند الإضافة، ولو أردنا الإضافة لقلنا: لا واعظي الناس خاسرون، بحذف النون من " واعظين ".
" واعظي " اسم " لا " منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة " الناس " مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثالثاً : اسم " لا " النافيـة للجنس مفرد :

هو ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ، ويجب أن يكون مبنيًّا حيث يبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة ، غير منوَّنٍ .

مثل : لا مؤمنَ كذابٌ .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
مؤمن	: اسم " لا " النافية للجنس مبني على الفتح ؛ لأنه مفرد .
كذابٌ	: خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لا صديقين خائنان .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
صديقين	: اسم " لا " النافية للجنس مبني على " الياء " ؛ لأنه مثنى ، في محل نصب، واسم " لا " هنا مفرد[1] وهو : صديقين .
خائنان	: خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

ومثل : لا شريفاتِ يفرطْنَ في كرامتِهنّ .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

شريفاتِ : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الكسر ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، في محل نصب .

ومنه قول الشاعر :

إنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ ... فِيهِ تَلَذُّ ولالذَّاتِ للشَّيْبِ

لذات اسم " لا " ، جمع مؤنث سالم ، روي بالفتح وبالكسر .

(1) المفرد هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

ومنه قول الشاعر :

يُحْشَرُ النَّاسُ لا بَنِينَ وَلا آبَاءَ إلا وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ

بنين : اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، في محل نصب .

ومثل : لا مقاتلَ جبانٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مقاتل : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

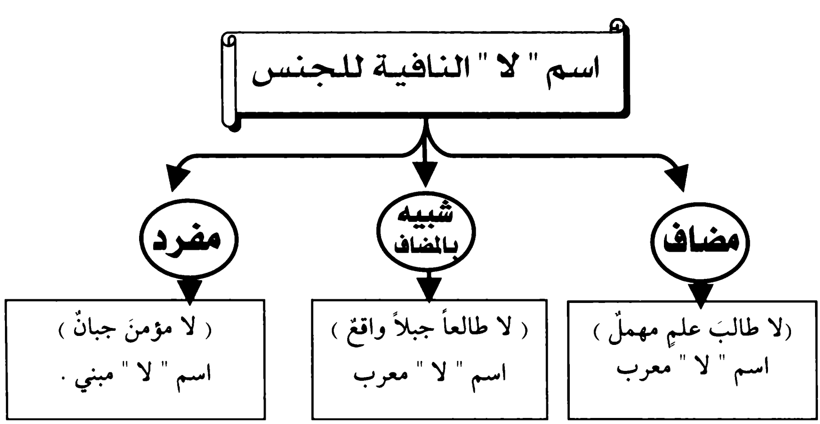
جبان : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

✍ **الخلاصة:**

يبنى اسم " لا " النافية للجنس في حالة ، ويعرب في حالتين :

1 - يبنى إذا كان مفرداً .

2 - يعرب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .



صور خبر " لا " النافيـة للجنس :

خبر "لا" النافية للجنس مثل أي خبر ، حيث يأتي مفرداً ، ويأتي جملة، ويأتي شبه جملة ، وإليك التفصيل :

أولاً : خبر " لا " النافيـة للجنس مفرد :

وهو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ؛ بل يكون اسماً واحداً مفرداً .

مثل : لا عالم جهولٌ .

جهولٌ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد.

ومثل : لا منافقينَ صادقونَ .

صادقون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو خبر مفرد (ليس جملة ولا شبه جملة) .

ومثل : لا ضِدَّين مجتمعان .

مجتمعان : خبر لا النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى، وهو خبر مفرد [1].

ثانياً: خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة، سواء كانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وتكون جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل :

(أ) خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة اسميـة :

حيث يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، والجملة في محل رفع خبر لا .

---

(1) الخبر المفرد هو ليس جملة ولا شبه جملة.

مثل : لا مؤمنَ أخلاقُهُ سيئةٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مؤمن : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد .

أخلاقه : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

سيئة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أخلاقه) ، والجملة الاسمية (أخلاقه سيئة) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لاصادقَ هو الممقوتُ .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الممقوت : خبر للضمير "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية "هو الممقوت" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

(ب) خبر " لا " النافية للجنس جملة فعلية:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة فعلية في محل رفع .

مثل : " لا متكبر يحبه الناسُ " .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

متكبر : اسم لا النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

يحبه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

الناس : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية "يحبه الناس" في محل رفع خبر لا النافية

للجنس .

ومثل : لا أمواتَ ينفعونَ النَّاسَ .

ينفعون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل .

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية "ينفعون الناس" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ثالثا: خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة :

يأتي خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة ، سواء كان جاراً ومجروراً ، وسواء كان ظرفاً، ويكون شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل:

(أ) خبر " لا النافية للجنس جار ومجرور " :

مثل : لا ساحِرَ من الأخيار .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ساحر : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

من : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب .

الأخيار : اسم مجرور بـ " من " وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الجار والمجرور "من الأخيار" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لا مُدخّنَ مِنَ الأقوياءِ .

من الأقوياء : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

(ب) خبر " لا " النافية للجنس ظرف:

مثل : " لا ضَغِينةَ بينَ المسلمينَ " .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة في محل نصب .

المسلمين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة الظرف (بين المسلمين) في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

ومثل: لا معصيةَ بعدَ اليومِ .

فشبه الجملة الظرف (بعدَ اليوم) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

حذف خبر " لا " النافية للجنس:

يجوز حذف خبر "لا" النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل، أو فُهِم من سياق الكلام.

مثل قولك للمريض : لا بأْسَ .

حيث حذف الخبر لوضوحه ، وتقديره : لا بَأْسَ عَليك .

ومثل قولك إلى من يسألك : مَنِ المريضُ ؟

فتقول : لا أحدَ .

حيث حذف الخبر ، وتقديره : لا أحَدَ مريضٌ .

ومثل قولك : أنت محترمٌ ولا شكَّ .

والتقدير : ولا شكَّ في ذلك أو لا شك في احترامك.

مثل : إعراب لا إله إلا اللَّه :

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

إله : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

إلا : أداة استثناء وحصر مبنية على السكون ، لا محل لها من

الإعراب.

الله : بدل مرفوع من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، أي : لا إله معبود "هو" إلا الله .

وتعرب (هو) نائب فاعل ، ولفظ الجلالة بدل منه .

ويجوز أن يكون مستثنى منصوباً على الاستثناء .

لا سيّما

لا سيَّما (1):

تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في المعنى والحكم .

مثل: أُحبُّ النَّاسَ ولا سِيَّما الصالحون .

ومما سبق يتضح أن الغرض من استعمال (لا سيما) هو أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد ، غير أن ما بعدها قد تفوق على ما قبلها في المعنى والحكم، وهو أوفر حظاً منه، ويمكن أن نقول: معنى لا سيما : بخاصة .

والمعنى: أحب الناس عامةً وأحب الصالحين خاصةً .

حكم استعمال " لا سيَّما " وإعرابها :

(أ) إذا كان الاسم الواقع بعد (لا سيما) نكرة :

جاز فيه ثلاثة أوجه (الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجــــر :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٍ .

لا : نافية للجنس .

سيّ : اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .

ما : زائدة .

كتاب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر "لا" النافية للجنس محذوف "وجوباً" تقديره : موجود .

---

(1) لا سيما كما سنعلم من مشتملات لا النافية للجنس.

(2) الرفـــع :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيِّما كتابٌ .

لا : **نافية للجنس .**

سيّ : **اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .**

ما : **اسم موصول بمعنى " الذي " مبني في محل جر مضاف إليه .**

كتاب : **خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (هو كتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1] وخبر "لا " محذوف تقديره : موجود .**

(3) النصب :

مثل : قرأتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتاباً .

لا : **نافية للجنس .**

سيَّ : **اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .**

ما : **زائـدة ، حـرف مبنـي علـى الـسكون لا محـل لـه مـن الإعراب .**

كتاباً : **تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

خبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

---

(1) **الجملة " التي تقع بعد أي اسم موصول تكون صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.**

(ب) إذا كان الاسم الواقع بعد " لا سيما " معرفة :

جاز فيه ثلاثة أوجه :(الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجـــــر :

مثل : حَافِظْ على الصَّلواتِ ولا سيَّما الفجْرِ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

(2) الرفع :

مثل : حَافظِ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرُ .

لا : النافية للجنس .

سيَّ : اسم "لا" النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه .

الفجر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (هو الفجر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(3) النصب :

مثل : حَافظْ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرَ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسم " لا " النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه

الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [1].

وخبر " لا " محذوف وجوباً تقديره : موجود .

---

(1) منع بعض النحاة أن يكون التمييز معرفة، وأعربوها: مفعولا به لفعل محذوف تقديره أخص أو أقصد.

لا جَـــرَمَ

لا جَـــرَمَ:

معنى لا جرم : أي لا بدَّ .

ويرى الفراء أن " لا " نافية للجنس، "جرم" اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

مثل قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[1].

كما يرى أن الحرف الناسخ وما بعده (أن لهم النار) في تأويل مصدر مجرور بـ (من) المحذوفة ، والجار والمجرور[2] في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

مثل قول الله : ﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[3].

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
جرم	: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .
أنَّ	: حرف ناسخ .
الله	: اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
يعلم	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية (يعلم ما يسرون ..) في محل رفع خبر أنَّ ، وأن

(1) سورة النحل، الآية: (62).

(2) أقصد بالجار والمجرور: جملة أن وما بعدها، فهذه الجملة تؤول على أنها مصدر مجرور بحرف جر محذوف (من) مثل قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ سورة النحل، الآية: (23)، فجملة " أن الله يعلم " تؤول على أنها مصدر كالآتي " عِلْمُ اللَّه " وهذا المصدر مجرور بـ " من " ويكون التقدير: من علم اللَّه.

(3) سورة النحل، الآية: (23).

ومـا بعـدها فـي تأويـل مـصدر مجـرور بـ (مـن) الـزائدة ، والتقديـر : لا بـد مـن علـم الله مـا يـسرون ومـا يعلـنون ، والمــصدر المجــرور بـــ (مـــن) فـــي محـــل رفـــع خبر " لا " النافية للجنس .

أمـا سـيبويه : فيـرى أن " جـرم " معـناها : ثـبت ووجـب وحَـقَّ ، وهـي فعـل ماضٍ ، و" أنَّ " وما بعدها في تأويـل مصدر فاعل ، و" لا " زائدة أو نافية للرد على كلام سابق ، والتقدير وجب وثبت علم الله ما يسرون .

ملحق الإضافات

● الفرق بين لا النافية للجنس و لا النافية للوحدة :

من شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل (إنَّ) : أن تكون (لا) لنفي الجنس نصًا، أي نفياً مطلقاً وعامًا ، حيث تنفي الشيء عن الواحد ، وعن الاثنين، والثلاثة ، والأكثر ، وعن الجنس كله ، مثل قولك : لا رجلَ في الدار " .

لا : نافية للجنس .

رجل : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

في الدار : شبه جملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

فـ(لا) هنا في المثال نافية للجنس ، أي : تنفي وجود الرجل مطلقا في الدار باستغراق كل جنس الرجال سواء ، أكان رجلاً ، أم رجلين أم ثلاثة ، أم أربعة أم ...، أم ...، أم جنس الرجال جميعاً .

ومعنى أن تكون (لا) نافية للجنس ، أي لنفي الجنس كله كما ذكرنا ، أو بعبارة أخرى:

ألا تكون (لا) نافية للوحدة التي تعمل عمل (ليس) حيث يكون اسمها مرفوعاً ، مثل " لا رجلٌ في الدار " .

فنجد أن (لا) في المثال السابق نافية للوحدة؛ لأن اسمها (رجلٌ) مرفوع، هذا من حيث الحكم الإعرابي ، أما من حيث المعنى فنجد أن (لا) النافية للوحدة تنفي الشيء عن الواحد ، ولا تنفيه عن غيره من الاثنين والثلاثة والأربعة والأكثر من بقية الجنس ؛ لأنها لا تستغرق الجنس كله .

فعندما تقول : (لا رجلٌ في الدار) فقد نفيت وجود رجل واحد في الدار، لكن ربما يوجد اثنان أو أكثر ومما سبق نستطيع أن نميز بين المثالين التاليين :

(لا رجلٌ في الدار - لا رجلَ في الدار) .

فالمثال الأول ينفي وجود الرجل الواحد ، وربما يثبت وجود الاثنين أو الأكثر. بينما المثال الآخر ينفي وجود أفراد الجنس مطلقاً . ويتضح ذلك من ضبط اسم لا ؛ حيث جاء مرفوعاً في المثال الأول على أن (لا) هنا عاملة عمل ليس معنى وحكماً ، وهي لنفي الوحدة، غير أنها جاءت في موضع نصب في المثال الثاني على أن (لا) نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ) طبقاً لما قررناه من قبل .

• الخلاف في أن اسم لا النافية نكرة :

سبق أن من شروط كون (لا) النافية للجنس ، أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فهذا بإجماع البصريين ، غير أن الكوفيين قد خالفوا هذا الشرط فأجاز الكسائي إعمالها في العَلَمِ المفرد ، مثل : " لا عثمانَ بيننا " وأجاز إعمالها في المضاف لكنية أيضا ، مثل : " لا أبا طلحة فينا " كما أجاز إعمالها في المضاف للفظ الجلالة ، مثل : " لا عبدَ الله معنا " .

كما أجاز الفرَّاء إعمالها في اسم الإشارة وضمير الغائب .

• حذف اسم لا النافية للجنس وخبرها :

قد يحذف اسم (لا) النافية للجنس وذلك نادر ، مثل : " لا عليك " فتقدير الاسم : لا جناح عليك ، أو لا بأس عليك ، أو لا خوف عليك ، وما شابه ذلك .

ويكثر حذف خبر (لا) النافية للجنس مع (إلا) ، مثل : " لا إله إلا الله - لا حول ولا قوة إلا بالله " والتقدير : (لا إله معبود إلا الله - لا حول موجود ولا قوة موجودة إلا الله) .

• حكم " لا " إذا تكررت عند العطف :

إذا تكررت (لا) في الكلام ، مثل : " لا حول ولا قوة إلا بالله " جاز فيها خمسة أوجه لكن نذكر إعراباً ميسراً قبل ذكر الخمسة الأوجه ، وهو كالتالي :

لا	: نافية للجنس ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .
حول	: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره (لنا)
ولا	: الواو : حرف عطف ، لا : زائدة للتأكيد .
قوة	: اسم (لا) النافية للجنس ، مبني على الفتح معطوف على اسم (لا) الأولى وخبرهما واحد تقديره : موجودان ، ويجوز تقدير خبر لكل منهما ، موجود .
إلا	: أداة استثناء ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .
بالله	: الباء حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ـ أما الوجوه الخمسة الجائزة في إعراب "لا حول ولا قوة إلا بالله" فهي:

1 – بناء الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (إنّ) هكذا :

"لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

2 – رفع الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (ليس) هكذا :

"لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله " .

3 – بناء الأول ورفع الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله"[1] .

---

(1) وذلك على اعتبار " قوةٌ " معطوفا على محل لا واسمها؛ لأن محلهما الابتداء، وحينئذ تكون =

4 - رفع الأول وبناء الثاني (عكس الثالث) :

هكذا : " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله " .

5 - بناء الأول ونصب الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله"[1].

والوجه الخامس أضعف الوجوه ، بينما أقواها هو الوجوه : الوجه الأول .

• العطف على اسم لا دون تكرارها :

إذا عطفت على اسم " لا " ولم تكررها ، وجب أن تعمل (لا) عمل (إنَّ) وجاز في المعطوف وجهان : النصب والرفع .

مثل : " لا طالبَ وطالبةً في القاعة - لا طالبَ وطالبةٌ في القاعة " والنصب أفضل وأفصح.

ومنه قول الشاعر :

فَـلَا أَبَ وَابْـنـاً مِـثْلُ مَـرْوَانَ وَابْـنِهِ   إِذَا هُـوَ بِالْمَجْـدِ ارْتَـدَى وتَـأَزَرَا

• أحكام النعت لاسم (لا) :

إذا نعت اسم " لا " النافية للجنس ، فإما أن يكون اسم (لا) معرباً ، وإما أن يكون مبنيًا ، وإليك التفصيل :

- اسم لا النافية للجنس معرب :

يكـون اسـم (لا) النافـية للجـنس معـرباً ، وذلـك إذا كـان مـضافاً أو شـبيهاً بالمضاف طبقا لما قررناه من قبل . وإذا أردنا أن ننعت إلى اسم لا النافية للجنس

=

(لا) الثانية زائدة موكدة.

(1) وذلك على اعتبار(قوةً) معطوفاً على محل اسم لا، وهو مبني على الفتح في محل نصب، وحينئذ تكون (لا) الثانية زائدة.

إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف جاز في هذا النعت وجهان :

ـ النصب والرفع :

فمثلا إذا أردنا أن ننعت اسم (لا) المعرب في هذه الجملة (لا دارسَ نحوٍ متلعثمٌ) فاسم (لا) هنا معرب ؛ لأنه مضاف ، وعند نعته يجوز في هذا النعت : النصب والرفع، حيث تقول:

"لا دارسَ نحوٍ ماهراً متلعثمٌ - لا دارسَ نحوٍ ماهرٌ متلعثمٌ" .

فـ (ماهر) نعت لاسم (لا) النافية للجنس ، يجوز فيه النصب ، على أنه نعت لاسم لا ، ويجوز فيه الرفع على أنه نعت لمحل (لا واسمها) لأن محلها الرفع بالابتداء .

كذلك إذا أردنا أن ننعت اسم لا الشبيه بالمضاف ، جاز فيه الوجهان السابقان ، فمثلا (لا دارساً نحواً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو متلعثمٌ) .

فاسم لا النافية للجنس في المثالين السابقين (دارساً) شبيه بالمضاف وعند نعته تقول : " لا دارساً نحواً ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً نحواً ماهرٌ متلعثمٌ " بجواز النصب والرفع في النعت (ماهر).

وكذلك المثال الآخر تقول عنه نعته " لا دارساً للنحو ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو ماهرٌ متلعثمٌ " .

ـ اسم لا النافية للجنس يكون مبنيًّا :

يكون اسم (لا) النافية للجنس مبنيًا ، وذلك إذا كان مفرداً ، أي ليس جملة ، ولا شبه جملة؛ طبقاً لما قررناه من قبل .

فإذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنياً (أي مفرداً) ، ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل فعند نعته يجوز في النعت ثلاثة أوجه :

1 - البناء كمنعوته ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبَ فينا " .

2 - النصب مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : لا مؤمنَ كاذباً فينا " .

3 - الرفعمراعاة لا واسمها ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبٌ فينا " .

فنجد أن كلمة (كاذب) نعت لاسم (لا) في الأمثلة السابقة ، واسم لا هو (مؤمن) بينما خبر (لا) فهو الجار والمجرور (فينا) .

أما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكن فصل بينه وبين النعت فاصل جاز في النعت وجهان :

1 - **النصب** :مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذباً فينا".

2 - **الرفع**: مراعاة لمحل لا واسمها، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذبٌ فينا " .

ـ وأما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكنه نُعِتَ بمضاف أو شبيه بالمضاف جاز في النعت وجهان:

1 - النصب **مراعاة لمحل اسم لا** :

مثل: "لا مؤمنَ فاعلَ خيرٍ كاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلاً للخيركاذبٌ" .

2 - الرفع **مراعاة لمحل لا واسمها**:

مثل : "لا مؤمنَ فاعلُ خيرٍكاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلٌ للخيركاذبٌ".

فنجد أن كلمة (مؤمن) في الأمثلة السابقة كلها اسم (لا) النافية للجنس، أماخبر (لا) فهو (كاذب) ، وجاز في النعت النصب والرفع ؛ لأنه مضافٌ في (فاعلَ خيرٍ) وشبيهٌ بالمضاف في (فاعلاً للخير) غير أن التنوين حذف في (فاعلَ خيرٍ) من أجل الإضافة .

● اقتران لا النافية للجنس بالهمزة :

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقي عملها ، ولم يتغير شيء من الأحكام السابقة كلها ، وهذا أفضل الآراء وأسهلها ، ولا فرق فيما سبق بين أن تكون الهمزة للتوبيخ ، مثل : " ألا توبةَ وقد هرمت ؟ " أو للاستفهام الصريح عن النفي المحض ، أي : (من غير قصد توبيخ أو استذكار أو غيره) مثل: "ألا

تلمِيذَ متفوقٌ؟ " أو للاستفهام المراد منه التمني، مثل: "ألا صديقَ فأستشيره؟[1]

غير أن بعض النحاة كسيبويه والخليل يرون أن (ألا) حين يراد منها التمني، تعمل في الاسم فقط ، ولا خبر لا .

وقد ترد (ألا) لتدل على العَرْض - هو طلب الأمر بلين ورفق - فتختص بالجملة الفعلية ، مثل : " ألا تشرفني بزيارتك " .

وقد تدل على التحضيض - وهو طلب الشيء بقوة وعنف - فتختص بالجملة الفعلية أيضاً ، مثل : " ألا تجتهد في دراستك " .

وقد تدل على التنبيه والاستفتاح - وهو توجيه الانتباه والذهن إلى شيء مهم - وهي عندئذ عبارة عن كلمة واحدة ، لا عمل لها ، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ، مثل : "ألا إنَّ الرشوةَ جريمةٌ - ألا يومَ تتفوق تسعد نفسك " .

---

(1) خبر " لا " النافية للجنس هنا محذوف، تقديره: موجود.

تدريبات

(1) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب الآتي :

أ - قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾[1].

ب - أحبُّ الأيامَ ولا سيَّما يوم في رحابِ الكعبةِ .

(2) اسم "لا" النافية للجنس له ثلاثه أحوال من حيث إعرابه وبناؤه استشهد بمثال واحد لكل حالة .

(3) لاسم " لا " النافية للجنس أقسام ثلاثة أذكر مع التمثيل لما تقول .

(4) تعمل " لا " النافية للجنس بشروط . اذكرها مع ذكر أمثلة بحيث تكون " لا " النافية للجنس غير عاملة .

(5) يأتي خبر "لا " النافية للجنس على صورة مختلفة . اذكرها مع التمثيل لما تقول:

(6) أعرب الشاهد التالي :

- لا إله إلا الله.

(7) يجوز حذف خبر " لا " النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل .

- مَثِّل لذلك .

---

(1) سورة هود، الآية: (22).

(8) عبّر عن المعاني الآتية مستخدماً (لا سيما) :

أ - السعودية جميلة وأفضلها مكة والمدينة .

ب - يتحكم الآن اليهود في الشعوب وبخاصة الشعب البعيد عن دينه .

ت - أحب الأصدقاء وخصوصاً التقي المؤمن .

ث - السدود على النيل ضخمة وبخاصة السد العالي .

ج - ليالي الصيف ممتعة وأفضلها ليلة قمراء .

(9) عيّن (لا) النافية للجنس فيما يلي و (لا) غير العاملة :

أ - لا مهملاً عمله ناجحٌ .

ب - لا كتابٌ واحدٌ كافياً .

ت - ذهبت إلى العمل بلا تأخير .

ث - لا قولَ زورٍ نافعٌ .

ج - لا الكذابَ محبوب ولا النمام .

ح - لا مفرطاً في أخلاقه رابح .

خ - لا نهر في الصحراء .

د - لا سيارةَ مسرعةً مأمونةٌ.

ذ - سأذهب إلى العمل بلا تردد .

ر - لا بيننا خائن أو غادر .

(10) بيّن نوع اسم (لا) النافية للجنس فيما يلي من حيث الإعراب والبناء :

أ - لا أفّاك فينا .

ب - لا راغباً في المجد كسول .

ت - لا صاحب علم متكبر .

ث - لا ذا خلق مكروه .

ج - لا واصلاً رحماً نادمٌ .

ح - لا عاقًّا والديه مبارك عليه.

(11) عيِّن خبر (لا) النافية للجنس ، ونوعه . وإذا كان محذوفاً فقدِره :

أ - لا ساعياً في الخير متقاعسٌ .

ب - لا مروِّجى شائعات قدوة لنا.

ت - لا عاقًّا والديه يكرمه الله .

ث - لا نهضة مع الجهل .

ج - لا صاحبَ همةٍ يقصر.

ح - الله رازق ولا شك.

خ - لا سبيل إلى تحقيق الشرف بغير جهاد.

د - لا ساعةَ حائطٍ في كليتنا .

ذ - كلُّ نعيمِ الدنيا زائلٌ لا محالةَ .

ر - لا شيء يجعلُ الرذيلةَ فضيلةً.

(12) استخدم الجمل التالية مستعملا (لا) النافية للجنس :

أ - ليس من يطلب المعالي غافلاً.

ب - لا يوجد غادر في بلدتنا .

ت - لا تصل للنجاح بغير عمل .

ث - لا تدرك التفوق بدون بذل.

(13) ضع مكان النقط اسم لا النافية للجنس واضبطه :

أ - لا .... ضائع .

ب - لا .... للناس مستريحٌ.

ت - لا ..... يستحق النجاح .

ث - لا .... خير متنافرون.

ج - لا .... وطنه سالم .

ح - لا .... كاذبٌ.

(14) أعرب ما يلي :

أ - لا إيمان لمن لا أمانة له .

ب - لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة .

ت - لا صاحب جود ممقوتٌ .

ث - لا مجدًّا في عمله يلحق به الفشل .

ج - لا ذا علم بخيل .

ح - لا جرم أنك مخلص في عملك .

(15) وازن بين الجملتين التاليتين :

(لا مصباحَ مضيءٌ - لا مصباحٌ مضيئاً) .

(16) وضّح الوجوه الإعرابية الجائزة في إعراب :

أ - لا حول ولا قوة إلا بالله.

ب - أحب الفاكهة ولا سيما التفاح .

ت - أكرم الجار ولا سيما جاراً فقيراً .

(17) وضّح الوجوه الإعرابية لما تحته خط فيما يلي مع بيان السبب :

أ - لا خائنَ وغادراً في الإسلام .

ب - لا تفوق ونجاحٌ لمهمل .

ت - لا تاجرَ خداعٌ ناجحٌ .

ث - لا كتابةَ رديئةً محمودةٌ .

ج - لا قارئاً في التفسير بارعاً جاهلٌ .

ح - أحب كل علوم اللغة العربية ولا سيما النحو .

خ - تكرم الجامعة المتفوقين ، لا سيما عالماً نشيطاً .

فهرس الموضوعات

الباب السادس

المجرورات

الباب السابع

النواسخ

الموسوعة الشاملة

في

النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات)	عدد الصفحات
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	لبنان	بلد الطباعة
Edition : 1st (2 colors)	الأولى (لونان)	الطبعة

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب الثامن

المفعولات

◊ الفصـــــل الأول :

● المفعـــول بــــــه

◊ الفصـل الثاني :

● المفعــــــــول المطلـق

◊ الفصـل الثالث :

● المفعول لأجلـــــــــه

◊ الفصـل الرابـع :

● الظــــــــــــرف

◊ الفصل الخامس :

● المفعـــــــــــول معه

الفصل الأول

المفعول به

المفعـول بـه

المفعول به:

هو من وقع عليه فعل الفاعل.

مثل قول النبي ﷺ : "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" [1].

فنجد أن لفظ (القرآن) مفعول به، بينما الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمفعول به هو الذي يقع عليه الحدث أو الفعل أي: (تعلم). كذلك الضمير هاء الغائب المتصل بالفعل (علمه) فهو ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

وقد يكون الفعل مسبوقاً بنفي، مثل قول الشاعر:

أَخِـي لَـنْ تَـنَالَ العِلْـمَ إلَّا بِـسِتَّةٍ ... سَـأُنَبِّيكَ عَـنْ تَفْـصِيلهَا بِبَـيَانِ

ذَكَـاءٍ، وَحِـرْصٍ، وَاجْـتهادٍ بُلْغَـةٍ[2] ... وَصُـحْبَةِ أُسْـتَاذٍ، وطُـول زَمَـانِ

فلفظة (العلم) مفعول به منصوب، وعلامة نصبها الفتحة، والفعل الذي ينصب هذه المفعول مسبوق بنفي وهو: (لن تنال).

صور المفعول به:

للمفعول به صور كثيرة فقد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون ضميراً متصلاً، وقد يكون ضميراً منفصلاً، وإليك التفصيل:

(1) المفعول به اسم ظاهر:

حيث يكون المفعول به اسماً ظاهراً مذكوراً.

مثل قول النبي ﷺ: "لَعَنَ اللهُ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الـرَّجُلِ، كَمَـا لَعَـنَ الْمُتَـشَبِّهِينَ مِـنَ الـرِّجَالِ بِالنِّـسَاءِ ،

(1) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(2) البلغة: ما يسد به الإنسان حاجته في الدنيا.

وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"[1].

فالمفعول به "الرجل" اسم ظاهر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة[2].

(2) المفعول به ضمير متصل:

حيث يكون المفعول به ضميراً متصلاً: (ياء المتكلم - نا الدالة على المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب).

مثل: (كرمتني الجامعةُ - أفادنا الأستاذُ - رحمكِ الله - سامحهِ الله).

فالضمائر:

(ياء المتكلم - نا المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب)، المتصلة بالأفعال: (كرم - أفاد - رحم - سامح) على الترتيب فهذه الضمائر المتصلة تعرب مفعولاً به، أي ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

(3) المفعول به ضمير منفصل:

يكون المفعول به ضميراً منفصلاً: إياي - إيانا (للمتكلم) - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ (للمخاطب) - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ (للغائب).

مثل: (يا طلابَ العلمِ إياي أحبَبْتُمْ - إيانا أحببتم - إياكَ أحببتُ - إياكِ احترمتُ - إياكما احترمتُ - إياكم احترمتُ - إياكنَّ احترمتُ - إياها احترمتُ - إياها احترمْتُ - إياهما احترمتُ - إياهما احترمتُ - إياهنَّ احترمْتُ).

فالضمائر:

(إياي - إيانا - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ) كلها ضمائر في محل نصب مفعول به.

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) وفي الحديث مفعولات أخرى، هي: "لبسة - المتشبهين".

ومنه قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1].

فالضمير "إِيَّاكَ" مفعول به، وهو ضمير منفصل.

تعدد المفعول به :

قد يكون في الجملة مفعول به واحد أو مفعولان أو أكثر وذلك راجع إلى طبيعة الفعل: فقد يكون الفعل متعدياً لمفعول به واحد وقد يكون متعدياً لأكثر، وإليك التفصيل:

(أ) أفعال متعدية لمفعول به واحد :

مثل قول النبي ﷺ : "إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ"[2].

فـ (جنازة) مفعول به للفعل : اتبعتم.

وقول الشاعر:

الأُمُّ مَدْرَسَــــةٌ إِذَا أَعْــــدَدْتَهَا أَعْــدَدْتَ شَــعْباً طَــيِّبَ الأَعْــراقِ

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل "أعددتها" ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير متصل، وهو تاء الفاعل.

وكذلك "شعباً" فهو مفعول به للفعل "أعددت".

والفعلان هنا كل منهما قد تعدَّى إلى مفعول به واحد.

(ب) أفعال متعدية لمفعولين[3] :

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين ، قد يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وقد لا يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وإليك التفصيل:

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) رواه مسلم.

(3) تقدم تفصيل الكلام عن الفعل اللازم والمتعدي وطريقة التمييز بينهما وكيف يكون اللازم متعدياً بالفصل الثاني من الباب الأول، وسيأتي الكلام عنه في الأجزاء الخاصة بالصرف.

1 - أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

هذه الأفعال تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصبهما كمفعولين، ويسمى المبتدأ مفعولا أولاً، ويسمى الخبر مفعولاً ثانياً.

وهذه الأفعال هي: (ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - رَأَى - عَلِمَ - خَالَ - وَجَدَ - أَلْفَى - اتّخَذَ - حَوَّلَ - صَيَّرَ - رَدَّ - عَدَّ - اتَّهَمَ - عَرفَ).

مثل: ظَنَّ الطالبُ النجاحَ سهلاً.

ظن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطالب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النجاح : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سهلاً : مفعول به ثانٍ منصوب، و علامة نصبه الفتحة.

ونجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر "النجاح سهل".

ومثل قول الله: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [1].

الضمير في "وَتَحْسَبُهُمْ" مبني في محل نصب مفعول به أول.

أَيْقَاظًا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قول الشاعر:

حَسبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ رباحاً إِذَا ما المرءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

فقوله: حسبت التقى خيرَ تجارة به مفعولان :

التقى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

خير : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

ومثل: زعم قومٌ الحريرَ مباحاً للرجال.

الحرير : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مباحاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الكهف، الآية (18).

ومنه قول الشاعر:

زَعَمَ السُّفُورَ والاخْتِلاطَ وَسِيلَةً لِلْمَجْدِ قَوْمٌ في المَجَانَة أُغْرِقُوا

السفور : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وسيلةً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة والمفعولان قد تقدما على الفاعل وأصله: زعم قومٌ السفورَ والاختلاط وسيلةً للمجدِ.. إلخ.

مثل قول الله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [1].

الأرْضَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

كِفَاتًا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: رأيتُ الصدقَ منجياً.

رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل.

الصدق : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

منجياً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

فنجد أن "رأى" بمعنى "علم واعتقد"، فإذا كانت كذلك فتنصب مفعولين.

وكقول الشاعر:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيءٍ مُحَاوَلَةً وأكْثَرَهُمْ جُنُوداً

ولا فرق أن يكون اليقين بحسب الواقع، أو بحسب الاعتقاد الجازم، وإن خالف الواقع، لأنه يقين بالنسبة إلى المعتقد. وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [2].

أي: إنهم يعتقدون أن البعثَ ممتنع، وتعلمه واقعاً.

وإنما فُسِّرَ البعد بالامتناع؛ لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء، والقرب في الحصول.

---

(1) سورة المرسلات، الآية (25).

(2) سورة المعارج، الآيتان (6، 7).

ومثل "رأى" اليقينية (أي: التي تفيد اليقين) "رأى" الحُلْمِيَّة التي مصدرها "الرؤيا" المنامية، فهي تنصب مفعولين؛ لأنها مثلها من حيث الإدراك بالحس الباطن، مثل قول الله: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[1] فالمفعول الأول ياء المتكلم، والمفعول الثاني جملة أعصر خمراً.

فإن كانت "رأى" بصرية، أي بمعنى "أبصر ورأى بعينه"، فهي متعدية إلى مفعول به واحد، مثل "رأيت الحارس واقفاً أمام البيت".

الحارس : مفعول به، "واقفاً" حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وليس مفعولاً ثانياً، لأن الرؤية بصرية.

ومثل قول الله: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[2].

عَلِمْتُمُوهن : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل أي (أنتم) والضمير (هن) في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنَاتِ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ومثل قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ مَنَّاناً فَلَسْتُ بِآمِلٍ   نَدَاكَ وَلَوْ ظَمْآنَ غَرْثَانَ عَارِياً[3]

الضمير (الكاف) المتصل بالفعل (علمتك) مفعول به أول.

منانا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

فنجد أن "علم" بمعنى "اعتقد" لذا نصبت مفعولين. أما إذا كانت بمعنى"عرف" كانت متعدية إلى مفعول واحد، مثل: "علمت الأمر"، أي: عرفته، وإن كانت بمعنى "شعر وأحاط وأدرك" تعدت إلى مفعول واحد بنفسها أو بالياء، مثل: "علمت الشيء وبالشيء".

---

(1) سورة يوسف، الآية: (36).

(2) سورة الممتحنة، الآية: (10).

(3) الندى: الجود والسخاء، "الغرثان": الجوعان.

ومثل: وجدتُ الصديق وفيًّا.

الصديق : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

وفياً : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل: ألفيت الكتاب مفيداً.

الكتاب : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

مفيداً : **مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الله: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [1].

إبْرَاهيم : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف.**

خليلاً : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل: صَيَّرتُ الورقَ كتاباً. بمعنى (حول).

الورق : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

كتاباً : **مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [2].

يَرُدُّونَكُم : **مضارع رد، والكاف: مفعول به أول.**

كُفَّارًا : **مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الشاعر:

فلا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى وَلكنَّمَا الْمَوْلَى شريكُكَ في العُدْمِ

فقوله (فلا تعدد): مضارع مجزوم وماضيه (عدَّ).

المولى : **مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.**

---

(1) **سورة النساء، الآية (125).**

(2) **سورة البقرة، الآية (109).**

شريكك : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

(كَسَا - أَلْبَسَ - أَعْطَى - مَنَحَ - سَأَلَ - مَنَعَ - عَلَّمَ).

مثل: كسا اللهُ الطائعين نوراً.

الطائعين : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

نوراً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، وهذان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر؛ إذ لا يفهم لهما معنى عند تجريدهما من الجملة، ولا تستقيم الجملة على أنهما مبتدأ وخبر.

ومثل: ألبسْتُ الفقيرَ ثياباً.

الفقير : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ثياباً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أعطيْتُ السائلَ صدقةً.

السائل : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صدقة : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: منحتُ المتفوقَ جائزةً.

المتفوق : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

جائزة : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: منعتُ الكسلانَ التنزُّه.

الكسلان : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

التنزه : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: علَّمْتُ زيداً الأدبَ.

زيداً : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الأدبَ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ج) أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل:

هي أفعال في الأصل تنصب مفعولين، ولكن يمكن أن تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بدخول همزة التعدية عليها أو بتعدية الفعل.

وهي (أرى - أعلم - نبّأ - أنبأ - خبّر - أخبر - حدَّث).

مثل قول الله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[1].

فالهاء في "يريهم" مفعول به أول.

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

حَسَرَاتِ : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبة الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[2].

فالكاف : مفعول به أول ، هي الكاف المتصلة بالفعل "يرى".

والهاء : مفعول به ثانٍ ، هي الهاء المتصلة بالفعل "يرى".

قليلا : مفعول به ثالث منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أخبرتُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً.

الطالب : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الامتحان : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (167).

(2) سورة الأنفال، الآية: (43).

سهلاً : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مثل: أَعْلَمْتُ محمداً الشمسَ ساطعةً.

محمداً : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الشمسَ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ساطعةً : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

المفعول به مصدر صريح مصدر مؤول:

حيث يكون المفعول به صريحاً أو يكون مصدراً مؤولاً مكوناً من الفعل وحرف مصدر قبله، ويتم تأويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح، وإليك التفصيل.

(أ) المفعول به مصدر صريح:

يأتي المفعول به مصدراً صريحاً مذكوراً في الكلام.

مثل قول النبي ﷺ :"لَعَنَ اللهُ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ"[1].

لعن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

المخنثين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمفعول به هنا صريح وليس مؤولاً.

(ب) المفعول به مصدر مؤول:

يأتي المفعول مصدراً مؤولاً من الفعل مع حرف مصدري قبله ، ويتم تأويله في محل نصب مفعول به.

مثل قول الله: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ﴾[1].

فالمصدر المؤول (أن يتوب) في محل نصب مفعول به والتقدير: والله يريد التوبة عليكم .

والمصدر المؤول (أن تميلوا) في محل نصب مفعول به، والتقدير:

ويريد الذين يتبعون الشهوات ميلكم ميلاً عظيماً.

حذف فعل المفعول به :

يجوز حذف الفعل، ويبقى المفعول به دون فعل ، بشرط ألا يترتب على حذف الفعل لبس بالمعنى.

مثل قول الله: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾[2].

فنجد أن : " خَيْرًا " مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل ربنا خيراً.

وحذف الفعل هنا جوازاً ، حيث يجوز حذفه، ويجوز ذكره، غير أن الفعل قد يحذف وجوباً في مواضع، منها:

1 - الاشتغال.

2 - المنادي.

3 - الإغراء والتحذير.

4 - الاختصاص.

(1) سورة النساء، الآية: (27).

(2) سورة النحل، الآية: (30).

أولاً : الاشتغال

الاشتغال :

هو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل مفسر له، و هذا الفعل هو الناصب للاسم المتقدم.

مثل قول الله: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ [1].

فكلمة "كل" مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً تقديره: "ألزمناه"، وحذف الفعل لدلالة الفعل الثاني عليه.

والتقدير : ألزمنا كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه....

ومثل قول الله: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَّمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [2].

فكلمة " وَالأَنْعَامَ " مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً، تقديره: "خلق" وحذف الفعل؛ لأن الفعل الثاني "خلقها" يفسره.

ومثل قوله الله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ [3].

فكلمة " السَّمَاءَ" مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً تقديره: "رَفَعَ"، وحذف الفعل؛ لأن الفعل الثاني "رفعها" يفسره.

أحوال الاشتغال :

1 - وجوب النصب.

2 - ترجيح النصب.

3 - وجوب الرفع.

4 - ترجيح الرفع.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (13).

(2) سورة النحل، الآية (5).

(3) سورة الرحمن، الآية (7).

(1) وجوب النصب :

وذلك إذا وقع الاسم بعد أدوات التحضيض والشرط والاستفهام غير الهمزة نحو: هلا الخيرَ فعلْتَهُ - إنْ علياً لقيته فَسَلِّمْ عليه - هل خالداً أكرمتَهُ؟

فالنصب في(الخير - علياً - خالداً) واجب ؛ لأن هذه الأسماء وقعت بعد (أدوات التحضيض - أدوات الشرط - أدوات الاستفهام) على الترتيب وهي (هلا - إن - هل).

(2) ترجيح النصب :

يترجح النصب في خمسة أمور :

أ - أن يقع بعد الاسم أمر .

نحو: خالداً أكرمْهُ.

ويستثنى من ذلك مسألة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [1].

---

(1) سورة المائدة، الآية: (38).

"السارق" مبتدأ، خبره محذوف تقديره: فيما يتلى عليكم، والقاعدة أنه يترجح النصب قبل الأمر (الطلب) وهذا باب أفرده سيبويه في كتابه، وارتأى الأخفش والمبرد وغيرهما أن الخبر هو الجملة قوله "فاقطعوا" ودخلت الفاء في الخبر لأنه يشبه الشرط، وأجاز الزمخشري ذلك مع ترجيحه ما ارتآه سيبويه. ثم انبرى الفخر الرازي للرد على سيبويه فقال: "و ذهب إليه سيبويه ليس بشيء، فيدل على فساده وجوه" وأورد بعد كلام طويل خمسة وجوه يضيق عن استيعابها الكتاب. ثم تصدى أبو حيان للرد على الرازي، ففند بتطويل زائد في تفسيره "البحر المحيط" الوجوه الخمسة التي أوردها، وقال في نهاية المناقشة: "والعجب من هذا الرجل وتجاسره على العلوم حتى صنف كتاباً في النحو سماه "المحرر" وسلك فيه طريقة غريبة عن مصطلح أهل النحو وعن مقاصدهم" فليرجع القارئ إلى هذه المناقشة، فإنها لطيفة جداً.

رأينا لابن جرير الطبري تعليلاً طريفا في اختيار الرفع، وهذا الرأي ارتضيته لكتابي هذا.

أ - يقول تعالى ما معناه: من سرق من رجل أو امرأة فاقطعوا أيها الناس يده، ولذلك رفع السارق والسارقة لأنهما غير معنيين، ولو أريد بذلك سارق وسارقة بأعيانهما لكان وجه الكلام النصب.

=

ب - أن يقع بعد الاسم نهي؛

نحو: "الكريمَ لا تُهِنْه".

ت - أن يقع بعد الاسم دعاء ؛

نحو: " أمري اللهمَّ يَسِّرْهَ - محمداً اللهمَّ وفقْه".

ث - أن يقع الاسم بعد همزة الاستفهام.

مثل قول الله: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ [1].

ج - أن يقع الاسم جواباً لمستفهم عنه.

كقولك: "علياً أكرمتُهُ" في جواب من قال: مَنْ أكرمْتَ.

(3) وجوب الرفع:

أ - أن يقع بعد إذا الفجائية.

نحو: "خرجت فإذا الجوُّ يملؤه الضباب" لأن "إذا" الفجائية لا تدخل على الأفعال.

ب - أن يقع الاسم قبل أدوات الاستفهام أو الشرط أو التحضيض أو ما النافية أو لام الابتداء أو ما التعجبية أو كم الخبرية أو إن وأخواتها.

نحو: (عليٌّ هل أكرمته؟ - زيدٌ إنْ لقيته فسَلِّم عليه - خالدٌ هلا دعوته - الشرُّ ما فعلته - والخيرُ لأنا صانعه - الخلقُ الحسن ما أطيبه - محمدٌ كم

=

ب - جمع الأيدي من حيث كان لكل سارق يمين واحدة، وهي المعرضة للقطع في السرقة، وللسرّاق أيد، وللسارقات أيدٍ، وكأنه قال: اقطعوا أيمان النوعين، فالتثنية للضمير إنما هي للنوعين.

ج - روي أن أعرابياً سمع الأصمعي يتلو هذه الآية، فقرأ في آخرها "والله غفور رحيم" فأنكر الأعرابي أن يكون هذا قرآناً. قال الأصمعي: فرجعت إلى المصحف فإذا هي ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فلما قلت ذلك للأعرابي قال: نعم، عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع. وهذه وثبة من وثبات الذهن العالية.

(1) سورة القمر، الآية (24).

أكرمته - طارق إني أحبه).

فالاسم في ذلك كله مبتدأ، والجملة بعده خبر، لم يجز نصبه؛ لأن لهذه الأدوات الصدارة، وما بعدها لا يعمل فيما قبلها.

(4) ترجيح الرفع:

ويترجح الرفع إذا لم يكن هناك ما يوجب نصبه، أو يرجحه ، أو يوجب رفعه .

نحو: "الكتابُ قرأتهُ"؛ لأن عدم التقدير أولى من التقدير.

ثانياً : المنادى

المنادى :

هو نوع من أنواع المفعول به حُذف فعلُه[1].

مثل: يا عبد الله، وأصله: يا أدعو عبد الله.

يا : حرف تنبيه.

أدعو : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

عبد : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(1) سيأتي الحديث عن المنادى - إن شاء الله - في الباب الحادي عشر.

ثالثاً: الإغراء والتحذير

أولاً: الإغراء:

هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله، ويشمل ثلاثة أمور:

أولها : المُغرِي، وهو المتكلم يوجه التنبيه لغيره.

ثانيها : المغرَى، وهو المخاطب يتجه إليه التنبيه.

ثالثها : المغرَى به، وهو الأمر المحبوب يصدر بسببه التنبيه.

كأن يقول الزوج لزوجته مثلاً: الصلاةَ الصلاةَ.

فالمغري هو الزوج، والصلاة هي المغرى به، أما من يتجه إليه هذا الأمر المحبوب فهو المغرى "المخاطب" أي الزوجة.

الصلاة : مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمْ.

الصلاة : توكيد لفظي[1] منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

وحكم الاسم المحبوب (المغرى به) وجوب نصبه باعتباره مفعولاً به.

صور الاسم المُغْرَى به:

للاسم المغرى به صور: فقد يأتي مكرراً، أو معطوفاً ، أو مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرير.

⊙ مثال : المكرر قول الشاعر:

أخَـاكَ أخَـاكَ إنَّ مَـنْ لا أخَـا لَـهُ   كـساعٍ إلـى الهَـيْجَا بغيـرِ سـلاحِ

أخاك : مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم أخاك، وهو منصوب، وعلامة نصبه الألف، لأنه من

---

(1) التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظة مرتين، وسيأتي الحديث عنها مفصلاً في الكتاب.

الأسماء الستة ، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

أخاك : توكيد لفظي منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

⊙ مثال المعطوف : "الصدقَ والإخلاصَ".

الصدق : مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم.

والإخلاص : الواو حرف عطف "الإخلاص" اسم معطوف على "الصدق" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ونلحظ أن الفعل في المكرر والمعطوف يحذف وجوباً.

⊙ مثال المفرد دون عطف أو تكرير:

"الاستقامة فإنَّها أمان".

الاستقامة : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره : "الزم".

ويجوز أن يكون "الاستقامة" مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: ضرورية أو مطلوبة، والمعنى: الاستقامة مطلوبة.

ومثله: الصلاةَ جامعةً.

الصلاة : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره "الزم".

جامعة : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

فنجد أن الاسم المغرى به "الصلاة" جاء مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرار.

ثانيا : التحذير :

هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه ، والأصل في التحذير أن يشتمل على ثلاثة أمور مجتمعة: (المحذِّر - المحذَّر - المحذور)، كأن تقول الأم لابنها مثلا: الكذبَ الكذبَ.

ويشمل ثلاثة أمور :

أولها : "فالمحذِّر" وهو المتكلم يوجه التنبيه لغيره، أي : الأم.

ثانيها : "المحذَّر" وهو الذي يتوجه إليه التنبيه، أي : الابن.

ثالثها : "المحذور" أو المحذَّر منه، وهو الأمر المكروه الذي يصدر أي : الكذب.

⊙ مثل : الخيانةَ الخيانةَ.

الخيانة : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: "احذر" أو "تجنب" أو "حاذر" أو"جانبْ"، والمفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الخيانة : توكيد لفظي منصوب - وعلامة نصبه الفتحة.

صور أسلوب التحذير :

لأسلوب التحذير صور مختلفة ، فقد يأتي مكرراً ، أو معطوفاً ، أو مفرداً بلفظه (دون عطف أو تكرير) أو محذراً بـ(إياك).

⊙ مثال المكرر : البردَ البردَ.

البرد : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذرْ".

البرد : توكيد لفظي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

⊙ مثال المعطوف : البردَ والمطرَ.

البرد : **مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذر" أو "اتق" أو "تجنب".**

المطر : الواو حرف عطف، "المطر" اسم معطوف على "البرد" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ونلحظ أن التحذير بالتكرار والعطف يحذف فعله وجوباً حيث يكون واجب النصب.

⊙ مثال المفرد (ليس مكرراً ولا معطوفاً):

كتحذير الطفل من النار يقال له: النارَ.

أو تحذيره من السيارة بأن يقال له: السيارةَ.

النار : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره: احذَرْ.

السيارة : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره: احذَرْ.

ويجوز أن يكون المحذَّر منه "النار" أو "السيارة" مبتدأ حُذِفَ خبره تقديره: النارُ محرقةٌ أو السيارة مقبلةٌ.

التحذير (إياك) وفروعه [1]:

يستخدم الضمير المنصوب للمخاطب "إياك" للتحذير، سواء جاء بعده اسم مسبوق بالواو، أم اسم غير مسبوق بالواو، أم اسم مجرور بـ(مِنْ).

⊙ مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم مسبوق بالواو:

"إياكم والدَّينَ فإنَّهُ هَمٌّ بالليلِ ومذلةٌ بالنَّهارِ".

إياكم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: (احذرْ) والكاف حرف خطاب، والميم للجمع.

والدَّين : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "وابغض الدَّين".

وتقدير الكلام: إياك احذر وابغض الدين[2].

---

(1) المقصود بـ(إياك) وفروعها: (إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ).

(2) يجوز أن يكون الناصب في المفعولين فعلاً واحداً تقديره: احذَرْ، حيث يكون التقدير: إياك =

ومثله قول النبيﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ" . أَوْ قَالَ "الْعُشْبَ" [1].

⊙ مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم غير مسبوق بالواو:

"إياكمْ تحكيمَ الأهواءِ فإنَّ عاجلَها ذميمٌ، وآجلَها وخيمٌ، ومن أماتَ هواهَ أحيا كرامتَهُ".

إياكم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذَرْ".

تحكيم : مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره: "احذرْ"؛ لأنه قد ينصب مفعولين.

والتقدير: أحذركم تحكيمَ الهوى...".

فالفعل "احذَرْ" ينصب مفعولين الأول (الكاف) والثاني (تحكيم).

⊙ مثال: التحذير بـ (إياك) وبعده اسم مجرور بـ(مِنْ):

"إياكَ مِنْ مُؤَاخَاةِ الأحمقِ فإنَّهُ يريدُ أَنْ ينفعَكَ فيضُرَّكَ".

إياك : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "احذر" والكاف حرف خطاب.

من مؤاخاة : جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف "احذر".

وفي جميع الصور السابقة يجوز تكرار الضمير "إياك" ، ويجوز عدم تكراره ، فلا يتغير شيء من الأحكام المتقدمة، وعند التكرار يعرب "إياك" الثاني توكيداً لفظياً للأول.

=

احذر، واحذر الدين، ولكن الأفضل تقدير الفعل الذي يساير المعنى ولا يتضارب مع التركيب.

(1) رواه أبو داود.

مثل قول الشاعر:

إيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فإنَّهُ   إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ

إياك : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذر" والكاف حرف خطاب.

إياك : توكيد لفظي.

المراء : مفعول به ثانٍ للفعل "احذر" المتعدي لمفعولين والتقدير: أحذرك المراء.

وقد يأتي التحذير على صورة الأمر.

مثل قول الشاعر:

احذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيم فَإِنَّها   تُعْدِي كَمَا يُعدِي السَّلِيمَ الأجربُ

رابعاً: الاختصاص

الاختصاص:

هو أن يتقدم ضمير للمتكلم غالباً، ثم يأتي بعده اسم ظاهر معرفة ؛ ليفسر الإبهام والغموض الذي في الضمير المتقدم.

مثل قول النبي ﷺ: "إنَّا - آلَ محمدٍ - لا تحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ"[1].

حيث تقدم الضمير "نا" المدغم في "إنَّ" وهو ضمير مبهم، ثم جاء بعده اسم ظاهر "آل محمد" حتى يزيل غموض الضمير ويوضح دلالته.

فإن من يسمع الضمير "نا" يتردد في خاطره سؤال عن المقصود من هذا الضمير الدال على المتكلم، وعن مدلوله، وحقيقة المتكلم به.

إعراب الاسم المختص:

يعرب الاسم المختص مفعولاً به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص أو أقصد أو أعني.

مثل: نحنُ - الشرفاءَ - نترفعُ عن الدَّنايا.

نحن	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
الشرفاء	: مفعول به لفعل محذوف تقديره "أخص" أو "أقصد" أو "أعني" وهو الاسم المختص منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.
نترفع	: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن"، والجملة الفعلية (نترفع) في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن).

---

(1) رواه أحمد في المسند.

صور الاسم المختص:

فالاسم المختص له صور فقد يأتي معرفاً بـ(أل)، وقد يأتي مضافاً إلى معرفة، وقد يأتي على لفظ "أي" في التذكير أو "أية" في التأنيث، وإليك التفصيل:

(أ) الاسم المختص معرف بـ(أل):

مثل: أنا - الطبيبَ - لا أتوانى في إجابة الداعي.

أنا	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
الطبيب	: مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "أخص"وهو الاسم المختص جاء معرفة بـ(أل)، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لا أتوانى	: لا: النافية، "أتوانى" فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" والجملة الفعلية "لا أتوانى"في محل رفع خبر للمبتدأ "أنا".

ومثل: نحنُ - المثقفين - قدوةٌ لِسِوَانا فإنْ ساءتِ القدوةُ فالبلاءُ فادحٌ.

نحن	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
المثقفين	: مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
قدوة	: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن".

(ب) الاسم المختص مضاف إلى معرفة:

مثل: **أنا** - طالبَ العلمِ - **لا تَفْتَرُ رغبتي فيه.**

أنا	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

طالب : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص، وهو الاسم المختص حيث جاء مضافاً إلى معرفة ، هو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

العلم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

لا تفتر : لا: نافية ،" تفتر " فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

رغبتي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لإضافته إلى ياء المتكلم، و"ياء المتكلم" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، (والجملة الفعلية لا تفتر..) في محل رفع خبر للمبتدأ (أنا).

(ج) الاسم المختص على لفظ "أي" أو "أية" :

مثل: أنا - أيُّها الجنديُّ - فداءُ ديني.

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

أيها : أيُّ: مفعول به لفعل محذوف، مبني على الضم في محل نصب، والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون .

الجندي : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة[1].

فداء : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أنا).

ومثل : نحن - أيُّها الجنديانِ - نقضِي الليلَ مرابطين.

ومثل : نحن - أيُّها الجنودُ - حُمَاةُ الدينِ.

ومثل : نحن - أيَّتها البنتان - حريصتان على الإتقان.

ومثل : نحن - أيَّتها البناتُ - حريصاتٌ على الإتقانِ.

---

(1) النعت هو الصفة، وسيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب العاشر - إن شاء الله.

ومثل : أنا - أيتُها الفتاة - حريصةٌ على الإتقان.

ويجوز تأخير (أيُّها - أيَّتُها) في نهاية الجملة ، ويكون أسلوب اختصاص أيضاً، مثل: أنتم قدوةٌ لنا أيُّها المثقفون.

ونجد أن هاتين اللفظتين (أيها - أيتها) تأتيان على هذه الصيغة دون تغير إفراداً وتثنية وجمعاً، غير أن الأولى للمذكر، بينما الثانية للمؤنث.

(د) الاسم المختص علم[1] :

مثل : أنا - عليًّا - لا أهاب في سبيل الحق شيئا.

أنا	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
عليًّا	: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخص" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
لا	: حرف نفي مبني على السكون.
أهاب	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.
سبيل	: اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الكسرة.
الحق	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.
شيئا	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) وهو أقل الأربعة استعمالا.

التنــــازع

التنـازع:

هو أن يتقدم عـاملان ، ويتأخر معمـول يطلبه كـل مـن العاملَين، مثل: "اجتهدَ ونجحَ محمدٌ" حيث تقدم فعلان وهما: (اجتهد - نجح) وهذان هما العاملان اللذان يحتاج كل منهما للمعمول المتأخر وهو (محمد) ليكون فاعلا له، فإذا أخذه أحدهما فأين فاعل الآخر؟.

وأيضاً مثل: "حفظتُ وسمعتُ القرآنَ" فنجد كلا من الفعلين: (حفظت - سمعت) يحتاج للاسم الظاهر (القرآن) ليكون مفعولاً به، فإذا أخذه أحدهما فأين مفعول الآخر؟

وكذلك مثل: "فرحتُ وفزتُ بالتفوق" حيث نجد كلاً من الفعلين (فرحت - فزت) محتاجاً إلى الجار والمجرور ليكمل المعنى، فأي الفعلين أولى بالجار ومجرور؟ وما نصيب الآخر؟

وكذا مثل: "تكلمَ واحترمتُ المتحدثَ" حيث نجد الفعل الأول (تكلم) محتاجاً إلى (المتحدث) ليكون فاعلا له ، وأيضاً الفعل (احترمت) يحتاجه ليكون مفعولاً به له.

فمطلب كل منهما يخالف الآخر - غير ما سبق في الحالات المتقدمة - فإذا أخذه أحدهما، فأين معمول الآخر؟

ومن خلال الأمثلة السابقة نجد أن كل مثال يحتوي على فعلين، ويحتاج كل منهما إلى معمول خاص به، ولكن لا يوجد في كل مثال إلا معمول واحد يكفي فعلاً واحداً فقط دون الفعل الآخر، مع حاجة هذا الفعل الآخر إلى معمول خاص به، فكثرة العوامل تتنازع على المعمولات القليلة لتظفر بها، وذلك هو أسلوب التنازع.

شروط أسلوب التنازع:

1 - تقدُّم فعلين أو ما يشبههما في العمل[1].

2 - تأخير المعمول عن العاملَين (الفعلين).

3 - أن يكون الفعلان منصرفين.

حكم الفعل الذي ليس له معمول:

تقدم من كل مثال سبق وجود عاملين (فعلين) وكل منهما يطلب المعمول الذي بعدهما، فيعمل أحدهما في هذا المعمول. أما الفعل الآخر فإنه يعمل في ضميره وبذلك يستوفي كل فعل معموله.

مثل: "صدقَ وأخلصَ الصائمُ" فلو كان (الصائم) فاعلاً للفعل (صدق) فإن الفعل الآخر (أخلص) يعمل في ضميره، أي: ضمير مستتر تقديره: هو. ولو كان (الصائم) فاعلاً للفعل (أخلص) فإن الفعل الآخر يعمل في ضميره.

ويكون ذلك واضحاً عند التثنية والجمع، مثل: "صدقَ وأخلصا الصائمان" بإعمال الفعل الأول في الاسم الظاهر، بينما الفعل الآخر عمل في ضميره (ألف الاثنين)، وكذلك لو قلت: "صدقا وأخلص الصائمان" بإعمال الفعل الثاني في الاسم الظاهر، بينما الفعل الأول عمل في ضمير (ألف الاثنين).

ملحوظة:

يجب أن يكون العاملان فعلين منصرفين، أو اسمين يشبهانهما في العمل، أو فعلاً واسماً يشبهه في العمل، ثم يأتي معمول.

- فالعاملان فعلان متصرفان، مثل: "صام وصلى المؤمن".
- والعاملان اسمان مشتقان ، يعملان عمل الفعل، مثل: "المسلمُ

---

(1) المقصود بما يشبه الفعلين في العمل أي: اسمان يشبهان الفعل في العمل، أو فعل واسم. ومن هنا فلا تنازع بين حرفين، أو بين حرف وغيره.

شاكرٌ حامدٌ ربَّه".

•والعاملان فعل واسم يشبه الفعل، مثل: "حَذَارِ وتجنبِ الغضبانَ" .

بمعنى: احذر وتجنب.

وعلى هذا فليس من التنازع أن يكون العامل حرفاً أو إذا كان العامل متأخراً[1]، مثل:"المجتهد نجح وتفوق"[2]، أو إذا توسط المعمول بين العاملين، مثل: "نجح المجتهد وتفوق" أو إذا كان العاملان جامدين، مثل: (ليس - عسى) ويستثنى من الجمود فعلي التعجب ، فإنهما مع جمودهما يصح أن يكونا عاملين في أسلوب التنازع، مثل: "ما أقبحَ وأسوأَ الجهلَ!".

ليس من الضروري في التنازع أن يكون العاملان المتقدمان اثنين فقط، فقد يكون هناك ثلاثة عوامل لمعمول واحد، مثل: "يصلي ويصومُ ويصدقُ المسلمُ".

تعدد العوامل والمعمولات :

وقد تتعدد العوامل والمعمولات الظاهرة.

مثل: "تحترمونَ وتوقرونَ وتبجلونَ العلماءَ كلَّ لقاءٍ" ففي صدر الكلام ثلاثة عوامل، تتنازع في معمولين بعدها، هما: المفعول به، هو (العلماء)، وفي الظرف وهو (كل).

ولم يرد في التراث القديم الزيادة على أربعة عوامل، لكن الكثير في التنازع الاقتصار على عاملين ومعمول واحد.

ومما ورد في ثلاثة عوامل قول النبي ﷺ: "تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً" [3].

---

(1) لأننا قلنا: إنه يتقدم عاملان، ثم يأتي بعدهما معمول مطلوب لواحد منهما، ويعمل الآخر في ضميره.

(2) وإذا أردت أن تجعل هذا المثال من باب التنازع فلتقدم العاملين وتؤخر المعمول هكذا: "نجح وتفوق المجتهد".

(3) رواه مسلم.

حيث تنازع ثلاثة أفعال وهي: (تسبحون - تكبرون - تحمدون) في معمولين هما: الظرف (كل)، والمصدر (ثلاثا وثلاثين) ؛ لأنه نائب عن مفعول مطلق.

أي العاملين أحق بالعمل عند التنازع؟

لا أفضلية لعامل على الآخر من حيث استحقاقه للمعمول، فكل عامل يجوز اختياره للعمل من غير ترجيح، فيجوز اختيار العامل الأول مع إهمال الأخير، ويجوز عكس ذلك.

غير أن الكوفيين قد اختاروا عمل الأول لسبقه، بينما اختار البصريون عمل الآخر لقربه.

وإذا كانت العوامل ثلاثة أو أكثر فإن الحكم لا يتغير بالنسبة للأول والأخير. أما المتوسط بينهما - ثالثاً أو أكثر - فيصح أن يساير الأول أو الأخير؛ فالأمران متساويان بالنسبة لإعمال الثالث المتوسط، وما زاد عليه من كل عامل بين الأول والأخير.

من التنازع أيضاً قول الله : ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾[1].

فنجد أن الفعل: (آتوني) فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، والمفعول الأول هو الضمير (ياء المتكلم) المتصلة بالفعل (آتوني) وهذا الفعل يطلب (قطراً) ليكون مفعولاً ثانياً له. ونجد أيضاً الفعل (أفرغ) مضارع متعد لمفعول به واحد، وهو يطلب (قطراً) ليكون مفعوله.

فنجد أن (قطراً) قد تنازعه عاملان؛ كلاهما يطلبه ليكون مفعولاً به له، إذ إن التقدير: آتوني قطراً أفرغه عليه.

---

(1) سورة الكهف، الآية (96).

ملحق الإضافات

المفعول به في معظم الأحيان لا يؤدي معنى أساسياً في الجملة، وقد تكتمل الجملة بدونه؛ ولذا يسميه النحاة: فضلةً.

● المفعول به مصدر مؤول:

قد يكون المفعول به مصدراً مؤولاً، مثل: "علمت أنك مخلص" فالمصدر المؤول (أنك مخلص) يتكون من: أنّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل (علمت) والتأويل: علمت إخلاصك.

ومثل: "حسبتك تتفوق في دراستك" فالكاف المتصلة بالفعل (حسب) مفعول به أول، والجملة (تتفوق) في محل نصب مفعول به ثانٍ، والتأويل: حسبتك متفوقاً.

ومثل: "أمسكت باللص" فعند حذف حرف الجر (الباء) فيصبح (اللص) مفعولاً به، ويسمى المنصوب على نزع الخافض، أي: نزع حرف الجر، والتأويل (باللص) جار ومجرور في محل نصب مفعول به.

● حذف المفعول به:

يجوز حذف المفعول به إذا دل عليه دليل، مثل:"استيقظت ثم صليت وأكلت وشربت".

أي: صليت الصبح وأكلت الطعام وشربت الماء أو الشاي أو ما شابه ذلك.

ومثل: "هل ذكرت أذكار الصباح؟" فتقول: "نعم ذكرت" .

أي: ذكرت الأذكار أو ذكرتها.

ومنه قول الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [1].

---

(1) سورة الضحى، الآية (3).

أي: قلاك، فالكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

ومثل قول الله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (1).

أي فمن لم يجد الهدي أو الرقبة.

وكذلك قول الله: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَّخْشَى﴾ (2).

أي: يخشى الله.

كما يجوز حذف المفعول الأول للأفعال التي تتعدى نصب مفعولين، مثل قول الله: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (3).

والتقدير: (حتى يعطوكم الجزية).

ويجوز - أيضاً - حذف المفعول الثاني، مثل قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (4). أي: يعطيك ربك النبوة.

ومثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

أي: فلا تظني غيره واقعاً.

كما يجوز حذف المفعولين في أفعال القلوب(5)، مثل قول الله: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (6).

أي : أين شركائي الذين كنتم تزعمونهم شركائي، على أن الضمير (هم) المتصل بـ(تزعمون) مفعول به أول، و(شركائي) مفعول به ثانٍ.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

(2) سورة طه، الآيتان: (2 - 3).

(3) سورة التوبة، الآية: (29).

(4) سورة الضحى، الآية: (5).

(5) أفعال القلوب هي: (رأى - علم - ظن - حسب - خال - رأى - وجد - درى - ألفى - تعلم - وعد - وقعت) وسميت بذلك لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب.

(6) سورة القصص، الآية: (62).

أما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فيجوز حذف أحد المفعولين الثاني أو الثالث فيها، مثل: "كيف الامتحان؟" فتقول:"أخبرني المعلم سهلاً" والتقدير: (أخبرني المعلم الامتحان سهلاً) حيث حذف المفعول الثاني (الامتحان). أما المفعول الأول فهو (الياء) الضمير المتصل بالفعل (أخبرني)، والمفعول الثاني هو (الامتحان)، والمفعول الثالث هو (سهلاً).

كما يجوز حذف المفعولين معاً الثاني والثالث، مثل: "هل علَّمتَ ولدَك الكذبَ عيباً؟" فتقول: "نعم علمته" والتقدير: (نعم علمته الكذبَ عيباً) حيث حذف المفعولان الثاني والثالث، وهما: (الكذب عيباً).

• حذف الفعل العامل في المفعول به :

يجوز حذف عامل المفعول به، أي الفعل الذي نصب المفعول به إذا دل عليه دليل، مثل:"أي شرابٍ تحبُّ؟ فتقول: الحلبة"، والتقدير: (أحب الحلبة) فحذفت الفعل (أحب) وهو العامل أو الناصب للمفعول به.

ومنه قول الله: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ [1]، والتقدير: (أنزل خيراً) فحذف الفعل (أنزل) وهو العامل في نصب المفعول به (خيراً).

• ويجب حذف عامل المفعول به في عدة مواضع، وهي :

1 - في باب النداء :

مثل : "يا محمد" فـ(محمد) في الأصل مفعول به، حذف عامله، والتقدير: (أدعو محمداً) وجاء حذف النداء عوضاً عن الفعل.

(1) سورة النحل، الآية (30).

2 - في باب الاشتغال :

مثل: "الجارَ أكرمته"، والتقدير: (أكرمت الجار أكرمته) فحذف الفعل الأول (أكرمت) لتفسير الفعل الثاني له.

3 - في باب الاختصاص :

مثل: "نحنُ - المسلمين - خيرُ أمةٍ" فـ(المسلمين) مفعول به لفعل محذوف، تقديرٌ : أخص أو أقصد أو أعني.

4 - في باب الإغراء :

مثل: "المروءةَ المروءةَ" فالاسم الأول مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمْ.

5 - في باء التحذير :

مثل: "الغدرَ الغدرَ" فالاسم الأول مفعول به لفعل محذوف تقديره: تجنب أو اجتنب أو احذر.

6 - في الأمثلة المسموعة عن العرب :

مثل: "أهلا وسهلاً" فـ(أهلا) مفعول به لفعل محذوف تقديره: (جئت أهلا) والاسم الثاني (سهلاً) مفعول به لفعل محذوف تقديره:

(نزلت سهلا).

• وجوب ذكر المفعول به :

يجب ذكر المفعول به إذا حدث ترتب على حذفه غموضٌ ولَبْسٌ ، وذلك في مواضع:

1 - إذا كان جواباً لسؤال :

مثل: "ماذا أكلت؟" فتقول: "التينَ والعنبَ".

وكذلك: ماذا شربت؟ فتقول: "شربت اللبنَ".

فذكر المفعول به (التين - اللبن) ضروري لحدوث اللبس بحذفه.

2 - إذا كان المفعول به متعجباً منه بعد صيغة ما أفعل :

مثل : "ما أجملَ السماءَ!"

على أن (السماء) مفعول به.

3 - إذا وقع المفعول محصوراً بعد (إلا) :

مثل: "ما قلت إلا الصدقَ" فـ(الصدق) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

• تقديم المفعول به وتأخيره[1] :

الأصل أن يتقدم الفعل ثم يليه الفاعل، ثم يأتي من بعدهما المفعول به، وقد يحدث خلاف ذلك، إذا لم يكن هناك ما يمنع، مثل: "فتحَ عمرُ القدسَ - فتحَ القدسَ عمرُ".

ومنه قول النبي ﷺ: "لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمْ الدَّرَجَاتِ العُلَى"[2].

---

(1) تقدم الحديث - مفصلا - عن أحكام تقديم الفاعل على المفعول به والعكس، ويمكن مراجعة ذلك في ملحق الإضافات الخاصة بالفاعل في الفصل الأول من الباب الخامس.

(2) رواه ابن حبان في صحيحه.

● وجوب تأخير المفعول به:

1 - إذا خيف اللبس بينهما:

بسبب خفاء الإعراب، ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به.

مثل:"أكرم صديقي أخي - نصح مصطفى موسى - ضرب هذا ذاك".

ففي مثل هذا يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به.

أما إذا كانت هناك قرينة تبين الفاعل من المفعول فعندئذ يجوز تقديم المفعول به أو تأخيره، مثل: "أكرمت الجامعة أخي - أكرمت أخي الجامعة".

2 - إذا وقع المفعول به بعد (أفعل) في صيغة التعجب:

مثل: "ما أقبحَ الجهلَ" فـ(الجهل) مفعول به، وهو متعجب منه، ويجب تأخيره، إذ لا يستقيم الكلام إلا بذلك.

3 - إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين، لا حصر في أحدهما:

مثل: "سامحتُكَ" حيث يجب تأخير الضمير (الكاف)، هو مبني في محل نصب مفعول به، وتقديم تاء الفاعل.

ومثل: "نصحتُهُ" حيث يجب تأخير المفعول به (هاء الغائب) وتقديم تاء الفاعل.

4 - إذا كان الفاعل ضميراً متصلا والمفعول به اسماً ظاهراً:

مثل: "نصحتُ زيداً" فالفاعل ضمير متصل (تاء الفاعل)، بينما المفعول به اسم ظاهر (زيداً) فيجب تأخير المفعول به.

5 - إذا كان المفعول به محصوراً بـ(إلا) أو (إنما):

مثل: "ما نصر محمدٌ إلا زيداً"، و"إنما نصر محمدٌ زيداً" حيث يجب

تأخر المفعول به (زيداً) لأنه وقع محصوراً بعد (إلا) في المثال الأول، ومحصوراً بـ(إنما) في المثال الآخر.

• وجوب تقديم المفعول به على الفاعل:

1 - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به:

مثل :"أطاع الأبَ أبناؤه" حيث تقدم المفعول به وهو (الأب) على الفاعل وهو (أبناؤه) وذلك لاشتمال الفاعل على ضمير (هاء الغائب) وهذا الضمير يعود على المفعول به المتقدم.

ومنه قول الله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [1].

فـ (إبراهيمَ) مفعول به مقدم، و(ربُّه) فاعل مؤخر، وذلك لاشتماله على ضمير (هاء الغائب) الذي يعود على المفعول به.

وكذلك قول الله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [2].

2 - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً:

مثل : "أكرمكَ الصديقُ" فـ(الصديق) فاعل مؤخر، والضمير (كاف الخطاب) مفعول به مقدم.

ومثله: "نصحني المعلمُ - عاقبني الأستاذُ".

فكل من: (المعلم - الأستاذ) فاعل مؤخر وجوباً. أما المفعول به فهو ضمير (ياء المتكلم)، والنون هي نون الوقاية.

3 - إذا كان الفاعل محصوراً بعد (إلا) أو (إنما):

مثل: "ما كتبَ الخطابَ إلا محمدٌ - إنما كتبَ الخطابَ محمدٌ" حيث

---

(1) سورة البقرة، الآية: (124).

(2) سورة غافر، الآية: (52).

يجب تقديم المفعول به (الخطاب) وتأخير الفاعل (محمدٌ) لأن الفاعل محصور بـ(إلا) في المثال الأول، وبـ(إنما) في المثال الآخر.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (1).

ومثل قول النبي ﷺ: " لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إلا الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلا الْبِرُّ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ" (2).

• تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً، مثل:"أكرمت محمداً - محمداً أكرمت"، ومثل: "حفظت القرآنَ - القرآنَ حفظت"، ومنه قول الله: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (3).

• وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

1 - إذا كان المفعول به مما له الصدارة في الكلام:

كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام.

مثل: "ما تدخر ينفعْ" و"أيَّهم تصاحبْ أصاحبْ" فاسم الشرط هنا (ما - أي) كل منهما مفعول به واجب تقديمه لصدارته.

ومثل: "مَنْ زرت؟" و"ما قرأت؟" و"كم سورةً حفظت؟".

ومنه قول الله: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ﴾ (4).

فأسماء الاستفهام هنا هي: (مَنْ - مَا - كَمْ - أَيَّ) كل منها مفعول به مقدم وجوباً لصدارته؛ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة والأولوية في التقديم.

---

(1) سورة فاطر، الآية: (28).

(2) رواه أحمد.

(3) سورة البقرة، الآية: (87).

(4) سورة غافر، الآية: (81).

2 - إذا كان المفعول به كم الخبريـة :

مثل: "كَمْ حديثٍ حفظت!" أو مضافاً إلى كم الخبرية.

مثل: "رأْيَ كَمْ صديقٍ أَخَذْتَ!"

3 - إذا كان المفعول به ضميراً لو تأخر لوجب اتصاله :

مثل قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1] فلو تأخر الضمير المنفصل لاتصل وصارت الجملة: نعبدك ونستعين.

4 - إذا كان عامله واقعاً بعد فاء الجواب لـ(أمّا) :

مثل: قول الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2].

فنجد أن (اليتيم) مفعول به مقدم وجوباً ؛ لأنه واقع بعد جواب (أما) المقرون بـ(فاء الجزاء) وجاء عامله متأخرا (لا تقهر)، ومثله تماماً (السائل).

● تقديم أحد المفعولين على الآخر :

إذا تعددت المفاعيل في الكلام فإن لبعضها الأصالة في التقديم على بعض، ذلك إما بكونه مبتدأ في الأصل كما في باب ظن وأخواتها، وإما بكونه فاعلا في المعنى كما في باب أعطى.

فإذا كان الفعل ناصباً لمفعولين، فالأصل تقديم المفعول الأول؛ لأنه أصله مبتدأ في باب ظن، ثم يأتي المفعول الثاني بعد ذلك؛ لأن أصله خبر، فمثلاً: "وجدت الصدقَ نجاةً" فـ(الصدق) مفعول به أول، و(نجاة) مفعول به ثانٍ، والأصل: (الصدق نجاة) وهي مبتدأ وخبره.

وكذلك مفعولا (أعطى) وأخواتها ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: "منحت المجتهدين جوائز" فلا يستقيم المعنى بقولنا: (المجتهدون جوائز) لأن المفعولين

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) سورة الضحى، الآيتان: (9، 10).

ليس أصلهما المبتدأ والخبر، لكن المفعول الأول فاعل في المعنى، فالمجتهدون: فاعل في المعنى؛ لأنهم منحوا جوائز.

● وجوب تقديم المفعول الأول على المفعول الثاني :

1 - إذا كان المفعول الأول ضميراً والآخر اسماً ظاهراً :

مثل: "أعطيتك خبرةً في الحياة" فالضمير (كاف الخطاب) مفعول به أول مقدم، و(خبرة) مفعول به ثانٍ.

2 - إذا كان المفعول الثاني محصوراً بـ(إلا) أو (إنما) :

مثل: "ما منعت زيداً إلا الكذبَ - إنما منعت زيداً الكذبَ" حيث تأخر المفعول الثاني (الكذب) لأنه محصور بعد (إلا) في المثال الأول، وبعد (إنما) في المثال الثاني.

● وجوب تأخير المفعول الأول على المفعول الثاني :

1 - إذا كان المفعول الأول محصوراً :

مثل: "ما أعطيت الثوبَ إلا المسكينَ" حيث تقدم المفعول الثاني (الثوب) على المفعول الأول (المسكين)؛ لأن المفعول الأول محصور.

وكذلك الحصر بإنما، مثل: "إنما أعطيتُ الثوبَ المسكينَ".

2 - إذا كان المفعول الأول مشتملاً على ضمير، يعود على المفعول الثاني :

مثل: "أعطيت الثوبَ محتاجَه" حيث يجب تأخير المفعول الأول (محتاجه) وهو فاعل في المعنى؛ لأنه هو الذي يأخذ، والمفعول الأول هذا مشتمل على ضمير يعود على المفعول الثاني.

إذا عمل العامل الأول في الاسم الظاهر وجب إعمال الثاني في ضميره،

وذلك بإلحاق ضمير به يطابق ذلك المعمول مطابقة تامة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

• والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:

والأفضل وجود الضمير في جميع الحالات، سواء أكان ضمير رفع، أم نصب أم جر؛ فمثال إعمال الأول في المعمول المرفوع مع إعمال العامل الثاني في ضميره قولك: "صدقَ وصبرَ المؤمنُ" فنقول:

(صدق وصبرا المؤمنان - صدق وصبروا المؤمنون - صدقَتْ وصبرَتِ المؤمنةُ - صدقَتْ وصبرتا المؤمنتان - صدقَتْ وصبرْنَ المؤمناتُ).

فكان الأصل: (صدق المؤمن وصبر - صدق المؤمنان وصبرا - صدق المؤمنون وصبروا - صدقت المؤمنة وصبرت - صدقت المؤمنتان وصبرتا - صدقت المؤمنات وصبرن).

وخير وسيلة لاستخدام الضمير أفضل استخدام أن نتصور العامل الأول وهو في صدر الجملة، ثم نأتي بعده مباشرة بالمعمول، ثم يأتي بعدها العامل الآخر الذي يعمل في الضمير.

وأيضاً من إعمال الأول في المعمول المنصوب مع إعمال العامل الثاني في ضميره قولك: "احترمتُ وسمعتُ الصديقَ" تقول: (احترمتُ وسمعتُه الصديق - احترمت وسمعتها الصديقة - احترمت وسمعتهما الصديقين - احترمت وسمعتهما الصديقتين - احترمت وسمعتهم الأصدقاء - احترمت وسمعتهن الصديقات).

وكان الأصل عند التصور: (احترمتُ الصديقَ وسمعتُه - احترمتُ الصديقةَ وسمعتُها - احترمتُ الصديقين وسمعتُهما - احترمتُ الصديقتين وسمعتُهما - احترمتُ الأصدقاءَ وسمعتُهم - احترمتُ الصديقاتِ وسمعتُهن).

وكذلك يقال عند اختلاف المطلب بين العاملين، فأحدهما يريد المعمول فاعلاً، والآخر يريده مفعولا به، مثل: "تكلم واحترمت المتحدث" فتقول عند إعمال الأول: (تكلم واحترمته المتحدث - تكلمت واحترمتها المتحدثة - تكلم

واحترمتهما المتحدثان - تكلمت واحترمتهما المتحدثتان - تكلم واحترمتهم المتحدثون - تكلمت واحترمتهن المتحدثات).

وكان الأصل عند التخيل: (تكلم المتحدث واحترمته - تكلمت المتحدثة واحترمتها - تكلم المتحدثان واحترمتهما - تكلمت المتحدثتان واحترمتهما - تكلم المتحدثون واحترمتهم - تكلمت المتحدثات واحترمتهن).

ومثل هذا يقال عند إعمال الأول أيضاً حين يحتاج كل من العاملَيْن في إكمال معناه إلى الجار مع مجروره، مثل: "فرحت وسعدت بالزميل به".

تقول: (فرحت وسعدت بالزميل به - فرحت وسعدت بالزميلة بها - فرحت وسعدت بالزميلين بهما - فرحت وسعدت بالزميلتين بهما - فرحت وسعدت بالزملاء بهم - فرحت وسعدت بالزميلات بهن).

وكان الأصل: (فرحت بالزميل وسعدت به - فرحت بالزميلة وسعدت بهما - فرحت بالزميلين وسعدت بهما - فرحت - بالزميلتين وسعدت بهما - فرحت بالزملاء وسعدت بهم - فرحت بالزميلات وسعدت بهن).

- **ومما سبق يتبين لنا أن إعمال الأول يقتضي أمرين:**

⊙ ألا يعمل العامل الثاني (الأخير) مباشرة في المعمول الظاهر.

⊙ أن يعمل هذا الأخير في ضمير مطابق للمعمول الظاهر في الأفراد، والتثنية والجمع، والتذكير، والتأنيث.

وهناك حالة واحدة لا يصح فيها مجيء الضمير في العامل الثاني الأخير، وإنما يجب أن يحل محله اسم ظاهر، وتتحقق تلك الحالة بأن يكون هذا الفعل المهمل محتاجاً إلى مفعول به لا يصح حذفه؛ لأنه عمدة في الأصل، ولا يصح إضماره؛ إذ لو أضمرناه لترتب على إضماره عدم مطابقته لمرجعه الاسم الظاهر.

مثل: "أظن ويظنناني أخاً الزوجين أخوين" فالفعل (أظن) ينصب مفعولين: المفعول الأول هو (الزوجين) والمفعول الثاني هو (أخوين) وإلى هنا استوفى الفعل العامل (أظن) مفعوليه. ويبقى الفعل الأخير المهمل (يظنان) وهو محتاج لمفعولين أيضاً، فالمفعول الأول هو الضمير (ياء المتكلم) وأين المفعول الثاني؟

فلو أتينا به ضميراً أيضاً وقلنا: (أظن ويظنناني إياه الزوجين أخوين) أي: (أظن الزوجين أخوين ويظنناني إياه) فإن (إياه) يطابق الضمير (الياء) في الإفراد على اعتبار أن أصلهما مبتدأ وخبر، كما هو الشأن في مفعولي ظن وأخواتها، ولكنها لا تتحقق بين الضمير إياه وما يعود عليه وهو (أخوين) لأن (إياه) ضمير للمفرد، ومرجعه دال على اثنين، وعندئذ فليس الضمير مطابقاً لمرجعه، وهذا غير جائز.

ولو أتينا بالضمير الثاني مثنى فقلنا: (أظن ويظنناني إياهما الزوجين أخوين) فعندئذ تتحقق المطابقة بين الضمير ومرجعه أي بين (إياهما - أخوين) لكن ليس هناك تطابق بين المفعول الثاني الضمير إياهما؛ والمفعول الأول (ياء المتكلم)، مع أن الثاني أصله خبر للأول، ولا بد من المطابقة هنا بين المبتدأ والخبر، أو ما أصلهما المبتدأ والخبر.

ولما كان الإضمار هنا يوقع في الخطأ وجب العدول عنه إلى إظهار المفعول به؛ لأنه يحقق الغرض، ولا يوقع في الخطأ، فتقول: "أظن ويظنناني أخاً الزوجين أخوين" أي: (أظن الزوجين أخوين ويظنناني أخاً)، مثل هذه الصورة ليس من باب التنازع.

- وإذا عمل العامل الثاني (الأخير) وأهملنا العامل الأول فلا نلحق بالأول المهمل ضمير المعمول إلا في ثلاث حالات، فلا بد في كل واحدة من الإتيان بضمير مطابق للمعمول المتأخر عن هذا الضمير، والحالات الثلاث هي:

1 - إذا كان المعمول المتأخر مرفوعاً كأن يكون فاعلا مطلوباً لعاملين قبله أو أكثر، وكل عامل يريده لنفسه، مثل: "نجح وتفوق المجتهد" فإذا أعملنا العامل الأخير وأهملنا الأول وجب إلحاق العامل الأول بضمير مناسب، فتقول: (نجح وتفوق المجتهد - نجحت وتفوقت المجتهدة - نجحا وتفوق المجتهدان - نجحتا وتفوقت المجتهدات - نجحوا وتفوق المجتهدون - نجحن وتفوقت المجتهدات).

2 - إذا كان المعمول اسماً منصوباً أصله عمدة كمفعول "ظن" وأخواتها؛ فأصلهما المبتدأ والخبر، وكخبر "كان" وأخواتها"، وفي هذه الحالة لا يحذف الضمير المناسب، وإنما يبقى متأخراً عن المعمول.

مثل: "أظنهما ويظن المعلمُ زيداً وسعداً أخوين إياهما".

فالفعلان: (أظنهما - يظن) تنازعا في كلمة (أخوين) لتكون مفعولاً ثانيا، لكننا جعلناها للفعل الأخير، وأعملنا الأول في الضمير العائد إليهما وجعلناه متأخراً.

والمراد: (يظن المعلم زيداً وسعدًا أخوين وأظنهما إياهما).

والمراد بـ(أظنهما إياهما) أي: أظن زيداً وسعداً أخوين.

يظن : فعل ينصب مفعولين، والمفعولان هما (زيداً وسعداً - أخوين)

المعلم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

زيداً : مفعول به أول للفعل: يظن.

سعداً : معطوف على زيد منصوب.

أخوين : مفعول به ثان للفعل يظن.

أظنهما : أظن فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره:

(أنا)، والضمير (هما) مفعول به أول، وقد تقدم ليتصل بفعله.

إياهما : مفعول به ثانٍ.

3 - إذا كان الضمير مجروراً، ولو حذف لحدث لبس فيبقى ويوضع متأخراً عن المعمول؛ مثل : "استعنت واستعان عَلَيّ سعيدٌ به".

فالفعل الأول (استعنت) يحتاج إلى كلمة (سعيد)؛ لتكون مجرورة بالياء، أي: (استعنت بسعيد) والفعل الأخير (استعان) يطلبها لتكون فاعلاً؛ لأنه استوفى معموله المجرور بالحرف (على) فأعملنا الفعل المتأخر في الاسم الظاهر، وأضمرنا بعده ضميره مجروراً بالباء، فقلنا: (به).

ولو حذفنا الضمير وقلنا: (استعنت واستعان عليّ سعيد) لأدى ذلك إلى اللبس؛ إذ إننا لا ندري: هل الزميل مستعان به أم مستعان عليه؟.

● تعقيدات لا حاجة لنا إليها :

التنازع من الدروس الممتلئة بالتعقيدات والاضطرابات الفلسفية العقلية الخيالية التي تبعد عن الكلام المأثور الفصيح.

فيبدو الخلاف واضحاً في مسائل التنازع لدرجة تضيق منها النفس، حتى إنه ليس بين أحكام "التنازع" حكم متفق عليه، وانظر إلى بعض ما ورد من أساليب التنازع .

قولهم : (ظننت منطلقة وظنتني منطلقاً هند إياها)، و(أعلمني وأعلمته إياه إياه زيد عمراً قائماً)، و(وأعلمت وأعلمني زيداً عمراً قائماً إياه إياه) و.. إلى غير هذا من تلك الأمثلة الكريهة التي لا يطمئن إليها المرء.

كما أنهم يوجبون التنازع في مثل: "قرأ وكتب زيد" حيث يرون ضرورة أن يكون الفاعل (زيد) لأحد الفعلين: (قرأ - كتب).

وأما الفاعل الآخر فهو ضمير، ولا يجيزون أن يكون لفظ (زيد) فاعلاً للفعلين؛ لأنه لا يجوز اجتماع عاملين في معمول واحد، وهكذا يرون.

والحقيقة فلا ندري السبب في منع الفاعل للفعلين معاً؟!!

فلو قلنا: "قرأ زيد وكتب" فإن فاعل الفعل (قرأ) هو (زيد)، وفاعل الفعل: (ذهب) ضمير مستتر يعود على (زيد) فزيد في الحقيقة فاعل الفعلين، ولا يقبل العقل غير هذا!!

ولذا فمن الأفضل - في ظني - البعد عن محاكاة مثل هذه الأساليب من هذا الدرس، حتى ولو كان لها نظائر مسموعة لقبح تركيبها، وغموض معانيها، فالقرآن الكريم ميسر، والسنة الشريفة وردت سهلة، فلا حاجة لنا بمثل تلك التراكيب الخيالية.

ويحسن الاقتصار في أحكام التنازع على ما ذكرناه في شرحنا قبل ملحق الإضافات.

أما ما جاء في ملحق الإضافات فيحسن التخلص منه ، ولا حاجة لنا به.

تطبيقات

(أ) بيِّن المفعول به في الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قول النبي ﷺ : "لَعَنَ اللهُ شَارِبَ الخَمْرِ وَبائِعَهَا" [1]**.**

جـ(1) :

"شارب" : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - قول الله : ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ [2]**.**

جـ(2) :

"بشراً" : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" يفسره الفعل المذكور بعده ، والتقدير أنتبع بشراً منَّا واحداً نتبعه.

منا : جار ومجرور في محل نصب صفة لبشر.

واحداً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي حال من(بشر)، ويصح إعرابها نعتاً.

3 - نحنُ - معشر المدرسين - من خير المهنِ.

جـ(3) :

"معشر" : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : أخص - أو أقصد - أو أعني، أما الضمير "نحن" فهو مبتدأ، وخبره جار ومجرور "من خير...".

4 - أوصى النبي ﷺ أميراً من المسلمين قائلاً : "وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ

---

(1) رواه أبو داود والحاكم والحديث صحيح الإسناد.

(2) سورة القمر، الآية (24).

مِـنَ الْمُـشْرِكِينَ فَـادْعُهُمْ إِلَـى إِحْـدَى ثَـلاثِ خِـصَالٍ ، فَأَيَّـتُها أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ" [1].

ج(4) :

عدوك	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير "الكاف" مبني في محل جر مضاف إليه.
فادعهم	: الضمير "هم" في الفعل "فادعهم" المكرر مبني في محل نصب مفعول به.
أجابوك	: الضمير "الكاف" في الفعل "أجابوك" مبني في محل نصب مفعول به، والفعل "أجابوك" مكرر.
قاتلهم	: الضمير "الهاء"في الفعل (قاتلهم) مبني في محل نصب مفعول به.

5 - قول الشاعر :

لَـنَا - مَعْشَرَ الأَنْصَارِ - مَجْـدٌ بِإِرضَائِنَا خَيْرَ البَرِيَّةِ أَحْمَدا

جـ(5) :

معشر	: مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : أخص أو أقصد.

والجار والمجرور"لنا" في محل رفع خبر مقدم، و"مجد" مبتدأ مؤخر.

---

(1) رواه مسلم.

6 – الظلم الظلم.

جـ(6) :

الظلم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : احذر أو تجنب.

الظلم : توكيد لفظي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

7 – قول النبي ﷺ : " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ ، فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ "فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ "غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ " [1].

جـ(7) :

والجلوس : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "تجنب وابغض الجلوس"وتقدير الكلام : "إياك احذر وابغض الجلوس....." .

الطريق : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

حقها : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

8 – الفقراءَ والمساكينَ.

جـ(8) :

الفقراء : مفعول به لفعل محذوف تقديره "الزم".

9 – قول الله : ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾ [2].

جـ(9) :

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة الرحمن، الآية (10).

الأرض : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "وضع" لدلالة الفعل الثاني عليه.

10 - قول الله : ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾[1].

جـ(10) :

هاؤم : اسم فعل أمر بمعنى:"خذوا"، والميم علامة على الجمع والأصل: "هاكم".

اقرؤوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والضمير "الواو" مبني في محل رفع فاعل "كتابيه" مفعول به تنازعه كل من "هاؤم" و"اقرءوا" والعاملان هنا أحدهما اسم فعل والآخر فعل ، والهاء للسكت.

11 - قول الشاعر :

جـ(11) :

إنَّا - بَنِي نَهْشَل - لا نَدَّعِي لأب عَنْهُ ولا هُوَ بِالأبْنَاء يَشْرِينَا

بني : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "أقصد" أو "أعني" أو"أحض"، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون من أجل الإضافة.

---

(1) سورة الحاقة، الآية (19).

12 - أَعْطَى اللهُ الإِنْسَانَ عَقْلاً ؛ ليفكرَ كَيْفَ يَنْفعُ لا كيف يَضُرُّ.

جـ(12) :

الإنسان : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

عقلاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وعامل النصب في هذين المفعولين هو الفعل "أعطى" المتعدِّي.

تدريبات

(1) بيِّن المفعول به في الشواهد والأمثلة الآتية:

أ - قول الله: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [1].

ب - "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ" [2].

ت - الصديق الصديق فهو ذخرك عند الشدة.

ث - إياك والفاحشة.

ج - إياك وسباب الوالدين.

ح - النجدة النجدة.

خ - قول النبي ﷺ: "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ" [3].

د - لنا - الشباب - القدوةُ في رسولنا.

ذ - قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [4].

ر - قول الشاعر:

سَأَحْمِلُ رُوحِي عَلَى رَاحِتِي ... وَأُلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى
فَإِمَّا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّدِيقَ ... وإِمَّا مَمَاتٌ يَغِيظُ العِدَا
وَنَفْسُ الشَّرِيف لَهَا غَايَتَانِ ... وُرُودُ المَنَايَا، ونَيْلُ المُنَى

ز - قول الله - عز وجل - في الحديث القدسي: "يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ

(1) سورة البقرة، الآية: (195).
(2) رواه الترمذي والحاكم وهو صحيح.
(3) رواه البخاري.
(4) سورة الرحمن، الآية (7).

عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا" (1).

س - قول الشاعر:

وَإِنِّــي لأَسْــتَهْدِي الــرِّيَاحَ سَــلامَكُمْ إِذَا أَقْــبَلَتْ مِــنْ نَحْــوِكُمْ بِهُــبُوبِ
وَأَسْــأَلُهَا حَمْـــلَ الـــسَّلامِ إِلــيْكُمُ فَــإِنْ هِــيَ يَــوْماً بلَّغَــتْ فَأَجِيبِــي
أَرَى البَــيْنَ يَــشكُوه المحــبُّون كُلُّهُــمْ فَــيَارَبِّ قَــرِّبْ دَارَ كُــلِّ حَبِــيبِ

ص - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُقْطَرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَنَا خَاصَّة - أَهْلَ البَيْتِ - أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ" (2).

(2) يحذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً؟ مثل لحذفه وجوبا بحالتين فقط:

(3) للاسم المختص صور أربعة، مثل لكل صورة بمثال واحد:

(4) أعرب الأسلوب الآتي:

أ - قال ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" (3).

ب - أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: "إِيَّاكِ والغيْرةَ فَإِنَّها مِفْتَاحُ الطَّلَاق، إِيَّاكِ وكَثْرَةَ العَتْبِ فَإِنَّهُ يُورِثُ البَغْضَاءَ".

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البزار أبو الشيخ ابن حبان.

(3) رواه البخاري.

(5) عيِّن الفعل اللازم والمتعدي فيما يلي :

أ - ذهب الباطل.

ب - طهَّر الطبيب جرح المريض.

ت - الراحمون يرحمهم الله.

ث - نجح المجتهد نجاحاً باهراً.

ج - استقبل الأطفال العيد بالفرحة والبهجة.

(6) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً وبيِّن نوعه من حيث التعدي واللزوم :

أ - المؤمن .... ربه.

ب - .... المريض الدواء.

ت - .... عقبة بن نافع شمال أفريقية.

ث - .... الحق ، و.......... الباطل.

ج - المعلم رجل فاضل يجب أن............. .

(7) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولا به أولا واضبطه :

أ - علمت .... منجياً.

ب - زعم الفلاح .... مثمرة.

ت - جعلت الأم .... عصيراً.

ث - رأيت .... خيانة.

ج - ذهبت إلى النقابة فوجدت.......... مجتمعين.

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به ثانياً واضبطه :

أ - زعم الطفل الخيال........ .

ب - حسب الحاقدون العرب........ عن حقوقهم.

ت - الشرع يجعل الناس .... في الحقوق.

ث - ظننت السماء......... .

ج - وجد الطالب النجيب طريق التفوق......... .

(9) اجعل المبتدأ والخبر فيما يلي مفعولين:

أ - العلم نور.

ب - ذكر الله مطهر القلوب.

ت - السواك منظف الفم.

ث - الماء ثلج.

ج - الساعون في الخير محبوبون.

ح - الصيام جُنَّة.

(10) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

أ - .... الله الناس كثيراً من النعم.

ب - .... الأم طفلها ثوباً جديداً.

ت - الخوف .... الإنسان النوم.

(11) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به أولا:

أ - كسا الله .... حريراً في الجنة.

ب - منح الرئيس .... القرآن جوائز قيمة.

ت - يعطي الله .... ثواباً كبيراً.

(12) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به ثانياً:

أ - منح الله مصر.......... .

ب - أعطيت الفقير.......... .

ت - أعطف على الفقراء فقد منعتهم الحاجة............ .

(13) أدخل على كل كلمتين مما يلي فعلاً ينصبهما :

أ - (الصديق - كتابه).

ب - (الباحث - الرسالة).

(14) اجعل الأفعال التالية ناصبة لمفعولين في جمل :

(منح - يعطي - امنعْ - كسا - تلبس).

(15) عيِّن فيما يلي كل مفعول به واضبطه بالشكل إن أمكن :

أ - عن أبي هريرة ﷺ قال - قال رسول الله ﷺ: "مَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيه أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ"[1].

ب - قال رسول الله ﷺ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ"[2].

ت - عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ"[3].

ث - قول الشاعر:

إذا الْمَرْءُ لا يَرْعَاكَ إِلَّا تَكَلُّفاً   فَدَعْهُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّأَسُّفَا
فَمَا كَلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ   وَلا كَلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا
وَلَا خَيْرَ فِي خِلٍّ يَخُونُ خَلِيلَهُ   وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَوَدَّةِ بِالْجَفَا

---

(1) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادقُ الْوَعْدِ مُنْصِفَا

ج - عن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"مَا تَرَكَ قَوْمٌ الجهَادَ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ" [1].

(16) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مختصاً بحيث تتنوع صوره:

أ - لنا ...... حقوق على أبنائنا.

ب - نحن .... خير أمة.

ت - إنا .... نحكم بالعدل.

ث - أنا .... أحصّل العلم.

ج - عليكم .... حماية الوطن مما يدبر ضده.

(17) عيّن الاسم المختص فيما يلي وأعربه:

أ - لنا - معشر العرب - تاريخ مجيد.

ب - أنت - أيتها الأم - ملاك رحمة.

ت - علينا - المعلمين - تربية النشء.

(18) ضع خبراً مناسباً مكان النقط فيما يلي، واضبط المختص:

أ - إنا - الآباء - ....

ب - نحن - الأطباء - ....

ت - أنا - المحامي - ....

ث - لنا الصائمين - ....

---

(1) رواه الطبراني بإسناد حسن.

(19) ميِّز الإغراء من التحذير فيما يلي، ثم قدر العامل المحذوف:

أ - العلم العلم.

ب - الصبر.

ت - إياكم من الإهمال.

ث - الكهرباء الكهرباء.

ج - الأدب والوفاء.

ح - النميمة.

(20) اجعل هذه الصفات في أسلوب إغراء، بحيث تستوي في جميع صور الإغراء:

(البذل - الشرف - الجد - النبل - الحلم).

(21) ضع مكان النقط كلمة بحيث يصبح الأسلوب إغراء:

أ - .... والنشاط.

ب - .... والإيمان.

ت - .... الجدَّ.

ث - .... والرفعة.

(22) ضع مكان النقط فيما يلي كلمة بحيث يصبح الأسلوب تحذيراً:

أ - .... والكسل.

ب - .... التهاون.

ت - .... والنميمة.

ث - .... والتكبر.

(23) ضع كلمة مكان النقط في أساليب الإغراء التالية مع الضبط:

أ - الصيانة.......... .

ب - الاستقامة.......... .

ت - الاحترام و......... .

ث - الحشمة.......... .

(24) ضع كلمة مكان النقط في أساليب التحذير التالية مع الضبط:

أ - الإهمال......... .

ب - الغرور............. .

ت - الغيبة و......... .

ث - إياك و............ .

(25) بيِّن أساليب الإغراء والتحذير فيما يلي، وأعرب ما تحته خط:

أ - قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

ب - قول الشاعر:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

(26) اجعل هذه الصفات في أساليب تحذير بحيث تشمل جميع الصور:

(الحقد - مال اليتيم - الاختلاس).

(27) أعرب الأساليب التالية:

أ - إياك والمزاح ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب.

ب - الاستمرار على العمل، حتى تحقق النجاح.

ت - الرجولة والنخوة.

ث - ثيابك والماء.

ج - احترام الآخرين.

(28) عيِّن الاسم المختص فيما يلي وأعربه، ثم قدر العامل المحذوف:

أ - إنا - المسلمين - أبناء حضارة إسلامية عظيمة.

ب - نحن - المصريين - خير أجناد الأرض.

ت - أنت - الخطيب - أفضل الناس أداءً وحرصاً على الدين.

ث - إني - المسلم - لا أستكين لطاغية.

ج - نحن - أيها الجنود - حراس الدين وحماة العقيدة.

ح - نحن - المهندسين - نخطئ ونصيب، والعاقل من ينتزع من خطئه تجربة تعصمه من الزلل.

خ - أنتم - الأربعة الأئمة - نجوم الهداية، ومصابيح الزمان.

د - نحن نقضي الليل حارسين أيها الجنديان.

ذ - إننا - أنصار الحق - مخلصون.

ر - أنا - صانع المعروف - لا أنتظر عليه جزاءً.

(29) عيِّن كل أسلوب تحذير وإغراء فيما يلي، ثم بيِّن العامل المحذوف:

أ - النار النار.

ب - البرد.

ت - الكرم الكرم.

ث - حرارة الشمس.

ج - الجود والوفاء.

ح - يدك والسكين.

خ - إياك والبخل.

د - الاعتدال والاستقامة.

ذ - إياك من عزة الغضب الطائش؛ فإنها تقضي إلى ذلة الاعتذار المهين.

ر - العمل العمل فإنه مفتاح المجد وطريق الشرف.

(30) بيِّن فيما يلي المتنازع فيه والعامل:

أ - أعبد وأخاف الله.

ب - أنشد وسمعت القارئ.

ت - أخلص وأتقن الصانع.

ث - احترمت وأكرمتهم الأوفياء.

ج - التزمت وتحجبتا البنتان.

ح - صام وقام محمدٌ.

(31) أَعمِلْ في الجمل التالية العامل الأول، وأهمل الثاني:

أ - شربوا وتمهل العاطشون.

ب - وقفوا وتكلم الخطباء.

ت - تصدقن وصبرت الأمهات.

ث - ناما ورسب المهملان.

(32) أَعمِلْ فيما يلي العامل الثاني، وأهمل الأول:

أ - احتفل وفرحوا الحجيج.

ب - تسابق وفازا المجدان.

ت - وقفت واحتشمتا الفتاتان.

ث - حكم وعدلوا الحكام.

(33) بيِّن حكم الاسم المشغول عنه فيما يلي:

أ - إذا المرء غلبه الهوى عميت بصيرته.

ب - القرآن رتله.

ت - الأمين شاركته.

ث - إنْ ضعيفاً تقابله فارفق به.

ج - البيت قعدت فيه.

ح - ألا زيارةً واجبة تؤديها.

خ - الحيوان ارحمه والطيور لا تعذبها.

د - المريض هل زرته؟

ذ - ما السفه نطقته، ولا الوعد أخلفته.

ر - الوالدان إن رأيتهما فبرهما.

(34) اقرأ القطعة التالية، وعيِّن ما بها من إغراء وتحذير، وأعرب ما تحته خط:

ينصح الأب أبناءه قائلاً:

يا بنيّ، الصبرَ، فإنَّه زينةُ الرجالِ، وشيمةٌ من شيمِ الأبطالِ، والعلمَ العلمَ فهو سلاحٌ لا يُغْلَبُ، والعزمَ والإرادةَ تبلغُ ما تريد.

أي بُنَيَّة، الكـذبَ، فإنَّـه آيـةُ الـنفاقِ، والإهمـالَ الإهمـالَ فهـو طـريقُ التخلفِ، والكبرَ والغرورَ، فبهما يُهْدَمُ الرجالُ.

يـا أبنائـي، إيـاكم والتقـصيرَ فـي حـقِّ الله، فـذلكَ خِـيَانةٌ، وإيـاكم مـن مصاحبةِ الأشرارِ، فهي وباءٌ وداءٌ، وإياكم والجبنَ، فهو عيبٌ وعارٌ.

الفصل الثاني

المفعول المطلق

المفعـول المطلق

المفعول المطلق:

هو مصدر منصوب من لفظ الفعل؛ ليؤكد الفعل أو ليبين نوعه أو ليبين عدده.

إعراب المفعول المطلق:

يكون المفعول المطلق منصوباً دائماً.

أقسام المفعول المطلق:

(أ) المفعول المطلق المؤكد للفعل:

قال الله : ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1].

كلَّم : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

موسى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور[2].

تكليما : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب)المفعول المطلق المبيِّن للنوع:

قد يكون مضافاً ، مثل قول الله: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[3].

أخذناهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و"نا" ضمير

---

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) الاسم المقصور يعرب وعلامة إعرابه الحركات (الضم - الفتحة - الكسرة) المقدرة كما تقدم.

(3) سورة القمر، الآية: (42).

مبني في محل رفع فاعل، "الهاء" ضمير مبني في محل نصب مفعول به و"الميم" للجمع.

أخذ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

عزيز : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وقد يكون المفعول المطلق موصوفاً ، مثل قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾[1].

أخذاً : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وبيلاً : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

(ج) المفعول المطلق المبيِّن للعدد:

قال الله: ﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾[2].

حملت : فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وهو مبني للمجهول.

الأرض : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والجبال : الواو حرف عطف و"الجبال": اسم معطوف على"الأرض" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فدكتا : الفاء حرف عطف، "دكتا" : فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، و"ألف" الاثنين ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل؛ لأن الفعل "دُكَّ" مبني للمجهول.

دكة : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة المزمل، الآية: (16).

(2) سورة الحاقة، الآية: (14).

واحدة : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

1 - مرادف المصدر:

مثل: وقفت قياماً - قعدت جلوساً - كرهت الوضيع بغضاً.

فكل من: (قياماً - جلوساً - بغضاً) نائب عن مفعول مطلق ؛ لأنه جاء على مرادف المصدر، والأصل: وقفت وقوفاً - قعدت قعوداً - كرهت الوضيع كرهاً.

2 - اسم المصدر [1]:

مثل قول الله: ﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [2].

وكان المصدر القياسي من "أنبت" هو: والله أنبتكم من الأرض إنباتاً.

ومثل: توضأت وضوءاً، والمصدر القياسي: توضؤاً.

فكل من "نباتاً - وضوءاً" نائب عن مفعول مطلق.

3 - صفة المصدر المحذوف:

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ

---

(1) اسم المصدر:

هو ما يساوي المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه من ناحية الاشتقاق بنقص بعض حروفه عن حروف المصدر، فهما يتلاقيان في الاشتقاق، ولكن الغالب أن اسم المصدر تقل حروفه عن حروف المصدر الذي يلاقيه في مادة الاشتقاق.

وقد عرضوا للفرق بين المصدر واسم المصدر من الناحية اللفظية السابقة، ومن الناحية المعنوية فقالوا فيهما: إن لفظ المصدر يجمع في صيغته جميع حروف فعله، فهو يجري عليه في أمرها، واسم المصدر لا يجري على فعله وإنما ينقص عن حروفه غالباً. واسم المصدر بمنزلة النائب عن المصدر، وجاء التفصيل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سورة نوح، الآية: (17).

تُفْلِحُونَ ﴾[1].

والتقدير: "**واذكروا الله ذكراً كثيراً...**".

فكلمة "كثيراً" في الآية نائب عن المفعول المطلق.

4 - لفظ "كل" أو "بعض" إذا أضيفا للمصدر :

مثل قول الله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾[2].

وقول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[3].

ومثل قول الشاعر:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا   يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

حيث تنصب "كل" على أنها نائب عن المفعول المطلق؛ لأنها مضافة للمصدر.

ومثل : سعيتُ بعضَ السَّعْي - لا تظنان بعضَ الظنّ.

حيث تنصب "بعض" على أنها نائب عن مفعول مطلق لإضافتها للمصدر[4].

ومنه قول الله: **﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾[5].**

---

(1) **سورة الأنفال، الآية: (45).**

(2) **سورة النساء، الآية: (129).**

(3) **سورة الإسراء، الآية: (29).**

(4) **ومثل "كل" و"بعض"ما يؤدي معناهما من الألفاظ الدالة على العموم أو على البعضية مثل: (جميع - عامة - بعض - نصف - شطر).**

(5) **سورة الحاقة، الآية: (44).**

5 - أسماء الأعداد المضافة للمصدر :

قول الله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[2].

ومثل: ضربت المهمل عشرين ضربة.

فكل من "مائة" و"ثمانين"، و"عشرين" نائب عن مفعول مطلق ؛ لأنها مضافة للمصدر، والأصل في: (فاجلدوهم مائة جلدة - فاجلدوهم ثمانين جلدة - ضربت المهمل ضربة): (فاجلدوهم جلدة - ضربت ضربةً).

---

(1) سورة النور، الآية: (2).

(2) سورة النور، الآية: (4).

ملحق الإضافات

● عامل النصب في المفعول المطلق:

المصدر المنصوب على أنه مفعول مطلق ينصبه واحد من ثلاثة أمور:

1 - الفعل:

مثل:"انتصر المسلمون انتصاراً عظيماً" .

فنجد أن المصدر (انتصاراً) مفعول مطلق ، وقد نصبه الفعل (انتصر).

2 - مصدر مثله:

مثل : "سُرِرْتَ من قتالكَ الأعداءَ قتالاً عنيفاً" فالمفعول المطلق (قتالاً) قد نصبه مصدر آخر، وهو (قتالك).

ومثل: "شرفت بمعاملتك الفقراء معاملة حسنة".

3 - الوصف، كاسم الفاعل، أو اسم المفعول:

مثل:"الصديقُ مُحَافِظٌ حِفَاظاً بالغاً على صِلَةِ الرَّحِمِ".

فالمصدر (حفاظاً) مفعول مطلق، وقد نصبه اسم الفاعل (محافظ).

ومثل: "الصادقُ مَنْصُورٌ نَصْراً مؤزراً مِنَ اللهِ".

فالمصدر(نصراً) مفعول مطلق، وقد نصبه اسم المفعول (منصور).

● أيهما الأصل المصدر أم الفعل:

يرى البصريون أن المصدر هو الأصل، أما الفعل فهو مشتق من المصدر، ويرى الكوفيون أن الفعل هو الأصل، أما المصدر فمشتق من الفعل.

ورَأْيُ البصريين أقوى.

● من الأشياء التي تنوب عن المفعول المطلق:

1 - الإشارة إلى المصدر:

مثل: "عاقبتُ اللصَّ ذلك العقاب - احترمت صديقي هذا الاحترام - فرحت بنجاحك تلك الفرحة الغامرة - لا تكذبْ هذه الأكاذيب".

فأسماء الإشارة هنا كل منها نائب عن مفعول مطلق، هي على الترتيب: (ذلك - هذا - تلك - هذه).

2 - آلة المصدر:

مثل: "ضربته سوطاً أو عصاً" أي: ضربته بأداة تسمى: السوط أو العصا، وكان الأصل: (ضربته ضرب سوط أو عصا) فحذف المضاف (ضرب) وحل محله المضاف إليه (سوط أو عصا) وصار نائباً عن مفعول مطلق.

ومثل ذلك أيضاً: "سقيتُ العطشانَ إناءً - أطعمت الضيف طبقاً - لعبتُ الكرةَ رأساً - رشَقْتُ العدوَّ سهماً أو رصاصةً أو قذيفةً".

3 - الضمير العائد على المفعول المطلق:

مثل: "كتبت كتابةً لم يكتبها سواي" فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل يكتبها يعود على المفعول المطلق (كتابة) لذا فالضمير نائب عن مفعول مطلق، والتقدير: (لم يكتبها كتابة سواي).

ومثل: "اجتهدْتُ اجتهاداً لم يجتهدْهُ غيري".

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل (يجتهده) نائب عن مفعول مطلق؛ إذ إنه يعود على المفعول المطلق (اجتهاداً).

ومنه قول الله: ﴿قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي

أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [1].

فالضمير المتصل بـ(أعذبه) الثانية نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه يعود عليه، والتقدير: (فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحد).

ونلحظ أن الضمير يعود على (عذاباً)، وهي الأخرى نائب من مفعول مطلق؛ لأنها اسم مصدر بمعنى التعذيب.

4 - أي الكمالية :

وهي التي تدل على معنى الكمال إذا وقعت مضافة للمصدر، مثل: "اجتهدتُ أيَّ اجتهادٍ - أتقنت أيَّ إتقانٍ".

أما إذا وقت (أي) بعد نكرة ، فإنها تعرب عندئذ صفة، مثل قول أبي العتاهية:

إنَ الشَّبَابَ والْفَرَاغَ والجَدَة مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَة

فـ(أي) هنا صفة لـ(مفسدة) أي: إنَّ الشَّبابَ والفراغَ والجدة مفسدةٌ أي مفسدة للمرء.

وإذا وقعت (أي) بعد معرفة فإنها تعرب حالاً، مثل:

"مررتُ بمحمدٍ أيَّ رجلٍ".

• تثنية المصدر وجمعه :

1 - المصدر المؤكد لعامله أي لفعله :

لا يجوز تثنيته، ولا جمعه، وإنما يجب إفراده.

مثل: "أتقنَ العاملُ إتقاناً - أخلصَ النجيبُ إخلاصاً" والسبب في ذلك أن المصدر المؤكد للفعل بمثابة تكرير الفعل، ولا يصح تثنية الفعل ولا جمعه.

(1) سورة المائدة، الآية: (115).

2 - المصدر المبين للعدد:

يجوز تثنيته وجمعه بالإجماع، مثل: "ضربت ضربتين أو ضربات".

3 - المصدر المبين للنوع:

الأشهر أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه.

مثل: "عَاملْتُ أولادي مُعَامَلَتَي الإسلامِ: الجدَّ حيناً واللعبَ حيناً آخر".

ومثل: "عايشْتُ تلاميذي مُعَايَشَتَي الشِّدَّة واللين".

ومثل: "سَلكْتَ مع الناسِ سُلُوكَي الترغيب والترهيب".

وقد ورد جمع المصدر في القرآن في قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾[1].

● حذف عامل المفعول المطلق:

1 - المفعول المطلق المؤكد للفعل، مثل: "أخلصت إخلاصاً - سبَّحت الله تسبيحاً - استغفرت استغفاراً" لا يجوز حذف عامله، أي لا يجوز حذف الفعل الناصب له؛ لأنه جاء للتأكيد والتقوية، والحذف يتنافى مع هذا، ولأن الحذف مبني على الاختصار؛ بينما التأكيد هو مبني على الذكر والتطويل، وهذان يتنافيان أيضاً.

2 - أما المفعول المطلق غير المؤكد للفعل (أي المبين للنوع، والمبين للعدد) ففي مثل هذا يحذف عامله جوازاً ووجوباً، وذلك على التفصيل التالي:

● حذف عامل المفعول المطلق جوازاً:

يحذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع أو العدد جوازاً إذا دل عليه دليل

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (10).

في سياق الكلام، مثل: "حجاً مبروراً - قدوماً مباركاً" أي: (حججت حجاً مبروراً - قدمت قدوماً مباركاً).

وهذا مثال على حذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع، وأيضاً ، مثل: "استغفاراً كثيراً"عندما ترد على من يسألك: هل استغفرت؟

والتقدير: (استغفرت استغفاراً كثيراً).

ويحذف عامل المفعول المطلق المبين للعدد أيضاً جوازاً، مثل قولك: "ضربتين" لمن يسألك: كم ضربتَ اللصَّ؟ والأصل: (ضربت اللصَّ ضربتين).

• حذف عامل المفعول المطلق وجوباً :

يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً، وذلك إذا كان هذا العامل بدلاً من فعله؛ إذ إنه يجمع بين البدل والمبدل منه، وهو نوعان:

(مصدر طلبي - مصدر خبري) ، وإليك التفصيل:

• النوع الأول : المصدر الطلبي :

وهو أن يكون المصدر بدلا من فعله الطلبي، ويشمل: (الأمر - النهي - الاستفهام المراد منه التوبيخ - الدعاء).

(أ) المصدر الذي يقع موقع الأمر :

مثل:"صبراً على طاعة الله - قتالاً الأعداء - إطعاماً الفقراء والمساكين" فكل من: (صبراً - قتالاً - إطعاماً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: (اصبروا - قاتلوا - أطعموا).

والتقدير: (اصبروا صبراً على طاعة الله - قاتلوا الأعداء قتالاً - أطعموا الفقراء والمساكين إطعاماً).

ومنه قول الله: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [1] أي:(اضربوا الرقاب).

---

(1) سورة محمد، الآية: (4).

(ب) المصدر الذي يقع موقع النهي:

مثل: "صبراً لا جزعاً" أي: (اصبر صبراً ولا تجزع جزعاً)، ومثل: "اجتهاداً لا تكاملاً - تواضعاً لا تكبراً - إيماناً لا كفراً" والأصل: (اجتهدْ اجتهاداً ولا تتكاسل تكاسلاً - تواضعْ تواضعاً ولا تتكبرْ تكبراً - آمِنْ إيماناً ولا تكفر كفراً).

فكل من: (جزعاً - تكاسلاً - تكبراً - كفراً) مصدر منصوب بالفعل المحذوف المجزوم بلا الناهية.

(ج) المصدر الذي يكون الاستفهام فيه للتوبيخ:

مثل: "أَجُبْناً وأنتَ قويٌّ؟ أي: أتجبُنُ جبناً وأنت قوي؟ ومثل: "أتوانياً عن الصلاة وقد شبت؟ أي: أتتوانى عن الصلاة. وقد شبت.

فكل من: (جبناً - توانياً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً.

(د) المصدر الذي يقع موقع الدعاء:

مثل: "نصراً عبادك المخلصين يا رب ، وهلاكاً للخائنين" أي: (انصرْ عبادك المخلصين نصراً وأهلك الخائنين هلاكاً) فكل من:

(نصراً - هلاكاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره في الأول: (انصُرْ) وفي الثاني: (أَهلِكْ).

ومثل: "سقياً لك ورحمة" أي: (سقاك الله ورحمك).

● النوع الثاني: المصدر الخبري:

يحذف الفعل وجوباً في المصدر الخبري، وذلك إذا كان المصدر بدلاً من الفعل المقصود به الخبر، ويشمل خمسة مواضع:

1 - الموضع السماعي:

هناك مصادر مسموعة كثر استعمالها، ودلت القرائن على عاملها ، حتى صارت كالأمثال، مثل: "شكراً - حمداً - سمعاً وطاعة" .

فكل هذه الأمثلة مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير:(أَشْكُر الله شكراً ، وأحمدُه حمداً ، وأسمعْ له سمعاً وطاعةً) وقد حذف الفعل (العامل) لدلالة المفعول المطلق (المصدر) على معناه.

2 - المصادر الواقعة بعد إمَّا التفصيلية :

إذا وقع المصدر مفصلاً لإجمال قبله ومبيناً لنتيجة، مثل: "دقق في اقتراحاتي فإما موافقة، وإما إعراضاً" **فكل من (موافقة - إعراضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير، (فإما توافق موافقة وإما تعرض إعراضاً).**

ومثل: "انظر في شكواي فإما قبولاً وإما رفضاً" **فكل من: (قبولاً - رفضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف، وجوباً تقديره: (فإما تقبل قبولاً وإما ترفض رفضاً).**

ومنه قول الله: ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[1].

والتقدير: **(فإما تمنون منًّا وإما تفْدُون فداءً).**

3 - إذا كان المصدر مكرراً أو محصوراً:

يحذف العامل (الفعل) في المفعول المطلق وجوباً إذا كان المصدر مكرراً أو محصوراً، وقد تقدمه مبتدأ اسم ذات، وعندما يقدر العامل المحذوف يكون خبراً عن هذا المبتدأ، مثل "رشا سيراً سيراً - زيد مشياً مشياً - محمد جرياً جرياً" والتقدير: (رشا تسير سيراً - زيد يمشي مشياً - محمد يجري جرياً) فحذف كل من: (تسير - يمشي - يجرى) وجوباً لقيام التكرير مقامه.

ومثل: **"ما رشا إلا سيراً - إنما رشا سيراً"، وما زيدٌ إلا مشياً - إنما زيدٌ مشياً"،"، و"ما محمد إلا جرياً إنما محمد جرياً"،**

والتقدير: **(ما رشا إلا تسير سيراً - إنما رشا تسير سيراً -**

---

(1) **سورة محمد، الآية: (4).**

ما زيد إلا يمشي مشياً - إنما زيد يمشي مشياً - ما محمد إلا يجري جرياً - إنما محمد يجري جرياً).

فحذف كل من: (تسير - يمشي - يجري) وجوباً لما في الحصر من التأكيد مقام التكرير.

فإذا لم يكرر المفعول المطلق ، ولم يحصر، فعندئذ يجوز حذف العامل، ويجوز ذكره، مثل: "رشا سيراً - رشا تسير سيراً" فلك أن تذكر الفعل (تسير) ولك أن تحذفه.

4 - إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لنفسه أو لغيره:

يحذف الفعل العامل في نصب المفعول المطلق وجوباً ، إذا كان هذا المفعول المطلق مؤكداً لنفسه، أو لغيره.

فالمؤكد لنفسه هو الذي يؤكد مضمون جملة قبله، مثل:

"أنا أقر لمعلمي فضله اعترافاً" أي: (أعترف اعترافاً) فجملة: (أقر لمعلمي فضله) هي في المعنى: (الاعتراف) المذكور بعدها، لأن الأمر الذي توقنه هنا هو: الاعتراف بفضل المعلم، والاعتراف بفضل المعلم هو الأمر الذي تعترف به، فكلاهما مساوٍ للآخر من حيث المضمون.

ومثل: "فرحت بنجاحك حقاً" أي: أحق حقاً، بمعنى: أقرر حقاً .

فالمقصود من: (فرحت بنجاحك) هو المقصود من (حقاً) لأن الفرح بالنجاح هو (الحق) هنا، والحق هنا هو: (الفرح بالنجاح) فمضمون الجملة ، هو مضمون المفعول المطلق (حقاً) والعكس صحيح.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1].

ف(صنع) مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله.

(1) سورة النمل، الآية: (88).

وأيضاً قول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللهِ لَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ﴾[1].

فـ(وعد) مفعول مطلق لفعل محذوف، والمفعول المطلق هنا مؤكد لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله: (سيغلبون ويفرح المؤمنون بنصر الله).

والمفعول المطلق المؤكد لغيره، وهو ذلك المفعول المطلق الواقع بعد جملة ، تحتمل معناه وتحتمل غيره، فإذا ذكر المفعول المطلق صارت نصاً فيه ومنعت الاحتمالات الأخرى.

مثل:"هذا أخي قطعاً" أي : (أقطع برأيي قطعاً) فلولا مجيء هذا المفعول المطلق:

(قطعاً) لجاز فيه أوجه مختلفة بعضها حقيقي، والآخر مجازي...

أقربها: أنه أخي حقاً، أو أنه ليس أخي حقيقة، ولكنه بمنزلة الأخ، لكثرة مصاحبتي له، أو ليس أخي ولكنه يصاحب معظم أسرتي وأهلي.. أو... وعندما جاء المصدر بعد الجملة فقد أزال أوجه الاختلاف والشك والمجاز، وجعل معناها نصاً في أمر واحد بعد أن كان غير هذا.

ومثل: "ذلك بيتي حقاً" فـ (حقاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير: أحقه حقاً، وسمي مؤكداً لغيره؛ لأن الجملة التي قبله وهي (ذلك بيتي) تصلح له ولغيره، إذ إنها تحتمل أن تكون حقيقة، فيكون بيته حقاً، أو أن تكون مجازاً ، على معنى أنه بمنزلة بيتي في القرب والمودة، فلما قال (حقاً) صارت الجملة نصاً في أن المراد أنه بيته حقيقة، ورفع احتمال المجاز.

---

(1) سورة الروم، الآيات: (4، 5، 6).

5 - المفعول المطلق المراد منه التشبيه :

يحذف الفعل العامل في نصب المفعول المطلق وجوباً إذا قصد بالمصدر التشبيه بشرط أن يكون حسياً واقعاً بعد جملة مشتملة على معناه.

مثل: "لأهلِ الفقيدِ أنينٌ أنينَ الجريحِ" **أي: (لأهلِ الفقيدِ أنينٌ يئن أنينَ الجريح) بمعنى: أنينه يشبه أنين الجريح فنجد أن كلمة (أنين) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً ، وقد سبقت بجملة ، وهي (لأهل الفقيد أنين) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وقد تقدم الخبر على المتقدم.**

ومثل: "للثرثار كلامٌ كلامَ ببغاء" **ف (كلام) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (تكلم كلام ببغاء)، والجملة التي قبله هي: (للثرثار كلامٌ).**

مثل: "للقارئِ صوتٌ صوتَ البلبلِ" **فـ(صوت) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، التقدير: (للقارئ صوت يصوتُ صوتَ البلبلِ) بمعنى صوت يشبهه، والجملة التي تسبق المفعول المطلق هي (للقارئ صوت).**

وكذلك: "للمجاهدِ زئيرٌ زئيرَ الأسد" **أي: يزأر زئير الأسد. وأيضاً: "لهندٍ بكاءٌ** بكاءَ **الثكلى".**

فإن كان ما قبل المفعول المطلق ليس جملة وجب الرفع، مثل: "أنينُه أنينُ **الجريح - كلامُه** كلامُ **ببغاء - صوتُه** صوتُ **البلبل - زئيرُه** زئيرُ **الأسد - بكاؤها** بكاءُ **الثكلى".**

فالكلمات التي تحتها خط فيما سبق تعرب كلها خبراً مرفوعاً ، وهي على الترتيب: (أنين - كلام - صوت - زئير - بكاء) والعلة في رفعها أنها غير مسبوقة بجملة.

● **من المصادر (المفعول المطلق) ما يكون مفرداً ملازماً للإضافة، مثل:**

"سبحانَ الله" أي: براءةً له من السوء، مثل: "معاذَ الله" أي عياذاً به.

ومنها ما جاء مسموعاً بصيغة التثنية مع الإضافة، مثل: "لَبَّيكَ وَسَعَدَيْكَ" أي: إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد.

ومثل: "دَوَالَيْكَ" أي تداولنا مداولة، ومثل: "حَذَارَيْكَ"أي: ليكن منك حذَر بعد حذرٍ، ومثل: "حَنَانَيكَ" أي: تحنُّناً بعد تحنُّنٍ.

والمصادر السابقة كلها منصوبة ، حيث يكون كل منها مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف وجوباً، كلها غير متصرفة في الأغلب أي أنها ملازمة حالة واحدة سمعت بها، وهي حالة النصب والتثنية مع الإضافة إلى كاف الخطاب، وكلها ذكرت مثناة تثنية يراد بها التكثير، لا حقيقة التثنية.

- يجب أن يقع المفعول المطلق بعد فعله إذا كان مؤكداً لفعله، مثل: "انتصر انتصاراً - سجد سجوداً" ولا يجوز العكس.

أما إذا كان المفعول المطلق مبيناً للنوع أو للعدد فيجوز وقوعه قبل فعله أو بعده، مثل: "انتصرت انتصارَ الأبطال - انتصارَ الأبطال انتصرت"، ومثل: "ضربتُ اللصَّ ضربتين - ضربتين ضربتُ اللصَّ".

تدريبات

(1) عيِّن في الشواهد والأمثلة التالية المفعول المطلق، واذكر ما ناب عن المصدر إن وجد:

أ - قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾[2].

ت - قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾[3].

ث - تلا القارئُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ.

ج - قول الشاعر:

فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْراً ... فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

ح - قول الله: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾[4].

خ - قول الله: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[5].

د - قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[6].

ذ - قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾[7].

---

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) سورة الذاريات، الآية: (1).

(3) سورة الإسراء، الآية: (12).

(4) سورة الأحزاب، الآية: (11).

(5) سورة الإسراء، الآية: (111).

(6) سورة الفتح، الآية: (6).

(7) سورة الصافات، الآيتان: (1، 2).

ر - قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيدًا﴾[1].

ز - كلمني أستاذي كلاماً مفيداً.

س - وقول الشاعر:

وَقَـدْ يَجْمَـعُ اللهُ الـشَّتِيتَيْنِ بَعْـدَمَا يَظُـنَّانِ كُـلَّ الظَّـنِّ أَنْ لا تَلاقِـيَا

ش - قال تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾[2].

ص - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[3].

ض - عاقبت المسيء كل عقاب، وضربته ضربتين.

(2) بيِّن نوع المفعول المطلق فيما يلي:

أ - قاتل المسلمون قتالاً.

ب - قرأت الكتاب قراءتين.

ت - دعوت الله دعوة المستغيث الملهوف.

ث - تناولت الدرس تناولاً مفصلاً.

ج - ترفعت عن الدنيا ترفع الشريف العفيف.

ح - طاردنا العدو طراداً.

(3) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً مطلقاً:

أ - استقام العاقل......... .

ب - بدّد الحقُّ الباطلَ....... .

ت - حطم التمساح السفينة.......... .

---

(1) سورة النساء، الآية: (116).

(2) سورة الإسراء، الآية: (63).

(3) سورة البقرة، الآية: (55).

ث - أكرَمَنا الله ....

ج - أتقن الصانع حرفته .... دقيقاً.

ح - كافح رجال الشرطة المجرمين....... مجيداً.

(4) ضع مكان النقط عاملاً للمفعول المطلق فيما يلي :

أ - .... المهندسون البناء تأسيساً صحيحاً.

ب - .... الأسد فريسته افتراساً عنيفاً.

ت - الصالحون .... أموالهم في سبيل الله إنفاقاً خالصاً.

ث - .... الحافظون القرآن تجويداً.

ج - العاقل .... الوعد إنجازاً.

(5) بيِّن نوع المفعول المطلق، وحكم حذف العامل فيما يأتي :

أ - سمعاً وطاعة لك يا أبي.

ب - قدوماً مباركاً وحجاً مبروراً.

ت - إذا تعبت من المذاكرة فاتركها لأشياء أخرى:

فإما مشياً في الحقول وإما استماعاً للإذاعة، وإما عملا يدويا.

ث - سكوتاً لا تكلماً.

ج - أبخلاً وأنت غني؟

(6) لماذا نابت الكلمات التي تحتها خط فيما يلي عن المفعول المطلق؟

أ - كرهت السفيه <u>بغضاً</u>.

ب - اغتسل المصلي <u>غسلاً</u>.

ت - لا تقرض <u>كل</u> القرض ولا تمنع <u>كل</u> المنع ولا تتأخر <u>بعض</u> التأخر.

ث - مشيت ذهاباً للتنزه.

ج - ضرب اللاعبُ الكرةَ رجلاً.

ح - زرت الإسكندرية ثلاثَ زيارات.

خ - افعلوا الخير كثيراً.

د - رشقت العدو طلقةً.

ذ - انتصر المسلمون نصراً مؤزراً.

ر - سأصفح ذاك الصفح عنك.

(7) ضع مكان النقط عاملاً ينصب المفعول المطلق بحيث يكون فعلاً مرة، ومصدراً مرة، ووصفاً مرة فيما يلي:

أ - إن .... عن الناس ترفعاً أساسه الغطرسة يؤدي إلى الشقاء.

ب - .... لنفسه صدق الأوفياء يسعد بصدقه.

ت - .... البطل في المعركة زئيراً يلقي الرعب في قلوب الأعداء.

(8) مثل لما يلي:

أ - مفعولاً مطلقاً ذكر عامله وجوباً.

ب - مفعولاً مطلقاً حذف عامله وجوباً.

ت - مفعولاً مطلقاً حذف عامله جوازاً.

ث - مفعولاً مطلقاً حذف عامله وجوباً لأنه من باب المفعول المطلق السماعي.

ج - مفعولاً مطلقاً واقعاً بعد (إمَّا) التفصيلية.

ح - مفعولاً مطلقاً مكرراً وآخر محصوراً.

خ - مفعولاً مطلقاً يراد منه التشبيه.

د - مفعولاً مطلقاً مفرداً ملازماً للإضافة.

ذ - مفعولاً مطلقاً مسموعاً بصيغة التثنية.

ر - مفعولاً مطلقاً يجب أن يقع بعد فعله ، وآخر يجوز أن يتقدم على فعله.

الفصل الثالث

المفعول لأجله

المفعـول لأجله

المفعول لأجله[1]:

هو مصدر منصوب ، يبين سبب وقوع الفعل أو حدوثه.

مثل قول الله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[2].

فكلمة "حذر" مفعول لأجله؛ لأنه يبين سبب حدوث الفعل، ويمكننا تفسيره من خلال التقدير "لأجل"، أي: لأجل حذر الموت.

ومثل قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[3].

هو	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
الذي	: اسم موصول ، مبني في محل رفع خبر للمبتدأ "هو".
يريكم	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه معتل الآخر بالياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
البرق	: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للفعل "يرى" المتعدي.
خوفاً وطمعاً	: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة[4] أي

---

(1) بعض النحويين يسمون "المفعول لأجله" بـ"المفعول له" أي ما فعل لأجله.

(2) سورة البقرة، الآية: (19).

(3) سورة الرعد، الآية: (12).

(4) اختلف في نصب "خوفاً" و"طمعاً" فقيل على المصدرية، أي: لتخافوا خوفاً ولتطمعوا طمعاً =

ترقبونه وتتراءونه تارة لأجل الخوف، وتارة لأجل الطمع، والجملة الفعلية (يريكم البرق خوفاً..) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

أمثلة على المفعول لأجله:

1 - زرتُ المريضَ، اطمئناناً عليه.

أي : من أجل الاطمئنان عليه.

2 - أتغاضى عن هفوات أخي؛ استبقاءً لمودته.

أي : من أجل استبقاء مودته.

3 - أحب الصالحين؛ رغبةً أن أكون منهم.

أي : من أجل رغبتي أن أكون منهم.

4 - أعبد الله؛ خوفاً من ناره؛ طمعاً في رحمته.

أي : من أجل خوفي من ناره، ومن أجل طمعي في رحمته.

5 - تحفظْتُ في كلامي؛ خشيةَ الزلل.

أي : من أجل خشية الزلل.

6 - ألفت هذا الكتاب؛ ابتغاءَ رحمة الله.

أي : من أجل ابتغاء رحمة الله.

7 - نبرُّ الوالدين، تقديراً لهما.

أي : من أجل تقديرنا لهما.

=

أي نائب عن مفعول مطلق، وقيل نصبها على الحال.

والراجح ما ذكرناه بالمتن واختاره أبو البقاء، وقد منعه الزمخشري إلا أن منع الزمخشري فيه تعسف.

(1) أي جملة تقع بعد اسم موصول تكون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

8 - نلتزم الاعتدال ؛ رغبة في السلامة.

أي : لرغبة في السلامة.

9 - أسجد؛ شكراً لله.

أي : لشكر له.

10 - ضرب الوالد ابنه، تأديباً له.

أي : من أجل تأديبه.

ملحق الإضافات

● المفعول لأجله عبارة عن مصدر قلبي ، يبين سبب الفعل ، ويكون المفعول لأجله مشاركاً لعامله أي لفعله في الوقت وفي الفاعل، مثل: "زار محمد صديقه؛ اطمئناناً عليه".

فـ(اطمئناناً) مصدر ، يبين سبب وعلة الفعل؛ لأن المعنى: (زار محمد صديقه لأجل الاطمئنان) وعلامة ذلك أن يصح وقوع المفعول لأجله جواباً عن سؤال هو: لماذا زار محمد صديقه؟ وهو مشارك لعامله وهو (زار) في الوقت؛ لأن فاعل الزيارة، هو (محمد) وهو فاعل الاطمئنان أيضاً.

والمراد بالمصدر القلبي: هو ما كان مصدراً لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة، مثل: الإجلال والتعظيم والخوف والخشية والتحقير والرغبة والرهبة والجرأة والحياء والشفقة والعلم والجهل ونحو هذا.

● أنواع المفعول لأجله :

1 - مفعول لأجله مجرد من "ألـ" و"الإضافة".

مثل: "أَسْعَى بينَ المتخاصمين، توفيقاً بينهم".

2 - مفعول لأجله مضاف أو معرف بالإضافة.

مثل: "تحفظْتُ في كلامي ؛ خَشْيةَ الزللِ والخطِأ".

3 - مفعول لأجله مقترن بأل.

مثل : "عفوت عن المسيء الرأفةَ به". وهذا النوع الأخير نادر في استعماله.

• شروط نصب المفعول لأجله:

1 - أن يكون مصدراً.

2 - أن يكون هذا المصدر قلبياً، أي: من أفعال الحواس الباطنة.

3 - أن يكون هذا المصدر القلبي متحداً مع الفعل في الزمان.

4 - أن يكون هذا المصدر القلبي متحداً مع الفعل في الفاعل.

أي أن يكون زمان المصدر وزمان الفعل واحداً، ويكون فاعلهما واحداً أيضاً.

ومثال المصدر الذي لم يتحد مع فعله في زمن واحد: "زرتكَ اليومَ للإخلاصِ غداً"، ومثال المصدر الذي لا يتحد مع فعله في الفاعل: "احترمتك لقولك الحق" إذ إن فاعل الاحترام هو المتكلم، بينما فاعل القول هو المخاطب، وهما يختلفان كما هو واضح.

5 - أن يكون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان وفي الفاعل سبباً لحدوث الفعل؛ بحيث يصح أن يكون جواباً لقولك: لماذا فعلت؟ أو ما سبب فعلك؟

ومثال ما اجتمعت فيه الشروط: "ذهبتُ إلى السعودية تلبيةً لفريضة الحج".

ف(تلبية) مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

• إذا استوفى المفعول لأجله الشروط السابقة جاز نصبه مباشرة ، وجاز جره بحرف جر يفيد التعليل، مثل: (اللام - في - الباء - من) مثل: "أهجر المجلات الوضعية نفوراً منها - أهجر المجلات الوضيعة لنفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة بنفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة في نفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة من نفوري منها".

ومع أن النصب والجر جائزان، والمعنى فيهما لا يختلف، وهما ليسا في درجة واحدة من القوة، فإن نصب المفعول لأجله المجرد من "أل" و"الإضافة" أفضل من جره، لشيوع النصب فيه، مثل:

"التزمُ الصمتَ أحياناً خشيةً من الزللِ" كما أن جر المفعول لأجله أكثر من نصبه إذا كان مقترناً بـ"أل"، مثل:"التزم الصمت أحياناً للخشية من الزلل".

أما المضاف فالنصب والجر فيه سواء، مثل:"التزم الصمت أحياناً خشيةً الزلل - ألتزم الصمت أحياناً لخشيةِ الزلل".

هذا مع ملاحظة أن المفعول لأجله في جميع حالات جره لا يعرب مفعولاً لأجله، وإنما يعرب جاراً مجروراً متعلقاً بعامله.

• حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله إذا كانت هناك قرينة ، تدل عليه.

مثل: "نقف للمعلم إجلالاً، ونقبِّلُ يدَهُ، ونطيعُهُ" فـ(إجلالاً) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير: (نقف للمعلم إجلالاً، ونقبل يده إجلالاً، ونطيعه إجلالاً) فحذف الثاني والثالث لدلالة الأول عليهما.

ومثل: "أحترم أبي برًّا به ، وأطيع أُمِّي وأسعى لسعادتها".

والتقدير: (أحترم أبي برًّا به، وأطيع أمي برًّا بها، وأسعى لسعادتهما برًّا لهما).

• تقديم المفعول لأجله على فعله:

يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على فعله ، سواء أكان منصوباً أم مجروراً بالحرف، مثل: "أقمت أسبوعاً في الريف استجماماً - استجماماً أقمت في الريف أسبوعاً".

ومثل: "تداويت أملاً في الشفاء - أملاً في الشفاء تداويت"، ومثل: "درست لحاجتي في العلم - لحاجتي في العلم درست".

• حذف العامل في المفعول لأجله:

يجوز حذف الفعل العامل في نصب المفعول لأجله عند وجود قرينة تدل

عليه، مثل: "رغبةً في دخولِ الجنةِ ورضا الله" في إجابة من يسأل: لماذا تطيع الله؟

فـ(رغبةً) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وقد حذف عامله (الفعل الناصب له) والتقدير: أطيعُ الله رغبةً في دخول الجنة.

ومثل سؤالك لأحد: لماذا ذهبت إلى الإسكندرية؟

فتجيب: "استجماماً وطلباً للراحة".

تدريبات

(1) عيِّن المفعول لأجله في الشواهد والأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[1].

ب - وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[2].

ت - وقول الشاعر:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تكَرُّماً

ث - ضربت ابني؛ تأديباً له.

ج - وقول الشاعر:

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ والأَحِبَّةُ فِيهِمْ ... طَمَعاً لَهُمْ بعِقَابِ يَوْمِ مفْسدِ

ح - جئتُ؛ طلباً للعلم.

خ - هجرت المدينة؛ بعداً عن الضوضاء.

د - وقول الشاعر:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي

ذ - سألت أستاذي؛ استرشاداً برأيه.

ر - أتغاضى عن هفوات صديقي استبقاءً لمودته.

ز - أبر والدي، إكراماً له.

س - سافرت إلى الإسكندرية، طلباً للراحة.

ش - صلى المؤمن؛ إيماناً بالله.

ص - يُسَكِّنُ المتحدثُ أواخرَ الكلماتِ ؛ خوفاً من الخطَأِ النحوي.

---

(1) سورة الإسراء، الآية (31).

(2) سورة البقرة، الآية (265).

ض - نعلن الحق كاملاً؛ إزهاقاً للباطل.

(2) بيِّن نوع المفعول لأجله من حيث اقترانه بأل أو تعريفه بالإضافة أو تجريده منهما :

أ - لازمت البيت ؛ طلباً للراحة.

ب - أقرضت المعسر ؛ رغبة في رضا الله.

ت - نرتدي الملابس الثقيلة ؛ خشية البرد.

ث - أكثرت التجول في الريف ؛ استجماماً.

ج - أسأل أهل الرأي والمشورة ؛ استرشاداً بخبرتهم.

(2) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً لأجله مناسباً واضبطه :

أ - ضربت ابني.... له.

ب - نهتم بتربية الأبناء....... في أن يعيشوا حياة شريفة.

ت - لا ننظر إلى ما حرم الله.......... منه.

ث - أنام مبكراً.......... لصلاة الفجر.

ج - ذهب المريض للطبيب.......... في الشفاء.

(3) قدِّر المفعول لأجله المحذوف فيما يلي :

أ - المعلم أجدر أن نكرمه شكراً ونحترمه.

ب - إن الأب نحترمه براً ونقدره ونطيعه.

ت - يلتزم المسلمون بتعاليم السماء، حيث يصلون خوفاً من الله، ويصومون خوفاً من الله، ويحجون، ويغضون البصر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر.

(4) عيِّن المفعول لأجله فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"[2].

ت - ينصحك المخلص حرصاً عليك.

ث - إنصافاً للمظلومين نقول كلمة الحق.

ج - أقيم في مكتبتي كثيراً ابتغاء تحصيل العلم.

ح - قال رسول الله ﷺ : "مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ أبتغَاءَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ"[3].

---

(1) سورة البقرة، الآية: (19).

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(3) رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه.

الفصل الرابع

الظرف

الظـــــرف

الظرف[1] :

هو اسم يدل على زمان، أو يدل على مكان، ويتضمن معنى "في".

وينقسم إلى :

(أ) ظرف زمان :

اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل، مثل:"زرتُ المريضَ صباحاً".

حيث دلت كلمة "صباحاً" على زمن معروف، وهو أول النهار، كما تتضمن في ثناياها معنى "الحرف" في "الدال على الظرفية[2] بحيث نستطيع أن نضع قبلها هذا الحرف ونقول: زرت المريض في الصباح.

فلا يتغير المعنى مع وجود "في"، ولا يفسد صوغ التركيب.

(ب) ظرف مكان :

اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل، مثل: "وَقَفَ السائقُ يمينَ الطريقِ".

حيث تدل كلمة "يمين" على مكان، وهو يمين الطريق، كما تتضمن في ثناياها معنى الحرف "في" الدال على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها حرف الجر ، ونقول: وقفَ السائقَ في يمينِ الطريقِ.

فلا يتغير المعنى مع وجود "في"، ولا يفسد صوغ التركيب.

أما إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى "في" فلا يصح أن يكون ظرفاً

---

(1) يسمي بعض النحاة الظرف بـ"المفعول فيه" سواء للزمان أم للمكان.

(2) أي أن شيئاً في داخل شيء آخر، فالغلاف الخارجي هو الظرف، وما بداخله هو المظروف. مثل: "السفر اليوم". حيث يكون الظرف هو اليوم، والمظروف هو السفر.

وإنما يعرب حسب موقعه في الجملة، مثل:

مثل: أقبلَ يومُ الجمعةِ - رأيتُ يومَ النصرِ".

فيكون لفظ "يوم" في المثال الأول فاعلاً، وفي المثال الثاني يكون مفعولاً به.

حكم نصب الظرف :

1 - ظرف زمان :

ينقسم على: (مبهم - مختص).

جميع ظروف الزمان تقبل النصب، على أنها ظروف، سواء كانت:

⊙ مبهمة مثل: **(حين - وقت - مدة - زمن)** [1].

مثل: **(عملْتُ حيناً - واسترحْتُ وقتاً - وجلسْتُ مدةً - واستمتعْتُ زمناً).**

⊙ **مختصة مثل: (قضيتُ يومَ الجمعةِ في الضَّواحِي - وأمضيْتُ اليومَ في الرِّيف - وصُمْتُ رمضانَ)** [2].

2 - ظرف مكان :

ينقسم - أيضاً - إلى: (مبهم - مختص):

⊙ **مبهمة : جميع ظروف المكان المبهمة "غير المحدودة" تنصب على الظرفية.**

مثل: **(بين - وسط - عند - تجاه - فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمال).**

---

(1) ظرف الزمان المبهم: **هو ما دل على زمن غير محدد، مثل: الحين - الوقت - المدة - اللحظة.. فهي مدة غير محددة.**

(2) ظرف الزمان المختص: **هو ما دل على زمن محدد ومعروف سواء كان معرفاً بالإضافة "يوم الجمعة" وسواء كان معرفاً بالعلمية "رمضان" وسواء كان معرفاً بأل "اليوم" وسواء كان نكرة "قضيت يوماً - أمضيت يوماً سعيداً".**

مثل: (وقف الحارسُ أمامَ البيتِ - الحقُّ فوقَ القوةِ - عِنْدَ الشدائِد تعرفُ الأصدقاءُ - نصلِّي تجاه الكعبةِ...)[1].

⊙ مختصة: **إذا كان المكان مختصاً**[2] **فيجب جره بحرف جر، ولا يصح نصبه على الظرفية.**

مثل: (صليت بالمسجد - اجتمعنا في المنزل - تقابلنا بالنادي)[3].

---

(1) ظرف المكان المبهم: **هو ما دل على مكان غير محدد، وشكل غير مخصوص لا بداية له ولا نهاية.**

(2) ظرف المكان المختص: **هو ما دل على مكان له حدود وشكل مثل: البيت - المدرسة - المسجد.**

(3) **لا يجوز أن نعرب (بالمسجد - في المنزل - بالنادي) ظرفاً، وإنما هو جار ومجرور.**

الظرف المتصرف وغير المتصرف

ينقسم كل من اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف وغير متصرف:

(أ) الظرف المتصرف:

1 - ظرف الزمان المتصرف:

هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفاً، كأن يقع مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو مجروراً، بالحرف "في" أو بغيره... إلخ.

فمثال الزمان المتصرف كلمة "يوم":

(يومُكم مباركٌ - إنَّ يومَكم مباركٌ - جاءَ اليومُ المباركُ - إنَّا نرقبُ مجيءَ اليوم المباركِ - في يومِ العيد يتزاور الأهلُ والأصدقاء).

حيث نجد لفظ (يوم) جاء في المثال الأول مبتدأ، وجاء اسم إنَّ في المثال الثاني، وجاء فاعلاً في المثال الثالث، وجاء مضافاً إليه في المثال الرابع ، وجاء اسماً مجروراً في المثال الأخير.

2 - ظرف المكان المتصرف:

هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى؛ كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً...

مثال: ظرف المكان المتصرف:

(يمينُك أوسعُ من شِمالك - العاقلُ لا ينظرُ إلى الخلفِ إلا للعبرة وإنما وجهته الأمام) .

ومن خلال هذه الأمثلة نجد أن ظرفي الزمان والمكان قد خرجا عن الظرفية، حيث استخدما على حسب موقعهما في الكلام.

(ب) الظرف غير المتصرف:

هو الظرف الذي يلازم الظرفية، وقد يترك الظرفية، ويجر بحرف الجر "من".

مثال: الذي يلازم الظرفية "قط": مثل: ما خدْعتُ أحداً قط.

مثال: ما يترك الظرفية ويحلى بـ(من):(عند - لدن - قبل - بعد - فوق - تحت).

ومنه قول الله: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾[1].

وقوله: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾[2].

وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللهِ﴾[3].

✍ ملحوظة مهمة:

لا تجر "عند" الظرفية إلا بـ"من"، أما قول العامة: "خرجت إلى عنده" فهو خطأ شائع.

✍ ملحوظة أخرى مهمة:

اسم المكان المشتق من المصدر يكون ظرف مكان بشرط أن يكون فعله من نفس مادة المصدر مثل: "جلَس مجلَس محمدٍ" فنجد أن كلمة "مجلس" ظرف مكان؛ لأن فعله من نفس المصدر.

ومنه قول الله: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[4].

حيث نجد كلمة "مقاعد" ظرف مكان؛ لأنه من نفس مادة الفعل "نقعد".

أما إذا كان الفعل من غير لفظ المصدر، فلا ينصب على الظرفية، بل يتعين

---

(1) سورة النحل، الآية: (26).

(2) سورة مريم، الآية: (24).

(3) سورة النساء، الآية: (78).

(4) سورة الجن، الآية: (9).

جره بحرف الجر "في" ، مثل: قعدت في مجلس الأمير.

فالفعل "قعد" اختلفت مادته من مادة المصدر "مجلس"؛ لذا فلا يجوز أن يكون ظرف مكان[1].

---

(1) **يستخدم ظرف الزمان "قط" للماضي، مثل ما رواه مسلم:** "ما مَسَّتْ يَدُ رسُولِ اللهِ ﷺ يَدَ امرَأة قَطّ".

بينما يستخدم ظرف الزمان "أبداً" للمستقبل، كما ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذَهَبٍ في يد رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وقال: "يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إلى جَمْرةٍ مِنْ نارٍ فيجعلُهَا في يَدِهِ" **فقيل للرَّجُلِ بعدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذْ خاتمكَ وانتفعْ به، قال: لا وَاللهِ لا آخذهُ أبَداً وقد طرحَه رَسُول اللهِ ﷺ.** (رواه البخاري ومسلم).

ملحق الإضافات

• عامل النصب في الظرف :

الذي يعمل في نصب الظرف واحد من ثلاثة:

(1) المصدر :

مثل: "السفرُ ليلاً أفضلُ " فـ (ليلاً) ظرف زمان، والناصب له هو المصدر (السفر).

(2) الفعل :

مثل: "سافرَ محمدٌ يومَ الجمعةِ" فالظرف (يوم) قد نصبه الفعل: (سافر).

(3) الوصف :

مثل: "أنا مسافرٌ غداً" فـ(غداً) ظرف زمان قد نصبه اسم الفاعل: (مسافر).

• ما ينوب عن الظرف :

1 - إذا أضيفت هذه الكلمات للظرف :

وهذه الكلمات هي: (كل - بعض - عامة - جميع - نصف - ربع - ثلث..،) مثل: "نمْتُ بعضَ النهارِ - سهرْتُ كلَّ الليلِ - مشيتُ نصفَ الوقتِ - ذاكرتُ ثلثَ اليومِ - صمْتُ جميعَ الشهر..).

فالكلمات التي تحتها خط تعرب نائباً عن ظرف، وهي على الترتيب: (بعض - كل - نصف - ثلث - جميع). وذلك لإضافتها للظرف بعدها.

2 - الصفة للظرف المحذوف :

مثل: "نمْتُ قليلاً من الليلِ - انتظرْتُ طويلاً من الوقت - أقمت جنوبيّ الوادي".

فكل من:(قليلا - طويلاً - جنوبي) نائب عن ظرف، وتقدير الظرف المحذوف:

(نمت وقتاً قليلاً من الليل - انتظرت زماناً طويلاً من الوقت - أقمت مكاناً جنوبي الوادي).

3 - الإشارة إلى الظرف :

مثل: "سافرت هذا الصباح - سهرت تلك الليلة" فكل من: (هذا - تلك) نائب عن ظرف.

4 - العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه :

مثل: "صمْتُ ثلاثين يوماً - سِرْتُ خمسةَ أميالٍ - أقمت في العريش عشرين يوماً - مكثت في الجامعة أربعةَ أعوام".

5 - الظروف السماعية :

هناك ألفاظ وردت منصوبة على الظرفية **على تضمينها معنى (في)**

مثل: "أحقا أنك متفوق؟" فـ(حقاً) ظرف زمان منصوب، في محل رفع خبر مقدم، والمصدر المؤول بأن مبتدأ مؤخر.

ومن ظروف الزمان المسموعة **أيضاً: "غَيْرَ شكٍّ أنكَ صادقٌ" ومثل: "جَهْدَ رَأْيِي أنَّكَ مجتهد"ومثل: "ظنًّا مني أنك حريصٌ على المصلحةِ العامةِ".**

فهذه الظروف منصوبة، وكل منها في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ الذي جاء بعده.

• المعرب والمبني من الظروف :

جميع الظروف معربة - متغيرة الآخر - إلا ألفاظاً محصورة، منها ما هو للزمان، ومنها ما هو للمكان، ومنها ما استعمل للزمان والمكان.

⊙ فالظروف المبنية المختصة بالزمان هي: (متى - إذا - أيان - إذْ - أمس - الآنَ - منذُ - مُذْ - قَطُّ - عَوْضُ - بينما - بَيْنَا - ريثما - رَيْثُ - كيفما - كيفَ - لَمَّا).

⊙ والظروف المبنية المختصة بالمكان هي: (حيث - ثم - هنا - أين).

⊙ والظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان هي: (أنَّى - لَدَى - لَدُنْ) ومثل: (قَبْلُ - بَعْدُ) أحياناً.

• شرح الظروف المبنية المختصة بالزمان وبيان أحكامها :

○ متى :

ظرف للزمان مبني على السكون.

وقد تكون (متى) اسم استفهام منصوباً على الظرفية محلا، مثل:"متى سافرت؟".

وقد تكون مجرورة بـ(إلى) مثل: إلى متى يفرُّ الجبناءُ من أرضِ المعركة؟.

أو مجرورة بـ(حتى)، مثل: حتى متى يظلم العتاة الظالمون؟.

وقد تكون(متى)اسم شرط، مثل:"متى ترطبْ لسانَكَ بذكر الله تَطْهُرْ نفسُكَ" فـ(متى) أداة شرط، و(ترطب) فعل الشرط، و(تطهر) جواب الشرط.

وعندما تكون (متى) على معنى الشرط فإنها تلزم النصب على الظرفية.

○ إذاً :

ظرف للزمن المستقبل غالباً، يتضمن معنى الشرط في الغالب، ويختص بالدخول على الجملة الفعلية، والأكثر أن يكون فعل هذه الجملة ماضياً، يدل معناه

على المستقبل، وقد يكون مضارعاً، يدل معناه على المستقبل، وقد اجتمع الفعلان الماضي والمضارع في قول الشاعر:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَها   وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وقد يكون الفعل الواقع بعد (إذا) ماضياً في اللفظ والمعنى، مثل قول الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[1] لأن هذه الآية نزلت بعد ان انفضوا؛ وبذلك لا يدل الماضي على المستقبل.

وقد تأتي (إذا) فتدل على المفاجأة، وذلك إذا اختصت بالجملة الاسمية، مثل:"دخلتُ البيتَ فإذا لصٌّ واقفٌ".

○ إذْ :

ظرف للزمان الماضي، مثل: "زُرْتُكَ إِذْ تفوقت"، وقد تكون ظرفاً للمستقبل، مثل قول الله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[2].

وهي مبنية على السكون في محل نصب ظرف، وقد تقع موقع المضاف إليه، فتضاف إلى اسم زمان، مثل قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[3] فـ(بعد) ظرف منصوب، و(إذ) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقد تقع موقع المفعول به، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾[4] فـ (إذ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (وَاذْكُرُوا)، أي: اذكروا وقت كنتم قليلاً.

وقد تقع موقع البدل، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[5].

---

(1) سورة الجمعة، الآية (11).

(2) سورة غافر، الآيتان: (70 - 71).

(3) سورة آل عمران، الآية: (8).

(4) سورة الأعراف، الآية: (86).

(5) سورة مريم، الآية (16).

فـ(مَرْيَمَ) مفعول به للفعل (اذْكُرْ)، و(إذ) بدل اشتمال، والمعنى: اذكر وقت انتباذ مريم.

وتلزم (إِذ) الإضافة للجمل سواء كانت جملاً فعلية كما تقدم في الأمثلة، وسواء كانت جملة اسمية، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [1].

حيث جاء بعد (إِذْ) جملة اسمية وهي: (أنتم قليل)، مكونة من مبتدأ وخبر.

○ أيّــــانَ:

ظرف زمان للمستقبل، ويكون اسم استفهام، فيستخدم في السؤال عن الزمان المستقبل خاصة، مثل قول الله: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [2] وأصل (أيان): (أي آنٍ) فخففا وصار اللفظان واحداً، والمعنى: أي حين أو أي وقت؟

وقد تكون (أيان) شرطية فتجزم الفعلين: فعل الشرط وجواب الشرط، مثل:

"أَيَّانَ تخلصْ في قولك وعملك تحققْ نجاحاً باهراً".

فـ (أيان) اسم الشرط ، و(تخلص) فعل الشرط، و(تحقق) جواب الشرط.

○ أمـــــس:

هو اسم زمان، يراد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، وهو اسم معرفة متصرف، سواء دخلت عليه (أل) أم لم تدخل.

فإذا دخلت عليه (أل) كان معرباً على حسب موقعه في الجملة [3]، فيقع فاعلاً في مثل: "ذهب الأمسُ بالخير"، ويقع مفعولاً في مثل: "أحببت الأمس"، ويقع اسم كان في مثل: "كان الأمسُ مليئاً بالمفاجآت"، ويقع مضافاً إليه في مثل: "أحداثُ الأمسِ عجيبةٌ" وهكذا.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (26).

(2) سورة القيامة، الآية (6).

(3) إذا دخلت (أل)على (أمس) فلا يراد منها عندئذ أمس بعينه، وإنما يراد بها يوم من الأيام السابقة ليومك الذي أنت فيه، أي أنها دلت على التنكير..

وكذلك لو أضيفت (أمس) فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة، فتقع مبتدأ في مثل: "أمسُ العرب أفضل من يومهم"، وتكون مجرورة في مثل:"ليت المسلمين يتعلمون من أمسِهم"، وتكون منصوبة في مثل:"أيقنت أن أمسَ المسلمين الأوائل لن يتكرر".

أما إذا لم تقترن (أمس) بأل[1] ولم تعرف بالإضافة فهي على نوعين:

- إن دلت على ظرف، فإنها تبنى على الكسر دائماً في محل نصب.

مثل: "سافرتُ للقاهرة أمسِ - كرمت الدولة النابغين أمسِ".

- وإن لم تستعمل ظرفاً، وكانت مجردة من (أل) و(الإضافة) كما تقدم فإنها تبنى على الكسر، وكان محلها على حسب الموقع الإعرابي.

مثل:"مضى على النجاح أمسِ" فـ(أمس) مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

وجمهور بني تميم يجعل إعراب (أمس) ممنوعة من الصرف عند الرفع، ويبنيها على الكسر في حالتي النصب والجر، فيقول:

"انقضى أمسُ - أحببت أمسِ - لم أجد ساعتي منذ أمسِ".

وأهل الحجاز يبنون (أمس) على الكسر مطلقاً في الرفع والنصب والجر، فيقولون: "انقضى أمسِ - أحببت أمسِ - لم أجد ساعتي منذ أمسِ".

○ الآن:

ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه الزمن الحاضر، وهو مبني على الفتح، مثل: "صليت الفجر الآنَ - أذهب إلى صديقي الآنَ".

---

(1) عندما تتجرد (أمس) من (أل) فإنها تدل على التعريف أي: يقصد بها اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه مباشرة.

ورَأى بعض النحاة أنه معرب منصوب على الظرفية ، ويجوز أن تسبق (الآن) بحرف من حروف الجر التالية: (من - إلى - حتى - منذ - مذ) وتبنى معها على الفتح أيضاً.

○ مُنْذُ ومُذْ :

ظرفان مبنيان للزمان، و(مُذْ) مخففة من (مُنْذُ) وأصل (منذ) : (مِنْ) التي هي حرف جر و(إذْ) الظرفية، لذلك كسرت (الميم) منها في بعض اللغات على الأصل. ومعنى (مُنْذُ - مُذْ) : زمن أو أمد.

وقد يقع بعدها جملة اسمية، مثل: "نمْتُ مُنْذُ الجوُّ باردٌ - نمت مذ الجو باردٌ" وقد يقع بعدهما جملة فعلية فعلها ماض، مثل: "نال المجد أعلى الدرجات مُنْذُ اجتهدَ - نال المجد أعلى الدرجات مُذ اجتهدَ" فتكون الجملة بعد (منذ - مذ) في محل جر مضاف إليهما.

وقد يقع بعدهما اسم مفرد فعندئذ تفقد كل منهما (منذ - مذ) الظرفية، ويكون كل منهما اسماً أو حرف جر، فإن كان المفرد بعدهما مرفوعاً مثل: "قرأتُ القصةَ منذُ يومان - قرأت القصةَ مُذْ يومان".

ف(منذ) أو (مذ) مبتدأ، و(يومان) خبره. أو العكس.

وإن كان الاسم المفرد بعدهما مجروراً فإنهما حرفان للجر .

ولأكثر الكوفيين رأي آخر :

إذا وقع بعد (منذ - مذ) اسم مفرد ، جاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف، مثل: "ما رأيتك منذ شهران - ما رأيتك مُذْ شهران" ف(شهران) فاعل لفعل محذوف تقديره: مضى، وتقدير الكلام: ما رأيتك منذ مضى شهران أو مُذْ مضى شهران، والجملة المكونة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور (مضى شهران) في محل جر مضاف إليه.

ويجوز أن تجر الاسم المفرد والواقع بعد (منذ - مذ) على أنهما حرفا جر شبيهان بالزائد، مثل: "ما رأيتك منذ شهرين - ما رأيتك مذ شهرين".

○ قَـطُّ:

ظرف زمان للماضي، ويستعمل بعد نفي أو استفهام، مثل:"ما ظلمت أحداً قط" أي: (أما ظلمت أحداً فيما مضى من حياتي). فـ(قط) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ومن الخطأ أن يقال: "لا أظلمك قط"؛ لأن الفعل هنا مستقبل، و(قط) ظرف زمان للماضي.

○ عَوْضُ:

ظرف زمان للمستقبل، وهو غير متصرف فلا يأتي إلا ظرفاً، والمشهور بناؤه على الضم، ويجوز بناؤه على الفتح أو الكسر، ويستعمل بعد نفي أو استفهام، مثل: "لا أخونُ الوطنَ عَوْضُ - لن أخونَ الوطن عَوْضُ - هل تخونُ الوطنَ عَوْضُ ؟" والمعنى لا أخُونُ الوطنَ في زمنٍ من الأزمنةِ المستقبلة، ومعنى الجملة الأخيرة: هل تخون الوطن في زمن من الأزمنة المستقبلة؟

وإذا أضيف (عَوْضُ) فهو معرب منصوب، مثل: "لا أخون الوطن عَوْضُ العائضين" أي: دهر الداهرين، وأبد الآبدين.

○ بينما وبينا:

ظرفان للزمان الماضي، وأصلهما: (بين) فأشبعت فتحة النون، فكان منها (بَيْنَا) فالألف زائدة، كزيادة (ما) في بينما.

وأصل (بين) للمكان، مثل: "بيتي بينَ المسجدِ والميدان" .

وقد تكون للزمان، مثل: "ذاكرت بينَ الفجرِ والظهرِ"، فإذا لحقتها (الألف) أو (ما) الزائدتان كان اختصت بالزمان.

وقد تتصرف (بين) كما في قول الله: ﴿هَـذَا فِرَاقُ بَيْنِي وبَيْنِك﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [2] حيث قرئت (بينُكم) بالرفع على أنها فاعل في الآية الأخيرة في إحدى القراءات.

أما إذا لحقت (الألف) أو (ما) الزائدتان بـ (بين) فعندئذ تلزم الظرفية الزمانية، ويمتنع تصرفها، ويجب أن يليها جملة اسمية غالباً أو فعلية، وبعد هذه الجملة كلام يتم به المعنى ويقع بمنزلة الجواب، مثل قول الشاعر:

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ ... فَبَيْنما العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

استقدر أي: اسأل الله أن يقدر الخير.

ومثل قول الشاعر:

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا ... إِذَا نَحْنُ فِيْهِمْ سُوقَةٌ تَتَنَصَّفُ

تَتَنَصَّفُ ، أي: نطلب الإنصاف.

ويرى جمهور العلماء أن الجملة الواقعة بعد (بينا) و(بينما) مضاف إليه في محل جر.

○ رَيْثَما ورَيْثَ:

تعد (رَيْثَ) ظرف زمان مبنياً على الفتح في محل نصب، وهو مصدر راث يريث ريثاً إذا أبطأ، مثل: "زرت المريض رَيْثَ صلى صديقي العصر" أي:(زرت المريض مدة صلاته العصر أو قدر صلاته العصر).

والذي يلي (ريث) الفعل مبدوءاً بـ(ما) أو (أن) المصدرتين، أو مجردا منها، فالأول مثل: "انتظرت الضيف رَيْثَما صلى المغرب - انتظرت الضيفَ رَيْثَ أَنْ صلى المغرب" والثاني، مثل: "انتظرت الضيف رَيْثَ صلى المغرب".

ويكثر وقوع (ريثما) مستثنى بعد نفي، مثل: "ما قعدت عند المريض إلا ريثما

---

(1) سورة الكهف، الآية: (78).

(2) سورة الأنعام، الآية: (94).

تتناول الإفطار".

والظرف (ريثما) مبني عند إضافته إلى جملة صدرها مبني، مثل:"انتظرت الضيف ريثما صلى؛ لأن (صلى) مبني، ويكون معرباً عند إضافته إلى جملة صدرها معرب، مثل: "قعدت عند صديقي ريثما تصلي ركعتين" لأن (تصلي) معرب.

○ كيف:

أصل معناها السؤال عن الكيفية، مثل: "كيف محمد؟"

ولها استعمالات أخرى كأن تكون أداة شرط، وتحتاج إلى جملتين عندئذ هما: فعل الشرط، وجواب الشرط، غير أنها لا تجزم عند البصريين، كما يجب أن يكون كل من فعل الشرط وجوابه موافقين في اللفظ والمعنى، مثل: "كيف تجلسُ أجلسُ - كيف تسعى في الخير أسعى".

وقد يتصل بآخرها (ما) الزائدة دون أن يتغير شيء ومنه قول الشاعر:

مَا النَّاسُ إِلّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِهَا ... فكيفما انْقَلَبَ يوماً بِهِ انْقَلَبُوا

وعندما تكون (كيف) اسم شرط فإن الكوفيين يجعلونها جازمة خلافاً للبصريين.

وعندما تكون (كيف) استفهامية، تكون مبنية على الفتح وجوباً في كل مواقعها المختلفة باختلاف الأساليب التي تحتويها، وضابط إعرابها أن ننظر إلى العامل بعدها، فإن كان محتاجاً إليها باعتبارها جزءاً أساسياً فإنها تعرب على حسب حاجته؛ حيث تكون خبراً في مثل:"كيف أنت" لأن العامل الذي بعد (كيف) مبتدأ يحتاج لخبر، فهي الخبر له، مبنية على الفتح في محل رفع.

كما تعرب (كيف) خبراً لكان في مثل: "كيف كان محمد؟".

فـ(كيف) هنا استفهامية مبنية على الفتح في محل نصب خبر كان، لاحتياج كان لخبر منصوب.

وفي مثل: "كيف ظننتَ الصديقَ؟" تكون (كيف) استفهامية مبنية على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل: ظن.

أما إذا كان ما بعد (كيف) غير محتاج لها احتياجاً أساسياً على النحو السابق ظلت مبنية على الفتح أيضاً ولكن في محل نصب دائماً، إما لأنها حال، مثل: "كيف أقبل المعلم؟" وإما لأنها مفعول مطلق، مثل:"ألم تسمعْ كيف اجتهدَ المخلصون؟" فكيف هنا مفعول مطلق، والمعنى: اجتهد المخلصون أي اجتهاد.

ونجد أن (كيف) في كل مما سبق اسم استفهام ، مبني على الفتح في محل رفع أو نصب على حسب حاجته العامل.

ولسيبويه رأي حسن في معنى (كيف) الاستفهامية و في إعرابها، ملخصه:

أن معنى (كيف) الاستفهامية عند سيبويه شيء واحد، وهو السؤال عن الحال والهيئة، وأن من يقول: "كيف الصديق؟ وكيف النجاح؟ يريد في أي حال الصديق؟ وعلى أي حال الصديق؟ فمعناها اللفظي الدقيق هو: في أي حال؟ أو على أي حال؟ بحيث تستطيع أن تحذف لفظها وتضع مكانه هذا الذي بمعناه، فلا يتأثر المراد، وهذا معنى قول سيبويه: "إنها ظرف مبني على الفتح؛ لأن كلمة ظرف يراد منها أحياناً الجار مع مجروره، ثم إنه يريد الظرفية المجازية كالتالي، ومثل: "زيد في حالة طيبة"ولا يريد الظرفية الحقيقية النحوية التي تقتضي أن يكون الظرف منصوباً على الظرفية.

○ لمَّـــا :

ظرف للزمان الماضي بمعنى: حين أو إذ، هي تقتضي جملتين، فعلاهما ماضيان، ومحلها النصب على الظرفية، وهي تدل على وجود شيء لوجود غيره، مثل قول الله: ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ (1)، مثل قوله تعالى أيضاً: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ (2).

ويجوز أن يتقدم الجواب على (لما) مثل: "حققت التفوق لما اجتهدت" .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (67).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (22).

● شرح الظروف المختصة بالمكان:

○ حَيْثُ:

ظرف مكان مبني على الضم، مثل: "انتظرْ حَيْثُ يقف القطار"وهي تلازم الإضافة إلى جملة فعلية أو اسمية لكن إضافتها إلى الفعلية أكثر، مثل: "اسكن حيث يسكن الصالحون" ومثال إضافتها إلى جملة اسمية: "انتظر في حيث محمدٌ منتظرٌ".

أما إذا جاء بعد (حيث) اسم مفرد رفع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، مثل: "انتظر حيث محمد" فـ(محمد) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: منتظر.

وأجاز بعض النحاة إضافة (حيث) للمفرد، وقد تجر بـ(من) أو (إلى) أو (في)، مثل: "أَذْهَبُ إلى الجامعةِ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ - عُدْ إلى حَيْثُ كُنْتَ - اُقْعُدْ في حَيْثُ أَشَرْتُ لَكَ".

وتكون (حيث) في كل ما سبق مبنية على الضم في محل نصب ظرف، أو في محل جر اسم مجرور.

وإذا اتصلت بها (ما) الزائدة كانت اسم شرط، مثل:"حيثما تجلس اجلس".

○ ثَمَّ وهنا:

كل منهما اسم إشارة للمكان غير أن (ثَمَّ) يشار بها إلى المكان البعيد، وهي ظرف لا ينصرف وهي مبنية على الفتح، بينما (هُنَا) يشار بها إلى المكان القريب، وهي مبنية على السكون، وهي ظرف أيضاً، مثل: "ثَمَّ صديقٌ مخلصٌ - هنا القاهرة".

ويجوز أن تلحق تاء التأنيث بـ(ثَمَّ) فتقول: (ثَمَّة) ومحلها النصب على الظرفية أيضاً، مثل: "ثَمَّةَ أملٌ كبيرٌ في الله".

ويجوز أن يجرا بـ(من) أو (إلى)، مثل: "من هنا تبدأ أو إلى هنا تنتهي".

○ أيـن:

ظرف مكان مبني على الفتح، ويكون للاستفهام عن المكان، مثل: "أينَ

الضيفُ؟ - أين تسافر؟" وقد يكون مجروراً بـ(من) فيسأل به عن مكان ظهور الشيء، مثل: "مِنْ أَينَ تأتي الضوضاء؟" وقد يكون مجروراً بـ(إلى) فيدل على مكان انتهاء الشيء، مثل:"إلى أين تسافر؟".

ويكون اسم شرط أيضاً وعندئذ يلزم النصب على الظرفية مثل: "أين تسكن أسكن" وكثيراً ما تتصل به (ما) الزائدة للتوكيد، مثل: "أينما تذهب تجد مخلصين".

• الظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان:

○ أنَّى:

ظرف مكان مبني على السكون، فقد يكون اسم استفهام عن المكان بمعنى: من أين؟ مثل قول الله: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ [1]، كما يكون بمعنى: كيف، مثل قول الله: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [2] أي: كيف يحييها؟

كما يكون بمعنى: متى؟ مثل: " أنَّى صليتَ العصر؟ ".

وقد يكون اسم شرط بمعنى: "أين، مثل: " أنّى تذهبْ أذهب معك"، هي في كل ما سبق ظرف.

○ لَدُنْ ولَدَى:

هما ظرفان للزمان والمكان بمعنى: (عند) مبنيان على السكون.

والغالب في (لدن) أن تجرد بـ(من)، مثل قول الله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [3]، وقد تكون منصوبة في محل ظرف زمان، مثل:"استيقظت لَدُنْ أذانِ الفجرِ" أو في محل ظرف مكان، مثل: "شربت فنجاناً من القهوة لَدُنْ صديقي".

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (37).

(2) سورة البقرة، الآية: (259).

(3) سورة الكهف، الآية: (65).

وإذا اتصلت ياء المتكلم بـ(لَدُنْ) وجب اتصال نون الوقاية بها، مثل: (لدنّي) ويجوز ترك نون الوقاية فتقول: (لَدُنِي).

وتضاف (لَدُنْ) إلى المفرد، مثل: "انتظرتك من لدن العصر"وتضاف إلى الجملة أيضاً، مثل: "انتظرتك من لدن أغربت الشمس".

وإذا وقع بعد (لَدُنْ) كلمة: (غُدْوَة) جاز جرها بالإضافة، مثل: "زرتك لدن غُدْوَةِ" وجاز نصبها على التمييز أو على أنها خبر لكان المقدرة مع اسمها، مثل: "زرتك لدن غدوةً " فـ(غدوة) يجوز أن تكون تمييزاً، ويجوز أن تكون خبر كان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: (زرتك لَدُنْ كان الوقت غدوة)، وجاز الرفع في (غدوة) على أنها فاعل لفعل محذوف تقديره: (لدن كانت غدوةٌ) فكان هنا تامة.

أما (لَدَىْ) فهو ظرف زمان، مبني على السكون، في محل نصب، مثل: "زرتك لَدَىْ غروب الشمس" وقد تكون ظرف مكان، مثل: "أقمت لديك" وقد تجر بـ(من)، مثل: "جئت من لدى صديقي" ولا تجر (لدى - لدن - عند) بحرف جر غير (من).

○ قبل وبعد:

ظرفان للزمان، ينصبان على الظرفية، مثل: "نِمْتُ بَعْدَ الظهر، واستيقظت قَبْلَ العصر" وقد يجران بـ(من) مثل:"خرجتُ من البيت من قبلِ العصرِ - ذهبتُ إلى الإسكندرية من بعْد الإجازة".

ويجوز أن يكون الظرفان للمكان، مثل: "البيت قَبْل المدرسة وبعْد مكتبِ البريد - الكلية بعْد قاعة المؤتمرات وقبْل المنصة".

وكل من (قبل - بعد) معرب بالنصب، أو مجرور بـ(من) كما تقدم في الأمثلة، وهذان الظرفان يعربان حيناً، ويبنيان حيناً، وإليك التفصيل:

(أ) يكون كل منهما معرباً منصوباً على الظرفية أو مجروراً بـ(من) إذا أضيف في الحالتين وذكر المضاف إليه، مثل قول الله : ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[1].

ومثل: "سافرتُ إلى الإسكندريةِ مِنْ بَعْدِ الفجرِ - ووصلت على قصر المنتزه قَبْلَ الظهرِ أو من قَبْلِ الظهر".

(ب) ويكون - أيضاً - كل منهما - قبل وبعد - منصوباً على الظرفية أو مجروراً بـ(من) إذا حذف المضاف إليه، ونوى لفظه نصاً لحاجة تدعو إليه، مثل : "اشتريْتُ كتابَيْن : كتابَ تفسيرِ، وكتاب بلاغةِ، فشرعْتُ في قراءةِ كتَابِ التفسير قَبْلَ...." ومثل : "اشتريْتُ كتابَيْنَ : كتابَ تفسيرِ، وكتاب بلاغةِ، فشرعْتُ في قراءةِ كتابِ التفسيرِ مِنْ قَبْلَ....".

أي: (فشرعت في قراءة كتاب التفسير قَبْلَ كتابِ البلاغةِ) وتقدير المضاف إليه المحذوف في الجملة الأخرى: (فشرعت في قراءة كتاب التفسير من قبل كتاب البلاغة).

ومثل: "دعيت إلى مناسبتين اجتماعيتين: الأولى عقيقيةُ مولودٍ، والأخرى وليمةُ زواجٍ، فأجبت وليمة الزواج بَعْدَ.. أو من بَعْدَ...".

أي: (فأجبت وليمة الزواج بعد عقيقة المولود - فأجبت وليمة الزواج من بعد عقيقة المولود).

وفي هاتين الصورتين - النصب على الظرفية أو الجر بـ"من" - لا يصح تنوين (قبل - بعد)، ولا يتغير منهما شيء؛ لأن كلًّا منهما لا يزال مضافاً كما

---

(1) سورة طه، الآية: (130).

كان، والمضاف إليه محذوف بمنزلة الموجود.

(ج) أما إذا حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه كان كل من (قبل - بعد) معرباً منصوباً على الظرفية، أو مجروراً بمن، منوناً في الصورتين، مثل: "قرأتُ في كتب التفسير كثيراً وكنتُ قبلاً ضئيلَ المعرفة أو وكُنْتُ مِنْ قَبْلٍ ضَئيلَ المعرفة"، ومثل: "قرأتَ في كُتُبِ الدينِ كثيراً وكُنْتُ بعداً واسعَ الثقافة أو وكنت من بعدٍ واسعَ الثقافةِ".

وهنا تكون (قبل) دالة ومفيدة على السبق المطلق غير المقيد بشيء؛ لأن من يقول: (جئت قبل أذان العصر).

يريد: كان مجيئي سابقاً لأذان العصر، متقدماً بالنسبة لهذا المجيء المحدد المعين، ولكنه مسبق مقيد مقصور على حالة واحدة، وهي أذان العصر، فالحضور سابق بالنسبة لهذه الحالة وحدها دون غيرها.

أما حين يقول: (جئت قبلاً) فإن الظرف يفيد السبق المطلق والتقدم العام، فكأنه يقول: (جئت متقدماً أو سابقاً) وهذا يشمل السبق والتقدم على أذان العصر وأذان الظهر وما بينهما وما قبلهما...، مثل هذا يقال في (بعد).

(د) يكون كل من "قبل وبعد" مبنياً على الضم في محل نصب على الظرفية، وذلك حينما يضافان، ويحذف المضاف إليه وينوى معناه، مثل قول الله: ﴿لله الأمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ فـ(قبل - بعد) ظرفان مبنيان على الضم في محل نصب، لقطعهما عن الإضافة

لفظاً لا معنى، ثم جراً بمن وبقيا على ضمهما، أي: من قبل غلب الروم ومن بعده.

ومثل قول الله: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾[1].

ف (قبل) ظرف مبني على الضم في محل نصب، لانقطاعه لفظاً لا معنى في محل جر، ومثل قول الله : ﴿وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[2] ف(قبل) مبني على الضم في محل جر.

وهذه الحالات الأربع تنطبق على ظروف زمانية أو مكانية أخرى هي: أسفل - دون - أمام - قدَّام - خلف - وراء - يمين - شمال - يسار - فوق - تحت.

- سبق أن أشرنا إلى أن الظرف بنوعيه الزماني والمكاني ينقسم إلى متصرف وغير متصرف.

(أ) فالظرف المتصرف:

هو ما لا يلازم النصب على الظرفية، أي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، فيقع على حسب موقعه في الجملة، كأن يستخدم فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، أو خبراً، أو مجروراً بحرف الجر، أو نحو ذلك، مثل: (يوم - شهر - سنة - ليل - نهار - مكان...).

فمثالها ظرفاً: "سهرت يوماً أو شهراً أو سنةً أو ليلاً" ومثالها غير ظرف: "السنة اثنا عشر شهراً - الشهرُ ثلاثون يوما - كان يومُ الجمعة معتدلا - ذهبت إلى صديقي في يومِ الاثنين...".

---

(1) سورة البقرة، الآية: (25).

(2) سورة آل عمران، الآية: (164).

(ب) الظرف غير المتصرف هو نوعان:

○ النوع الأول:

ما يلازم النصب على الظرفية، فلا يستعمل إلا ظرفاً، مثل:"قَطُّ - عَوْضَ - بَدَل بمعنى مكان"، مثل: (خذ القلم بدل المسطرة)".

والنصب هنا إما مباشرة؛ لأنه معرب مثل: (يومَ - وراءَ).

وإما مبني في محل نصب، مثل: (حيثُ - منذُ).

○ النوع الثاني:

ما يلازم النصب على الظرفية أو الجر بـ(من) أو (إلى) أو (حتى) أو (مذ) أو (منذ) مثل: (قبل - بعد - فوق - تحت - لدى - لدُن - عند - متى - أين - هُنَا - ثَمَّ - حيثُ - الآن).

وتجر (قبل - بعد)

بـ : (من).

وتجر (فوق - تحت)

بـ : (من - إلى).

وتجر (لدى - لدن - عند)

بـ : (من).

وتجر (متى)

بـ : (إلى - حتى).

وتجر (أين - هنا - ثم - حيث)

بـ :(من - إلى).

وتجر (الآن)

بـ : (من - إلى - مذ - منذ).

مثل: "أقام <u>عندي</u> الضيفُ يوماً ثم رحل <u>من</u> <u>عندي</u> إلى عملِهِ".

● **ينقسم الظرف بنوعيه - أيضاً - إلى مبهم و محدود.**

○ ظرف الزمان المبهم :

هو ما دل على زمان غير محدود وغير محدد، مثل:"زمان - وقت - زمن - حين - أبد - أمد".

○ ظرف الزمان المحدود :

هو ما دل على زمان محدد أو وقت معين، مثل:"ساعة - يوم - ليلة - أسبوع - شهر - سنة - عام - أسماء الشهور كرجب ورمضان وشوال وصفر.. - وأيام الأسبوع - والفصول".

○ ظرف المكان المبهم :

هو ما دل على مكان غير محدد، أي ليس له صورة محددة في الحس، مثل: "أمام - قدام - وراء - خلف - يمين - يسار - شمال - فوق - تحت - أسماء المقادير المكانية مثل: فرسخ - ميل - كيلو متراً - متر - سنتيمتراً - قصبة - جانب - مكان - ناحية".

○ ظرف المكان المحدد :

هو ما دل على مكان محدد أو معين، وتكون له صورة محددة في الحس، مثل: "مدرسة - مصنع - بلد - دار - مسجد - مكتب - ملعب - معرض - مستشفى - أسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار".

ينصب الظرف الزماني، سواء أكان مبهماً، أم محدوداً، بشرط أن يتضمن معنى (في) مثل: "نمت ليلاً - ذاكرت نهارا - مارست الرياضة حينا".

فإذا لم يتضمن معنى (في) فإن هذه الكلمة - الظرف - تعرب عندئذ على حسب الموقع الإعرابي، مثل: "يومُ الاثنين إجازة - أو شك يومُ السبت أن ينتهي - جاء يومُ الأحد".

● أما الظرف المكاني فينصب في حالتين:

1 - ما كان منها مبهماً متضمناً معنى (في)، مثل: "وقفت أمامَ المكتبة".

فإذا لم يتضمن معنى (في) أعربت هذه الكلمة - الظرف - على حسب موقعها الإعرابي، مثل: "الكيلومتر ألفُ مترٍ - المترُ مائةُ سنتيمتر - الميلُ ألفُ باعٍ".

2 - ما كان مشتقاً منها، سواء أكان مبهماً أم محدداً، بشرط أن ينصب بفعله المشتق منه، مثل: "نزلت منزلاً مباركاً - جلست مجلسَ المعلمِ الناصحِ".

تدريبات

(1) ميِّز ظرف الزمان من ظرف المكان فيما يلي :

أ - جئت إذا طلعت الشمس.

ب - قال الله : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[1].

ت - قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[2].

ث - قال تعالى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[3].

ج - قوله تعالى : ﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾[4].

ح - قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾[5].

خ - قوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[6].

د - قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[7].

ذ - قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

---

(1) سورة مريم، الآية: (68).

(2) سورة الكهف، الآية: (82).

(3) سورة البقرة، الآية: (191).

(4) سورة البقرة، الآية: (71).

(5) سورة المائدة، الآية: (24).

(6) سورة الأنفال، الآية: (1).

(7) سورة هود، الآية: (105).

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [1].

ر - قوله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [2].

ز - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [3].

س - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [4].

ش - قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا﴾ [5].

ص - قوله تعالى : ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [6].

ض - قوله تعالى : ﴿فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ للهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [7].

(2) عيِّن كل ظرف فيما يلي، وبيِّن نوعه من حيث هو أهو مكان أم زمان:

أ - عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "مَنْ صَامَ يَوماً فِي سَبيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ"[8].

ب - عن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُوم

(1) سورة يونس، الآية: (45).
(2) سورة النحل، الآية: (6).
(3) سورة الحجرات، الآية: (4).
(4) سورة الفتح، الآية: (10).
(5) سورة نوح، الآية: (5).
(6) سورة المؤمنون، الآية: (113).
(7) سورة الروم، الآية: (3، 4).
(8) رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن.

فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[1].

ت - عن ابن عمر رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله ﷺ:**

"لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " [2].

ث - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه **قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ "**[3].

ج - عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله ﷺ:" مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"**[4].

(3) وضّح السبب الذي جعل كل كلمة تحتها خط نائباً عن ظرف فيما يلي :

أ - عن ابن عباس رضي الله عنه **قال: قال رسول الله ﷺ : "مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ"** [5].

ب - عن ابن عمر رضي الله عنه **قال: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي**

---

(1) رواه الطبراني بإسناد حسن.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه أبو داود.

(4) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي.

(5) رواه الطبرني في الكبير والأوسط.

فَقَالَ "يَا عُمَرُ هَاهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ" [1].

ت - انتظرت بعضَ الوقت.

ث - ذهبت إلى القاهرة هذه الليلة.

ج - سهرت عامة الليل.

❁❁❁❁❁

---

(1) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه.

الفصل الخامس

المفعول معه

المفعـول معه

المفعول معه :

هو اسم منصوب يقع بعد "واو" وهذه الواو تدل على اقتران الاسم بعدها باسم آخر قبلها في زمن من حصول الحدث، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، وهذه الواو بمعنى "مع".

مثل قول الله: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾[1]. فكلمة "شركاءكم" مفعول معه.

فإذا سألك أحد قائلاً: "أين مسجد التوحيد؟"

فقد يكون جوابك: تسير مع طريقك هذا؛ فينتهي بك إلى المسجد.

وليس المراد أنه يسير والطريق يسير معه حقيقة، وإلا كان المعنى فاسداً؛ لأن الطريق لا يمشي، وإنما المراد أن يباشر في هذا الطريق، ويلتزم المشي به حتى يصل.

ولو كان الجواب: تسير وطريقك هذا، لكان التعبير سليماً، والمراد واحداً في الجوابين.

ونلاحظ أن كلمة (طريقك) وقعت بعد الواو مباشرة، وهذه الواو تدل على أن ما بعدها قد لازم اسماً قبلها، وصاحبه في زمن وقوع الحدث، وقد يكون الاسم السابق للواو ظاهراً أو ضميراً.

ومن خلال التعريف السابق يتبين لنا أن الجمل التالية لا تشتمل على مفعول معه:

(1) "تحركتِ السفينةُ والنَّاسُ مودِّعون"؛ لأن الذي وقع بعد الواو

---

(1) سورة يونس، الآية: (71).

جملة ، وليس اسماً مفرداً.

(2) (تعاونَ محمدٌ وأحمدُ) لأن الذي بعد الواو عمدة فضلة؛ لأن الفعل (تعاون) يقتضي أن يكون فاعله متعدداً، أي: مثنى أو جمعاً، ذلك لأنه فعل لا يقع إلا من اثنين أو أكثر، فلا بد من التعدد، ولو بطريق العطف كالمثال المذكور و(أحمد) معطوف على (محمد) فهو في حكم الفاعل وعمدة مثله.

شروط نصب المفعول معه :

1 - أن يكون اسماً.

2 - أن يكون واقعاً بعد "واو"[1] تدل على المصاحبة بمعنى (مع).

3 - أن تكون تلك الواو مسبوقة بـ"فعل".

مثل: سِرْتُ والقمرَ.

نلحظ استيفاء الشروط الثلاثة في المثال، حيث جاء المفعول معه اسماً واقعاً بعد "واو" بمعنى مع، وقد سبق هذا الاسم فعل.

أمثلة على المفعول معه :

- خرجتُ وطلوعَ الشمسِ.
- تركتُ السيارةَ والسائقَ.
- صليتَ والأولادَ.
- مشى الرجلُ والحديقةَ.
- اذهبْ وطريقَ السلامة.
- سافرتُ والأهلَ.

---

(1) يشترط أن يقع بعد هذه الواو اسم مفرد منصوب ليكون مفعولاً به.

أما إذا وقع بعد الواو جملة فإن الواو تصير واو الحال، والجملة التي بعدها في محل نصب حال، مثل قولهم: لا تأكل السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللبنَ.

ومثل: دخل الأمريكان بغداد وشعبه مفرق، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

لا تـنْهَ عَـنْ خُلُـقٍ وتأتِـي مـثْلَهُ عَـارٌ علـيْك إذَا فعلْـت عظـيمُ

وذلك لأنه قد وقع فعل لاسم بعد هذه الواو.

عامل النصب في المفعول معه :

العامل في المفعول معه هو ما تقدم عليه من فعل، أو اسم يشبه الفعل، فالفعل مثل: "مشيتُ والقمرَ"، والاسم الذي يشبه الفعل، مثل: "محمدٌ ناجحٌ وزيداً".

ويحسن أن ننبه على أنه لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله، فلا يقال: "والقمر مشيت" ولا يجوز أن يتوسط المفعول معه أيضاً بين العامل وبين الاسم المشارك له، فلا يصح أن يقال: "سار والقمر محمد".

حالات الاسم الواقع بعد الواو :

(1) وجوب عطفه وذلك إذا فقد شرط من شروط النصب الثلاثة المذكورة، مثل: "تصالح محمد وزيد".

فالفعل (تصالح) هنا يستلزم تعدد الأفراد التي تتصالح، ولا بد من وجود اثنين، أو أكثر يتصالحان حقيقة، وهذا يتحقق بالعطف دائماً؛ لأنه يقتضي الاشتراك.

(2) وجوب النصب، وذلك عندما يحدث من العطف فساد في التركيب، مثل: "سار محمدٌ والصحراءَ" بنصب كلمة (الصحراء) على أنها مفعول معه، إذ لو رفعت بالعطف على (محمد) لكان المعنى: (سارت الصحراء) وهذا فاسد.

(3) جواز العطف وجواز النصب، غير أن العطف أفضل، وذلك حين يكون العطف ممكناً بغير أن يحصل منه فساد في التركيب أو في المعنى، مثل: "تعلمَ محمدٌ وأحمدُ من المعلم" فكلمة (أحمد) يجوز رفعها بالعطف على (محمد)، ويجوز نصبها على أنها مفعول معه، لكن العطف أحسن من النصب على المعية؛ لأنه أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة.

(4) جواز العطف وجواز النصب غير أن النصب أفضل، وذلك للفرار من عيب لفظي أو معنوي، فمثال اللفظي :"أكلتُ والضيفَ" فكلمة (الضيف) يجوز فيها الرفع عطفاً على الضمير المرفوع المتصل وهو (التاء)، ويجوز فيها النصب على أنها مفعول معه، وهذا أفضل؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل به ضعف إذا كان بغير فاصل كما في المثال.

ومثال العيب المعنوي قولهم:" لو تركتُ الناقةَ وفصيلَها لرَضِعَها" فلو عطفنا كلمة (فصيل) على كلمة (الناقة) لكان المعنى: (لو تركت الناقة وتركت فصيلها معها) وهذا المعنى غير دقيق.

تطبيقات

(أ) ميِّز المفعول معه في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - ما شأنك والسؤالَ عما لا يفيد.

جـ(1)	: "السؤال" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - دق الجرسُ وخروجَ الطلابِ.

جـ(2)	: "خروج" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

3 - قول الشاعر:

فكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكلْيَتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

جـ(3)	: "بني" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

4 - سافرتُ ومحمداً لأداء فريضة الحج.

جـ(4)	: "محمداً" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز رفعه عطفا على الضمير "تاء الفاعل"، غير أن الأول أرجح.

5 - وصل الراكب وقيام القطار.

جـ(5) : "قيام" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ميِّز بيِّن واو المعية وواو العطف فيما يلي :

1 - كل إنسان وطبعه.

جـ(1) : الواو هنا للعطف، ولا تصلح أن تكون واو المعية، إذا لم يسبق الواو جملة، وبذلك فقد أحد الشروط.

2 - ذهب الولد وأبوه.

جـ(2) : الواو هنا للعطف، "أبوه" اسم معطوف على الولد مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير مضاف إليه.

تدريبات

(1) ميِّز المفعول معه في الأمثلة الآتية :

أ - وقف مدير المدرسة والطلاب.

ب - طفت بالكعبة وشروق الشمس.

ت - مشى محمد والقمر.

ث - جلست والكتاب طويلاً، فما مَلَلْتَهُ وَلا مَلَّني.

ج - كيف حالُكَ والحوادث؟

ح - جئت أنا وخالداً.

خ - صليت وزوجتي.

(2) وضِّح حكم الاسم الواقع بعد الواو فيما يلي :

أ - اشترك شارف وأسيل في الرحلة.

ب - سار محمد وجبال مكة.

ت - مشى أحمد وشاطئ البحر.

ث - صعد المهندس والعمال إلى الطابق الثاني.

ج - سافرت والزوجة للخارج.

(3) بيِّن عامل النصب في كل مفعول معه فيما يلي :

أ - سرت وشاطئ البحر.

ب - انطلق أحمد وطوار الشارع.

ت - سعيد مسافر وإبراهيم.

ث - الكتاب مقروء والقصة.

ج - عدت من القاهرة وغروب الشمس.

تدريبات عامة على المفعولات

(1) (اقتحم الصعوباتِ صوناً لقدرتك، وتجلدْ لها غايةَ التجلدِ، وسِرْ ودوافعَ الأملِ ولا تتردَّدْ ضعفاً أو خوفاً).

(أ) أخرج من الفقرة ما يلي :

- مفعولاً لأجله.
- نائباً عن مفعول مطلق.
- مفعولاً معه.
- مفعولاً به.

(ب) أعرب ما تحته خط .

(2) اجعل هذه المصادر مفعولاً مطلقاً مرة، ومفعولاً لأجله مرة أخرى في جمل :

(تصديقاً - احتراماً - انتصاراً).

(3) أخرج من الجمل التالية ما فيها من مفعولات :

أ - اتق الله طمعاً في رضاه.

ب - أقبل على العلم ابتغاء المعرفة.

ت - جاهدنا في سبيل الله جهاداً.

ث - انتشر الأمن انتشاراً كبيراً.

ج - استيقظ الطالب وطلوع الفجر.

ح - جلست مكان زميلي.

خ - ذاكرت ساعة.

(4) (قرأ الطالبَ قصَّتَه قراءةً جيدةً صباحاً تحت ظِلِّ شجرةِ رغبةً في الفهمِ).

حدد المفعولات التي اشتمل عليها النموذج.

أ - أحسن إلى والدي....... الإحسان. (نائباً عن المفعول المطلق).

ب - أحترم أمي....... رضوان الله. (مفعول لأجله).

ت - وقفت .... المحطة. (ظرفاً).

ث - رحم الله..... عرف نفسه. (مفعولاً به).

ج - يبدأ اليوم الدراسي في الثامنة.... . (ظرفاً).

(6) اضبط هذه الخطبة ضبطاً كاملاً :

(إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان ، فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها. وهما بمنزلة المشرق والمغرب وما بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان) .

الباب التاسع

الحال - التمييز - الاستثناء

◊ الفصـــل الأول :

● الحـــــال

◊ الفصل الثاني :

● التمييـــــز

◊ الفصل الثالث :

● الاســــتثناء

الفصل الأول

الحال

الحـــــال

الحال في اللغة :

هي ما عليه الإنسان من خير أو شر، فعندما نقول: كيف الحال؟ فإننا نسأل عن حالة الإنسان من خير أو شر.

"كلمة" "حال" تستعمل في اللغة مذكرة، وتستعمل كذلك مؤنثة، حيث يقال: (هذا حال طيِّبٌ - هذه حالٌ طيبةٌ) غير أن التأنيث أفصح.

الحال :

هي اسم نكرة منصوبة، تبين هيئة وحالة ما قبله من فاعل، أو مفعول، أو هما معا، أو غيرهما [1] عند حدوث الفعل وحصوله.

مثل قول تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [2].

حيث جاءت الحال"خائفا" من الفاعل، وهو الضمير المستتر في الفعل "خرج" تقديره "هو" عائد على موسى عليه السلام.

ومثل حديث النبي ﷺ عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أنها قالت: " صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهْوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيامًا" [3].

فكل من " جالساً" و"قياماً" حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

---

(1) يرى بعض النحاة أن الحال لا تأتي إلا من الفاعل والمفعول به، غير أن، الراجح أنها تأتي من غيرهما كالمبتدأ والخبر والمضاف إليه... إلخ.

(2) سورة القصص، الآية: (21).

(3) رواه البخاري.

إعراب الحال :

ويجب أن تكون الحال منصوبة إذا كانت مفردة.

أما في حالة كونها جملة أو شبه جملة فتكون في محل نصب.

يقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... إنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إنَّمَا المَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كَاسِفاً بَالُه قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فكل من " كئيباً" و" كاسفاً" و" قليلَ الرجاء" حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنها حال مفردة.

أقسام الحال :

تأتي الحال على ثلاثة أقسام: (حال مفردة - حال جملة - حال شبه جملة)، وإليك التفصيل:

أولاً : حال مفردة :

هي ما ليست جملة ، ولا شبه جملة.

مثل قوله الله : ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[1].

ضاحكا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[2].

---

(1) سورة النمل، الآية: (19).

(2) سورة البقرة، الآية: (60).

مفسدين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم.

ومثل: جاء الطالبان ناجحين.

ناجحين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنَ ﴾[1].

دائبين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

ومثل قول الله: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾[2].

إخوانا : حال منصوبة ؛ وعلامة نصبها الفتحة.

متقابلين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾[3].

جميعا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

وقول الله: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[4].

بينات : حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

ونلحظ أن الحال فيما تقدم وقعت مفردة بقطع النظر عن كونها مثنى، أو جمعَ مذكرٍ سالماً أو جمعَ مؤنثٍ سالماً.

---

(1) سورة إبراهيم، الآية: (33).

(2) سورة الحجر، الآية: (47).

(3) سورة يونس، الآية: (4).

(4) سورة الأحقاف، الآية: (7).

ثانياً: حـال جمـلة:

وهي أن تقع الجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية موقع الحال.

مثل " عاد القائد وهو منتصرٌ - انطلق الشعبُ يهنئ القائد" فنجد أن الجملة (هو منتصر) حال جملة اسمية، بينما الجملة (يهنئ القائد) حال جملة فعلية.

شروط الحال الجملة:

1 - أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.

2 - أن تكون غير مصدرة بحرف تنفيس، مثل: (السين - سوف - لن).

3 - أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط إما الضمير وحده، مثل قول الله: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [1].

فجملة (يبكون) واقعة حالاً، وقد اشتملت على ضمير (واو الجماعة) وهو الرابط الذي يربطها بصاحب الحال: (واو) والجماعة بالفعل (جاؤوا)، وإما أن يكون الرابط (الواو) مثل قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [2] فـ(نحن عصبة) حال جملة اسمية، والرابط هنا هو (الواو). وإما أن يكون الرابط الواو والضمير معا، مثل قول الله:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [3].

فجملة (وهم ألوف) حال جملة اسمية والرابط هنا: (الواو - هم).

ومما سبق يتبين أن الحال تقع جملة اسمية، وتقع أيضا جملة فعلية، وإليك التفصيل:

---

(1) سورة يوسف، الآية: (16).

(2) سورة يوسف، الآية: (14).

(3) سورة البقرة، الآية: (243).

(أ) حال جملة اسمية :

تقع الحال جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، سواء سبقت بواو تسمى واو الحال[1] أم لم تسبق.

مثل قول الله تعالى: قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾[2].

نحن : الواو للحال" نحن" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

عصبة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن"، والجملة الاسمية (ونحن عصبة) في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾[3].

وهو : الواو للحال، "هو" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

معهم : ظرف، والضمير مبني في محل كل جر مضاف إليه وهذا الظرف شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ "هو"، والجملة الاسمية "وهو معهم" في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[4].

وأبونا : الواو للحال، "أبونا" مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير" نا" مبني في محل جر مضاف إليه.

شيخ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "أبونا"

---

(1) واو الحال يصح وقوع (إذ) الظرفية موقعها، وتسمى واو الابتداء.

(2) سورة يوسف، الآية: (14).

(3) سورة النساء، الآية: (108).

(4) سورة القصص، الآية: (23).

والجملة الاسمية "وأبونا شيخ" في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1].

ومثل : حضرَ الطبيبُ حقيبةٌ في يديه - حضر الطبيبُ وحقيبةٌ في يديه - حضر الطبيبُ في يديه حقيبةٌ - حضر الطبيبُ وفي يديه حقيبةٌ.

(ب) حال جملة فعلية :

حيث تقع الحال جملة فعلية تبدأ بفعل.

مثل قول الله : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾[2].

جاؤوا	: فعل ماضٍ مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
أباهم	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير " هم" مبني في محل جر مضاف إليه.
عشاءً	: ظرف زمان متعلق بالفعل "جاء".
يبكون	: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأن من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، أو الجملة الفعلية "يبكون" في محل نصب حال.

ومثل: أَقبلَ العيدُ يحملُ البَهجَةَ والسَّعادةَ.

أقبل	: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
العيد	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(1) سورة البقرة، الآية: (243).

(2) سورة يوسف، الآية: (16).

يحمل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

البهجة : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية (يحمل البهجة) في محل نصب حال.

ومثله: سَارَ الطفلُ يَضْحَكُ - أقبَل الطَّالبُ يَرْكَبُ دراجَتَهُ.

ثالثاً: حال شبه جملة:

تقع الحال شبه جملة، سواء كانت جارا ومجرورا، وسواء كانت ظرفاً، وتكون شبه الجملة في محل نصب حال، وإليك التفصيل:

(أ) حال جار ومجرور:

حيث يقع الجار والمجرور (شبه جملة) في محل نصب حال.

مثل قول الله: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[1].

خرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على (قارون).

على قومه : مبني على حرف جر، "قومه" اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

في زينته : في حرف جر "زينته": اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة (الجار والمجرور) في محل نصب حال.

---

(1) سورة القصص، الآية: (79).

ومثل قول الله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾[1].

بالقسط : الباء حرف جر "القسط" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة (الجار والمجرور) في محل نصب حال.

أي : أوفوا الكيل والميزان مقسطين، أو تامين، أو عادلين - فخرج على قومه متزينا.

ومثل: سمعْتُ النَّصيحةَ من لِسَانٍ مُخلصٍ.

(ب) حال ظرف :

حيث يقع الظرف حالا، ويكون شبه جملة (ظرفاً) في محل نصب حال

مثل: أبصرْتُ الهِلالَ بين السحابِ.

أبصرت : فعل ماضٍ مبني على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل.

الهلال : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بين : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

السحاب : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة[2].

وشبه الجملة (بين السحاب) ظرف في محل نصب حال.

ومثل: استقر الطائر فوق الشجرة.

فشبه الجملة " فوق الشجرة" ظرف في محل نصب حال.

تعدد الحال :

قد يكون في الكلام أكثر من حال.

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (152).

(2) الاسم الواقع بعد الظرف يعرب مضافاً إليه في الغالب.

مثل قول الله: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [1].

رجع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة [2].

إلى : حرف جر.

قومه : اسم مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (رجع).

غضبان : حال أولى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف.

أسفا : حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل: صَعَدَ الخطيبُ المنبرَ متكلفاً واعظاً.

✍ تنبيهان!

(1) إذا جاء في الكلام ما يدل على الترتيب فإنه يعرب حالا :

مثل: دَخَلَ الطلابُ الفصلَ طالباً طالباً.

دخل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(1) سورة طه، الآية: (86).

(2) الأسماء المقصورة هي كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها مثل: (موسى - عيسى - مصطفى).

والأسماء المنقوصة: هي كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها. مثل: (المحامي - القاضي - الهادي) كلها تعرب، وعلامة إعرابها حركات مقدرة: الضمة المقدرة رفعا، والفتحة المقدرة نصبا، والكسرة المقدرة جرا، وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل.

الفصل : منصوب على نزع الخافض [1].

طالباً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنها تدل على الترتيب طالبا: توكيد لفظي[2]، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(2) يوجد أربع كلمات في اللغة العربية إذا جاءت هذه الكلمات منونة بالفتح تعرب حالا وهي: كل - جميع - سوى - مع.

مثل: (ذاكرْنَا كُلًّا - نجحْنَا جميعًا - حمْدنَا الله سوًى - تعاهدْنَا على الصداقةِ معاً) [3].

تقديم الحال وتأخيرها:

يجوز تقديم الحال وتأخيرها، والأصل في الحال أن تتأخر ولا مانع من تقديمها:

مثل قول الله: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [4].

حيث تقدمت الحال "خُشَّعًا" منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وقرئ خاشعاً.

ومثل: (حَضَرَ القطارُ سريعاً - حَضَرَ سريعاً القطارُ - سريعاً حَضَرَ القطارُ).

فكلمة "سريعًا" حال في المواضع الثلاثة [5].

---

(1) أي: منصوب على نزع حرف جر "في" والتقدير: دخل الطلاب في الفصل طالبا طالبا، ويجوز أن يكون مفعولا به على السعة.

(2) التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظة مرتين لأجل التوكيد، وسيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب العاشر.

(3) وهناك من يعربها ظرفاً.

(4) سورة القمر، الآية: (7).

(5) مثال تقديم الحال قول الشاعر:

غافلاً تعرضُ المنيَّة للمَرْء ... فيُدْعَى وَلاتَ حِينَ نداء

القاعدة تقول: الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات فمثلا عندما تقول: (يعيش حاكم عادل هو آمنٌ - يعيش الحاكمُ العادلُ وهو آمنٌ) فنلحظ أن جملة (هو آمن) التي جاءت في المثال الأول تعرب نعتاً؛ لأنها جاءت بعد نكرة، وهي (حاكم). بينما تعرب حالا في المثال الثاني ؛ لأنها جاءت بعد معرفة وهو: (الحاكم).

ومثل هذا يقال في: (يعيش حاكم عادل في أمان - يعيش الحاكم العادل في أمان) حاول أن تفرق بين إعراب شبه الجملة (في أمان) المتكررة مع الرجوع للقاعدة السابق ذكرها[1].

---

(1) فإذا كان صاحب الحال نكرة مختصة بسبب نعت أو غيره جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالاً، وأن تكون نعتاً.

ملحق الإضافات

● الاسم الذي تكون له الحال :

تأتي الحال من الفاعل ، مثل: " جاء المعلم واعظاً ".

وتأتي من نائب الفاعل ، مثل:" يُشربُ اللبنُ ساخنًا ".

وتأتي من الخبر، مثل : "هذا البناء شامخًا ".

وتأتي من المبتدأ - كما هو مذهب سيبويه - مثل: "أنت مجتهداً أخي"، ومن المفاعيل على الأصح.

فمجيئها من المفعول به، مثل:" شاهدت البلبل مغرداً ".

ومن المفعول المطلق، مثل:" أنفقتُ إنفاقاً جميلا وأخلصتُ الإخلاصَ شديداً ".

ومن المفعول معه، مثل:" سرتُ والقمرَ مضيئاً".

وتأتي من المفعول لأجله، مثل:" أحترمُ الوالدين رغبةَ الجنة مجردةً من الرياء".

ومن المفعول فيه، مثل:" قُمْتَ الليلَ كاملاً ".

● صاحب الحال :

هو الاسم الذي جاءت الحال، لتبين هيئته، وتوضح كيفيته، فعندما تقول: "عاد المسافر سعيداً" فصاحب الحال هو (المسافر).

● مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة :

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، لكنه قد يأتي نكرة بمسوغات، هي:

(1) إذا تقدمت الحال على صاحبها النكرة :

مثل: "خرج مسروراً ضيفٌ" حيث تقدمت الحال (مسروراً) على صاحب الحال (ضيف)، لذا جاز في صاحب الحال أن يأتي نكرة.

ومنه قول الشاعر:

لِمَيَّةَ مُوحشًا طَلَلُ يلوحُ كَأَنَّه خِلَلُ

حيث تقدمت الحال (موحشًا) على صاحبها (طلل) والذي سوغ وقوع صاحب الحال نكرة تقدم الحال عليها.

(2) يأتي صاحب الحال نكرة - أيضاً - إذا سبقه نفي أو نهي أو استفهام :

فالأول مثل :

" ما تفوق طالبٌ معتمداً على غيره" حيث جاء صاحب الحال (طالب) نكرة؛ لأنه سبق بالنفي (ما) والحال هنا هي (معتمداً).

ومنه قول الشاعر:

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حمًى وَاقيا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقيا

حيث جاءت الحال (واقياً) من صاحبها النكرة (حمى) والمسوغ هنا وقوعه بعد نفي.

والثاني مثل :

"لا تَمِلْ إلى ظالمٍ خائفاً منه" حيث جاء صاحب الحال (ظالم) نكرة؛ لأنه سبق بنهي (لا) والحال هنا هي (خائفاً).

ومنه قول الشاعر:

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلَى الإِحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

حيث جاء الحال (متخوفاً) من صاحبه النكرة (أحد) والمسوغ جعل صاحب

الحال نكرة هو وقوعه بعد نهي.

والثالث مثل:

" هل زارك أحدٌ ماشياً ؟ ".

ومثل:" أيعجبك رجلٌ منافقاً؟ حيث جاء صاحب الحال نكرة في المثالين وهو على الترتيب. (أحد - رجل) والمسوغ الذي جعل كلا منهما نكرة هو وقوعهما بعد استفهام، والحال في المثالين هما: (ماشياً - منافقاً).

ومنه قول الشاعر:

يَا صَاحِ هَلْ صُمَّ عَيْشٌ باقيًا فَتَرى لِنَفْسكَ العذرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَملا

حيث جاء صاحب الحال (عيش) نكرة، والمسوغ هنا وقوعه في سياق الاستفهام، الحال هنا هي (باقيا).

(3) يأتي صاحب الحال نكرة - أيضاً - إذا تم تخصيصه بوصف أو إضافة.

فالأول مثل:

"زارني طالبٌ متفوقٌ راغباً نصحي" حيث جاء صاحب الحال(طالب) نكرة، والمسوغ في ذلك تخصيصه بالوصف بعده (متفوق)، والحال هنا هي (راغباً) ومنه قول الله: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾[1]، حيث جاء صاحب الحال : (أمر) نكرة، والمسوغ في ذلك تخصيصه بالوصف بعده (حكيم)، والحال هنا هي : (أمراً).

ومثل:

"مررت بقائد جيش حزيناً على أمته"، ومنه قول الله: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً

(1) سورة الدخان، الآية: (4).

لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [1].

حيث جاء صاحب الحال نكرة وهو على الترتيب: (قائد - أربعة) والمسوغ في ذلك تخصيصه بالإضافة، والحال هنا على الترتيب: (حزيناً - سواءً).

● عامل الحال:

تحتاج الحال إلى عامل وصاحب، ولقد تحدثنا عن صاحب الحال مفصلاً أما عامل الحال فهو ما تقدم على الحال من فعل، أو شبهه، أو معناه، وهذا العامل هو الناصب للحال.

فالفعل عامل في نصب الحال، مثل: "جاء الصديق فرحاً".

وشبه الفعل عامل في نصب الحال - أيضاً - والمراد بشبه الفعل، أي: الصفات المشتقة من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول، مثل:" ابني قادم ماشياً".

ومعنى الفعل - أيضاً - عامل في نصب الحال، والمراد بمعنى الفعل عدة أشياء، وهي:

1 - اسم الفعل، مثل:" صَهْ ساكتاً".

2 - اسم الإشارة، مثل:"هذا زيد مسرورا"، ومنه قول الله: ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [2]، وقوله: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ [3].

3 - أدوات التشبيه، مثل: " كأن الباخرة - واسعةً - فندقٌ كبيرٌ".

(1) سورة فصلت، الآية: (10).

(2) سورة هود، الآية: (72).

(3) سورة النمل، الآية: (52).

4 - أدوات التمني والترجي ، مثل : " ليت الصدقَ - دائماً - عندنا " .

ومثل: " لعلك - مخلصاً - على حق " .

5 - أدوات الاستفهام ، مثل : " مالك مسرعاً؟ " ، ومثل : "ما شأنك حزيناً".

ومثل: " كيف أنت متكاسلاً ؟ " .

ومثل:" كيف بالضعيف منتصراً ".

ومنه قول الله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾[1].

6 - حرف التنبيه (ها) مثل : " ها هو ذا صديقي نشيطاً ".

7 - الجار والمجرور ، مثل : " النجاح لك وحدك ".

8 - الظرف، مثل :" العصير أمامك بارداً ".

9 - حرف النداء، مثل :" يا أيها المتصدق - مخلصاً - لك الثواب ".

- **تقديم الحال على صاحبها وتأخيرها عنه :**

للحال مع صاحبها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أوضاع:

أولاً : جواز التقديم والتأخير :

وهذا هو الأصل، حيث يصح أن نقول:" خرج الضيفُ مسروراً " وذلك بجواز تأخير الحال على صاحبها (الضيف) كما يصح تقديم الحال على صاحبها

(1) سورة المدثر، الآية: (49).

فتقول:" خرج مسروراً الضيفُ ".

ثانياً: وجوب تأخير الحال على صاحبها:

وذلك في عدة مواضع، منها:

1 - أن تكون الحال محصورة:

مثل:" ما خرج الضيفُ إلا مسروراً" ومثل:" إنما خرج الضيف مسروراً"، ومنه قول الله: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾[1].

2 - أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو:

مثل:"تحدث القائد وهو متحمّس"، أما إذا كانت جملة الحال غير مقترنة بالواو فعندئذ يجوز تأخيرها وتقديمها، مثل:" أقبل محمدٌ يبتسم - أقبل يبتسم محمدٌ ".

3 - إذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة:

مثل: " سرني مذاكرة محمد نشيطاً - أعجبني خطابك منظماً " .

ثالثاً: وجوب تقديم الحال على صاحبها:

تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في موضعين:

1 - إذا كان صاحب الحال محصوراً.

مثل : " ما رجع حزيناً إلا زيدٌ - إنما رجع حزيناً زيد ".

2 - إذا كان صاحب الحال نكرة غير مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام .

مثل: " أَقْبَلَ حزينًا مواطنٌ " .

• تقديم الحال على عاملها وتأخيرها عنه:

للحال مع عاملها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أوضاع، وهي:

---

(1) سورة الكهف، الآية: (56).

أولا : جواز التقديم والتأخير :

الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها، وقد تتقدم جوازاً، بشرط أن يكون عاملها فعلاً متصرفاً، مثل: "مسروراً عدت من الصلاة " أو وصفاً مشتقًّا يشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مثل:" بطيئاً زيدٌ ذاهبٌ".

ثانياً : وجوب تقديم الحال على عاملها :

تتقدم الحال على عاملها وجوباً إذا كانت الحال اسم استفهام، مثل: "كيف عاد محمد؟" (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

ثالثاً : وجوب تأخير الحال على عاملهـا :

تتأخر الحال عن عاملها وجوباً في عدة مواضع، منها:

1 - إذا كان العامل فعلاً جامداً.

مثل:" بئسَ الرجلُ مخادعاً - نعم الصديق مكافحًا - ما أحسن الربيع معتدلاً - أحسن بالرئيس عادلاً ".

2 - إذا كان العامل اسم فعل.

مثل: " صه ساكتا - نزال مسرعاً - حذار الحليم غاضبا ".

3 - إذا كان العامل مصدرا يصح تقديره بأن والفعل.

مثل: "يسرني فعلك الخير نشيطاً"، إذ يصح أن تقول:(يسرني أن تفعل الخير نشيطاً) حيث تم تأويل المصدر الصريح (فعلك) بمصدر مؤول (أن تفعل).

4 - إذا كان العامل صلة لأل، مثل:" أنت الصديق مخلصاً ".

5 - إذا كان العامل صلة لحرف مصدري .

مثل : " يعجبني أن تأتي مسروراً - يعجبني ما أتيت مسروراً ".

6 - إذا كان العامل مقروناً بلام الابتداء، مثل : " لأعمل مخلصاً " .

7 - إذا كان العامل مقروناً بلام القسم ، مثل : " لأذهبنَّ إلى الجامعة فرحاً ".

8 - إذا كانت الحال مؤكدة لعامله، مثل:"تبسم محمدٌ ضاحكاً - ولّى العداء مدبرًا - فَرَّ اللصُّ هارباً ".

9 - إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، مثل : " وصلت والقطارُ مغادرٌ ".

• شروط الحال

يشترط في الحال أربعة شروط، هي:

(1) أن تكون الحال صفة متنقلة لا ثابتة :

أى غير لازمة لصاحبها، مثل: "حضر الضيف مسروراً"؛ وذلك لأن السرور قد يفارق الضيف ويحضر حزيناً، أو يحضر ماشياً أو راكباً...، وهذا ما يسمى بالحال المتنقلة ، وقد تكون صفة ثابتة، وهو ما يسمى بالحال اللازمة، مثل:

" هذا صديقُك طيباً - خلق الله الإنسان ضعيفاً - خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها " [1].

فكل من: (طيباً - ضعيفاً - أطول) حال لازمة أي: لازمة لصاحبه ولا تفارقه.

(2) أن تكون الحال نكرة، لا معرفة :

وهذا هو مذهب جمهور النحاة. أما إذا وردت الحال بلفظ المعرفة فوجب تأويلها بنكرة، مثل : " قعدت في الغرفة وحدي " أي : منفرداً.

ومثل:" ادخلوا المدرج الأول فالأول" أي: مرتبين.

وأجاز يونس مجيء الحال معرفة، فيصح عنده قولك:"أقبل زيدٌ المسرور" بنصب (المسرور) على أنها حال.

---

(1) يديها: بدل من الزرافة، وهو بدل بعض من كل، وأطول: حال من الزرافة.

(3) أن تكون الحال مشتقة لا جامدة :

أي تكون وصفاً مأخوذاً من (اسم فاعل - أو اسم مفعول - أو صفة مشبهة - أو اسم تفضيل).

مثل:"جاء المعلم ناصحاً - عاد الفائز محمولاً على الأعناق - بدا حافظ القرآن حسنَ الشكل - أبصرت المريض أحسنَ حالاً من أمس".

وقد تأتي الحال جامدة مؤولة بوصف مشتق، وهي ما تسمى بالحال الموطئة، أي الممهدة، فكأن الحال في الحقيقة هي الكلمة المشتقة التي وقعت صفة. أما الاسم الجامد فقد مهد لذلك المشتق.

● وتقع الحال الموطئة في ثلاث حالات :

أ - إذا دلت الحال على تشبيه.

مثل: " فكر زيد ثعلباً "، أي : مكاراً كالثعلب.

ومثل: " ظهرت الحقيقة شمساً ".

ب - إذا دلت الحال على مفاعلة.

مثل: "كلمتك فماً إلى فم"، أي: متشافهين.

ومثل:" بعتك الكتاب يداً بيد"، أي: متقابضين.

ج - إذا دلت الحال على ترتيب.

مثل: " دخل الطلاب طالباً طالباً - قرأت القصة فصلاً فصلاً "، أي: مرتبين.

وقد تكون الحال جامدة غير مؤولة بوصف مشتق، وهو المسمى بالحال الجامدة، ومن أهم مواضعها:

أ - إذا دلت على سعر :

مثل: " بعته القطن قنطاراً بثمانين جنيهاً "، أي: مسعراً .

ومثل:" اشتريت قطعة أرضٍ متراً بألف جنيه ".

ب - إذا دلت على عدد :

مثل:" اكتمل أعضاء مجلس الإدارة تسعة أفراد"، أي: تم بالغاً هذا العدد، ومنه قوله الله: ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (1).

ج - إذا كانت الحال موصوفة :

مثل قول الله : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (2)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (3).

(4) أن تكون الحال نفس صاحبها في المعنى :

فمثلا قولك : " ابتسم صديقي سعيداً " فإن المبتسم هو نفسه سعيد.

ولا يجوز أن يقال: "دخل صديقي ابتساماً" لأن الابتسامة فعل لصديقي، وليس هو نفسه.

• أقسام الحال :

تنقسم الحال إلى أقسام مختلفة، باعتبارات متعددة، فتنقسم إلى مؤسسة، ومؤكدة، وإلى حقيقية وسببية، وإلى منفردة ومتعددة، وإليك التفصيل:

• الحال المؤسسة والمؤكدة :

المؤسسة :

هي التي تذكر للتبيين والتوضيح، ولا يستفاد معناها بدون ذكرها، فهي تفيد الجملة معنى جديداً، وهذا المعنى الجديد، لم يفهم من الجملة قبل هذه الحال،

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

(2) سورة مريم، الآية: (17).

(3) سورة يوسف، الآية: (2).

مثل:" عاد العاملُ تَعِبًا " وهذا النوع أكثر ما تأتي الحال عليه.

المؤكدة:

وهي التي يستفاد معناها بدونها، وإنما يؤتى بها للتوكيد، ولا تفيد معنى جديداً، هي ثلاثة أنواع:

1 - مؤكدة لعاملها:

وهي التي توافقه لفظا، معنى، مثل: " اجتهد الطالب اجتهادا " ، ومنه قول الله: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[1].

وقد توافقه معنى فقط، مثل قول الله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا ﴾[2] ومثل: "فر اللص هارباً".

2 - مؤكدة لصاحبها:

هي التي يستفاد معناها من صاحبها ، مثل:"نجح الطلاب كلهم جميعاً "، ومثل:"سلمت على الضيوف قاطبةً - زارني أصدقائي كافةً " ومثل قول الله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾[3].

3 - مؤكدة لمضمون الجملة:

وهي التي تؤكد مضمون جملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين، مثل: "زيد صديقك رحيما - أنت الأبُ عطوفًا - نحن الأصحاب متعاونين".

---

(1) سورة النساء، الآية: (79).

(2) سورة النمل، الآية: (19).

(3) سورة يونس، الآية: (99).

● الحال الحقيقية والحال السببية :

الحال إما أن تكون حقيقية، وهي التي تبين هيئة صاحبها، مثل" حضر المعلم نشيطاً ".

وإما أن تكون سببية وهي التي تبين هيئة اسم قد اتصل به ضمير يعود إلى صاحبها، مثل:" وقفت الفتاة محمرًا وجهها - دخل الطالب الامتحان مصفرًا وجهه - كرمْتُ المتفوقة حاضراً أبوها - ركبْتُ السيارةَ غائبًا صاحبها ".

فـ(نشيطا) في المثال الأول حال حقيقية؛ لأنها جاءت لتبين هيئة صاحبها (المعلم) بينما الحال في بقية الأمثلة، وهي على الترتيب: (محمرًا - مصفرا - حاضرا - غائبا) كلها حال سببية ؛ لأنها جاءت لتبين هيئة اسم قد اتصل به ضمير يعود على صاحبها، وهو على الترتيب:

(وجهها - وجهه - أبوها - صاحبها).

● الحال المنفردة والحال المتعددة :

الحال المنفردة : هي ما كانت وصفاً واحداً، وذلك هو الأكثر في الحال، مثل :" عاد الجيش منتصراً - عاد المصلي من المسجد مطمئنًا ".

الحال المتعددة : هي ما كانت الحال أكثر من صفة، سواء أكانت لواحد، أم لمتعدد، مثل :"عادَ الجيشُ فرحًا منتصراً " ، والحال المتعددة تأتي على صورتين :

الصورة الأولى :

أن تكون الحال متعددة وصاحبها واحد، مثل:"أحترمُ الرجلَ مؤمناً شجاعاً ".

فكل من: (مؤمناً - شجاعاً) حال، وصاحبها واحد وهو (الرجل) ومنه

قول الله: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[1].

الصورة الثانية:

أن تكون الحال متعددة وأصحابها متعددين، وذلك على التفصيل التالي:

(أ) أن يكون هناك دليل لفظي يوجه كل حال لصاحبها كالتثنية والجمع أو التذكير والتأنيث، مثل: "نصح المعلم التلاميذ واقفاً جالسين" فـ(واقفاً) حال للمعلم، و(جالسين) حال للتلاميذ.

ومثل:" قابلت ابنتي ماشياً راكبةً ".

فـ(ماشيا) حال لتاء المتكلم، و(راكبة) حال لابنتي.

ومثل:" شاهدت الأصدقاء سعيداً فرحين ". فـ(سعيدا) حال لتاء المتكلم و(فرحين) حال للأصدقاء، وهكذا نجد الدليل اللفظي يوجه كل حال لصاحبها.

(ب) أن يكون هناك دليل معنوي يوجه كل حال لصاحبها مثل: " تكلم الأب مع ابنته منصتاً ناصحاً ".

فالمعروف أن الإنصات للابن، والنصح للأب، وعندئذ لا داعي لترتيب الأحوال المتعددة، إذ إنها يمكنك أن ترد كل حال إلى صاحبها.

(ج) إذا لم يكن هناك دليل يوجه الأحوال المتعددة لأصحابها، فعندئذ تعدُّ الحال الأولى للثاني، الحال الثانية للأول، مثل: "قابل زيدٌ محمداً فرحًا ماشيًا".

فالفرح حال لمحمد، بينما (ماشياً) حال لزيد.

أما إذا كانت الحال المتعددة لصاحب متعدد اللفظ والمعنى، فإنها تثنى، إن

---

(1) سورة طه، الآية: (86).

كانت لاثنين، وتجمع إن كانت لأكبر، مثل: قول الله: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَينَ ﴾[1].

فأصل الكلام: وسخر لكم الشمس دائبة والقمر دائباً، فوجب جمعها في لفظ واحد بالتثنية.

ومثل قول الله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾[2] على قراءة من نصب النجوم. أما على قراءة من رفع (النجوم - مسخرات) فيكون الأسلوب مبتدأ وخبراً، أي جملة اسمية.

• حذف الحال :

يصح حذف الحال ؛ لأنها فضلة، وذلك: إذ دل عليها دليل بوجود قرينة تغني عن ذكره، مثل: " زرتُ صديقي فقابلَني ابنُه: مرحباً يا عمي" وتقدير الحال هنا: (فقابلني ابنه قائلاً: مرحباً يا عمي).

ومنه قول الله: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾[3] وتقدير الحال: (يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا).

ومثل قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُم﴾[4] وتقدير الحال: (يدخلون عليهم من كل باب قائلين سلام عليكم).

• حالات وجوب ذكر الحال أو عدم حذفه :

1 - إذا كانت الحال محصورة، مثل:" ما تكلم الأبُ إلا ناصحاً ".

---

(1) سورة إبراهيم: (33).

(2) سورة النحل، الآية: (12).

(3) سورة البقرة، الآية: (127).

(4) سورة الرعد، الآيتان: (23 - 24).

2 - إذا كانت الحال نائبة عن عاملها المحذوف سماعاً، مثل:" هنيئاً لأرباب البيان بيانهم" بمعنى: ثبت لك الخير هنيئاً.

3 - إذا كانت جواباً ، مثل: " كيف ذهبت إلى الاجتماع ؟ ".

فيجاب: "راكباً سيارتي".

4 - إذا كان المعنى متوقفاً عليها، بل ربما يفسد المعنى بدونها؛ فهي عندئذ عمدة، مثل قول الله: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى ﴾[1]، ومثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾[2].

ومن الحال التي لا يتم المعنى إلا بها تلك التي تسد مسد الخبر، مثل: "قراءتي النشيد مكتوباً - شربي الشاي دافئاً - أكلي الطعام ناضجاً".

• حذف صاحب الحال :

قليلاً ما يحذف صاحب الحال، ولكنه قد يحذف إذا وقع ضميراً عائداً على موصول، وكان حذفه عندئذ جائزاً، مثل قول الله: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً ﴾[3] فـ(رسولاً) حال، وحذف صاحبها وهو الضمير المتصل بالفعل (بعث)؛ إذ الأصل: بعثه.

• حذف عامل الحال :

يحذف العامل في الحال جوازا ووجوباً، وإليك التفصيل:

(أ) حذف عامل الحال جوازاً :

يحذف عامل الحال جوازاً إذا دلت عليه قرينة مقالية أو حالية.

فمثال المقالي أن يقال:" هل تزورني؟".

---

(1) سورة النساء، الآية: (142).

(2) سورة النساء، الآية: (43).

(3) سورة الفرقان، الآية: (41).

فتجيب:"سعيداً" أي: أزورك سعيداً.

ومنه قول الله: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [1] والتقدير: (بلى نجمعها قادرين)، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ [2] والتقدير: فصلوا رجالاً أو ركباناً.

ومثال الحالي أن تقول لمن يتزوج:" مباركاً". أي تعيش مباركاً.

وأيضاً قولك لمن يسافر:"سالماً". أي: تسافر سالماً، وكذلك قولك لمن قدم من الحج: "مأجوراً" والتقدير: رجعت مأجوراً.

ومثل قولك لمن سألك كيف ذهبت إلى المحطة؟ فتجيبه " ماشياً ".

أي : ذهبت ماشياً.

(ب) حذف عامل الحال وجوباً:

1 - إذا كانت الحال سادّة مسد الخبر:

مثل: "مساعدتي الرجل محتاجاً" فكلمة (محتاجاً) حال، سدت مسد الخبر للمبتدأ (مساعدتي) ، والأصل: (مساعدتي الرجل إذا كان محتاجاً).

2 - إذا كانت الحال مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ:

مثل: "أمفطراً والمسلمون صائمون - أنائماً وقد أشرقت الشمس" .

أي: أتوجد مفطراً ؟ - أتوجد نائماً ؟

3 - إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها:

مثل: " أنت أخي مواسياً - الجد أب رحيماً " أي: أعرفه مواسياً وأعرفه رحيماً.

4 - إذا كانت الحال تدل على الزيادة أو النقصان: مثل:"تصدق بجنيه فصاعداً" فكلمة (صاعداً) حال، وعاملها وصاحبها محذوفان، والتقدير: فاذهب

---

(1) سورة القيامة، الآية: (3، 4).

(2) سورة البقرة، الآية: (239).

بالعدد صاعداً.

ومثل: " لا تتعرض للشمس عند الشروق إلا عشرين دقيقة فنازلاً" ، ومثل: "اشترى الكتاب بعشرين جنيهاً فسافلاً" ويلزم هنا اقتران الحال بالفاء أو ثم، واقترانها بالفاء أكثر.

• الرابط

لجملة الحال أن تشتمل على رابط، يربطها بصاحبها، والرابط إما الواو الحالية، وإما الضمير، إما الواو والضمير معاً.

فمثال الواو فقط:" خرجت من البيت والمطر نازل".

حيث نجد أن جملة (والمطر نازل) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، والرابط هنا هو: (الواو) فقط.

ومثال يكون الضمير رابطاً فقط:" صَافحَ العائدُ من السفر أهلَهُ وأصحابَهُ عينه تدمع" فالحال هنا جملة (عينه تدمع) والرابط الضمير (الهاء) فقط.

ومثال يكون الرابط الواو والضمير معاً قول الله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾[1].

فالحال هنا جملة (وهم ألوف) والرابط هنا أيضا: (الواو - الضمير هم).

• واو الحال وأحكامها

هي ما يصح وقوع (إذ) الظرفية موضعها، فعندما تقول: "استيقظتُ والشمسُ تشرق" صح أن تقول: "استيقظت إذ الشمسُ تشرقُ"، ولا تدخل إلا على الجملة، فلا تدخل الواو على حال مفردة، ولا على حال شبه جملة.

وواو الحال من حيث اقتران جملة الحال بها وعدمه ثلاث حالات: واجب وجائز وممتنع، وإليك التفصيل:

---

(1) سورة البقرة، الآية: (243).

أولا : وجوب ذكر الواو :

يجب ذكر واو الحال في المواضع التالية:

1 - إذا كانت الحال جملة اسمية خالية من ضمير يربطها بصاحبها.

مثل:" وصلتُ المحطةَ والقطارُ متحركٌ".

2 - إذا كانت الحال جملة، فعلها مضارع وقبلها (قد)مثل قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ ﴾[1].

ثانياً : امتناع الواو :

تمتنع الواو من الحال الجملة في عدة مواضع، منها:

1 - إذا كانت جملة الحال اسمية واقعة بعد حرف عطف، يعطفها على حال قبلها.

مثل: "ليخرجِ الأبطالُ من المعركةِ شهداءَ أو هم منتصرون" فلا يصح أن يكون الرابط هنا واو الحال، لوجود حرف العطف (أو)، وواو الحال لا تتبع حرف عطف مباشرة.

ومثل:"سيأتي الضيوفُ مشاةً أو هم راكبون".

ومثل:"يأتي إليَّ أبنائي فرادى أو هم مجتمعون".

ومنه قول الله: ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾[2].

2 - إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها، مثل:"هو الصادق الأمين، لايشك فيه أحد" ، ومثل:" إنه كتاب الله، لا شك فيه، ومنه قول الله: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[3].

3 - إذا كانت الحال جملة ماضية معطوفة على حال بحرف عطف (أو).

---

(1) سورة الصف، الآية: (5).

(2) سورة الأعراف، الآية: (4).

(3) سورة البقرة، الآية: (2).

مثل : " **افعل الخير** أحسن الناس أو أساؤوا " .

ومثل:"احترم معلمك حضرَ أو غابَ - أكرِمْ والديك عاشا أو ماتا".

4 - إذا كانت الحال جملة مضارعة مسبوقة بحرف النفي (لا)

مثل:"مالك لا تتكلم" ومنه قول الله: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللهِ ﴾[1]، ومثل قوله الله: ﴿ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾[2].

5 - إذا كانت الحال جملة مضارعة مسبوقة بحرف النفي (ما).

مثل:"عهدت صاحب الهمة ما يتكاسل - عرفتك ما تسعى لضرر أحد".

ثالثاً: جواز اقتران جملة الحال بالواو وتركها:

يجوز أن تقترن جملة الحال بالواو، ويجوز عدم اقترانها في غير ما تقدم من صور وجوبها وامتناعها.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (84).

(2) سورة النمل، الآية: (20).

تطبيقات

(أ) عيِّن الحال في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - قال تعالى: ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا ﴾[1].

مذؤوما : حال أولى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة.

مدحوراً : حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

2 - قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

فجملة "وهم في غفلة" جملة اسمية في محل نصب حال وتفصيلها:

وهم : الواو للحال،"هم" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

في غفلة : جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ "وهم"، والجملة الاسمية "وهم في غفلة" في محل نصب حال، وجملة "وهم لا يؤمنون" جملة اسمية - أيضا - في محل نصب حال.

وهم : الواو: واو الحال،"هم" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

لا يؤمنون : لا: نافية ، "يؤمنون" فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (18).

(2) سورة مريم، الآية: (39).

فاعل ، والجملة الفعلية "يؤمنون" في محل رفع خبر للمبتدأ: "هم"، والجملة الاسمية" وهم لا يؤمنون" في كل نصب حال.

3 - قول الشاعر :

لا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ إلى الإحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

متخوفاً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

4 - قول النبي ﷺ : "إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ" (1).

غضبان : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف.

5 - قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يارَبِّ نُوحًا واسْتَجَبْتَ لَهُ في فَلَكٍ مَاخرٍ في اليَمِّ مَشْحُونا

مشحونا : حال منصوبةٌ ، وعلامة نصبها الفتحة.

6 - جاءَ محمدٌ فوق الدَّابةِ.

فوق : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الدابة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة (الظرف) في محل نصب حال.

7 - قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ (2).

خائفا : حال منصوبة، علامة نصبها الفتحة.

يترقب : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"عائد على

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة القصص، الآية: (21).

موسى عليه السلام والجملة الفعلية، "يترقب" في محل نصب حال ثانية.

8 - قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[1].

رسولا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

9 - قال الشاعر:

لقـى ابْنَـيْ أَخَـويه خَائِفًـا مُـنْجِدَيْهِ فَأَصَـابُوا مَغْـنَما

خائفا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي حال من الشاعر.

منجديه : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى، وحذفت النون للإضافة، "الضمير" وهي حال من الابنين.

10 - قول الله: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾[2].

ميتا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

11 - قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[3].

جميعا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

12 - قول الشاعر:

إن العُلَى حَدَّثَتْنِي وَهْيَ صَادِقَةٌ فِيما تُحدث أَنَّ العِزَّ في النَّقَلِ

وهي : الواو واو الحال و"هي" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

صادقة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية"وهي صادقة" في محل نصب حال.

---

(1) سورة النساء، الآية: (79).

(2) سورة الحجرات، الآية: (12).

(3) سورة يونس، الآية: (4).

(ب) اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يأتي:

1 - خرجَ الضيوفُ وَهُمْ مسرورون.
خرجَ الضيوفُ مسرورين.
2 - حضرْتُ إلى المسجد مسرعاً.
حضرتُ إلى المسجد وأنا مسرعٌ.
3 - استيقظْتُ من نومي وأنا نشيط.
استيقظتُ من نومي نشيطا.
4 - صعد الإمامُ المنبرَ يدعو الناس ويعظُهم.
صعد الإمامُ المنبر داعيا للناس وواعظاً لهم.

تدريبات

(1) عيِّن الحال، ونوعها فيما يلي :

أ - نجا الغريق شاحباً.

ب - عاد ابني من الرحلة، وهو مسرور.

ت - وقف الخطيب يحذر الناس من أهوال القيامة.

ث - استمعت للقرآن خاشعاً.

ج - شاهدت الطيور بين السماء والأرض.

(2) عيِّن الحال وصاحبها فيما يلي :

أ - أبصرت النجوم متوهجة.

ب - خرج المتهم مرفوع الرأس بعد براءته.

ت - خرج المتهم رأسُه مرفوعٌ بعد براءته.

ث - أقبل الرابح ضاحكاً.

ج - قرأت في هدى الرسول ﷺ مدققاً في معانيه.

(3) بيِّن الحال فيما يلي وحدد الرابط إنْ وجد :

أ - يدخل الطالب المكتبة وهو مشتاق إلى المعرفة.

ب - يسهر رجال الشرطة يحرسون الناس.

ت - لا آكل وأنا شبعان.

ث - تركت المريض، صحته تتحسن.

ج - ذهبت إلى الجامعة، والشمس ساطعة.

(4) اجعل الحال المفردة جملة فيما يلي :

أ - أسير في الليل حذراً.

ب - هوت طائرة الأعداء محترقة.

ت - نخرج إلى الصلاة راجين رضا الله.

ث - وقف التائب خاشعاً قلبه.

ج - يفارق الشهداء الدنيا فرحين مما آتاهم الله.

(5) اجعل الحال الجملة فيما يلي مفردة :

أ - سرني الفلاح، وهو مقبل على عمله.

ب - تغادر الطيور أعشاشها، وهي جائعة وتعود ، وحواصِلُها ممتلئة.

ت - نسمع المؤذن يعلو نداؤه فنستيقظ ونحن سعداء.

ث - تعامل مع معلمك والنفسُ راضيةٌ.

ج - تسهر الممرضاتُ تحافظ على صحةِ المرضى.

(6) اجعل جملة النعت حالاً فيما يلي، وغير ما يلزم :

أ - سمعت قارئاً يرتل القرآن.

ب - عشت في بلدة أهلها طيبون.

ت - قرأت في كتاب معلوماته غزيرة.

(7) اجعل الجملة التالية للمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه :

(هذا المعلم يشرح واقفاً، وينصح طلابه مخلصاً).

(8) اذكر المسوغ الذي جعل صاحب الحال نكرة فيما يلي :

أ - أشفقت على طفلةٍ صغيرةٍ تائهةً.

ب - يأتي تائباً ظالمٌ.

ت - حافظت على كتابِ المدرسةِ نظيفاً.

ث - ما خاب عاملٌ مخلصاً.

ج - لا تأكل في طبقٍ مكسوراً.

ح - هل تعجب برجلٍ ظالماً.

خ - جاء خطيب بارعٌ ناصحاً للناس.

د - يعيش تائهاً مذنبٌ.

ذ - هل ترضى عن ولدٍ عاقًّا والديه.

ر - ما يضيع أجرُ رجلٍ محسناً.

(9) وضّح عامل الحال فيما يلي :

أ - ولى الأعداء هاربين.

ب - صديقي زائر مباركاً.

ت - الفاكهة مأكولة ناضجة.

ث - هذه قصة مثيرة.

ج - ما لك مهموماً يا صديقي.

ح - قضى الحجاج أوقاتهم سعداء.

(10) ما العلة في وجوب تأخير الحال فيما يلي :

أ - ما ذاكرَ الطالبُ إلا مجدًّا.

ب - عادَ الجيشُ، هو منتصر.

ت - فرحْتُ بفعلك الخير مخلصاً.

ث - إنما حققَ العدَّاءُ الفوزَ مستبشراً.

ج - لا يُحب العالم إلا متواضعاً.

(11) اذكر مثالاً لكل مما يلي :

أ - حال منفردة.

ب - حال متعددة.

ت - حال مؤسسة.

ث - حال مؤكدة.

ج - حال حقيقية.

ح - حال سببية.

خ - حال حذف عاملها وجوباً.

(12) بيِّن الحال فيما يلي، وحدد نوعه :

أ - قول النبي ﷺ: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ" (1).

ب - قول النبي ﷺ: "إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً" (2).

ت - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ" (3).

ث - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "كُلُوا جَمِيعًا، وَلا تَتَفَرَّقُوا فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ" (4).

---

(1) رواه الترمذي والحاكم، وقال صحيح.

(2) رواه البخاري مسلم والترمذي والنسائي.

(3) رواه أحمد ورواته ثقات، والطبراني.

(4) رواه الطبراني في الأوسط.

ج - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً، كَيْفَ أَنْصُرهُ، قَالَ "تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ"(1).

ح - قول الشاعر

إِذا رُمْتَ أَنْ تَحْيَا سَليمًا مِنَ الرَّدَى ... وَدِينُك مَوْفُور وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
فَلَا يَنْطقَنَّ مِنْكَ اللّسانُ بِسَوْأَةٍ ... فَكُلُّكَ سَوْءَاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنُ

خ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:"كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ"(2).

د - قول الشاعر:

إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلًّا تَقِيًّا فَوِحْدَتِي ... أَلَذُّ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيّ أُعَاشِرُهُ
وَأَجْلِسُ وَحْدِي لِلْعِبادَةِ آمِنًا ... أَقَرُّ لِعَيْن مِنْ جَلِيسٍ أُحَاذِرُهُ

ذ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"(3).

ر - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي..
(3) رواه البخاري ومسلم.

مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"[1].

(13) عيِّن الحال فيما يأتي من الشواهد والأمثلة :

أ - قال النبي ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ"[2].

ب - قالت الخنساء توصي بنيها يوم القادسية:" يا بَنِيّ إنّكُمْ أسْلَمْتُم طَائِعين وخرجْتُم مُختارين... فإذا رأيتمُ الحَرْبَ قد شمَّرَتْ عن سَاقِها، فتيمَّمُوا وَطيسَهَا مُقدمين، وجَالدُوا شُجْعَانَها غَيْرَ هَيَّابين، تظْفُروا بالغُنْمِ والكرامةِ في دارِ الخُلْدِ والإقامة".

ت - قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾[3].

(14) استخرج من القطعة التالية الحال المفردة والحال الجملة بنوعيها :

قضى أبو بكر - رضي الله عنه - حياتَهُ في الجاهلية كريماً عفيفاً كما عاشَ في الإسلامِ سمحاً رَضِيَّ الخلُقِ، كانَ ذا رأيٍ سديدٍ كما كان ذا خلقٍ رفيعٍ، راضيةً نفسُهُ على المكارمِ صغيراً وتعَهَّدها كبيراً، وبادر إلى المكروبين يُفَرِّجُ كربَتَهُم، بَذَلَ ثرْوته كلَّها في سبيلِ الإسلامِ وهو راضٍ، حتى إِنَّه ما كانَ يرى العبْدَ يُعَذَّبُ بسبب إسلامِهِ إلا اشتراهُ وأعتقهُ، وما قصتُه مع بلالٍ وأمية بنِ خلفٍ ببعيدةٍ عن أذهانِنَا.

---

(1) رواه ابن ماجة والأصبهاني.

(2) رواه مسلم.

(3) سورة آل عمران، الآية: (18).

(15) اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يأتي:

أ - وليتُ وجهي إلى البيت مسرعاً.

ب - دخل المدير يحمل حقيبته.

ت - سمعْتُ الإمامَ وصوتُه عذب.

ث - وقف المجاهدون يعترضون طريق العدو.

ج - أعجبني محمدٌ وهو يعظُ الناسَ.

ح - استيقظت مِنْ نومي مبكراً.

خ - جاءنا الأستاذُ يحملُ كتباً.

د - ذهبت الفتاةُ إلى مدرستها ماشيةً.

ذ - أتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ.

ر - أرشَدْتُ أبنائي مخلصاً منصتين.

الفصل الثاني

التمييز

التمييز

التمييز :

هو اسم نكرة منصوب، جاء ليزيل الإبهام والغموض الذي قبله، ويبين المراد منه[1].

مثل: عِندي قطارٌ قمحاً.

ففي هذا المثال نجد كلمة "قنطار" مبهمة وغامضة، وغير واضحة، ولا ندري أقنطار من صوف؟ أم من شعير؟ أم من ذرة؟ أم..؟

فإذا قلت: قنطار قمحاً، فقد زال الإبهام، وانكشف الغموض، وتعيين المراد بكلمة "قمحاً"، ولذلك تسمى "تمييزا".

أقسام التمييز :

1 - تمييز ملفوظ: هو ما كان مفسرا لاسم مبهم ملفوظ.

2 - تمييز ملحوظ: هو الذي يلحظ من الجملة المبهمة من غير أن يذكر.

أولاً: أنواع التمييز الملفوظ :

(أ) أسماء الأعداد :

مثل قول الله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2].

---

(1) التمييز: أي التوضيح والتفسير، وفصل الشيء، عن غيره، مثل قوله: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ سورة يس، الآية: (59). أي: انفصلوا عن المؤمنين.
وقوله ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ سورة الملك، الآية: (8). أي: ينفصل بعضها عن بعض.
وقوله: ﴿ لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ سورة الأنفال: الآية، (37). أي: يفصل كلا منهما عن الآخر فيظهر وحده.

(2) سورة يوسف، الآية: (4).

فالاسم المبهم هنا هو العدد "أحد عشر" والتمييز هو "كوكبا".

ومثل قول زهير:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ ثمَانِينَ حَوْلاً لا أبَا لَكَ يَسْأَمِ

فالاسم المبهم هنا هو العدد " ثمانين"، والتمييز هو "حولا".

فنجد أن التمييز هنا يفسر العدد ويميزه.

ومثل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[1].

(ب) أسماء المقادير :

ويقصد به ما يدل على مقدار منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحةً:

- الوزن مثل : اشتريت كيلو عنباً[2].
- المساحة مثل : عندي فدانٌ قطناً[3].
- الكيل مثل : نتصدق بأردبٍ قمحاً[4].

(ج) أشباه المقادير :

ويقصد بها ما تدل على مقدار غير منضبط، وزنا، أو كيلا، أو مساحة، ولم يتعارف الناس على استعمالها.

مثل قول الله: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[5].

فكل من "خيراً" و"شراً" تمييز.

---

(1) سورة النور، الآية: (4).

(2) الألفاظ الآتية تدل على الوزن: (طن - قنطار - كيلو - رطل - جرام..).

(3) الألفاظ الآتية تدل على المساحة: (فدان - قيراط - سهم - متر - قصبة..).

(4) الألفاظ الآتية تدل على الكيل: (أردب - كيلة - قدح - صاع..).

(5) سورة الزلزلة، الآيتان: (7، 8).

حكم تمييز الملفوظ:

يجوز نصبه كما تقدم، كما يجوز جره بحرف "من" أو جره بالإضافة.

النصب مثل : عندي قنطارٌ قطناً.

الجر بـ (من) مثل : عندي قنطارٌ من قطنٍ.

الجر بالإضافة مثل: عندي قنطارُ قطنٍ.

تنبيه !!!

لكي نفرق بين الحال والتمييز، فنجد أن الحال يتضمن معنى "في"[1] أما التمييز فيتضمن معنى "مِنْ"[2].

ثانياً: أنواع التمييز الملحوظ[3]:

تمييز النسبة: ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة.

مثل: هَدَأَ محمدٌ نفساً.

فإن نسبة الهدوء إلى محمد مبهمة، تحتمل أشياء كثيرة، ثم إنك قد أزلت إبهاما بقولك"نفسا".

وينقسم التمييز الملحوظ (النسبة) إلى:

(أ) محول عن فاعل:

مثل قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[4].

فكلمة"شيبا": تمييز محول عن فاعل، والأصل: اشتعل شيبُ الرأس.

---

(1) مثل: جاء محمدٌ مسروراً أي: في سرور.

(2) مثل: اشتريت قنطاراً قطناً أي من قطن.

(3) التمييز الملحوظ يسميه بعض العلماء "تمييز النسبة".

(4) سورة مريم، الآية: (4).

فشيب أصلها فاعل.

ومثل : طابَ محمدٌ نفساً.

أصلها: طابَتْ نفسُ محمدٍ.

(ب) محول عن مفعول :

مثل قول الله: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [1].

فكلمة"عيونا" تمييز محول عن مفعول به، والأصل: وفجرنا عيونَ الأرض؛ إذا إن "عيون" مفعول به.

ومثل: غرسْتُ الأرضَ شجراً. أصلها: غرست شجرَ الأرض.

(ج) محول عن مبتدأ :

وهو ما يأتي بعد أفعل التفضيل.

مثل قول الله: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [2].

فكلمة "مالا" تمييز محول عن مبتدأ ؛ لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل "أكثر" والأصل :(مالي أكثرُ من مالك).

وكلمة "نفرا" تمييز أيضا؛ لوقوعها بعد "أعز" والأصل (نفري أعز من نفرك).

حكم التمييز الملحوظ:

يجب نصبه دائماً، ولا يجوز جره بـ (من) أو الإضافة مثل: "محمدٌ أكثرُ علماً وأكبرُ سِنًّا" ، فالتقدير: علمُ محمدٍ أكثرُ وسنُّه أكبر.

فنجد أن كلًّا من (علم - سِنّه) مبتدأ.

❖❖❖❖❖❖❖

(1) سورة القمر، الآية: (12).

(2) سورة الكهف، الآية: (34).

كنايات العدد

كنايات العدد:

هي ألفاظ جاءت بها اللغة العربية، تدل على عدد غير محدد، سواء قَلَّ هذا العدد أم كثر.

فأسماء العدد مثل: (ثلاثة - أربعة - خمسة - تسعة - مائة) كلها أسماء محدودة تدل على عدد معين.

أما كنايات العدد مثل: (كَمْ - كأيِّن - كَذَا - بِضْع) فتدل على عدد؛ لكنه غير محدد، ولذلك أطلق عليها "كنايات العدد".

أولاً: كـــــم

كـــــم:

تنقسم إلى قسمين: كم الاستفهامية - كم الخبرية .

(1) كم الاستفهامية :

ما يستفهم بها عن عدد مبهم، يراد تعيينه، وتحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مفرداً منصوباً.

مثل: كَمْ كتاباً قرأْتَ؟ كَمْ يوماً صمْتَ؟

أما إذا سبقت "كم" بحرف جر جاز نصب التمييز، وجاز جرُّه.

مثل : بكم جنيهاً تصدَّقت؟ بكم جنيهٍ تصدَّقت؟

(2) كم الخبرية :

هي التي تفيد معنى الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها واحداً مما يلي:

- مفرد مجرور بـ "من": مثل: "كم من رجلٍ نالَ الشهادةَ!".

ومنه قول الله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ﴾[1].

فكل من :(رجل - فئة) تمييز مفرد مجرور بـ (من) .

- مفرد مجرور بالإضافة:

مثل:"كم رجلٍ نالَ الشهادةَ!"، فـ(رجل) تمييز مفرد مجرور بالإضافة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (249).

- جمع مجرور بـ (من):

مثل:"كم من أبطالٍ نالوا الشهادة!"، فـ (أبطال) تمييز جمع مجرور بـ (من).

- جمع مجرور بالإضافة :

مثل:"كم أبطالٍ نالوا الشهادة!"، فـ (أبطال) تمييز جمع مجرور بالإضافة.

إعراب كم الاستفهامية والخبرية :

(1) تكون مبتدأ في محل رفع في الحالات الآتية :

(أ) إذا جاء بعدها خبر مفرد :

مثل: كم رجلاً مسافرٌ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجلا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مسافر : خبر مرفوع، وعلامة رفع الضمة.

(ب) إذا جاء بعدها فعل لازم :

مثل: كم رجلاً رَجَع؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجلا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

رجع : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

(ج) إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ مستوف لمفعوله :

مثل : كم كتابا قرأته؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

كتابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قرأته : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل والضمير "الهاء" مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية "قرأته" في محل رفع خبر.

(د) إذا جاء بعدها جار ومجرور .

مثل: كَمْ مصنعًا في مصرَ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

مصنعا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

في مصر : جار ومجرور متعلق بخبر"كم" المحذوف وتقديره: موجود.

(2) تكون في محل نصب في الحالات الآتية :

(أ) إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله.

مثل : كم كتاباً قرأت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به.

كتابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قرأت : فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل.

(ب) إذا جاء بعدها ظرف زمان أو مكان.

مثل : كم يوماً صمْتَ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب ظرف زمان.

يوما : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

كم متراً مشيت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب ظرف مكان.

مترا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مشيت : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

(ج) إذا جاء بعدها مصدر (حدث).

مثل كم إحساناً أحسنت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

إحساناً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أحسنت : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

كم ضربةً ضربت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

ضربة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ضرب : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

(3) تكون في محل جر في الحالات الآتية :

(أ) إذا سبقها حرف جر :

مثل: بكم درهمًا هذا؟

بكم : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم.

درهما : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ.

بكم درهماً اشتريت هذا؟

بكم : جار ومجرور متعلق بالفعل.

درهما : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

اشتريت : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

(ب) إذا سبقها مضاف :

مثل: رأي كَمْ رجلاً أخذت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه.

رجلا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

أخذت : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

ملحوظة:

إعراب كم الخبرية هو نفسه إعراب كم الاستفهامية.

كَم الاستفهامية:

يكون تمييزها مفرداً منصوباً، وإن سبقه حرف جر على الراجح، ويجوز جره.

كَم الخبرية:

يكون تمييزها مجروراً بالإضافة أو مجرور بحرف الجر "من"، أو مفرداً مجروراً بالإضافة، أو مجروراً بـ (من).

ثانياً : كأين[1]

كــــأين :

هي مثل كم الخبرية، حيث تدل على الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب.

أما تمييزها فيكون مفرداً مجروراً بـ (من).

مثل قول الله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾[2].

كأين	: خبرية بمعنى كم، وهي في محل رفع مبتدأ.
من	: حرف جر.
نبي	: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور تمييز كأين.
قاتل	: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية" قاتل" في محل رفع خبر كأين.
معه	: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.
ربيون	: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية "معه ربيون" في محل نصب حال.

ومثل قول الله : ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ

(1) كأين: مبتدأ وخبرها غالبا ما يكون جملة فعلية بعدها في محل رفع وتمييزها يكون مجرورا بـ(من) دائما.

(2) سورة آل عمران، الآية: (146).

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1].

كأين : مبتدأ.

من دابة : جار ومجرور تمييز كأين.

لا تحمل رزقها : جملة فعلية في محل جر صفة.

الله : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يرزقها : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ "والله" والجملة الاسمية.

(الله يرزقها) في محل رفع خبر كأين.

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (60).

ثالثاً: كـــذا

كـــــــذا:

تكون (كذا) كناية عن العدد المبهم، سواء كان قليلاً، أم كثيراً، وتأتي مفردة، أو معطوفة، أو مكررة.

- مفردة مثل : حَضَرَ كَذَا طالباً .
- معطوفة مثل : حَضَرَ كَذَا وكَذَا طالباً .
- مكررة مثل : حَضَرَ كذا كَذَا طالباً.

حكم إعراب كذا [1]:

تعرب كذا حسب موقعها في الكلام، فتقع فاعلا، أو مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو اسم مجرور ، أو نائب فاعل.. إلخ.

مثل:

حضر كذا طالباً.	تعرب كذا فاعلا.
رأيت كذا طالباً.	تعرب كذا مفعولا به.
سلمْتُ على كذا طالباً.	تعرب كذا اسم مجرور.
عُوقِبَ كذا طالباً.	تعرب كذا نائب فاعل.
ضربْتَ المهمل كذا ضربةً.	تعرب كذا مفعولا مطلقا.
في الفصلِ كذا طالباً.	تعرب كذا مبتدأ مؤخرا.

تمييز كذا:

يأتي تمييز "كذا" مفرداً منصوباً، ويجوز جره.

---

(1) تكون "كذا" مبنية على السكون وإنما تعرب حسب موقعها في الكلام.

مثل: في المستشفى كذا مريضاً - في المستشفى كذا مريضٍ.

مريضاً : في المثال الأول تمييز منصوب ، علامة نصبه الفتحة.

مريض : في المثال الآخر جُرَّ على الإضافة ، وهو تمييز كذا.

رابعاً: بضع - بضعة

بضع - بضعة:

كناية عن العدد المبهم، حيث تدل على عدد قد يكون ثلاثة ، أو أربعة ، أوخمسة، أو ستة ، أو ...، إلى تسعةٍ .

أحكام: بضْع - بضْعة:

تستخدم"بضع - بضعة" مثل: العدد من حيث حالة الإضافة والتركيب والعطف.

مثال: الإضافة:

ألقى العلماءُ بِضْعَ محاضراتٍ عَنْ خطورةِ التدخينِ.

حيث ورد لفظ "بضع" مذكرا، والمعدود مؤنث "محاضرات" .

ومثل: جمعت من المكتبة بضعة كُتُبٍ.

حيث وردت كلمة "بضعة" مؤنثة، والمعدود "كتب" مذكر.

مثال: التركيب:

نشرت بضعة عشر بحثاً.

حيث وردت كلمة "بضعة" مؤنثة، مع تذكير المعدود "بحثاً"؛ لأنها هنا مركبة مثل العدد "ثلاثة عشر بحثا" تماما[1] .

ومثل: قرأت بضع عشرة صحيفة.

حيث وردت كلمة "بضع" على التذكير؛ لتخالف المعدود "صحيفة" لأنها هنا

---

(1) كل من (بضع - بضعة) يأخذ نفس حكم الأعداد الذي سيأتي الحديث عنها في الباب الثاني عشر.

أيضا مركبة مثل العدد "ثلاث عشرة صحيفة" تماما.

مثال: العطف:

في كتاب الصرف بضعةٌ وعشرون فصلاً.

حيث جاءت"بضعة" مؤنثة مخالفة للمعدود "فصلا" في التذكير؛ لأنها هنا معطوفة، مثل: خمسة وعشرون فصلا.

ومثل قول النبي ﷺ: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً" [1].

حيث جاء اللفظ "بضع" مذكراً ليخالف المعدود "شُعْبَةً" .

ومما جاء في التنزيل في استخدام بضع قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[2].

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة يوسف، الآية: (42).

ملحق الإضافات

● حذف تمييز (كم):

يجوز حذف تمييز (كم) عند أمن اللبس أو إذا دل عليه دليل.

مثل: "كَمْ عددُ الكتبِ في حقيبتك؟". أي: كم كتاباً في حقيبتك؟

ومثل: "كم خالفت أمري!" . أي: كم مرةٍ خالفت أمري!.

التمييز لا يكون إلا اسماً صريحاً ، فلا يكون جملة ولا شبه جملة.

● اختصاص كم بالزمن:

كم الخبرية تختص بالزمن الماضي، مثل:" كَمْ قريبٍ زُرْتَه" فنجد أن(كم) هنا دلت على الماضي لوجود الفعل (زرته) الذي أفاد الماضي، ومن ثَمَّ لا يصح أن تقول: "كم قريبٍ ستزور".

أما(كم) الاستفهامية فتكون للمستقبل، مثل:"كم صديقاً ستزور؟".

ويجوز أن تكون للماضي، مثل: "كم صديقاً زرت؟".

● الفصل بيّن كم وتمييزها:

يجوز أن يفصل بين (كم) وبين تمييزها، فإن فصل بينهما وجب نصبه على التمييز؛ وذلك لامتناع الإضافة مع الفصل، مثل: "كم في الفصل طالباً!" أو جره بـ(من) مثل:"كم معك من جنيه!".

ويجوز في مثل: "كم وصلني من عندك كتبٌ!".

أن ترفع (كتب) على أنه فاعل للفعل (وصلني) فيكون تمييز (كم) مقدراً، أي "كم مرة!" كما يجوز أن تنصبه على أنه تمييز، هكذا: "كم وصلني من عندك كتباً" ، وعندئذ يكون فاعل (وصلني) ضميراً مستتراً يعود إلى (كم).

● وجوب نصب تمييز الجملة :

يجب نصب تمييز الجملة إذا كان محولا عن الفاعل أو المفعول الصناعيين، مثل:"حَسُنَ المؤمنَ خلقاً - ازداد الكريمُ إيماناً " ، ومثل:" أتقنتُ القرآنَ تجويداً - نظمتُ الكتابَ فصولاً " .

والأصل: (حسن خلقُ المؤمن - ازداد إيمانُ الكريم - أتقنت تجويدَ القرآن - نظمتُ فصولَ الكتاب).

ومن تمييز الجملة - أيضا - الواجب النصب ما كان واقعاً بعد أفعل التفضيل، مثل: " المؤمن أكثر تمسكاً بالدين" ويجب نصب التمييز هنا بشرط أن يكون سببيا، أي: فاعلاً في المعنى كما تقدم في المثال المذكور، والأصل:(المؤمن كَثُرَ تمسكه بالدين) وعلامة التمييز الذي هو فاعل في المعنى، ألا يكون هذا التمييز من جنس المفضل قبله، وأن يستقيم المعنى بعد جعل التمييز فاعلاً مع جعل أفعل التفضيل فعلاً.

وبناءً على ما تقدم تقول : " أنت أحسن أداءً " .

فنجد أن التمييز أصلها فاعل إذ إنَّ الأصل :(أنت حَسُنَ أداؤك).

أما إذا كان التمييز ليس فاعلا في المعنى وجب جره بالإضافة، مثل:"زيدُ أفضلُ طالبٍ" وضابط هذا النوع أن يكون أفعل التفضيل بعضاً من جنس التمييز، أو أن يكون تمييز أفعل التفضيل من جنس ما قبلها.

أما إذا كان أفعلُ التفضيل غير مضاف لشيءٍ آخر غير التمييز، فإن كان مضافاً وجب نصب التمييز، مثل : " زيدٌ أفضلُ الناسِ طالباً ".

تطبيقات

(أ) عيِّن التمييز في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - قول الله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[1].

أجرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - اشتريت قنطاراً عسلاً.

عسلاً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

3 - قول الشاعر:

نَحْـنُ أَبْـنَاءَ يَعْـرُبَ أَعْـرَبُ الـنَّاسِ لِـسَانًا وأَنْـضَرُ الـنَّاسِ عُـوداً

لسانا : تمييز منصوب، وعلامة نصبة الفتحة.

عُوداً : تمييز منصوب، وعلامة نصبة الفتحة.

4 - قول الله: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾[2].

مددا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

5 - قول النبي ﷺ : "الرِّبَا ثَلاثةٌ وسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّه وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ"[3].

باباً : تمييز منصوب، وعلامة نصب الفتحة.

6 - قول الشاعر:

مَلأْنَـا البَـرَّ حتـى ضَـاقَ عـنّا وظَهْـرَ البَحْـرِ نَمْلَـؤُهُ سَـفِينَا

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة الكهف، الآية: (109).

(3) رواه الحاكم وصححه.

سفينا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[1].

تأويلا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

8 - قول النبي ﷺ: "دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً"[2].

زَنْيَةً : تمييز منصوب، وعلامة نصب الفتحة.

9 - قال تعالى: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾[3].

نفسا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

10 - قول أبي تمام:

السَّيفُ أَصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ   في حَدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِّدِ واللَّعِبِ

أنباء : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) أعرب الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾[4].

من : اسم شرط مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

يعمل : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضميرمستتر تقديره "وهو".

مثقال : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (35).

(2) رواه أحمد بسند صحيح.

(3) سورة النساء، الآية: (4).

(4) سورة الزلزلة، الآية: (7).

ذرة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

خيرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يره : فعل مضارع واقع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف" وأصله: "يراه"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، والضمير الهاء" مبني في محل نصب مفعول به، وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ) .

2 - قول الشاعر

أَتَهْجُر سَلْمَى بالفِراقِ حَبيبها   وَمَا كَانَ نَفْساً بالفِراقِ تَطيبُ

أتهجر : الهمزة: للاستفهام الإنكاري "تهجر"فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

سلمى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور.

بالفراق : حرف جر "الفراق" : اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل،"تهجر" "حبيبها" : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.

وما كان : الواو للحال ، و"ما" نافية، و"كان" زائدة " نفسا" تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بالفراق : جار ومجرور متعلق بالفعل "تطيب" أي تنشرح.

تطيب : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره:"هو".

3 - كم وَرْدَةً قطفْتَ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدماً.

وردة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قطفت : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ "تاء" الفاعل للمخاطب.

4 - قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1].

وواعدنا : الواو استئنافية، "وواعدنا" فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين.

موسى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

ثلاثين : مفعول به ثان لـ (واعدنا) منصب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ليلة : تمييز منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة.

وأتممناها : الواو عاطفة و"أتممناها" فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله به(نا) الدالة على الفاعلين، والضمير (الهاء) مبني في محل نصب مفعول به.

بعشر : الباء حرف جر، "وعشر" اسم مجرور بـ (الباء)، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ"أتممناها".

فتمَّ : الفاء عاطفة ،" تم" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

ميقات : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ربه : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة والضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

أربعين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، أي : تمَّ بالغاً هذا العدد.

ليلة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

تدريبات

(1) ضع مكان النقط فيما يلي تمييزاً مناسباً واضبطه بالشكل :

أ - البخيل أكثر الناس............ على المال.

ب - العلماء أشد الناس ....

ت - اشتريت كيلو........... .

ث - قرأت ثلاثة عشر........... .

ج - زرعت فداناً.......... .

(2) اجعل التمييز المنصوب مجروراً فيما يلي :

أ - اشتريت إردباً قمحاً.

ب - زرعت قيراطاً قصباً.

ت - باع الفلاح كيلتين ذرة.

ث - حصدت قنطارين قطناً.

(3) اجعل التمييز المجرور فيما يلي منصوباً :

أ - أكلت الماشية إردبًّا من شعير.

ب - وضعت في الإناء كيلو من عسل.

ت - زرعت فدانين من أرز.

ث - حصدت قنطاري قطن.

(4) عيِّن التمييز ، وبيِّن نوع المميز فيما يلي :

أ - أُهدِيَ إليَّ متران صوفاً.

ب - حضر الحفلة خمسة عشر صديقاً.

ت - الجمل أشد الحيوانات صبراً على العطش.

ث - الأسد سيد حيوانات الغابة وأشدها قوة.

ج - طابت الإسكندرية هواءً.

(5) اجعل الفاعل في الجمل التالية تمييزاً، واضبطه بالشكل:

أ - زادت برودة الشتاء.

ب - قبح خلق الفتاة.

ت - طاب هواء الغردقة.

ث - عظم خلق أهل مصر.

(6) اجعل التمييز فيما يلي فاعلاً مع الحفاظ على المعنى:

أ - طاب الوالد نفساً.

ب - نقص الظالم قدراً.

ت - ساءت نرجس خلقاً.

ث - هدأ المعلم تفكيراً.

(7) اجعل التمييز فيما يلي مبتدأ:

أ - الزئبق أثقل من الماء وزناً.

ب - الفاسد شر الناس منزلة.

ت - الزرافة أطول الحيوانات رقبة.

ث - العلماء أكثر الناس معرفة وثقافة.

ج - الأسد من أشد الحيوانات فراسة.

(8) اجعل المفعول به في الجمل التالية تمييزاً:

أ - نسقتُ أزهارَ الحديقة.

ب - رتبت أبوابَ الكتاب.

ت - نظمت أثاث البيت.

ث - زرعت نخل الحديقة.

ج - فجرنا عيون الأرض.

ح - أتقنت شرح الدرس.

(9) عيّن كل تمييز فيما يلي:

أ - عن ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ" [1].

ب - عن مصعب بن سعد عن أبيه ﷺ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً، قَالَ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ، حَتَّى يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ[2].

ت - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفاً فِيهِ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا" [3].

ث - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:" إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ" [4].

ج - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:" دِينَارٌ

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا والترمذي، قال: حديث حسن صحيح.

(3) رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(4) رواه الترمذي الحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

أَنفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ "[1].

(10) عيّن نوع كم فيما يلي وبيّن تمييزها :

أ - كم من عصور سجلت عظمة المسلمين في العلم والدين!

ب - كم صحابياً بشر بالجنة؟

ت - كم صديق ربحت مودته هذا العام!

(11) ضع تمييز مضبوطاً بالشكل مكان النقط فيما يلي :

أ - كم...... في هذا الكتاب؟

ب - كم ..... مرت على هجرة الرسول ﷺ؟

ت - كم ...... في جامعة الأزهر؟

(12) اجعل (كم) الاستفهامية خبرية فيما يلي بأربع وسائل مختلفة.

أ - كم بطلاً مغواراً قتل في سبيل الله؟

ب - كم طالباً في كلية التربية؟

ت - كم حديثاً نبوياً حفظت؟

(13) اجعل (كم) الخبرية استفهامية فيما يلي وغيّر ما يلزم :

أ - كم بطلٍ مقدام طواه الموت!

ب - كم آلافٍ من الجنيهات أنفقت في العبث واللهو!

(1) رواه مسلم.

ت - كم رجالٍ غضبوا لله.

(14) اجعل كل اسم مما يلي تمييزاً لـ (كم الاستفهامية مرة، والخبرية مرة):

(معلم - رجل - كتاب - بلد - معلومات).

(15) أعرب الجملة التالية:

أ - كم قائد شجاع نال الحرية.
ب - كم آية قرأت!
ت - كم قصة قرأتها!
ث - كم قصة قرأت؟
ج - بكم جنيهاً اشتريت ذلك الكتاب به؟
ح - كم ساعة ذاكرت؟
خ - كم زعيماً أعلن تأييده لفلسطين؟
د - كم كلية في جامعة الأزهر؟
ذ - كم تلميذاً في كلية العلوم؟
ر - كم رجلاً مسجون؟

(16) مثل لكل مما يأتي جملة:

(كأين - كذا - بضع - بضعة).

(17) عيّن التمييز في الشواهد والأمثلة الآتية:

أ - قول الله: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[1].

ب - قول عائشة رضي الله عنها: " وَمَا رَأَيْتُ الرَّسُولَ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (160).

شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا من شَهْرِ شَعْبَانَ "[1].

ت - قول الشاعر:

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً   عَلَى المرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المهنَّد

ث - عندي قنطارٌ قطناً.

ج - كمْ كتاباً قرأْتَ؟

ح - قول الله: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[2].

خ - قال عبد الله بن عمرو بن العاص: "إنَّ النبي ﷺ قرأ خَمْسَ عَشْرة سَجْدةً في القُرْآنِ ، مِنْهَا ثَلاثُ عَشْرَةَ في المفَصَّلِ وفي الحجّ سَجْدَتَانِ"[3].

د - قول النبي ﷺ: " أَكْمَلُ المؤْمِنينَ إيمَاناً أَحْسَنُهْم أَخْلاقاً "[4].

ذ - وقوله ﷺ: " إنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أخلاقا "[5].

ر - وقوله ﷺ:"الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وستُّون شُعْبَةً فأفْضَلُها لا إلهَ إلا اللهُ وأدْنَاهَا إمَاطةُ الأذَى عَنِ الطريقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"[6].

ز - "وكان رسول الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً من العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا"[7].

س - قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[8].

---

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) سورة الكهف، الآية: (34).
(3) رواه أبو داود وحسنه بعضهم.
(4) رواه أحمد وأبو داود.
(5) رواه البخاري.
(6) رواه البخاري ومسلم.
(7) رواه البخاري.
(8) سورة النور، الآية: (4).

الفصل الثالث

الاستثناء

الاستثناء

الاستثناء:

يتكون أسلوب الاستثناء من:

(أ) المستثنى منه.

(ب) أداء الاستثناء.

(ج) المستثنى.

مثل قول الله: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[1].

فالمستثنى منه في الآية هو "الملائكة"، وأداة الاستثناء هي "إلا"، والمستثنى هو "إبليس".

(أ) المستثنى منه :

هو الاسم الذي يذكر قبل أداة الاستثناء. ويكون شاملاً على المستثنى.

(ب) أدوات الاستثناء:

هي (إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا).

(ج) المستثنى :

هو الاسم الذي يذكر بعد أداة الاستثناء، ويكون مخالفاً في المعنى لما قبله.

الاستثناء:

هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها في الحكم والمعنى، أو هو

---

(1) سورة الحجر، الآيتان: (30، 31).

إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله.

مثل: نجا السّباحُون إلا زيداً.

ومن خلال هذا المثال نجد أن المستثنى "زيدا" يخالف المستثنى منه، "السباحون" حيث نجوا جميعًا أما زيدٌ فلم ينجُ بل هلك.

أولاً: أحكام المستثنى بـ(إلا):

المستثنى بعد (إلا) له ثلاثة أحكام: (وجوب نصبه - جواز نصبه أو اتباعه، وجوب إعرابه حسب موقعه في الكلام)، وإليك التفصيل.

(1) وجوب نصب المستثنى بعد (إلا):

ينصب المستثنى بعد "إلا" إذا كان الكلام تاما[1] مثبتا[2].

مثل قول الله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[3].

فالمستثنى "إبليس" واجب النصب؛ لأنه وقع في كلام تام مثبت، حيث توافرت أركان الاستثناء الثلاثة: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى، مع إثبات المعنى.

ومثل كتبْتُ الرسائِلَ إلا رسالةً.

(2) جواز نصب أو إتباع المستثنى بعد "إلا":

يجوز نصب المستثنى أو اتباعه للمستثنى منه، إذا كان الكلام تاما منفيا[4].

---

(1) الكلام التام: هو الذي يتوافر "المستثنى منه" في أسلوب الاستثناء أما إذا فقد منها فيكون الأسلوب ناقصاً.

(2) الكلام المثبت: هو الذي لم تسبقه أداة نفي أو نهي أو استفهام متضمن معنى النفي.

(3) سورة الكهف، الآية: (50).

(4) الكلام التام المنفي: فالتام هو الذي توافر فيه المستثنى منه والمنفي هو الكلام المسبوق بنفي =

مثل قول الله: ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾[1].

فالمستثنى "امرأتك" قرئ بالنصب والرفع، فالنصب على الاستثناء، والرفع على أنه بدل من المستثنى منه " أحد"، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب، ونجد أن المبدل منه (أحدٌ)، مرفوع ؛ لأنه فاعل، لهذا نجد أن كلمة (امرأتك) يجوز إعرابها بدلاً مرفوعاً.

ومثل: هل تَأَخَّرَ من السباحين إلا واحداً أو واحدٍ؟

فالمستثنى "واحد" يجوز فيه النصب على الاستثناء ، كما يجوز الجر تبعاً للمستثنى منه "السباقين" ومجرور مثله.

(3) إعراب المستثنى على حسب موقعه في الكلام :

يعرب المستثنى على حسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام ناقصاً منفيًّا[2].

مثل قول الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[3].

يعرب المستثنى "رسول" خبراً، وهذه الصورة لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود "المستثنى منه" لهذا تعرب "إلا" ملغاة.

ومثل قول الله: ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾[4].

=

مثل أداة النفي "لا".

(1) سورة هود، الآية: (**81**).

(2) الناقص المنفي: فالناقص حين يكون المستثنى منه غير موجود في الكلام، والمنفي بأن يسبق الكلام بنفي.

(3) سورة آل عمران، الآية: (**144**).

(4) سورة المائدة، الآية: (**99**).

فالمستثنى "البلاغ" وقع مبتدأ مؤخرا، وخبره "على الرسول" جار ومجرور مقدم.

ومثل قول الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [1].

فالمستثنى "رحمة " وقع مفعولا لأجله.

ويمكننا معرفة الموقع الإعرابي للمستثنى الناقص المنفي، من خلال حذف أداتي النفي والاستثناء[لا - إلا] فعندئذ يبدو المعنى واضحا، مثل: (محمد رسول - على رسولنا البلاغ - أرسلناك رحمةً).

ومثل قول الله: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [2].

فالمستثنى "الحق" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [3].

فالمستثنى "القوم" نائب فاعل للفعل "يهلك" المبني للمجهول، فالكلام ناقص منفي ، ويتحقق النفي هنا بالاستفهام "هل".

ثانياً: المستثنى بـ (غير - سوى):

المستثنى بـ (غير - سوى) هو الاسم الذي يقع بعد أحدهما، وحكمه أنه يجب أن يجر دائما بالإضافة.

مثل: جاء الحجاجُ غَيْرَ رجلٍ أو سِوَى رجلٍ.

فكلمة "رجل" تعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

حكم إعراب (غير - سوى):

يأخذ كل من (غير - سوى) حكم المستثنى الواقع بعد "إلا":

---

(1) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(2) سورة الأعراف، الآية: (169).

(3) سورة الأحقاف، الآية: (35).

(أ) إذا كان الكلام تاما مثبتاً [1] يجب نصبهما :

مثل: تفوَّق الطلاب غيرَ سعيدٍ أو سِوَى سعيدٍ.

فأداتا الاستثناء (غير - سوى) يجب نصبهما؛ لأن الكلام تام مثبت غير أن "سوى" تعرب ، وعلامة إعرابها حركات مقدرة.

(ب) إذا كان الكلام تاما منفيا[2] :

فيجوز نصبها أو إعرابها بدلا من المستثنى منه.

مثل: ما حَضَرَ الطلابُ غيرُ طالبٍ أو سِوى [3] طالبٍ.

ما حَضَرَ الطلابُ غيرَ طالبٍ أو سِوى طالبٍ.

فالذي لا خلاف فيه أن الاسم الواقع بعدهما مجرور دائماً، على أنه مضاف إليه.

أما (غير - سوى) فيجوز النصب على الاستثناء، ويجوز الرفع على أنها بدل من المستثنى منه" الطلاب" [4].

(ج) إذا كان الكلام ناقصا منفيا[5] :

تعرب كل من: "غير - سوى" على حسب موقعها في الكلام.

مثل: (ما حضر غيرُ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما رأيتُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى

---

(1) التام المثبت: فالتام هو ما توافر فيه (المستثنى منه) والمثبت: هو الأسلوب غير المسبوق بنفي.

(2) التام المنفي: فالتام هو الذي يذكر فيه المستثنى منه، أما المنفي فهو الذي يسبق بنفي.

(3) سوى: تعرب وعلامة إعرابها الحركات المقدرة.

(4) ومن الاستثناء التام المنفي قول الله: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ سورة النساء، الآية: (95).
حيث قرئ "غير" بالرفع على أنها صفة إلى " القاعدون" كما قرئ بالجر على أنها صفة إلى "المؤمنين" وقرئ بالنصب على الاستثناء.

(5) الناقص المنفي: تم تعريفه سابقا.

طالبٍ - ما سلمت على غيرِ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ).

فالاسم بعد "غير" و"سوى" مضافٌ إليه مجرور.

أما حكمهما فهما في المثال الأول فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث اسم مجرور.

ثالثاً: المستثنى بـ (خلا - عدا - حاشا):

أدوات الاستفهام "خلا - عدا - حاشا" هي أفعال ماضية، ضمنت معنى "إلا" الاستثنائية.

حكم المستثنى بعد (خلا - عدا - حاشا):

يجوز نصب المستثنى بعد هذه الأدوات، يجوز جره.

حيث ينصب على أنه مفعول به، مثل: قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإنَّ الله فَضَّلَهُمْ عَلَى البَرِيَّةِ بِالإسلامِ والدِّينِ

حيث نصب المستثنى "قريشا" على أنه مفعول به.

ومثل حَضَرَ الطُّلابُ خَلَا طالباً أو عدا طالباً أو حَاشَا طالباً[1].

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل: حَضَرَ الطلابُ خَلَا طالبٍ أو عدا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ[2]، ويشترط في ذلك الا تتقدم

(1) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) منصوبا، فإنها عندئذ أفعال، وإعرابها:

"حضر": فعل ماضٍ مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

"خلا" أو "عدا" أو "حاشا" كل منها فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

"طالبا": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة..

(2) إذا كان الاسم بعد: (خلا - حاشا) مجرورا فإنها حروف جر، وإعرابها:

"حضر": فعل ماض مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

"ما" المصدرية على (خلا - عدا - حاشا).

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل: حَضَرَ الطلابُ خَلَا طالبٍ أو عدا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ [1]، ويشترط في ذلك الا تتقدم "ما" المصدرية على (خلا - عدا - حاشا).

أما إذا تقدمت " ما" المصدرية على: (خلا - عدا) فإن المستثنى بعدهما يجب نصبه على أن مفعول به [2].

مثل قول الشاعر:

ألا كلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ باطلٌ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحَالةَ زائِلٌ

حيث نصب لفظ الجلالة "الله" على أنه مفعول به، لوقوعه بعد "خلا" المسبوقة بـ "ما" المصدرية.

وأيضا عندما نقول: جاء القومُ ما خلا محمداً، فإن "محمداً" مفعول به .

=

"خلا": أو "عدا" أو "حاشا" كل منها حرف جر.

"طالب": اسم مجرور بخلا أو عدا أو حاشا وعلامة جره الكسرة.

(1) إذا كان الاسم بعد: (خلا - حاشا) مجرورا فإنها حروف جر، وإعرابها:

"حضر": فعل ماض مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

"خلا": أو "عدا" أو "حاشا" كل منها حرف جر.

"طالب": اسم مجرور بخلا أو عدا أو حاشا وعلامة جره الكسرة.

(2) يرى بعض النحاة أن "حاشا"لا تسبقها "ما" المصدرية، وهو الراجح وعلى ذلك فهي تستخدم "فعلا" وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به وتستعمل حرفاً للجر أيضا وتجر ما بعدها على أنه اسم مجرور.

✍ ملحوظة:

المستثنى المنقطع[1] الصواب فيه أن يكون منصوبا، سواء أكان مثبتاً، أم منفيًا.

❁❁❁❁❁❁

(1) الاستثناء المنقطع: هو ما كان " المستثنى" من غير جنس" "المستثنى منه" مثل حضر القومُ إلا حماراً.
فإن المستثنى "حمارا" ليس من جنس المستثنى منه "القوم" أو أن المستثنى والمستثنى منه ليسا من صنف واحد، ومثله قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ سورة الكهف، الآية: (50). فإبليس ليس من الملائكة لأن الاستثناء هنا منقطع، فلو كان إبليس من الملائكة لكان الحمار من القوم في المثال السابق؛ فالعلاقة بين الملائكة وإبليس علاقة "مع" أي: كان إبليس مع الملائكة وليس علاقة "من".

ملحق الإضافات

● هناك لغات وردت في كلمة "سوى" منها:

1 - سِوَى: بكسر السين مع الألف المقصورة، هذه أشهر اللغات.

2 - سُوى: بضم السين مع القصر.

3 - سَواء: بفتح السين مع الألف الممدودة.

4 - سِواء: بكسر السين مع المد، وهذه أقل اللغات.

● هناك آراء في إعراب "سوى" وهي:

1 - رأي ينص على أن (سوى) تعرب ظرفاً فقط، هو رأي سيبويه والفراء وغيرهما.

2 - رأي ينص على أن(سوى) تعامل معاملة (غير) حيث تأتي مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة على غير الظرفية، وهو رأي اختاره ابن مالك.

● حكم "بيد" و"لَمَّا":

كلمة "بيد" اسم ملازم للنصب على الاستثناء، ودائماً يكون في استثناء منقطع، وهو يلزم الإضافة إلى المصدر المؤول (بأن) التي تنصب الاسم ، وترفع الخبر، مثل:" زيد قوي بَيْدَ أنه جبانٌ - سعيدٌ غنيٌّ بيدَ أَنَّه بخيلٌ - حامد فقير بَيْدَ أنه عزيزٌ".

ومنه قول القائل : "أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ بَيْدَ أَني مِنْ قُريشٍ، وَاسْتَرْضَعْتُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ بكرٍ".

أحياناً تأتي (لمَّا) بمعنى (إلا) في قليل من كلام العرب، ومنه قول الله:

﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1].

وقوله: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[2] في قراءة من شدّد الميم في (لما) فإن (إنْ) نافية، و(لما) بمعنى (إلا).

ونجد أن (لما) فيما سبق تدخل على جملة اسمية، كما يجوز دخولها على جملة فعلية، فعلها ماضٍ لفظاً مستقبلاً معنى، مثل: ما دعوتُكَ لما أجبت لي" أي: إلا أجبت لي، والتقدير:"ما دعوتك إلا أجبت لي".

• القراءة المقبولة والمردودة:

فالقراءة المقبولة هي كل قراءة وافقت اللغة العربية ، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية ، وتواترت عن رسول الله ﷺ ، فكل قراءة اجتمعت فيها هذه الموافقات الثلاث السابقة : موافقة اللغة ، وموافقة أحد المصاحف ، وثبوتها بطريق التواتر، هي القراءة التي يجب قبولها ، ولا يحل جحودها وإنكارها ، وهي من جملة الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

ومتى لم تتحقق هذه الموافقات الثلاث السابقة في قراءة فهي قراءة شاذة مردودة ، ومتى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون مرافقة للعرب ، ولأحد المصاحف العثمانية.

والتواتر: نقل جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة كذلك من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله ﷺ .

---

(1) سورة الطارق، الآية: (4).

(2) سورة يس، الآية: (32).

تطبيقات

(أ) عيِّن المستثنى و أداة الاستثناء فيما يأتي :

1 - قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾[1].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي "إلا".

والمستثنى هو"البلاغ"، وأسلوب الاستثناء ناقص منفي، ويعرب المستثنى "البلاغ" على حسب موقعه في الكلام أي: يعرب هنا مبتدأ مؤخراً، الجملة : "على الرسول البلاغ" والأصل: "البلاغ على الرسول".

2 - قول الشاعر :

لِكُلِّ داءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ إلا الحَمَاقَةَ أعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيها

أداة الاستثناء في الشاهد الشعري هي "إلا"، والمستثنى هنا: "الحماقة" منصوب على الاستثناء.

3 - قول الله : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾[2].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي "إلا".

الضالون : بدل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم وهو بدل من ضمير الفاعل المستتر في الفعل "يقنط".

أو هي فاعل "يقنط"، وجميع القراء اتفقوا على الرفع [3].

---

(1) سورة النور، الآية: (54).

(2) سورة الحجر، الآية: (56).

(3) يشترط لصحة القراءة التواتر عن رسول الله ﷺ فلا يجوز القراءة بقراءة لم تتواتر عن رسول الله ﷺ حتى وإن وافقت أحد وجوه الإعراب.

4 - قول الله : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾ [1].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي"إلا" .

رسول : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكلام ناقص منفي فيعرب المستثنى على حسب موقعه في الكلام.**

5 - قول الشاعر :

أَلا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ باطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

أداة الاستثناء في الشاهد الشعري هي "ما خلا".

الله : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وجاء المستثنى: "الله" منصوبا لأن "ما" المصدرية قد تقدمت على أداة الاستثناء "عدا".**

6 - حَضَرَ القومُ غَيْرَ محمدٍ :

غير : **أداة استثناء منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، نصبها واجب؛ لأن الكلام تام مثبت.**

محمد : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

7 - قرأتُ الكتابَ إلا صفحةً :

إلا : **أداة استثناء.**

صفحة : **مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والنصب هنا واجب؛ لأن الكلام تام مثبت.**

8 - لم أشاهدْ في الحديقة سِوَى أشجار البرتقال :

سوى : **أداة استثناء تعرب "بدلا" مجرورا، وعلامة جره الكسرة المقدرة.**

---

(1) **سورة آل عمران، الآية: (144).**

كما يجوز نصب " سوى" على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفي.

أشجار : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

9 - لم أقطفْ غير زهرةٍ واحدة :

غير : أداة استثناء، وهي مفعول به منصوب؛ لأن الكلام ناقص منفي حيث يعرب المستثنى على حسب موقعه في الكلام.

10 - قول الشاعر :

خَلَا اللهِ لا أرجو سِوَاكَ وإنَّما   أَعُدُّ عيالي شُعْبَةً مِنْ عَيالِكَا

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(خلا)، وعلامة جره الكسرة ويجوز نصب المستثنى "الله" على أن "خلا"فعل، وبذلك يكون لفظ الجلالة مفعولاً به.

11 - قول الشاعر :

لم يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ   دِنَّاهُمْ كما دَانُوا

سوى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

العدوان : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والكلام ناقص منفي فتعرب"سوى" على حسب موقعها كما رأينا.

(ب) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في المستثنى من المثالين التاليين :

1 - هل حضر المصلون إلا واحدٌ؟

واحداً : مستثنى يجوز رفعه على أنه بدل من

"المصلون"، ويجوز نصبه على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفي.

2 - حَضَرَ المصلون إلا واحداً

واحداً : مستثنى واجب النصب؛ لأن الكلام تام مثبت.

تدريبات

(1) عيِّن المستثنى منه، والمستثنى، وأداة الاستثناء فيما يلي :

أ - كل شيء يفنى إلا ذكر الله.

ب - فحص الطبيب الجسم إلا القدم.

ت - لم يتأخر عن السباقين سوى واحد.

ث - لا يخلصنا مما نحن فيه من مذلَّة غير الجهاد في سبيل الله.

ج - لم يأخذ الميت شيئاً ما خلا العمل الصالح.

(2) اختر الكلمة المضبوطة ضبطاً مناسباً مما بين كل قوسين :

أ - اشتريت فاكهة الشتاء عدا.......... . (الفلِّ - الفلُّ - الفلَّ).

ب - لا يسرني........ نهوض في الأمة. (غيرُ - غيرَ - غيرِ).

ت - ما سمعت سوى.......... . (بلبلاً - بلبلٌ - بلبلٍ).

ث - لم أقرأ من القصة إلا.......... . (فصلٍ - فصلٌ - فصلاً).

ج - حفظت القرآن إلا.......... . (جزءاً - جزءٍ - جزءٌ).

ح - كل شيء يفنى ما خلا... الله. (ذكرَ - ذكرُ - ذكرِ).

خ - لا تصاحب إلا .... (مؤمنٌ - مؤمنٍ - مؤمناً).

د - ولا يأكل طعامك إلا.......... . (تقيٍّ - تقيًّا - تقيٌّ).

ذ - ما أعجبت بالمفتي.......... الجريء .
ولا أقول إلا الحق. (غيرِ - غيرُ - غيرَ).

(3) ضع مكان النقط فيما يلي مستثنى واضبطه :

أ - لا يضحي في سبيل الله إلا........ .

ب - ما المتنبي إلا......... .

ت - ما زرت من البلاد العربية سوى...... .

ث - كل شيء ينقص بالإنفاق عدا........... .

ج - احترم الناس ما خلا.......... .

(4) عبّر عن معنى كل جملة مما يأتي بأسلوب استثناء مناسب :

أ - أحب المهذبين من بين الطلاب.

ب - نام جميع أفراد الأسرة وبقي محمد.

ت - أصلي في جميع المساجد، لم أصل في المسجد المقبور.

ث - زارني جميع الأصدقاء، وتخلف سمير.

ج - في القفص بلبل فقط.

(5) تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - كل المجتهدين ينجحون إلا المتكاسل. (مفعول به - بدل - مستثنى).

ب - لا ينكر عظمة الإسلام إلا مكابر. (مستثنى - فاعل - مفعول به).

ت - ما في المدرسة إلا المدرسون. (فاعل - مستثنى - مبتدأ).

ث - أنهى المصلون صلاة الجمعة غير مسجد.

(فاعل - مفعول به - منصوب على الاستثناء).

ج - لا يجحد فضل والديه سوى الخسيس.

(منصوب على الاستثناء - مضاف إليه - فاعل).

(6) ضع (غير) مكان (إلا) مع ضبطها وما بعدها فيما يلي :

أ - ما مكروه إلا المغرور.

ب - ما فائز إلا الواثق بنفسه.

ت - لن يؤيد السلام إلا المخلصون.

ث - ما حفظت إلا قصيدتين.

ج - لا يبدل كلمات الله إلا الظالمون.

ح - ما فاز إلا المجد.

(7) صوِّب الخطأ فيما يلي :

أ - لا يحب دراسة الأدب إلا أولي المواهب.

ب - لم يتخلف عن الصلاة غير أخوك.

ت - لايهتم بالرياضة إلا القليلين.

ث - لا يحب دراسة الإسلام غير الملتزمون.

ج - لا يصل إلى القمة سوى المجتهدون.

(8) أعرب الحديث الشريف :

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ"[1].

(9) عيِّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتي :

أ - ما حَضَرَ من المسافرين إلا رجلاً.

ب - ما شوقي إلا شاعرٌ.

ت - حَضَرَ الوعَّاظ إلا واحداً.

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

ث - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [1].

ج - قول الشاعر:

تـركْنَا فـي الحـضيضِ بَـنَاتِ عُـوجٍ ... عَوَاكـفَ قَـدْ خَـضَعْنَ إلـى الـنُّور

أَبَحْـــنَا حَـــيَّهم قَـــتْلا وأَسْـــراً ... عـدا الـشَّمْطَاءِ والطفـلِ الـصغير

ح - ما رسبَ إلا المهملُ.

خ - قول الشاعر:

كُـلُّ العَـداوةِ قَـدْ تُرْجَـى إِزَالـتُها ... إِلَّا عَـدَاوَةَ مَـنْ عَـاداكَ مـن حَسَدِ

د - انصرف القوم إلا جملا.

ذ - ما قام غير محمدٍ.

ر - جاء الطلاب خلا عليًّا.

ز - قول الشاعر:

حَاشَـا قُرَيْـشًا فـإنَّ اللهَ فَـضَّلَهُمْ ... عَلَـى البـريَّة بِالإِسْـلامِ والـدِّينِ

(10) أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ - قرأت الكتب إلا كتابا.

ب - لا ينفع الإنسان غير عمله.

ت - لم ينفق البخيل إلا جنيها.

ث - ما زيدٌ إلا طالبٌ.

ج - ما رجع من المحاربين إلا واحداً.

ح - أفلح الطلابُ عدا طالب.

---

(1) سورة القمر، الآية: (50).

(11) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة للمستثنى مما يأتي :

أ - هل حضر من اللاعبين إلا لاعبا.

ب - أفطر الصائمون عدا رجلاً.

ت - كلٌّ يموتُ إلا صاحب الملك.

ث - عوقب الآثمون غير واحد.

ج - قول النبي ﷺ : " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ " [1].

❁❁❁❁❁

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

فهرس الموضوعات

الباب الثامن
المفعولات

الباب التاسع

الحال - التمييز - الاستثناء

الموسوعة الشاملة

في

النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب العاشر
التوابع

◈ الفصـــل الأول:
● النعـــــت

◈ الفصـل الثاني:
● العطـــــف

◈ الفصـل الثالث:
● التوكيـــــد

◈ الفصـل الرابع:
● البـــــدل

الفصل الأول

النعت

النعت

التوابع :

هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب: رفعاً، ونصباً، وجرًّا، حيث تأخذ نفس إعراب ما قبلها.

والتوابع هي: النَّعْتُ - العَطْفُ - التَّوكيد - البَدَلُ.

أولاً : النعت :

يسمى أيضا: الصفة، وينقسم النعت إلى قسمين:

1 - النعت الحقيقي.

2 - النعت السببي.

(1) النعت الحقيقي :

هو ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي.

مثل قول النبي ﷺ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ "[1].

فكلمة "أليم" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "عذاب"، وكلمة "كذاب" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "مَلِك"، وكلمة "مستكبر" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "عائل"، والنعت يتبع المنعوت في الإعراب: رفعاً ونصباً وجرًّا فكلمة "زانٍ" نعت أو صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وأصلها "زانيٌ".

أما "أليم" و"كذاب" و"مستكبر" فكلها صفات مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة

(1) رواه مسلم.

الظاهرة، ومثل: استمعت إلى خطيبٍ فصيحِ اللسانِ، عذبِ البيانِ، قويِّ الحجةِ أو: استمعتُ إلى خطيبٍ فصيحٍ لساناً، عذبٍ بياناً، قويٍّ حُجَّةً.

فكلمة "فصيح" نعت حقيقي، والمنعوت هو "خطيبٍ.

- حكم النعت الحقيقي :

يجب أن يكون النعت مطابقاً للمنعوت في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد ، والتثنية، والجمع، وفي حركات الإعراب الثلاث.

مثل: هذا خطيبٌ فصيحٌ - هذان خطيبان فصيحان - هؤلاء خطباءُ فصحاءُ - هذه خطيبةٌ فصيحةٌ - هاتان خطيبتان فصيحتان - هؤلاء خطيباتٌ فصيحاتٌ ... إلخ.

(2) النعت السببي :

هو ما يدل على نعت في اسم ظاهر بعده، متعلق بالمنعوت، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة.

مثل: هذا بَيْتٌ واسعةٌ غُرَفُه.

فكلمة" واسعة" نعت سببي، لا تدل على صفة لـ"بيت"، ولكنها صفة لـ"غرفه"، وفي الوقت نفسه قد رفعت اسما ظاهراً وهو "غرفه"، وقد اشتملت "غرفه" على ضمير، يعود على المنعوت "بيت" ، ومثل: هذا رجلٌ عاقلةٌ زوجَتُه.

فـ"عاقلة": نعت سببي لـ"رجل" المذكر، وجاءت مؤنثة؛ لأنها تدل على وصف لـ(زوجته).

ومثل: هذا صديقٌ مجاهِدٌ أبوه - هذان صديقان مجاهدٌ أبواهما - هذه صديقةٌ مجاهدٌ أبوها - هاتان صديقتان مجاهدٌ أبواهما.

حيث يجب إفراد وتذكير النعت السببي إذا كان الاسم الظاهر غير جمع، سواءً كان مفرداً، أم مثنى.

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمعَ تكسيرٍ جاز في النعت أمران: إما إفراده، وإما مطابقته للاسم الظاهر.

مثل: "هؤلاءِ زُمَلاءُ كِرَامٌ آباؤهم - هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ آباؤُهُمْ ".

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعا جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالما فالأصح إفراد النعت السببي وعدم جمعه.

مثل: هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ والدوهُم - هؤلاءِ زميلاتٌ كريمٌ والداتُهُنَّ.

أنواع النعت :

ينقسم النعت إلى ثلاثة أنواع: مفرد - جملة - شبه جملة.

(أ) النعت المفرد :

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة، سواءً كان مثنى، أم جمعاً ، مثل:" نالَ الرجلُ المخلصُ الشهادةَ في سبيل الله - نال الرجلان المخلصان الشهادة في سبيل الله - نال الرجالُ المخلصون الشهادةَ في سبيل الله".

فكل من (المخلص - المخلصان - المخلصون) نعت مفرد مرفوع ، فالأول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أما الثاني فنعت مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى ؛ أما الثالث فنعت مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) النعت الجملة (فعلية - اسمية) :

وهو أن يقع جملة فعلية أو اسمية، بشرط أن يكون المنعوت نكرة لا معرفة، وتتبع جملة النعت منعوتها في الإعراب، حيث تكون في محل رفع حين يكون منعوتها مرفوعاً، وتكون في محل نصب حين يكون منعوتها منصوباً، وكذلك تكون في محل جر حين يكون منعوتها مجروراً، وإليك التفصيل:

1 - النعت الجملة الفعلية :

مثل:" الإمامُ رجلٌ يخافُ الله " فالنعت هنا جملة (يخاف الله)، وهي جملة فعلية في محل رفع؛ لأن منعوتها (رجل) مرفوع على أنه خبر للمبتدأ (الإمام) ، ولتحويل النعت الجملة الفعلية إلى نعت مفرد تقول: (الإمامُ رجلٌ خائفٌ من الله).

2 - النعت الجملة الاسمية :

مثل:"أحبُّ صديقاً أخلاقُه طيبةٌ " فالنعت هنا جملة (أخلاقه طيبة) وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ أو خبر في محل نصب نعت؛ لأن منعوتها (صديقاً) منصوب على أنه مفعول به.

ولتحويل النعت الجملة الاسمية إلى نعت مفرد ، تقول: أحب صديقاً طيِّبَ الأخلاقِ.

ومثل: " زرت طالباً وهو مريض " ولتحويل النعت الجملة الاسمية إلى نعت مفرد تقول: زرت طالباً مريضاً.

(ج) النعت شبه الجملة (جار ومجرور - ظرف) :

وهو أن يقع النعت شبه جملة، سواءً كان جاراً ومجروراً، أم ظرفاً بشرط أن يكون المنعوت نكرة لا معرفة، ويتبع النعت - شبه الجملة [الجار والمجرور أو الظرف] منعوته في الإعراب، حيث يكون في محل رفع حين يكون المنعوت مرفوعاً، ويكون في محل نصب حين يكون المنعوت منصوباً، ويكون في محل جر حين يكون المنعوت مجروراً، وإليك التفصيل:

1 - النعت شبه الجملة الجار والمجرور :

مثل: "شاهدت طائراً في قفص" فشبه الجملة (في قفص) جار ومجرور في محل نصب نعت؛ لأن المنعوت (طائراً) منصوب على أنه مفعول به.

ولتحويل النعت الجار والمجرور (شبه الجملة)إلى نعت مفرد تقول: (شاهدت طائراً محبوساً في قفص أو مسجوناً أو سجيناً أو حبيساً أو .. أو..).

2 - النعت شبه الجملة الظرف :

مثل:" أكرمت طالباً عند تفوقه " فشبه الجملة (عند تفوقه) ظرف في محل نصب نعت، والسبب في أن محله نصب أن المنعوت (طالباً) منصوب على أنه

مفعول به.

ولتحويل النعت شبه الجملة إلى نعت مفرد، تقول:(أكرمت طالباً متفوقاً).

شروط الجملة التي تقع نعتا :

1 - أن يكون منعوتها نكرة :

مثل: " أقبل فارسٌ يبتسمُ - انتصر شجاعٌ لا يخاف ".

فكل من الجملة الفعلية "يبتسم" و" لا يخاف" في محل رفع صفة لما قبلها. فإذا كان المنعوت معرفاً سواءً بـ (أل) أم بـ (الإضافة) فإن الجملة في محل نصب حال، مثل: جاء الفارس يبتسم.

فالجملة الفعلية "يبتسم" في محل نصب حال؛ لأن المنعوت (الفارس)معرفة.

ومثله: جاءَ قائدُ المعركةِ يبتسمُ.

فالموصوف: "قائد المعركة" معرف بالإضافة، ولذا فجملة "يبتسم" في محل نصب حال.

أما مثل: استمعت إلى محاضرةٍ نفيسةٍ ألقاها عالمٌ كبيرٌ زارَ بلادنا.

فالجملتان:"ألقاها" و"زار بلادنا" كل منهما جملة فعلية.

الأولى في محل جر صفة، والثانية في محل رفع صفة تبعاً لمنعوتها: "محاضرةٍ نفيسةٍ " - "عالمٌ كبيرٌ" [1].

2 - أن تكون الجملة النعتية خبرية :

مثل قول الشاعر:

ولا خَيْرَ في قومٍ يُذَلُّ كِرَامُهْم ... وَيَعْظُمُ فيهمْ نَذْلُهُمْ وَيَسُودُ

فالجملة الفعلية " يذل كرامهم" في محل جر صفة (نعت) للمنعوت (قوم).

---

(1) إذا كان صاحب الحال نكرة مختصة بسبب نعت أو غيره جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالا، وأن تكون نعتا.

أما إذا كانت الجملة النعتية إنشائية [1] فلا تصلح .

مثل: رأيْتُ مِسْكينا عاوِنْهُ - شاهَدْتُ محتاجًا هل تساعدُه؟ - سمعت يتيماً لا تُهِنْه.

فالجمل (عاونه - هل تساعده - لا تهنه) إنشائية، لا تصلح أن تكون نعتاً، فالأولى أمر، أما الثانية فهي استفهام، أما الثالثة فهي نهي.

تعدد النعت :

يجوز أن يكون في الكلام أكثر من نعت (صفة)، مثل قول الله: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [2].

حيث نجد أن لفظ الجلالة "الله" اسم موصوف "منعوت"، وقد تعددت الصفات كالآتي: "رب العالمين" صفة أولى "الرحمن" صفة ثانية، "الرحيم" صفة ثالثة "مالك" صفة رابعة.

ومثل: لا شيء يقبُحُ في العين كرؤية عالمٍ مختالٍ مغرورٍ.

"مختال" صفة أولى، و"مغرور" صفة ثانية.

(1) الجملة الإنشائية تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام.

(2) سورة الفاتحة، الآيات: (1 - 3).

ملحق الإضافات

● النعت مشتق وجامد :

الأساس في النعت أن يكون اسماً مشتقاً كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، مثل: " أكرمت الصديقَ المخلصَ - أكرمت الصديقَ المحبوبَ - محمدٌ صديقٌ أفضلُ من سعيد - محمدٌ صديقٌ حَسَنٌ طبعه".

وقد يكون النعت اسماً جامداً (أي ليس مشتقاً) لكنه مؤول بمشتق في حالات، منها :

1 - اسم الإشارة :

مثل : "فهمت الدرس هذا - قرأت قصتي هذه " أي: المشار إليه وإليها.

2 - المصدر :

مثل : "حضر شاهدٌ عَدْلٌ - صديقي رجلٌ ثِقةٌ " أي: (شاهد عدل - رجل موثوق به).

3 - ذو : التي هي بمعنى صاحب وفروعها[1] :

مثل : "أبي رجلٌ ذو فضل - أمي سيدةٌ ذاتُ خلقٍ".

4 - اسم موصول المقترن بأل كالذي والتي والذين وغيرها :

مثل : "تفوق الطالب الذي اجتهد - يحترم المجتمع البنت التي احتشمت".

---

(1) فروعها هي: (ذوا - ذوي) للمثنى المذكر، و(ذوو - ذوي) لجمع الذكور، و(ذات) للمفردة المؤنثة، و(ذاتا - ذاتي) للمثنى المؤنث، و(ذوات) لجمع المؤنث.

أما (أي) الموصولة فلا يصح وقوعها نعتا. أما(مَنْ - ما) الموصولتان ففي وقوعهما نعتا خلاف.

5 - الاسم المنسوب :

مثل: "زارني صديقٌ أمريكيٌّ ".

6 - ما يدل على عدد المنعوت :

مثل: "قرأت كتباً سبعةً - لي إخوةٌ ثلاثَةٌ " أي: معدودة بها العدد.

7 - الاسم الدال على تشبيه :

مثل: "زيد شابٌّ ثعلبٌ - سعيد رجلٌ أسدٌ - شارون رئيسٌ أرنبٌ" أي: (شاب مكار - رجل شجاع - رئيس جبان).

8 - ما النكرة الإبهامية :

مثل: " قابلت شخصاً ما " أي: رجلا مطلقاً غير مقيد بصفة ما.

9 - ذو بمعنى الذي :

مثل: " تفوق الطالب ذو اجتهد " .

أي: الذي اجتهد.

● رابط جملة النعت :

النعت الجملة - فعلية أو اسمية - يجب أن يشتمل على ضمير، يربط جملة النعت بالمنعوت ويطابقه في النوع والعدد.

- مثل: "**الإمامُ رجلٌ يخاف الله**" :

فجملة النعت هنا هي (يخاف الله) والرابط هو ضمير مستتر تقديره (هو) يطابق

المنعوت (رجل).

- ومثل: " أحب طالباً أخلاقُه طيبـة ":

فجملة النعت هنا هي (أخلاقه طيبة) جملة اسمية، والرابط هو الضمير (الهاء) المتصل بالمتبدأ (أخلاقه).

ونجد أن هذا الرابط خاص بالنعت الجملة فقط، سواءً كانت جملة فعلية، أم جملة اسمية. أما النعت المفرد والنعت شبه الجملة فلا يحتاجان لرابط.

● منعوت الجمل وأشباه الجمل نكرة:

الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات، وهذا يعني أن نعت الجملة "الفعلية والاسمية" وشبه الجملة "الجار والمجرور والظرف" يجب أن يكون منعوتها نكرة.

مثل: "أقبل مجاهد يضحك - أقبل مجاهدٌ وهو ضاحك" فكل من الجملتين (يضحك - وهو ضاحك) في محل رفع نعت، غير أن الأولى فعلية، وبينما الأخرى اسمية. وكلتا الجملتين نعت كما ذكرت، وذلك لأن المنعوت (مجاهد) نكرة.

أما إذا كان المنعوت معرفة، مثل: "أقبل المجاهد يضحك - أقبل المجاهد وهو ضاحك " فإن الجملتين ليستا نعتاً، وإنما تكونان حالاً؛ لأن المنعوت معرفة.

وما قيل في النعت الجملة يقال في النعت شبه الجملة ففي مثل: "شاهدت طائراً في قفص - أكرمت طالباً عند تفوقه" فكل من (في قفص - عند تفوقه) شبه جملة في محل نصب نعت؛ لأن المنعوت (طائراً - طالباً) كل منهما نكرة.

أما إذا كان المنعوت معرفة، مثل: "شاهدت الطائر في قفص - أكرمت الطالب عند تفوقه" فإن شبه الجملة في المثالين لا يكونان نعتاً، وإنما يكونان حالاً، لأن منعوت كل منهما معرفة وهما: (الطائر - الطالب) [1].

---

(1) هما ليسا بمنعوتين حقيقة ولكنهما صاحبا الحال، كما تقدم في فصل الحال، ولكننا ذكرناهما كذلك للإيضاح فقط.

● وقوع الجملة بعد معرف بأل الجنسية:

إذا وقعت الجملة بعد معرف بأل الجنسية، فيجوز أن تكون الجملة نعتاً له على اعتبار المعنى؛ لأنه نكرة في المعنى، ويجوز أن تكون حالاً منه باعتبار اللفظ، لأنه معرف لفظاً بأل، مثل: "لا تصاحب الرجل يأتي السحرة والكهنة" .
فليس القصد رجلاً مخصوصاً، حيث يصح أن تقول:
(لا تصاحب رجلاً يأتي السحرة والكهنة) لذا يصح في جملة (يأتي السحرة..) أن تكون نعتاً أو حالاً.

ومثل قول الشاعر:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ   كمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

ومثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللّئِيم يَسُبُّنِي   فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ: لَا يَعْنِينِي

فليس القصد أيضاً عصفوراً مخصوصاً ولا لئيماً مخصوصاً حيث يصح أن تقول: (كما انتفض عصفورٌ بلله القطر - ولقد أمر على لئيمٍ يسبني).

وعلى هذا يصح في الجملتين (بلله القطر - يسبني) أن تكون كل منهما نعتاً على اعتبار المعنى؛ لأن المنعوت في المعنى نكرة، والمنعوت على الترتيب في الجملتين (العصفور - اللئيم) ويصح أن تكون كل منهما حالاً على اعتبار اللفظ؛ لأنه معرف لفظاً بأل.

● النعت المقطوع:

هو إلغاء إتباع النعت للمنعوت في الإعراب، وجعله خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف، مثل: " الحمدُ لله الرحمنُ أو الرحمنَ " فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو الرحمنُ. والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وتقديره: أمدح الرحمن.

ومثل: "ذهبتُ إلى زيد المؤدبُ أو المؤدبَ " .

فرفع (المؤدب) على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير. هو المؤدبُ، والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير: أمدح المؤدبَ.

● جواز حذف الموصوف:

يجوز حذف الموصوف، إذا ظهر أمره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره، فعندئذ تقوم الصفة مقامه، مثل قول الله: ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾[1] .

أي: دروعاً سابغات.

ومثل قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾[2] أي: نساء قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان.

● وقوع النعت بعد إما أو لا:

قد يقع النعت بعد (إما) أو (لا) فإن وقع كذلك وجب تكرار (إما) و(لا) مقرونين بالواو العاطفة، مثل:

"مررت برجلٍ لا غنيّ ولا فقيرٍ - اشتريت قلماً إما حسناً وإما رديئاً " ومنه قول الله: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[3].

---

(1) سورة سبأ، الآية: (11).

(2) سورة الرحمن، الآية: (56).

(3) سورة الواقعة، الآيتان: (43، 44).

تدريبات

(1) عيِّن النعت والمنعوت فيما يلي :

أ - أستاذي معلم فاضل.

ب - المحامي الناجح خير من الطبيب الفاشل.

ت - عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: " الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ. قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الكَلَامِ" [1].

ث - عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قَالَ: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ " [2].

ج - عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ" [3].

ح - هذا معلم يخاف الله.

خ - أبصرت سمكة في الماء.

د - العمل الصالح يخلد ذكرى صاحبه.

ذ - قابلني رجل من أعز أصدقائي.

ر - أبصرت في المستشفى أطباء قلوبهم رحيمة.

---

(1) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن خزيمة والبيهقي والحاكم.

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار.

(3) رواه النسائي وابن حبان في صحيحه.

(2) ضع نعتاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - أيها الشباب تنافسوا في العمل.......

ب - شاهدت سفينة......... في الماء.

ت - قرأت كتاباً..... أمس.

ث - يتحدث المؤمن بالكلام.......

(3) ضع منعوتاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - صليت في .... كبير.

ب - نظرت إلى .... تحلق في الجو.

ت - ركبت .... فائقة السرعة.

ث - استمعت إلى خطبة الجمعة من .... لسانه فصيح.

(4) ضع مكان النقط فيما يلي نعتاً جملة وبيِّن الرابط :

أ - رحم الله ....

ب - أحترم رجلاً............

ت - سمعت قارئاً............ القرآن.

ث - أقبل شاب ....

(5) اجعل النعت المفرد جملة فيما يلي :

أ - أقدر شعباً متمسكاً بالقيم.

ب - أشكر عاملاً قائماً بالواجب.

ت - عشت في بيت واسع الحجرات.

ث - قرأت كتاباً جميل الأسلوب.

(6) اجعل النعت الجملة نعتاً مفرداً فيما يلي :

أ - نال أخي جائزةً قيمتها غالية.

ب - أقدر أمةً تعشق الحرية.

ت - قطعت زهرةً لونها بديع.

ث - هذا بطلٌ يجاهد بالسيف والقلم.

ج - احترمت رجلاً يحسن التصرف.

(7) اجعل جملة النعت حالاً فيما يلي :

أ - صاحبت صديقاً يخلص لي الحب.

ب - أبصرت ضابطاً خلقه رفيع.

ت - احترمت رجلاً يحسن التصرف.

ث - شاهدت طائراً يبني عشه.

(8) اجعل جملة الحال نعتاً فيما يلي :

أ - خطب الواعظ ينصح الناس.

ب - جاء المعلم وهو نشيط.

ت - شاهدت القاطرة تقود السفن.

ث - أقبلت السيارة مسرعة.

الفصل الثاني

العطف

العطف

المعطوف :

هو اسم يقع بعد حرف من حروف العطف، وحروف العطف هي:
(الواو - الفاء - ثُمَّ - أو - أم - بَلْ - لكِنْ - حَتَّى - لا) وإليك التفصيل:

(1) الـــواو :

تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.
مثل: سافر محمد وأحمد.
حيث يشترك المعطوف "أحمد" مع المعطوف عليه "محمد" في حكم واحد .
ومثل قول الشاعر:

الخيلُ وَالليْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرفُنِي   والسَّيفُ والرُّمْحُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ

(2) الفـــاء :

تفيد الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه.
مثل: وصلت الطائرةُ فخرجَ المسافرونَ، وأولُ من خرج النساءُ فالرجالُ.
فخروج المسافرين يجيء سريعاً بعد وصول الطائرة مرتباً، وخروج الرجال يكون بعد خروج النساء مباشرة من غير انقضاء وقت طويل.

(3) ثُـــمَّ :

تفيد الترتيب مع عدم التعقيب (أي: الترتيب مع التراخي) وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه.
مثل: زرعْتُ القطن ثم جنيتُه - دخل الطالبُ الجامعةَ ثم تخرج فِيها - كان الشاب طفلاً ، ثم صبيًا ، ثم غلاماً ، ثم شاباً فتيًا.. إلخ.

(4) أم :

تفيد طلب اختيار أحد شيئين، وغالباً ما تسبق بكلام مشتمل على همزة التسوية[1] أو على همزة الاستفهام.

مثل: سؤالُ الناسِ مذلةٌ وهوانٌ، سواء أكانَ المسؤول قريباً أم كان غريباً[2].

ومثل قول الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[3].

حيث وقعت أم بعد همزة التسوية في "أكان" و"أأنذرتهم" .

وقد تقع "أم" بعد همزة الاستفهام مثل:

- أعادل أميركم أم جائر؟
- أعمُّك مسافر أمْ خالك؟

(5) أو :

تفيد التخيير أو الشك، ويقصد بالتخيير ترك الحرية للمخاطب في اختيار أحد المتعاطفين[4].

مثل قول الوالد لابنه: هاتان أختان نبيلتان فتزوَّجْ هذه أو تِلْكَ.

فمعنى "أو" هنا: الترخيص والتخيير له بزواج إحداهما فقط.

ولا يجوز التزوج من الاثنتين لوجود سبب يمنع الجمع بينهما، وهو الدين حيث يحرم الجمع بين الأختين في الحياة الزوجية القائمة[5].

---

(1) سميت همزة التسمية ووقوعها بعد لفظ "سواء" أو ما يشابهها في دلالته على أن الجملتين المذكورتين بعده متساويتان في حكم المتكلم.

(2) إذا حذفت همزة التسوية فيجوز استخدام أو بدلاً من "أم" مثل: سؤال الناس مذلة وهوان سواء كان المسؤول قريباً أو غريباً.

(3) سورة البقرة، الآية: (6).

(4) المتعاطفان: هي المعطوف والمعطوف عليه.

(5) بل إنه يحرم - عند أبي حنيفة - مجرد العقد على الأخت الثانية إذا سبقتها الأولى إلى عقد =

وقد تفيد الشك مثل: أقرأ في اللغة منذ عشرين أو إحدى وعشرين سنة.

(6) بـــــل :

تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه [1].

مثل: لا تصاحب الأحمقَ بل العَاقلَ - ما زرعتُ القطنَ بل القمحَ.

حيث تفيد تقرير النهي أو الاستفهام "لا تصاحب" و"ما زرعت" مع إثبات ما بعد "بل" وهو (مصاحبة العاقل - زراعة القمح).

7 - لكـــــن :

حرف عطف يفيد معنى الاستدراك [2].

مثل: لا تصاحبِ الأشرارَ لكن الأخيارَ - لا أحبُّ المنافقَ لكن المخلصَ.

"فالأخيار" معطوف على "الأشرار"، وأيضاً "المخلص" معطوف على "المنافق".

شروط تجعل لكن حرف عطف :

لا تكون "لكن" حرف عطف إلا بشروط ثلاثة وهي:

(أ) أن يكون المعطوف مفرداً [3] لا جملة :

مثل: لا أحبُّ الخائن لكن الأمين.

فإذا لم يكن المعطوف مفرداً وجب اعتبار "لكن" حرف ابتداء

=

الزواج مع هذا الرجل ولم يطلقها.

(1) من الأخطاء الشائعة مجيء حرف عطف بعد "بل" مثل: "أحب النحو بل والبلاغة أيضاً" والصواب أحب النحو بل البلاغة.

(2) الاستدراك: هو وجود (لكن) بين الشيء ونقيضه، أو أن المتكلم أثبت حكماً قبل الأداة ثم استدركه فأثبت نقيضه بعدها مثل، ما حضر محمد لكن زيد.

(3) طبقا للأشهر والأقوى.

واستدراك معاً، وليس عاطفاً، ووجب أن تكون الجملة بعده مستقلة في إعرابها عن الجملة التي قبله.

مثل: ما أهنْتُ المحسنَ لكْن **أهنْتُ المسيئ.**

فكلمة "لكن" حرف ابتداء واستدراك معاً، ولا يفيد عطفاً، والجملة بعدها مستقلة في إعرابها، لأن "لكنْ" الابتدائية لا تدخل إلا على جملة جديدة مستقلة من الناحية الإعرابية.

ومثل قول الشاعر:

ومـا نـيلُ المطالـبِ بالتمنِّـي ولكـن **تُـؤْخَذُ الدُّنْـيا غِلَابـا**

(ب) ألا تكون "لكن" مسبوقة بالواو مباشرة:

مثل: ما صافحتُ النساءَ لكن **الرجالَ.**

فإذا سبقته الواو مباشرة لم تكن حرف عطف، بل هي حرف ابتداء واستدراك، ووجب أن تقع بعده جملة (اسمية أو فعلية) تعطف بالواو على الجملة التي قبلها.

مثال: الفعلية: **ما صافحت النساء** ولكن **صافحت الرجال.**

ومثل قول الشاعر:

إذا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لَمْ يكُنْ قَضَاءً ولكنْ **كَانَ غُرْماً عَلَى غُرْم**

و مثال الجملة الاسمية **قول الشاعر:**

ولَيْسَ أخِـي مَنْ وَدَّنِي رَأْيَ عَيْنَيْه ولكـن **أخِـي مـن وَدِّنِي وَهْوَ غَائِبُ**

فـ "الواو" حرف عطف، و"لكن" حرف استدراك وابتداء، والجملة بعده معطوفة بالواو على الجملة التي قبلها.

(ج) أن تكون "لكن" مسبوقة بنفي أو نهي:

مثل:(لا أصاحبُ الكذَّابَ لكن **الصادقَ - لا تجالِسِ الأشرارَ** لكن **الأخيارَ).**

فإن لم تسبق "لكن" بنفي أو نهي تعيَّن أن تكون حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة، ووجب أن يقع بعدها جملة مستقلة في إعرابها.

مثل: تكثر الأمطارُ شتاءً لكنْ تزدادُ الحرارةُ صيفاً.

8 – **حتـــى :**

وهي تفيد أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة، أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواءً كانت الغاية محمودة أم مذمومة.

مثل: يموت الناسُ حتى **الأنبياءُ - غَلَبَكَ الكبارُ** حتى **الصبيانُ.**

9 – **لا :**

حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف الواقع بعد "لا" بعد ثبوته للمعطوف عليه الواقع بعد "لا" مثل: نريد السلامَ لا الخمولَ والاستسلامَ.

فكلمة "لا" حرف عطف ونفي، و"الخمول" معطوف على "السلام"، والحكم الثابت للمعطوف عليه هو: إرادة السلام، وقد نفى المعطوف "الخمول".

العطف على معمولين :

أجمع جمهور النحاة **على جواز العطف على معمولي عامل واحد، مثل: قرأ محمد كتاباً،** وزيدٌ **قصةً".**

كما أجازوا العطف **على معمولات عامل واحد، مثل: وجد المجتهدُ النجاحَ سهلاً** والكسولُ **التفوقَ مستحيلاً.**

تدريبات

(1) عيِّن المعطوف عليه، وحرف العطف، والمعطوف فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [1].

ب - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا" [2].

ت - عن أبي عمرو وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: " مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ" [3].

ث - قول الشاعر:

رِسَالَتِي يَا ابْنَةَ الْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ ... إِلَيْكِ مِنْ عَقْلِ أُسْتَاذٍ وَقَلْبِ أَبِ
أَسْمَوا دِعَارَتَهُمْ حُرِّيَّةً كَذِباً ... بَاعُوا الْخَلَاعَةَ بِاسْمِ الْفَنِّ وَالطَّرَبِ
هُمُ الذِّئَابُ وَأَنْتِ الشَّاةُ فَاحْتَرِسِي ... مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسٍ لِلْعِرْضِ مُسْتَلِبِ!
أَنْتِ ابْنَةُ الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ عِشْتِ بِهِ ... فِي حِضْنِ أَطْهَرِ أُمٍّ مِنْ أَعَزِّ أَبِ
لِمَنْ وَلَائِي؟ لِمَنْ حُبِّي؟ لِمَنْ عَمَلِي؟ ... لَهُ أَمْ لِدُعَاةِ الإِثْمِ وَالْكَذِبِ؟
لَا تَحْسَبِي أَنَّ الاسْتِرْجَالَ مَفْخَرَةٌ ... فَهُوَ الْهَزِيمَةُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْهَرَبِ

ج - ليس الدرس صعباً بل سهلاً.

ح - أناقش المتعلم لا المجادل.

خ - لا تبدأ يومك بنكران الشكر لكن عرفانه.

د - أحب الصادق لا الكاذب.

---

(1) سورة فصلت، الآية: (30).

(2) رواه البزار وغيره.

(3) رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم.

ذ - استعن بالله لا العبد.

ر - يدرسُ العربُ في الأزهر الشريف حتى الأجانب.

(2) أكمل مكان النقط بمعطوف مناسب فيما يلي :

أ - لا تجالس الكذاب لكن...........

ب - أحب الوفاء لا ....

ت - لا تفيد الخيانة بل ....

ث - ذهب المعلم و........ إلى مَعْرِضِ الكتاب.

ج - يعيش الإنسان ثم .... ليلقى الله.

ح - إن خير الناس من طال عمره و......... عمله.

خ - أي الناس تصاحب: العدو العاقل أم الصديق الجاهل؟

د - عاقبت زيداً فـ..........

ذ - إما أن تكون مطيعاً أو.............

ر - لا أحترم الظالم لكن.............

(3) ضع مكان النقط فيما يلي أداة عطف مناسبة :

أ - ما شاركت الخائن...... الأمين.

ب - نحب الخير.............. الشر.

ت - لا ينال الاحترام بالقوة .... الأدب.

ث - ما عاقبت المجتهد .... المهمل.

ج - أحبَّك الكبارُ........ الصغار.

الفصل الثالث

التوكيد

التوكيد

التوكيد[1]:

هو تكرار يراد به تأكيد أمر المكرّر وتثنيته وتقويته في نفس المتلقي أو المخاطب .

مثل: جاءَ محمدٌ نفسُه - جاء محمدٌ جاءَ محمدٌ.

أقسام التوكيد:

ينقسم التوكيد على قسمين:

1 - التوكيد اللفظي.

2 - التوكيد المعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي:

هو تكرار اللفظ المراد تأكيده، سواءً أكان اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، أم جملة.

مثال توكيد الاسم قول الله: ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾[3].

حيث تم تأكيد الاسم "دكا" و"صفا" في الآية الكريمة الأولى، وكذلك تأكيد الاسم "الحاقةً في الآية الثانية.

ومثل: الله، الله!! أعذبُ لفظٍ ينطقُ به الفمُ.

مثال توكيد الفعل: أحبُّ أحبُّ أهلَ الخيرِ.

---

(1) ويسمى أيضاً: التأكيد، الأول أشهر في استعمال النحاة.

(2) سورة الفجر، الآيتان: (21، 22).

(3) سورة الحاقة، الآيات: (1، 2، 3).

مثال توكيد الضمير: **أنت أنت مفطور على فعْلِ الخير.**

وقول الشاعر:

وَإِيَّـاكَ إِيَّـاكَ المِـراءَ[1] فإنَّـهُ إلـى الـشرِّ دَعَّـاءٌ وللـشَّرِّ جَالِـبُ

- مثال توكيد الجملة **قول الله: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾**[2].

وقول النبي ﷺ: "وَاللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَيْشاً"[3].

- مثال تأكيد الحروف " **لا لا المنافقُ صديقٌ** " .

ثانياً: التوكيد المعنوي:

يكون التوكيد المعنوي بذكر ألفاظ تناسب المؤكَّد في المعنى، وهذه الألفاظ هي: (نفس - عين - جميع - كل - عامة - كلا - كلتا).

1 - النفس : مثل: جاء العالِمُ نفسُه ليخطُبَ الجمعةَ.

2 - العين : مثل: صافحت الواليَ عينَه.

حكم التوكيد بالنفس والعين:

إذا كانتا للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكَّد، وأن تكون مثله في الضبط الإعرابي إذا كانت للتوكيد، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق المؤكد في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، حيث تقول:

صافحتُ الواليَ نفسَه - **صافحْتُ الواليين** أنفسهما - **صافْحَتُ الولاةَ** أنفسهم.

صافحتُ الواليةَ عينها - **صافحتُ الواليتين** أعينهُما - **صافحت الواليات** أعينَهُنَّ.

---

(1) **المراء: هو المجادلة بالباطل.**

(2) **سورة النبأ، الآيتان: (4، 5).**

(3) **رواه أبو داود في سننه، والبيهقي في الكبرى.**

3 - جميع : غردتِ العصافيرُ جميعُها لاستقبال الصبح.

4 - كل : قرأتُ ديوان المتنبي كلَّه.

5 - عامة : حضرتِ الفرقةُ عامتُها.

حكم التوكيد بـ (جميع - كل - عامة):

ولاستعمال كل لفظ من هذه الثلاثة في التوكيد يجب أن يسبقه المؤكَّد، وأن يكون المؤكَّد مماثلاً له في ضبطه، ومضافاً إلى ضمير مذكور، يطابقه في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد .. إلخ.

مثل: (حَضَرَ الأصدقاء كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم).

ومثل: (كرمْتُ الصديقاتِ كلَّهن أو جميعَهن أو عامتَهن).

ومثل قول الشاعر:

لَوْلا المشقَّةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ ... الجود يفقُر والإقدامُ قتَّال

ومثل: (قرأت الكتاب كلَّه أو جميعَه أو عامتَه).

ومثل: (حضر الجيشان جميعُهما، أو عامتُهما أو كلُّهما).

6 - كلا : للمثنى المذكر : مثل : أفاد المحاضران كلاهُما.

7 - كلتا : للمثنى المؤنث. مثل : نجحت البنتان كلتاهُما.

حكم التوكيد بـ (كلا - كلتا):

لا بد عند استعمالهما في التوكيد أن يسبقهما "المؤكد"، وأن يكون ضبطهما كضبطه ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور، يطابقه في التثنية، ويجب

إعرابهما إعراب المثنى[1] فيُرفعان وعلامة رفعهما الألف، ويُنصبان وعلامة نصبهما الياء، ويُجران وعلامة جرهما الياء.

مثل: (أفادَني الوالدان كِلاهُما - احترمْتُ الوالدَيْنِ كِلَيْهما - دعوتُ الله للوالدَيْنِ كِلَيْهِمَا).

وتقول: (نفعتْني الجدتان كِلْتَاهما - أطعْتُ الجدَّتَيْن كِلْتَيْهما - استمعْت إلى نصائح الجدتين كِلْتَيهما).

✍ تنبيه!!!

إذا أضيف كل من: "كلا" و"كلتا" إلى اسم ظاهر لزمتها الألف في جميع أحوالهما، وأعربا، وعلامة إعرابهما حركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً، وجرًّا كالاسم المقصور، ويعربان حسب موقعهما في الكلام.

مثل قول الله: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾[2].

كلتا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

الجنتين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

زيادة التوكيد:

وإذا أريد تقوية التوكيد:

- يؤتى بعد كلمة "كله" بكلمة "أجمع".
- وأيضاً بعد" كلها" نضع كلمة "جمعاء".

---

(1) فهما ملحقان بالمثنى يُرفعان، وعلامة رفعهما الألف، ويُنصبان وعلامة نصبهما الياء، ويُجران وعلامة جرهما الياء.

(2) سورة الكهف، الآية: (33).

- وكذلك بعد كلمة "كلهم" نضيف كلمة "أجمعين".

- وبعد كلمة "كلهن" نضع "جُمَع".

حيث تقول: زرعْتُ الحقل كلَّه أجْمَعَ - سافرتِ العائلةُ كلُّها جمعاءُ - أقبل الأصحابُ كلُّهم أجمعون - أقبلتِ الطالباتُ كلُّهن جُمَع.

ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ، فتقع توكيداً غير مسبوقة بكلمة "كل".

مثل قول الله: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾[2].

ولزيادة التوكيد يؤتى بمؤكد ثان مثل قول الله: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[3].

فذكرت "كل" هنا لدفع الشك لمن توهم سجود بعض الملائكة دون الآخر.

أما كلمة "أجمعون" فذكرت لدفع الشك لمن توهم أن السجود في وقتين مختلفين.

والصواب هو سجود الملائكة في وقت واحد.

---

(1) سورة الحجر، الآية: (39).

(2) سورة الشعراء، الآيتان: (94، 95).

(3) سورة الحجر، الآية: (30).

ملحق الإضافات

● صور أخرى للتوكيد:

يكون التوكيد اللفظي - كما تقدم - بإعادة لفظ المؤكد، مثل: " وقف وقف المذنب" كما أنه قد يكون بإعادة مرادفه، مثل: وقف قام المذنب" ومثل: "قعد جلس الأمير".

وقد يكون التوكيد اللفظي - أيضاً - ضميراً، مثل: "ذهبنا نحن - قمت أنا".

الكلمة الواقعة توكيداً لفظياً تتبع المؤكَّد في ضبطه الإعرابي لكن لا محل لهما من الإعراب، ولا تعمل في غيرها، ويكتفي في إعرابها بأن يقال: توكيد لفظي.

● توكيد الضمير:

إذا كان ما يراد توكيده ضميراً منفصلاً فإننا نؤكده بإعادة لفظه.

مثل: "أنت أنت الصديق - أنتم أنتم المتفوقون - هي هي الأم - هم هم الظالمون - إيَّاك إيَّاك أزور - إيَّاكم إيَّاكم أحذر".

أما إذا كان الضمير المراد توكيده متصلاً فإنه يصح توكيده لفظيًا بطريقتين:

الأولى:

بإعادته مع ما اتصل به لكونه كالجزء منه، مثل: "نجحتُ نجحتُ - احترمتك احترمتك".

الثانية:

يصح توكيده - أيضاً - بضمير منفصل مرفوع، يماثله في معناه، ويطابقه في التكلم، والخطاب، والغائب، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

مثل: "اجتهدتُ أنا - اجتهدتَ أنتَ - اجتهدتِ أنتِ - اجتهدتُما أنتما - اجتهدتُم

أنتم - **اجتهدتُنَّ** أنتنَّ - **اجتهْدنا** نحن - **شكرتُهُ** هُو - **شكرتها** هي - **شكرتهما هُما** - **شكرتُهم** هُمْ - **شكرتهُن** هَنَّ - **ذهبْتُ إليه** هو - **ذهبْتُ إليها** هي - **ذهبْتُ إليهِما** هما - **ذهبْتُ إليهم** هُمْ - **ذهبْتُ إليهِنَّ** هُنَّ - **نصحتَنِي** أنا - **نَصحتَنا** نحن...".

أما إذا أكدت الضمير المتصل بضمير منفصل منصوب، مثل: "نصحتُك إيّاكَ - نصحتُك إيّاك - نصحتكما إيّاكما - نصحتكم إيّاكم - نصحتكُم إيّاكُنَّ - نصحتُه إيّاهُ - نصحتُهَا إيّاها - نصحتُهما إيّاهما - نصحتُهم إيّاهُم - نصحتُهنَّ إيّاهُنَّ" كان الضمير المنفصل بدلاً عند البصريين خلافاً للكوفيين؛ إذ إنهم يجيزون إعرابه توكيداً.

أما إذا كان الضمير المراد توكيده مستتراً فإننا نؤكده بضمير بارز يماثله، مثل: "اجتهِدْ أنت **" فالضمير (أنت): توكيد للفاعل المستتر أنت.**

● جر النفس والعين:

يجوز أن تجر (نفس - عين) بالباء الزائدة - دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي - تقول: "جاء الرئيس نفسُه **- جاء الرئيس** بنفسِه **- جاء الرئيس** عينُه **- جاء الرئيس** بعينه **".**

فكل من (بنفسه) و(بعينه) توكيد معنوي مجرور بالباء الزائدة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر على حسب حالة المتبوع، وكل منهما هنا توكيد مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

● حكم توكيد النكرة:

أجاز بعض النحاة - وهو الرأي الصحيح - توكيد النكرة إذا أفادها التوكيد شيئاً من التخصص والتحديد، بحيث تصبح قريبة من التعريف، وذلك في حالتين:

1 - **أن تدل على زمن محدود بابتداء وانتهاء معروفين، كيوم وأسبوع وشهر...، أو أن تدل على شيء معلوم المقدار، كجنيه ودرهم وريال.. إلخ.**

2 - **أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول مثل: " ذاكرت يوماً** كله **- أقمت**

في الغردقة أسبوعاً جميعَه - أنفقت جنيهاً كلَّه..".

بناءً على ما تقدم لا يصح: (عشت دهراً كلَّه - وقفت زمناً نفسَه)؛ لأن النكرة غير محدودة الوقت، ولا معلومة المقدار.

● جواز الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد:

يجوز الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بغير أجنبي محض من العامل، مثل قول الله: ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [1] حيث جاء التوكيد "كلهن" ليؤكد "نون النسوة" المتصلة بـ "يحزنَّ" وهي فاعل ؛ لذا جاءت كلهنَّ مرفوعة هي الأخرى؛ لأنها تؤكد فاعلاً ، وقد فُصِلَ بين هذه النون والتوكيد بكلهن.

وقد اختلفت النحاة في الفصل بالحرف: "إما" غير أن جوازه أفضل ، حيث تقول: سأقرأُ الكتابَ إمَّا كلَّه وإما معظمه.

● ألفاظ التوكيد المعنوي أحياناً لا تعرب توكيداً:

أحياناً تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة (نفس - عين - جميع - كل عامة - كلا - كلتا) معمولة لبعض العوامل السابقة لها ، وعندئذٍ فلا تعرب توكيداً ، لعدم وجود المؤكَّد ، فتعرب على حسب موقعها لهذا العامل.

مثل: "الصادقون حضر جميعُهم - الصادقون رأيت جميعَهم - الصادقون مررت بجميعِهم" ومع أنه يمتنع إعرابها توكيداً غير أنها تظل في حالتها الجديدة تؤدي معنى التوكيد ، كما كانت تؤديه من قبل.

● حكم خاص بـ (كل):

إذا وقعت (كل) مبتدأ، وأضيفت إلى نكرة وجب في الغالب مراعاة معنى النكرة في خبر المبتدأ "كل" عند المطابقة ، مثل: "كُلُّ صادق محبوب - كل صادقة

(1) سورة الأحزاب، الآية: (51).

محبوبة - كل شبابٍ بقوتهم فرحون".

أما إذا أضيفت (كل) إلى معرفة جاز اعتبار المعنى ، أو اعتبار لفظ "كل" المفرد المذكر ، مثل قول الله: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾[1] ، وقوله ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[2] ، ومثل: "كلُّكم راجون رحمةَ اللهِ ، داعونَ إلى الخيرِ".

---

(1) سورة مريم، الآية: (95).

(2) رواه البخاري.

تطبيقات

(أ) ما الفرق بين (كلا) في المثالين الآتيين وأعربهما :

كلا الوالدين مخلصان - الوالدان كلاهما مخلصان.

المثال الأول : كلا الوالدين مخلصان:

كلا : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لأنه يعامل معاملة الاسم المقصور.

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

مخلصان : خبر مرفوع؛ وعلامة رفعه الألف: لأنه مثنى.

المثال الثاني : الوالدان كلاهما مخلصان.

الوالدان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

مخلصان : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

والفرق بينهما أن "كلا" في المثال الأول غير مضافة، لذا فإنها تعرب على حسب موقعها في الكلام غير أنها تعرب ، وعلامة إعرابها حركات مقدرة.

أما "كلا" في المثال الثاني فهي مضافة للضمير "هي" الدال على التثنية، لذا فهي تابعة لما قبلها في الإعراب، وتعرب توكيداً معنوياً، وإعرابها إعراب المثنى.

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

1 - رأيت كلا الطالبين يستذكر دروسه.

رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ"تاء" الفاعل.

كلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنها غير مضافة إلى ضمير.

الطالبين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

يستذكر : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية "يستذكر" في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل "رأى" المتعدي.

دروسه : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.

(ت) الزهرتان كلتاهما عطَّرتا الجو :

الزهرتان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

كلتاهما : توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

عطرتا : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والضمير "ألف الاثنين" مبني في محل رفع فاعل.

الجو : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية جملة "عطرتا الجو" في محل رفع خبر للمبتدأ "الزهرتان".

(ث) اضبط الألفاظ التي تحتها خط وبيِّن سبب الضبط فيما يلي :

1 - **الطلاب كلُّهم سمعوا المحاضرة.**

كلهم مرفوعة ؛ لأنها توكيد معنوي يتبع الاسم السابق له، والاسم السابق مرفوع؛ لأنه مبتدأ.

2 - ضحيت بنقودي كلِّها.

"كلها" توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه يتبع ما قبله.

3 - سمع كلُّ الطلاب المحاضرة.

"كل" مرفوع؛ لأنه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو غير مضاف إلى ضمير فيعرب على حسب موقعه في الكلام.

(ج) أدخل "كان" أو إحدى أخواتها بدلاً من "إنَّ" وأخواتها، وأعرب المثال الثاني :

1 - إنَّ الطالبَيْن كِلَيْهما ناجِحَان.

كان الطالبان كلاهما ناجحين.

2 - لعل مسلمي الأمة منتصرون.

أصبح مسلمو الأمة منتصرين.

أصبح	: فعل ناسخ مبني على الفتح.
مسلمو	: اسم "أصبح" مرفوع، وعلامة رفعة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.
الأمة	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
منتصرين	: خبر " أصبح " منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

تدريبات

(1) ميِّز التوكيد والمؤكَّد فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾[1].

ب - قول الشاعر:

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِراءَ فَإِنَّه إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

ت - قول الشاعر:

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ

لَكَ اللهُ عَلَى ذَاكْ لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

ث - عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدَهُ كلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ"[2].

ج - حضرت المحاضرتين كلتيهما.

(2) ضع مكان النقط توكيداً مناسباً واضبطه بالشكل:

أ - اهتم العلماء .... بالحديث عن الزلازل.

ب - تبرعت الفتاتان........ بما يملكان من حُلِيّ لأسر الشهداء.

ت - الممرضات.......... مخلصات.

ث - أنفقت الجنيهين..........

ج - كان الأولون يحفظون القرآن..........

---

(1) سورة القيامة، الآيتان: (34، 35).

(2) رواه مالك، والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(3) أكد الكلمات التي تحتها خط توكيداً لفظياً فيما يلي :

أ - الصبر مفتاح الفرج.

ب - المؤمن محبوب.

ت - أنت صاحب فضل يا أبي.

ث - يدخل الشهيد الجنة.

ج - الإنسان يعيش بأمر الله.

(4) اجعل التوكيد مضافاً، والمضاف توكيداً فيما يلي :

أ - كلا الوالدين مخلصان.

ب - عاد كل الحجاج.

ت - الجدتان كلتاهما صادقتان.

ث - كلتا الزهرتين جميلتان.

ج - كل الحجاج عادوا.

(5) استخدم ألفاظ التوكيد التالية في جمل من عندك :

(نفسه - عينها - كلاهما - كلتيهما - جميعهم - عامتهم).

(6) أدخل على الجمل التالية فعلاً ناسخاً مرة وحرفاً مرة وغيِّر ما يلزم :

أ - كلتا القصيدتين شائقتان.

ب - كلا الطالبين يتفوقان.

ت - كلا الضابطين مخلصان.

ث - الصديقتان كلتاهما محترمتان.

ج - الصديقتان كلتاهما تتحدثان.

(7) اختر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - سافرت البنات........... (كلتاهم - كلهم - كلهن).

ب - عاقبت المدرسة المهملتين........... (كلتاهما - كلتيهما - كليهما).

ت - حضر المعلمون جميعاً . ما تحته خط (توكيد لفظي - توكيد معنوي).

ث - كلا......... فاضلان. (المدرسان - المدرسين - المدرستين).

ج - الولدان........ يلعبان. (كلاهما - كلتاهما - كليهما).

(8) أعرب الأمثلة التالية :

أ - المؤمنون كلهم إخوة.

ب - حضر الأمير بنفسه.

ت - سمعت المحاضرات كلها.

ث - لا لا أخون العهد.

ج - البيتان كلاهما نظيفان.

ح - قرأت كلا الحديثين.

الفصل الرابع

البدل

البـــــدل

البـــــدل :

هو المقصود وحده بالحكم، ويسبقه مبدل منه غير مقصود لذاته.

مثل: كان الخليفة عمرُ بنُ الخطاب عادلاً.

فالمبدل منه هو "الخليفة"، والبدل هو "عمر".

والمقصود بالحكم إنما هو البدل، وليس المبدل منه، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب؛ رفعاً ونصباً وجراً.

أقسام البدل :

أ - بدل كل من كل.

ج - بدل الاشتمال.

ب - بدل بعض من كل.

د - البدل المباين.

أولاً : بدل كل من كل [1] :

ويسمى "البدل المطابق"، وضابطه أن يكون الثاني مطابقاً أي مساوياً للأول في المعنى تمام المطابقة.

مثل قول الله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[2].

---

(1) نص كثير من النحاة على أن اقتران "كل"، "بعض" بـ"أل" خطأ حيث لا يجوز تعريفهما بأل لأنهما على نية التعريف بالإضافة، إلا أن المجمع قد أجازهما.

(2) سورة الفاتحة، الآيتان (6، 7).

فكلمة "صراط" الثانية بدل "كل من كل" من الأولى؛ لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم، فالكلمتان بمعنى واحد تماماً.

ومثل قول الشاعر:

إن النُّجُومَ نُجُومَ الأفقِ أصغرُها   في العينِ أذهبُها في الجوّ إصعاداً

فكلمة "نجوم" الثانية بدل كل من كل من الأولى: لأن المراد من نجوم الأفق هو عينه المراد من كلمة "نجوم" الأولى.

ومثل قول الله: ﴿ جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ﴾[1].

فـ (البيت الحرام) بدل من (الكعبة)؛ لأن البيت الحرام هو نفسه الكعبة.

ثانياً: بدل بعض من كل:

هو ما كان البدل فيه جزءاً حقيقيًّا[2] من المبدل منه (سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقي الأجزاء، أم أصغر منها، أم مساوياً) ،أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه، فلا يفسر المعنى بحذفه.

مثل: أكلْت البطيخة ثلثَها والرغيفَ نصفَه - حضر الجيشُ ربُعُه - حَضَرَ الطلابُ عشرون منهم - الكلام ثلاثةُ أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

والأشهر أن يشتمل هذا البدل على رابط يربطه بالمبدل منه.

مثل الضمير "الهاء" في البدل "ثلثها" فهو يعود على المبدل منه "البِطيخة"، وهكذا في باقي الأمثلة ويمكن أن يستغنى عن هذا الضمير إذا كان البدل

(1) سورة المائدة، الآية: (97).

(2) جزء حقيقي: حيث يدخل في تكوين هذا الشيء دخولاً أساسياً عرضياً بحيث لا يوجد كل كاملا بغير جزئه.

كما في المثال الأخير: الكلام: اسم وفعل وحرف.

ثالثاً: بدل الاشتمال:

هو أن يكون المبدل منه مشتملاً على البدل، بشرط ألا يكون البدل جزءا من المبدل منه أو لا تصح تجزئته.

مثل: أعجبني المدرسُ علمُه.

فكلمة "علمه" بدل اشتمال، لأن المبدل منه "المدرس" يشتمل على البدل "علمه"، حيث اتجه القصد إلى سبب الإعجاب وهو العلم؛ علماً بأن المدرس يشمل صفات أخرى كالشخصية والتفكير وغير ذلك..، فمن الممكن أن تقول: أعجبني المدرس علمه أو ذكاؤه أو كرامته أو احترامه.. إلخ، إلا أنه تم تحديد القصد.

فليس علم المدرس جزءاً أساسياً، فلا يوجد المدرس إلا به، وليست كذلك شخصيته ولا احترامه. إنما هي أمور طارئة قد تلازم الذات أو لا تلازمها، وبقاء الذات أو فناؤها، ليس متوقفاً عليها، فمن الممكن أن يوجد المدرس، وأن يبقى من غير شخصيته، أو علمه، أو ذكائه، أو غير هذا من المعاني الطارئة، لكن لا بد من اشتمال المبدل منه على البدل.

ومثل: أعجبتني الوردةُ رائحتُها.

فنجد أن كلمة "رائحتها" بدل اشتمال من المبدل منه "الوردة"؛ لأن المبدل منه يشمل البدل، لكنه لا يتوقف عليه، فليست الرائحة شرطاً لبقاء الوردة.

ويجب في بدل "**بعض من كل**"، وبدل "**الاشتمال**" أن يتصل بكل منهما ضمير، يعود على المبدل منه، ويطابقه في النوع والعدد[1].

---

(1) أي اسم معرف بـ(أل) يقع بعد اسم إشارة يعرب بدلاً من اسم الإشارة، ويأخذ نفس الحكم =

رابعاً: البدل المبـــاين:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(أ) **بدل الغلط.**

(ب) **بدل النسيان.**

(ج) **بدل الإضراب.**

(أ) بدل الغلط:

هو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانياً، ويجيء البدل بعده لتصحيح الغلط. أو هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق إليه اللسان غلطاً، ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل، ليتدارك به الخطأ ويصححه.

مثل: جاءَ المعلمُ، التلميذُ.

حيث أردت أن تذكر "التلميذ" فسبق لسانك فذكرت "المعلم" غلطاً،

=

الإعرابي: رفعاً ونصباً وجراً.

مثل: هذا الرجل محبوب.

هذا: **اسم إشارة فهي في محل رفع مبتدأ.**

الرجل: **بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

محبوب: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ اسم الإشارة.**

ومثل: كان هذا الرجلُ محبوباً.

كان: **فعل ناسخ.**

هذا: **اسم إشارة مبني في محل رفع اسم كان.**

الرجل: **بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

محبوباً: **خبر كان منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة. ومثل: إن هذا الرجل محبوب (عكس "كان")** ومثل: سلمت على هذا الرجل.

سلمت: **فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.**

على: **حرف جر "هذا" اسم إشارة مبني في محل جر.**

الرجل: **بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

فأدركت غلطك فتداركته.

ولا ورود لهذا النوع في القرآن الكريم [1].

(ب) بدل النسيان:

هو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً، ويتبين للمتلكم فساد قصده فيتداركه، ويعدل عنه بذكر البدل الذي هو الصواب.

مثل: سافر محمدٌ إلى عمانَ، السعودية.

حيث قصد المتكلم "عمان"، ثم تبين له أنه نسي حقيقة المكان الذي سافر إليه محمد فبادر بذكر الحقيقة التي تذكرها وهي "السعودية".

فكلمة "السعودية" بدل مقصود من كلمة "عمان" بدل النسيان، والفرق بين هذا البدل وسابقه أن الغلط يكون من اللسان، أما النسيان فمن العقل.

ولا ورود لهذا النوع في القرآن الكريم".

(ج) بدل الإضراب:

هو ما ذكر ليكون البدل والمبدل منه مقصودين قصداً صحيحاً وليس بينهما توافق.

مثل قول النبي ﷺ: "إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ مَا كُتِبَ لهُ نِصْفُهَا ثُلُثُها رُبُعُها.. إلى العشر" ؛ إذ يستحيل أن يكتب للرجل من صلاته نصفها وربعها في وقت واحد.

ويمكن أن نضرب مثالاً واحداً، تتحقق فيه الإبدال الثلاثة المذكورة مثل: جاءني محمدٌ، زيدٌ.

فإن كان الأول والثاني مقصودين قصداً صحيحاً فهو بدل إضراب، وإن كان الثاني "زيد" هو المقصود فهو بدل غلط.

---

(1) إذ يستحيل وقوع "الغلط والنسيان" من المولى عز وجل - ويستحيل نسبة أحدهما إليه، لبطلان هذه النسبة بداهة.

وإن كان الأول قصد أولاً، ثم تبين فساد قصده، فهو بدل نسيان.

والحقيقة:

إن البدل المباين بأقسامه لا يقع في كلام البلغاء، وإذا وقع البليغ في شيء منه، فإنه يأتي بين البدل والمبدل منه بكلمة "بل" دلالة على غلطه أو نسيانه أو إضرابه.

ملحق الإضافات

● جواز كون البدل المطابق نكرة والمبدل منه معرفة وعكسه:

لا يشترط أن يكون البدل مطابقاً المبدل منه في التعريف والتنكير، ولكن يجوز أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر، مثل قول الله: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ۝ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[1].

حيث جاء البدل (صراط الله) معرفة، والمبدل منه نكرة، وهو (صراط مستقيم).

وورد العكس ، مثل قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[2] حيث جاء البدل (ناصية) نكرة، والمبدل منه معرفة وهو (بالناصية).

غير أنه يفضل عندما يكون البدل نكرة، والمبدل منه معرفة، أن يكون البدل النكرة موصوفاً كما تقدم في الآية.

● جواز إبدال الفعل من الفعل:

يجوز إبدال الفعل من الفعل، مثل قول الله: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾[3].

حيث أبدل (يضاعف) من (يلق).

---

(1) سورة الشورى، الآيتان: (52، 53).

(2) سورة العلق، الآيتان: (15، 16).

(3) سورة الفرقان، الآيتان: (68، 69).

● جواز إبدال الجملة من الجملة :

كما يجوز إبدال جملة من جملة، مثل قول الله: ﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ [1] حيث أبدل جملة (أمدكم بأنعام وبنين) من جملة (أمدكم بما تعلمون).

● جواز إبدال اسم من اسم استفهام :

إذا أبدل اسم من اسم استفهام وجب ذكر همزة الاستفهام مع البدل، مثل: "كم سنك؟ أخمسون أم ستون؟".

فـ(كم) اسم استفهام مبني في محل خبر مقدم، و(سنك) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(خمسون) بدل مرفوع من كم.

ومثل: "مَنْ زارك؟ أمحمدٌ أم زيد؟".

فـ(مَنْ) : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و(زارك) : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (زارك) في محل رفع خبر للمبتدأ (من) (محمد) بدل مرفوع من (من) الاستفهامية.

ومثل: ما قرأت؟ أتفسيراً أم فِقْهاً؟".

فـ(ما) : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لقرأت.

و(قرأت) : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

---

(1) سورة الشعراء، الآيتان: (132، 133).

و(تفسيراً) : **بـدل منـصوب مـن مـا الاسـتفهامية. والهمـزة الداخلة على كل بدل فيما تقدم حرف استفهام، لا محل له من الإعراب.**

إذا تقدم البدل على المبدل **منه في البدل المطابق فإن الثاني يعرب صفة، مثل: "الخليفة عمر عادل" فـ(عمر) بدل مطابق فإذا تقدم على المبدل منه هكذا: (عمر الخليفة عادل) فـ(الخليفة) نعت مرفوع.**

تدريبات

(1) حدِّد البدل والمبدل منه، ونوع البدل فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ [1].

ب - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ العَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا" [2].

ت - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ" [3].

ث - أكلت البرتقالة ثلثيها.

ج - عالج سعيد فمه أسنانه.

ح - بهرني عمر عدله.

خ - أعجبتني الفتاة خلقها.

د - كانت أم المؤمنين عائشة حجة في رواية الحديث.

ذ - قول الله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [4].

ر - رأيت الإسكندرية ربعها.

(2) ضع مبدلاً منه مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - يسمى .... عمر بن الخطاب بالفاروق.

ب - أعجبني .... فيضانه.

---

(1) سورة النبأ، الآيتان: (31، 32).

(2) رواه البزار وغيره.

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الفاتحة، الآيتان: (6، 7).

ت - هاجر الرسول ﷺ مع .... أبي بكر.

ث - عكف .... زيد على المذاكرة.

ج - لقب .... أحمد شوقي بأمير الشعراء.

(3) اجعل فيما يلي بدلاً واضبطه بالشكل:

أ - حسن الرجل كلاماً.

ب - طابت الغردقة هواءً.

ت - أعجبتني القرية هدوءاً.

ث - ازداد الطالب علماً.

ج - اعتدل زميلي قامةً.

(4) أعرب الجمل التالية:

أ - أحترم المدرس علمه.

ب - اعتكف الصبي زيد في المسجد.

ت - تعلمت من هذا الكتاب الكثير والكثير.

ث - سافر محمد الطبيب إلى الخارج.

ج - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ" [1].

(1) رواه الطبراني ورواته ثقات.

تدريبات عامة على التوابع

(1) عيِّن التوكيد والمؤكد في الأمثلة التالية، ثم أعربها :

أ - أنفقت المال جميعه في سبيل الله.

ب - صليت في البيت الحرام نفسه.

ت - شربت من بئر زمزم نفسها.

ث - نوافذ البيت كلها مفتوحة.

ج - اشترى زيد السيارة عينها.

ح - المسجدان كلاهما معموران.

(2) مثِّل لما يأتي في جمل من إنشائك :

أ - أداة عطف تفيد الترتيب مع التعقيب.

ب - أداة عطف تفيد التخيير.

ت - أداة عطف تفيد الاستدراك.

ث - أداة عطف تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه.

(3) أعرب ما تحته خط مما يأتي :

أ - صليت الفرائض حتى السنن.

ب - يجب أن تتسلح بالعلم والمعرفة ثم تتصدى للمناقشة.

ت - أكرمت زيداً بل محمداً.

ث - أكلت لحماً لا فاكهة.

ج - محمد ذو منصب مرموق لكن متواضع.

(4) عيّن النعت في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ: " مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ "[2].

ت - قول الشاعر:

أُمَّتِي إِنِّي أَرَى مُسْتَقْبلاً ... مُشْرِقَ الوَجْهِ عَظِيمَ المَوْكِبِ
أُمَّتِي إِنِّي لِمَا أَبْدَعْتِهِ ... مِن بُطولاتِ الدمِ المنسَكِبِ
وانتفاضاتٍ على أغلالِنا ... واثِقٌ مِنْ نَصْرِكِ المرتقبِ

ث - وقوله ﷺ: " مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يقتحمُ فيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فما ترونَهُ ذلكَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ، قَالَ: فَإِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ"[3].

ج - وقوله ﷺ: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا هِيَ ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ"[4].

---

(1) سورة فاطر، الآية: (12).
(2) رواه مسلم.
(3) رواه مسلم.
(4) رواه البخاري ومسلم.

(5) استخرج من العبارة البدل والمبدل منه، ثم اضبط كل واحد منهما مع بيان سبب الضبط، ثم أعرب ما تحته خط:

" توفي رسول الله ﷺ فتولَّى الخلافةَ بعدَه صديقُه أبو بكرٍ، فالخليفةُ عمرُ بن الخطاب والدُ زوج النبي حفصة، وتولى بعده الخليفةُ عثمانُ بنُ عفانَ، ثم الإمامُ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ، الذي شَقَّ المسلمون بعضَهم عصا الطاعةِ عليه، بعد أنْ تمت مسألةُ التحكيمِ المعروفة ".

(6) ميِّز أنواع البدل فيما يأتي، مع ذكر السبب، ثم اضبط البدل والمبدل منه:

أ - أعجبني المعلم خلقه.

ب - سررت من الواعظ أسلوبه.

ت - هرب جيش العدو ثلثه.

ث - أفادني والدي نصائحه.

ج - فصح عليٌّ لسانه.

(7) عيِّن التوكيد، وبيِّن نوعه فيما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا﴾[1].

ب - قال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[2].

ت - قول الشاعر:

أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المحبُّونَ كلُّهم ... فَيَا رَبِّ قَرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

(1) سورة الواقعة، الآتيان: (25، 26).

(2) سورة الواقعة، الآيتان: (10، 11).

ث - قــول النبــي ﷺ: " **الدُّنْـيَا كُلُّهَـا مَـتَاعٌ وَخَيْـرُ مَـتَاعِ الدُّنْـيَا الْمَـرْأَةُ الصَّالِحَةُ**"[1].

(1) **رواه مسلم.**

الباب الحادي عشر

النداء - النداء

◈ الفصـــل الأول:

- النـــــــداء

◈ الفصـل الثاني:

- النــــــدبة

الفصل الأول

النداء

النـــــــداء

النداء في اللغة :

هو دعوة المخاطب للانتباه والإصغاء بأي لفظ.

النداء عند النحاة :

هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم بواسطة حروف خاصة تسمى حروف النداء، "يا" وأخواتها.

أشهر حروف النداء: (الهمزة - أيْ - هَيَا - يا ، أَيَا - وا).

1 - الهمزة [1] :

تستخدم لاستدعاء المخاطب القريب، مثل قول الشاعر في نصح ابنه أُسَيْد:

أَأُسَيْدُ إنْ مالاً ملكْتَ فسِرْ بهِ سَيْراً جَمِيْلاً

ومثل: أربَّ الكوْنِ ! ما أعظمَ قوَّتَكَ ، وأجلَّ عظمتك!

حيث نجد الشاعر يخاطب ابنه فاستخدم "الهمزة" لقرب الابن من والده.

وفي المثال الثاني في النداء إلى رب العزة: وهو أقرب شيء للمتكلم.

---

(1) تستخدم الهمزة مقصورة وممدودة، مقصورة مثل: أحمد اجتهد، وممدودة مثل: آمحمد اجتهد.

2 - أيْ :

بسكون الياء[1]، وتستخدم لاستدعاء المخاطب القريب أو البعيد.

مثل: أيْ ربّ إنْ أصلحْتُ فأعنّي، وإن أذنبْتُ فسامحْني.

3 - هَيَا :

تستخدم لنداء البعيد، والذي في حكم البعيد كالنائم والغافل..، إلخ.

مثل: هَيَا يهودَ فلسطينَ ! واللهِ ليأتينَّ يومٌ يَعِزُّ فيه ضعفاءُ المسلمينَ، ويُذَلُّ أَعداءُ الدين.

4 - يا :

تستخدم لنداء البعيد وما في حكمه كالنائم والساهي والغافل.. إلخ.

مثل: يا متكبراً على العباد! كُلُّ مذكورٍ سيُنْسَى، وكلُّ مشهورٍ سيَفْنَى، وكلُّ ناعٍ سيُنْعَى، ليس غيرُ الله يَبْقى، ومَنْ علا فالله أعلى.

5 - أيا :

تستخدم لنداء البعيد.

مثل: أيا غافلاً عن الآخرة تَذكَّرْ غضبَ ربِّك!

6 - وا :

تستعمل لنداء المندوب[2] مثل قول الشاعر في الرثاء:

---

(1) تستخدم أي مقصورة مثل: أي بنيّ أحْسِنْ إلى الناس، وتستخدم ممدودة مثل: آي رجل أقبلْ.

(2) هو: المتفجع عليه أو المتوجع منه" فالأول هو الذي يصاب الناس بفجيعة موته" والثاني: هو بلاء أو داء يكون سببا في تألم المتكلم وتوجعه.

وامحْسِنًا مَلَكَ النُّفُوسَ بيَدِهِ   وجرى إلى الخيراتِ سبَّاق الخُطَا

ومثل قول الآخر:

واحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّن قَلْبُه شَبِمُ   ومَنْ بِجِسْمِي وَحَالي عِنْدَهُ سَقَمُ

ومثل: وا إسلاماه - وا حسرتاه - وا ظهراه - وا قلباه ... إلخ

حذف المنادى:

الأصل في المنادى أن يكون مذكوراً، غير أنه قد يحذف في موضعين.

(أ) إذا جاء بعد حرف النداء "يا" فعل أمر أو ماضٍ قصد به الدعاء:

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين الفعل.

فمثله قبل الأمر مَنْ قرأ[1] قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَاسْجُدُوا للهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[2].

وتقدير المنادى: ألا يا أيها الناس اسجدوا لله.

وقول الشاعر يخاطب ليلى:

فيا حبَّذا الأحياءُ مادُمْتِ حيَّةً   ويا حَبَّذا الأمواتُ مَا ضَمَّكِ القبرُ[3]

وتقدير المنادى: فيا ليلى حبذا الأحياء..

ومثل قول العالم للسائل: اعْلَمْ يا - حفظك الله - أن الرِّبا حرامٌ .

وتقدير المنادى: اعلم يا مسلم أو يا أخي أن الربا حرام.

---

(1) هي قراءة الكسائي.

(2) سورة النمل، الآية: (25).

(3) حبَّذا: جملة فعلية للمدح العام، وسيأتي التفصيل عنها في الفصل الأول من الباب الرابع عشر.

(ب) إذا جاء بعد حرف النداء "يا " أحد الحرفين : (ليت – رُبَّ) :

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين هذين الحرفين.

مثل قول الله: ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾[1].

ومثل قول النبي ﷺ:" يا رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ" [2].

وتقدير المنادى: يا أيها المسلمون أو الناس رُبَّ كاسيةٍ...

ومثل قول الشاعر:

فَيَا رُبَّمَا بَاتَ الفتَى وَهُوَ آمِنٌ وَأَصْبَحَ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المطالِعُ

ويرى بعض النحاة أن المنادى لا يحذف مطلقا، و"يا" في المواضع السابقة، إنما هي حرف تنبيه، لا علاقة لها بالنداء.

أقسام المنادى وأحكامه :

1 - المنادى المضاف.
2 - المنادى الشبيه بالمضاف.
3 - المنادى النكرة غير المقصودة.
4 - المنادى العلم المفرد.
5 - المنادى النكرة المقصودة.

أولا : المنادى المضاف :

هو ما كمل معناه بواسطة اسم مجرور بعده يكون مضافاً إليه.

مثل قول الله: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [3].

---

(1) سورة يس، الآيتان: (26، 27).
(2) رواه البخاري.
(3) سورة الأحزاب، الآية: (32).

ومثل قول الشاعر:

يـا خَـادِمَ الجِـسْمِ كـم تَـشْقَى لِخِدْمَـتِهِ أَتَطْلُـبُ الـرِّبْحَ مِمَّـا فِـيهِ خُـسْرانُ
أَقْبِلْ عَلَى الرُّوحِ وِاسْتكْمِلْ فضَائِلَهَا فَأَنْـتَ بِالـرُّوحِ لا بِالْجِـسْمِ إِنْـسَانُ

فكل من:(نساء - خادم) منادى مضاف؛ لأن بعدهما مضافاً إليه.

حكم المنادى المضاف:

يجب نصبه وعلامة نصبه الفتحة أو ما ينوب عنها.

مثل قول الشاعر:

يَـــا نَاشِـــرَ العِلْـــمِ بِهـــذِي الْـــبِلادِ وُفِّقْـتَ نُـشِرَ العِلْـمُ مِـثْلَ الجِهَـادِ

يا : حرف النداء.

ناشر : منادي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

العلم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل قول الشاعر:

يَـــا أَخَـــا الـــبَدْرِ ســـناءً وَسَـــنَا حَفِـــظَ اللهُ زَمَانـــاً أَطْلَعَـــك

يا : حرف نداء.

أخا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى هنا مضاف.

البدر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثانياً: المنادى الشبيه بالمضاف

هو كل منادى جاء بعده معمول[1] يتمم معناه، سواء أكان هذا المعمول

(1) سيأتي الحديث عن إعمال المشتقات في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما سيأتي التفصيل عن كيفية الاشتقاق في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

مرفوعاً بالمنادى، أم منصوباً به، أم مجروراً بحرف جر لا بالإضافة(1).

مثل: يا عظيمًا جاهُهُ لا تَغْتَر، فإنَّ الغرورَ أولُ طريقِ الهلاكِ.

ومثل: يا آكِلاً مالَ اليتيمِ كيْفَ تنْعمُ؟!!

ومثل: يا لاهيًا عَنِ الآخِرةِ عُدْ إلى ربِّك وَمَوْلاكَ.

ومثل: يا ثلاثةً وثلاثين طبيباً اتقوا الله.

فكل من "عظيماً - آكلاً - لاهياً - ثلاثةً" منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو منادى شبيه بالمضاف؛ لوجود معمول بعده يتمم المعنى.

حكم المنادى الشبيه بالمضاف:

يجب نصبه، وعلامة نصبه الفتحة، أو ما ينوب عنها.

مثل: يا واسِعًا سلطانُه لا تظلمْ، فإن الظلمَ بلاءٌ على صاحبِهِ.

يا : حرف نداء.

واسعا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه.

سلطانه : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم الفاعل: "واسعاً"؛ لأنه يعمل عمل الفعل أي: وسع سلطانه، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل قول حافظ إبراهيم في عمر بن الخطاب:

يَا رَافِعاً رَايةَ الشُّورَى وحَارِسَهَا ... جَزَاكَ ربُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحبِّيهَا

يا : حرف نداء.

رافعا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه

(1) لأن المعمول إذا كان مجرورا بالإضافة كان المنادى هو المضاف، فيدخل في قسم المضاف لا الشبيه بالمضاف.

بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

راية : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل: "رافعا" الذي يعمل عمل الفعل أي: رفع هو راية.

ثالثاً : المنادى النكرة غير المقصودة :

وهو أن يكون المنادى نكرة مبهمة، لا يدل على معين مقصود بالمناداة، مثل قول الأعمى لأحد الناس.

" يا رجلاً خُذْ بيَدي" .

فإنَّ الأعمى لا ينادي رجلاً بعينه.

حكم المنادى النكرة غير المقصودة :

يجب نصبه دائما مباشرة، مثل: يا مسلماً لا تكنْ حقوداً.

يا : حرف نداء.

مسلماً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه اسم نكرة غير مقصودة ، إذ لا يقصد مسلما بعينه.

ومثل قول الشاعر:

أَيَـا راكـبًا إمَّـا[1] عرضْـتَ فَـبَلِّغَن   نَـدَامَايَ[2] مِـنْ نَجْـرانَ[3] ألا تَلاقِـيَا

رابعا : المنادى العلم المفرد :

هو ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، فيشمل العلم المفرد بنوعيه:

---

(1) إمّا: هذه مركبة من "إنْ" الشرطية، وأدغم فيها "ما" الزائدة.

(2) ندامى: جمع، من مفرداته، ندمان، وهو المؤانس في مجلس الشراب.

(3) بلد في اليمن.

المذكر والمؤنث، ويشمل مثناه وجمعه.

مثل: يا محمد[1]ـ يا محمدان - يا محمدون - يا فاطمة - يا فاطمتان - يا فاطمات.

فكل هذه الأسماء تسمى مفردة بقطع النظر عن كونها مثناة أو جمعاً.

حكم المنادى العلم المفرد:

يبني على ما يرفع به في محل نصب، ولا يظهر التنوين؛ لأن المنادى في أصله مفعول به.

مثل قول الله: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[2].

يا : أداة أو حرف نداء.

آدم : منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه منادى علم مفرد.

ومثل: يا إبراهيمان أنتما على خطرٍ عظيمٍ.

يا : حرف نداء.

إبراهيمان : منادى مبني على الألف؛ لأنه مثنى في محل نصب.

ومثل: يا محمدون ادعوا الله في سجودكم فإنَّ أقربَ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ.

يا : حرف نداء.

محمدون : منادى مبني على الواو - لأنه جمع مذكر سالم

---

(1) المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف - على أحد الآراء - مثل: يا محمد، فأصله: أدعو محمدًا أو أنادي محمدًا.

(2) سورة البقرة، الآية: (33).

- في محل نصب.

ويلحق بالمفرد العلم المبني أصالة قبل النداء في حكم البناء على الضمة المقدرة، كل ما ينادى من المعارف الأخرى المبنية أصالة قبل النداء، وليست أعلاماً كأسماء الإشارة، مثل: (هذا - هؤلاء) وأسماء الموصولات غير المبدوءة بأل، مثل: (مَنْ - ما...) وضمير المخاطب، مثل: (أنت - إيَّاك...).

✍ ملحوظة:

إذا كان المنادى مفرداً علماً متبوعاً بـ (ابن) ولا فاصل بينهما، وكانت "ابن" مضافة إلى علم، جاز في المنادى وجهان:

(أ) ضمه للبناء.

(ب) فتحه لاتباع حركة ابن.

مثل قول عمرو بن كلثوم:

بـأَيِّ مـشيئةٍ عَمْـرو بـنَ هِـنْدٍ تُطِـيع بـنا الوشـاة وتَـزْدَرِينا

حرف النداء "يا" مقدر، تقديره: يا عمرو بن هند.

عمرو : منادى علم مبني على الضم.

ابن : بدل من "عمرو" على اللفظ، أو على المعنى، فيجوز ضم النون في "ابن" إذا كانت على اللفظ ، ويجوز فتحها إذا كانت على المعنى، إذا تقدير المنادى مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدعو، هو المقصود بالمعنى.

هند : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

✍ ملحوظة:

هند: علم يجوز فيه الصرف ، ويجوز المنع من الصرف غير أن المنع أكثر.

وكذلك قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ

أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللهَ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

وأيضا قول جرير في مدح الخليفة عمر بن عبد العزيز:

وتبْنـي المجْـدَ يـا عُمَـرُ بْـنُ ليْلـى ... وَتَكْفِـي المُمْحِـلَ الـسَّنَةَ الجَمَـادَا

خامسا: المنادى النكرة المقصودة:

هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء " وقصد تعينه، وبذلك يصير معرفة، ويزول إبهامه لدلالته حينئذ على معين، بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

مثل قول القاضي لأحد المتهمين: يا قاتلُ أنتَ تستحق الإعدامَ.

فكلمة "قاتل" اسم نكرة، ولكنه مقصود ومعين؛ لذلك صار معرفة؛ لأن القاضي يكلم شخصا يعرفه.

حكم المنادى النكرة المقصودة:

تبنى على الضمة أو ما ينوب عنها في محل نصب، فهي شبيهة بالمفرد العلم، ولا يصح تنوينها إلا في الضرورة الشعرية.

مثل: يا طالبُ اجتهدْ في دراستكَ.

يا : حرف نداء.

طالب : منادى مبني على الضم في محل نصب

ومثل: يا متخاصمان اصْدُقَا القولَ.

يا : حرف نداء.

متخاصمان : منادى مبني على الألف - لأنه مثنى - في محل نصب.

ومثل : يا مسافرونَ استعدوا فقد جاءَتِ الطائرة.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (112).

يا : حرف نداء.

مسافرون : منادى مبني على الواو - لأنه جمع مذكر سالم - في محل نصب.

✍ والخلاصة:

ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.
ويبنى على ما يرفع به في محل نصب إذا كان نكرة مقصودة أو مفرداً علماً.

نداء ما فيه (أل):

لا يجوز نداء ما فيه "أل" لأنه للتعريف ، وحرف النداء "يا" للتعريف، ولا يصح أن يجتمع معرفان على اسم واحد، ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة "الله" حيث نقول:" يا الله سبحانك ما أعظمَك".

والأكثر في الأساليب العربية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال:"اللهمَّ" [1].

حيث جاءت الميم المشددة عوضاً عن حرف النداء (يا)، ومن الشاذ الجمع بينهما مثل قول القائل:

إنِّي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا   أقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يا اللهُمَّا

أما عند نداء ما فيه " أل" فإنَّ المنادى قد يكون مذكراً، وقد يكون مؤنثاً فإن كان مذكراً جيء قبله بـ(أيُّها) مثل قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [2] ، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

---

(1) إعرابها: " اللهمَّ" منادى مبني على الضم في محل نصب، الميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء "يا"، ومثل قول - علي - رضي الله عنه - وقد مدحه قومه في وجهه: "اللهُمَّ إنّك أعلمُ بي مِنْ نفسي، وأنا أعلمُ بنفسي منهم، اللهمّ اجعلني خيراً مما يظنون واغفر ما لا يعلمون".

(2) سورة الانفطار، الآية: (6).

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [1].

أما إذا كان المنادى مؤنثاً جيء قبله بـ ﴿أَيَّتُها﴾ مثل قول الله:

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ*ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [2].

وكذلك يجوز عند نداء المعرف بأل أن يسبقه اسم إشارة.

مثل: يا هذا الإمامُ أحسِنْ من صوتِكَ.

يا هذه الفتاةُ تقربي إلى الله بالعمل الصالح.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (21).

(2) سورة الفجر، الآيتان: (27، 28).

ملحق الإضافات

● نداء المنادى المبني في الأصل :

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنيا قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه، ويقال: إنه مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية.

مثل:" يا هذا - يا هؤلاء - يا سيبويه - يا حزام".

أما إذا نعت المنادى السابق كأن قلت:" يا هذا المؤدب".

جاز رفع النعت (المؤدب) على أن منعوته مبني على ضم مقدر، وجاز نصبه مراعاة لمحل المنعوت، وعلى هذا يصح أن تقول: "يا هذا المؤدبُ أو المؤدبَ ".

● نداء الاسم المنقوص :

عند نداء الاسم المنقوص جاز لك أن تثبت الياء، فتقول:"يا محامي - يا ناجي" وذلك عند الخليل.

أما يونس فقد حذف الياء هكذا:" يا محامٍ - يا ناجٍ".

وفي كلتا الحالتين فهو منادى مبني على ضم مقدر على الياء، وذلك عند الخليل، وعلى الياء المحذوفة عند يونس.

● المنادي المضاف إلى ياء المتكلم :

(أ) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم معتل الآخر :

سواء كان منقوصاً، مثل " يا محامي - يا قاضي " أم مقصوراً، مثل: " يا فتاي" فإنه يجب إثبات الياء مفتوحة، حيث تقول: " يا محاميَ - يا قاضيَ - يا فتايَ...".

(ب) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم صحيح الآخر:

بشرط ألا يكون لفظ (أب - أم) مثل:"صاحب - معلم ".

جاز في ذلك عدة أوجه:

1 - سكون الياء:

حيث تقول:" يا صاحبيْ - يا معلميْ"، ومن ذلك قول الله: ﴿ يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [1].

2 - إثبات الياء المفتوحة:

مثل:" يا صاحبيَ - يا معلميَ".

ومنه قول الله: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[2].

3 - حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها:

مثل:"يا صاحبِ - يا معلمِ " ومنه قول الله: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتقوا ربكم﴾[3].

4 - قلب ياء المتكلم ألفاً من قلب الكسرة قبلها فتحة:

مثل:" يا صاحبَا - يا معلمَا" ومنه قول الله: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى

(1) سورة الزخرف، الآية: (68).

(2) سورة الزمر، الآية: (53).

(3) سورة الزمر، الآية: (10).

ما فرطت فِي جَنْبِ اللهِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا على يوسف ﴾[2].

5 - حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها :

مثل:" يا صاحبَ - يا معلمَ".

6 - حذف الألف وقلب الفتحة إلى ضمة :

مثل:" يا صاحبُ - يا معلمُ" ومنه قراءة: ﴿ قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[3]. من قرأ (ربُّ) بالضم.

(ج) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم صحيح الآخر :

وكان واحداً من اللفظين (أب - أم) جاز فيه عشرة أوجه، منها الأوجه الستة السابقة وهي:

1 - سكون الياء، حيث تقول: " يا أبِيْ - يا أميْ " .

2 - إثبات الياء ، مفتوحة، حيث تقول:" يا أبيَ - يا أميَ ".

3 - حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا على الياء حيث تقول: "يا أبِ - يا أمِّ".

4 - قلب الياء ألفاً مع قلب الكسرة قبلها فتحة، مثل: " يا أبَا - يا أمَّا ".

5 - حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها، مثل: " يا أبَ - يا أمَّ ".

6 - حذف الألف وقلب الفتحة ضمة، مثل: " يا أبُ - يا أمُّ ".

ويزاد على هذه الأوجه أربعة أوجه أخرى، وهي:

7 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مكسورة:

---

(1) سورة الزمر، الآية: (56).

(2) سورة يوسف، الآية: (84).

(3) سورة يوسف، الآية: (33).

حيث تقول: " يا أبتِ - يا أمتِ ".

8 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مفتوحة:

حيث تقول: " يا أبتَ - يا أمتَ ".

9 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مع الألف، حيث تقول: " يا أبتَا - يا أمتَا ".

10 - حذف ياء المتكلم ، والتعويض عنها بتاء التأنيث مضمومة ، مثل: " يا أبتُ - يا أمتُ ".

أما إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف لياء المتكلم:

مثل:" يا ابن أبي - يا ابن خالي - يا ابن أخي" فيجب إثبات الياء، سواء أكانت مفتوحة، أم ساكنة ، هكذا:

(يا ابن أبيْ - يا ابن أبيَ ويا ابن خاليْ - يا ابن خاليَ ويا ابن أخيْ - يا ابن أخيَ).

ويستثنى من هذا الحكم تعبيران:

هما: (ابن أمي - ابن عمي) فعند النداء ؛ يجوز إثبات الياء، هكذا "يا ابن أمي - يا ابن عمي" غير أن الأكثر حذفها والتعويض عنها بفتحة أو كسرة هكذا: (يا ابن أمَّ - يا ابن عمَّ - يا ابن أمِّ - يا ابن عمِّ).

ومنه قول الله: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾[1]، وقوله: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾[2] بالفتح والكسر في كلمة (أم) فالكسر عوضاً عن الياء المحذوفة، والفتح عوضاً عن الألف المحذوفة التي أصلها ياء المتكلم.

(1) سورة الأعراف، الآية: (150).

(2) سورة طه، الآية: (94).

(د) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم وصفاً أي :

اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة، مثل: "ناصح - محبوب - وهّاب" فإنه يجب إثبات الياء مع جواز الإسكان والفتح، هكذا:" يا ناصحيْ - يا محبوبيْ - يا وهابيْ " بالإسكان و:" يا ناصحيَ - يا محبوبيَ - يا وهابيَ " بالفتح.

● المنادى المرخم :

الترخيم في اللغة : هو التسهيل والتليين.

الترخيم عند النحاة : هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

وترخيم المنادى : هو حذف آخره تخفيفاً، مثل:" يا عائش".

والأصل: (يا عائشة).

● الأسماء التي ترخم :

(1) الأسماء المختومة بتاء التأنيث ؛

سواء كانت علماً أم غير علم، مثل :" يا خديج - يا فاطم - يا حمز - يا زهر - يا طلح - يا ثق - يا محم" ترخيماً لـ (خديجة - فاطمة - حمزة - زهرة - طلحة - ثقة - محمد).

ومنه قول الشاعر

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْدَ هَذَا التَّدلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فأَجْمِلِي

والأصل: أفاطمة.

(2) العلم المذكر أو المؤنث :

بشرط أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف وأن يكون غير مركب وألا يكون مندوباً.

مثل: "سعاد - زينب - طارق - أحمد - محمود - مصطفى - انتصار "

تقول عند ترخيمها:" يا سعا - يا زين - يا طار - يا أحم - يا محمو - يا مصطف - يا انتصا".

● ما يحذف عند الترخيم:

يحذف للترخيم حرف واحد في الغالب من آخر المنادى ، مثل: " يا فاطم - يا عائش - يا محم - يا سعا - يا زين - يا هشا ..، إلخ".

ترخيماً لـ: فاطمة - عائشة - محمد - سعاد - زينب - هشام..، إلخ.

وقد يحذف حرفان ، وذلك إذا كان العلم مجرداً من تاء التأنيث ، وكان على خمسة أحرف فأكثر، وكان الحرف الذي قبل الحرف الأخير معتلا وساكناً وزائداً، مثل: "مروان - أسماء - منصور - توفيق - حمدان.." تقول فيها:" يا مرو - يا أسم - يا منص - يا توف - يا حمد ...".

● ضبط المنادى المرخم:

لك في المنادى المرخم لغتان:

1 - أن تبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من ضمة أو فتحة أو كسرة، مثل:" يا مروَ - يا منصُ - يا توفِ" في ترخيم: (مروان - منصور - توفيق) وهذه اللغة هي الأشهر.

2 - أن تحركه بحركة الحرف المحذوف، حيث يعامل ما بقي من الكلمة، بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعاً، فتقول:" يا مروُ - يا منصُ - يا توفُ" بضمة على أنه مبني طبقاً للقواعد السابقة .

● إفراد (أيّ - أيّة) في النداء:

يجب إفراد (أيّ - أيَّة) عند وقوعهما منادى، فلا يصح أن تلحقها علامة

تثنية أو جمع، مثل: "يا أيها الصديقُ اجتهدْ - يا أيها الصديقان اجتهدا - يا أيها الأصدقاء اجتهدوا - يا أيتها المخلصة اجتهدي - يا أيتها المخلصتان اجتهدا - يا أيتها المخلصات اجتهدن" .

الفصل الثاني

الندبة

النـــدبـة

النّدْبَـة :

هي نداء موجَّهٌ للمتفجَّع عليه أو للمتوجع منه.

يريدون بالمتفجع عليه مَنْ أصابته المنية، فحمل الناس على إظهار الحزن، وقلة الصبر.

مثل قولك لوالد صديق لك يدعى "محمدا" بأنه قد مات فيصرخ الوالد قائلا: وامحمدَاه لقدْ كنْتَ عامِرَ القلبِ بالإيمانِ، شديدَ الحِرْصِ على دينِكَ، بارًّا بالفقراءِ، مقَنَّعاً بالحياءِ - وامحمدَاه ، واولدَاه !

ويريدون بالمتوجّع منه: الموضع الذي يستقر فيه الألم.

مثل: قولك لمن يضع يده على رأسه لماذا تتألَّم فيقول:

وا رأساه ! إنّ بي ألمًا لا أطيقه.

والمنادى في هذه الأساليب يسمى: المندوب، فهو المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه.

الغرض من الندبـة :

1 - إظهار عظمة المندوب، وبيان أهميته.

2 - العجز عن احتمال ما بالإنسان من آلام.

حروف النداء في أسلوب الندبـة :

(أ) حرف "وا" :

وهو حرف أصيل، لأنه مختص بالندبة، لا يدخل على غير المنادى المندوب.

مثل: (وا إسلاماه - وا محمداه - وا معتصماه - وا ظهراه).

(ب) حرف "يا" :

وهو حرف غير أصيل؛ لأنه غير مختص بالندبة، وإنما يدخل على المنادى المندوب وعلى غيره.

واستعمال "يا" هنا قليل، وهو - على قلته - جائز بشرط أمن اللبس من خلال وجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة.

مثل رثائك لخالد بن الوليد فوق قبره فتقول:" لَقَدْ أَفْنَيْتَ عُمُرَكَ في الجهَادِ، واستنْزَفْتَ مالَك، وقدَّمْتَ حياتَك للهِ حَتَّى ذَابَ جِسْمُكَ، وانْطَفَأ مِصْبَاحُ حَيَاتِكَ، فَآهِ !! آهِ!! ويا خالِدَاه!، يا خالِدَاه !، يا خالِدَاه !!".

فلا مجال للالتباس هنا؛ لأن المقام مقام رثاء، والمنادى الذي دخلت عليه "يا " ميت.

إعراب أسلوب الندبة :

يجب بناؤه على الضم إذا كان على مفرداً أو نكرة مقصودة، مثل: واعمراه - وا إسلاماه.

وا	: حرف نداء وندبة.
عمر	: منادى مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره، اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة، ومثله واإسلاماه.
الألف	: للندبة.
الهاء	: للسكت.

ويجب نصبه إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.

مثال : المضاف قول الشاعر يرثو عالما دينيا كبيرا :

وَاخَادِمَ الدِّينِ والفُصْحَى   وَحَارِسَ الفِقْهِ مِنْ زَيْغٍ وبُهتَانِ

وا : حرف نداء وندبة.

خادم : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

مثال الشبيه بالمضاف ما قيل في رثائه : واناشراً راية العرفانِ عاليةً.

وا : حرف نداء وندبة.

ناشراً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم، معناه .

راية : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل: "ناشراً" العامل عمل فعله أي: نشر رأيه.

ومثال النكرة غير المقصودة مثل قول الشاعر في رثاء الإمام عليّ:

وا إمَامًا خَاضَ أرْجَاءَ الْوَغَى   يَصْدُعُ الشِّرْكَ لا يُفَل

وا : حرف نداء وندبة

إمَامًا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه نكرة غير مقصودة.

خاض : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو".

أرجاء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية " خاض أرجاء " في محل نصب صفة.

أحكام تابع النداء

وجوب رفعه

يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو تابع (أي - أية - اسم إشارة).

مثل: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾

يا هذا الرجلُ انطلِقْ للخيْر.

وجوب نصبه

يجب نصب تابع المنادى تبعاً لحل المنادى، وذلك إذا كان التابع مضافاً مجرداً من (أل) سواء أكان التابع نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان أو عطف نسق، مثل:

النعت: يا عليّ أبا الحسن.

التوكيد: يا تميم كلكم . يا تلاميذ كلهم

عطف البيان: يا رجل أبا خليل.

وجوب ضمه للبناء

وذلك إذا كان التابع بدلا أو معطوفا مجرداً من (أل) ومجرداً من الإضافة ، مثل: يا محمدُ سعيدُ - يا محمدُ وأحمدُ

جواز الرفع والنصب

يجوز في التابع الوجهان: الرفع تبعاً للفظ، والنصب تبعاً للمحل، وذلك في ثلاثة مواضع:

النعت المضاف المقترن بـ(أل)

ويكون من الصفات المشتقة إلى معمولها مثل:

يا محمدُ المذاكرُ أو المذاكرَ درسَه.

يا محمدُ المحمودُ أو المحمودَ خلقُه.

التابع المفرد

أي: غير المضاف إذا كان نعتا أو بيانا أو توكيدا مثل:

النعت المفرد: يا محمدُ الكريمُ أو الكريمَ

عطف البيان: يا رجل محمداً أو محمدٌ

التوكيد اللفظ: يا خالدُ خالدٌ أو خالداً

التوكيد المعنوي: يا تميم أجمعون أو اجمعين .

عطف النسق المفرد

إذا كان بـ (الألف واللام)

مثل: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾.

يا محمدٌ والغلامُ أو الغلامَ

ملحق الإضافات

● أسلوب الاستغاثة :

هو أسلوب من أساليب النداء يستعمل لطلب الخلاص من شدة أو عسر، أو يعين على دفع مشقة وعناء، مثل قول سيدنا عمر:" يَالله لِلْمسلمين".

● تكوينه :

يتكون أسلوب الاستغاثة من ثلاثة أركان:

(أ) أداة الاستغاثة، وهي (يا) ولا تستغاث بغيرها.

(ب) المستغاث به، ويكون مجروراً بلام مفتوحة (لَله).

(ج) المستغاث له، ويكون مجرورا بلام مكسورة (لِلمسلمين).

ويجوز أن يجر بـ (من)، مثل:"يا لَعمر من الشر".

كما يجوز حذف المستغاث له، مثل:"يا لله". أما المستغاث فلا يجوز حذفه.

● صور الاستغاثة :

يأتي أسلوب الاستغاثة على ثلاث صور وهي:

(1) الصورة الأولى :

وهي الصورة الأصلية، وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) وبعده المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة، ثم المستغاث له مجروراً بلا مكسورة، مثل:" يا لَلمطافئ لِلحريق".

فإذا عطف على المستغاث به آخر، بأن كانت الاستغاثة باثنين لا بواحد، فعندئذ يكون المستغاث به الثاني مثل الأول، أي يجر بلام مفتوحة مثل، ذلك أن تكررت (يا)، مثل:" يا لَلثقافة ويا لَلعلم لِلجهل".

حيث تكرر المستغاث به وتكررت معه (يا) فجر بلام مفتوحة كما تقدم في: (الثقافة - العلم).

أما إذا لم تكرر (يا) مع المستغاث به الثاني، فإنه يجر بلام مكسورة، مثل: "يا لَلثقافة ولِلعلم لِلجهل"، حيث تكرر المستغاث به (العلم) ولم تكرر معه (يا) لذا وجب كسر اللام في المستغاث به الثاني.

(2) الصورة الثانية :

وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) ثم المستغاث به بدون اللام في أوله، لكن يلحقه ألف في آخره تسمى ألف الاستغاثة، ثم المستغاث له مجروراً باللام المكسورة، مثل:" يا نصيراً لِضعفاء الأمة".

(3) الصورة الثالثة :

وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) ثم المستغاث به من غير اللام في أوله، أو الألف في آخره، ثم المستغاث له مجروراً باللام المكسورة ، مثل:" يا سيف الحق للظالمين".

وفي هذه الصورة يجري على المستغاث به حكم المنادى، حيث نجد في المثال السابق أن أسلوب الاستغاثة خلا من اللام في أوله، والألف في آخره، فعومل معاملة المنادى الأصلي.

ونجد أن المستغاث له يجب تأخيره عن المستغاث به، ويجب جره بلام أصلية مكسورة دائماً إلا إذا كان المستغاث له ضميراً لغير ياء المتكلم فتفتح لام الجر، مثل:" يا لَلشرطة لَك".

● إعراب المنادى المستغاث :

جميع أنواع المنادى المستغاث، المجرور بهذه اللام الأصلية، المسبوق بالحرف (يا) منصوب ؛ فهو مجرور لفظاً، منصوب محلاً، مثل: " يا لَلعرب".

يا : حرف نداء.

اللام : حرف جر أصلي.

العرب : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (يا)، لأنها نائبة عن الفعل: "أدعو" أو ما بمعناه.

وإذا جاء لهذا المنادى تابع، فإنه يجوز فيه الجر، مراعاةً للفظ المنادى، ويجوز النصب مراعاةً لمحله، مثل: "يا لَلعرب الكرامَ - يا للعرب الكرامِ" والأفضل النصب مراعاة المحل.

● المنادى المتعجب منه :

المنادى المتعجب منه كالمنادى المستغاث في أحكامه - كما تقدم - حيث تقول:" يا لَصفاءِ السماء! - يا صفاءَ!! - يا صفاءُ !".

يا : حرف نداء للتعجب.

اللام : حرف جر.

صفاء : اسم مجرور لفظا باللام، منصوب محلاً على النداء.

السماء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

● النداء التعجبي :

يستعمل هذا الأسلوب للتعبير عن التعجب، مثل: "يا لَعذوبةِ الماءِ ! - يا

لَصفاءِ السماءِ!".

ويتكون هذا الأسلوب من (يا) وهي حرف نداء وتعجب، ومن المنادى المتعجب منه مجروراً بلام مفتوحة، ويجوز حذف هذه اللام هكذا: " يا عذوبةَ الماءِ - يا صفاءَ السماءِ " وعندئذ يأخذ حكم المنادى في الإعراب.

وقد يأتي المنادي بالألف في آخره، مثل: " يا علما - يا آسفا - يا عجبا" بحذف اللام ، ومجيء الألف في آخره عوضاً عنها.

كما يجوز أن يخلو المنادى (المراد منه التعجب) من اللام في أوله، والألف في آخره، مثل:" يا هدوء الصديق - يا جمال الربيع).

● **للمنادى المندوب ثلاثة أوجه :**

(1) أن يختم بألف زائدة للتوكيد أي لتأكيد التفجع أو التوجع.

مثل:" وَاكَبِدَا".

وا	: حرف نداء وندبة.
كبدا	: منادى مندوب، مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة، والمنادى هنا نكرة مقصودة.

(2) أن يختم بالألف الزائدة، وهاء السكت.

مثل: "وا محمداه".

(3) أن يبقى على حاله.

مثل: "وا محمدُ".

ويجب أن يكون المنادى المندوب معرفة، فلا يصح أن يندب الاسم النكرة، فلا يقال: "وا طالبُ" .

● المندوب مثنى أو جمع مذكر سالم:

إذا كان المندوب مثنى أو جمع مذكر سالماً فإن نونها لا تحذف عند مجيء الألف الندبة، فيقال: "وامسلمانا - وامسلمونا" فيبنيان على الألف والواو مثل المنادى المجرد.

قلنا: إن الغالب في المندوب أن يختم بألف زائدة تتصل بآخره، والغرض من زيادة الألف مد الصوت؛ ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النفس، وزيادتها ليست واجبة، وإنما هي غالبة.

وإذا كان الاسم المراد ندبه منتهياً بألف زائدة، مثل: " مصطفى" فإنها تحذف هكذا: "وامصطفاه " والألف الموجودة هي ألف الندبة.

تطبيقات

(أ) أعرب المنادى في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - قول الله : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ﴾[1].

معشر : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى منصوب؛ لأنه مضاف.

الجن : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

2 - وقول النبي ﷺ "يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ"[2].

أبا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى منصوب لإضافته.

ذر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

3 - قول الشاعر :

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارِيتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا

قبر : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الرحمن، الآية: (33).

(2) رواه البخاري.

4 - **يا غافلاً والموتُ يطلبُه.**

غافلاً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة.

5 - **قوله تعالى: ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾**[1].

صالح : منادى مبني على الضم في محل نصب، والمنادى مبني؛ لأنه علم مفرد.

6 - **قول الشاعر:**

يَـا هَابِطًـا أَرْضَ الجَزَائِـرِ مـرحبًا   أَرْضُ الجزائـــرِ مَهْـــبِطُ الـــشجْعَانِ

هابطاً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى معرب؛ لأنه شبيه بالمضاف.

أرض : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مفعول به لاسم الفاعل، "هابطا" الذي يعمل عمل فعله "هبط".

7 - **قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾**[2].

أبانا : منادى منصوب "وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى منصوب، لأنه مضاف بالضمير "نا" في محل جر مضاف إليه.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (77).

(2) سورة يوسف، الآية: (11).

8 - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ❖ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[1].

يا : حرف نداء.

أيها : أي: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة والهاء للتنبيه.

المزمل : نعت أو بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

9 - قول الشاعر:

أَيَا جَامِعَ الدُّنيا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ ... لِمَنْ تجْمَعُ الدنْيا وأَنْتَ تَمُوتُ

جامع : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

10 - رَحِمَ اللهُ مُحَمَّد رِفْعَتْ عَمِّي! ابْتُلِي بالكَبِد فصَبَرَ على مَرَضِه حتى ذَابَ جِسْمُه، وضَعُفَ بَدَنُه، وأوشَكَتْ شَمْسُ حَيَاته على الغروب، فَانطفأ مصْباحُ أمله بالحياة، فآه! آه! واعمَّاهُ، واعَمّاهُ، أسْألُ اللهَ لك الجَنَّة.

واعمَّاه : وا حرف نداء وندبة ، "عمّ" منادى مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة.

الألف : للندبة.

الهاء : للسكت.

(1) سورة المزمل، الآيتان: (1، 2).

11 - من أدعيته ﷺ لأموات المسلمين:

"اللَّـهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْـنَ فُـلَانٍ فِـي ذِمَّـتِكَ، وَحَـبْلِ جِـوَارِكَ، فَقِـهِ مِـنْ فِتْـنَةِ الْقَبْـرِ، وَعَـذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّـهُمَّ فَاغْفِرْ لَـهُ وَارْحَمْـهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الـرَّحِيمُ، اللَّـهُمَّ اغْفِـرْ لِحَيِّـنَا وَمَيِّتِـنَا وَصَـغِيرِنَا وَكَبِيـرِنَا وَذَكَـرِنَا وَأُنْـثَانَا وَشَـاهِدِنَا وَغَائِبِـنَا، اللَّـهُمَّ مَـنْ أَحْيَيْـتَهُ مِـنَّا فَأَحْـيِهِ عَلَـى الإِيمَـانِ وَمَـنْ تَوَفَّيْـتَهُ مِـنَّا فَـتَوَفَّهُ عَلَـى الإِسْلَامِ اللَّـهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ"[1] .

اللـهم : الله مـنادى مبني على الـضم في محـل نـصب، والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء "يا".

[1] هذه الأدعية بعضها في الصحيح وبعضها في السنن.

تدريبات

(1) استخرج من الشواهد والأمثلة الآتية المنادى المعرب والمنادى المبني واذكر حالة بنائه :

أ - قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ (1).

ب - وقول النبي ﷺ: "يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْس شَاةٍ" (2).

ت - قول الشاعر:

يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ حَسْبي مِحْنَةً عِلْمِي بِأَنَّكَ عَالِمُ الأَسْرَارِ

ث - قول الله: ﴿ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (3).

ج - دعاء النبي ﷺ للميت إن كان صبيا قال:

"اللهُمَّ اجْعَلْهُ لِوَالِدَيْهِ سَلَفًا وذُخُراً وفُرْطًا، وثقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمْ، وأَعْظِمْ بِهِ أُجورَهُمْ، ولا تحْرِمْنَا وإيّاهُمْ أجْرَهُ ولا تفْتِنَّا وَإِيَّاهُمْ بَعْدَهُ، اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بصَالحِ سَلفِ المؤْمِنينَ في كفالة إبراهيمَ، وأبدلْهُ دَاراً خيراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَعَافِهِ مِنْ فتْنَةِ القبْرِ،

---

(1) سورة آل عمران الآية: (64).

(2) رواه البخاري، وفرس شاة: قدم شاة، ويقال فرس الشاة، وخف الجمل وقدم للإنسان، والمعنى تجود المرأة المسلمة ولو بالشيء الحقير كقدم الشاة، والمعروف معروف لا يحقر.

(3) سورة هود، الآية: (53).

ومِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ"[1].

ح - ما أكثرَ الظلمَ في عصرِ الطغاةِ ! أين العدلُ؟ وا إسلاماهُ!

خ - قول الشاعر :

أيُّها الشَّرْقُ قَدْ ركَدْتَ طَوِيلاً   يَأْسَنُ الماءُ إنْ أطَالَ الرُكُودَا

د - قول الشاعر :

يَا صَاحِبَيَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا   تَرَيَا وُجُوه الأرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

ذ - يا مؤمنا لا تتوكلْ على غير مولاك.

ر - يا عبد الله اخترْ الصاحب الوفيَّ.

ز - يا مجتهدون أبشروا بالنجاح والتوفيق.

س - يا شبابَ الدَّعْوةِ الإسلاميةِ العملَ العملَ.

ش - يا شرطيان تعقَّبا الجناة.

ص - يا مجرمُ أَنت الذي فعلت الجريمة.

ض - يا ظالماً خلْق اللهِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك.

ط - يا سائق انتبه لسيارتك.

ظ - يا حكم المباراة كن منصفا في حكمكَ.

ع - يا أيها المرتشي اتقِ الله.

غ - هيا محمد انطلقْ على بركة الله.

ف - يا رجلاً خُذْ بيدي.

---

(1) هذه الأدعية ثبت بعضها في الصحيح، وبعضها في السنن.

(2) ضع منادى مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - يا .... اغفر لنا الذنوب واستر العيوب.

ب - أيا....... حافظي على الصلاة.

ت - يا........ المخلصات اجتهدن.

ث - هيا....... شكراً لكما على صنيعكما.

(3) ما الحالات التي يحذف فيها المنادى مع التمثيل؟

(4) صل بين العمودين بما تراه مناسباً :

(أ)	(ب)
1 - يا سعيدُ الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.	1 - منادى مضاف.
2 - يا رجل سأساعدك على احتمال المشقة.	2 - منادى علم مفرد.
3 - يا غافلاً تذكر القبر وظلمته.	3 - منادى شبيه بالمضاف.
4 - يا ناشر العلم وفقك الله.	4 - منادى نكرة مقصودة.
5 - يا طالباً للمال خذ من قارون عبرةً.	5 - منادى نكرة غير مقصودة.

(5) وضِّح كيف ينادى المعتل الآخر المضاف لياء المتكلم مع التمثيل.

(6) وضِّح كيف ينادى الصحيح الآخر المضاف لياء المتكلم مع التمثيل.

(7) اجعل الأسماء التالية مرخمة :

عائشة - فاطمة - سمية - نيرة - منضدة - نجوى - خالد - شارف - يوسف - طارق - دعاء - أسيل - إبراهيم - سعاد - عثمان - إسماعيل - إبراهيم.

(8) أعرب الأمثلة التالية :

أ - يا لَلعرب لِليهود الغاصبين.

ب - يا لصفاء السماء!

ت - يا جمال الزرع!

ث - وا إسلاماه.

ج - وا رأساه.

(9) عيّن أسلوب الندبة في الشواهد التالية وأعربها :

أ - عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنهما - قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجَبلَاهْ وَاكَذَا وَاكَذَا، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي آنْتَ كَذَلِكَ [1].

ب - عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى رضي الله عَنْه عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ إِذَا قَالتْ وَا عَضُدَاهُ وا مَانِعَاهُ ، وَا نَاصِرَاهُ وَا كَاسِيَاهُ جُبِذَ المَيِّتُ فَقِيلَ: أَنَاصِرُهَا أَنْتَ؟ أَكَاسِيهَا أَنْتَ؟ " [2].

(10) عيّن كل أسلوب نداء وأعرب المنادى فيما يلي :

أ - قول الشاعر:

يَا نَائِمَ اللَّيْلِ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ   إِنَّ الْحَوادِثَ قَدْ يَأْتِينَ أَسْحَارَا

ب - قول الشاعر :

وَلَدَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ آدَمَ بَاكِيًا   وَالنَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُونَ سُرُورَا

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

فَاحْرِصْ عَلَى عَمَلٍ تَكُونُ بِفِعْلِهِ   فِي يَوْمِ مَوْتِكَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا

ت - قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾[1].

ث - قول الشاعر :

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ   ارْحَمْ ضَعِيفًا يَحْتَمِي بِحِمَاكَ
يَا رَبُّ قَدْ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْ زَلَّتِي   أَنْتَ الْمُجِيبُ لكلِّ مَنْ نَادَاكَ

ج - قول الشاعر:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المعَلِّمُ غيْرَهُ   هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا   فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ح - قول الشاعر:

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا   فَأَيْنَ الْمُعَظَّمُ وَالْمُحْتَقَرْ
تَسَاوَوْا جَمِيعًا فَمَا مُخْبِرٌ   وَمَاتُوا جَمِيعًا وَمَاتَ الْخَبَرْ
فَيَا سَائِلٌ عَنْ أُنَاسٍ مَضَوْا   أَمَا لَكَ فِيمَا مَضَى مُعْتَبَرْ

خ - قول الشاعر:

إِنّ الْحَبِيبَ مِنَ الأَحْبَابِ مُخْتَلِسْ   لا يَمْنَعُ الْمَوْتَ بَوَّابٌ وَلا حَرَسْ
فَكَيْفَ نَفْرَحُ بالدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا   يَا مَنْ يُعَدُّ عَلَيْهِ اللفْظُ وَالنَّفَسْ

---

(1) سورة الأحزاب الآية (59).

أَصْبَحْتَ يَا غَافِلاً فِي النَّقْصِ مُنْغَمِسًا وَأَنْـتَ دَهْـرَكَ فِـي اللَّـذاتِ مُـنْغَمِسْ

كَمْ أَحْدَثَ المَوْتُ في قَبْرٍ وَقَفْتُ بِهِ عَـنِ الْجَـوَابِ لِـسَانًا مَـا بِـهِ خَـرَسْ

قَـدْ كَـان قَـصْرُكَ مَعْمُـورًا لَـهُ شَـرَفٌ فَقَبْرِكَ الْيَومَ فِي الأَحْدَاثِ مُنْدَرِسْ

الباب الثاني عشر

الأعداد

◊ الفصـــــل الأول:

● تذكير العدد وتأنيثـه

◊ الفصـل الثاني:

● تمييــز العـــــدد

◊ الفصـل الثالث:

● إعـراب العدد وبنــاؤه

◊ الفصـل الرابع:

● تعريف العدد وتنكيره

الفصل الأول

تذكير العدد وتأنيثه

العـــــــدد

العدد في اللغة :

هو اسم للشيء المعدود، ومنه قول الله: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [1] والمراد هي الألفاظ التي تُعَدُّ بها الأشياء.

يؤنث العدد بوضع تاء في آخره، هكذا: واحدة - ثلاثة - أربعة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة ..، أما عند التذكير تحذف هذه التاء هكذا: واحد - ثلاث - أربع - خمس - ست - سبع - ثمانٍ - تسع - عشر .. إلخ.

تذكير العدد وتأنيثه :

المعددان : (1 - 2) :

يوافقان المعدود دائماً في التذكير والتأنيث.

حيث نقول في المذكر: (واحد - اثنان) ومنه قول الله: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [2] وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [3].

ونقول في المؤنث: (واحدة - اثنتان) ، ومنه قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (112).

(2) سورة البقرة، الآية: (163).

(3) سورة المائدة، الآية: (106).

وَنِسَاءً ﴾ [1] وقوله: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [2].

الأعداد (3 – 9) وما بينهما:

يكون العدد على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكراً، مثل قول الله: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [3].

فنجد أن المعدود "أيام" مذكر؛ لذا يجب تأنيث العدد "ثلاثة" وقول الله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [4].

فنجد أن المعدود "ليال" مؤنث، لذا يجب تذكير العدد "ثلاث"، ويشترط لتحقق هذه المخالفة شرطان؛ أن يكون المعدود مذكورا في الكلام، وأن يكون متأخرا عن لفظ العدد.

مثل: "ثلاث بنات – ثلاثة رجال – أربع فتيات – أربعة أولاد – ستة أقلام – سبع كراسات – ثمانية [5] أبواب – تسع أقدام – عشر فتيات – عشرة كتب".

---

(1) سورة النساء، الآية: (1).

(2) سورة غافر، الآية: (11).

(3) سورة آل عمران، الآية: (41).

(4) سورة مريم، الآية: (10).

(5) للعدد "ثمان" المفرد حكم خاص بصيغته وإعرابه، حين يكون مؤنثاً أو غير مؤنث، ويتلخص هذا الحكم فيما يأتي:

(أ) إذا كان "ثمان" عدداً مضافاً، ومذكراً بسبب إضافته إلى تمييزه المؤنث فالأفصح إتيان الياء في آخره في جميع حالاته، مع إعرابه إعراب المنقوص، حيث تقدر على يائه الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة، مثل: (ثماني فتياتٍ ينجحْنَ – سَمِعْتُ ثمانِي فتيات – استمتعت إلى ثماني فتياتٍ).

فكلمة "ثماني" في المثال الأول مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء، وفي الثاني =

فإن لم يتحقق الشرطان معا ، بأن يكون المعدود متقدماً، أو كان غير مذكور في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث [1].

مثل: كتبتُ صحفاً ثلاثاً، أو ثلاثةً - صافحتُ أولاداً أربعاً ، أو أربعةً.

العــدد (10) :

له حالتان: (مركبة - وغير مركبة):

1 - إذا كان العدد (10) غير مركب:

فإنه يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا مثل الأعداد من (3 - 9) وما بينهما، مثل: (أقبل عشرة رجال - أقبلت عشر بنات).

2 - إذا كان العدد (10) مركبا:

فإنه يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا، مثل: (سبعة عشر كتابا - أربع عشرة رسالة).

فنجد أن" سبعة عشرة" و"أربع عشرة" كل منهما مركبة، لذا يجب تذكير " عشر" نظراً لتذكير المعدود " كتابا" وكذلك يجب تأنيث "عشرة" نظراً لتأنيث المعدود "رسالة".

فالعـدد (10) يوافـق المعـدود فـي حالـة التـركيب، ويخالـف فـي حالـة الإفـراد وعـدم

=

منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وفي الثالث مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

فإذا كان العدد "ثمان" مؤنثا بسبب إضافته إلى تمييزه المذكر - لزمته "الياء" وبعدها "والتاء" الدالة على التأنيث، وإعراب الأسماء الصحيحة: مثل: (نَجَحَ ثمانيةُ أبناءٍ - شاهدت ثمانيةَ رجالٍ - أصغيت إلى ثمانيةِ رجال).

(ب)إذا كان "ثمانٍ" عددا مفرداً غير مضاف، والمعدود مذكرا، لزمته الياء والتاء - أيضا - وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة في جميع أحواله، مثل: (الناجحون من البنين ثمانية - كان الناجحون من البنين ثمانية - آنست من البنين بثمانية).

فإن كان المعدود مؤنثا فالأكثر إعرابه إعراب المنقوص، مثل: (نجح من البنات ثمانٍ - اكتفيت من البنات بثمانٍ - رأيت من البنات ثمانيا أو ثماني) بالتنوين وعدمه، فالتنوين على اعتبار كلمة "ثمانيا" اسما منقوصا منصرفا، وعدم التنوين على اعتباره اسما ممنوعا من الصرف.

(1) مع مراعاة الحكم الخاص بالعدد " ثمان".

التركيب [1].

العـدان (11 – 12):

العـددان (1 – 2) يـوافقان المعـدود تذكيـراً وتأنيـثا مـثل قـول الله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [2].

ومثل: " وكتبتُ إحدى عشْرَةَ رسالةً ".

فنجد أن التمييز "كوكب" في الآية الكريمة جاء مذكرا ، وقد جاء العدد "أحد عشر" مذكرا أيضا.

وفي المثال الثاني نجد العدد " إحدى عشرة" جاء مؤنثاً تبعاً لتأنيث التمييز "رسالة".

ومثل قول الله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [3].

نجد العدد "اثنا عشر" جاء مذكرا تبعا لتذكير التمييز "شهرا".

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [4].

فنجد العدد"اثنتا عشر" جاء مؤنثا تبعا لتأنيث التمييز "عينا"[5].

---

(1) يعرب العدد المركب مبنيًا على فتح الجزءين، دائما، نقول: (حضر أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشرَ" فاعل مبني على فتح الجزءين، ونقول: (رأيت أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشر" مفعول به مبني على فتح الجزءين، ونقول: (سلمت على أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشر" مجرور مبني على فتح الجزءين.

(2) سورة يوسف، الآية: (4).

(3) سورة التوبة، الآية: (36).

(4) سورة البقرة، الآية: (60).

(5) إعراب: (اثنا عشر شهرا):

"اثنا": خبر "إن" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة.

=

الأعداد (13 – 19) وما بينهما:

هي أعداد مركبة تنحصر في: (ثلاثة عشر – تسعة عشر) وما بينهما، وسميت مركبة لتركبها من جزءين امتزاجا واتصالا حتى صار بمنزلة كلمة واحدة، تؤدي معنى جديداً لا يؤديه واحد منهما منفردا.

والجزء الأول منهما يسمى: " صدر المركَّب"، والجزء الثاني يسمى " عجز المركَّب"، ولا بد للمركَّبات من تمييز يكون مفرداً منصوباً، وتعرب مبنية على فتح الجزءين في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعها في الجملة.

حكم الأعداد المركبة من ناحية التذكير والتأنيث:

إذا كان "العجز" يطابق المعدود دائما، أي: يسايره في تذكيره وتأنيثه، وكان "الصدر" يخالف المعدود.

مثل: "حضر ثلاثة عشر رجلا".

فنجد العجز" عشر" جاء مطابقا للمعدود " رجلا " في كونهما مذكرين.

كما نجد الصدر "ثلاثة" جاء مخالفا للمعدود "رجلا" في كون الصدر مؤنثاً، والمعدود مذكراً.

ومثل:" رأيْتُ ثلاثَ عشْرةَ فتاةً".

نجد العجز" عشرة" جاء مطابقا للمعدود " فتاة" في كونهما مؤنثين.

كما نجد الصدر "ثلاث" جاء مخالفا للمعدود "فتاة" في كون الصدر مذكراً، وكون

=

"عشر": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

"شهرا": تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإعراب (اثنتا عشرة عينا).

"اثنتا": فاعل رفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذف النون بالإضافة.

"عشر": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

"عينا": تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

المعدود مؤنثاً.

وكذلك البقية حيث تقول:" (ثلاثة عشر رجلا - ثلاث عشرة امرأة - أربعة عشر رجلاً - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلا - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثماني عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

ومنه قول الله: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[1].

والتقدير: عليها تسعة عشر ملكا.

عليها	: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.
تسعة عشر	: مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزءين.

ألفاظ العقود (20 – 90) وما بينهما:

وهي: عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون.

إما أن تكون ألفاظ العقود مركبة، وإما أن تكون غير مركبة:

1 – ألفاظ العقود غير المركبة[2]:

هذه العقود ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث، منعا للتعارض؛ إذ يلازمها - دائما - علامتا جمع المذكر السالم[3] سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً.

مثل قول الله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[4].

---

(1) سورة المدثر، الآية: (30).

(2) ألفاظ العقود غير المركبة هي: (20 - 30 - 40 - 50 - 60 - 70 - 80 - 90).

(3) علامات جمع المذكر السالم هي (الواو والنون) أو (الياء والنون).

(4) سورة الأعراف، الآية: (142).

وقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[1].

فألفاظ العقود جاءت بصيغة واحدة للتمييزين! المؤنث في الآية الأولى (ليلة) والمذكر في الآية الثانية (شهراً).

ومثل: "نجح سبعون ولداً وستون فتاة".

2 - ألفاظ العقود المركبة:

لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث.

مثل قول الله: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[2].

فنجد أن الصدر "تسع" يخالف المعدود "نعجة" حيث يكون الصدر مذكرا لكون المعدود " نعجة" مؤنثا.

ومثل: " سافر ثلاثةٌ وسَبْعون رجلا".

فنجد أن الصدر " ثلاثة " يخالف المعدود " رجلا" من حيث التذكير والتأنيث.

أما إذا كان المعطوف عليه بلفظ " واحد" أو "اثنين" وجب مطابقتهما للمعدود في تذكيره وتأنيثه.

مثل: " في الفصل واحد وثلاثون طالبا".

فنجد أن الصدر " واحد" قد طابق المعدود " طالبا" في التذكير .

ومثل: " في الباخرة واحدة وسبعون فتاة".

فنجد أن الصدر "واحدة" قد طابق المعدود " فتاة" في التأنيث .

ومثل: " في المصنع اثنان وخمسون عاملاً، واثنتان وثلاثون عاملةً".

فنجد أن الصدر فيهما قد وافق المعدود في كل منهما في التذكير والتأنيث.

---

(1) سورة الأحقاف، الآية: (15).

(2) سورة ص، الآية: (23).

فألفاظ العقود المركبة أو المعطوفة لا يتغير لفظها مطلقا مع المذكر والمؤنث مثل الأعداد (13 - 19) وما بينهما باستثناء ما جاء بلفظ " واحد" أو " اثنان" فإنهما يتطابقان.

العددان (100) و(1000) ومضاعفاتهما [1]:

لا يتغير لفظهما مع المذكر أو المؤنث، وهذان العددان يضافان إلى مفرد مثل قول الله: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ﴾[2].

ومثل: (جاء مائةُ رجلٍ - جاءت مائةُ فتاةٍ - حضر ألفُ جنديٍّ - حضرت ألفُ طالبةٍ).

أي: أن صيغة لفظها لا تخرج عما وضعت له في الأصل.

ومثل قول الله: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[3].

العدد المركَّب:

هو ما تركب من عددين ، لا فاصل بينهما، مثل: (أحد عشر - إحدى عشرة - اثنا عشر - اثنتا عشرة - ثلاثة عشر - ثلاث عشرة - أربعة عشر - أربع عشرة - خمسة عشر - خمس عشرة - ستة عشر - ست عشرة - سبعة عشر - سبع عشرة - ثمانية عشر - ثماني عشرة - تسعة عشر - تسع عشرة).

فالجزء الأول يسمى "صدر المركَّب" والجزء الثاني يسمى:" عجز المركَّب".

---

(1) كلمة "مائة" أجاز مجمع اللغة العربية كتابتها بدون " ألف" أي تكتب هكذا: مِئة.

(2) سورة البقرة، الآية: (261).

(3) سورة الحج، الآية: (47).

حكم العدد المركب من جهة التذكير والتأنيث :

(1) العددان : (11. 12) :

يوافق الصدر العجز في التذكير والتأنيث .

مثل: (أحدَ عشرَ رجلاً - اثنا عشر رجلاً) هذا في حالة التذكير.

أما في التأنيث فنقول: (إحدى عشْرَةَ جاريةً - اثنتا عشْرَةَ جاريةً).

فنجد أن الصدر "أحد " و" اثنا" يوافق كل منهما العجز: "عشر" في المثال الأول من حيث التذكير.

وكذلك نجد في المثال الثاني أن الصدر "إحدى" و"اثنتا" يوافق كل منهما العجز: " عشرة" من حيث التأنيث.

(2) باقي الأعداد المركبة [1] :

يخالف الصدر العجز من حيث التذكير والتأنيث، ويطابق العجز المعدود مثل: "ثلاثة عشر رجلا" فنجد أن الصدر "ثلاثة" يخالف العجز " عشر". كما يطابق العجز المعدود أو التمييز "رجلا".

وكذلك: (ثلاث عشرة امرأة - ثلاثة عشر رجلا - أربعة عشر رجلا - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلا - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثماني عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

ملحوظة مهمة :

تضبط "الشين" في كلمة " عشرة" المركبة مثل مفردها أو تمييزها ، أي: تفتح إذا كان المعدود مذكرا مثل: أربعة عشَر رجلا، وتسكن إذا كان المعدود مؤنثا

---

(1) باقي الأعداد المركبة مثل: (13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19).

مثل: أربع عشْرة امرأةً [1].

العدد المعطوف:

ويشمل الأعداد (21 - 99) وما بينهما ، ويذكر بين الصدر والعجز حرف عطف.

حكم العدد المعطوف من حيث التذكير والتأنيث:

(1) العددان: (21، 22):

يطابق الصدر المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مثل: (قام واحد وعشرون رجلاً - قام اثنان وعشرون رجلاً).

فنجد أن الصدر في المثالين هو: " واحد" و" اثنان" كل منها يطابق المعدود "رجلا" في التذكير.

ومثل: (قامَتْ إحْدَى وعشرون فتاةً - قامَتْ اثنتان وعشرون فتاةً).

فنجد أن الصدر في المثالين هو: " إحدى" و"اثنتان" كل منهما يطابق المعدود "فتاةً" في التأنيث، ولفظ العقد (العشرون) صيغته واحدة.

(2) باقي الأعداد المعطوفة [2]:

فالصدر يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث ، مثل:"عَفَوْنَا عَنْ ثلاثةٍ وستينَ جنديًّا".

---

(1) وكذلك قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ سورة البقرة الآية (196) أي عشرة أيام، وقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ﴾ سورة البقرة الآية (234) أي: عشر ليال، انظر تفسير ابن كثير.

(2) باقي الأعداد المعطوفة هي الأعداد من (23) إلى (99) ما عدا ألفاظ العقود، وهي:
(23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29) و(33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39).
(43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49) و(53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59).
(63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69) و(73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79).
(83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89) و(93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99).

فالصدر "ثلاثة" مؤنث ، يخالف المعدود "جنديًا" مذكر.

ومثل: (في بلدنا خمسةٌ وعشرون طبيبًا ، وسبعٌ وثلاثون معلمةً ، تجاوزوا تسعةً وأربعين عامًا أو تسعًا وأربعين سنةً).

ملحق الإضافات

- **تقدم من أحكام العدد ما يلي :**

1 - واحد واثنان يذكَّران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، في حال إفرادهما، أو تركيبهما، أو العطف عليهما.

فتقول: "رجل واحد - امرأة واحدة - رجلان اثنان - امرأتان اثنتان" ولا يأتي بعدها تمييز.

وتقول:" أحد عشر رجلاً - إحدى عشرة امرأة - اثنا عشر رجلاً - اثنتا عشرة امرأة - واحد وعشرون رجلاً - واحدة وعشرون امرأة - اثنان وعشرون رجلاً - اثنتان وعشرون امرأة..".

2 - العدد من (3 : 9) من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود، أي يؤنث مع المعدود المذكر، ويُذَكَّر المعدود المؤنث، تقول : "ثلاثة أولاد - ثلاث بنات".

3 - العدد (10) إذا كان مفرداً (أي ليس مركباً) فحكمه كحكم العدد من (3 : 9) أي يخالف المعدود، تقول : "أقام أحمد في مكة عشرةَ أيام وعشرَ ليالٍ".

فإذا كانت العشرة مركبة مع غيرها فإنها توافق المعدود ، تقول: " قرأت ثلاث عشرة قصة - قرأت ثلاثة عشر كتاباً ".

4 - (11، 12) أحد عشر للمذكر، وإحدى عشرة للمؤنث، واثنا عشر للمذكر، واثنتا عشرة للمؤنث؛ لأنه سبق

القول بأن العددين (1، 2) يوافقان المعدود، والعدد (10) يوافق أيضاً مع التركيب، لذلك نقول: العددان (11 - 12) يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

5 - (13، 19) العدد (10) يوافق كما سبق لأنه مركب، والعدد من (3 : 9) يخالف كما سبق، تقول: " اشتريت ثلاثة عشر قلماً - اشتريت ثلاث عشرة قصة".

6 - ألفاظ العقود من (20 :90) والمائة والألف ومضاعفاتهما، لا يتغير لفظهما مع المذكر أو المؤنث سواء أكانت مفردة، أم معطوفة، تقول: " لي عشرون صديقاً - اليوم أربع وعشرون ساعة - الساعة ستون دقيقة - معي ألف جنيه ومائة قرش".

● الحكم على المعدود بالتذكير والتأنيث بمراعاة المفرد:

الحكم على المعدود بالتذكير أو التأنيث لا يكون بمراعاة لفظه إذا كان جمعاً، وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده [1]، ولا عبرة بالمعدود المجموع، حيث تقول: " سهرت خمس ليال".

تحذف التاء من العدد (خمس)؛ لأن المعدود جمع، مفرده: (ليلة) وهي مؤنثة، ويجب أن يخالف العدد المعدود هنا.

ومثل" قرأت سبعَ قصصٍ" بحذف التاء من العدد (سبع)؛ لأن المعدود جمع مفرده: (قصة)، وهي مؤنثة.

ومثل: " أنفقت تسعة جنيهات" بإثبات التاء في العدد (تسعة)؛ لأن المعدود

(1) خلافاً للكسائي الذي يجيز الرجوع للمفرد أو مراعاة الجمع بلفظه الذي هو عليه.

جمع، مفرده جنيه وهو مذكر، فلا عبرة بتأنيث جمعه المذكور.

ومثل: " في الحقل عشرة حيوانات" بإثبات التاء في العدد (عشرة)؛ لأن المعدود جمع مفرده:

(حيوان) وهو مذكر فيجب مخالفته.

فإذا كان هذا الجمع مفرده مؤنث تأنيثاً حقيقياً [1] وجب مراعاة هذا التأنيث بتذكير اسم العدد سواء أكان التأنيث الحقيقي لفظاً ومعنى معاً مثل:" عائشة" أم معنى فقط ، مثل:"هند" فتقول: "ثلاث فاطمات - أربع هندات".

أما إذا كان الجمع مفرده مؤنث في اللفظ فقط بينما معناه مذكر، مثل "حمزة - طلحة" أو كان لفظاً يصلح للمذكر والمؤنث، مثل: "نفس - حال - شخص" فهذه الصور يجوز فيها اعتبار المفرد مؤنثاً أو مذكراً غير أن الأفضل والأحسن مراعاة اللفظ: فتقول:

"ثلاث حمزات أو ثلاثة حمزات" والأول أحسن؛ مراعاة اللفظ المفرد (حمزة).

وكذلك تقول:"أربع طلحات - أربعة طلحات"، والأول أفضل مراعاة للفظة المفرد (طلحة).

وكذلك تقول:" خمسة أنفس أو خمس أنفس - ستة أحوال أو ست أحوال - سبعة شخوص أو سبع شخوص".

● إذا ذكر المعدود أولاً ثم أتبع بالعدد جاز أمران:

1 - تأنيث العدد مع المعدود المذكر، وتذكيره مع المؤنث، على التفصيل السابق، حيث تقول:" كتب خمسة - مجلات خمس".

2 - موافقة الصفة للموصوف في التذكير والتأنيث، حيث تقول:" كتب خمس - مجلات خمسة".

أما إذا جاء العدد أولاً، والمعدود ثانياً، فلا يصح إلا ما ذكرناه سابقاً.

---

(1) المؤنث الحقيقي: هو كل ما يلد ويتناسل أو يبيض.

● جميع أسماء الشهور العربية مذكرة إلا جمادى:

كما يجوز تقديم كلمة (شهر) على كل أسماء الشهور.

فيقال: شهر رمضان - شهر شوال - شهر ذي القعدة - شهر ذي الحجة - شهر المحرم - شهر صفر - شهر ربيع الأول - شهر ربيع الآخر - شهر جمادى الأولى - شهر جمادى الآخرة - شهر رجب - شهر شعبان .

الفصل الثاني

تمييز العدد

تمييز العدد

تمييز العدد:

العدد لفظ مبهم، لا يُعين نوع مدلوله ومعدوده، فمن يسمع كلمة:

ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو غيرها من ألفاظ العدد، فلا يمكن أن يدرك النوع المقصود من هذا العدد، كذلك لا يمكن أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة، أهو ثلاثة كتب، أم أقلام، أم أيام، أم أولاد، أم شهور...، أم غيرها من مئات الأشياء الأخرى.

فلو قلنا: ثلاثة أولاد ، أو أربعة أقلام، أو خمسة شهور..، لزال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد، وصار المراد واضحاً.

وأعني يتميز العدد أي: الاسم الواقع بعد العدد مباشرة ويسمى تمييزاً [1]، سواء أكان منصوباً أم مجروراً، وإليك التفصيل:

(1) التمييز الواقع للعددين (3 - 10) وما بينهما:

يكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجروراً بالإضافة دائماً وهو جمع تكسير أو جمعُ مذكرٍ أو جمعُ مؤنثٍ سالم.

مثل قول الله: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ [2].

سبع	: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
ليال	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة

---

(1) سبق الإشارة إلى تمييز الأعداد في الفصل الثاني من الباب التاسع.

(2) سورة الحاقة، الآية: (7).

المقدرة على الياء المحذوفة وأصلها: ليالي[1]
و"ثمانية أيام"معطوف عليها.

ومثل: (ثلاثة رجالٍ - أربع بناتٍ - خمسة أبطالٍ - ست فتياتٍ - تسعة أبوابٍ - تسع صور - عشرة أعوام - عشر سنين).

ومثل: قول النبي ﷺ "خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ"[2].

(2) التمييز الواقع بعد (100 - 1000) ومثناهما وجمعهما:

يكون التمييز الواقع بعدهما مفرداً مجروراً بالإضافة أيضاً، مثل قول الله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[4].

---

(1) ليالي: اسم منقوص، وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها غير مشددة، مثل (الهادي - الداعي - القاضي..) والاسم المنقوص إما أن يكون معرفاً وإما أن يكون نكرة: فإذا كان معرفا تثبت ياؤه سواء أكان معرفا بـ (أل) أم معرفا بالإضافة، مثل: (وصل القاضي إلى المحكمة - سمعْت قاضي القضاة - القاضي العادل خير من القاضي الظالم).
أما إذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر مثل: (جاء قاض عادل - سلمت على قاض عادل) وتثبت ياؤه في حالة النصب، مثل: (شاهدت قاضيا يفصل بين الناس بالعدل) وسيأتي حكم ياء المنقوص مفصلا في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) رواه أحمد وغيره وهو حسن.

(3) سورة البقرة، الآية: (261).

(4) سورة البقرة، الآية: (259).

وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾[1].

فنجد أن التمييز الواقع بعد "مائة" و"ألف" يكون مجروراً بالإضافة وهو على الترتيب: "حبة" و"عام" و"سنة".

ومثل: "يبلغ ارتفاعُ هرمِ الجيزة نحو مائتي ذراعٍ"[2].

مائتي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة بعدها، وأصلها "مائتين".

ذراع : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل:" عدد الطلاب ألفا طالبٍ بالفرقة الأولى، وعددهم في الفرق الثلاث الأخريات ستة آلاف طالبٍ ".

ألفا : خبر للمبتدأ "عدد" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

طالبٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) باقي الأعداد :

وهي الأعداد من (11 - 99) سواء أكان مركباً، أم معطوفاً، أم ألفاظ عقود[3]، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً، مثل قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[4].

كوكبا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الحج، الآية: (47).

(2) أي: نحو (136) مترا بعد النقص الذي أصاب قمته، ويقدر بنحو سبعة أمتار.

(3) وهي تلك الأعداد من (11) إلى (99) وتشمل: 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - إلى (99).

(4) سورة يوسف، الآية (4).

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[1].

"نقيبا" : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[2].

نعجة : الأولى تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[3].

ليلة : المكررة كل منهما تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: " في المتجر خمسة عشر رجلاً وسبع عشرة فتاةً ".

رجلاً : و"فتاة" تمييز منصوب، وعلامة نصبهما الفتحة.

(1) سورة المائدة الآية (12).

(2) سورة ص الآية (23).

(3) سورة الأعراف الآية (142).

ملحق الإضافات

● العددان (1 - 2):

لا يحتاجان إلى تمييز أي معدود فلا يقال:

"واحد طالب - واحدة طالبة - اثنان طالبين - اثنتان طالبتين"، فكل هذا خطأ.

● وصف التميز:

إذا نعت تمييز العدد المركب، أو تمييز العقود، أو تمييز المعطوف، جاز في هذا النعت أن يكون مفرداً؛ مراعاة للفظ المنعوت (أي التمييز) وجاز أن يكون جمعاً؛ مراعاة لمعناه الذي يراد به اسم العدد.

مثل: "تفوق ثلاثةَ عشرَ طالبًا فاضلاً أو فضلاء - نجح ثمانون طالباً نجيبًا أو نجباء - تخلف عن الامتحان خمسة وعشرون طالبًا مريضاً أو مرضى ".

● عدم الفصل بين العدد وتمييزه:

لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه إلا للضرورة الشعرية.

مثل قول الشاعر:

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلاثُونَ - لِلْهَجْرِ - حَوْلاً كَمِيلاً

يقصد: ثلاثون حولاً كاملاً للهجر.

الفصل الثالث

إعراب العدد وبناؤه

إعراب العدد وبناؤه

(1) **العددان (1 - 2):**

يعربان صفة تابعة لما قبلهما في الإعراب مثل قول الله: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾[1].

واحد : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة، تتبع الموصوف "إله".

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾[2].

واحدة : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾[3].

اثنين : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، تتبع الموصوف "زوجين".

ومثل: تخلَّف عن المحاضرة طالبان اثنان.

اثنان : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الألف؛ لأنه اسم ملحق بالمثنى.

ومثل: (سافرَتْ في البعثة طالبتان اثنتان - وكرَّمْتُ طالبتين اثنتين)[4].

---

(1) سورة البقرة، الآية: (163).

(2) سورة الأنبياء، الآية: (92).

(3) سورة المؤمنون، الآية: (27).

(4) إذا حذف الاسم الموصوف فإن "اثنين " و"اثنتين" تعربان حسب موقعهما في الكلام مثل: (حضر اثنان - رأيت اثنين - سلمت على اثنين) فالأولى فاعل، والثانية مفعول به، والثالثة =

(2) الأعداد (3 - 10) وما بينهما :

تعرب حسب موقعها في الكلام بحركات ظاهرة على آخرها مثل قول الله: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[1].

سبع : الأولى مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سبع : الثانية فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[2].

فلفظ "أربعة" اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة.

(3) العدد المركب (11 - 19) وما بينهما باستثناء (12) :

هو ما تركب تركيباً من عددين، لا فاصل بينهما، ويؤديان معا - بعد تركيبهما وامتزاجهما - معنى واحداً لم يكن لواحدة منهما قبل التركيب.

الجزء الأول يسمى: "صدر المركب" والجزء الثاني يسمى: " عجز المركب"[3] وينحصر هذا النوع في العددين (أحد عشر - تسعة عشر) وما بينهما أي: (11 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19)باستثناء (12).

وبالنسبة إلى حكم إعراب هذه الأعداد السابقة، فهو عدد مبني على فتح الجزءين دائما سواء أكان في محل رفع أم نصب أم جر.

مثل: " حضر أحدَ عشرَ طالباً ".

=

اسم مجرور.

(1) سورة يوسف، الآية: (43).

(2) سورة النور، الآية: (4).

(3) سبقت الإشارة إلى صدر العدد المركب وعجزه آنفاً.

أحد عشر : "فاعل مبني على فتح الجزءين في محل رفع.

ومثل قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[1].

أحد عشر : مفعول به مبني على فتح الجزءين في محل نصب.

ومثل:" أصغيت إلى أحدَ عشرَ معلما".

أحد عشر : مبني على فتح الجزءين في محل جر[2].

(4) العدد (12):

اثنا عشر - اثنتا عشر هذان العددان فإن صدرهما " اثنا" و"اثنتا" "يعرب إعراب المثنى حيث يرفع، وعلامة رفعه الألف، وينصب ويجر وعلامة ذلك الياء.

أما عجزهما " عشر" و"عشرة" فهو مبني على الفتح، وهذا العجز هو اسم بدل نون المثنى، لا يصح الجمع بينهما.

مثل قول الله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[3].

إنَّ : حرف ناسخ.

عدة : اسم" إنَّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الشهور : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

عند : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(1) سورة يوسف، الآية: (4).

(2) مما يجب التنبيه أن المركب المزجي العددي لا بد أن يكون مفتوح الجزءين ومن المركب المزجي العددي "إحدى عشرة" للمعدود المؤنث، والكلمتان مبنيتان على فتح الجزءين أيضا على آخرهما إلا أن الفتح مقدر على آخر الكلمة الأولى.

(3) سورة التوبة، الآية: (36).

اثنا : خبر "إن" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

عشر : جزء عددي مبني على الفتح بدل نون "اثنان".

شهرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1].

ثلاثين : "مفعول به ثان للفعل "واعدنا" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أربعين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، أي تم بالغاً هذا العدد، وقيل: هو مفعول به - ولا يصح أن يكون ظرفاً.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾[2].

ثمانين : نائب عن مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[3].

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[4].

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

(2) سورة النور، الآية: (4).

(3) يعرب نائبا عن المفعول المطلق لأنه مضاف إلى المصدر "جلدة" وقد تقدم الحديث عن الذي ينوب عن المفعول المطلق في الفصل الثاني من الباب الثامن.

(4) سورة الأنفال، الآية: (65).

عشرون : اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مائتين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

مائة : اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ألفا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [1].

ألف : اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ألفين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى.

ومثل: "سافر في البعثة ثلاثة وستون طالبًا وأرسَلَ كلٌّ منهم خمساً وعشرين رسالة لأسرهم".

ثلاثة : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وعشرون : الواو حرف عطف، "عشرون" اسم معطوف على "ثلاثة" مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

طالبا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

خمسا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وعشرين : الواو حرف عطف ، "عشرين" اسم معطوف على "خمسا" منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجميع المذكر السالم.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (66).

✍ **تنبيه !!!**

تعرب الأعداد المفردة - كما تقدم - وعلامة إعرابها الحركات الظاهرة على آخرها إلا ما كان داخلاً في حكم المثنى أو الجمع، فإنه يعرب إعرابهما، مثل: "اثنين - مائتين - ألفين - مئون - مئات..".

الفصل الرابع

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرةً - كما تقدم - وقد يأتي معرفاً بـ (أل) وإليك التفصيل:

(1) إذا كان العدد مركباً[1]:

دخلت "أل" على الجزء الأول منه، مثل: قرأت الأحد عشر كتابا - سمعْتُ الخمسَ عَشْرَةَ محاضرةً - أصغَيْتُ إلى التسعة عَشَرَ أستاذًا.

(2) إذا كان العدد مفرداً[2]:

إذا أردت تعريف العدد المفرد عرفته كسائر الأسماء المفردة، بشرط ألا يضاف (3 - 9) وما بينهما فتقول: (الواحد - الاثنين - الثلاثة - الأربعة - الخمسة - الستة - السبعة - الثمانية - التسعة - العشرة - المائة - الألف..).

أما إذا أضيفت فالأفضل أن تدخل "أل" على المضاف إليه وحده أي: على المعدود مثل: "عندي ثلاثة الأقلام، وخمس الصحف - ومائة الكتاب وألف[3] الجنيه" وعندئذ يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه - والكوفيون يجيزون إدخال "أل" عليهما معا[4].

---

(1) الأعداد المركبة (13 - 19) وما بينهما.

(2) العدد المفرد وهو (3 - 10) وما بينهما والمائة والألف ومضاعفاتهما.

(3) يجوز إدخال (آل) على العدد دون المعدود مثل: " الألف جنيه - مشروع الألف كتاب" وثبت في حديث ﷺ أنه قال ".... وأتى بالألف دينا" وأيضا قوله: "...... ثم قرأ العشر آيات" ومع ما تقدم فيجوز قبوله مع الاعتراف بأنه غير مستحسن وأن الخير في تركه، وقال ابن عصفور: "هو جائز على قبحه".

(4) استشهد الكوفيون بشواهد متعددة، تجعل مذهبهم مقبولا وإن كان غير فصيح.

(3) إذا كان العدد معطوفا[1]:

دخلت (أل) على المعطوف والمعطوف عليه مثل: قرأْت الواحدَ والعشرين كتابا - أرسلْتُ الخمس والثلاثين رسالة - تعلمْتُ من السبع والأربعين رسالة.

(4) إذا كان العدد من ألفاظ العقود[2]:

دخلت (أل) عليه مباشرة، مثل: صمْتُ الثلاثين يوما - أنفقْتُ السبعين جنيها - في مكتبتي التسعون كتابًا .

صوغ العدد على وزن فاعل:

تصح صياغة الأعداد على وزن "فاعل" لتدل على ذات، ومعنى معين، أو تدل على الترتيب، وتسمى هذه الصيغة " اسم فاعل" [3].

فيقال: (الثاني - الثالث - الرابع - الخامس - السادس - السابع - الثامن - التاسع - العاشر).

وقد يأتي بعد صيغة "فاعل" كلمة " عشرة" مثل: (الحادي عشر - الحادية عشرة - الثاني عشر - الثانية عشرة - ..... التاسع عشر - التاسعة عشرة).

وقد يأتي بعد صيغة "فاعل" كلمة معطوفة تدل على عقد من العقد، مثل: (الواحد والعشرون - الواحدة والعشرون - التاسع والتسعون - التاسعة والتسعون).

مثل: أسافرُ الجمعةَ الثانيةَ من كل شهر - هذا هو اليوم الحادي عشر، والليلةُ الرابعةَ عشرةَ من الشهر - هاجر النبي ﷺ إلى المدينة في العام الثالث

---

(1) ويشمل كل عدد مكون من اسمين الأول: معطوف عليه، والثاني معطوف بالواو، مثل: واحد وعشرون.. خمس وثلاثون.. تسع وأربعون..، وهكذا.

(2) ألفاظ العقود هي: (20 - 30 - 40 - 50 - 60 - 70 - 80 - 90).

(3) سيأتي الحديث عن اسم الفاعل وكيفية صياغته مع المعمولات الأخرى الجزء الخاص بالصرف.

والخمسين، وتوفي ﷺ في السنة الثالثة والستين.

حكم اشتقاق صيغة "فاعل" وتليها " عشرة":

إذا جاء العدد مشتقا على صيغة "فاعل" وجاء مركبا بالجزء الآخر "عشر" فهو مبني على فتح الجزءين معا (فاعل - عشرة) في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها في الكلام مع مطابقة الجزءين معاً لمدلولهما تذكيرا وتأنيثا.

مثل: (هذا هو الكتابُ الخامسَ عشرَ - هذه الصحيفةُ الخامسةَ عشْرَةَ - إن الكتاب الخامسَ عشرَ نفيس - إن الصحيفة الخامسةَ عشْرةَ نفيسة - سأحرص على الكتابِ الخامس عشرَ - سأحرص على الصحيفةِ الخامسةَ عشرَةَ).

فكل من "الخامسَ عَشَرَ" و"الخامسَة عشْرَةَ" مبني على فتح الجزءين في محل رفع في المثال الأول، وفي محل نصب في المثال الثاني، وفي محل جر في المثال الثالث.

أما إذا ذكرت صيغة "فاعل" وحدها دون ذكر كلمة "عشرة" بعدها فيجب إعراب صيغة "فاعل" على حسب موقعها في الكلام، ولا يصح بناؤها؛ إذ لا مقتضى للبناء بعد زوال التركيب.

مثل: (هذا خامسٌ - كان عليٌّ بن أبي طالب رابعَ الخلفاء الراشدين).

قراءة الأعداد وكتابتها:

الأفصح في قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى فتبدأ من اليمين إلى اليسار ، أي: من الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألوف، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطبق به.

ويجوز العكس بأن تبدأ من اليسار إلى اليمين، على أن يكون التمييز لآخر عدد يُنطق به أيضا.

نحو "في المكتبة (1975) كتابا" يكون هكذا " في المكتبة خَمْسةٌ وسبعون وتسعمائةٍ وألفُ كتابٍ" ويجوز:" في المكتبة ألفٌ وتسعمائةٍ وخمسةٌ وسبعون كتابًا".

ونحو "حصلت على (517) درجة يكون هكذا:"حصلت على سبَع عشرةَ وخمسمائةِ درجةٍ" ويجوز:" حصلت على خمسمائةٍ وسبع عشرة درجةً".

فكيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(23 **فتاة** – 34 **ولد** – 45 **قلم** – 56 **بنت** – 67 **جنيه** – 78 **سورة** – 89 **آية..**)

- عند قراءتها تقول :

(ثلاثٌ وعشرون فتاةً - أربعة وثلاثون ولداً - خمسة وأربعون قلماً - ست وخمسون بنتاً - سبعة وستون جنيهاً - ثمانٍ وسبعون سورة - تسع وثمانون آيةً...).

- ويمكن أن تقرأها كالآتي :

(عشرون وثلاث - ثلاثون وأربعة - أربعون وخمس - خمسون وستة - ستون وسبع - سبعون وثمانية - ثمانون وتسع...).

وكيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية ؟

(104 – 120 – 237 – 325 – 640 – 849 – 285)

- تقرأ كالآتي :

(مائة وأربعة - مائة وعشرون - مائتان وسبعة وثلاثون - ثلاثمائة وخمسة وعشرون - ستمائة وأربعون -ثمانمائة وتسعة وأربعون - مائتان وخمسة وثمانون).

- ويمكن أن تقرأ كالآتي :

(أربعة ومائة - عشرون ومائة - سبعة وثلاثون ومائتان - خمسة وعشرون وثلاثمائة - أربعون وستمائة - تسعة وأربعون وثمانمائة - خمسة وثمانون ومائتان).

كيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(1006 – 1020 – 2035 – 3040 – 6124 – 5000).

ـ تقرأ كالآتي:

(ألف وستة - ألف وعشرون - ألفان وخمسة وثلاثون - ثلاثة آلاف وأربعون - ستة آلاف ومائة وأربع وعشرون - خمسة آلاف).

ـ ويمكن أن تقرأ كالآتي:

(ست وألف - عشرون وألف - خمسة وثلاثون وألفان - أربعون وثلاثة آلاف - أربعة وعشرون ومائة وستة آلاف - خمسة آلاف).

وهكذا بقية الأعداد مع مراعاة الأحكام التي عرفناها في تذكير العدد وتأنيثه ، وتعريفه وتنكيره، وفي نوع تمييزه، وضبط هذا التمييز، وإفراده وجمعه، وذكره وحذفه، وكل ما تقدم من الضوابط والأحكام.

ملحق الإضافات

● التاريخ:

اختار العرب بعد الإسلام ميقات هجرة المصطفى ﷺ مبدأ زمنيا للتاريخ، وتسجيل الحوادث، وسموه: التاريخ الهجري.

ولقد أرَّخَ العرب قديماً بالليالي لا بالأيام ؛ لأن شهورهم قمرية، وأول الشهر ليل، وآخره نهار، ولو أرَّخوا بالأيام لسقطت ليلة من الشهر، إضافةً إلى أنه ليس في العربية موضع، يغلّب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ. أما في غيره فَيُغلَّبُ المذكر على المؤنث، فيقال:" الممرضات والطبيب خرجوا" ولا تقول: "خرجن" مع أنهن أكثر.

فإذا أراد أحدهم أن يؤرخ الحادث الذي وقع أول الشهر الهجري كـ (سفر) مثلا قال:" سافرت لأول ليلة أو لغرته أو مستهله، فإذا سافر بعد مضي ليلة قال:"سافرت لليلة خلت" ثم ليلتين خلتا، ثم لثلاث ليال خلون... إلى أن تنتهي عشر ليال فيقول: "لإحدى عشرة خلت أو لاثنتي عشرة خلت..." إلى أن تجيء ليلة النصف فيقول:" سافرت للنصف منه أو لانتصافه أو لمنتصفه".

ويصح أن يقال:" سافرت لخمسَ عشرةَ خلت أو بقيت" ثم لأربع عشرة بقيت.. إلى أول العشرين فيقول: "لعشر بقين أو لتسع بقِينَ أو لثمان بقين"..

وهكذا إلى أن تبقى ليلة واحدة فيقول: " ليلة بقيت" فإن مضت،

وبقي نهار اليوم الأخير قال:"سافرت لآخر يوم منه أو لانسلاخه".

وقد يستعمل الانسلاخ لليلة الأخيرة أيضاً ، وإذا قال: لآخر ليلة منه، أو آخر يوم منه كان هذا دليلاً على أن الشهر القمري كامل، أي ثلاثين يومًا.

تطبيقات

(أ) اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية :

1 - معي (15)جنيها، و(15) قرشا.

معي خمسة عشر جنيها، وخمسة عشر قرشا.

2 - عندي (10) كتب، و(8) مناديل.

عندي عشرة كتبٍ، وثمانية مناديل.

3 - قرأت (16) رسالة و(13) كتابا.

قرأت ست عشرة رسالة، وثلاثة عشر كتاباً.

4 - في المتجر (3) عمال، و(5) نسوة و(12) بنتاً، و(11) رجلا.

في المتجر ثلاثة عمال، وخمس نسوة، واثنتا عشرة بنتا وأحد عشر رجلا.

5 - في المسجد (35) نافذة و(3)باب.

في المسجد خمس وثلاثون نافذة، وثلاثة أبواب.

6 - لهذا الفلاح (10) بقرة و(2) ثور و(65) نعجة.

لهذا الفلاح عشر بقرات، وثوران، وخمس وستون نعجة.

(ب) بيِّن التمييز في الشواهد الآتية :

1 - قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[1].

أيام : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

2 - قول النبي ﷺ : " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ "[1].

مرات : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

3 - قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[2].

سنة : تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف إليه.

4 - قول الشاعر :

إلهي لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً ... فَشُكْرًا لِنُعْمَاكَ التي ليس تُكْفَرُ

سبعين : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

5 - يقول عبد الله بن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا ثَلاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ"[3].

سجدة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) رواه الترمذي وابن ماجة والنسائي وابن حبان والحاكم.

(2) سورة الحج، الآية: (47).

(3) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم.

6 - **قال تعالى: ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[1].**

عينا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - **قول الشاعر:**

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

حولا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

8 - **قوله ﷺ: "الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ"[2].**

بابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

9 - **قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[3].**

أيام : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

10 - **قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[4].**

ليلة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (60).

(2) رواه الحاكم وصححه.

(3) سورة هود، الآية: (7).

(4) سورة الأعراف، الآية: (142).

(ج) ضع تمييزا مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية :

1 - حفظ زيد خمسًا وثلاثين..............

جـ (1) : حفظ زيد خمساً وثلاثين قصيدةً.

2 - بلغت من العمر خمسة وعشرين.....

جـ (2) : بلغت من العمر خمسةً وعشرين عاماً.

3 - قضيت في السعودية ثلاث ..... وثلاثة.........

جـ (3) : قضيت في السعودية ثلاث سنوات أو ثلاثة أشهر.

تدريبات

(1) ضع تمييزا منسوبا في كل مكان خال من الأمكنة التالية :

أ - عند أبي سبع عشرة.......

ب - نجح من الطلاب تسعة وتسعون.......

ت - أمضى الطالب خمسة....... في كلية الهندسة.

ث - مكث أخي في الخارج اثنتي عشرة.....

ج - أمضى الطالب خمس..... في كلية الهندسة.

(2) اكتب الأعداد الآتية بألفاظ عربية :

أ - عندي (24) حقيقية و(6) معجم و(12) كراسة.

ب - لهذا الصديق (5) أخ و(9) أخت.

ت - اشترك في بناء هذا المستشفى (6) مهندس، و(8) نجار و(39) عامل.

ث - في مكة (13) صديق وفي المدينة (23).

ج - مكث عمر بن الخطاب خليفة (10) سنة و(6) شهر و(5) يوم.

ح - ومكث عثمان بن عفان (11) سنة و(11) شهر و(22) يوم.

خ - ومكث هارون الرشيد (23) سنة و(2) شهر و(18) يوم.

(3) بيِّن التمييز في الشواهد والأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[1].

---

(1) سورة النور، الآية: (4).

ب - قوله ﷺ: "دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً" [1].

(4) ضع مكان النقط فيما يلي عددا مناسباً :

أ - في الأسبوع......... أيام.

ب - اعتكف في المسجد....... ليال.

ت - في المنوفية أكثر من .... قريةً.

ث - في المنوفية أكثر من .... قريةٍ.

ج - استعرت من المكتبة .... كتب.

ح - اشتريت من معرض الكتاب....... كتاب.

خ - قرأت من سورة البقرة...... آية.

د - قرأت القرآن في......... يوماً.

ذ - ثمن الكتاب.... جنيهات و......... قرشا.

ر - أمضيت في الغردقة .... أيام.

(5) ضع مكان النقط فيما يلي تمييزا مناسبا :

أ - تفوق في الكلية ثلاثة.........

ب - في السنة اثنا عشر.........

ت - أنفقت في العيد تسعين ....

ث - في القرية مائة..........

ج - عدد ساعات النهار في الصيف ست عشرة.........

ح - قرأت من الكتاب واحدة وعشرين.............

خ - شاهدت من المآذن في القاهرة ألف.........

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح.

د - في الفصل خمسة وثلاثون............

ذ - صعدت من الدرج سبعا وأربعين.............

ر - صمت من شهر شوال سنة ....

ز - حفظت من الشعر اثني عشر ....

س - في الكتاب أربعة عشر ....

ش - في القرآن ثلاثون............

ص - إن في شهر رمضان ثلاثين ....

ض - بلغت من السنين سبعة وثلاثين ....

(6) عبِّر عن الأعداد التالية بكلمات عربية:

أ - في الفصل (21) تلميذ و(32) تلميذة.

ب - يعمل المصنع (3) فترات.

ت - يتكون مجلس إدارة الجمعية من (7) أعضاء.

ث - يدرب (100) طيار على (100) طيارة.

ج - قضينا في المعسكر (6) ليال و(7)أيام.

ح - إن في الكتاب (14) باب.

خ - مع سعيد (87) جنيه و(65) قرش.

د - الظهر (4) ركعات.

ذ - سهر زيد (11) ليلة.

ر - للمكتب (5) أدراج.

ز - اشتريت (10) مساطر.

س - في جيبي (9) جنيهات.

ش - أضاءت أسيل(10) شمعة.

ص - قرأت في المكتبة (22) قصة.

ض - في مكتبي (1000) كتاب و(100) مجلة.

ط - رأى يوسف (11) كوكبا.

ظ - في السنة (12) شهر.

ع - في المستشفى (12) ممرضة.

غ - قرأت (13) سطر.

ف - بكليتي (11) أستاذ و(15) معيد.

ق - عشت في مصر (33)سنة.

ك - قرأت (11) قصة.

ل - في اليوم والليلة (17) ركعة.

م - الأسبوعان (14)يوم.

ن - يتكون فريق كرة القدم من (11) لاعب.

(7) بيِّن سبب خطأ الجمل التالية :

أ - أمتلك عشر جنيهات.

ب - صليت في عشرون مسجد.

ت - حضر المؤتمر أحد عشرة امرأة.

ث - نجح في الامتحان اثنتي عشرة فتاة.

ج - في الكلية عشرون مدرج.

ح - قرأت خمسة قصص.

خ - في الشهر ثلاثين يوم.

د - اشتريت ثلاثة مساطر.

ذ - شارك في الحفل اثنان وعشرون مشرفين.

ر - حضر حفل تكريم الأم ألف رجلاً ومائة امرأةً.

ز - سهرنا سبعة ليال.

س - زارني خمس معلمة.

ش - ذهبت إلى تسع سرادقات.

ص - **مررت بثلاثة مناطق.**

ض - **حفظت عشرون بيتا من الشعر.**

ط - **عندي ثلاث أقلام.**

ظ - **حفظت أربعة قصائد.**

ع - **لي أحد عشر صديق.**

غ - **حفظت عشرون حديث.**

ف - **هاجمني عشرين عدواً.**

فهرس الموضوعات

الباب العاشر

التوابع

الباب الحادي عشر

النداء - الندبة

الباب الثاني عشر
الأعداد

الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف
أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث عشر
إعمال المصادر والمشتقات

◊ **الفصــــــل الأول:**

- إعمال المصــدر واســـمه

◊ **الفصـل الثانـــي:**

- إعمال اســم الفـــاعـل

◊ **الفصـل الثـــالث:**

- إعمال صيــغ المبالغـــة

◊ **الفصـل الرابـــع:**

- إعمال اســم المفعـــول

◈ الفصل الخامس:

● إعمال الصفة المشبهة

◈ الفصل السادس:

● إعمال أفعل التفضيل

◈ الفصل السابع:

● التعجب

◈ الفصل الثامن:

● أسماء الأفعال

الفصل الأول
إعمال المصدر واسمه

إعمال المصدر واسمه

المصدر[1] :

المصدر هو ما دل على الحدث، ولا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعا سواء بالتساوي، نحو: تصدَّقَ تصدُّقًا، تناصَرَ تناصُرًا، وسواء أكان بالزيادة، نحو: أَحْسَنَ إحسانًا، دَحْرج دحرجةً، وإنه لا ينقص من حروف فعله شيء، إلا أنه يحدث لعلة تصريفية.

إعمال المصدر :

يعمل المصدر عمل فعله المأخوذ منه لزوماً وتعدياً، حيث يرفع فاعلا، وينصب مفعولا به، وذلك إذا كان مصدره مأخوذاً من فعل متعد[2].

مثل: "سرني احترامك الناس".

فالمصدر (احترام)أخذ من فعله (احترم) المتعدي، وقد رفع فاعلا، هو الضمير (الكاف) المتصل بالفعل ، كما أنه نصب مفعولا به، هو (الناس)، وللتأكد من ذلك يمكن وضع الفعل مكان المصدر هكذا: (سرني أن تحترم الناس) فنجد أن (الناس) مفعول به للفعل (تحترم).

ولو نظرنا إلى المثال الأول (سرني احترامك الناس) فإن المصدر (احترامك) يعمل عمل الفعل، حيث ينصب (الناس) على أنها مفعول به للمصدر.

---

(1) سيأتي الحديث - مفصلا - عن كيفية اشتقاق المصادر في الجزء الخاص بالصرف.

(2) الفعل المتعدي:

هو الفعل الذي يرفع فاعلا وينصب مفعولا به، أو هو الذي يصل إلى مفعول به بغير حرف جر، مثل: سافر - نجح - فهم..، مثل: "فهم الطالب الدرس" فالفعل "فهم" متعد لأنه رفع فاعلا وهو (الطالب) ونصب مفعولا وهو (الدرس).

ومما سبق يتبين لنا أن المصدر (احترامك) مأخوذ من فعل متعد؛ لأنه نصب مفعولا به، ورفع فاعلا .

أما إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل لازم[1] فإنه لا يحتاج لمفعول به، وإنما يكتفي برفع فاعل فقط.

مثل: "سرني احترامُك".

فنجد أن المصدر (احترام) أضيف لفاعله (الكاف) فقط، ولم يتعد لنصب مفعول به، كما سبق بالمثال الأول، ويمكننا أن نجمع المثالين معا لنرى الفرق بين اللازم والمتعدي هكذا: (سرَّني احترامُكَ النَّاسَ - سَرَّني احترامُكَ).

فالمصدر (احترامك) الأول مأخوذ من فعل متعد لنصبه مفعولا به (الناس) بينما (احترام) الآخر مأخوذ من فعل لازم ؛ إذ لا يوجد مفعول به.

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

(1) أن يكون نائباً مناب الفعل، نحو: "ضرباً زيداً".

فـ "زيداً" منصوب بـ "ضربا" لنيابته مناب" اضرب".

وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في "اضْرِبْ"، والضمير تقديره "أنت"

ونحو قول الشاعر:

يَـا قَابِـلَ الـتَّوْبِ غُفْـرانًا مَـآثِمَ قَـدْ أَسْـلَفْتُها ، أَنَـا مِـنْهَا خَائِـفٌ وَجِـلُ

---

(1) الفعل اللازم:

هو الفعل الذي يكتفي برفع فاعله فقط، ولا يحتاج لمفعول به، مثل: " سافر زيد" فالفعل (سافر) لازم؛ لأنه اكتفى برفع فاعله، وهو "زيد" ولم يحتج لمفعول به، ومثله: "نجح سعيد - فهم الطالب"، أو هو ما ليس له مفعول به أصلاً، مثل: نام - استيقظ - صالح - قام - سافر..، أو له مفعول به ولكنه يصل إليه بحرف جر، مثل: مررت بزيد - رغبت في فعل الخير - رغبت عن الشر...، ولقد تقدم الحديث مفصلا في الفصل الثاني من الباب الأول وأيضا في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

فـ"مأثم" مفعول به للمصدر "غفرانًا" ، والأصل: اغفر مآثم بحذف فعل الأمر وجوبا، وناب عنه مصدره، فعمل عمله في رفع الفاعل المستتر هنا، وفي نصب المفعول به.

(2) أن يكون المصدر مقدَّراً بـ "أنْ" والفعل، أو بـ "ما" والفعل:

فيسبق الفعل بـ "أنْ" المصدرية حين يكون الزمنُ ماضياً، أو مستقبلا، ويسبق بـ"ما" المصدرية حين يكون ماضياً، أو حالا أو مستقبلا، ولكنها أوضح وأقوى في الزمن الحالي، نحو: ساءنا بالأمسِ مَدْحُ المتكلم نَفْسَه ، التقدير: ساءنا بالأمس أنْ مدح المتكلمُ نفسَه؛ أو ما مدح..

ونحو قول الشاعر:

تَـأَنَّ وَلا تعْجَـلْ بلَـوْمِكَ صَـاحبًا لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْرًا وأَنْـتَ تلُـومُ

والتقدير: بأن تلوم صاحباً أو بما تلوم صاحباً.

أقسام المصدر العامل:

وهذا المصدر الذي يصلح أن يقدر بـ ("أنْ" والفعل) ، أو ("ما" والفعل) يعمل في ثلاث أحوال:

1 - المصدر المضاف.

2 - المصدر المنون.

3 - المصدر المقترن بـ (أل).

الحالة الأولى: المصدر المضاف:

يعمل المصدر مضافاً، وهو أكثر حالاته العاملة، سواء كان مضافاً إلى فاعله أم إلى مفعوله.

♦ فالمصدر المضاف إلى فاعله:

نحو: "مُصاحبةُ المرْءِ العُقَلاءَ أَلْزَم ومُجانبةُ المْرءِ السفهاءَ أَسْلَم " .

فقد أضيف كل من المصدرين: "مصاحبة" و"مجانبة" لفاعله "المرء" وجره لفظا فقط؛ لأنه مرفوع محلا، ونصب المفعول بعد ذلك وهو" العقلاء" و"السفهاء".

ومن شواهد ذلك قول الله: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ ﴾[1].

فالمصدر "دَفْعُ" مضاف إلى فاعله "الله" وناصب لمفعوله "الناس".

ونحو قول الشاعر:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أَنْ نُفَارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ

فالمصدر "وجدان" أضيف لفاعله الضمير "نا" ؛ نصب المفعول به "كل".

♦ والمصدر المضاف إلى مفعوله:

نحو قول النبي ﷺ: " بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا"[2].

فالمصدر "حَجّ" مضاف إلى مفعوله والتقدير: أنْ يحج البيت من استطاع إليه سبيلا[3].

ويجوز حذف فاعل المصدر من غير أن يحتمل ضميره، نحو قول الله: ﴿ لَا

(1) سورة البقرة، الآية: (251).

(2) رواه البخاري وغيره.

(3) المصادر الخمسة المذكورة في هذا الحديث كلها مضافة إلى المفعول، ولم يذكر الفاعل إلا في الخامس وقد جعل بعض النحاة منه قوله تعالى: ﴿وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ سورة آل عمران، الآية: (97)، فأعرب "من" فاعلا بالمصدر "حج" ولكن بهذا الإعراب يصير المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك، وإنما نعرب "من" بدلا من الناس، فيكون المعنى: "ولله على الناس مستطيعهم حج البيت"، وقيل: "من" مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك ولعلك أدركت أن "من" في الآية الكريمة لها ثلاثة أعاريب: فاعل، أو بدل، أو مبتدأ، والأول ضعيف كما عرفت.

يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾[1].

والتقدير: "من دعائه الخير".

ويجوز حذف مفعوله، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾[2].

والتقدير: " استغفار إبراهيم ربه لأبيه".

الحالة الثانية : المصدر المنون :

المصدر المنون يعمل عمل الفعل، ويذكر النحاة أن عمله أقيس؛ وذلك لأنه أقرب شبهاً بالفعل من المصدر المضاف والمقرون بأل ، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[3].

فقوله:"يتيما" مفعول به للمصدر "إطعام" وهو مُنَوَّنٌ.

ونحو قول الشاعر:

بِضَرْبٍ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ   أَزَلْنَا هَامَهُنَّ[4] عن المَقِيلِ[5]

فكلمة "رءوس "مفعول به للمصدر "ضربٍ" المنون.

الحالة الثالثة : المصدر المقترن بـ (أل) :

يعمل المصدر المحلى بـ(أل) عمل الفعل، لكنه قليل لكون (أل) من خصائص الأسماء ، فهي تبعد شبهه من الفعل.

ومن أمثلته قول الشاعر:

---

(1) سورة فصلت، الآية: (49).

(2) سورة التوبة، الآية: (114).

(3) سورة البلد، الآيتان: (14 - 15).

(4) الهام: الرؤوس، المفرد: هامة.

(5) المقيل: مكان الثبات والاستقرار، والمراد هنا: العنق، إذ يستقر الرأس فوقه.

ضَعِيفُ النكايَةِ[1] أعْدَاءَه   يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأجَلْ[2]

فكلمة "أعداء" مفعول به للمصدر "النكاية" وقد تحلى بالألف واللام.

والمصدر الميمي[3] يعمل عمل المصدر نحو قول الشاعر:

أظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً   أهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فـ"مصاب" مصدر ميمي بمعنى الإصابة، وأضيف إلى فاعله ونصب "رجلا" على أنه مفعول والتقدير: "إن إصابتكم رجلا".

---

(1) النكاية: التعذيب والتنكيل.

(2) معنى البيت: هذا الشخص قليل التنكيل والتعذيب لأعدائه، خوفاً على حياته منهم لظنه أن الفرار من ميدان القتال يطيل الأجل ويؤخر الموت.

(3) المصدر الميمي: المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، مثل مضرب من ضرب، وهكذا.

اسم المصدر

اسم المصدر [1]:

ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه في أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي؛ بل ينقص عن حروف فعله، مثل" عطاء" فإنه اسم مصدر من "أعطى"، وهو مساوٍ للمصدر "إعطاء" في المعنى ، ولكنه مخالف له في نقصه الهمزة الأولى.

الفرق بين المصدر واسم المصدر :

اسم المصدر لا يشتمل على جميع حروف فعله، بل ينقص عنها حرفاً، أو أكثر من غير تعويض.

مثل: عطاء - كلام - وجواب - وضوء...، من الأفعال: أعطى - كلّم - أجاب - توضأ...، والمصدر الأصلي: إعطاء - تكليما - إجابة - توضؤاً ..، وهكذا.

أما المصدر فيشتمل على جميع حروف فعله الماضي لفظا، أو تقديرا، أو ينقص حرفاً مع التعويض.

مثال: المشتمل على حروف فعله لفظاً:

ضرب ضرباً، كلّم تكليما، أعطى إعطاء.

ومثال ما نقص منه حرف وعوض عنه بآخر:

وعده عِدةً، فعدة مصدر لوعد، وليس اسم مصدر، وإن نقص منه الواو الموجودة في الفعل ؛ لأنه عوض عنها بالتاء في آخره، ومثل: أقام إقامة ، أجاب إجابة.

(1) سيأتي الكلام عن اسم المصدر في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

ومثال ما نقص منه حرف في اللفظ دون تقدير: قاتل قتالا فـ"قتالا" مصدر، وليس اسم مصدر، وإن نقص حرف منه (وهو الألف الموجودة في الفعل قبل التاء)؛ لأن الألف موجودة في التقدير، ولذلك نطق بها في بعض اللهجات، فقيل: قاتل قيتالا، ضارب ضيرابا، بوجود الألف وقبلها ياء الكسر ما قبلها.

إعمال اسم المصدر :

يعمل اسم المصدر عمل المصدر الذي هو بمعناه، غير أن عمله قليل، ومنه قول الشاعر:

أكفْـــرًا بعْـــدَ رَدّ المْـــوتِ عَنّـــي وبعـــد عَطَائِـــكَ المائَـــةَ الـــرَّتَاعَا[1]

فأعمل اسم المصدر "عطاء" إعمال المصدر، فنصب" المائة"، على أنها مفعول به.

وقول الشاعر:

بعِـــشْرَتِكَ الكِـــرامَ تُعـــدُّ مِـــنْهُمْ فـــلا تُـــرَيَنْ لِغَيْـــرِهِمْ أَلُـــوفَا

الكرام : **مفعول به منصوب لاسم المصدر "عشرتك" الذي يعمل عمل المصدر " المعاشرة".**

وقول الشاعر:

إذَا صَحَّ عَوْنُ الخالِقِ المرْءَ لَمْ يجد عَـــسِيرًا مِـــنَ الآمَـــالِ إلا مُيَـــسَّرا

المرء : **مفعول به منصوب لاسم المصدر "عون" الذي يعمل عمل المصدر "الإعانة".**

وقول النبي ﷺ: **" مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ ".**

امرأة : **مفعول به لاسم المصدر "قُبْلَة" الذي يعمل عمل المصدر "تقبيل".**

---

(1) **الرتاع: جمع راتعة، وأراد بالمائة الرتاع مائة من النوق الراتعة.**

ملحق الإضافات

● ما المقصود بكل من : العامل والمعمول والعمل؟

هناك كلمات عندما تنظم في الجملة، فإنها تؤثر فيما يليها؛ حيث ترفع ما بعدها، أو تنصبه، أو تجزمه، أو تجره كالفعل مثلا يرفع الفاعل، وينصب المفعول به، وكالمبتدأ يرفع الخبر، وكحروف الجر تجر ما بعدها من الأسماء، وكأدوات الجزم تجزم الفعل المضارع.

وهناك ما يتأثر بما قبله، أو يتغير آخره بالعامل، وهناك ما لا يؤثر، ولا يتأثر مثل: هل - قد - سوف... إلخ.

فالذي يؤثر في غيره، ويحدث تغيُّراً فيه فهو العامل.

والذي يتأثر آخره بالعامل فهو المعمول.

والأثر الحاصل من رفع أو نصب أو جزم أو جر فهو العمل، أي الإعراب.

● إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله :

إذا أضيف المصدر إلى فاعله لفظاً وكان في محل رفع، فإنه ينصب المفعول به، مثل: "أعجبني فِعلُ محمدِ الخيرَ" حيث أضيف المصدر (فِعْلُ) إلى (محمد) الذي أعرب فاعلاً مجروراً لفظاً، مرفوعاً محلا، وتعدى هذا التأثير إلى نصب (الخير) على أنه مفعول به.

أما إذا أضيف هذا المصدر إلى مفعوله فإنه يجره لفظاً، وكان في محل نصب، ثم يرفع الفاعل، مثل: "أعجبني فعلُ الخيرِ محمدٌ".

حيث أضيف المصدر (فِعْلُ) إلى (الخير) الذي أعرب مفعولا به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، ثم جاء الفاعل (محمد).

● توابع الفاعل والمفعول به المضافين للمصدر :

إذا جاء بعد الفاعل المضاف إلى المصدر أحد التوابع جاز في هذا التابع الجر مراعاة للفظ، وجاز الرفع مراعاة للمحل، مثل: "أعجبني فِعْلُ محمدٍ المتفوقِ الخيرَ - أعجبني فِعْلُ محمدٍ المتفوقُ الخيَر".

أما إذا جاء بعد المفعول به المضاف إلى المصدر أحد التوابع، فإنه يجوز فيه الجر؛ مراعاةً للفظ؛ ويجوز فيه النصب؛ مراعاه للمحل، مثل: "أعجبني فِعْلُ الخيرِ الكثيرِ محمدٌ - أعجبني فِعْلُ الخيرِ الكثيرَ محمدٌ".

● المصادر التي لا تعمل :

للمصادر التي لا تعمل مواضع، منها :

1 - المصدر المؤكد لعامله :

مثل: "فهّمته تفهيمًا القاعدة" فالمصدر (تفهيمًا) ليس هو العامل في نصب المفعول به (القاعدة) وإنما الناصب هو الفعل فهمته.

إذن فالمصدر (تفهيمًا) غير عامل ؛ لأنه مؤكد لعامله.

2 - المصدر المبين للعدد :

مثل: "زرتُ زيارتين المريضَ" فإن (المريض) مفعول به منصوب بالفعل (زرت) لا بالمصدر (زيارتين).

3 - المصدر المصغر :

فلا يقال: "أُكَيْلُكَ الطَّعامَ باردًا أفضلُ منه ساخنًا" فالمصدر (أُكَيْلُكَ) مصغر، مكبره: (أكل) فلا يصح إعماله بجعل (الطعام) معمولا له على أنه مفعول به، فهذا لا يجوز؛ لأن المصدر مصغر.

4 - المصدر الذي لا يراد منه الحدث :

مثل: " للنقشبنديِّ صوتٌ صوتَ بلبلٍ" فالمراد بـ(صوتٌ) الأول اسم وليس حدثاً، لذلك فلا يعمل، أما (صوت) الثاني فهو منصوب بفعل محذوف، والتقدير: (يصوِّتُ صَوْتَ بُلبلٍ)كما يصح أن يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره (يشبه)أي: (يشبه صوت بلبل).

فالمصدر فيما سبق في المثال لا يدل على حدث، وإنما يدل على اسم ؛ لذا فإنه لا يعمل، ومثله: "العلم نور" فلا يعمل، إذ لم يرد به الحدث.

5 - المصدر المأخوذ من فعل متعدٍّ أو لازم :

إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل لازم ، فإنه يكتفي برفع فاعله، ولا يحتاج لمفعول به.

مثل: "يعجبني اجتهادُ محمدٍ" على أن (اجتهاد) مصدر مضاف لفاعله وهو (محمد) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

أما إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل متعدٍّ، فإنه يرفع فاعلا، إلى جانب أنه يتعدى لنصب مفعول به، إما بنفسه، مثل: "ساءني عصيانك أباك" وإما بحرف الجر، مثل: "ساءني وجودك بأماكن الشبهة".

تطبيقات

(أ) عـلام استشهد النحاة بما يأتي؟ ثم أعرب الشواهد بالتفصيل:

1 - قول الله : ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[1].

استشهد النحاة في الآية الكريمة على إضافة المصدر إلى فاعله، وعمل عمل فعله من حيث نصبه للمفعول به (الناس).

● الإعـــراب:

ولولا	: **الواو استئنافية، لولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط.**
دفع	: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف تقديره "موجود".**
الله	: **لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**
الناس	: **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر العامل.**
بعضهم	: **بدل من الناس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**
ببعض	: **جار ومجرور متعلق بـ (دفع).**
لفسدت	: **اللام واقعة في جواب (لولا) جملة فسدت**

(1) سورة البقرة، الآية: (251).

الأرض، لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب شرط غير جازم، "فسدت": فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الأرض : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمعنى: امتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض.

2 - قول الشاعر :

أظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رجلاً   أهْدَى السلامَ تحيةً ظُلْمُ

استشهد النحاة في هذا البيت على عمل المصدر الميمي عمل المصدر، والمصدر الميمي (مصابكم) بمعنى المصدر الأصلي " الإصابة" وقد نصب المفعول به" رجلا" بالمصدر الميمي.

● الإعراب :

أظلوم : الهمزة حرف لنداء القريب " ظلوم" منادى مبني على الضم في محل نصب.

إنَّ : حرف توكيد ونصب.

مصابكم : اسم "إنَّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والضمير الكاف في محل جر مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله.

رجلا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر "مصابكم".

أهدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازا، تقديره "هو".

السلام : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،

	والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب صفة لـ "رجلا".
تحية	: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
ظلم	: خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

3 - **قول الله : ﴿ لا يَسْأَمُ الإنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾**[1].

استشهد النحاة في الآية الكريمة على جواز حذف فاعل المصدر، والتقدير "دعائه".

● **الإعــراب :**

لا	: نافية.
يسأم	: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الإنسان	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
من دعاء	: جار ومجرور متعلقان بـ " يسأم".
الخير	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(ب) وضّح الوجوه الإعرابية فيما تحته خط :

قال تعالى: ﴿ وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[2].

من	: اسم موصول فاعل للمصدر "حج" فقد أضيف المصدر إلى مفعوله، ثم جاء الفاعل، وهذا قليل، والتقدير: أن

يحج البيت المستطيع.

ويجوز أن يكون "من" بدلا من الناس، كما يجوز أن يكون مبتدأ خبره

(1) سورة فصلت الآية: (49).

(2) سورة آل عمران، الآية: (97).

محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

(ج) عيّن المحذوف في الآية التالية :

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾[1].

المحذوف في الآية الكريمة هو المفعول به الذي نصبه المصدر "استغفار" فقد أضيف المصدر إلى فاعله، ثم حذف المفعول .

والتقدير: "وما كان استغفار إبراهيم ربه...".

(1) سورة التوبة، الآية: (114).

تدريبات

(1) علام استشهد النحاة بما يأتي؟ وأعرب ما تحته خط:

أ - قول الله: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ❖ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[1].

ب - قول الشاعر:

أكفرًا بعد رَدِّ المْوتِ عَنِّي ... وبعد عطائِكَ المائَةَ الرتَاعَا

(2) أعرب ما يأتي بالتفصيل:

أ - قول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءَهُ ... يخالُ الفِرارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

ب - قول الله: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[2].

ت - صيانَةُ الحواسِّ الشابِّ وديعةٌ تنفعُهُ في شيخوختِهِ.

والمراد أن من صان حواسه في شبابه، تصونه في شيبه وكهولته، فلا يشكو الأمراض، وضعف هذه الحواس؛ لأنه لم يهملها، ولم يسرف في الانتفاع بها زمن شبابه، فظلت سليمة حتى وصل إلى زمن الهرم والكبر.

---

(1) سورة البلد، الآيتان: (14 - 15).

(2) سورة البقرة، الآية: (200).

(3) ما الذي يشترط في المصدر ليعمل عمل فعله؟ اشرح ذلك مع التمثيل:

أ - قول الشاعر:

ذِكْـرُكَ اللهِ عِـنْدَ ذِكْـرِ سِـواهُ ... صـارفٌ عَـنْ فـؤادِكَ الغَفَـلاتِ

ب - وقول الآخر:

وأَقْـتَلُ داءٍ رؤيـةُ العـينِ ظالمًـا ... يُـسِيءُ وَيُتْلَـى فـي المحَافـلِ حمـدُه

ت - وقول الشاعر:

إذا كـان إكرامِـي صـديقَكَ واجـبًا ... فإكـرامُ نفـسي لا محالَـةَ أوْجَـبُ

ث - إهمال المريض الدواءَ مُعَوِّقٌ الشِّفَاءَ.

ج - سرني إنصافُكَ الضعفاءَ، وَساءَنِي ضربُك الخادمَ.

(4) فرِّق بين المصدر واسمه، ممثلا لما تقول:

(5) عيِّن كل مصدر عامل فيما يلي، واذكر معموله:

أ - قول الله: ﴿ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ وَتَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2].

---

(1) سورة النساء، الآية: (161).

(2) سورة المائدة، الآية: (62).

ت - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أَيُّ الأعْمَالُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً"[1].

(1) رواه الطبراني.

الفصل الثاني

إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل[1] :

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل، أو قام به، نحو: زَاهِدٌ، صائمٌ ، مُسيْطِر ، مُنْتصِر، سَاجِدٌ، رَاكِع، عَابِد.

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله لزوما وتعدِّيًا[2] .

فإن كان لازما رفع فاعله فقط، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به.

أنواع اسم الفاعل :

1 مجرد مِن "أل".

2 - مقترن بـ"أل".

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مجرداً من "أل" أو مقترناً بها، وإليك التفصيل:

أولا : اسم الفاعل المجرد من "أل" :

إذا كان اسم الفاعل مجرداً من "أل" فلا يعمل إلا بشرطين :

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[3] .

---

(1) سيأتي الكلام عن كيفية صوغ اسم الفاعل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سيأتي الحديث عن اللازم، والمتعدي في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب، وأيضا في الفصل الثاني من الباب الأول.

(3) فإذا كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو شبه له معنى لا لفظاً فلا تقل" هذا ضارب زيدا أمس"بل يجب إضافته، فنقول: " هذا ضاربُ زيدٍ أمس".

الثاني: **أن يعتمد على نفي، أو استفهام أو نداء، أو مخبر عنه أو حال، أو موصوف.**

مثال: اعتماده على نفي:

قول الله: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾[1].

فـ"تابع" اسم فاعل عامل، اعتمد على نفي وهو "ما" واسم الفاعل ناصب لمفعول به "قبلتهم" أو "قبلة" لاسم الفاعل "تابع" الثاني.

ومثله قول الله: ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾[2].

فـ"البيت" مفعول به لاسم الفاعل العامل "آمين" وقد اعتمد على نفي وهو "لا".

مثال: اعتماده على استفهام:

قول الشاعر:

أمنجِزٌ أنتمو وَعْدًا وثِقْتُ بهِ أَمِ اقتفيتُمْ جميعًا نهجَ عُرْقُوبِ؟

فـ"وعدا" مفعول به لاسم الفاعل "مُنْجِز" الذي اعتمد على استفهام، وهو حرف الاستفهام الهمزة.

ومثله: هل مُكْرِمٌ أخوكَ الفُقَراءَ؟[3].

وقد يكون الاستفهام مقدَّراً، نحو: غافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ والأصل: أغافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ أو هل غافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟.

مثال: اعتماده على نداء:

---

(1) سورة البقرة، الآية: (145).

(2) سورة المائدة، الآية: (2).

(3) "هل" حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "مكرم" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة "أخوك" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو فاعل لاسم الفاعل "مكرم" وهذا الفاعل سد مسد الخبر، الضمير "الكاف" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، "الفقراء"مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يا مبدلاً شرْعَ اللهِ ! إنَّكَ على خَطَرٍ عظيم.

فـ"شرْعَ" مفعول به لاسم الفاعل "مبدلا" الذي اعتمد على نداء.

ونحو قول الشاعر:

يـــا هَابطًـــا أرضَ الجَزائـــرِ مَـــرْحَبًا   أرضُ الجزائـــرِ مَهْـــبطُ الـــشجعانِ

و قول حافظ إبراهيم:

يـــا رَافعًـــا رَايـــةَ الـــشُّورَى وَحَارِسَـــها   جَـــزَاكَ ربُّـــكَ خَيْـــرًا عَـــنْ مُحِبِّـــيهَا

فنجد أن كلا من:"أرض - راية" مفعول به لاسم الفاعل العامل قبله وهي على الترتيب:"هابطا - رافعا".

مثال: اعتماده على مخبر عنه:

قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (1).

فـ "خليفة" مفعول به لاسم الفاعل "جاعل".

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ (2). فـ"بشرا" مفعول به لاسم الفاعل العامل "خالق".

مثال: اعتماده على حال:

"يخطب عليٌّ رافعاً صوتَهُ" فـ "صوتَه" مفعول به لاسم الفاعل العامل " رافعا" وهو حال.

ومثله: أقبل المعلم راكباً سيارته.

فـ "سيارته" مفعول به لاسم الفاعل العامل "راكباً" ، واسم الفاعل يعمل عمل الفعل؛ إذ الأصل: أقبل المعلم يركب سيارته.

مثال: اعتماده على موصوف:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ على رَجُلٍ واضعٍ رِجْلَه عَلَى صَفْحَةِ شاةٍ، وهو يُحِدُّ شَفْرَتَه، وَهِي تَلْحَظُ إليهِ بِبَصَرِهَا قَالَ: أفلا قَبْلَ هذا؟ أَوَ تريدُ أنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتيْنِ" (3).

---

(1) سورة البقرة، الآية: (30).

(2) سورة الحجر، الآية: (28).

(3) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح رواه الحاكم غير أنه قال "تريد أن =

فـ "رجله" مفعول به لاسم الفاعل "واضع" وقد اعتمد على موصوف قبله[1].

عمل اسم الفاعل لازماً:

1 - قول الله: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[2].

فـ"لونها" فاعل، لاسم الفاعل "فاقع" الذي يعمل عمل فعله "فقع".

2 - قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾[3].

فـ"قلبه" فاعل لاسم الفاعل "آثم" الذي يعمل عمل فعله "أثم".

3 - قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾[4].

فـ"ألوانه" فاعل لاسم الفاعل "مختلف" الذي يعمل عمل الفعل: "اختلفت".

4 - قول الله: ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾[5].

فـ "قلوبهم" فاعل لاسم الفاعل "لاهية".

=

تميتها موتات، هلا أخذت شفرتها قبل أن تضجعها وقال صحيح على شرط البخاري، والمعنى: أتود أن تظهر لها علامة الخوف، وتكرر لها الموت مراراً.

(1) وقد يكون الموصوف مقدَّراً، مثل: "مررت بصادقٍ وعداً" والتقدير: مررت برجلٍ صادقٍ وعداً.

(2) سورة البقرة، الآية: (69).

(3) سورة البقرة، الآية: (283).

(4) سورة النحل، الآية: (69).

(5) سورة الأنبياء، الآية: (3).

ثانياً: اسم الفاعل المقترن بـ (أل):

إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ(أل) عمل مطلقا، بدون شروط، سواء أكان ماضياً، أم مستقبلاً، أم دل على الحال ، وسواء أكان معتمداً على شيء، أم غيرمعتمد، فإنه يعمل بدون شروط.

نحو: "جاء المعطِي المساكينَ أمس أو الآن أو غدا".

فـ"المساكين "مفعول به لاسم الفاعل العامل "المعطي"، ويعمل مطلقا في أي زمن ؛ لأنه معرف بـ (أل).

ونحو قول المتنبي:

القاتلُ السيْفَ في جسمِ القتيلِ به   وللسيوفِ - كما للناسِ - آجَالُ

فـ"السيف" مفعول به لاسم الفاعل " القاتل" وهو مقترن بـ (أل) لذا فيعمل مطلقا بدون شروط.

ومنه قول النبي ﷺ: "سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نبيّ مجابٌ: الزَّائِدُ في كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالمكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، والمتسلِّطُ عَلَى أُمَّتِي بالجبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَيعِزَّ مَنْ أذَلَّ اللهُ ، وَالمسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللهِ، وَالمسْتَحِلُّ مِنْ عِزْتي مَا حَرّم اللهُ، وَالتَّارِكُ السُّنَّةَ" [1].

فـ"السُّنة" مفعول به لاسم الفاعل (التارك) وهو مقترن بـ (أل) لذا فإنه يعمل بدون شروط.

و"المستحل" اسم فاعل عامل، حيث نصب "حرمة" على أنه مفعول به وهو معموله.

يعمل اسم الفاعل مثنى وجمعاً:

مثل قول الشاعر:

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولمْ تَدُرْ   لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

(1) رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال صحيح الإسناد عن عائشة رضي الله عنها.

الشاتِمَيْ عِرْضِي ولم أَشْتُمْهُما وَالناذِرَيْن إذا لَمْ أَلْقَهما دَمِي

فـ "دمي"مفعول به لاسم الفاعل "الناذرين" وقد عمل، وهو مثنى، وهذا المثنى مقترن بـ (أل) فلا حاجة به إلى الاعتماد على شيء مما اشترط النحاة.

واسم الفاعل يعمل إذا كان جميعاً ، مثل قول الله: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ **اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ** ﴾[1].

فلفظ الجلالة "الله" مفعول به لاسم الفاعل "الذاكرين" وقد عمل وهو جمع.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا **أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ** ﴾[2].

فـ"أبصارهم" فاعل لاسم الفاعل "خشعا" وقد عمل وهو جمع.

✍ **والخلاصة:**

أن اسم الفاعل المثنى والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه السابقة.

مثال إعمال المثنى	: **هذان الحافظان** القرآنَ.
مثال إعمال جمع المذكر السالم	: **هؤلاء الحافظون** القرآنَ.
مثال إعمال جمع المؤنث السالم	: **هن الحافظاتُ** القرآنَ.
مثال إعمال جمع التكسير	: **هؤلاء الحوافظ** القرآنَ.

فـ"القرآن" مفعول به لأسماء الفاعلين العاملة، وهي على الترتيب (الحافظان - الحافظون - الحافظات - الحوافظ).

---

(1) **سورة الأحزاب، الآية: (35).**

(2) **سورة القمر، الآية: (7).**

ملحق الإضافات

● عدم إضافة اسم الفاعل لفاعله :

لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله، كما جاز ذلك في المصدر:

لا يصح أن نقول: "ما قابلُ زيدٍ النصيحةَ " بإضافة اسم الفاعل (قابل) لفاعله (زيد) فيصير (زيد) مضافا إليه فهذا لا يجوز ، إنما الصواب أن تقول: " ما قابلٌ زيدٌ النصيحةَ " على أن زيد فاعل لاسم الفاعل (قابل) و(النصيحة) مفعول به لاسم الفاعل.

بينما يجوز في المصدر إضافته لفاعله مثلا، نحو:

"أعجبني قبولُ زيدٍ النصيحةَ" على أن (زيد) فاعل مجرور لفظا، مرفوع محلا.

● تابع المفعول لاسم الفاعل بالإضافة :

إذا جُرَّ مفعول اسم الفاعل بالإضافة إليه جاز في التابع له الجر، مراعاةً للفظ، والنصب مراعاةً لمحله، مثل:"هذا حَافِظُ القرآنِ والسُّنَةِ - هذا حَافِظُ القرآنِ والسُّنَةَ ".

حيث جاءت لفظة (السنة) مجرورة في المثال الأول عطفاً على لفظ (القرآن)وهو مضاف إليه وكانت في الأصل مفعولاً به لاسم الفاعل (حافظ).

كما يجوز نصب (السنة) مراعاة لمحل القرآن التي هي مفعول به أيضا في الأصل لاسم الفاعل (حافظ).

● جواز تقديم المعمول على اسم الفاعل :

يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفاعل، مثل: "أنت الفقراءَ مُسَاعِدٌ" .

حيث تقدم المعمول (الفقراء) وهو مفعول به لاسم الفاعل (مساعد).

ويشترط لتقديم المعمول على اسم الفاعل ألا يكون اسم الفاعل مقترنا بأل،

مثل:"هذا الناسَ الناصحُ" أو مجروراً بحرف جر أصلي، مثل:"حزنت مالا من طالبٍ".

فنجد أن المعمول (الناس) تقديمه على اسم الفاعل (الناصح) لا يجوز ؛ لأن اسم الفاعل معرف بأل، والتقديم هنا خطأ، والصواب أن تقول: (هذا الناصحُ الناسَ).

وكذلك المعمول (مالا) تقديمه على اسم الفاعل (طالب) لا يجوز ؛ لأن اسم الفاعل مجرور بحرف جر أصلي ، والتقديم هنا خطأ، والصواب أن تقول: (حزنت من طالب مالاً).

يجوز في معمول اسم الفاعل أن تدخل عليه لام التقوية فتجره، مثل: "أنت فاعلٌ الخيرَ - أنت فاعلٌ للخيرِ".

تطبيقات

(أ) عيِّن اسم الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية، وبيِّن إعماله أو إهماله :

1 - ما مكرم أخوك الضعيف.

اسم الفاعل هو "مكرم" رفع فاعلا هو "أخوك" ونصب مفعولا به وهو "الضعيف"، واسم الفاعل عامل، وهو مجرد من (أل) لكنه معتمد على نفي، كما أنه لا يفيد الماضي.

2 - قول الشاعر :

سَلِيمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ لا بَاسِطًا أَذَى وَلا مَانعاً خيرًا ولا قائلاً هُجْرا

اسم الفاعل" باسطا" نصب مفعولا به " أذى"، وكذلك اسم الفاعل "مانعا" نصب مفعولا به "خيرا" أيضا اسم الفاعل "قائلا" نصب مفعولا به "هجرا" وكل منهم قد اعتمد على نفي كما ترى.

3 - هذا حاصد قمح أمس.

اسم الفاعل "حاصد" وهو غير عامل ؛ لأن في الكلام قرينة تدل على الماضي " أمس"، واسم الفاعل مجرد من (أل) لذا يكون (قمح) مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة، فلا يصح وقوع المضارع مكان اسم الفاعل، حيث لا يصح أن تقول: هذا يحصد قمحا أمس.

4 - ذاك الطالبُ الحافظُ عَهْدَهُ.

اسم الفاعل "الحافظ" نصب مفعولاً به، وهو عامل؛ لأنه مقترن به "أل" فيعمل بدون شروط، فينصب "عهده" على أنه مفعول به.

5 - **كرَّمت الأمة أبطالاً باذلين كلَّ غالٍ ونفيسٍ.**

اسم الفاعل "باذلين" جمع مذكر سالم، نصب مفعولا به وهو "كل" وهو مجرد من (أل) غير أنه معتمد على موصوف.

تدريبات

(1) عيِّن اسم الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية، وبيِّن إعماله:

أ - من يكنِ اليومَ مُهملاً عَمَلَه يَجِدْ نَفْسَه غدًا فاقِدًا رزْقَه.

ب - جاء المعطيانِ المسكينَ صدقةً أمس.

ت - ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾[1].

ث - ما مخلفٌ عهدَه شريفٌ.

ج - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ "لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ "[2].

ح - قال رسول الله ﷺ: "إِذَا بَاتَتِ المرْأةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"[3].

خ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلاةً، وَلا تَصْعَدُ لهُمْ إِلى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ، والمرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْها زَوْجُهَا، والعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ في يَدِ مَوَالِيهِ"[4].

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُم: المجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، والمكَاتِبُ الذي يُرِيدُ الأداءَ ، والنَّاكِحُ الذي يُرِيدُ العَفَافَ"[5].

---

(1) سورة النساء، الآية: (75).

(2) رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان والمقصود "بالمتخذين" أي: البانين على القبور مصلى، والمضيئين المصابيح عليها ليفتن الناس.

(3) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(4) رواه الطبراني في الأوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

(5) رواه الترمذي: قال حديث حسن صحيح، وابن حبان والحاكم.

ذ - عن مكحول - رضي الله عنه - قال: كَثُرَ المسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ الله ﷺ إلى الحَجِّ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعينَ حجةً"[1].

ر - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ثَلاثُ دَعْوَاتٍ لا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ دَعْوَةُ المظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ"[2].

ز - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ " مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ"[3].

س - عن فاطمة بنت محمد ﷺ قالت: مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ" وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصبِّحَةٌ[4] فَحَرَّكَني برِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: "يَا بُنَيَّةُ قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلا تكُونِي مِنَ الْغافِلِينَ ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقَسِّمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ"[5].

ش - قول الله: ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[6].

(2) أعرب ما يأتي بالتفصيل:

أ - قول الله: ﴿ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾[7].

ب - قول الله: ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾[8].

ت - هذان الضاربان زيداً.

---

(1) رواه أبو داود.

(2) رواه الترمذي وحسنه.

(3) رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني.

(4) متصبحة: دخلت في وقت الصبح.

(5) رواه البيهقي.

(6) سورة الزمر، الآية: (36).

(7) سورة البقرة، الآية: (145).

(8) سورة الزمر، الآية: (38).

ث - هؤلاء الضوارب بكرًا.

ج - أصادقٌ قولُ عليٍّ؟

(3) هل يعمل اسم الفاعل المثنى والمجموع؟ مثِّل لما تقول.

(4) أعرب الشاهد الآتي :

القاتـلُ الـسيفَ فـي جِـسْمِ القتـيلِ بـهِ ... وللسيوفِ - كما للناسِ - آجَالُ

(5) مثِّل لاسم فاعل لا يعمل.

(6) اقرأ النص التالي وحدِّد كل اسم فاعل، واذكر معموله :

كتب أحد الأدباء معتذراً إلى صديقه :

﴿ وليعلمْ أَخِي أنّي حافظٌ وُدَّه، طَالِبٌ عَفْوَه، فَإِنْ عَفَا كَانَ السَّابقَ إلى الفَضْلِ، وكنْتُ الشَّاكِرَ لَهُ، وإِنْ عَاقَبَ كَانَ المنْصِفَ فِي عِقَابِه، وكنتُ الرَّاضِي به، المتقبلَ له، وهَأَنَذَا أعتذرُ عما فرطَ مني، متباعدًا عمّا يغضبُه، راغبًا في مرضاتِهِ... والسَّلامُ ﴾.

(7) وضع مكان النقط اسم فاعل مناسباً :

أ - إن الله يحب ....

ب - المؤمنون ....

ت - الصديق .... هو من يخلص في نصحه.

ث - الأستاذ .... لتلامذته.

ج - كن .... في نصر الله.

(8) ضع مكان كل فعل مما يلي اسم فاعل مضبوطاً :

أ - الله يغفر الذنوب.

ب - المؤمن يفضي بالحق.

ت - المهذب يحترم نفسه.

ث - الشمس ترسل أشعتها كل صباح.

ج - المؤمن يحب الخير.

ح - المحسن يستبشر برحمة الله.

(9) هات من الأفعال التالية أسماء الفاعلين :

(يسافر - خاف - هاجر - فتح - قتل - قاتل - حامى - سها - أخذ - دعا - سابق - سبق - حَدَثَ - أحدث - حدَّث - تحدَّث - حادَث - تقاتل - سأل).

(10) اقرأ الآية الكريمة وأجب عما يلي :

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[1].

أ - أعرب ما تحته خط.

ب - لقد وردت كلمتا (كاشفات) و(ممسكات) كل منهما بضمة واحدة، كما وردت قراءة أخرى بضمتين لكل منهما على آخرها، فأعرب ما بعدهما في الحالتين.

---

(1) سورة الزمر، الآية: (38).

الفصل الثالث

إعمال صيغ المبالغة

إعمال صيغ المبالغة

صيغ المبالغة:

هي صيغ تفيد الكثرة والمبالغة في معنى الفعل، وهي محولة من صيغة اسم الفاعل الثلاثي.

عندما تقول: "محمدٌ صَانِعٌ الخيرَ، وقائِلٌ الصدق"، فكل من "صانع" و"قائل" اسم فاعل، فإذا أردت أن تبالغ في كثرة صنعه للخير، وقوله الصدق قلت: "محمدٌ صَنَّاع الخير، وَقَوَّال الصدق".

فكل من:"صناع" و"قوال" صيغة مبالغة، تدل على أن محمداً كثير صنع الخير ، وكثير قول الصدق.

وهكذا يمكن تحويل صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف إلى صيغة "فعَّال" أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم "صيغ المبالغة".

أشهر أوزان صيغ المبالغة:

(فعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل).

وتعمل صيغة المبالغة عمل الفعل كاسم الفاعل، وتأخذ جميع أحكام اسم الفاعل، فإذا كانت صيغ المبالغة مقترنة بـ (أل) عملت مطلقا بدون شروط.

وإن كانت مجردة من (أل) عمل بالشرطين اللذين تقدما من قبل في اسم الفاعل وهما:

1 - أن يدل على الحال أو الاستقبال.

2 - أن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو نداء، أو مخبر عنه أو حال، أو موصوف.

وإعمال الثلاثة الأولى (فعَّال - مِفْعَال - فَعُول) أكثر من إعمال (فعِيل -

وفَعِل)، وإعمال (فَعِيل) أكثر من إعمال (فَعِل) وَإليك التفصيل:

(1) فعَّال :

نحو قول الشاعر :

أخَا الحَـرْبِ لبَّاسًـا إِلَـيْها جِلالَهَـا[1]   ولَـيْسَ بِـولَّاجِ[2] الخَوَالِـفِ[3] أَعْقَـلا[4]

فـ"جِلالَهَا" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "لبّاسًا" التي عملت عمل الفعل.

ونحو: "ما أعْظَمَ الرجُلَ إذا كان غَيْرَ قَوَّالٍ زورا ولا فَعَّال منكرًا".

فـ"زورًا" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " قوال" التي عمِلت عَمل الفعل، وأيضا "منكراً" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "فعال" التي عملت هي الأخرى عمل الفعل.

(2) مِفْعَال[5] :

نحو قول بعض العرب: " إنه لمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا" [6].

فـ"بوائكها" مفعول به لصيغة المبالغة "مِنْحَار" التي عملت عمل الفعل وهي على وزن " مفعال".

ونحو: "المجاهد مِقْدَامٌ نَفْسَه في المعركة".

---

(1) "إليها" أي لها، "جلالها" ما يلبس في الحرب كالدروع.

(2) "ولاج" كثير الولوج أو الدخول في المعركة.

(3) "الخوالف جمع خالفة، وهي عمود الخيمة، والمراد هنا: الخيمة نفسها.

(4) المعنى: وصف نفسه بالقوة والشجاعة قائلا: لا تراني إلا وأنا لابس درعا في الحرب، وإذا حضرت الحرب واشتدت أهوالها ودقت طبولها فلا ألج الأضبية هربا من الفرسان، وخوفا من المآزق.

(5) هذه الصيغة مشتركة بين صيغ المبالغة واسم الآلة.

(6) البوائك: جمع بائكة، وهي الناقة السمينة الحسنة، والضمير المضاف إليه يرجع إلى النوق، وغرضهم بهذه الجملة: أن الموصوف بها كريم، وأنه ينحر لضيفانه السمين الحسن من النوق، وهي التي اعتادت النفوس أن تبخل بها.

فـ"نفسه" مفعول به لصيغة المبالغة "مقدام" العاملة عمل الفعل.

(3) فَعُــــول :

نحو قول الشاعر :

ضَـرُوبٌ بِنَـصْلِ الـسَّيفِ سُـوقَ سِـمَانِها[1]   إِذَا عَدِمَـوا زاداً فإِنَّــكَ عَاقِــرُ

فـ"سوق" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " ضروب" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فعول"، أي: يضرب نصلُ السيفِ سوقَ سمانها.

ونحو": " البَارُّ وَصُولٌ أَهْلَهُ " .

فـ "أهله" مفعول به لصيغة المبالغة العاملة "وصول" التي على وزن "فَعُول" ، أي: "البار يصلُ أهلَه" وبهذا تعمل صيغة المبالغة عمل فعلها "يصل" حيث نصبت ما بعدها على أنه مفعول به.

(4) فعــيل :

نحو قول بعض العرب: " إنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ ".

فـ"دعاء" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "سميع" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فعيل".

ونحو قول الشاعر:

فَـــتَاتَانِ أَمَّـــا مِـــنْهُمَا فَـــشَبِيهَةٌ   هِـلَالاً وَأُخْـرَى مِـنْهُمَا تُـشْبِهُ الْـبَدْرَا

هلالا : مفعول به لصيغة المبالغة "شبيهة" التي تعمل عمل الفعل.

أي: تشبه هلالاً.

(1) الضمير عائد على الإبل ونحوهما مما يعقر ليشوى أو يطبخ فيؤكل.

(5) فَعِـــلٌ:

نحو: " كنْ حَذِرًا أصْدِقَاءَ السُّوءِ".

فـ"أصدقاء "مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " حذرا" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فَعِلٌ"، أي: احْذَرْ أصدقاءَ السوء، وبهذا تعمل صيغة المبالغة عمل الفعل، حيث نصبت مفعولاً به كما نصب الفعل مفعولاً أيضاً.

ونحو قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وَآمِنٌ   مَا لَيْسَ مُنْجِيْهِ مِنَ الأَقْدَارِ

فـ"أمورا" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "حذر" التي تعمل عمل الفعل.

تعمل صيغ المبالغة مثناة وجمعاً:

نحو قول طرفة بن العبد:

ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُر[1]

فـ"ذنبهم" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "غفر" التي هي جمع "غفور" وغفور مبالغة غافر، وقد عمل هذا الجمع إعمال مفرده، فنصب مفعولا به.

---

(1) "غُفُر" جمع غفور " فُخُر" جمع فخور، وهي المباهاة بالمكارم والمآثر.

ملحق الإضافات

● صيغ المبالغة من غير الثلاثي :

تقدم أن صيغ المبالغة تأتي من الأفعال الثلاثية، غير أن هناك صيغاً للمبالغة وردت من غير الثلاثي، مثل: "نَذِير - مِعْطَاء - مِعْوَان - زَهُوق - مِهْوَان - دَرَّاك".

وأفعال هذه الصيغ على الترتيب هي (أنذر - أعطى - أعان - أزهق - أهان - أدرك).

● أوزان أخرى لصيغ المبالغة :

هناك أوزان أخرى لصيغ المبالغة غير الأوزان الخمسة المعروفة، وهي أوزان قليلة مقصورة على السماع وأشهرها:

فِعّيل، مثل: سِكِّير أي كثير السّكر - خِمِّير أي كثير شرب الخمر - عِشِّيق أي كثير العشق - سِكِّيت أي كثير السكوت، وقد جعل المجمع اللغوي بالقاهرة هذه الصيغة قياسية، وليست مقصورة على السماع.

مِفْعَل ، مثل	: مِسْعَر حروب[1].
فاعول ، مثل	: فاروق
فلعوت ، مثل	: طاغوت
فعالة ، مثل	: علامة
مِفعيل ، مثل	: مِعطير

(1) يكثر إشعالها.

● صيغة فعَّال دالة على النسب:

كثيراً ما تأتي صيغة (فعَّال) دالة على النسب، بدلاً من ياء النسب، وكثر هذا في الحرف، مثل: " نجّار - حدّاد - بقّال - عطّار - نحّاس - جمّال - حلاق - لبّان).

فكل هذا منسوب إلى حرفة معينة، هي على الترتيب التالي: (النجارة - الحدادة - البقالة - العطارة...).

ولا مانع من استعمال هذه الكلمات: (نجّار - حدّاد - بقّال...) في بعض معانيها اللغوية كالمبالغة، لكن الأفضل اعتبار هذه الكلمات من باب النسب إلى الحِرَف.

هذا ويجوز أن تلحق بآخر هذه الكلمات تاء ؛ لتدل على المفردة المؤنثة أو الجماعة.

مثل: (النَّجَّارَة - الحدَّادَة - البقَّالة - العَطَّارة - النَّحَّاسة - الجمَّالة - الحلَّاقَة - اللَّبَّانة).

تطبيقات

(أ) مـن صـيـغ المـبـالـغـة : فعَّـال، مِفْعَـال، فَعُـول، استـشهد لهـذه الصيغ من القرآن الكريم :

جـ(أ) : فَعَّـال : نحـو قـولـه تعـالى : ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ ❖ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾[1].

وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾[2].

وقوله: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾[3].

فَعُول: نحو قوله: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً ﴾[4].

وقوله: ﴿ وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴾[5].

مِفْعَال: نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾[7].

(ب) أعرب الشاهد الآتي :

حَـــذِرٌ أمـــورًا لا تَـــضِير وآمِـــنٌ ... مَـــنْ لَـــيْسَ مُنْجِـــيهِ مِـــنَ الأَقْـــدَار

حذر : **خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام: هو حذر أو نحوه والفاعل ضمير مستتر.**

---

(1) سورة القلم، الآيتان: (10 - 11).

(2) سورة النبأ، الآية: (13).

(3) سورة الرحمن، الآية: (66).

(4) سورة الملك، الآية: (15).

(5) سورة الأحزاب، الآية: (72).

(6) سورة النبأ، الآية: (21).

(7) سورة نوح، الآية: (11).

أمورا : **مفعول به لصيغة المبالغة "حَذِرٌ".**

لا تضير : **لا نافية ، "تضير"، فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد إلى أمور، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لأمور.**

وآمن : **معطوف على " حذر" والفاعل ضمير مستتر.**

من : **اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ " آمن".**

ليس : **فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر.**

منجيه : **خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

من الأقدار : **جار ومجرور متعلق بـ"منج" وجملة "ليس" واسمها وخبرها، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.**

(ج) علام استشهد النحاة بـ هذا الشاهد ؟ وأعربه بالتفصيل :

ثــمَّ زَادُوا أَنَّهُــمْ فــي قَــوْمِهِمْ غُفُــرٌ ذَنْــبَهم غَيْــرُ فُخُــر

استشهد النحاة في هذا البيت على جواز إعمال صيغة المبالغة مثناة أو جمعا.

- **الإعــراب :**

زادوا : **فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ"واو" الجماعة، و"واو" الجماعة فاعل.**

أنهم : **أن حرف توكيد نصب، والضمير "هم" اسم "أن".**

في قومهم : **جار ومجرور متعلق بزادوا، والضمير "هم" مضاف إليه.**

غفر : **خبر "أن "مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر.**

ذنبهم : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لـ"غفر"، والضمير "هم" مبني في محل جر مضاف إليه، وأنَّ اسمها وخبرها في تأويل مصدر مفعول به للفعل "زادوا"، "والتقدير": ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم.**

غير : **خبر ثان لـ"أن" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فخر : **مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.**

والشاهد في البيت كما تقدم إعمال قوله: " غُفُر" الذي هو جمع "غفور" الذي **هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فتنصب به المفعول به وهو قولهم "ذنبهم".**

تدريبات

(1) عيِّن صيغ المبالغة فيما يأتي مع ذكر الوزن:

المؤمنُ صَبُورٌ شَكورٌ، لا نمامٌ ولا مغتابٌ، ولا حقودٌ ولاحسودٌ متواصلُ الهممِ مترادفُ الإحسانِ، وزانٌ لكلامِهِ، خَزّانٌ لسانُه سِرَّه محسِنٌ عملَه. مكثر في الحقِّ أمَلَه، مُوَاسٍ للفقراءِ ورحيمٌ بالضُّعَفَاءِ.

(2) علام استشهد النحاة فيما يلي؟

أ - قال الشاعر:

أخا الحرْبِ لبَّاسًا إليْها جِلَالَها   وَلَيْسَ بولاجِ الخوالِفِ أعْقَلا

ب - قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمورًا لا تُضِيرُ وآمِنٌ   مَا لَيْسَ مُنْجِيه مِنَ الأَقْدَارِ

ت - قول الشاعر:

ضروبٌ بنصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِها   إذا عَدِمُوا زادًا فإنَّكَ عاقِرُ

(3) أعرب الأمثلة الآتية:

أ - الطائر مِحْذَارٌ صَائِد ، مِخْوَافٌ أَعْدَاءَهُ.

ب - البارُّ وَصُولٌ أهلَه.

ت - أحب من يكون سميعاً خيرًا نصيرًا عَدْلاً.

(4) عيِّن صيغ المبالغة واذكر إعمالها فيما يلي:

أ - المصريّ زرّاع قمحًا .

ب - المؤمن صنّاع خيرًا وقوّال صدقًا.

ت - الطائر مِحْذَارٌ صَائِده، مِخْوَافٌ أعداءَه .

ث - التقيُّ صبور على الشدائد .

ج - أبي بسَّام الثغر، ضحاك السِّنِّ.

(5) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية مع ما يناسبها في كل جملة مكان النقط :

(فواحة - قوال - معوانا - الغضوب - فرح) .

أ - إن .... لا يجد صاحبًا.

ب - الإنسان .... بما يرزقه الله.

ت - الحديقة.......... عطرًا.

ث - المسلم غير .... سوءًا.

ج - كن على الخير ....

(6) قارن بين الكلمات التي تحتها خط (أ) و(ب) فيما يلي :

(أ) (ب)

1 - المؤمن صادق مع الناس .

1 - المؤمن صدوق مع الناس .

2 - عليٌّ قائم ليله .

2 - عليٌّ قَوَّام ليله .

(7) ضع بدل كل اسم فاعل مما يلي صيغة مبالغة وزنها :

أ - لا تكن فاعلاً للشر.

ب - زيد صائد ممتاز.

ت - الغاضب لايجد أنيساً يؤنسه.

ث - أحب كل صادق.

ج - لا تكن تالفا للمال.

(8) هات اسم الفاعل وصيغة المبالغة المناسبة من الأفعال التالية:

(مكر - حذر - صبر - علم - ثاب).

الفصل الرابع

إعمال اسم المفعول

إعمال اسم المفعول

اسـم المفعـول[1]:

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول [2] ليدل على ما وقع عليه الفعل، نحو: مفهوم، مسموع، محبوب.

شروط عمل اسم المفعول:

جميع ما تقدم من شروط إعمال اسم الفاعل هي نفسها شروط إعمال اسم المفعول، فاسم المفعول لا يخلو من أن يكون أحد شيئين:

1 - مجرد من "أل".

2 - مقترن بـ " أل".

فإذا كان اسم المفعول مجرداً من "أل" عمل بشرطين:

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال.

الثاني: أن يعتمد على نفي أو استفهام ، أو مبتدأ، أو موصوف.

وإذا كان مقترنا بأل عمل مطلقا بدون شرط.

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول؛ حيث يرفع ما بعده على أنه نائب فاعل؛ فمثلا عندما تقول:"حَفِظَ الصَّبِيُّ القرآنَ" فنجد أن (الصبي) فاعل، و(القرآن) مفعول به.

---

(1) سيأتي الكلام عن صوغ اسم المفعول في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سيأتي الكلام عن الفعل المبني للمجهول - مفصلا - في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

فلو بنينا الفعل (حَفِظَ) للمجهول لصار هكذا: (حُفِظَ) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، طبقاً لقواعد البناء للمجهول التي سبق ذكرها مفصلة[1]، وعند البناء للمجهول تكون الجملة:

"حُفِظَ القرآنُ".

حُفِظَ : **فعلٍ ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.**

القرآنُ : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

وهكذا نجد أن الفعل المبني للمجهول، يرفع ما بعده على أنه نائب فاعل - وهذا هو عمله - وأيضا اسم المفعول يعمل نفس العمل؛ فاسم المفعول مأخوذ من فعل مبني للمجهول كما تقدم.

وعندما نضع اسم المفعول مكان الفعل المبني للمجهول، فإنه يعمل نفس العمل هكذا:

" أمَحْفُوظٌ القرآنُ؟ ".

فالهمزة : **حرف استفهام، لا محل له من الإعراب.**

محفوظ : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

القرآن : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

ولعلك لاحظت الجملتين: (حُفِظَ القرآنُ - أمحفوظٌ القرآنُ) فالعمل واحد، فالقرآن في الجملتين نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وهكذا نجد أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول؛ لأنه مثله في المعنى والعمل، فإذا كان الفعل متعديا[2] لمفعول به واحد رفعه على أنه نائب

---

(1) **فى الفصل الثاني من الباب الأول.**

(2) الفعل المتعدي: هو الذي يتعدى إلى نصب مفعول به واحد، أو اثنين، أو ثلاثة، ويرفع فاعله، مثال المتعدي لمفعول به واحد: "**أحب الصالحين**" ومثال المتعدى لمفعولين: "**أعطيت المسكين صدقة**" ومثال المتعدي لثلاثة مفاعيل: "**أخبرت الطالب الامتحان سهلا**" و"**أعلمتُ الناسَ الجوَّ صافيًا**".

أما الفعل اللازم فهو الذي لا يحتاج لمفعول به أصلا، وإنما يكتفي برفع فاعله.

فاعل، نحو ": أكرمَ زيدٌ جارَهُ.

"فعند بنائه للمجهول تقول: "أُكْرِمَ جارُه" ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه، مبنيًا للمجهول تقول:"هل زيدٌ مُكرَمٌ جارُه؟"[1].

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين رفع الأول منها على أنه نائب فاعل ، وبقي الثاني على المفعولية ، كما في نحو: " يظنُّ اللصُّ الكذبَ منجياً "، فعند بنائه للمجهول تقول: " يُظَنُّ الكذبُ منجياً ".

ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنيا للمجهول تقول: "هل المظنون الكذب منجيا"[2].

وإذا كان الفعل متعديا لثلاثة مفاعيل رفع الأول منها، ووجب نصب ما عداه، نحو: "تُخبرُ الصحفُ الناسَ الأخبارَ صحيحةً " فعند بنائه للمجهول تقول: " يُخْبَرُ الناسُ الأخبارَ صحيحةً ".

ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنيا للمجهول تقول: "هل مُخْبَرٌ الناسُ الأخبارَ صحيحةً؟"[3].

---

(1) إعراب "هلْ زَيْدٌ مُكْرَمٌ جارُهُ".
هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مكرم: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
جاره: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول "مكرم" والضمير "الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(2) هل: حرف استفهام مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
المظنون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الكذب: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول " المظنون" ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.
منجيا: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مخبر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

وإذا كان الفعل لازماً عمل اسم المفعول بواسطة الجار والمجرور أو الظرف.

نحو: "العالمُ الكتُومُ الحقَّ مشكوكٌ في فتواهُ"(1) ، أو العَالِمُ الأمِينُ مُجْتَمَعٌ أمَامَ بَيْتِهِ"(2).

عمل اسم المفعول:

واسم المفعول كاسم الفاعل وصيغة المبالغة في إعمالها كما ذكرنا ذلك؛ حيث يعمل اسم المفعول إذا كان مقترنا بأل، وإذا كان مجرداً منها وذلك كما يلي:

(أ) إذا كان اسم المفعول مقترناً بـ (أل):

فإنه يعمل بدون شروط، سواء دل على الماضي أم الحاضر أم المستقبل.

نحو: "المعلمُ المحمودُ شرحُه ناجحٌ ".

المعلم : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

الناس: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول "المخبر" ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول سد مسد الخبر.

الأخبار: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صحيحة: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) العالم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الكتوم: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الحق: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "الكتوم" والفاعل ضمير مستتر تقديره" هو".
مشكوك: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
في فتواه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

(2) العالم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الأمين: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مجتمع: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أمام بيته: شبه جملة ظرف في محل رفع نائب فاعل.

المحمود : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

شرحه : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ناجح : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

ونجد أن (شرحه) نائب فاعل لاسم المفعول وهو (المحمود)وإذا وضعنا الفعل مكانه هكذا:

(المعلمُ يُحْمَدُ شرحُه) فإن (شرحه) نائب فاعل أيضًا.

(ب) إذا كان اسم المفعول مجرداً من (أل) :

فإنه يعمل بشرط:

1 - أن يكون دالاً على المضارع أو الاستقبال.

2 - أن يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو مخبر عنه أو حال أو موصوف.

مثال : اعتماده على نفي :

"ما مشكورٌ "فعلُكَ".

ما : نافية لا محل لها من الإعراب

مشكور : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فعلك : نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.

مثال : اعتماده على استفهام :

"أمشكورٌ فعلُكَ؟".

الهمزة : حرف استفهام مبني، لا محل له من الإعراب.

مشكور : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فعلك : **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) ونائب الفاعل سد مسد الخبر والكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال : اعتماده على نداء :

"يا مشكوراً فعلُكَ".

يا : **حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب**

مشكورًا : **منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

فعلك : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .**

و(فعلك) نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور).

مثال : اعتماده على مخبر عنه :

" المعلمُ مشكورٌ فعلُه".

المعلم : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

مشكور : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فعله : **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال : اعتماده على حال :

"يعيشُ الأبُ مشكوراً فعلُه".

يعيش : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

الأب	: **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
مشكورًا	: **حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.**
فعله	: **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال: اعتماده على موصوف:

"هذا معلمٌ مشكورٌ "فعلُه".

هذا	: **اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.**
معلم	: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
مشكور	: **نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
فعله	: **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

ملحق الإضافات

● صيغ سماعية تنوب عن اسم المفعول:

هناك أربع صيغ سماعية، تنوب عن اسم المفعول (أي عن صيغة مفعول) في الدلالة على الذات والمعنى، وهي:

1 - فعيل: بمعنى مفعول:

مثل: (كحيل - حبيب - قتيل - جريح...) بمعنى: (مكحول - محبوب - مقتول - مجروح...).

2 - فِعْل بمعنى مفعول:

مثل: (ذِبْح - طِحْن - قِطْف) بمعنى: (مذبوح - مطحون - مقطوف).

3 - فَعَلٌ بمعنى مفعول:

مثل: (قَنَصٌ - خَبَطٌ - نَقَضٌ) بمعنى: (مقنوص - مخبوط - منقوض).

4 - فُعْلَة بمعنى مفعول:

مثل: (غُرْفَة - مُضْغَة - أُكْلَة - لُعْنَة) بمعنى: (مغروف - ممضوغ - مأكول - ملعون).

وهذه الصيغ من الأفضل الأخذ بالرأي القائل:

إنها تعمل عمل اسم المفعول - بشروطه - فترفع نائب فاعل.

● إضافة اسم المفعول لمرفوعه:

يجوز أن يضاف اسم المفعول لمرفوعه - أي نائب فاعله الظاهر - بشرط أن تكون صيغة اسم المفعول أصلية - ليست من الصيغ الأربع المذكورة سابقاً -

فيصير نائب الفاعل مضافا إليه، مجروراً في اللفظ، مرفوعاً في المحل، مثل: "المخلصُ محبوبُ الخلقِ".

المخلص : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

محبوب : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

الخلق : **مضاف إليه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً؛ لأنه نائب فاعل.**

وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جاز جره، مراعاةً للفظ المضاف إليه، وجاز رفعه، مراعاة لأصله (نائب فاعل).

هكذا: (المخلصُ محبوبُ الخلقِ الجميلِ - المخلصُ محبوبُ الخلقِ الجميلُ).

تطبيقات

(أ) أعرب الأمثلة التالية:

1 - أممنوحٌ صديقُك الجائزة في عيدِ العلمِ؟

الهمزة : حرف استفهام مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ممنوح : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

صديقك : نائب فاعل لاسم المفعول " ممنوح" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر، وكان هو المفعول الأول، والضمير "الكاف"، مبني في محل جر مضاف إليه.

الجائزة : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

في عيد : جار ومجرور، وما بعدهما مضاف إليه.

2 - المعْطَى كَفَافًا يَكتَفِي:

المعطى : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مستتر تقديره "هو" ونائب الفاعل كان هو المفعول الأول.

كفافاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يكتفي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" وجملة " يكتفي" فعلية في محل رفع خبر للمتبدأ "المعطى".

3 – ما مقبولـةٌ إساءَةُ المسـيء:

ما	: **نافية.**
مقبولة	: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
إساءة	: **نائب فاعل لاسم المفعول " مقبولة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.**
المسيء	: **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

(ب) حوِّل الفعل المبني للمجهول إلى اسم مفعول موضحاً عمله في الجمل الآتية:

هذا عمل عرفت قيمته، وهؤلاء أبطالٌ ذُكِرَتْ سِيَرُهُمْ في كتب التاريخ.

عند التحويل تقول:

"هذا عملٌ معروفةٌ قيمتُهُ، وهؤلاء أبطال مذكورةٌ سيرهم في كتب التاريخ.

فـ" قيمته": نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول " معروفة".

و" هؤلاء أبطالٌ مذكورةٌ سيَرُهُمْ في كتب التاريخ".

فـ"سِيَرُهُمْ" نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "مذكورة".

تدريبات

(1) عيِّن اسم المفعول في الأمثلة التالية، وبيِّن إعماله :

أ - أمبعوث أخوكَ إلى السعودية؟

ب - هل مخبرٌ الطيارون الجوَّ هادئًا؟

ت - الغرفة مفتوحةٌ نوافذُها.

ث - المساجد بيوت اللهِ معتكفٌ فيها.

ج - الرجل المحترمُ تحسن سيرتُه بينَ النَّاس.

ح - رأيت رجلاً مبسوطةً يداه.

خ - سُرِرْتُ برجلٍ متَّسعٍ صدْرُه لكل النَّاسِ، ومفتوحٍ بَيْتُهُ للفقراءِ والمساكين.

د - المجال مفتوحٌ أمَام المخلص.

(2) حَوِّل الفعل المبني للمجهول إلى اسم مفعول موضحا عمله فيما يلي :

أ - إن في السيرة رجالاً حُفِظَتْ سيرتُهُمْ، وَدُوِّنَتْ أخْبَارُهم، وحُمِدَتْ أنباؤهم، فاقرأْها لعلَّ فيها نفعًا.

ب - عزَّ من يؤتمَنُ جيرانُه، ويُكرَمُ ضُيوفُه، ويُبَرُّ أبواه بينَ الناسِ.

(3) اقرأ النص التالي، ثم عيِّن كل اسم مفعول واذكر معموله :

الرجلُ الصَّالحُ هُوَ الذي يؤدِّي واجبَهُ، يكونُ إنسانًا متقَنًا عملُه، فيعيشُ بينَ إخوانِه محفوظًا كرامتُه، مصونًا عِرْضُه، محترمًا رأيُه، مرجوًّا لكلِّ خيرٍ، غَيْرَ معيبٍ مِنْ أحدٍ، يكونُ بينَ أعدائِهِ مرهوبًا جانِبُهُ، مقضيَّ المطالبِ محمودَ السيرةِ".

(4) زن كل اسم مفعول فيما يلي وهات فعله :

أ - الربا منهي عنه في الشريعة.

ب - لا تطع الرجل المهان.

ت - الشهداء أو أسماؤهم مسجلة في تاريخ أوطانهم.

ث - الشاب الذي نشأ في عبادة الله مقدر بين الناس .

ج - الخير مرغوب فيه.

(5) ضع مكان النقط فيما يلي اسم مفعولا مناسباً :

أ - المحسن .... على إحسانه.

ب الحق منصور ، والباطل ....

ت - البترول .... من باطن الأرض.

ث - الحديقة .... بالأزهار الجميلة.

ج - القوي .... حقه.

(6) ضع مكان كل فعل فيما يلي اسم مفعول منه :

أ - اللص يطارد في كل مكان.

ب المريض الفقير يعالج مجاناً.

ت السر يصان عند الأمناء.

ث المظلوم استجيب دعاؤه.

ج - باب التوبة يفتح ما لم يغرر الإنسان.

الفصل الخامس

إعمال الصفة المشبهة

إعمال الصفة المشبهة

الصفة المشبهة[1] :

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاما[2] مع دوامها، نحو:"محمد حَسَنٌ وَجْهُهُ" فنجد أن صفة الحسن ثابتة ودائمة لوجه محمد في الأزمنة المختلفة.

ومثله (زيد طاهِرٌ قَلْبُهُ، ومطمئنٌ بالُه، ومستريحٌ فؤاده) فنجد أن طهارة القلب، وطمأنينة البال، واستراحة الفؤاد، كل هذا من الصفات الثابتة والدائمة لزيد في مختلف الأزمنة[3].

عمل الصفة المشبهة :

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد[4] ويشترط لعملها ما اشترط لعمل اسم الفاعل من اعتمادها على نفي، أو استفهام، أو مخبر عنه ، أو

---

(1) بالنسبة لأوزان وصيغ الصفة المشبهة واشتقاقها ينظر الجزء الخاص بالصرف في هذا الكتاب.

(2) أي: شاملا الأزمنة الثلاثة شمولا مستمرا ثابتا.

(3) للصفة المشبهة صيغ كثيرة: فقد تأتي على وزن اسم الفاعل نحو: " طاهر القلب" وقد تأتي على وزن اسم المفعول نحو "محمود العواقب" والفرق أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت الدوام، أما اسم الفاعل وغيره فيدل على التجدد والحدوث فكل اسم فاعل، أو اسم مفعول قصد منه الثبوت يعطي حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته، نحو: "طاهر القلب ومفتول الذراعين".

(4) تقدم أن الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي اللازم، فحقها أن تكون كفعلها ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا به؛ غير أنها قد خالفت هذا الأصل، وشابهت اسم الفاعل المتعدي لمفعول به واحد، وصارت مثله ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا به، غير أن هذا المنصوب حين تنصبه لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى "الشبيه بالمفعول به".

موصوف، نحو:

"محمدٌ حسنٌ الوجْهَ".

محمد	: **مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**
حسن	: **خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، وفي حسن ضمير مستتر هو الفاعل.**
الوجه	: **منصوب على التشبيه بالمفعول به**[1].

ويستحسن في عمل الصفة المشبهة أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى، نحو: "أنْتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقِيُّ النفْسِ ، طاهرُ القَلْبِ".

ولك في معمولها أربعة أوجه :

1 - أن ترفعه على الفاعلية:

نحو:"عليٌّ حَسَنٌ خُلُقُه، أو حَسَنٌ الخُلُقُ، أو الحسَنُ خُلُقُه، أو الحسَنُ خُلُقُ الأب).

2 - أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به:

إذا كان معرفةً نحو عليٌّ حَسَنٌ خُلُقَه، أو حَسَنٌ الخُلُقَ، أو الحسنُ الخُلُقَ، أو الحسنُ خلقَ الأب".

3 - أن تنصبه على التمييز:

إذا كان نكرةً، نحو:"عليٌّ حَسَنٌ خُلُقًا، أو الحسَنُ خُلُقًا".

4 - أن تجره بالإضافة:

نحو: "عليٌّ حسنُ الخُلُقِ ، أو الحسنُ الخُلُقِ، أو حسنُ خلُقِه، أو حسنُ خُلُقِ الأب، أو الحسنُ خُلُقِ الأب".

واعلم أنه يمتنع أن تكون الصفة المشبهة مقرونة بـ" أل" والمعمول مجرداً منها، مضافاً إلى ضمير الموصوف الخالي منها، نحو: "عليٌّ الحسُنِ خُلُقِه" ؛بل

---

(1) هذا المعمول "الوجه" لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى الشبيه بالمفعول به، إذ كيف يعتبر مفعولا به وفعلها لازم، لا ينصب مفعولا به؟!

الصواب: "عليٌّ الحسنُ الخُلُقِ".

كما يمتنع **أن تكون الصفة مقرونة بـ"أل" والمعمول مجرداً منها خالياً من "أل" والإضافة، نحو "هذا العظيم شِدَّةِ بأسٍ" ؛ بل الصواب "هذا العظيمُ شدَّةِ البأسِ".**

كما يمتنع **أن تكون الصفة مقرونة بـ"أل" والمعمول مجرداً ومنها مضافاً لضمير الموصوف الخالي منها، نحو: "عليٌّ الحسنُ خُلُقِ والدِهِ"؛ بل الصواب: "عليٌّ الحسنُ خُلُقِ الوالدِ".**

والخلاصة :

يجوز في معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه :

1 - الرفع على الفاعلية.

نحو: " يعجبني الرجلُ العظيمُ نسبُه".

2 - النصب على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة .

نحو: "العظيمُ النسبَ " أو على التمييز إذا كان نكرة ، نحو: "العظيمُ نسبًا ".

3 - الجر على الإضافة.

نحو: "العظيمُ النسبِ ".

ولكن هل تجوز الأوجه الثلاثة في جميع الأحوال؟

إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من "أل" جاز في معمولها الأوجه الثلاثة أيا كان المعمول.

وإذا كانت الصفة مقترنة بـ"أل" جاز الرفع والنصب في جميع صور المعمول.

أما الجر فيجوز في صورتين فقط وهما:

- **أن يكون المعمول معرفا بـ "أل" نحو "العظيمُ النسبِ".**
- **أن يكون المعمول مضافا إلى ما فيه "أل" نحو: "العظيمُ نسبِ الأصلِ".**

ملحق الإضافات

● الصفة المشبهة مشتقة من فعل ثلاثي :

الصفة المشبهة مشتقة من فعل ثلاثي لازم، لذلك فهي مثل فعلها؛ حيث ترفع فاعلاً كالفعل اللازم، ولا تنصب مفعولاً به.

لكنها قد تخالف وتنصب معمولا، غير أن هذا المعمول حين تنصبه، لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى:"الشبيه المفعول به" إذ كيف يعتبر مفعولا به، وفعلها لازم، لا ينصب مفعولا به.

مثل:"محمدٌ حَسَنٌ خُلُقُه" فنجد أن (خلقه) فاعل للصفة المشبهة (حسن).

● شروط عمل الصفة المشبهة :

ويشترط العمل الصفة المشبهة ما اشترط لعمل اسم الفاعل، كاعتمادها على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، ولا يشترط فيها كونها للحال أو للاستقبال.

● الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

1 - تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم، مثل:

"حسن الشكل - جميل العينين - طاهر القلب - طيب النفس".

أما اسم الفاعل فإنه يصاغ من المتعدي واللازم .

مثل: "شاكر - حامد - نائم - جالس".

2 - تختص الصفة المشبهة بالزمن الحاضر ، بينما اسم الفاعل يكون للماضي والحاضر والمستقبل.

3 - الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة، بينما اسم الفاعل يدل على صفة متجددة.

4 - للصفة المشبهة أوزان كثيرة ، بينما اسم الفاعل له وزن واحد هو وزن

(فاعل) من الفعل الثلاثي. أما من غير الثلاثي فتأتي صيغته على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

5 - معمول الصفة المشبهة لا يتقدم عليها فمثلا: "محمد حسن الوجه" فنجد أن (حسن) صفة مشبهة فلا يجوز أن يتقدم المعمول (الوجه) عليها فلا تقول: (محمد الوجه حسن).

أما اسم الفاعل فيجوز تقديم معموله عليه، مثل:

"الشباكَ محمدٌ فاتحٌ" حيث تقدم المعمول.

(الشباك) على اسم الفاعل (فاتح)، والأصل: (محمدٌ فاتحٌ الشباكَ).

تطبيقات

(أ) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يأتي :

(1) محمد الكريم نسبه.

الصفة المشبهة هي "الكريم" ومعمولها هو "نسبه" ويجوز في المعمول وجهان:

- الرفع على أنه فاعل.
- النصب على أنه شبيه بالمفعول به.

(2) محمد كريم النسب.

الصفة المشبهة هي"كريم" ومعمولها هو "النسب" ويجوز في المعمول ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.
- النصب على التشبيه بالمفعول.
- الجر على الإضافة.

(3) المجتهد هو العظيم همَّةً.

الصفة المشبهة هي "العظيم" ومعمولها هو "همة"، ولا يجوز فيه إلا النصب على أنه تمييز؛ لأنه نكرة .

(4) زيد الحسنُ خلق الأب.

الصفة المشبهة هي" الحسن" ومعمولها هو "خلق" ، ويجوز فيه ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.

- النصب على المشابهة بالمفعول به.
- الجر على الإضافة.

(ب) أعرب الأمثلة الآتية، مبينا إعمال الصفة المشبهة :

(1) أبو بكر حسن طبعه.

أبو : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

بكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

حسن : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهي الصفة المشبهة ومعمولها هو "طبعه" ويجوز فيه ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.
- النصب على التشبيه بالمفعول.
- الجر على الإضافة.

(2) عثمان الطاهر القلب ثالث الخلفاء الراشدين

عثمان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة دون التنوين؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف.

الطاهر : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهي الصفة المشبهة.

القلب : معمول للصفة المشبهة، ويجوز فيه ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.
- النصب على الشبه بالمفعول به.
- الجر على الإضافة.

ثالث : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الخلفاء : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

الراشدين : **نعت مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.**

(3) **عليٌّ حَسَنٌ خُلُقًا.**

عليٌّ : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

حسن : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

خلقا : **تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

تدريبات

(1) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يلي:

أ - عليٌّ طيب قلبه، منشرح صدره.

ب - محمد النقيُّ النفس.

ت - زيد الحسن صورة الوجه.

ث - عمر هادئ باله يقظ عقله.

ج - محمد نقيٌّ أصلا.

(2) أعرب الأمثلة الآتية:

أ - الكبير هو العظيم نشاطًا.

ب - محمد الحسن الوجه.

ت - أحب كريم الأخلاق، أما السيِّئ أخلاقًا فإني أكرهه.

(3) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يلي:

أ - محمد أصيل النسب.

ب - زيد الطيبُ قلْبِهِ.

ت - عليٌّ حسن صورة الوجه.

(4) قول الشاعر :

مِـصْرُ لطِـيفٌ جَـوُّهَا كَـرِيمٌ أهلُهـا   والنِّـــيلُ عَــــذْبٌ مَـــاؤُهُ

(5) بيِّن أحوال الصفة المشبهة مع التمثيل لما تقول :

الفصل السادس

إعمال أفعل التفضيل

عمل أفعل التفضيل

أفعل التفضيل[1]:

هو اسم مصوغ على وزن "أفْعل" "للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحد هذين الشيئين على الآخر في هذه الصفة، نحو: "مُحمدٌ أكرَمُ من زَيْدٍ".

فنجد أن كلا من: "محمد" و"زيد" قد اشتركا في صفة واحدة وهي صفة "الكرم" غير أن "محمدا" قد زاد وتفوق على "زيد" في هذه الصفة[2].

---

(1) بالنسبة لأوزان وصيغ أفعل التفضيل ينظر الجزء الخاص بالصرف في آخر الكتاب، ونشير هنا إلى أن أسلوب التفضيل يتكون من ثلاثة أجزاء: (المفضل - وأفعل التفضيل - والمفضل عليه) نحو: " محمد أفضل من علي " فالمفضل هو "محمد"، وأفعل التفضيل هو "أفضل"، والمفضل عليه هو "علي".

(2) وبالنظر إلى التعريف السابق نلاحظ أن اسم التفضيل في اللغة العربية لا يأتي إلا على وزن "أفعل"، ومؤنثه "فُعْلى" نحو: " أكبر كُبرى - أصْغر صُغْرى - أعْظم عُظْمى" ولكن هناك كلمات خرجت عن هذه الصيغة، وحذفت همزة أفعل منها نحو: "خَيْر - شَرٌّ - حُبٌّ" وأصلها: "أخْيَر - أشَرّ - أحَبّ" فخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال.

والدليل على ذلك قول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس، الآية: (58)، والأصل "هو أخير مما يجمعون" وأيضا قول عقبة بن عامر يوم مؤتة: " يا قوم يقتل الإنسان مقبلا خيرٌ من أن يقتل مُدْبرا" وقوله: ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ سورة يوسف، الآية: (77). والأصل "أشر" وأيضا قول الشاعر:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بكُفْءٍ ... فَشَرُّكمَا لخيْرِكُمَا الفِداءُ

مثال"حب " قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئًا فأكثَرْتَ الوُلُوعَ بِهِ ... وَحَبُّ شَيءٍ إلى الإنسَانِ مَا مُنِعَا

وقد وردت هذه الأفعال على الأصل وذلك كثير في "حب" وقليل في "خير - شر" ومن =

أحوال أفعل التفضيل:

1 - أن يكون مجرداً من "أل" والإضافة.

2 - أن يكون مقترناً بـ"أل".

3 - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

4 - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

الحالة الأولى: تجرده من "أل" والإضافة:

إذا كان أفعل التفضيل مجرداً من "أل" والإضافة فيلزم في هذه الحالة أمران:

أ - الإفراد والتذكير والتنكير.

ب - الإتيان بعده بـ" من " جارة للمفضل عليه.

نحو:"خالدٌ أفضلُ من سعيدٍ".

ونحو قول الله: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[1].

وقوله: ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ ﴾[2].

فترى أن أفعل التفضيل وهو كلمة "أحب" قد جاء مفرداً مذكراً مُنَكَّراً في الآية الأولى مع الاثنين، وكذلك في الآية الثانية مع الجماعة، وجاءت بعده "من" جاره

=

ذلك قول الشاعر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوف

وأيضا قراءة قتادة في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشَرّ﴾ سورة القمر، الآية: (26). بفتح الشين وتشديد الراء، وغير ذلك كثير.

(1) سورة يوسف، الآية: (8).

(2) سورة التوبة، الآية: (24).

للمفضل عليه.

حـــذف "مـــن":

يجوز حذف "من" مع مجرورها لدلالة ما قبلهما عليهما، نحو قول الله:

قول الله: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[1].

والتقدير: (والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها).

ونحو قول الله: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[2].

والتقدير: وأعز منك نفراً.

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[3].

وقوله: ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾[4].

وقوله: ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾[5].

والتقدير: وما تخفي صدورهم أكبر مما يظهرونه.

وقول الفرزدق:

إنَّ الـذي سَـمَكَ الـسماءَ بَنَـى لَـنَا ... بَيْـتًا دَعَائمُـهُ أعَـزُّ وأَطْـوَلُ[6]

---

(1) سورة الأعلى، الآيتان: (16، 17).

(2) سورة الكهف، الآية: (34).

(3) سورة البقرة، الآية: (61).

(4) سورة البقرة، الآية: (282).

(5) سورة آل عمران، الآية: (118).

(6) صيغة"أفعل" في الشاهد عارية عن معنى التفضيل، حيث تتضمن معنى اسم الفاعل، أي: عزيزة وطويلة.

سمك السماء: رفعها، والسَّمْك بفتح فسكون: السقف أو من أعلاه إلى أسفله، قال تعالى ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ والضمير يعود إلى السماء.

الفصل بين "من" وأفعل التفضيل:

الأصل أن تأتي "من" الجارة للمفضل عليه، تالية لأفعل التفضيل أو تالية لمعمولها؛ لأنها من تمام معناه، نحو قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2]، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[3].

وقد قيل يفصل بين "من" و"أفعل التفضيل" بـ "لو" ومصحوبها نحو:

"هند أحسن ولو أنصفت من الشمس".

ومنه قول الشاعر:

وَلَفُوكَ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْرِ

وقد يفصل بين "من" و"أفعل التفضيل " بالنداء، نحو قول جرير:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمُ ... لَيْلا وأَخْبَثُ فِي النَّهارِ نَهَارا

الحالة الثانية: اقترانه بـ "أل":

إذا كان أفعل التفضيل مقترنا بـ"أل" فيلزم في هذه الحالة أمران:

1 - أن يكون مطابقاً لصاحبه في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

نحو: "الشقيق هو الأفْضَلُ - الشقيقة هي الفُضْلَى - الشقيقان هما الأَفْضَلان - الشقيقتان هما الفُضْلَيَان"[4] الأشقاء هم الأفْضَلُون، أو الأفاضل[5] - الشقيقات

---

(1) سورة ق، الآية: (16).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (6).

(3) سورة يوسف، الآية: (33).

(4) الفضليان مثنى فضلى، مؤنث: أفضل.

(5) طبقا لما في ص151 من الكتاب الذي أصدره المجمع سنة 1969 ففي تلك الصفحة تحت عنوان:

في أفعل التفضيل جمع: " الأفعل" على الأفاعل، وصوغ مؤنثه على "الفُعْلى" ما نصه منسوباً =

هُنَّ الفضلياتُ أو الفُضَّلُ ".

2 - عدم مجيء "مِنْ" الجارة لـ" المفضل عليه؛ " لأن "المفضل عليه" لا يذكر في هذه الحالة ، فلا يقال: "على الأفضل من زيد" .

فإذا جاءت " من" بعد المقترن بـ(أل) كان الكلام على التأويل نحو قول الشاعر:

ولسْتُ بالأكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

فيخرج على أن "مِنْ" ليست للتفضيل، وإنما للتبعيض، أي: ليست من بينهم بالأكثر حصى، وقيل: إن الباء في قوله" بالأكثر" زائدة وتكون "مِنْ" حينئذ للتفضيل كما في الحالة الأولى، أو يخرج على أن الجار والمجرور في قوله "منهم" متعلق بأفعل آخر مجردا من "آل" ويكون التقدير حينئذ "ولست بالأكثر أكثر منهم".

الحالة الثالثة : إضافته إلى نكرة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد والتذكير والتنكير، وامتنع وصله بـ "من" نحو:

◉ خالدٌ أفضلُ قائدٍ.

◉ فاطمةُ أفضلُ امرأةٍ.

=

إلى لجنة الأصول بالمجمع ومصحوبا بالأسانيد والبحوث المؤيدة له، يختلف النحاة في جمع التفضيل المقترن بالألف واللام على: "الأفاعل" في تأنيثه على"الفعلى" فمنهم من ذهب إلى أن جمعه على "الأفاعل"وتأنيثه على "الفعلى" مقصوران على السماع؛ ومنهم من ذهب إلى أن ذلك قياسي، مستندين إلى أن اقترانه بـ"أل" يبعده عن الفعلية من حيث إن الأفعال لا تدخلها الألف واللام، وذلك يدنيه من الاسمية، ولما كان هذا الرأي أقرب إلى التيسير قررت اللجنة أنه يجوز جمع "أفعل التفضيل" المقترن بالألف واللام على "الأفاعل" ويلحق في ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنه يجوز تأنيثها على "الفعلى".

(1) الحصى: العدد والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار، والعزة: القوة والفعلية" والكاثر: بمعنى الكثير.

◉ هـــذان أفضلُ رجلين.

◉ هـــاتان أفضلُ امرأتين.

◉ المجاهـدون أفضلُ رجالٍ.

◉ المتحجبات أفضلُ نساء.

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة، وهي "أفضل" جاء مفردًا مذكرًا منكرًا مع المفرد والمثنى الجمع، كما تقدم.

الحالة الرابعة : إضافته إلى معرفة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى معرفة امتنع وصله بـ" مِنْ"[1].

وجاز فيه وجهان:

(أ) إفراده وتذكيره وتنكيره، كالمضاف إلى نكرة، نحو :

◉ عــليٌّ أَفْضَلُ القوْمِ.

◉ هذان أفضلُ القوم.

◉ فاطمةُ أَفْضَلُ النساءِ.

◉ هاتان أَفْضَلُ النساءِ.

◉ هــن أَفْضَلُ النساء.

◉ هــم أَفْضَلُ الرجالِ.

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة وهي" أفضل" جاء مفردًا مذكرًا منكرًا مع المفرد والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه، كما تقدم في الأمثلة.

(ب) مطابقته لموصوفه كالمقترن بـ "أل" نحو :

◉ عـليٌّ أفْضَلُ القوم.

◉ فاطـمة فُضْلَى النساءِ.

---

(1) فلا يصح أن يقال: " فلان الأفضل من فلان".

⦿ هـذان أَفْضَلا القوم.

⦿ هاتان فُضْلَيَا النساء.

⦿ هــم أفضلو القوم أو أفاضل القوم.

⦿ هــن فضليات أو فُضَّلُ النساء.

ومثل هذا يقال:

⦿ الــوالد أحسنُ الناسِ منزلةً.

⦿ الــوالدة حُسْنَى النساءِ منزلةً.

⦿ الـوالدان أَحْسَنَا الناسِ منزلةً.

⦿ الوالدتانِ حَسْنَيا النساءِ منزلةً.

⦿ الوالدونَ أحاسِنُ الناسِ منزلةً، أَوْ أَحَسنُو الناسِ منزلةً.

⦿ الوالداتُ حُسْنَيَاتُ النساءِ مَنزلةً أو حُسَّنَ النساءِ منزلةً.

وتكون "من" مقدرة فيما تقدَّم .

والمعنى: " الوالدُ أحسنُ منْ جميعِ الناسِ - والوالدةُ أفضلُ منْ كلّ النساءِ - والوالدانِ أفضلُ من جميعِ الناسِ... وهكذا".

وقد ورد الاستعمال به في الكتاب العزيز ، فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾[1].

ولم يقل: "أَحْرِصِي الناس".

وقول الشاعر

مَــيَّة أَحْــسَنُ الثّقَلَــيْنِ جِــيْدًا وَسَــالِفَةً وأَحْــسَنُهُمْ قَــذَالا[2]

ولم يقل: "حُسْنَى الثقلين".

ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ

(1) سورة البقرة، الآية: (96).

(2) قذالا: مؤخر الرأس.

مُجَرِمِيهَا ﴾[1].

فـ"أكابر" جمع "أكبر" أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة "مجرميها"، وقد جاء جمعها مطابقاً لما هو له.

وقد اجتمع الاستعمالان: **المطابقة وعدلها في قول النبي ﷺ: " إنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا الموَطَّؤُونَ[2] أَكْنَافاً الّذينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ المشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ المفَرّقُونَ بَيْنَ الأَحِبّةِ الملتَمِسُونَ لِلبَرَاءِ الغَيْبَ"[3][4].**

حيث أفرد" أحب" وجمع:"أحاسنكم " للإضافة إلى المعرفة فجاء" أحب" مفرداً مذكراً غير مطابق، وجاء "أحاسن" جمعاً مطابقاً لما هو له.

والخلاصة :

لأفعل التفضيل أربع حالات :

1 - أن يكون مجرداً من "أل" والإضافة.

حكمه: **وجوب الإفراد والتذكير ثم الإتيان بعده بـ "من" جارة للمفضل عليه، وقد تحذف إذا دل عليها دليل.**

---

(1) **سورة الأنعام، الآية: (123).**

(2) **الهينون المتواضعون حسنو المعاملة.**

(3) **السابون الشرفاء يبين ﷺ أن المحبوب ذا الدرجة العالية عنده ﷺ من حسن خلقه وكرم صفاته فتصدر عنه الأفعال الحسنة بسهولة وبشاشة ويصدر عنه الكرم والحلم بلا عناء، وتتجلى فيه محاسن الأخلاق كالزهرة اليانعة، والشمس الساطعة، كالصدق والشهامة والنجدة والتواضع وعز النفس وعلو الهمة والعفة والرحمة والحكمة والشجاعة والوفاء والحرية والصبر والورع والحياء، وحفظ السر والقناعة والعفة والإيثار وحسبك أنه ﷺ المثل الأعلى للأخلاق الراشدة.**

قالت السيدة عائشة **رضي الله عنها: "كان خلقه ﷺ القرآن: " أي: أدبه أدب القرآن، وأخلاق القرآن.**

(4) **رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.**

2 - أن يكون مقترناً بـ"أل.

وحكمه: **وجوب المطابقة وامتناع "من" بعده.**

3 - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

وحكمه: **وجوب الإفراد والتذكير كالمجرد.**

4 - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

وحكمه: **جواز الإفراد والتذكير كالمجرد، وجواز المطابقة كالمقترن بـ"أل" كما تقدم.**

عمل أفعل التفضيل

أولا: عمله الرفع:

❐ يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر باتفاق[1]:

نحو: " العظيمُ أنبلُ نفسًا، وأشْرَفُ قَصْدًا، وأكثر تعلقًا بِجَلائِلِ الأمور".

ففي كل من:"أنبل" و"أشرف" و"أكثر" ضمير مستتر وجوبا تقديره: "هو" يعود على "العظيم".

❐ وقد يرفع الضمير البارز، نحو:

"سَلَّمْتُ على صديقٍ أفضلَ مِنْهُ أنْتَ".

بجر كلمة "أفضل"[2]، على اعتبارها نعتا لصديق، و"منه" جار ومجرور متعلق بأفضل، و"أنت" فاعل لأفعل التفضيل.

❐ وقد يرفع الاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه عن العرب:

نحو: "مررت برجلٍ أفضلَ منه أبوه" على أن "أبوه" فاعل لأفعل التفضيل "أفعل"[3].

ويرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر إذا صلح أن يحل محله فعل بمعناه دون أن يفسد المعنى، ويكون ذلك قياسا مطردا.

إذا وقع أفعل التفضيل بعد نفي أو شبهه[4] وكان مرفوعه

---

(1) هذا إذا لم يصلح أن يحل محله فعل بمعناه، نحو " محمد أعظم من زيد".

(2) ويصح رفع "أفضل" على أنه خبر مقدم و"أنت" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لصديق، وعلى هذا الإعراب لا يكون "أفعل" قد رفع ضميرا بارزا.

(3) أكثر النحاة يوجب رفع أفضل على أنه خبر مقدم، و"أبوه" مبتدأ مؤخر، وفاعل أفعل التفضيل ضمير مستتر عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لرجل.

(4) شبه النفي هو: النهي والاستفهام نحو: لا يَكُنْ غيرك أحب إليه الخيرَ منهُ إليك - وهل رأيتَ امرأةً أحقَّ بها الحمدُ مِنهُ بالأمّ.

أجنبيا [1] مفضلا على نفسه باعتبارين.

نحو: ما رأيت أرضا أجود فيها القطن منه في أرضِ مصْرَ - ما رأَيْتُ رجلاً أحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ عَليٍّ" [2].

فـ"القطن" مرفوع بـ" أجود"، و"الكحل" مرفوع بأفعل التفضيل "أحسن"؛ لأنه يصلح أن يحل محله فعل بمعناه، فتقول: "يجود القطن في أرض مصر - يحسُنُ الكحلُ في عيْنِ عليّ".

ومنه قول الشاعر:

مَـرَرْتُ علـى وَادِي الـسِّبَاعِ وَلا أَرَى ... كَـوَادِي الـسِّبَاع حِـيْنَ يُظْلِـمُ وَادِيَـا
أقـلّ بـهِ رَكْـبٌ أَتَـوْهُ تَئِـيَّةً ... وَأَخْـوَفَ إلا مـا وَقَـى اللهُ سَـارِيَا

فـ"ركب" فاعل مرفوع بأفعل التفضيل "أقل".

ثانياً: عملـه النصب:

ينصب أفعل التفضيل المفعول لأجله، والظرف، والحال، وبقية المنصوبات فتكون معمولة له، باستثناء المفعول به، والمفعول المطلق، المفعول معه.

أما التمييز فيشترط **لنصبه أن يكون فاعلا في المعنى.**

نحو " محمدٌ أكْثَرُ علْمًا، **وأعْظَمُ** نسبا، **وأطْهَرُ** أصْلاً ".

فكل من:"علما " و"نسبا" و"أصلا" يعرب تمييزا، وهو فاعل في المعنى، والتقدير: "محمدٌ كثر علمهُ ، وعظُمَ نسبُه، وطَهُر أصلُه".

وإن لم يكن فاعلا في المعنى ، **وكان أفعل التفضيل مضافاً صح نصبه على التمييز أيضا، نحو: "الحطيئة أكْثَرُ الشعراءِ** هجاء **" و"المتنبي أوْفَرُ الشُّعَراءِ** حكْمةً".

---

(1) الأجنبي هو الذي لم يتصل به ضميرا لموصوف الذي يدل على صلة بين "أفعل" وموصوفه.

(2) بمعنى أن المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين: أن الفاعل يكون مفضلا ومفضلا عليه، فالقطن باعتبار كونه مزروعا في أرض مصر، أجود من نفسه باعتبار كونه في أرض أخرى، أيضا الكحل باعتبار كونه في عين علي أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين أخرى.

وإنما صح ذلك لتعذر إضافة أفعل مرتين، فإنه مضاف في المثالين إلى "الشعراء".

ثالثاً: عمله الجر:

أما إذا لم يكن التمييز فاعلا في المعنى، ولم يضف أفعل التفضيل، فإنه يضاف إلى التمييز، نحو: "محمد أفضلُ رجلٍ" و" القائدُ أقدرُ الجنودِ على إدارةِ رَحَا الحرْبِ" سواء أكان المضاف إليه نكرة كما في المثال الأول، أم معرفة كما بالثاني.

ملحق الإضافات

● العطف على اسم التفضيل:

إذا عطفت على اسم التفضيل المضاف إلى نكرة فإنك تأتي باسم تفضيل آخر بعد حرف العطف بشرط أن تلحق باسم التفضيل الأخير (المعطوف) ضميراً مفرداً مذكراً، سواء أكان الاسم النكرة الذي أضيف إليه اسم التفضيل الأول مذكرا أم مؤنثاً، وسواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً.

مثل:

⦿محمدٌ أمهرُ طبيبٍ وأفضلُه.

⦿محمد وعليٌّ أمهرُ طبيبين وأفضلُه.

⦿فاطمةُ وعائشةُ أمهرُ طبيبتَيْن وأفضلُه.

⦿محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ أطباء وأفضلُه.

⦿فاطمةُ وعائشةُ وأسيلُ أمهرُ طبيباتٍ وأفضلُه.

فنجد أن الاسم التفضيل (أفضله) قد عطف على اسم التفضيل الأول (أمهر) الذي أضيف إلى النكرة بعده ؛ لذا فإن اسم التفضيل الثاني يلزم الإفراد والتذكير مطلقاً، كأنك نطقت به ابتداء كما تنطق بأفعل التفضيل الأول الذي أضيف إلى النكرة وهو (أمهر).

أما إذا عطفت على اسم تفضيل مضاف إلى معرفة، فإنك تأتي باسم التفضيل المعطوف مضافاً إليه ضمير مطابق للمعطوف عليه، فتقول:

⦿ محمدٌ أمهرُ الطبِيبَيْن وأفضلُهما.

⦿ فاطمةُ أمهرُ الطبِيبَيْن وأفضلُهما.

⦿محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ الأطباءِ وأفضلُهم.

⦿ فاطمةُ وعائشةُ وأَسِيلُ أمهرُ الطبيباتِ وأفضلُهُنَّ.

فنلحظ أن اسم التفضيل الآخر (أفضل) قد اتصل به ضمير يطابق المضاف إليه المعرفة؛ لأنه أضيف إلى معرفة.

وقد أجاز سيبويه به الإفراد في اسم التفضيل الأخير بأن يكون كاسم التفضيل الأول يلزم الإفراد والتذكير مطلقاً من حيث الضمير المتصل به، وذلك كما ورد في الشاهد الشعري التالي:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً   وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَذَالاً

وعلى رأي سيبويه يكون قولنا في الأمثلة السابقة:

◉ محمدٌ أمهرُ الطبيبين وأفضلُه.

◉فاطمةُ أمهرُ الطبِيْبَتَيْنِ وأفضلُه.

◉ محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ الأطباءِ وأفضلُه.

◉فاطمةُ وعائشةُ وأسيلُ أمهرُ الطبيباتِ وأفضلُه.

● جمل تستخدم على صيغة التفضيل:

هناك بعض الجمل تستخدم على صيغة أسلوب التفضيل، مثل: " سَميرٌ أَقلُّ مِنْ أَنْ يُفْتِيَ" فمثل هذا من الأساليب صحيح، يكون معناه: سمير أبعد الناس من الفتوى.

وكذلك قولك:

"عليٌّ أعظمُ مِنَ الكذبِ، وأَجَلُّ مِنَ النميمةِ" فيكون معناه أيضاً: عليٌّ أبعدُ الناسِ مِنَ الكذبِ بسبب عظمتِه، وأبعدُ من النميمة بسبب جلالتِهِ وعظمتِهِ.

ومثل هذا يقال في قول الشاعر:

الحقُّ أكبرُ منْ أنْ تستبدَّ بِهِ   يدٌ وإِنْ طالَ في ظلمٍ تماديهَا

فالغرض إظهار البعد عن هذه الأشياء، وأفعل التفضيل في تلك الأساليب وأمثالها يفيد ابتعاد الفاضل من المفضول، لا تكون (من) تفضيلية تجر المفضول، وإنما هي مع مجرورها متعلقان (بأفعل) الذي هو بمعنى متباعد.

● عدم إضافة أفعال التفضيل:

لا يضاف (أفعل) التفضيل إلا إذا كان بعضاً من المضاف إليه (المفضول)، أو أن يكون (أفعل) فرداً من بين أفراد كثيرة يشملها المضاف إليه فلا يصح: "الطبيب أفضل حمار" ولا " النجار أحسن امرأة".

● استعمال (أفعل) لغير التفضيل:

قد تستعمل صيغة (أفعل) لغير التفضيل ، فتأتي بمعنى اسم الفاعل كما في قول الله: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾[1].

أي: عالم بكم، وقد تأتي بمعنى الصفة المشبهة كما في قول الله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[2].

أي: هو هين عليه.

ومثل قول الشاعر:

إِنَّ الـذّي سَـمَكَ الـسَّمَاءَ بَنَـى لَـنَا   بَيْـــتًا دَعَائِمُـــهُ أَعَـــزُّ وَأَطْـــوَلُ

أي: دعائمه عزيزة وطويلة

ويمكن أن نميز صيغة أفعل التي للتفضيل من تلك التي لغيره بتقدير (مِنْ) فإن جاز تقديرها كانت أفعل للتفضيل وإلا كانت لغيره.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (25).

(2) سورة الروم، الآية: (27).

تطبيقات

(أ) ضع مكان الأفعال في الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم تغيره :

جـ(أ)

1 - الإخلاص ينفع صاحبه ← الإخلاص أنفع لصاحبه.

2 - العالم يخشى ربه ← العالم أخشى لربه.

3 - الأحمق يجهل واجبه ← الأحمق أجهل بواجبه.

4 - المؤمن يحب الصالحين ← المؤمن أحب للصالحين.

5 - التقي يزهد في الدنيا ← التقي أزهد في الدنيا.

6 - الصالح يبغض الشر ← الصالح أبغض للشر.

7 - المحترم يمقت السفيه ← المحترم أمقت للسفيه.

(ب) أخبر عن كل ضمير مما يلي باسم تفضيل مشتق من العدل بحيث يكون مضافا إلى نكرة :

(هو - هما - هم - هي - هن).

جـ(ب) : (هو أعدل حاكم - هي أعدل حاكمين - هم أعدل حاكمين).

(هي أعدل امرأة - هما أعدل امرأتين - هن أعدل نساء) .

(ت) أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل:

(هو - هما - هم - هن - هي).

جـ(ت):

(الوالد هو الأكبر - الوالدان هما الأكبران - الوالدون هم الأكبرون أو الأكابر - الوالدة هي الكبرى - الوالدتان هما الكبريان - الولدات هن الكبريات أو الكُبَّر).

(ث) أعرب الشواهد التالية:

1 - قول الشاعر:

إِنَّ الذّي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

إن : حرف توكيد ونصب.

الذي : اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن.

سمك : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

السماء : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "سمك السماء" فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" وجملة "بنى لنا" في محل رفع خبر إن.

لنا : جار ومجرور.

بيتا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

دعائمه : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.**

أعز : **خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة "دعائمه أعز" اسمية في محل نصب صفة لـ"بيتا".**

وأطول : **الواو حرف عطف "أطول" اسم معطوف على "أعز" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

2 - قول الشاعر :

ولسْتُ بالأكثرِ منهُمْ حَصًى وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

لست : **فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه، وهي تاء المخاطب.**

بالأكثر : **الباء حرف جر زائد، و"بالأكثر" خبر "ليس" منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.**

منهم : **جار ومجرور متعلق بقوله "بالأكثر" على أن الألف واللام زائدة، أو متعلق بمحذوف مجرد من الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام، والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم.**

حصى : **تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.**

إنما : **أداة حصر "كافة مكفوفة".**

العزة : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

للكاثر : **جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.**

3 - **قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[1].**

"ولتجدنهم" : **الواو عاطفة، واللام جواب لقسم محذوف، و"تجدنهم": فعل مضارع مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول، والميم حرف يدل على الجمع.**

أحرص : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

الناس : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

على حياة : **جار ومجرور متعلقان بأحرص.**

(ج) عيِّن الشاهد فيما يأتي، ثم أعرب ما تحته خط :

1 - **قول الشاعر :**

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَو بَذَلْتِ لَنَا   مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

الشاهد : **فصل بين أفعل التفضيل و"من" بـ "لو" الشرطية.**

أطيب : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

2 - **قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[2].**

الشاهد : **إضافة أفعل التفضيل إلى المعرفة، فيجوز إفراده وتذكيره وتنكيره، وهكذا وردت، كما يجوز مطابقته.**

أحرص : **مفعول به ثان للفعل" تجد"، وعلامة نصبه الفتحة.**

---

(1) **سورة البقرة، الآية: (96).**

(2) **سورة البقرة، الآية: (96).**

3 - **قول الشاعر :**

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ منكم لَيْلا وَأَخْبَثَ في النَّهارِ نَهَارا

الشاهد: **فصل بين أفعل التفضيل و"من" بالنداء وهو قوله: يا فرزدق.**

ألق : **فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".**

(د) خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم:

(أ) أنت أفضلُ الناسِ خلقًا.

أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة، فيجوز فيه وجهان كالآتي:

- المفردة : **أنْتِ فُضْلى الناسِ خُلُقًا.**
- المثنى المذكر : **أنتما أفضل الناس خلقًا .**
  أو أنتما أفضلا الناسِ خُلقًا.
- المثنى المؤنث: **أنتما أفضلُ الناسِ خلقًا.**
  أو أنتما فُضْليا الناسِ خلقًا.
- الجمع المذكر : **أنتم أفضلُ الناسِ خلقاً.**
  أو أنتم أفضلو أو أفاضل الناس خلقاً.
- الجمع المؤنث: **أنتن أفضل الناسِ خُلقًا.**
  أو أنتنَّ فُضْلَيَاتُ الناس خلقًا.

(ب) أنت أكرمُ من زيد.

أفعل التفضيل مجرد من "أل" والإضافة، فيلزم الإفراد والتذكير التنكير كالآتي:

- المفردة : **أنتِ أكرمُ من زيدٍ.**
- المثنى المذكر : **أنتما أكرمُ من زيدٍ.**
- المثنى المؤنث : **أنتما أكرمُ من زيدٍ.**
- الجمع المذكر : **أنتم أكرمُ من زيدٍ.**
- الجمع المؤنث : **أنتن أكرمُ من زيدٍ.**

تدريبات

(1) ضع مكان الأفعال في الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم:

أ - العلم ينفع صاحبه.

ب - الصائم يحفظ جوارحه.

ت - مجالسة الصالحين تكرمني.

ث - غض البصر يجدي في الدنيا والآخرة.

ج - المحافظة على صلاة الجماعة تعظم أجر صاحبها.

(2) أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الكرم بحيث يكون مضافاً إلى نكرة:

(هو - هي - هما - هم - هن).

(3) أعرب الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1].

ب - قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَو بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

ت - قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[2].

---

(1) سورة الكهف، الآية: (34).

(2) سورة ق، الآية، (16).

(4) عيِّن الشاهد فيما يأتي :

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

ب - قول الله: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [1].

ت - قول الشاعر :

ولَسْتُ بالأكثرِ منهم حَصًى وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

ث - قول الشاعر :

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

ج - قول الله : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجَرِمِيهَا﴾ [2].

ح - عن عمير بن قتادة ﷺ أَنَّ رَجُلا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّلاة أَفْضَلُ؟ قَالَ : "طُولُ الْقُنُوتِ" قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ "جَهْدُ الْمُقِلِّ"، قَالَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا [3].

(5) خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم :

أ - المسلم أعظم الناس حرمة عند الله.

ب - أيها الطالب أنت الأكثر درجة.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (8).

(2) سورة الأنعام، الآية: (123).

(3) رواه الطبراني في الأوسط.

ت - محمد أفضل من زيد.

(6) عيِّن أفعل التفضيل فيما يأتي، واذكر حكمه من حيث المطابقة وعدمها مع بيان السبب:

أ - المجتهد أسبق طالبين.

ب - الاستماع أسلم من القول، وأجدر منه بالسلامة.

ت - الجندي المسلم أشجع مقاتل، وقد استحق بذلك أعظم التقدير بالحمد.

ث - أنت الطبيب الأمثل.

ج - هن البنات الفضليات أو الفُضَّل.

ح - محمد أحسن من سعيد.

(7) متى يرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر؟ ومتى يرفع الضمير مع التمثيل؟

(8) اقرأ النص التالي، ثم أخرج كل اسم تفضيل وأعرب ما تحته خط:

"كان أَبو الأسودِ الدؤليُّ قَدْ أَسَنَّ، وكَانَ مَعَ ذلكَ أكثرَ الناسِ ركوباً إلى المسجدِ، وأحبَّهم إلى زيارةِ الأصدقاءِ، فقال له رجلٌ: يَا أَبَا الأسودِ، أَراكَ تكثر الركوبَ، وقدْ ضعفتَ عَنِ الحركةِ وكبرتَ، ولو لزمتَ منزِلَكَ لكانَ أنسبَ لَكَ، وأليقَ بكَ، فقال أبو الأسود: صدقْتَ، ولكنَّ الركوبَ أنفعُ لأعضائي وأشدُّ إنعاشاً لنفسي.

فبالزيارةِ أسمعُ مِنْ أخبارِ الناسِ مَا لَمْ أسمْعُه فِي بيتِي ، وَأَلْقَى إخوانِي، لَوْ جلسْتُ فِي بيتِيَ لَكَان أهلي أكثرَ سآمةً مني والخَدَمُ أَشدُّ جراَةً عليَّ".

(9) بيِّن اسم التفضيل فيما يلي:

أ - الأسد أقوى من الفهد.

ب - العلماء أكثر الناس خشية لله.

ت - المصريون خير أجناد الأرض.

ث - الشرق أعرق حضارة من الغرب.

ج - المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

(10) ضع مكان النقط فيما يلي اسم تفضيل مناسباً:

أ - الحصان .... من الحمار.

ب - الطائرة....... من القطار.

ت - مصر .... البلاد هواءً.

ث - العلم .... من المال.

(11) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعها في جملة:

(أكبر - فضل - انتشر - كثر - قبح).

(12) اجعل كل كلمة مما يلي مفضلا على غيره في جملة:

(العلم - الصبر - الرزانة).

(13) ضع مكان النقط مفضلاً عليه فيما يلي:

أ - الجمل أكثر تحملا للعطش من ....

ب - القرية أهدأ من ....

ت - دراسة النحو العربي أجمل من ....

(14) عيِّن اسم التفضيل، واذكر عمله في الحديث الشريف:

"مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ - يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ - قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيءٍ"[1].

(1) رواه البخاري.

الفصل السابع

التعجب

التعجب

التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس، عند الشعور بأمر خفي سبب حدوثه، ولهذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب.

أساليب التعجب[1]:

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

الأول: مطلق لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يترك لقدرة المتكلم، ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة.

الثاني: أصطلاحي أو قياسي، مضبوط بضوابط، وقواعد محددة.

والقسم الأول له عبارات كثيرة؛ في الكتاب العزيز، وفي السنة النبوية، وفي كلام العرب، منها:

(1) كلمة "كيف": أو الاستفهام المراد منه التعجب.

نحو قول الله: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2].

ونحو قول شوقي يخاطب تمثال أبي الهول:

إلامَ ركُــــوبُكَ مَــــتْنَ الــــرِّمَالِ ... لطــيِّ الأصــيلِ وجَــوبِ الــسَّحَرْ؟

(1) بالنسبة لشروط صوغ فعل التعجب، وكيفية التعجب مما لم يستوف الشروط، ينظر الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سورة البقرة، الآية: (28).

(2) كلمة "عجب":

نحو قول الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [1] أي: لم يعهد مثله.

ونحو: "عجبتُ لمن يشتري المماليكَ بمالِهِ، ولا يشتري الأحرارَ بكريم فعاله".

ونحو قول الشاعر:

أَقَاطِنٌ[2] قَوْم سلْمَى أمْ نَوَوْا ظعنا[3] ... إنْ يظْعنوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

(3) كلمة "سبحان":

نحو قول النبي ﷺ: "سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجُسُ حَيًّا وَلا مَيْتاً"[4].

ونحو قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال:

(سبحانَ الله! تَجْهَلُنِي والخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُنِي...).

(4) قولك: "يالك، أو يا له، أو يالي":

نحو قول الشاعر:

فَيَالَكَ بَحْرًا لَمْ أجِدْ فيهِ مَشْربًا ... وإنْ كَانَ غَيْري واجدًا فيهِ مَسْبحا

أما القسم الثاني الاصطلاحي أو القياسي، فله صيغتان:

"ما أَفْعَلَه" و"أَفْعِلْ بهِ":

وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على

---

(1) سورة الجن، الآية: (1).

(2) أقاطن: أمقيم.

(3) ظعنا: رحيلا وسفرا.

(4) رواه البخاري ومسلم.

الوجه الذي شرحناه.

نحو: (مَا أَحْسَن العِلْمَ ! - ما أَجْمَلَ الأَزْهَارَ ! - أَحْسِنْ بِالعِلْم ! - أَجْمِلْ بالأَزْهَارِ !).

إعراب صيغتي التعجب:

(1) مَا أَقْبَحَ الجهْلَ!

ما	: تعجبية مبنية على السكون، في محل رفع مبتدأ.
أقبح	: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو" يعود على "ما".
الجهل	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

(2) أقبِحْ بالجَهْلِ!

أقبح	: فعل ماضٍ، جاء على صورة الأمر؛ لإفادة التعجب.
بالجهل	: الباء حرف جر زائد، "الجهل" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

حذف المتعجب منه:

المتعجب منه هو الاسم المنصوب بعد " ما أفعلَ" أو "أفعِلْ" نحو: "ما أعظم الأمانة" و"أَعْظِمْ بالأمانة" فالأمانة في المثالين هي المتعجب منه.

ويجوز في حذف المتعجب منه إذا دل عليه دليل، كأن يذكر في كلام سابق

فمثال حذف المتعجب منه في الصيغة الأولى" ما أفعل نحو قول الشاعر:

أَرَى أمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قَدْ تحدَّرا بُكاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أصْبَرَا

والتقدير: وما كان أصبرها.

وقول الشاعر:

جَزَى اللهُ عَنِّي وَالجَزَاء بِفَضْلِهِ رَبِيْعَةَ خَيْرًا ما أعَفَّ! وأَكْرَمَا

والتقدير: ما أعفَّها وأكرمها.

ومثال حذف الضمير المتعجب منه في الصيغة الثانية " أفعل به":

نحو قول الله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [1] والتقدير ؛ وأبصر بهم.

ونحو قول الشاعر:

فَذَلِكَ إنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَهَا حَميدًا وإنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدَر

والتقدير: فأجدر به أن يستغني.

(1) سورة مريم، الآية: (38).

ملحق الإضافات

• لفعلي التعجب أحكام، منها :

1 - يجب أن يكون المتعجب منه معرفة، أو نكرة مختصة.

فمثال المعرفة: "ما أحسنَ العلم: أَحْسِنْ بالعلم!".

ومثال النكرة المختصة بوصف أو إضافة أو غيرهما مما يفيد الاختصاص: "ما أَحْسِنْ شاباً نشأ في عبادة الله ! - أَحْسِنْ بشابٍ نشأ في عبادةِ الله!".

ولا يجوز أن تقول: " ما أَحْسَنَ شابا" ولا " أَحْسِنْ بشابٍ" لعدم الفائدة.

2 - لا يجوز أن يتقدم المتعجب منه على فعل التعجب.

في مثل: "ما أحسنَ العلمَ - أَحْسِنْ بالعلم" فلا يتقدم المعمول (المتعجب منه)على فعل التعجب فلا تقول: (العلمَ ما أحسنَ - بالعلمِ أحسنْ).

3 - إذا بني فعلا التعجب من فعل معتل العين.

وجب تصحيح عينهما، أي لا يجوز إعلالها مع وجود سبب الإعلال وذلك محافظة على الصيغة ، فنقول: "ما أطولَ الليلَ في فصلِ الشتاءِ - أَطْوِلْ بالليلِ في فصلِ الشتاءِ".

4 - يجب فك الإدغام (التشديد) من صيغة (أَفْعِل).

مثل: "أشدّ - أَعَزَّ" فتقول عند التعجب: "أَشْدِدْ بسرعةِ العداءِ - أَعْزِزْ بمكانةِ الأبناءِ إلى قلوبنا " بفك التضعيف.

5 - يجوز حذف المتعجب منه.

إذا دل عليه دليل يجعل السامع، لا يقع في لبس، أو غموض.

مثل قول الشاعر:

أَرَى أُمَّ عَمْـــرٍو دَمْعُهَـــا تَحَـــدَّرَا بكـاءً عَلَـى عَمْـرٍو وَمَـا كَـانَ أَصْـبَرَا

أي: وما كان أصبرها.

ومثل قول الشاعر أيضا:

جَــزَى اللهُ عَنِّــي - وَالْجَــزَاءُ بِفَــضْلِهِ   رَبِــيعَةَ خَيْــراً مَــا أَعَــفَّ! وأَكْــرَمَا

أي: ما أعفها وما أكرمها.

ويشترط في حذف المتعجب منه، بعد أفعل أن يكون فعل التعجب معطوفاً على نظير له مذكور معه، مثل قول الله: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [1]، أي أبصر لهم وقول الله: ﴿ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ [2].

ومثل قول الشاعر:

أَعْــزِ بِــنَا ! وَأَكْــفِ! إِنْ دُعيــنَا   يَــوْمًا إِلَــى نُــصْرَةِ مَــنْ يَليــنَا

أي: أعززْ بنا وأكفِ بنا.

6 - يجوز الفصل بين (ما) التعجبية وفعل التعجب بـ (كان) الزائدة.

مثل قول الشاعر يحن إلى أهله ورفاقه:

مَــا كَــانَ أَجْمَــلَ عَهْــدَهُمْ وَفِعَــالَهُمْ !   مَــنْ لِــي بِعَهْــدٍ فِــي الْهَــنَاءِ تَــصَرَّمَا

وقول الشاعر:

مَــا كَــانَ أَحْــوَجَ ذَا الْجَمَــالِ إِلَــى   عَـــيْبٍ يُوَقِّـــيهِ مِـــنَ الْعَـــيْنِ

وقول الشاعر:

مَـا - كَـانَ - أَسْـعَدَ مَـنْ أَجَابَـكَ آخِـذاً   بِهُـــدَاكَ مُجْتَنِـــبًا هَـــوًى وَعَـــتَادا

7 - يجب حذف الباء الداخلة على معمول صيغة (أفعل) التي للتعجب.

بشرط أن يكون ما تجره مصدرا مؤولاً من: (أن والفعل) أو (أن معموليها أي اسمها وخبرها).

مثل:"أَحْسِنْ أن تتقنَ العملَ! والأصل (أَحْسِنْ بِأَنْ تتقنَ العملَ!).

فحذفت الباء الداخلة على المصدر المؤول المكون من (أنْ + الفعل).

---

(1) سورة مريم، الآية: (38).

(2) سورة الكهف، الآية: (26).

ومثل قول الشاعر:

أَهْـوِنْ عَلَـيَّ إِذَا امْـتَلأْتَ مِـنَ الكَـرَى   أَنِّـــي أَبِـــيتُ بِلَـــيْلَةِ الْمَلْـــسُوعِ

والأصل: (أَهْوِنْ... بِأَني أبيت) فحذفت الباء الداخلة على (أن ومعموليها) أي على أن واسمها خبرها، واسم أن هنا ضمير (ياء المتكلم) المتصل بـ (أن)، وخبر أن هو جملة فعلية جملة أبيت..، في محل رفع.

تطبيقات

(أ) أعرب ما يأتي :

(1) أجمل بالأخلاق الحميدة!

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، منع ظهوره صورة الأمر، لإفادة التعجب ، مبني على السكون.

بالأخلاق : الباء حرف جر زائد، "الأخلاق" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظا مرفوع محلا.

الحميدة : نعت إما مجروراً ، وعلامة جره الكسر تبعاً للفظِ الفاعل، "الأخلاق": وإما مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة تبعا لمحل الفاعل " الأخلاق".

(2) ما أعظم التضحية في سبيل الله!

ما : تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعظم : فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" يعود على "ما".

التضحية : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

في سبيل : جار ومجرور.

الله : **لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.**

(ب) بيِّن الشاهد فيما يلي:

1 - قال تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[1].

الشاهد: حذف المتعجب من صيغة " أفعل بـ" ، والتقدير: وأبصر بهم.

2 - قول الشاعر:

أولـــئكَ قوْمـــي بـــاركَ اللهُ فـــيهمُ   عَلَـى كـلِّ حـالِ مَـا أعـفَّ وأكْـرَمَا

الشاهد: حذف المتعجب منه من صيغة "ما أفعل" والتقدير: ما أعفها وما أكرمها.

(ت) أعرب الشاهد التالي:

قول الشاعر:

فـــذلك إن يلْـــقَ المنـــيَّةَ يَلْقَهـــا   حمـيدًا وإنْ يَـسْتْغنِ يَـوْمًا فأجْـدَر

فذلك : **"ذا" اسم إشارة مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ، واللام دلالة على البعد، والكاف حرف خطاب.**

إن : **شرطية.**

يلق : **فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".**

المنية : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

يلقها : **فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم، وعلامة**

---

(1) **سورة مريم، الآية: (38).**

جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

حميداً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

وإن : شرطية.

يستغن : فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره" هو".

يوما : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والظرف متعلق بـ"يستغن".

فأجدر : الفاء لربط الجواب بالشرط، "أجدر" فعل ماضٍ، جاء على صورة الأمر، وقد حذف فاعله، والأصل: فأجدر به ، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

تدريبات

(1) أعرب ما يأتي:

أ - ما أجَلَّ التمسك بكتاب الله.

ب - أحْسِنْ بفوائد الاجتهاد.

ت - قول الشاعر:

أرى أمَّ عمــرٍو دَمْعُهــا قَــدْ تَحَــدَّرَا   بُكـاءً عَلَـى عَمْـرٍو وَمَـا كَـانَ أصْبَرا

(2) عيِّن الشاهد فيما يلي:

أ - قول الشاعر:

أقــاطنٌ قــومُ ســلْمَى أمْ نَــوَوْا ظَعْــنًا   إنْ يظعَـنُوا فَعجيبٌ عَـيْشُ مَـنْ قَطَـنَا

ب - قول الشاعر:

فــذلكَ إنْ يَلْــقَ المنــيةَ يَلْقَهــا   حمـيدًا وإن يَـسْتَغْن يَـوْمًا فأَجْـدَرِ

(3) عيِّن أساليب التعجب في الشواهد التالية، واذكر نوعها، وفعل كل منها:

أ - قول الشاعر:

مــا أحْـسَنَ النـيلَ مَـا أبْهَـى شَـمَائِلَه   فــي ضَــفَّتَيْهِ مَــن الأشْــجَارِ أدْوَاحُ

ب - قول الشاعر:

فَمَــا أكثَــر الإخْــوَانَ حِــيْنَ تعــدُّهُمْ   ولكــنَّهُم فــي النَّائِــبَاتِ قَلِــيلُ

ت - قول الشاعر:

أكْــرِمْ بقــومٍ يَــزينُ القَــولَ فعلُهُــمُ   ما أقْبَحَ الخُلْفَ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

(4) ضع بدل (ما أفعل)، (أفعل به) وغير ما يلزم، وأعرب ما تحته خط:

أ - قال الشاعر:

ما أنْضَرَ الروْضَ إبَّانَ الربيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الغَوَادِي فهو ريان

(5) تعجب مما يلي بصيغتي التعجب:

أ - يكرم الإنسان لأدبه.

ب - تسعد الأمة بأبنائها المخلصين.

ت - عظمة أخلاق الإسلام.

ث - يسر التعاليم الربانية.

ج - أفضلية مروءة الصحابة الكرام.

(6) ضع مكان النقط فيما يلي إحدى صيغتي التعجب:

أ - .... الحياة في ظل الإسلام.

ب - .... أن تصل الأرحام.

ت - .... بانتصار الجيش.

ث - .... تقصير الإنسان في واجباته.

ج - .... بناء الأسرة على العلم والإيمان.

(7) ضع صيغة (ما أفعل) مكان صيغة (أفعل به) فيما يلي:

أ - أحسن بتربية الأبناء على الفروسية.

ب - أروع بجمال السماء وقت غروبها.

ت - أقبح بالتقصير.

ث - أكرم بقومٍ رسول الله قائدهم.

ج - أعظم بما حقق العلم من اختراعات.

(8) اشرح الأبيات التالية، وعيِّن أساليب التعجب فيها :

1 - وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ
2 - وَمَا أَصْعَبَ الْفِعْلَ لِمَنْ رَامَهُ وَأَسْهَلَ الْقَوْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ
3 - أَغْلِل النَّفْس بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

(9) ما الفرق بين الفعلين في الجملتين التاليتين :

(أَكْرِمِ الْمجِدَّ - أَكْرِمْ بِالْمُجِدِّ).

الفصل الثامن

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال

اسم الفعل:

هو اسم يدل على معنى الفعل، ويعمل عمله، ولكنه لا يقبل العلامة التي يقبلها الفعل، والتي تبين نوعه [1].

أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذي يدل عليه:

ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

1 - اسم فعل أمر.

2 - اسم فعل ماضٍ.

3 - اسم فعل مضارع.

أولا: اسم فعل أمر:

وهو أكثرها وروداً في الاستعمال، نحو:"آمين" بمعنى "استجب" و"صه" بعمنى: "اسكت"، و"حيّ" بمعنى أقبلْ أو عَجِّلْ، مثل: حي على الصلاة، وجميع هذه الألفاظ سماعية [2].

ثانياً: اسم فعل ماض:

وهو قليل وسماعي ، نحو: "هيهات" بمعنى: بَعُدَ ، و"شتان" بمعنى افترق،

---

(1) ونجد أن أسماء الأفعال تعمل فيما بعدها، ولا يعمل فيها ما قبلها، كما أن المتكلم قد يقصد بها المبالغة، ليعبر عن مقصوده بأوجز لفظ مثل: "أفّ" فكأنه قال: "أتضجر جدا" ونحو: "واها" فكأنه قال: "أعجب أشد العجب".

(2) ومن أسماء أفعال الأمر السماعية أيضا: "هيا" بمعنى: أسرع "ومه" بمعنى: انكفف، و"هلم" بمعنى: أقبل أو تعال.

ومنه قول الله: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[1].

ونحو قول الشاعر:

فَهَـيْهَاتَ هَـيْهَاتَ العَقَـيْقُ وَمَـنْ بِـهِ وَهَـيْهَاتَ خِـلٌّ بِالْعِقَـيْقِ نُوَاصِـلُهْ[2]

ونحو: شتان الذكي والغبي في الفهم.

ثالثاً: اسم فعل مضارع:

وهو قليل وسماعي أيضا، نحو:"أُفّ" بمعنى: أتضجر و"وَيْ" بمعنى: أعجب و"أوه" بمعنى: أتألم، و"واهاً" بمعنى: أعجب.

نحو قول الله: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[4].

وقول عنترة:

وَلَقَـدْ شَـفَى نَفْـسِي وَأَبْـرَأَ سُـقْمَهَا قِـيلُ الفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْتَـرَ أَقْـدِمِ

وقول الشاعر:

وَاهـاً لِـسَلْمَى ثُـم وَاهـاً وَاهـاً يَـا لَـيْتَ عَيْـنَاهَا لَـنَا وَفَاهَـا

القياس من أسماء الأفعال:

أسماء الفعل كلها سماعية، ولا يقاس منها إلا نوع واحد من اسم فعل الأمر،

(1) سورة المؤمنين، الآية: (36).

(2) وكذلك قول إيليا أبي ماضي:

إنْ كـنتَ مكتئـباً لعـزٍّ قـد مـضى هَـيْهَاتَ يـرجعه إلـيك تَـنَدُّمُ

(3) سورة الإسراء، الآية: (23).

(4) سورة القصص، الآية: (82).

وهو ما كان على وزن "فَعَال" من كل فعل ثلاثي تام متصرف[1] نحو: "حَذَار" من احذر، و"نَزَال" من انزلْ و"سَمَاع" من اسمع، و"كَتَاب" من اكتب.

نحو قول الشاعر:

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمًا   وحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ منه مُحَارِبَا

وحذار بمعنى: احذر.

ونحو: "نَزَالِ إِلى مَيْدَانِ الجهادِ" فنزال بمعنى: انزلْ.

ونحو: "سَمَاعِ النَّصِيحَةَ مِنَ الذي يُخلِص لَكَ"[2] فسماع بمعنى "اسمع النصيحة".

أقسام اسم الفعل من حيث أصله :

ينقسم اسم الفعل إلى نوعين: (مرتجل - منقول):

⊙ المرتجل :

هو ما وضع من أول الأمر اسم فعل، ولم يسبق له استعمال آخر من قبل، كجميع ما تقدم، نحو: هيهات - شتان - أف - مه... إلخ.

⊙ المنقول :

هو ما كان له استعمال آخر ، ثم نقل منه إلى اسم الفعل، وهو على ثلاثة أنواع:

(1) منقول من جار ومجرور :

مثل:"عليك" بمعنى: الزم.

---

(1) ويكون هذا الوزن مبنيا على الكسر دائما.

(2) سماع النصيحة: " سماع" اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبني على الكسر، "النصيحة" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

أي: الزموا شأن أنفسكم.

ونحو قول النبي ﷺ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[2] فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"[3][4].

ونحو: "إليك عني" أي: ابتعد ، و"إليك الكتاب" أي: خَذْه.

(2) منقول من ظرف :

مثل: "أمامك " بمعنى: تقدم ، و" وراءك " بمعنى: تأخر.

تقول:"أَمَامَكَ إنْ وَاتَتْكَ الفُرْصَةَ، وَسَاعَفَتْكَ القُوَّةُ، وَوَرَاءَكَ إنْ كانَ فِي إدْرَاكِ الفُرْصَةِ غصَّةٌ، وفي نَيْلِهَا حَسْرةٌ وَنَدَامة.

ومثل: "مكانك " بمعنى: اثْبُتْ، كما يقول القائد للجندي:

مكانك ، أي: اثْبُتْ مكانَك والزمه.

ومثل: "دونك " بمعنى: خُذْ، يقول: دُونَكَ الكتابَ، أي: خذه.

ومثل: "عندك" وهي أيضا بمعنى: خُذْ، تقول: عِنْدَكَ قلماً، أي: خُذْه.

(3) منقول من مصدر :

مثل: " رُوَيْدُ - بَلْهَ "[5] تقول: رويد المتعلم ، بمعنى: أمهل المتعلم.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (105).

(2) الباءة: لغة الجماع، واستعمل لعقد النكاح، وقال الجوهري: الباءة مثل الباعة، ومنه سمي النكاح باء وباها؛ لأن الرجل يتبوأ من أهله، أي: يستمكن منها، كما يتبوأ من داره.

(3) وجاء: أي: قاطع للشهوة، والخطاب واقع مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء، ولا ينفكون عنها غالبا.

(4) رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(5) رويد - بله: مصدران، غير أن بينهما فرقا: فالأول مصدر له فعل مستعمل، والثاني ليس له =

بله الخصام، بمعنى: اترك الخصام، وَبَلْهَ مسيئا واعف عنه بمعنى: اترك مسيئا.

والمصدر المنقول إلى اسم الفعل يستعمل مصدراً معرباً، وعندئذ يكون ما بعده مجرورا، ويستعمل كاسم فعل ويكون ما بعده منصوباً.

تقول: رويد محمدٍ، بمعنى: إمهال محمد، فتكون " رويد" مصدراً منصوباً بعامل محذوف وجوبا، ويكون "محمد" مضافاً إليه.

ومثل بله الأكف، بمعنى: اترك، "وبله" مصدر منصوب، بعامل محذوف وجوبا، و"الأكف" مضاف إليه.

وإن انتصب ما بعدها فهما اسما فعل، تقول: رُوَيْدَ محمدًا ، بمعنى أَمْهِلْ محمدًا، و"بله الأكف" بمعنى: اتركْ ، وعلى هذا فإن كلا من "رُوَيْدَ" و"بَلْهَ" اسما فعل مبنيان على الفتح، وما بعدهما مفعول به منصوب.

قد ورد النصب والجر في قول كعب بن مالك:

تَذَرُ الجَمَاجِمُ ضاحيًا هَامَاتُها بَلْهَ الأكُفَّ كأنَّها لمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب " الأكف" على أن " بله" اسم فعل، ويروى بجره على أن "بله" مصدر.

عمل اسم الفعل:

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي ينوب عنه، فإن كان الفعل لازماً كان اسم الفعل كذلك، فيرفع فقط، نحو: "صه" بمعنى: اسكت، و"مه" بمعنى انكفف.

ففي "صه" و"مه" ضمير مستتر، وهو الفاعل كما في اسكت وانكفف.

وإن كان الفعل الذي يدل عليه اسم الفعل متعدياً ، رفع الفاعل ونصب

=

فعل مستعمل، فعل "رويد" هو "أرود" و"المصدر" ثم صُغِّر المصدر تصغيراً مرخماً، فحذفت الزوائد بعد التصغير: رويد.

المفعول ، نحو: "سماع النصيحة" فـ "سماع" اسم فعل أمر بمعنى: (اسمع) ، وفيه ضمير مستتر و"النصيحة" مفعول به.

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل:

لا يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفعل، نحو: "سماع النصيحة" فنجد أن "النصيحة" هي المعمول لاسم الفعل، ومن ثم فلا يصح أن تقول: "النصيحةَ سماع".

أما الفعل الأصلي فإنه يجوز تقدم معموله عليه، نحو: "زيداً اضرب - النصيحةَ اسمع" وذلك لأن اسم الفعل ضعيف في العمل عن الفعل.

ملحق الإضافات

• اسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع؛

حيث تقول: "صه" للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا ما لحقته كاف الخطاب، فيراعى فيه المخاطب، حيث تقول: "إليكَ الكتاب - إليكِ الكتاب - إليكما الكتاب - إليكم الكتاب - إليكنّ الكتاب".

• تصرف الكاف التي تلحق باسم الفعل المنقول :

الكاف التي تلحق اسم الفعل المنقول تتصرف بحسب المخاطب إفراداً، وتثنية، وجمعاً، وتذكيراً، وتأنيثا، مثل:

"رُوَيْدَكَ - رُوَيْدَكِ - رُوَيْدَكُمَا - رُوَيْدَكُمْ - رُوَيْدَكُنَّ".

• لأسماء الأفعال أحكام منها :

1 - جميع أسماء الأفعال مبنية، لا محل لها من الإعراب ، فما قيس على وزن (فعال) فهو مبني على الكسر. أما السماعي فإنه مبني على حركة آخره كما سُمِعَ.

2 - لا يجوز تقديم معمول أسماء الأفعال على أسماء الأفعال ففي مثل: "إليك كتابا" لا يصح تقديم المعمول (كتابا) على اسم الفعل وتقول: "كتابا إليك"، فهذا لا يجوز.

3 - يجوز جزم المضارع في جواب أسماء الأفعال إذا دلت على الطلب، مثل: "سَمَاع النصيحة تستفدْ بها" فنجد أن الفعل (تستفد) واقع في جواب الطلب أي أنه واقع بعد فعل أمر فذلك مثل قولك: "اسمع النصيحة تستفدْ بها".

ومنه قول الشاعر:

وَقُولِـي كُلَّمـا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَـكِ تُحْمَـدِي أَوْ تَسْتَرِيحي

4 - لا يدخل التنوين على بعض أسماء الأفعال، مثل:

(آمين - شتان - كل ما على وزن فعال) كما أن هناك بعض أسماء الأفعال يلازمها تنوين التنكير، مثل:"واهاً" ، وهناك من أسماء الأفعال ما يدخله التنوين حيناً، وقد يخلو منه، مثل: "صَهْ" فإنه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، فحين يكون المراد طلب السكوت من كلام خاص معين تقول: "صَهْ" بسكون الهاء، وحين يكون المراد طلب الصمت عن كل كلام تتحرك الهاء بالكسر مع التنوين هكذا: "صهٍ".

• فاعل أسماء الأفعال :

1 - قد يكون فاعل أسماء الأفعال اسما ظاهراً.

مثل: "هيهات التفوقُ بغير اجتهادٍ" فالفاعل هنا اسم ظاهر، هو (التفوق).

وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً، مثل: " اتحاد العرب هيهات" فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره: (هو)، ومثل: "الصادق والكاذب شتان"، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره: هما.

ويكاد يختص هذا بالفعل الماضي وحده.

2 - وقد يكون الفاعل ضميراً للمخاطب مستتراً وجوباً في اسم الفعل المضارع واسم فعل الأمر.

مثل: "صَهْ يا رجل" ففاعل اسم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره. أنت، ومثل: "أفٍّ من قول الزور" ففاعل اسم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا).

• موقع اسم الفعل وفاعله :

اسم الفعل وفاعله بمنزلة الجملة الفعلية ، فلهما كل الأحكام التي تختص بالجملة الفعلية كوقوعها: صفة أو حالاً أو خبراً أو...، إلخ.

تطبيقات

(أ) أعرب الجمل التالية :

1 - إليكم نشرة الأخبار.

2 - شتان بين العلم والجهل.

3 - عليكم أنفسكم.

4 - إيه من استغفارك.

5 - وي لمن يظلم.

جـ(أ) : 1 - إليكم نشرة الأخبار :

إليكم : **اسم فعل أمر بمعنى: خذوا، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم، والميم حرف يدل على الجمع.**

نشرة : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

الأخبار : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

2 - شتان بين العلم والجهل.

شتان : **اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.**

بين : **ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

العلم : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

والجهل : **الواو حرف عطف، الجهل: اسم معطوف على العلم مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

3 - عليكم أنفسكم.

عليكم : **اسم فعل أمر بمعنى: الزموا ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم، والميم حرف يدل على الجمع.**

أنفسكم : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والكاف ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم حرف يدل على الجمع.**

4 - إيه من استغفارك.

إيه : **اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى: زد، والفاعل ضمير مستتر تقدير: أنت.**

من : **حرف جر.**

استغفارك : **اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

5 - وي لمن يظلم.

وي : **اسم فعل مضارع مبني على السكون ، بمعنى: أتعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا).**

لمن : **اللام: حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون، في محل جر اسم مجرور.**

يظلم : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

(ب) عيِّن اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه :

ج(ب)

1 - قول الله : ﴿ فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا ﴾[1].

اسم الفعل هنا "أف" ، بمعنى: أتضجر ، وهو اسم فعل مضارع.

2 - قول الله : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ ﴾[2].

اسم الفعل هنا "هاؤم" بمعنى: خذوا، وهو اسم فعل أمر.

3 - قول الشاعر :

هِـيَ الدُّنْـيَا تَقُـولُ بِمِـلءِ فِـيهَا حَـذَارِ حَـذَارِ مِـنْ بَطْـشِي وَفَتْكِـي

اسم الفعل هنا "حذار" بمعنى: احذَرْ، وهو اسم فعل أمر.

4 - عليك بذات الدين تربت يداك.

اسم الفعل هنا "عليك" بمعنى: تمسكْ والزمْ، وهو محول من جار ومجرور، يدل على الأمر.

5 - قول الله : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[3].

اسم الفعل هنا" هيهات" بمعنى: بعد، وهو اسم فعل ماضٍ.

6 - قول الشاعر :

عَلَـيْك نَفْـسَك هَـذِّبْها فَمَـنْ مَلَكَـتْ قِـيادَةُ الـنَّفْسِ عَـاشَ الدَّهْـرَ مَذْمُـومَا

اسم الفعل هنا" عليك" بمعنى: تمسك والزم، وهو اسم فعل محول عن جار ومجرور ، يدل على الأمر.

(1) سورة الإسراء، الآية: (23).

(2) سورة الحاقة، الآية: (19).

(3) سورة المؤمنون، الآية: (36).

7 - **بله الجدال.**

اسم الفعل هنا "بله" بمعنى: اتركْ، هو اسم فعل محول عن مصدر يدل على الأمر.

8 - **عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: "جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ فقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْني عَلَى شَيْءٍ أَعيشُ بِه، فقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟ قَالَ: بَلْ نَفْسٌ أُحْيِيهَا قَالَ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ"**[1].

اسم الفعل هنا "عليك" بمعنى: الزم.

❁❁❁❁❁

(1) رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة.

تدريبات

(1) قال الشاعر:

تَــذَرُ الجَمَــاجِمَ ضَــاحِيًا هَامَاتُهــا   بَلْــهَ الأكُــفِّ كأَنهــا لــم تُخْلَــقِ

ما تحته خط روي بنصبه وجره، وجه ذلك.

(2) عيِّن اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه:

أ - قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾[2].

ب - قول الله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[3].

ت - زحام في مجال الإصلاح.

ث - قول الله: ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ ﴾[4].

ج - قول الشاعر:

سَــلْ عُــنْ شَــجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُــسَالمًا   وَحَــذَارِ ثُــمَّ حَــذَارِ مِــنْهُ مُحَارِبًــا

ح - قول الشاعر:

الفكْــرُ قَــبْلَ القَــوْلِ يُــؤْمَنُ زَيْفُــه   شَــتَّانَ بَــيْنَ رويَّــةٍ وبَديــهِ

خ - إليك عني أيها الكذاب.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (105).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (17).

(3) سورة القصص، الآية: (82).

(4) سورة الأنبياء، الآية: (67).

د - قول الشاعر:

حَذَارِ بُنَيَّ - البَغْيَ لا تَقْرُبَنَّهُ حَذَارِ فإنَّ البَغْيَ وَخْمٌ مراتِعُهْ

ذ - قول الشاعر:

وَاهًا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

(3) اذكر نوع كل اسم فعل فيما يلي:

أ - حيَّ على الصلاة.

ب - حذار أن تتكبر على والديك.

ت - شتان بين الصالح والطالح.

ث - مكانك أيها الشاب.

ج - هيهات أن يعود إليك الشباب.

ح - واها من الفقير المتكبر.

خ - أف لك يا أحمق.

د - عليك بالصدق.

ذ - صه عن بذيء الكلام.

ر - آه ممن يحارب الله ورسوله.

(4) ضع مكان النقط اسم فعل مناسباً:

أ - .... أيها الكاذب.

ب - .... من الغش يا ولدي.

ت - نقول بعد الفاتحة ....

ث - .... بين العدل والظلم.

ج - .... إلى ساحة القتال.

ح - .... ما يعود المنصف إلى الحق.

خ - .... نفسك فهذبها.

د - .... لمن يعيش لنفسه فقط.

ذ - .... أن يدوم الحال.

ر - .... بالحلم والإيمان.

(5) اجعل العبارة التالية لغير الواحدة وغيِّر ما يلزم:

(إليك حالة الجو).

(6) استخدم كل اسم فعل مما يلي في جملة من عندك:

(حذار - صه - آه - مه - وي - عليكم - شتان).

(7) ضع علامة (✓) أو (×) أمام كل عبارة لما تحته خط.

أ - عليكم بالصوم (اسم فعل ماض) (   ).

ب - هيهات لما تريدون (اسم فعل مضارع) (   ).

ت - إليك عني أيها الآبق (اسم فعل أمر) (   ).

ث - شتان بين الهدى والضلال (اسم فعل ماض) (   ).

ج - تراكِ الكسل والخمول (اسم فعل أمر) (   ).

(8) أعرب الجمل التالية:

أ - واهاً من غافل.

ب - حذار التقصير.

ت - شتان بين النجاح والرسوب.

ث - صه عن كلمة السوء.

الباب الرابع عشر
الأساليب

◈ **الفصــــل الأول:**

● أســــلوب المدح و الذم

◈ **الفصل الثاني:**

● أســــلوب التعجـــب

◈ **الفصل الثالث:**

● أســــلوب التفضـيل

◈ **الفصل الرابع:**

● أســــلوب الاستفهام

الفصل الأول

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم:

لأسلوب المدح والذم - في اللغة العربية - أفعال تدل عليه ، كالآتي:

أفعال المدح ، وهي : (نعْمَ - حَبَّذَا).

وأفعال الذم ، وهي : (بئْسَ - سَاءَ - لا حَبَّذَا).

ويمكننا تقسيم أفعال المدح والذم - تبعاً لأحوال، وأحكام كل منها على التقسيم التالي:

أولاً : (نعْمَ - بِئْس)[1] :

إذا قصد بـ "نعم - بئس" المدح والذم. فإنهما تعربان فعلين جامدين[2] ماضيين مبنيين على الفتح.

أما إذا لم يقصد بهما المدح والذم فهما فعلان ماضيان متصرفان[3]

---

(1) يجوز في نعم وبئس أربع لغات:
أ - كسر الأول مع سكون الثاني، مثل: نِعْمَ - بِئْسَ.
ب - فتح الأول وكسر الثاني مثل: نَعِم - بَئِس.
جـ - فتح الأول مع سكون الثاني مثل: نَعْمَ - بَئْسَ.
د - كسر الأول والثاني معاً مثل نِعِم - بِئِس.

(2) الفعل الجامد: هو الذي لا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة في زمن واحد.

(3) الفعل المتصرف: هو الذي يمكنه التحول من صورة إلى أخرى لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة. وسبق أن أشرنا إلى المتصرف والجامد في الفصل الثاني من الباب الأول فجدد به عهدا.

لباقي الأزمنة.

حيث يقال: (نَعِمَ - يَنْعَمُ فهو ناعم) ويقال: (بَئِسَ - يَبْأَسُ - فهو بائِس)[1].

أحكام فاعل: (نِعْمَ - بِئْس):

ذكرنا أن هذين الفعلين: "نعم - بئس" فعلان ، وماداما كذلك فَهُمَا يقتضيان فاعلاً ، وهذا الفاعل يكون في حالة من الحالات التالية:

(1) فاعل (نعم - بئس) معرَّف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس معرفاً بأل، مثل قول الله: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾[2].

فكل من "المولى" و"النصير" فاعل للفعل "نعم" المتكرر.

ومثل قول الله: ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾[3].

المهاد : فاعل للفعل "بئس" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول الشاعر:

ونعم المماتُ إذا لم نَعِزْ حَيَاةُ على الضَّيْم بِئْسَ الحياةُ

الحياة : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل "نعم".

(2) فاعل (نعم - بئس) مضاف إلى المعرف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس مضاف إلى المعرف بأل مثل قول الله:

---

(1) كل من "ناعم" و"بائس" هي صيغة اسم فاعل.

(2) سورة الحج، الآية: (78).

(3) سورة الرعد، الآية: (18).

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾[1].

دار : **فاعل للفعل "نعم" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل هنا مضاف إلى المعرف بأل وهو: "المتقين".**

مثل: "بئس شبابُ الانحلال والاختلاط".

شباب : **فاعل مضاف إلى المعرف بأل "الانحلال".**

(3) فاعل: (نعم - بئس) مضاف إلى المضاف إلى المعرف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس مضاف إلى المضاف[2] للمعرف بأل.

مثل: "نعم حافظُ كتابِ اللهِ".

حافظ : **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل "نعم".**

كتاب : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

الله : **مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

فكلمة "كتاب" تصلح أن تكون مضافاً إليه بالنسبة لـ"حافظ".

وكذلك تصلح أن تكون مضافاً بالنسبة للفظ الجلالة "الله".

فالفاعل "حافظ" مضاف إلى مضاف (كتاب) ، وهذا المضاف الثاني مضاف إلى هو مضاف إلى المعرفة بأل وهو: "الله".

ومثل:"بئس مُهملُ أمرِ الدينِ العاصي".

هذا المثال مثل الذي تقدم من حيث الحكم، ويختلف معه من حيث المعنى: فالأسلوب هنا ذم. أما في المثال الأول فهو مدح.

---

(1) **سورة النحل، الآية: (30).**

(2) **سبق الحديث مفصلاً - عن الإضافة في الفصل الثاني من الباب السادس.**

(4) فاعل "نعم - بئس" ضمير مستتر :

يأتي فاعل (نعم وبئس) ضميراً مستتراً تفسره نكرة منصوبة وتعرب على أنها تمييز.

مثل: "نِعْمَ خلقاً الصدقُ".

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على التمييز "خلقاً".

والتقدير: "نعم الخلق خلقاً".

ومثل: "بئس قوماً الكذَّابون".

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على التمييز "قوماً".

والتقدير: "بئس القوم قوماً...".

ونجد أن التمييز[1] في المثالين قد فسر الضمير "الفاعل" لأنه كان في بادئ الأمر غامضاً مبهماً يحتاج إلى توضيح، وهي مهمة التمييز.

ومثل ما تقدم قول الله عن إبليس: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾[2] .

وننبه أنه لا بد من مطابقة التمييز لما يسمى "المخصوص" بالمدح أو الذم[3]، بحيث يتطابقان تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، ومثنى، وجمعاً.

مثل: (نعم خُلقَيْن الصدق والكرمُ - نِعْمَ أخلاقاً الشرفُ والمروءةُ والتواضعُ - نعمت فتاةً المحترمَة - نعم أو نعمت فتاتين الملتزمتان - نعم أو نعمت فتياتٍ المحجباتُ).

فالتمييز في الأمثلة على الترتيب التالي: (خلقين - أخلاقاً - فتاة - فتاتين - فتيات).

---

(1) سبقت الإشارة إلى التميز - مفصلا - في الفصل الثاني من الباب التاسع.

(2) سورة الكهف، الآية: (50).

(3) "نعم خلقا الصدق" فالمخصوص هنا هو "الصدق" كما سيأتي بعد.

والاسم المخصوص في الأمثلة أيضاً على الترتيب التالي:

(الصدق - الشرف - المحترمة - الملتزمتان - المتحجبات).

ونلحظ مدى التطابق بين التمييز والمخصوص تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، ومثنى، وجمعاً كما تقدم في الأمثلة.

والتمييز يكون منصوباً دائماً، فهو في المثال الأول "خلقين" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ونجده في المثال الثاني منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير[1].

وفي المثال الثالث نجده منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة، وهو دال على مؤنث، "فتاة" ونجده في المثال الرابع "فتاتين" منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وهو دال على تأنيث.

وفي المثال الأخير نجده "فتيات" منصوباً وعلامة نصبه الكسرة؛ نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(5) فاعل "نعم - بئس" يكون اسما موصولاً (ما) أو (مَنْ):

يأتي فاعل نعم وبئس اسما موصولا، مثل: "نِعْم مَنْ يصنع المعروف محمد".

فاسم الموصول "مَنْ" مبني في محل رفع فاعل للفعل نِعم".

ومثل: " بئس ما يخونُ دينَهُ فلانٌ ".

فاسم الموصول "ما" مبني في محل رفع فاعل للفعل "بئس"[2].

ومنه قول الله: ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[3].

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

ما : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، أو نكرة

---

(1) جمع التكسير يرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة النصب الفتحة، ويجر وعلامة جره الكسرة، مثل المفرد تماماً، وقد تقدم ذلك.

(2) وقيل: إنَّ "ما" تمييز، والفاعل ضمير مستتر تفسيره "ما" وكذلك "من".

(3) سورة البقرة، الآية: (271).

تامة في محل نصب تمييزاً.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة "نعما" مقدما.

وعندما تكون "ما" تمييزاً، فالفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" تفسيره "ما".

ومثله قوله: ﴿ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾[1].

بئس : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ.

ما : معرفة اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول.

وتصلح أن تكون نكرة تمييزاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على "ما".

(6) فاعل "نعم - بئس" يكون اسماً موصولاً (الذي):

يأتي فاعل نعم وبئس اسما موصولا "الذي".

مثل: "نِعمَ الذي يصونُ نفْسَه عن الحرامِ".

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

الذي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل للفعل "نعم".

ومثل: "بِئْسَ الذي يقبلُ الرَّشْوة المختلس".

بئس : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم.

الذي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل للفعل "بئس".

---

(1) سورة المائدة، الآية: (80).

المخصوص بالمدح أو الذم:

هو اسم مرفوع يقع بعد:"نِعْم - بِئْس"، وهو المقصود بالمدح أو الذم، ولا بد لأفعال المدح والذم من مخصوص مثل:"نِعم الرجلُ محمدٌ - بئس الرجلُ زيدٌ ".

فالمخصوص بالمدح هنا هو (محمد) والمخصوص بالذم هو "زيد".

علامة الاسم المخصوص:

الاسم المخصوص يصلح أن يقع مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية التي قبله مع استقامة المعنى.

مثل: " نِعم الخلقُ الحياءُ - بِئْسَ الخلقُ البخلُ ".

فالحياء هو المخصوص بالمدح - والبخل هو المخصوص بالذَّمِّ، وكلاهما يصلح أن يكون مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبره، فتقول: " الحياءُ نعمَ الخلقُ - البخلُ بئسَ الخلقُ ".

أحكام المخصص بالمدح أو الذَّمِّ:

(أ) يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمِّ معرَّفاً:

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذم معرفاً سواء بأل، أم بالإضافة، أم بالعلمية[1].

مثل: نِعْم المكانُ الكعبةُ - بِئْسَ الرجُلُ الدَّيّوثُ[2].

فالمخصوص بالمدح هو "الكعبة"، والمخصوص بالذم هو "فالديوث"، وكل منهما معرَّف بأل.

ومثل: نعم الخلق نصرةُ الضعيف - بئْسَ الصنيع عقوقُ الوالدين.

---

(1) جميع الأعلام معرفة لأنها تدل على ذات معين: مثل: (محمد - أيمن - رشدي - رمضان - شيماء - ندى - شارف - أسيل - بتول - رشا..).

(2) الديوث: **هو الذي لا يغار على عرضه أو الذي يرى المنكر على أهله ويسكت.**

فالمخصوص بالمدح هو "نصرة الضعيف"، والمخصوص بالذم هو "عقوق الوالدين"، وكل منهما معرف بالإضافة بعده.

ومثل: نِعم النبيُّ محمدٌ - بئس الكذابُ مُسَيْلمة .

فالمخصوص بالمدح هو "محمد"، والمخصوص بالذم هو "مسيلمَة، وكل منهما معرف؛ لأنه علم.

ب - يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه دليل :

يجوز حذف "المخصوص" إذا تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغني عن ذكره متأخراً، ويمنع اللبس والغموض في المعنى، مثل قول الله عن "أيوب" عليه السلام: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ (1) .

وبعد ذلك يتتابع الحديث عن أيوب عليه السلام ووسيلة العلاج لقدر آيتين ، ثم يقول الله بعدهما: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (2).

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

العبد : فاعل الفعل "نعم" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: نعم العبدُ أيوبُ.

ج - يكون المخصوص بالمدح أو الذّم مرفوعا :

يكون المخصوص مرفوعاً دائماً؛ لأنه مبتدأ مؤخر ، وخبره جملة المدح أو الذم مقدما، والمبتدأ لا بد من رفعه دائماً مثل ما تقدم من شواهد وأمثلة (3).

---

(1) سورة ص، الآية: (41).

(2) سورة ص، الآية: (44).

(3) وقد يعرب الاسم المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف "وجوبا" تقديره "هو" أو "هي"أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

إعراب الاسم المخصوص:

المشهور في إعراب الاسم المخصوص إعرابان:

أحدهما: أن يكون مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعلية التي قبله خبراً عنه كما تقدم.

ثانيهما: اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره "هو" أو "هي" أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

مثل: نعمَ الطالبُ المجتهدُ - بئسَ الطالبُ الكسلانُ.

والتقدير: نعم الطالبُ هو المجتهدُ - بئس الطالب هو الكسلان.

كما أن هناك إعراباً ثالثاً، وهو أن يكون الاسم المخصوص مبتدأ، وخبره محذوفاً وتقديره:"الممدوح" أو "المذموم".

ثانياً: الفعل (ساء):

يدل الفعل "ساء" على الذم مثل الفعل "بئس".

مثل: ساءَ البخيلُ مادرٌ [1].

ومثل قول الشاعر:

أَأَلُومُ مَنْ بخلَتْ يَدَاهُ وأَغْتَدِي ... للبُخْلِ تِرْبًا[2] سَاءَ ذَاكَ صَنِيعاً!

ومثل قول الله: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [3].

وأحكام فاعل "ساء" هي نفسها أحكام فاعل "بئس"، وكذلك أحكام الاسم المخصوص، حيث يمكن حذف "بئس" ووضع "ساء" مكانها، وإلى هذا يشير ابن

(1) مادر: اسم رجل يضرب به المثل قديماً في البخل.

(2) صديقا وصاحبا.

(3) سورة الكهف، الآية: (29).

مالك قائلاً:

واجعلْ كبئس "ساء" واجْعَلْ "فَعُلا" مـــن ذي ثلاثـــةٍ كـــنِعْمَ مُـــسْجلا

ثالثاً: حبذا - لا حبذا:

1 - الفعل "حبَّذا":

وهو فعل لإنشاء المدح مثل الفعل "نعم" مع الإشعار بالحُبِ، ويكون فاعله كلمة "ذا" التي هي اسم إشارة[1].

مثل: أقدِّر الناسَ حبَّذا المصلحون.

فمعنى الفعل "حبَّ" هو المدح مع الإشعار بالحب والقرب من القلب؛ لأنه فعل مشتق من مادة "الحب"، وفاعله اسم إشارة للقريب، وهو ينفرد بهذه المزية دون "نِعْم".

2 - الفعل "لا حبَّذا":

هو فعل لإنشاء الذم مثل الفعل "بئس"، والفعل "حبذا" وضعت عليه "لا" النافية فأفاد الذم ، مثل: أكره الأخلاق السيئة لا حبذا الجشعُ.

فالفاعل هنا هو اسم الإشارة "ذا".

ومما تقدّم فاعلم أنّ "حبذا" جملة فعلية، فالفعل فيها "حَبَّ" وهو هنا ماضٍ جامد، وفاعله هو كلمة:"ذا" اسم الإشارة مبنية على السكون في محل رفع، والمخصوص بالمدح في المثال الأول هي كلمة "الصالحون"، وفي المثال الثاني المخصوص بالذم هو "الجشع" وكل منهما يعرب مبتدأ مؤخرا، وخبره الجملة التي قبله، أو خبر المبتدأ محذوفاً أو غير هذا مما فصلناه في إعراب مخصوص: "نعم وبئس".

(1) وعندئذ تتصل بآخره في الكتابة وجوباً.

إعراب "حبذا - لا حبذا:

إعراب "حبذا" مثل "لا حبذا" غير أنَّ "لا" النافية دخلت عليها فغيرت معناها، ولكنها لم تؤثر على حكمها وإعرابها، فليس ثَمَّة خلاف بين الصيغتين في شيء إلا في وجود "لا" النافية قبل "حبذا" وبسببها تصير الجملة لإنشاء الذم والمدح.

مثل: أقدر الناس حبذا الصالحون.

حبذا : حب فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الصالحون : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وخبره جملة فعلية جملة "حبذا".

ومثل قول الشاعر:

أَلا حَبَّذا عَاذِري فِي الهَوَى ... ولا حَبَّذا الجَاهِلُ العَادِلُ

ومثل: أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبذا الجشعُ.

لا : نافية مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.

حبذا : "حب" فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم لمجيئه بعد "لا" النافية، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الجشع : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وخبره مقدم وهو جملة "حبذا" الفعلية.

ومثل قول الشاعر:

ألا حَبَّذا أهْلُ الملا غَيْرَ أَنَّه ... إِذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلا حَبَّذا هِيَا

فالشاهد هنا يشتمل على "حبذا" للمدح، و"لا حبذا" للذم.

ويصح دخول "يا" على "حبذا".

ومنه قول الشاعر:

يـا حَـبَّذَا النـيلُ عَلَـىَ ضَـوْءِ القَمَـرْ وَحَــبَّذا المــساءُ فـــيهِ والـــسحر

وفي هذه الحالة يكون حرف النداء إما داخلا على منادى محذوف مناسب للمعنى، وهذا عند من يجيز حذف المنادى.

وإمَّا أن يكون الحرف "يا" للتنبيه، وهذا عند من لا يجيز حذف المنادى.

والرأيان مقبولان، وإنْ كان الثاني أولى[1].

وكذلك قول الشاعر يخاطب ليلى:

فـيا حَـبَّذَا الأحـياءُ مـا دُمْـتِ حـيةً ويـا حَـبَّذا الأمـواتُ ما ضَـمَّكِ القبْرُ

تذكير الفعل وتأنيثه:

يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان المخصوص مؤنثاً، بقطع النظر عن تأنيث الفاعل أو تذكيره.

مثل: " بِئسَ أو بِئسَتِ الشرابُ السَّجائرُ - نِعْمَ أو نِعْمَت الثوابُ الجنةُ ".

ومنه قول الشاعر:

نِعْمَـــتْ جَـــزَاءُ الْمُتَّقِــينَ الْجَــنَّةُ دَارُ الْأَمَـــانِ وَالْمُنَـــى وَالْمِـــنَّه

المخصوص بالمدح أو الذم يكون معرفة أو نكرة مفيدة:

يكون المخصوص بالمدح أو الذم معرفة - كما تقدم.

مثل: "نعم الصديق محمدٌ - بئسَ الجار زيدٌ" كما يكون نكرة مفيدة.

مثل: "نعم الصديقُ رجلٌ يصنعُ المعروفَ".

---

(1) سبق الحديث - مفصلا - عن المواضع التي يحذف فيها المنادى في الفصل الأول من الباب الحادي عشر.

تطبيقات

(أ) امدح ما يستحق المدح، وذم ما يستحق الذم مما يلي :

1 - الصدق في القول.

2 - الإخلاص في العمل.

3 - قرين السوء.

4 - النفاق.

جـ(1): 1 - نعم صفة حب الوطن.

2 - نعم ما يتصف به الإنسان الإخلاص في العمل.

3 - بئس رجلا قرين السوء.

4 - بئس خلقاً النفاق.

(ب) اجعل كلا مما يلي مخصوصاً بالمدح أو مخصوصاً بالذم :

1 - الجد في العمل.

2 - التقصير في أداء الواجب.

3 - الخيانة.

جـ(2): 1 - نعم صفة الجد في العمل.

2 - بئس ما يتصف به المرء التقصير في أداء الواجب.

3 - بئس الخلق الخيانة.

(ت) ضع مخصوصاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

1 - نعم خلقاً.............

2 - بئس الشراب............

3 - نعم الخليفة..............

4 - بئس ما تسعى إليه..........

5 - نعم ما تقول............

جـ(3): **1 - نعم خلقاً الإخلاص.**

2 - بئس الشراب الخمر.

3 - نعم الخليفة عمر.

4 - بئس ما تسعى إليه الفرقة.

5 - نعم ما تقول الصدق.

(ث) أعرب الأمثلة التالية :

1 - نعم الرجل عمر.

2 - محمد نعم الطالب.

3 - لا حبذا زيد.

4 - نعم العبد إنه أواب.

5 - بئس للظالمين بدلا.

6 - حبذا حسن الخلق.

7 - بئس ما قلته.

8 - ساء خصمك.

جـ(**4**):

1 - نعم الرجل عمر.

نعم : **فعل ماضٍ لإفادة المدح مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.**

الرجل : **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

عمر : **مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة قبله في محل رفع خبر مقدم، ويصح أن يكون خبر المبتدأ محذوفاً**

تقديره: هو، أي الممدوح، ويصح أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: الممدوح.

2 - محمد نعم الطالب.

محمد : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالمدح).

نعم : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الطالب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (محمد).

3 - لا حبذا زيد.

لا حبذا : لا نافية، حب. فعل ماضٍ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

زيد : مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر، وحب وفاعلها في محل رفع خبر مقدم، ويصح أن تقول: لا حبذا كلها خبر متقدم، أو كلها فعل ماضٍ، وما بعدها فاعلها، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو زيد.

4 - نعم العبد إنه أواب.

نعم : فعل ماضٍ لإفادة المدح مبني على الفتح.

العبد : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والمخصوص بالمدح محذوف لدلالة الكلام عليه، أي هو: أيوب.

إنه حرف توكيد ونصب، والضمير الهاء اسمها مبني على الضم في محل نصب.

[illegible] خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

5 - بئس للظالمين بدلا.

بئس : **فعل ماضٍ يفيد الذم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.**

للظالمين : **اللام حرف جر، الظالمين: اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل** (بئس).

بدلاً : **تمييز مفسر للضمير، والتقدير: بئس هو أي: البدل، وقد عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.**

6 - حبذا حسن الخلق.

حبذا : **فعل ماضٍ، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

حسن : **مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة قبله خبر له، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.**

الخلق : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

7 - بئس ما قلته.

بئس : **فعل ماضٍ يفيد الذم، مبني على الفتح.**

ما : **اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

قلته : **فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء تاء الفاعل، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملة قلته لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: بئس الذي قلته هذا القول.**

8 - ساء خصمك:

ساء : **فعل ماضٍ يفيد الذم، مبني على الفتح.**

خصمك : **فاعـل مـرفوع، وعلامـة رفعـه الـضمة، والكـاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.**

تدريبات

(1) عيِّن الفاعل والمخصوص فيما يلي :

أ - نعم الخلق الصبر على الشدائد.

ب - نعم الخلق الاجتهاد.

ت - بئس صفة الجزع عند المصائب.

ث - الله نعم من تطيع.

ج - نعم الرجل أخوك.

ح - بئس عملاً الإسراف.

خ - نعم ما تتمسك به الوفاء.

د - بئس ربحاً الربا.

ذ - أحب القراءة في اللغة العربية وحبذا النحو.

ر - بئس مصير الأشرار السجن.

(2) تخيَّر الصحيح مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي :

أ - بئس خلقاً الأنانية.	(فاعل - مفعول به - مبتدأ).
ب - ساء أناساً الكذابون.	(حال - تمييز - مفعول به).
ت - أمك نعم مَنْ تصاحب.	(فاعل - مخصوص - تمييز).
ث - نعم ما تطالب تطبيقه الإسلام.	(مفعول به - فاعل - مبتدأ).

(3) قابل المدح في الجمل التالية بذمٍّ مستخدما أداة الذم المناسبة:

أ - نعم ما تفعل شكر المصلحين.
ب - نعم حكماً العادل.
ت - نعم طالباً المجد في دروسه.
ث - نعم صانعاً المتفاني في عمله.
ج - نعم الصديق من يدلك على الخير.

(4) قابل الذم في الجمل التالية بمدح مستعملاً أداة المدح المناسبة:

أ - بئس ما تسعى إليه نشر الرذيلة.
ب - بئس تلميذا من يؤجل واجبه.
ت - بئس خلقاً خيانة الوطن.
ث - بئس اللاعب حسام.
ج - أحب الفاكهة حبذا الموز.

(5) اجعل كل كلمة مما يلي فاعلاً لنعم أو بئس في أسلوب تام للمدح أو للذم.

(أم المؤمنين - مصير الأشرار - الدار).

(6) اجعل كلا مما يلي مخصوصاً بالمدح أو بالذم في أسلوب تام:

(خالد - إبراهيم - سعيد - النار - المجاهدون).

(7) اجعل العبارتين التاليتين للمثنى والجمع وغيِّر ما يلزم:

(نعم الطالب من يجتهد - بئس الطالب من تخلى عنك).

(8) أعرب الأساليب التالية:

أ - نعم ما تتحلى به حسن الخلق.

ب - ساء عملاً التبرج.

ت - حبذا الكفاح ولا حبذا السلام.

ث - محمد نعم الصديق.

ج - حبذا ماء النيل.

(9) بيِّن الفاعل في المدح والذم فيما يلي، مع توضيح الحالة التي جاء عليها الفاعل:

أ - قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1].

ب - نعم أجر المخلصين.

ت - بئس مصير المتجبرين.

ث - نعم ما يقول الحكيم المجرب الصدق.

ج - بئس متتبع عورات الناس العاصي.

ح - نعم شباباً الملتزمون.

خ - بئس ما يظن الغبي الأحمق.

د - نعم من تصاحبه مخلصا.

ذ - نعم متفقد أحوال المسلمين.

(1) سورة الكهف، الآية: (31).

ر - نعم الذي يجمع شمل المسلمين.

ز - بئس ما يقول السفهاء.

س - وقول الشاعر:

لَعَمْــري ومَــا عَمْــري عَلــيَّ بهَــيِّنٍ لبـئس الفتــى المدعُــوُّ بالليـلِ حــاتمُ

ش - وقول الشاعر:

نِعْــمَ الفتــى المُــرّيّ أَنْــتَ إذا هُمُــو حَـضَرُوا لَـدَى الحَجَراتِ نـارَ المـوقِد

(10) **أعرب الاسم المخصوص في الشواهد والأمثلة الآتية:**

أ - نعم الشاعر الباروديّ.

ب - وقول الشاعر:

ألا حــبَّذا أهــلُ المــلا غَيْــرَ أَنَّــه إذا ذُكِــرَتْ مَــيٌّ فــلا حَــبَّذَا هِــيَا

ت - بئس المحارب المحجامُ.

ث - بئس المتحدث المتكلم في الأعراض.

ج - نِعْمَ الرجُلُ الأمينُ على مصالح الأمَّةِ.

الفصل الثاني

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب

معنى التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي عجيب ولهذا يقال: "إذ ظهر السببُ بطل العجبُ"، ولا يطلق عِلى الله أنه مُتعجب، إذ لا شيء يخفى عليه، وما جاء مما ظاهره ذلك في القرآن فهو محمول على أنه مصروف إلى المخاطب مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾[1] أي حالهم في ذلك اليوم الرهيب ينبغي لك - أيها المخاطب - أن تتعجب منه.

وقد يكون التعجب هو استعظام فعل فاعل كأن يصطدم القطار بامرأة حبلى (حامل) فيمزقها إربا صغيرة جداً، فتصير أشلاء متناثرة على الزروع والثمار والأسلاك الكهربائية، فإذا صراخ لطفل صغير وإذا هو وليدها، يتمتع بالحياة...، أفلا يستدعي ذلك العجب!!

فلا شك أن هذا أمر مثير باعث للدهشة والعجب والانفعال، وقد يعبر الناس عنه بأنه أمر عجيب، أو: غريب، أو: مثير.. أو نحو هذا من العبارات التي يسميها اللغويون: التعجب.

أسلوب التعجب[2]:

التعجب له أساليب كثيرة تنحصر في نوعين:

---

(1) سورة البقرة، الآية: (175).

(2) سيأتي الحديث، عن التعجب وأسلوب وشروطه، مفصلا - في الجزء الخاص بالصرف، وأيضاً سبق الحديث عنه في الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب.

أ - النوع الأول: الاصطلاحي أو القياسي:

وهذا النوع له صيغتان في اللغة العربية: "ما أفعله" و"أفعل به" وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذي شرحناه، مثل: ما أجملَ الوردةَ ! - ما أفزعَ يومَ القيامةِ !

ما : تعجبية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وهي بمعنى شيء عظيم.

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح جاء على صيغة التعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على "ما" والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ "ما".

الوردة : متعجب منه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أَجْمِلْ بالوردة.

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره حركة السكون التي اقتضتها صيغة الأمر.

بالوردة : الباء حروف جر زائد، و"الوردة" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة لوجود حرف الجر الزائد، مجرور لفظاً مرفوع محلا.

ومن الصيغة الأولى قول شوقي:

مــا أجْمَـــلَ الهِجْـــرَةَ بالأَحْـــرَار   إن ضَـــنَّتِ الأوْطَـــانُ بِالقَـــرَارِ

ب - النوع الثاني: المطلق[1]:

وهو الذي لا تحديد له، ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وعلى لسان العرب.

فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[2].

ومن الحديث قوله ﷺ: "سُبْحَانَ اللهِ! إنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجُسُ حَيًّا وَلا مَيِّتاً"[3].

ومن كلام العرب قول الشاعر:

فَيَا لَكَ بَحْرًا لَمْ أَجِدْ فيهِ مَشْرَباً   وَإِنْ كَانَ غَيْرِيْ وَاجِدًا فِيهِ مَسْبَحا

ومثل قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال: (سُبْحَانَ اللهِ! تَجْهَلُنِي، والخيلُ والليلُ والبيداءُ تَعْرِفُنِي...).

---

(1) تقدم الكلام عن التعجب في الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما سيأتي التفصيل في الجزء الخاص بالصرف.

(2) سورة البقرة، الآية: (28).

(3) رواه البخاري ومسلم.

الفصل الثالث

أسلوب التفضيل

أسلوب التفضيل

معنى التفضيل[1]:

هو اسم مشتق على وزن "أَفْعَل" يدل على أن شيئين قد اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه.

مثل: العلمُ أنفعُ من المالِ.

فالمعنى هنا أن العلم والمال قد اشتركا في صفة النفع إلا أن العلم قد زاد على المال في النفع.

تركيب أسلوب التفضيل:

صيغة "أَفْعَل": وهو ما يعرف باسم التفضيل.

المفضل: وهو الذي يزيد عن غيره، ويقع قبل اسم التفضيل.

المفضل عليه، أو المفضول: هو الذي يقع بعد اسم التفضيل وقد يحذف.

مثل: العملُ الحلالُ أشرفُ من التسوُّلِ.

فاسم التفضيل هنا هو "أشْرف" وهو على وزن "أَفْعَل".

والمفضل هنا هو "العمل"، والمفضل عليه هو "التسول".

---

(1) سيأتي الحديث عن اسم التفضيل - مفصلا - وعن شروطه وحالاته في الجزء الخاص بالصرف، كما تقدم الحديث في الفصل السادس من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب.

وزن اسم التفضيل:

يأتي وزن اسم التفضيل "أفْعَل" في حالة المذكر، و"فُعْلَى" في حالة المؤنث.

وقد حذفت همزة "أفْعَل" من ثلاث كلمات في اللغة العربية (خير - شر - حب).

مثل: " الفقيرُ التقيُّ خيرٌ من الغنيِّ الشرير - المنافقون شرٌّ على الإسلامِ من الكافرين - الصَّيْفُ أَحَبُّ إليَّ من الشتاءِ ".

حذف المفضل عليه:

يجوز حذف المفضل عليه إن دل عليه دليل، ويكون ذلك كثيراً إن وقع أفعل التفضيل خبراً، مثل قول الله: ﴿والآخرة خير وأبقى ﴾[1].

أي: والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها[2].

ومثل قول الله: ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾[3] ، وقوله ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾[4] ، وقوله ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[5] .

---

(1) سورة الأعلى، الآية: (17).

(2) يعرب اسم التفضيل على حسب موقعه في الكلام مثل: "العلم أنفع من المال".
العلم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أنفع: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
من: حرف جر.
المال: اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة.

(3) سورة آل عمران، الآية: (118).

(4) سورة البقرة، الآية: (282).

(5) سورة البقرة، الآية: (61).

ومثل قول الشاعر:

إنَّ الـذي سَـمَكَ الـسَّمَاءَ بَنَـى لـنا بَيْـتًا دَعَائِمُـهُ أَعَـزُّ وأَطْـوَلُ

ويَقِلُّ الحذف إذا لم يكن أفعل التفضيل خبراً، مثل قول الله: ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾[1].

---

(1) سورة طه، الآية: (7).

الفصل الرابع

أسلوب الاستفهام

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب :

كان جحا ماشياً في بادية، وهو جائعٌ، فرأى أعرابياً معه طعام، فتقدم إليه طامعاً في أن يدعوه للأكل.

فقال للأعرابي : مَنْ أنتَ؟

فقال جحا : أنا جُحَا.

قال الأعرابي : أين كنت؟

فقال جحا : في بادية الشام.

قال الأعرابي : هل أتيتنا منها بخير.

قال جحا : نعم: سَلْ ما بدا لك.

قال الأعرابي : كيف حالُ ابني عثمانَ؟

قال جحا : قويٌّ كشبلِ الأسدِ.

قال الأعرابي : وما حالُ أمِّ عثمانَ؟

قال جحا : تسقي الأرضَ وترعى الغنم.

قال الأعرابي : هل لك علمٌ بكلبي نفاع؟

قال جحا : نعم : ملأ الحيَّ نبحاً.

قال الأعرابي : وهل رأيتَ جَمَلِي زُرَيق؟

قال جحا : نعم: رأيتُه صابراً على حمل الأثقال.

فقعدَ الأعرابيُّ في ناحيةٍ دونَ أن يدعوَ جُحَا، ثم مرَّ كلبٌ.

فقال الأعرابي لجحا: أي الكلبين أشدُّ قوةً؟ أهذا الكلبُ أم كلبي نفّاع؟

قال جحا : يا أسفي على نفاع. إنه قد مات.

قال الأعرابي : ما أصابه؟

قال جحا : اختنقَ بعظمِ جملِكَ زُريق.

قال الأعرابي : أومَاتَ زُرَيق؟

قال جحا : نعم من كثرة نقله الماء إلى قبر أم عثمان.

قال الأعرابي : ومتى ماتت أم عثمان؟

قال جحا : بعد موت عثمان لكثرة بكائها عليه.

قال الأعرابي : وبِمَ مات عثمان؟

قال جحا : لسقوط الدار عليه.

فرمى الأعرابي بطعامه، وقام إلى جحا بالعصا ضارباً، فولى من بين يديه هارباً.

أدوات الاستفهام :

مَنْ : يسأل بها عن العاقل.

ما : يسأل بها عن غير العاقل.

متى : يسأل بها عن الزمان.

أين : يسأل بها عن المكان.

كيف : يسأل بها عن الحال. أو الوسيلة.

كم : يسأل بها عن العدد.

تنبيه !!!

الهمزة وهل :

تكون إجابتها إما بـ "نعم" أو "لا" .

هل تصدقت اليوم بشيء؟

نعم .

هل تخلفت اليوم عن صلاة الفجر؟

لا .

أمسافر أخوك؟

نعم .

أبخيل والدك؟

لا .

✍ تنبيه آخر !!!

تكون إجابة السؤال المنفي عند إثبات النفي بكلمة "نعم"، وفي هذا إقرار بما ورد في السؤال، أي إقرار بعدم حدوث الشيء.

أَلَمْ تذهب إلى الجامعة أمس؟

نعم لم أذهب.

أما إذا أردت الرد والاعتراض على ما ورد في السؤال تقول:

"بلى".

﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [1] .

بلى هو أحكم الحاكمين.

ألم تقرأ درس اليوم؟

بلى قرأته.

✍ ملحوظة تدوينية :

تحذف الألف من "ما" عند اقترانها ببعض حروف الجر:

(الباء - على - مِنْ - في - عن).

ب + ما = بِمَ .

(1) سورة التين، الآية: (8).

والأصل: بِمَا.

على + ما = عَلَامَ .

والأصل: علاما.

من + ما = مِمَّ .

والأصل: مما.

في + ما = فيمَ .

والأصل: فيما.

عن + ما = عمَّ .

والأصل: عمّا.

تدريبات

(1) أعرب الأساليب الآتية :

أ - ما أعظم كرم عثمان!

ب - أكرمْ بأخلاق أبي بكر!

ت - قول شوقي:

مــا أجْمَــلَ الهْجَــرةَ بالأَحْــرَارِ إن ضَــنَّتِ الأوْطَــانُ بِالقَــرَارِ

(2) يأتي التعجب على غير القياس اذكر ما تحملها الأمثلة والشواهد الآتية من التعجب :

أ - قول الشاعر:

فـيا لَـكَ بَحْـراً لـمْ أجِـدْ فـيهِ مَـشْرباً وإنْ كـانَ غَيْـرِي وَاجِـداً فِـيهِ مَـسْبَحَا

ب - وقول شوقي يخاطب أبا الهول:

إلامَ ركـــوبُكَ مَـــتْنَ الـــرِّمَالِ لِطَــيِّ الأصِــيلِ وَجَــوْبِ الــسَّحَرْ؟

ت - مثل قول أحد الزعماء: عجباً بيد جنودي أُقتلُ بيد جنودي أُقتلُ!!!.

ث - عجبْتُ لمن يَشْتري العبيدَ بمالهِ ولا يَشْتري الأحرارَ بأخلاقِه!

(3) لاسم التفضيل صيغتان، اذكرهما مع التمثيل.

(4) أعرب الأسلوب التالي :

النفس أعزُّ من المال.

(5) أجب عن الاستفهامات التالية :

أ - ما وظيفتك؟

ب - من قدوتك؟

ت - متى يجب الصمت؟

ث - أين قبر الحسين - رضي الله عنه"؟

ج - أرأس الحسين بالقاهرة أم بعسقلان؟

ح - كيف قتل الفاروق عمر؟

خ - كم تعي من كتاب الله؟

(6) في هذا الشاهد الشعري استفهام، وضحه.

أ - قول الشاعر:

بِـــمَ الـــتعَلُّلُ[1] ؟ لَا أَهْـــلٌ ولا وَطَـــنٌ
ولا نَـــدِيمٌ[2] ولا كَـــأْسٌ ولا سَـــكَنُ[3]

---

(1) التعلل: الخلاص والتسلي.

(2) نديم: رفيق.

(3) سكن: الزوجة والأم.. إلخ.

فهرس الموضوعات

الباب الثالث عشر
إعمال المصادر والمشتقات

الباب الرابع عشر
الأساليب

الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء السابع

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات)	عدد الصفحات
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	لبنان	بلد الطباعة
Edition : 1st (2 colors)	الأولى (لونان)	الطبعة

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب الخامس عشر
أحكام تخص الفعل والاسم

◊ الفصل الأول:

● همزة القطع والوصل

◊ الفصل الثاني:

● الميزان الصرفي

◊ الفصل الثالث:

● القلب المكاني

◊ الفصل الرابع:

● المجرد والمزيد

◊ الفصل الخامس:

● الإعلال والإبدال

الفصل الأول

همزة القطع والوصل

همزة القطع والوصل

همزة القطع:

هي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً، سواء أكانت في بدء الكلام، أم في وسطه، نحو: أَكْرِمْ أَبَوَيْك وأَحْسِنْ إِلَيْهِمَا.

همزة الوصل:

هي الهمزة التي لا تظهر خطًّا، ولا تنطق لفظاً إلا إذا جاءت في أول الكلام فعندئذ تظهر في النطق لا الكتابة، نحو قول الله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[1]، ونحو: انتفِعْ بمشورة كُلِّ ذي عقلٍ حَصِيفٍ.

مواضع همزة القطع:

1 - أول الماضي الرباعي وأمره ومصدره:

نحو: أَكْرَمَ أَكْرِمْ إِكْرَام - أَنْصَفَ أَنْصِفْ إِنْصَاف - أَعْرَبَ أَعْرِبْ إِعْراب - أَعْطَى أَعْطِ إِعْطَاء..، ومنه قول الرسول ﷺ:"مَا مِنْ يَوْمٍ يُصبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً"[2]، ونحو: أَنصِفْ غيَرك إنصافَكَ لنفسِكَ.

2 - أول الحروف:

نحو: إِنّ - أَنّ - إِنْ - أَنْ - إِلَى - أَيا - أَوْ - أَمْ - أَلا..، ومنه قول النبي ﷺ:

---

(1) سورة لقمان، الآية: (19).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

" إِنّ لِلَّـهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوا عَلَيْهِمْ حَفوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُونَ وأَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيّكَ مُحَمّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ" (1).

ويستثنى من الحروف همزة (ألـ) التي للتعريف فإنها همزة وصل لا قطع، حيث تنطق في ابتداء الكلام، وتسقط في وسطه، نحو قول النبي ﷺ: "الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ" (2).

3 – أول الأسماء كلها:

نحو: أحمد – أيمن – إمام – إبراهيم – ألفت..، ويستثنى من ذلك عدة أسماء، حيث جعلت العرب همزتها همزة وصل، وهي: ابن – ابنة – امرؤ – امرأة – اثنان – اثنتان – ايْمُ الله – ايْمُنُ الله – اسم – اسْت (محل العورة).

4 – أول الفعل المضارع مطلقاً رباعيًّا أو غيره:

نحو: أسألُ – أَتمنّى – أقتلُ – أَغزُو – أُداينُ – آمرُ – أَحترمُ – أَصومُ..، ومنه قول النبي ﷺ:

"يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادةِ" (3).

---

(1) رواه البزار من حديث أنس رضي الله عنه.

(2) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث بريدة رضي الله عنه.

(3) رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أنس.

وكذا قوله ﷺ: " وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ** "[1].

وكذا قوله ﷺ:"تَلَقَّتِ الْمَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً، قَالَ: لا. قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا[2] الْمُعْسِرَ، ويَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ "[3].

مواضع همزة الوصل:

1 - أول الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

نحو: اشْتَرَى اشْتَرِ اشتراء - اقْتَضَى اقْتَضِ اقْتِضَاء - اسْتَقَامَ اسْتَقِمْ استِقَامَة - استعانَ استعِنْ اسْتِعَانَة - اتَّقَى اتَّقِ اتِّقَاء..، ومنه قول النبي ﷺ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إِذَا اقْتَضَى[4] "[5].

وقول الشاعر:

بِمَكَارِمِ ٱلأَخْلاقِ كُنْ مُتَحَلِّياً   وَاصْدُقْ وَجِدَّ وَنَافِسِ ٱلأَبْطَالا
وَاللَّهَ فَاعْبُدْ وَاسْتَقِمْ وَتَصدَّقَنْ   وَادْعُ الشَّكُوَر فَلا يَرُدُّ سُؤَالا

وقول النبي ﷺ:"وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ"[6]، وقوله ﷺ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ"[7].

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(2) يؤجلوا سداد غير المستعد للأداء.
(3) رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث حذيفة رضي الله عنه.
(4) طلب قضاءَ حقِه بسهولةٍ وعدم إلحاف.
(5) رواه البخاري والترمذي وابن ماجة واللفظ له عن جابر بن عبد الله.
(6) رواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس.
(7) رواه الترمذي ونصه: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ".

وقول الشاعر:

يَتَّقِي اللَّـهَ فِـي الأمُـورِ وَقَـدْ أَفْلَـحَ   مَــنْ كَــانَ همَّــهُ الاتِّقَــاءُ

2 - أمر الثلاثي:

نحو: اذكُرْ - اشكُرْ - اركَعْ - اسْجُدْ - اعبُدْ - افعَلْ - انصُرْ..، وهي أفعال أمر للأفعال الثلاثية التالية: ذكر - شكر - ركع - سجد - عبد - فعل - نصر..، ومنه قول الله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [2]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً" [3].

3 - همزة "أل" التعريفية:

نحو: الدين - النصيحة - الله - المسلمين..، ومنه حديث تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال:"إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" [4].

4 - بعض الأسماء المسموعة عن العرب:

نحو: ابن - ابنة - امرؤٌ - امرأة - اثنان - اثنتان - ايمُ اللَّه - ايمُنُ اللَّه - اسم - اسْت.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (77).

(3) هذا جزء من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ" رواه البخاري.

(4) رواه مسلم والنسائي.

رسم همزتي القطع والوصل:

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة، أما همزة الوصل فترسم ألفاً مجردة من الهمزة.

حركات همزة الوصل:

تأتي همزة الوصل مفتوحة، وتارة تأتي مضمومة، وتارة تأتي مكسورة، وذلك على التفصيل التالي:

1 - فتح همزة الوصل:

تفتح همزة الوصل في "أل" التعريفية، نحو قول النبي ﷺ "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ" [1]، وقوله ﷺ: " النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمائَةٍ [2]" [3].

2 - ضم همزة الوصل:

تضم همزة الوصل في حالتين:

(أ) أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع:

نحو: اسْلُكْ - انْصُرْ..، فهذه أفعال أمر، ماضيها ثلاثي هي: سَلَكَ - نَصَرَ..، أما مضارعها فمضموم العين كالتالي: يسلُك - ينصُر..، ومنه قول الله: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [4]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالماً أَوْ

---

(1) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهو من حديث أبي سعد الخدري.

(2) فالصدقة في الحج توازي أي شيء خيري كالغزو والحرب لنصرة دين الله..، وغير ذلك.

(3) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(4) سورة القصص، الآية: (32).

مَظْلُوماً " (1).

(ب) ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول:

نحو: ابْتُلِيَ - اسْتُشِيرَ..، ومنه قول النبي ﷺ: "مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ" (2).

ونحو: الصديقُ الأمينُ إِذَا اسْتُشِيرَ أخلصَ النُّصْحَ.

3 - كسر همزة الوصل:

تكسر همزة الوصل فيما عدا ما تقدم من مواضع الفتح والضم، نحو: اِذْهَبْ - اِعتكف - اِقْرَأْ - اِسْتِغْفَار - اتَّقُوا - اِستوقد - اِثنان..، ومنه قول الله: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (3).

وقول النبي ﷺ: "مَنِ اعْتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحِجَّتَيْنِ وعُمْرَتَيْنِ " (4).

وقوله ﷺ: " اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ" (5).

وقوله ﷺ: "طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ" (6).

وقوله ﷺ: " اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ" (7).

---

(1) رواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم هذا الحديث كاملاً في هامش ص: 24.

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت: "دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عندي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِه الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ".

(3) سورة طه، الآية: (42).

(4) رواه البيهقي عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه.

(5) رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(6) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح، والبيهقي عن عبد الله بن بُسْرٍ رضي الله عنه.

(7) رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

وقوله ﷺ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا"[1].

ونحو: أثْنَانِ لا يشبعانِ: طالبُ علمٍ، وطالبُ مالٍ.

(1) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تطبيقات

(أ) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحا السبب:

1 - قول الله: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1].

جـ (1):

● همزات الوصل:

استسقى: لأنه فعل ماضٍ سداسي.

اضربْ : لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي وهو: ضرب.

الحجر : لأن "أل" التعريفية.

انفجرت: لأنه ماضٍ خماسي.

اثنتا : لأنه من الأسماء العشرة المسموعة عن العرب.

اشربوا : لأنه فعل أمر من ماض ثلاثي، وهو: شرب.

الله : لأن "أل" التعريفية في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى.

الأرض : الهمزة الأولى وهي "أل" همزة وصل، لأنها للتعريف، والهمزة الثانية قطع، لأنه اسم "أرض".

---

(1) سورة البقرة، الآية: (60).

● **همزة القطع:**

إذا : لأنه حرف، وتقدم أن جميع الحروف همزتها همزة قطع.

أناس : لأنه اسم، وتقدم أن جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما عدا الأسماء العشرة المذكورة.

2 - **عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إلا يَسْأَلُهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا.**

قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: "أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلا يقْطَعَ رَأْسَهَا، ويرمي بِهَا"[1].

جـ (2):

● **همزات الوصل:**

الله : همزة وصل لأن "أل" للتعريف.

● **همزات القطع:**

إنسان : همزة قطع، لأنه اسم، وليس من الأسماء العشرة التي استثناها العرب.

إلا أن : همزتهما للقطع، لأنهما حرفان، وقد تقدم أن همزة جميع الحروف قطع.

3 - **عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً**

---

(1) رواه النسائي والحاكم وصححه.

فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "[1].

جـ (3):

● همزات الوصل:

الله، القيامة، الجنة	: هذه الأسماء همزتها وصل، لأن "أل" التعريفية.
اسم	: همزة وصل ؛ لأنه من الأسماء التي استثنتها العرب.

● همزة القطع:

أضل، أضله	همزتهما للقطع، لأن كلا منهما ماضٍ رباعي، أما الضمير المتصل بالفعل الثاني فلا يعتد به؛ لأنه في نية الانفصال.
أجره	: همزة قطع، لأنه اسم وليس من الأسماء المسموعة عن العرب.

4 - قول الشاعر:

إِنَّ أَخاكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكْ ... وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ

وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ ... شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمعَكْ

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

جـ (4):

● **همزات الوصل:**

الحق	}	لأن "أل" التعريفية همزتها وصل.
الزمان		

● **همزات القطع:**

إن، إذا : لأنهما حرفان وهمزتهما للقطع.

أخاك : همزته للقطع؛ لأنه ليس من العشرة المسموعة عن العرب.

(ب) مُرْ صديقاً بما يأتي، ثم بيِّنْ نوع الهمزة في فعل الأمر الذي استخدمته:

1 - أن يطيع والديه ويحسن إليهما.

2 - أن ينصر المظلوم.

3 - أن يستقيم ويحترم حدود الله.

جـ (ب):

1 - أَطِعْ والدَيْكَ وأَحْسِنْ إليهما.
(همزة قطـع).

2 - انْصُرِ المظلومَ.
(همزة وصل).

3 - اسْتقِمْ واحْتَرِمْ حدودَ اللهِ.
(همزة وصل).

تدريبات

(1) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحاً السبب:

أ - قول الله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (1).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "رَحِمَ اللهُ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْماءَ" (2).

ت - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْماً أبتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَةَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنَ" (3).

ث - قول الشاعر:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا

---

(1) سورة يونس، الآية: (15).

(2) رواه أبو داود وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جبان، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(3) رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

لا دَارَ لِلْمَـرْءِ بَعْـدَ ٱلْمَـوْتِ يَـسْكُنُها إلا الَّتِـي كَـانَ قَـبْلَ ٱلْمَـوْتِ بَانِـيهَا
فَـإِنْ بَـنَاهَا بِخَيْـرٍ طَـابَ مَـسْكَنُهُ وَإِنْ بَـنَاهَا بِـشَرٍّ خَـابَ بَانِـيهَا
أَيْـنَ ٱلْمُلُـوكُ ٱلَّتِـي كَانَـتْ مُـسَلْطَنَةً؟ حَتَّـى سقَاهَا بِكَـأْسِ ٱلْمَـوْتِ سَاقِيها
أَمْوَالُـنَا لِـذَوِي ٱلمِيـرَاثِ نَجْمَعهَـا وَدُورُنَـا لِخَـرابِ الدَّهْـرِ نَبْنِـيهَا

(2) هات فعل الأمر للأفعال التالية في جمل مفيدة، ثم بيِّن نوع الهمزة:

اسْتَغْفَرَ - أَكْرمَ - اسْتَقَامَ - نَظَرَ - انْتَفَعَ - أَنْفَقَ.

(3) عيِّن همزة الوصل والقطع في النص التالي، ثم أعربْ ما تحته خط:

قال المنفلوطي:

إِنْ رأيتَ شاعراً يبتدئُ قصائدَ التهنئةِ بالبكاءِ على الأطلالِ، ويُودِعُ القَصَائِدَ الرثائيةَ الفكاهاتِ الهزليةَ، أَوْ متكلماً يقتضبُ الأحاديثَ اقتضاباً، ويهزلُ في موضع الجَدِّ، ويَجِدُّ في مَوْضِعِ الهَزْلِ..، فاعلَمْ أَنَّ ذوقَهُ مريضٌ، وأنَّهُ في حاجةٍ إلى معالجةِ ذَوْقِهِ، كحاجةِ المجنونِ إلى علاجِ عَقْلِهِ، والمريضِ إلى علاجِ جِسْمِهِ.

(4) اقرأ النص التالي، أجبْ عما يأتي:

أ - استخرج ثلاث همزات للقطع.

ب - استخرج ثلاث همزات للوصل.

ت - أعربْ ما تحته خط.

ث - استخرج مصدرين.

لو فكَّر شبابُنَا في أمرِهِمْ تفكيراً عاقلاً، لَوَجَدُوا أَنَّ المخرجَ الوحيدَ لهم مِنْ أزماتِ حياتِهِمْ هُوَ اتجاهُهُمْ إلى اللهِ اتجاهاً صادقاً، وإِنْ صدقوا فسوف يكتشفونَ مهزلةَ حياةِ الفَوْضَى التي يعيشونها، ومَفْسَدةَ الاتجاهاتِ الَّتي تُغريهِمْ بها بعضُ

الفئاتِ المنحرفةِ، وسيجدونَ المنجاةَ مِنْ هذه المفاسدِ، والمأمنَ مِنْ أخطارٍ وخيمةٍ فيها المهلكةُ.

الفصل الثاني
الميزان الصرفي

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية[1]، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه، احتاج الصرفيُّ إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.

السر في اختيار أحرف (ف ع ل):

لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي:

1 - أن لفظ (فَعَلَ) أعم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل: فعل، وللشرب: فعل...، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[2]، أي: مزكُّون، ويقول تعالى أيضاً: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾[3]، أي: حطّمت هذه الأصنام.

2 - مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق - اللسان - الشفتان ، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمى الصرفيون الحرفَ الأولَ فاءَ الكلمة، والحرفَ الثاني عينَ الكلمة، والحرفَ الثالثَ لامَ الكلمة.

---

(1) وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(2) سورة المؤمنون، الآية: (4).

(3) سورة الأنبياء، الآية: (62).

كيفية الوزن:

إذا كان الموزون ثلاثيًا قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة: (قَلَم) يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به، فيسمى الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة، ويسمى الثالث لام الكلمة.

أمور تراعى عند الوزن:

1 - الميزان الصرفي يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا توزن الحروف، ولا الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة.

والوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون، فمثلا: (شَكَرَ) فهي على وزن: (فَعَلَ)، و(فَهِمَ) فعلى وزن: (فَعِلَ)، و(شَرُفَ) فعلى وزن: (فَعُلَ).

2 - إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) نحو: "دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - هَرْوَلَ" فتوزن على: (فَعْلَلَ)، ونحو: "جَعْفَرٌ" فتوزن على: فَعْلَلٌ، ونحو: "فَرَزْدَقٌ - سَفَرْجَلٌ" فعلى وزن: (فَعَلَّلٌ).

3 - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان، نحو: "قَدَّمَ - أَخَّرَ - عَلَّمَ" فتوزن على: (فَعَّلَ).

4 - إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة[1] فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها.

وعلى هذا تكون كلمة "أَشْرَفَ" على وزن: (أَفْعَلَ)، وكلمة "سَامَحَ" على وزن: (فَاعَلَ)، وكلمة "اسْتَعْمَلَ" على وزن: (اسْتَفْعَلَ)، وكلمة "طَارِقٌ" على وزن: (فَاعِلٌ)، وكلمة "مَنْصُورٌ" على وزن: (مَفْعُولٌ)، وكلمة "عَلَّامٌ" على وزن: (فَعَّالٌ)، وكلمة

(1) حروف الزيادة: هي التي تجمعها كلمة (أمان وتسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) أو (نهاية مسؤول) أو (هويت السِّمان).

"اسْتِكْبَارٌ" على وزن: (اسْتِفْعَالٌ)، وكلمة "تَعَلَّمَ" على وزن: (تَفَعَّلَ)...، إلى غير هذا.

5 - إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نعبر عنه تبعاً للأصل، نحو: "اصْطَبَرَ"فعلى وزن:(افْتَعَلَ)، لا أَفْطَعَلَ[1]، وأجاز الرضي في كتابه "شرح الشافية" الوزن على البدل لا المبدل منه فتكون"اصْطَبَرَ" على وزن: (افْطَعَلَ).

6 - إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان، نحو: "جَبَذَ" فعلى وزن: (فَلَعَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "جَذَبَ"، وكذا يقال في "أَيِسَ" وزنها: (عَفِلَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "يَأَسَ".

7 - إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان، وعلى هذا تكون كلمة "خُذْ" على وزن:(عُلْ)، وكلمة " بِعْ" على وزن: (فِلْ)، وكلمة "قُلْ" على وزن: (فُلْ)، وكلمة "صِفة" على وزن: (عِلَة).. إلخ.

8 - إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان؛ بل يبقى الميزان على حاله، أي: أن الكلمة توزن بحسب أصلها، لا بحسب حالتها الموجودة، نحو:"قَالَ" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: (قَوَلَ) ، وكذلك: "سَمَا" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: سَمَوَ.

وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل، نحو: "قَالَ" فعلى وزن: (فَالَ)، و"سَمَا" فعلى وزن: (فَعَا).. وهكذا .

---

(1) تقلب التاء طاءً لما حدث فيها من إبدال، كما سيجيء في باب الإعلال والإبدال.

الفصل الثالث

القلب المكاني

القلب المكاني

تعريف القلب المكاني:

هو عبارة عن تقديم بعض حروف على بعض، وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي.

وقد ذكر الإمام السيوطي حوالى مائة كلمة من المقلوبات[1]، نحو: اضمحلّ وامضحلّ - مكفهرّ ومكرهفّ - جَبَذَ وجَذَبَ - الأوباش والأوشاب..، وغير ذلك.

كما ذكر شيئا مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، نحو قول بني تميم مثلا: "رَعَمْلِي" بدلا من: "لَعَمْرِي"..، وغير ذلك.

كما تمتلئ اللهجات العامية المعاصرة بالكلمات التي حدث فيها قلب مكاني، نحو قول بعضهم: "أَنَارب" في "أَرَانب"، و"جَوَاز" في: "زَوَاج"، و"أَهْبَل" في: "أَبْلَه"، و"أَتْلَوَى" في: "الْتَوَى"، و"مَرْسَح" في: "مَسْرَح"، و"عَمَاوِيد" في: "عَوَامِيد"، و"جَنْزَبِيل" في: "زَنْجَبِيل"،..،.. وغير ذلك كثير.

كيفية معرفة القلب:

يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بواحد من الأمور التالية:

1 - الرجوع إلى المصدر وهو الأصل:

لكي نتعرف على القلب المكاني في الكلمة وترتيبها الصحيح فإننا نأتي

(1) انظر "المزهر في علوم اللغة".

بالمصدر، ففعل مثل: "نَاءَ" بمعنى: (بَعُدَ)، ومضارعه: (يَنَاءُ)، وهما مقلوبان عن: (نَأَى - يَنْأَى)، والذي يوجه ذلك هو المصدر، وهو: "النَّأْيُ" [1].

2 - الاشتقاق:

يكون الاشتقاق - أيضاً - وسيلة لمعرفة أصل الكلمة، فمثلاً كلمة: "حادي" مقلوبة عن: "واحد"، والذي يوجه ذلك هو الاشتقاق، تقول: "تَوَحَّد - التَّوْحِيد - الوحْدة".

وكذلك كلمة: "جاه" مقلوبة عن: "وَجْه" بدليل ورد الاشتقاق التالية: "وِجْهَةٌ - وُجُوهٌ - وَجَاهَةٌ".

3 - ثبوت منع الصرف بدون مقتضٍ:

نحو كلمة: "أشياء" فهي ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [2] مع أن صيغتها ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.

فهي في الأصل اسم جمع على وزن: "فَعْلاء" وهذا الوزن يمنع من الصرف؛ وذلك لوجود ألف التأنيث الممدودة به[3]. فالأصل في الكلمة هو: "شَيْئَاء"، حيث تقدمت اللام على الفاء، أي: تقدمت الهمزة على الشين؛ كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين.

وذهب الكسائي إلى أنها جمع: "شيء" لا اسم جمع، فهي مثل: "بَيْت أَبْيَات - طَيْف أَطْياف - لَوْن أَلْوان" ولم يحدث فيها قلب.

---

(1) ومثله تماماً الفعل: "رَاءَ" المقلوب عن: "رَأَى".

(2) سورة المائدة، الآية: (101).

(3) تقدم الكلام - مفصلاً - عن الممنوع من الصرف في هذا الكتاب.

وذكر أن السبب في منعها من الصرف هو: توهم أن همزته زائدة للتأنيث، نحو: بَيْضَاء - حَمْرَاء - خَضْرَاء..، مع أنها أصلية، نحو: أَهْوَاء - أَسْمَاء - أَنْبَاء - أَجْوَاء..، وغيرها .

تطبيقات

(1) زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل، ثم بيِّن القلب المكاني إن وُجِدَ:

(فَتَحَ - استغفرَ - أَجَابَ - آمَال - دَاعٍ - اضّجَعَ - مَحِيض - فَهِمُوا - فَاهِم - لم يَقُلْ - تِحيَّة - رُكْبَة - مُخْتَار - مِيقَات - عُدْ - شُدَّ الحبلَ - شُدَّ الحبلُ - أَيِسَ - دَحْرَجَ - عَظَّمَ) .

جـ(1) الكلمة: " فَتَحَ " وزنها: (فَعَلَ).

الكلمة: " استْغفَرَ " وزنها: (اسْتفعَلَ) .

الكلمة: " أَجَابَ " وزنها: (أَفعَلَ) .

الكلمة: " آمَال " وزنها: (أَفْعَال) .

الكلمة: " دَاعٍ " وزنها: (فَاعٍ) .

الكلمة: " اُدْعُ " وزنها: (اُفْعُ) .

الكلمة: " اضّجَعَ " وزنها: (افْتَعَلَ) .

الكلمة: " مَحِيضٌ " وزنها: (مَفِعْلٌ) .

الكلمة: " فَهِمُوا " وزنها: (فَعِلُوا) .

الكلمة: "فَاهِمٌ" وزنها: (فَاعِلٌ) .

الكلمة: " لَمْ يَقُلْ " وزنها: (لم يَفُلْ) .

الكلمة: " تَحيَّة " وزنها: (تَفعْلة) .

الكلمة: " رُكْبَة " وزنها: (عُلْفَة) ، وفيها قلب مكاني، وأصلها: (بُرْكَة) من الفعل: (بَرَكَ).

الكلمة: " مُخْتَار" وزنها: (مُفْتَعل) بكسر العين في اسم الفاعل، وفتحها في اسم المفعول.

الكلمة: " مِيقَاتٌ " وزنها: (مِفْعَالٌ) .

الكلمة: " عُدْ " وزنها: (عُلْ) .

الكلمة: " شُدَّ الحبلَ " وزنها:(افْعُلْ) . والأصل: اشْدُدْ، فعل أمر.

الكلمة: " شُدَّ الحبلُ " وزنها: (فُعِلَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الكلمة: " أَيِسَ " وزنها:(عَفِلَ) لأن الكلمة مقلوبة عن(يَأَسَ).

الكلمة: " دَحْرَجَ " وزنها: (فَعْلَلَ) .

الكلمة: " عَظَّمَ " وزنها: (فَعَّلَ) .

(2) زن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع الضبط بالشكل :

أ – قول النبي ﷺ : "صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِه فِي بَيْتِه وَفِي سُوقِه خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لا يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلا يَزَالُ فِي صَلاةٍ، مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ" وَفِي رِوَايَةٍ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ"[1].

جـ (أ) :

الكلمة: " تُضَعَّفُ " وزنها: (تُفَعَّلُ).

الكلمة: " تَوَضَّأَ " وزنها: (تَفَعَّلَ).

الكلمة: " أَحْسَنَ " وزنها: (أَفْعَلَ).

الكلمة: " خَرَجَ " وزنها: (فَعَلَ).

---

(1) **رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.**

الكلمة: " يُخْرِجُه " وزنها: (يُفْعِلُه).

الكلمة: " لم يَخْطُ " وزنها: (لم يَفْعُ).

الكلمة: " رُفِعَتْ " وزنها: (فُعِلَتْ).

الكلمة: " حُطَّ " وزنها: (فُعِلَ).

الكلمة: " صَلَّى " وزنها: (فَعَّل).

الكلمة: " ارْحَمْه " وزنها: (افْعَلْه).

الكلمة: " انْتَظَرَ " وزنها: (افْتَعَلَ).

الكلمة: " تُبْ " وزنها: (فُلْ).

الكلمة: " يُحْدِثْ ". وزنها: (يُفْعِلْ).

ب - يقول الشاعر :

تُـصَلِّي بِـلا قَلْـبٍ صَـلاةً بِمِـثْلِهَا ... يَكُـونُ الْفَتَـى مُـسْتوجِباً للْعُقُـوبَةِ
تَظَـلُّ وَقَـدْ أَتْمَمْـتَهَا غَيْـرَ عَـالِمٍ ... تَـزِيدُ احْتِـيَاطاً رَكْعَـةً بَعْـد رَكْعَـةِ
فَـوَيْلَكَ تَـدْرِي مَـنْ تُنَاجِـيهِ مُعْرِضـاً ... وبَـيْنَ يَـدَيْ مَـنْ تَنْحَنِي غَيْـرَ مُخْبِتِ
تُخَاطِــبُهُ إِيَّــاكَ نَعْــبُدُ مُقْــبِلاً ... عَلَـى غَيْـرِهِ فِـيهَا لِغَيْـرِ ضَـرُورَةِ
وَلَـوْ رَدَّ مَـنْ نَاجَـاكَ لِلغَيْـرِ طَـرْفَهُ ... تَمَيَّـزْتَ مِـنْ غَـيْظٍ علَـيْهِ وَغَيْـرَةِ
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ أَنْ يَرَى ... صُـدُودَكَ عَـنْهُ يَـا قَلِـيلَ الْمُـرُوءَةِ
إِلَهِي اهْـدِنَا فِـيمَنْ هَـدَيْتَ وَخُـذْ بِـنَا ... إِلَـى الْحَقِّ نَهْجاً فِي سَـوَاءِ الطَّرِيقَةِ

جـ (ب):

الكلمة: " قَلْبٍ " وزنها: (فَعْلٍ).

الكلمة: " مُسْتَوْجِباً " وزنها: (مُسْتَفْعِلاً).

الكلمة: " عَالِمٍ " وزنها: (فَاعِلٍ).

الكلمة: " احْتِيَاطاً " وزنها: (افْتِعَالاً).

الكلمة: " مُعْرِضاً " وزنها: (مُفْعِلاً).

الكلمة: " نَعْبُدُ "	وزنها: (نَفْعُلُ).
الكلمة: " غَيْظٍ "	وزنها: (فَعْلٍ).
الكلمة: " قَلِيلَ "	وزنها: (فَعِيلَ).
الكلمة: " اهْدِنَا "	وزنها: (افْعِنَا).
الكلمة: " هَدَيْتَ "	وزنها: (فَعَلْتَ).
الكلمة: " خُذْ "	وزنها: (عُلْ) .

تدريبات

(1) زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - قول الله تعالى : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى ❖ الَّذي خَلَقَ فَسَوَّى ❖ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ❖ وَالَّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ❖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى❖ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى ❖ إلا مَا شَاءَ اللَّهُ إنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾[1].

ب - عن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين"[2].

ت - عن صفوان بن عسَّال المُرَادِيِّ - رضي الله عنه - قال : "أتيتُ النبيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَحفُّهُ الْمَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ"[3].

---

(1) سورة الأعلى، الآيات: (1 - 7).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.

(3) رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، اللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ث - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقَيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ"[1].

ج - يقول عبيد بن الأبرص:

إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ نَوَالَهُمْ ... فَعُفَّ وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكُدْ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ مَنَعْتَهُ ... مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدْ
وَلَا تَقْعُدَنَّ عَنْ سَعْيٍ ما قَدْ وَرِثْتَهُ ... وَمَا اسْطعْتَ مِنْ خَيْرٍ لنَفْسِكَ فَازْدَدْ

ح - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ"[2].

خ - قول حسام الدين الواعظي:

مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ فِي أَفْعَالِهِ نَدِمَا ... وَظَلَّ مُكْتَئِباً وَالْقَلْبُ قَدْ سَئِمَا
مَا الْمَرْءُ إِلَّا الَّذي طَابَتْ فَضَائِلُهُ ... والدِّينُ زينٌ يُزَيِّنُ الْعَاقِلَ الْفَهِمَا
وَالعِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ ... فَلَا تَكُنْ جَاهِلاً تَسْتَورِثِ النَّدَمَا
وَصُدَّ نَفْسَكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرَحٍ ... وَإِنْ حَضَرْتَ مَقَاماً كُنْتَ فِيهِ سَمَا

(2) ما السر في اختيار أحرف (ف ع ل) في الميزان الصرفي؟

(3) زن الكلمات التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من قلب مكاني:

جَبَذَ - عَمَاوِيد - مَرْسَح - أَنَارِب.

---

(1) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه الحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(2) رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

(4) زن الكلمات التالية :

حياة - مستوى - بناء - سماء - إنشاء - ساحة - سياحة - ميناء - مساجين - قضى - جوائز - منارة - صام.

الفصل الرابع

المجرد والمزيد

الحروف الأصلية والزائدة

الحرف الأصلي:

هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة، وإن سقط فالغالب أن يسقط لعلة صرفية، فمثلا الفعل: "قَتَلَ" نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية؛ وذلك لأن هذه الحروف تبقى في جميع تصاريف الكلمة، فتقول: قتل - قاتل - مقتول - قتال - مقتل..، فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما تقدم.

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعلة صرفية كسقوط الواو من الفعل: "يعد"، وأصله: "وعد" مضارعها: "يوعد" محذوف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. وكذلك الأفعال: "وزن - وجد - ورث....".

الحرف الزائد:

هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما، ويصح سقوطه في بعض تصاريفها، مثل: حرف الألف في"قاتل"، ومثل حرفي: الميم والواو في"مقتول"من المادة الأصلية:"قَتَلَ"فهذه حروف زائدة في التصاريف المختلفة.

وكذلك همزة "أَكْرَمَ" زائدة؛ لأنها تحذف في المضارع، فتقول: "يُكْرِمُ"، وفي اسم الفاعل: "مُكْرِمٌ" ... إلخ.

أنواع الزيادة:

أ - زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي، نحو: هَذَّب - عَظَّمَ - عَلَّمَ - أَخَّرَ - قَدَّمَ..، فالحرف المشدد أصله حرفان مدغمان.

ب - زيادة ناشئة عن الحروف التالية: "أ - ت - س - ل - م - ن - هـ - و-

ى - الهمزة" وقد جمعت هذه الحروف في: "أمان وتسهيل" أو "سألتمونيها" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة، نحو: "مستخرج" فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة.

المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء

أولاً: الفعل المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: "سألتمونيها" والفعل المجرد قسمان:

أ - مجرد ثلاثي.

ب - مجرد رباعي.

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف، وذلك لثقله عن الاسم، ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد - باعتبار الماضي - ثلاثة أوزان: "فَعَل - فَعِل - فَعُل" فأوله مفتوح دائماً.

أما ثانيه: فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، وذلك على النحو التالي:

1 - فَعَل[1]: بفتح العين، نحو: شَكَرَ - فَتَحَ - ضَرَبَ.

2 - فَعِلَ[2]: بكسر العين، نحو: عَلِمَ - وَرِثَ.

---

(1) القياس في مضارعه: "يفعُل" بضم العين، نحو: "يَشْكُرُ"، أو بفتح العين، نحو: "يَفْتَحُ"، أو بكسرها، نحو: "يَضْرِبُ".

(2) القياس في مضارعه أن يكون مفتوح العين، نحو: "يَعْلَمُ"، وسمع الكسر في ألفاظ، نحو: "يَرِثُ".

3 - فَعُلَ[1]: بضم العين، نحو: حَسُنَ - شَرُفَ.

ومما سبق يتبين أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

أ - الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

◉ إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين، نحو: "شَكَرَ - يَشْكُرُ" وإما أن يكون مفتوحها، نحو: "فَتَحَ - يَفْتَحُ"، أو مكسورها، نحو: " ضَرَبَ - يَضْرِبُ ".

◉ وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها، نحو: "عَلِمَ - يَعْلَمُ" أو يكون مكسورها، نحو: " وَرِثَ - يَرِثُ ".

◉ وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضمومها، نحو: "حَسُنَ - يَحْسُنُ"[2].

ب - أوزان الفعل الرباعي المجرد:

الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، وهو: "فَعْلَلَ"، نحو: دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - زَخْرَفَ - زَلْزَلَ - طَأْطأَ - دَمْدَمَ...، إلخ.

ثانيا: الفعل المزيد:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قاتل - مقتول - قتَّال..، والفعل المزيد قسمان:

---

(1) لا يكون مضارعه إلا مضموم العين، نحو: "يحسُن" و"يشرُف".

(2) الحرف الأول يسمى: "فاء الكلمة"، والحرف الثاني يسمى: "عين الكلمة"، والحرف الثالث يسمى: "لام الكلمة"، وبوصل هذه الحروف: الفاء والعين واللام تتكون المادة الأصلية "فعل"، وهو الميزان الصرفي الذي اتفق عليه الصرفيون، كما تقدم ذلك في الباب الخامس عشر من هذا الكتاب.

أ - مزيد الثلاثي.

ب - مزيد الرباعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف، نحو: استعلمَ - اختبر - اطمأنَّ - اخضرَّ - انكسر - استكبر .. إلخ.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام:

1 - ما زيد بحرف واحد. 2 - ما زيد بحرفين.

3 - ما زيد بثلاثة أحرف.

1 - ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان:

أَفْعَلَ، نحو: أَكْرَمَ - أَشْرَفَ - أَحْسَنَ - أَتْقَنَ.

فَاعَلَ، نحو: صَالَحَ - سَامَحَ - قَاتَلَ - شَارَكَ.

فَعَّلَ، نحو: عَظَّمَ - هَذَّبَ - فَهَّمَ - قَدَّمَ.

2 - ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان:

انْفَعَلَ، نحو: انْطَلَقَ - انْكَسَرَ - انْطَفَأَ.

افْتَعَلَ، نحو: اجْتَمَعَ - اشْتَمَلَ - اخْتَصَمَ.

افْعَلَّ، نحو: احْمَرّ - ابْيَضَّ - اصْفَرّ.

تَفَعَّلَ، نحو: تَكَلَّمَ - تَعَلَّمَ - تَقَدَّسَ.

تَفَاعَلَ، نحو: تَبَارَكَ - تَقَاسَمَ - تَخَاصَمَ.

3 - ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَلَ، نحو: اسْتَغْفَرَ - اسْتَقْبَلَ - اسْتَعْمَرَ.

افْعَوْعَلَ، نحو: احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ - اغْدَوْدَنَ الشّعْرُ.

افْعَوَلَّ، نحو: اغْلَوَطَّ البعير[1] - اجْلَوَذَّ[2].

افْعَالَّ، نحو: احْمَارَّ - اخْضَارَّ - اشْهَابَّ.

ب - أوزان الفعل الرباعي المزيد:

للفعل الرباعي المزيد قسمان:

1 - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد، وهو: "تَفَعْلَلَ"، نحو: تَدَحْرَجَ - تَبَعْثَرَ - تَزَخْرَفَ - تَزَلْزَلَ... إلخ.

2 - مزيد بحرفين وله وزنان:

افْعَلَلَّ، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنَّ - اكْفَهَرَّ.

افْعَنْلَلَ، نحو: احْرَنْجَمَ[3] - افْرَنْقَعَ[4].

ثالثاً: الاسم المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون الاسم المجرد ثلاثيا، نحو: "قَمر"، وقد يكون رباعياً، نحو: "جَعْفَر"، أو خماسيًّا، نحو: "سَفَرْجَل"، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

قد يكون الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول، أو مضمومه، أو مكسوره، ولا يكون ساكناً. أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً.

فالحرف الأول له ثلاث حالات: الفتح والضم والكسر.

أما الحرف الثاني فله أربع حالات: الفتح والضم والكسر والسكون، فالصور

---

(1) اغْلَوَطَّ البعير، أي: تعلق بعتقه فركبه.

(2) اجْلَوَذَّ، أي: أسرع.

(3) احْرَنْجَمَ، أي: اجتمع.

(4) افْرَنْقَعَ، أي: تَفَرَّقَ.

العقلية التي تنتج من هذا اثنتا عشرة صورةً، وهي حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وتفصيلها على النحو التالي:

1 - إن فتح الأول يتأتى معه فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة، وهي على الترتيب: "فَعَل" كفَرَس ونَهَر، و"فَعُل" كعَضُد، و"فَعِل" ككَبِد، و"فَعْل" كصَخْر.

2 - وضم الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فُعَل" كصُرَد، و"فُعُل" كعُنُق، و"فُعِل" كدُئِل، و"فُعْل" كقُفْل.

3 - وكسر الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فِعَل" كعِنَب، و"فِعُل" كحِبُك، و"فِعِل" كإِبِل، و"فِعْل" كعِلْم.

وتلك الأوزان اثنا عشر، منها: عشرة مستعملة، ووزن مهمل، وآخر قليل.

والوزن المهمل هو: "فِعُل"[1].

أما الوزن القليل فهو عكس المهمل وهو: "فُعِل"[2].

أما الأوزان العشرة الأخرى فهي مستعملة، أي: لها أمثلة كثيرة في كلام العرب.

---

(1) الوزن المهمل "فِعُل" مكسور الأول ومضموم الثاني، نحو: "حِبُك"، والصحيح عدم ثبوت مثل هذا، والحبك: طرائف النجوم في السماء، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات (7). بضم الحاء والباء.

(2) الوزن القليل "فُعِل" مضموم الأول ومكسور الثاني (عكس الأول)، نحو: "دُئِل" وهو اسم قبيلة من كنانة، منها: أبو الأسود الدؤلي، وإنما كان هذا الوزن قليلاً في الاسم؛ لأنهم قصدوا أن يجعلوه مختصاً بالفعل المبني للمجهول، نحو: ضُرِبَ - عُلِمَ.. إلخ.

ب - أوزان الاسم الرباعي المجرد:

1 - **فَعْلَلَ**: بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **جَعْفَر**.

2 - **فِعْلِل**: بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **قِرْمِز - زِبْرِج**[1].

3 - **فُعْلُل**: بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **بُرْثُنُ**[2].

4 - **فِعْلَل**: بكسر أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **دِرْهَم**.

5 - **فِعَلّ**: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، نحو: **هِزَبْر**[3].

6 - **فُعْلَل**: بضم أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، ونحو: **جُخْدَب**[4].

ت - أوزان الاسم الخماسي المجرد:

1 - **فَعَلَّلَ**: بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، نحو: **سَفَرْجَل**.

2 - **فَعْلَلِل**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو: **جَحْمَرِش**[5].

---

(1) اسم للذهب، ويطلق على السحاب الأبيض الرقيق.

(2) مخلب الأسد، والجمع: مخالب. وجمع بُرْثُن: براثن.

(3) اسم من أسماء الأسد.

(4) للطويل الرجلين.

(5) المرأة العجوز، ومن الإبل الضخم، وكذلك من الأرانب.

3 - **فُعَلِّل : بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحو : قُذَعْمِل**[1].

4 - **فِعْلَلّ : بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو : قِرْطَعْب**[2].

رابعا : الاسم المزيد :

هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيداً بحرف، نحو: "غافر"، أو بحرفين، نحو: "مغفور"، أو بثلاثة، نحو: "مستغفر"، أو بأربعة، نحو: "استغفار" وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية "غفر"، ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار - استعلام - استعمار .. إلخ .

(1) الضخم من الإبل.

(2) الشيء الحقير التافه.

أحرف الزيادة وعلاماتها

أحرف الزيادة عشرة، جمعت في لفظ "سألتمونيها" أو "أمان وتسهيل" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" ولكل حرف من أحرف الزيادة علامة تساعد على معرفته.

موضع زيادة الألف:

إذا جاءت الألف مع ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة، نحو: "كاتب - شاعر - فاهم". أما إذا جاءت بعد أصلين فليست زائدة.

موضع زيادة الياء والواو:

إذا جاء مع كل من: "الياء - الواو" ثلاثة أحرف أصلية تَعَيَّنَ زيادتهما نحو: "صَيْرَف[1] - سَيْطَر - جَوْهَر - عَجُوز" فالياء والواو زائدتان.

ويستثنى من هذا: الثنائي المكرر، نحو: "يُؤْيُؤ"[2] و"وَعْوَعَة"[3] فإن الياء والواو أصليتان.

أيضاً يكون كل منهما أصليين، وذلك إذا جاء أحدهما مع حرفين، نحو: سَيْف - لَوْن - طَيْف - ضَيْف.. إلخ.

مواضع زيادة الهمزة والميم:

إذا جاء أحد الحرفين: "الهمزة - الميم" قبل ثلاثة أحرف أصلية تعيَّن زيادتهما، نحو: "أخرج - أحمد - محسن - مكرم".

---

(1) الصيرف: هو المتصرف في الأمور، أو المحتال.

(2) اسم طائر.

(3) مصدر للفعل: "وَعْوَعَ"، أي: صوَّت.

أما إذا جاء أحدهما قبل حرفين أصليين، نحو: "إِبِل - مَهْد" فتعيَّن أصالتهما، أي: الهمزة والميم[1].

ويحكم على الهمزة - أيضاً - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلام، وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول، أو أكثر، نحو: خضراء - زرقاء - عاشوراء... إلخ.

أما إذا تقدم على الألف حرف أصلي، أو حرفان فإن الهمزة ليست زائدة، نحو: "مَاء - دَاء - هَوَاء".

مواضع زيادة النون:

1 - إذا وقعت النون آخر الكلمة، وكان قبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر، نحو: عُثْمَان - عُمْرَان - زَعْفَرَان...، فالنون زائدة[2].

أما إذا سبقت الألف بحرفين فإن النون أصلية، نحو: " زَمَان - مَكَان ".

2 - إذا وقعت النون ساكنة بين أربعة أحرف، أي: قبلها اثنان، وبعدها اثنان، فإن النون زائدة أيضا، نحو: " غَضَنْفَر - عَقَنْقَل "[3].

مواضع زيادة التاء:

يحكم بزيادة التاء في خمسة مواضع:

1 - إذا كانت للتأنيث، نحو: " فَاضِلَة ".

2 - إذا كانت للمضارعة، نحو: " تَحَفَظُ ".

3 - إذا كانت مع السين، نحو: " استغفر - مستغفر - استغفار ".

4 - إذا كانت للمطاوعة على وزن " فَعَّل " نحو: علَّمته فتعلَّم .

5 - إذا كانت على وزن " فَعْلَلَ " للمطاوعة أيضاً، نحو: دَحْرَجْتُه فَتَدَحْرَج .

---

(1) أما إذا جاءت الهمزة أو الميم قبل أكثر من ثلاثة أصول فهما أصلان أيضاً، نحو: إصطبل.

(2) ويستثنى من ذلك أن يكون قبل الألف حرف مشدد، نحو: حسَّان - رمَّان - غسَّان..، فالنون فيها تحتمل الأصالة أو الزيادة.

(3) الغَضَنْفَر: الأسد. أما العَقَنْقَل: فهو الوادي الكبير ذو الرمل الكثيب.

مواضع زيادة السين:

يحكم على السين بالزيادة في الاستفعال وفروعه، نحو: اسْتَغْفَر - يَسْتَغْفِرُ - اسْتَغْفِرْ - مُسْتَغْفِر - استِغْفَارٌ.. إلخ.

مواضع زيادة الهاء:

تكون الهاء زائدة في الوقف في حالات منها:

- الوقف على "ما" الاستفهامية المجرورة، نحو: "لِمَهْ"؟
- الوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر، نحو: "رَهْ" بمعنى: انْظُرْ، وماضيه: رَأَى.
- الوقف على المضارع المحذوف الآخر للجزم، نحو: "لم تَرَهْ".

مواضع زيادة اللام:

يحكم بزيادة اللام في أسماء الإشارة، نحو: " ذلك - تلك - هنالك ".

معاني حروف الزيادة

لكل حرف من أحرف الزيادة معنى يؤديه، وذلك على النحو التالي:

1 - زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعلُ مفعولاً، نحو: خَفِيَ القمرُ - أَخفَى السحابُ القمرَ.

ونحو: جزعنا وأجزعنا في قول الأعشى:

فَـإِنْ جَـزَعْنَا فَـإِنَّ الـشَّرَّ أَجْـزَعَنَا   وَإِنْ صَـبَرْنَا فَإِنَّـا مَعْـشَرٌ صُـبُرُ[1]

2 - تضعيف عين الفعل الثلاثي - غير الهمزة - قد تفيد التكرير والتمهل والتكثير، نحو: "علَّمتُ الراغبَ وبصَّرتُه بالحقائق" فالعين في كل من: "عَلَّم - بصَّر" مشددة يحمل دلالة التكرير والتمهل، ومثله قول الله: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ [2]، ونحو: نوَّمَتِ الأمُّ طفلَها.

3 - تحويل الفعل إلى صيغة "فاعل" قد تفيد الدلالة على المشاركة، نحو: جالست الكاتب، وماشيته، وسايرته.

فالأفعال: "جَالَس - مَاشَى - سَايَرَ" جاءت على صيغة "فَاعَلَ" وهي تحمل دلالة المشاركة.

4 - زيادة السين والتاء على الفعل الثلاثي قد تفيد الطلب، نحو: استحضْرتُ الغائبَ - استعنْتُ باللَّهَ، أي: طلبت حضورَ الغائبِ وعَوْنَ اللَّه.

وقد تفيد الصيرورة، نحو: استأسَدَ القطُّ - استرجلَ الغلامُ، أي: صارَ

---

(1) صُبُرٌ: جمع: صَبُور.

(2) سورة يوسف، الآية: (23).

القِطُّ أسداً - صارَ الغلامُ رَجُلاً[1].

(1) أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الدلالة، وجاء قراره صريحاً في ص: 364 من محاضر جلسات دور الانعقاد الأول ونصه: يرى المجمع أن صيغة "استفعل" قياسية لإفادة الطلب، أو الصيرورة. وسبق للمجمع أن أقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة لكثرة ما ورد من أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبداً - استأجر أجيراً - استأمى أمةً - استفحل فحلاً - استخلف فلاناً واستعمره في أرضه...،..، وفي اعتباره هذه الصيغة قياسية. ولهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل والصيرورة.

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

استغفر - انفتح - اصفرّ - تصالح - نَاصَحَ - أَشْرَفَ - انقلب - يسّر - اختصم - تعلَّم - استقرّ - استسلم - نَاصِرٌ - منصور.

جـ(1) :

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
استغفر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
انفتح	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
اصفرَّ	فعل مزيد بحرفين	الألف والراء الثانية من الراء المضعفة
تصالح	فعل مزيد بحرفين	التاء والألف
نَاصَحَ	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
أَشْرَفَ	فعل مزيد بحرف واحد	الهمزة
انقلب	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
يسّر	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اختصم	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تعلّم	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
استقرّ	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
استسلم	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
نَاصِرٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
منصور	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو

(2) عيِّن بعضاً من المجرد والمزيد في الشواهد التالية، ثم اذكر أحرف الزيادة:

أ - قول النبي ﷺ: "الْقُرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جعلهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ"(1).

جـ (أ):

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
شَافِعٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُشفَّعٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والفاء الثانية من الفاء المضعفة
مَاحِلٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُصدَّقٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والدال الثانية من الدال المضعفة
جَعَلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
قَادَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
سَاقَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد

ب - قول النبي ﷺ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرآنَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذا؟"(2).

(1) رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه.

(2) رواه الحاكم وأبو داود عن سهل بن معاذ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

جـ (ب):

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
لا يوجد	**فعل ثلاثي مجرد**	**قَرَأَ**
لا يوجد	**فعل ثلاثي مجرد**	**عَمِلَ**
الهمزة	**فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد**	**أُلْبِسَ**
الهمزة	**اسم مزيد بحرف واحد**	**أَحْسَنَ**

ج - يقول العقاد:

"الكُتُبُ كالناسِ: منهم السَّيِّدُ الوقورُ، ومنهم الكيِّسُ الظَّريفُ، ومنهم الجميلُ الرائعُ، والحازمُ الصادقُ، ومنهم الخائِنُ والجاهِلُ، والوَضِيعُ والخَلِيعُ. والدُّنْيا تَتَّسِعُ لكلِّ هؤلاءِ، ولَنْ تكونَ أَكْمَلَ مكتبةٍ مِنْ غيرِكَ إِلَّا إِذَا كنْتَ أقربَ مَثَلٍ للدُّنْيَا.

يقولُ لَكَ المرشدونَ: اقْرَأْ ما هُوَ أنفعُ، ولكنّي أقولُ: انتفعْ مِمَّا تقرأُ، إِذْ كَيْفَ تعرفُ الكُتُبَ الأَجْدَى نفعاً قَبْلَ قراءَتِهَا. إنَّ القارئَ الَّذي لا يقرأُ إِلَّا أَنْقَى الكتُبِ كالمريضِ الَّذِي لا يأكلُ إِلَّا أَجْوَدَ الأَطْعِمَةِ، يَدُلُّ ذلِكَ على ضَعْفِ الْمَعِدَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَدُلُّ على جَوْدَةِ القَابِلِيَّةِ".

جـ (ج):

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
لا يوجد.	**اسم مجرد**	**كتُبٌ**
الياء الثانية لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	**اسم مزيد بحرف واحد**	**سيّد - كيّس**

الواو لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	وقور
الياء لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	ظريف - جميل وضيع - خليع
الألف لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	رائع - خائن - صادق - جاهل - قارئ
التاء وهي تاء المضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	تكون - تقرأ
الهمزة لأنها وقعت قبل ثلاثة أحرف أصلية	اسم مزيد بحرف واحد	أَكْمَل - أَقْرب
الميم والتاء.	اسم مزيد بحرفين	مكتبة
الألف والتاء على وزن افتعل.	فعل مزيد بحرفين	انتفع
الياء، وهي للمضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	يقرأ - يأكل - يدل
لا يوجد.	اسم مجرد	ضَعْفٌ

د - قول الشاعر :

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِراً ... فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

جـ(د) :

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُقْتَدِرٌ
لا يوجد	اسم مجرد	ظُلْمٌ
لا يوجد	اسم مجرد	نَدَمٌ

الميم والواو	اسم مزيد بحرفين	مَظلُومٌ
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُنْتَبَهٌ

تدريبات

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

انتشر - خاصم - مكرم - انتصر - تعلم - قدم - استهدى - اقشعر - استعمار - رمضان - صفراء - مستغفر - تبعثر - هنالك - مشكور - شاكرة - زرقاء.

(2) جرِّد كل كلمة مما يلي من أحرف الزيادة :

تصالح - شارك - تقرب - انتشر - فتاح - معبود - يحرك - ملعب - تفسير - استغفار - امتحان - تدحرج - استمد .

(3) عيِّنْ بعضاً من المجرد والمزيد في الأمثلة التالية:

أ - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إلا للَّه كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى"[1].

ب - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"[2].

ت - قول الشاعر:

يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنَّ الْهَمَّ مُنْفَرِجٌ ... أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ
الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ ... لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِي اللَّهُ
اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً ... لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَانِعَ اللَّهُ
إِذَا بُلِيتَ فَثِقْ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ ... إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ
وَاللَّهِ مَالَكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ ... فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلٍّ لَكَ اللَّهُ

ث - كانَ أبو جعفر النَّحَاسُ النحوي مِنْ أهلِ العلْمِ بالفقْه والقرآنِ، رَحَلَ إلى العراقِ، وسَمِعَ مِنَ الزَّجَّاجِ، وأَخَذَ عنه النحوَ وأكثَرَ، ولَهُ مصنفاتٌ في القرآنِ، مِنها: كتابُ "الإعراب"،

(1) رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم.
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وكتاب "المعاني"، وهما كتابان جليلان، أَغْنَيَا عَمَّا صُنِّفَ في معناهما، وكتاب "تفسير أبيات كتاب سيبويه" ولَمْ يُسْبَقْ إلى مِثْلِهِ، وكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِه استمدَّ مِنْهُ.

جَلَسَ يوماً على درجِ المقياسِ بمصرَ على شاطئِ النِّيلِ، وَهُوَ في المَدِّ وزيادتِه، ومعَهُ كتابُ العروضِ، وَهُوَ يُقَطِّعُ منه بحراً، فسَمِعَهُ بعضُ العَوَامِ، فقال: هذا يَسْحَرُ النِّيل حتى لا يزيدَ، فتعلُوَ الأسعارُ.

ثُمَّ دَفَعَ النحاسَ برجلِه، فذَهَبَ في المَدِّ فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ.

(4) أدخلْ على كل فعل مما يلي ما يمكن من أحرف الزيادة :

علم - خرج - فهم - زخرف - فتح - سقى - طمأن - خضر - مد .

الفصل الخامس

الإعلال والإبدال

الإعلال والإبدال

الإعلال:

هو تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالإعلال بالقلب:

نحو: قلب الواو والياء ألفاً في مثل: (صام - باع) ، وأصلهما: صَوَمَ - بَيَعَ، وهما مؤخذان من: الصوم والبيع.

والإعلال بالنقل[1]:

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: (يَقْوُمُ)، حيث تحرَّك فيه حرف العلة (الواو)، وقبله حرف صحيح ساكن وهو (القاف)، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا "يَقُومُ".

والإعلال بالحذف:

نحو: حذف الواو من الأفعال التالية: "وَصَفَ - وَزَنَ - وَثَبَ" من المضارع، حيث تقول (يَصِف - يزن - يثب) ومن الأمر، حيث تقول (صِفْ - زِنْ - قِفْ) ومن المصدر ، حيث نقول: (صِفَة - زِنَة - ثِبَة) ، أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.

(1) الإعلال بالنقل يُسمَّى: الإعلال بالتسكين.

الإبدال :

هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، سواء كان في حروف صحيحة أم معتلة.

◉ حروف صحيحة مثل : اصْطَبَرَ - ازْدَجَرَ ..، فأصلهما : اصتْبَرَ - ازْتَجَرَ...، فقلبت تاء الافتعال طاءً في الأول، ودالاً في الثاني.

◉ حروف معتلة، مثل : قال - باع ..، فأصلهما : قَوَلَ - بَيَعَ ..، حيث تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلهما فقلبا ألفاً.

ومن ثَمَّ نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، نحو: اصطبر من: اصتبر، حيث جعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الحروف المعتلة، حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، نحو: قال - قول، وعلى هذا فالإبدال أعم من الإعلال.

تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة، أو نقله أو حذفه.

فالقلب، نحو: صَامَ. والأصل: صَوَمَ.

والنقل، نحو: يَقُومُ. والأصل: يَقْوُمُ.

والحذف، نحو: يَصفُ. والأصل: يَوْصِفُ.

أولاً : الإعلال بالقلب :

ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة ، وذلك على التفصيل التالي:

(1) الإعلال بالهمزة

قلب الواو والياء همزة:

تبدل الواو والياء همزة في خمس مسائل:

◉ المسألة الأولى:

وهي أن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة، نحو، كِسَاء - سَمَاء - دُعَاء - بِنَاء - فِنَاء..، والأصل: كِسَاو - سَمَاو - دُعَاو - بِنَاي - فِنَاي ..، حيث تطرفت كل من الواو والياء بعد ألف فقلبت همزة.

◉ المسألة الثانية:

وهي أن تقع الواو عيناً لاسم فاعل أعلت في فعله ، نحو: صَائِم - بَائِع..، والأصل: صَاوِم - بَايِع[1]..، وغير ذلك.

◉ المسألة الثالثة:

وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مَفَاعِل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، نحو: عَجُوز عَجَائِز من: عَجَاوِز - كَتِيبة كَتَائِب من: كَتَايِب - صَحِيفَة صَحَائِف من: صَحَايِف[2]..، وهكذا.

---

(1) وقعت كل من الواو والياء عيناً لاسم فاعل، وكانت هذه الواو أو الياء معلة في الفعل: صام - باع..، والأصل: صَوَمَ - بَيَعَ..، حيث قلب حرف العلة ألفاً، فقلبت في اسم الفاعل همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل. أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال، أي: لا تقلب همزة في اسم الفاعل، نحو: عَايِن - عَاوِر..، فلا يقال: عَائِن - عَائِر..، لأن فعلهما: عَوِرَ - عَيِنَ..، فلم تعتل عينه.

(2) أما إذا كان حرف المد ليس زائداً في المفرد، نحو: مَعِيشَة، فلا يقلب همزة، وإنما تبقى كما هي فتقول: مَعَايِش ولا مَعَائِش. وشذ عن العرب: مصائب - منائر..، مع أن المدة في مفردهما أصلية: مُصِيبَة - مَنَارة..، والقياس: مَصَايِب - مَنَايِر.

◉ المسألة الرابعة:

وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان واوين، نحو: أَوّل - أَوَائِل، وأصلهما: أَوَاوِل..، وسواء كان اللينان ياءين، نحو: نَيّف[1] - نيائف، وأصلهما: نيايف..، وسواء كان اللينان مختلفين، نحو: سيّد - سيائد، وأصلهما: سياود..، وهكذا.

◉ المسألة الخامسة:

وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية، فعندئذٍ تبدل الواو الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أَوَاصِل - أَوَاق..، جمع: وَاصِلَة وَاقِيَة..، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، نحو: أُوْلَى..، مؤنث: أَوَّل..، فأصلهما: وُوْلي..، حيث تصدرت واوان ، وكانت الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، فقلبت الأولى همزة.

التقاء الهمزتين:

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة، قلبت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الأولى كالتالي:

---

(1) **نيّف: الزيادة على العقد في العدد.**

أ - تقلب الهمزة الثانية ألفاً إذا كانت الأولى مفتوحة، نحو: آمَنْتَ بالله، والأصل: أَأْمنت..، إلى غير ذلك.

ب - تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الثانية مضمومة، نحو: أومن، والأصل: أُؤْمِن..، إلى غير ذلك.

ج - تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إيمان - إيلام ..، والأصل: إئمان - إئلاف ..، ومنه قول الله ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ ❖ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[1].

(2) الإعلال في حروف العلة

أ - قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياءً في موضعين:

◉ إذا كسر ما قبل الألف، كما في جمع: مِصْبَاح - مِفْتَاح - مِنْشَار، تقول: مَصَابيح - مَفَاتِيح - مَنَاشِير..، حيث تقلب الألف ياءً، لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها تقول: مُصَيْبِيح - مُفَيْتِيح - مُنَيْشِير..، وهكذا.

◉ إذا وقع قبل الألف ياء التصغير، نحو: غُلام - كِتَاب - حِجَاب ..، قلبت الألف ياءً، وتدغم في ياء التصغير، فتقول: غُلَيِّم - كُتَيِّب - حُجَيِّب..، حيث أوتي بياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

---

(1) سورة قريش الآيتان: (1 - 2).

ب - قلب الواو ياء:

تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة، منها ما يأتي:

◉ إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة ، نحو: مِيعَاد - مِيزَان - مِيثَاق..، والأصل: مِوْعَاد - مِوْزَان - مِوْثَاق..، لأنها من: وَعَدَ - وَزَنَ - وَثَق..، وهكذا.

◉ إذا وقعت الواو بعد كسرة، نحو: رَضِيَ - قَوِيّ - الغَازِي - الداعِي ..، والأصل: رَضِوَ - قَوِوَ - الغازو - الداعِو ..، إلى غير هذا.

◉ إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله، نحو: قِيَام - صِيَام - انقِيَاد ..، والأصل: قِوَام - صِوَام انقِواد..، وفعلها: قَامَ - صَامَ - انقَادَ..، والأصل: قَوَمَ - صَوَمَ - انْقَودَ ..، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت ياءً.

◉ إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، نحو دار ديار، والأصل: دِوار.

◉ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء، نحو: سيّد - ميّت ..، والأصل: سَيْوِد - مَيْوِت ..، حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فانقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت في الياء.

◉ إذا كانت الواو عيناً لفُعَّل جمعاً صحيح اللام، نحو: صُيَّم - نُيَّم - جُيَّع..، ويجوز التصحيح - أيضاً - نحو: صُوَّم - نُوَّم - جُوَّع ..، إلى غير هذا.

ج - قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: قُوتِل - صُولِح - سُومِح - شُورِك..، بالبناء للمجهول من: قاتل - صَالَحَ - سَامَحَ - شَارَكَ ..، إلى غير هذا.

د - قلب الياء واواً:

تقلب الياء واواً في مواضع، منها ما يلي:

- أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، والأصل: مُيْقِن - مُيْسِر ..، لأنهما من اليقين واليسر، وفعلهما: أَيْقَنَ - أَيْسَر[1]..، وهكذا.
- أن تكون الياء عيناً لـ "فُعْلَى" بضم الفاء، وسكون العين اسماً لا صفة، نحو: طُوبَى[2]..، مصدر الفعل: طَابَ، والأصل: طُيْبى، فقلبت الياء واواً، ومنه قول الله:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[3].

هـ - قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال - صام - باع - صاد ..، والأصل: قَوَلَ - صَوَمَ - بَيَعَ - صَيَدَ ..، حيث تحركت الواو والياء، وفتح ما قبلهما ، فقلبتا ألفاً.

ثانياً: الإعلال بالنقل أو التسكين:

تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب، وتارة يكون بالحذف وسيأتي، وتارة ثالثة بالنقل أو ما يعرف بالتسكين، وهذا خاص بعين الكلمة، وهو موضوع حديثنا.

الإعلال بالنقل:

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُول - يَبِيع..،

---

(1) أما إذا كانت الياء في جمع فيجب لتصحيحها قلب الضمة قبل الياء كسرة، نحو: بيض، جمع: أَبْيَض، والأصل: بُيْض، على وزن: فُعْل، نحو: أَحمر حُمْر - أخضر خضر... وهكذا.

(2) طُوبَى: اسم شجرة في الجنة.

(3) سورة الرعد الآية: (29).

وأصلهما: يَقْوُل - يَبْيع...، ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق.

وبعد النقل يرى إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المعتل، كما تقدم في مثل: يقول - يبيع.

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفي النقل، وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة، نحو: يَخَاف - يَهَاب..، وأصلهما: يَخْوَف - يَهْيَب ..، فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن الواو في "يخوف" لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً وصار الفعل "يخاف" وكذا الياء في "يهيب" لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل "يهاب".

مواضع الإعلال بالنقل:

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع: الفعل الأجوف - الاسم المشبه للفعل المضارع - المصدر - اسم المفعول ، وإليك التفصيل:

◉ الموضع الأول: الفعل الأجوف:

الفعل الأجوف ، أي: المعتل العين ، نحو: يَقُول - يَبِيع - يَعِيش ..، والأصل: يَقْوُل - يَبْيِع - يَعْيِش ..، إلى غير ذلك.

◉ الموضع الثاني:

الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه[1] فقط دون زيادة، نحو: مَقَام - مَعَاش - مَطَار..، والأصل: مَقْوَم - مَعْيَش - مَطْيَر..، حيث نقلت حركة العين[2] إلى الساكن، ثم قلبت العين ، لتجانس الحركة المنقولة[3].

---

(1) المراد بشبه الاسم المضارع في وزنه: يشبهه في الحركات والسكنات وعدد الحروف، فنجد أن الاسم: "مَطْيَر" يشبه الفعل: "يَطْيَر" في عدد حروفه وحركاتها.

(2) العين هي حرف العلة "الواو" في مقوم، و"الياء" في: مَعْيَش - مَطْيَر.

(3) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع في الوزن والزيادة معاً امتنع إعلاله بالنقل، نحو: أَبْيَض - =

◉ الموضع الثالث:

المصدر الذي جاء على وزن: "إِفْعَال" أو "اسْتِفْعَال" المعتل العين، نحو: إِقَامَة - اسْتِقَامَة..، وهما مصدران للفعلين: أقَامَ - اسْتَقَامَ..، وأصلهما: إقوام - استقوام ..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع ألفان في كل من الكلمتين وصارتا: إقاام - استقاام ..، فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بتاء في الآخر، فتصير الكلمتان هكذا: إقامة - استقامة ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إقام الصلاة.

◉ الموضع الرابع:

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي، سواء كان واويًا أم يائيًا.

◉ الواوي مثل: مَقُول - مَصُون ....، والأصل: مَقْوُول - مَصْوُون..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف.

◉ اليائي مثل: مَبِيع - مَدِين..، والأصل: مَبْيُوع - مَدْيُون..، حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فتصير: مَبِيع - مَدِين ..، إلى غير هذا.

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء ، حيث يقولون: مديون - مبيوع - مخيوط - مهيوب - مصيود - معيون ...، ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً   وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وهذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل:

مَدِين - مَبِيع - مَخِيط - مَهِيب - مَصِيد - مَعِين.، إلى غير ذلك.

=

أَسْوَد..، إلخ.

متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب :

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير "النقل" نحو: يقول - يبيع ..، إلى غير ذلك.

أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ، نحو: يخاف - يهاب ..، إلى غير ذلك.

ثالثاً: الإعلال بالحذف:

◉ الإعلال بالحذف :

هو حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة.

والحذف نوعان: قياسي وسماعي.

فالسماعي: ما كان لغير علة تصريفية ، نحو حذف الواو من: أب - أخ ..، وحذف الياء من: يد .... إلخ.

والقياسي: ما كان لعلة تصريفية ، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال، وهو موضع حديثنا.

◉ أنواع الحذف :

الحذف أربعة أنواع: حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف العين - حذف اللام (وهذا الأخير ليس من بحثنا) وإليك التفصيل:

1 - حذف الهمزة الزائدة :

إذا كان الماضي على وزن "أَفْعَل" وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ، نحو: أَحْسَنَ - أَفَادَ..، تقول في مضارعها: تُحْسِنُ - تُفِيدُ..، وفي اسم الفاعل لهما: مُحْسِن - مُفِيد ..، وفي اسم المفعول: مُحْسَن - مُفَاد ..، بحذف الهمزة الزائدة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ، كما تقدم.

والسر في حذف الهمزة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول هو

الاستثقال وكراهة اجتماع الهمزتين.

فأصل كل من: أَحْسَنَ - يُحْسِنُ - مُحْسِن - مُحْسَن ..، هو: أؤحسن - يؤحسن - مُؤَحسِن - مؤَحسَن ..، فكره العلماء هو (اجتماع الهمزتين، فحذفت الثانية، لرفع الثقل).

2 - حذف فاء الكلمة:

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة، نحو: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ ..، تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع، تقول: يَعدُ عِدْ - يَزِنْ زِنْ - تَصِفُ صِفْ[1] ..، إلى غير هذا.

كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر، حيث تقول: عِدَة أو وَعْداً - زِنَةً أو وزناً - صِفة أو وَصْفاً ...، وهكذا.

3 - حذف عين الكلمة:

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير رفع متحرك، نحو: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - يَقُمْنَ[2]..، أو إذا كانت مجزومة، نحو: لم يَقُمْ[3]..، أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ[4]..، إلى غير هذا.

أما إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً ثلاثياً[5]..، نحو: ظَلَّ - مَسَّ - شَقَّ..، فجاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - ناء الفاعلين - نون النسوة) ثلاثة أوجه:

---

(1) أصل المضارع لهذه الأفعال: يَوْعِد - يَوْزِن - يَوْصِف...، وهكذا.

(2) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(3) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(4) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(5) المضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - شقَّ - صَبَّ..، وهكذا.

أ - الإتمام.

نحو: ظَلِلْتُ - ظَلِلْنَا - البناتُ ظَلِلْنَ.

ب - حذف العين بدون نقل حركتها :

تقول: ظَلْتُ - ظَلْنا - البنات ظَلْنَ في البيوت ، ومنه قول الله ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[1].

جـ - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء :

فتقول: ظِلْت - ظِلْنَا - البناتُ ظِلْنَ (بكسر فاء الكلمة).

أما المضارع المضعف والأمر :

فإذا كان مكسور العين، نحو: "يقر" فعند إسناده إلى نون النسوة يجوز فيه وجهان:

أ - الإتمام :

تقول: " البناتُ يَقْرِرْنَ بالبيتِ - اقرِرْنَ بالبيت يا نساءُ ".

ب - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء.

نحو: البناتُ يَقِرْنَ في البيتِ - قِرْنَ في البيتِ يا نساءُ، ومنه قول الله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[2].

---

(1) سورة الواقعة، الآية: (65).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (33).

الإبـــدال

الإبدال :

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث كون كل منهما تغييراً في الموضع، غير أن الإعلال خاص بأحرف العلة ، فيقلب أحدهما إلى الآخر كما تقدم.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الأحرف المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.

أولاً : الإبدال في فاء الافتعال :

إذا كانت فاء "افتعل" واواً أو ياءً أبدلت تاءً ، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتصل - اتِّسر - اتقى..، والأصل: اوْتصل - ايْتَسر - اوتِّقى..، أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء "افتعل" فإن العرب تقلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال، نحو: "وَصَلَ" تأتي على وزن (افتعل) فتقول: اوْتَصَل، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت: اتَّصَل - يَتصِل - مُتَّصِل - اتِّصَال ..، وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإذا كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً ، نحو: ايْتَزَرَ (لبِسُ الأزار) فالياء هنا ليست أصلية. لأنها منقلبة عن همزة ، والأصل: ائْتَزَرَ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: ايَتزَرَ، فلا تقلب ياؤها تاءً بعد ذلك، لأنها ليست أصلية كما رأينا.

ثانياً : الإبدال في تاء الافتعال :

(أ) تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً :

وذلك على النحو التالي:

1 - ما فاؤه صاد :

نحو: اصطبر ، فأصله: اصْتَبر.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة صاد، وكذا يقال: يَصْطَبِرُ - مُصْطَبِر - مُصطبَر ..، وغير هذا.

2 - ما فاؤه ضاد :

نحو: اضْطَرَبَ، فأصله: اضْتَرب، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد ، وكذا يقال: يَضْطَرِبُ - مُضْطَرَب..، وغير هذا.

3 - ما فاؤه طاء :

نحو: اطّرد ، فأصله: اطْتَرد.

حيث قلبت فاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة طاء ، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وكذا يقال: يطّردُ - مطّرِد - مُطّرَد...إلخ.

ومثله: اطّهَرَ واطّلَبَ - يطّهرُ يطّلِبُ - مطّهِر مُطّلِبُ - مُطّهَر مُطّلَب..، وغير هذا.

4 - ما فاؤه ظاء :

نحو: اظْطَلَمَ، فأصله: اظْتَلَمَ.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً.

لأن فاء الكلمة ظاء، وكذا يقال: يَظْطَلِمُ - مُظْطَلَم ..، وغير هذا.

ويجوز فيما فاؤه ظاء وجهان آخران:

- قلب الظاء طاءً وإدغام الطاء في الطاء، تقول: اطّلم.
- قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء، تقول: اظّلم.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ظاء له ثلاثة أوجه:

- اظْطَلَمَ - يَظْطَلِم - مُظْطَلِم - مُظْطَلَم.
- اطّلَمَ - يَطّلِمُ - اطّلِمْ - مُطّلَم.
- اظّلَمَ - يَظّلِمُ - اظّلِمْ - مُظّلَم.

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

هُوَ الجَوَادُ الذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْواً ويَظّلِمُ أحياناً فيَظّلِمُ

(ب) تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زاياً أو ذالاً:

وذلك على النحو التالي:

ما فاؤه دال:

نحو: ادّهن، فأصله: ادْتَهَن، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة دال، ثم أدغمت الدال في الدال، وكذا يقال: يَدّهنُ - مُدّهِن - مُدّهَن، وغير ذلك.

ما فاؤه زاي:

نحو: ازْدَجَرَ، فأصله: ازْتَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، وكذا يقال: يَزْدَجِرُ - مُزْدَجِر - مُزدجَر..، وغير ذلك.

ما فاؤه ذال:

نحو: اذْدَكَر ، فأصله: اذْتَكَر، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة ذال، وكذا يقال: يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - مُذدكَر..، وغير ذلك.

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران:

◉ قلب الذال دالاً وإدغام الدال في الدال، تقول ادّكر.

◉ قلب الدال ذالاً، وإدغام الذال في الذال، تقول: اذّكر.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال له ثلاثة أوجه:

◉ اذْدَكَرَ - يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - اذْدَكِرْ - مُذْدَكَر.

◉ ادّكرَ - يَدّكرُ - ادّكِرْ - مُدّكَر.

◉ اذّكرَ - يَذّكرُ - اذّكِرْ - مُذّكَر.

(ج) إبدال الميم من الواو:

تبدل الميم من الواو في كلمة "فم" فأصلها: فوه، بدليل أنها تجمع على: أفواه، ثم حذفت الهاء للتخفيف، وأبدلت الميم من الواو، فصارت "فم".

أما إذا أضيفت كلمة "فو" فجاز فيها وجهان: الرجوع إلى الأصل، تقول: فُوكَ رائحته طيبة، وحينئذ تعرب إعراب الأسماء الستة، ويجوز بقاء الميم، فتقول: فمُكَ رائحتهُ ذكية، ومنه قول النبي ﷺ: "لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ"[1].

(د) إبدال الميم من النون:

تبدل الميم من النون بشرطين:

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " اللفظ للبخاري.
وفي رواية للبخاري: " يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ".

* أن تكون النون ساكنة.

* أن تقع النون قبل الباء.

سواء أكانا في كلمة واحدة، نحو قول الله: ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (1) ، أم في كلمتين ، نحو قول الله: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (2).

وهذا ما يسمى إقلاباً في أحكام التجويد للقرآن الكريم.

(1) سورة الشمس، الآية: (12).

(2) سورة يس، الآية: (52).

تطبيقات

(1) عيّن الإعلال في الكلمات التاليـة، ثم وضحه وبيّن سببه :

قائل - عائش - آباء - أبناء - صوائغ - بوائع - فرائض - فضاء - فناء.

جـ (1) :

الكلمة	سبب الإعلال
قائل	أصلها (قاول) قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معتلة في اسم فاعل لفعل أعلت فيه ويعرف الأصل من المصادر والمشتقات، نحو: يقول - قول .. إلخ.
عائش	أصلها (عايش) قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً في اسم فاعل لفعل أعلت فيه، ويعرف الأصل من مصادر الفعل ومشتقاته: يعيش عيشاً.. إلخ.
آباء أعداء أبناء	أصل هذه الكلمات: آباو - أعداو - أبناو ، فقلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
صوائغ بوائع	كل منهما جمع لمفرد: صائغة - بائعة ، والأصل: صواوغ - بوايع ، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثاني حرفين لينين ، بينهما ألف متفاعل ، فقلبتا همزة.
فرائض	جمع فريضة، والأصل: فرايض، فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل ، وقد كانت الياء مدة زائدة في المفرد.
قضاء فناء	أصلهما: قضاي - فناي ، فقلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

(2) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1].

جـ (أ) :

الكلمة "آتنا" أصلها: أَأْتنا، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً، لكونها بعد فتحة.

ب - قول الشاعر :

مَنْ يَهُنْ يَسْهُل الهَوَانُ عَلَيْهِ ... مَا لِجُرْح بمَيِّتٍ إِيلامُ

جـ (ب) :

الكلمة "إيلام" أصلها: إِئْلام، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ياءً، لسكونها بعد كسرة.

ج - قول الله : ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾[2].

جـ (ج) :

الكلمة " آناء " أصلها: أَأْناي ، فقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً، لكونها بعد همزة مفتوحة.

---

(1) سورة الكهف، الآية: (10).

(2) سورة طه، الآية: (130).

(3) هات المضارع المبدوء بهمزة من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال:

(أَنَّ - أَمِنَ - أَخَذَ).

جـ (**3**):

• الفعل الأول:

"أَنَّ" بتشديد النون، المضارع المبدوء بالهمزة منه: أَئِنّ أو أَيِنّ، والأصل: أَأْنِن، فنقلت كسرة النون الأولى إلى الساكن قبلها، ثم أدغمت النون في النون، فصارت أَئِنّ، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياءً لكسرها فتقول: أَيِنّ.

• الفعل الثاني:

"أَمِنَ" يكون المضارع المتكلم منه: آمَنُ، والأصل: أَأْمَنُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة.

• الفعل الثالث:

"أَخَذَ" يكون المضارع المتكلم منه: آخُذُ، والأصل: أَأْخُذُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً، لكونها بعد فتحة.

(4) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد الآتية:

أ - قول الله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ <u>رَاضِيَةً</u> مَّرْضِيَّةً﴾[1].

(1) سورة الفجر، الآيتان: (27 - 28).

جـ (أ) :

راضية: أصلها: راضِوَة، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً.

مرضية: أصلها: مرضووة، وقعت الواو لاماً لاسم المفعول الذي ماضيه "فَعِل" بالكسرة، فقلبت الواو ياءً، وصارت: مرضوية، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت: مرضيّة، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب - قول الله : ﴿وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

جـ (ب) :

الميعاد: أصلها: مِوْعَاد، حيث وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً.

جـ - قول الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾[2].

جـ (ج) :

الرياح: جمع: ريح، وأصله: رواح، حيث وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي معلة في المفرد فقلبت ياءً.

(5) بيِّن ما في الكلمات الآتية من إعلال وسببه :

قام - مُوسِر - يوقنون - هُدَاة - دُعَاة - طُغَاة - طُوبَى.

(1) سورة آل عمران، الآية: (194).

(2) سورة الروم، الآية: (46).

جـ (5):

• قـــام: أصلها: قَوَمَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً وصارت: قام.

• مُوسِـر: أصلها: مُيْسِر، حيث قلبت الياء واواً، لكونها بعد ضم.

• يُوقنون: أصلها: يُيْقنون، حيث وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت واواً.

• هُـدَاة: الأصل: هدية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• دُعَـاة: الأصل: دعوة حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُغَـاة: الأصل: طغية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُوبَى: الأصل: طُيْبَى، فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضم.

(6) بيّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [1].

(1) سورة الدخان، الآية: (51).

جـ (أ):

الكلمة "مقام" أصلها: مَقْوَم، بفتح الواو، فنقلت حركة الواو على الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لمناسبة الفتحة ، وصارت الكلمة: مَقَام.

ب - قول الله : ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [1]

جـ (ب):

الكلمة "مستقيم" أصلها: مستقوم، بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قلبها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

ج - قول الله : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [2].

جـ (ج):

الكلمة "يستجيب" أصلها: يستجوِب ، بكسر الواو ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الحركة المنقولة.

د - قول الله : ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [3].

جـ (د):

الكلمة "المصير" أصلها: مَصْيِر، بكسر الياء، حيث نقلت حركة الياء إلى

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (101).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (5).

(3) سورة آل عمران، الآية: (162).

الساكن قبلها.

(7) بيِّن التغيير الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[1].

جـ (أ):

الكلمة "يخزي" فيها حذف للهمزة في المضارع تخفيفاً، والماضي: أَخْزَى.

ب - قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[2].

جـ(ب):

الكلمة "اصطفى" فيها قلب تاء الافتعال طاءً، والأصل: اصتفى، فقلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة صاد.

ج - قول الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾[3].

جـ (ج):

الكلمة "مزدجر" فيها قلب التاء دالاً، لأن الفاء زاي، مزتجر.

---

(1) سورة التحريم، الآية: (8).

(2) سورة البقرة، الآية: (132).

(3) سورة القمر، الآية: (4).

(8) صغ "افتعل" من الكلمات التالية ، ثم بيِّن ما حدث فيها :

صبر - ضرب - وصف.

جـ (8) :

- صبر يصاغ على وزن افتعل فيكون: اصْطَبَرَ، وأصله: اصْتَبَرَ، حيث قلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة فاء الكلمة صاد.
- ضرب يصاغ على وزن افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد.
- وصف يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة ضاد.

وصف يصاغ على افتعل فيكون: اتَّصَفَ، ولأصله: اوْتَصَفَ، حيث وقعت فاء لصيغة (افتعل) فقلبت تاءً، وأدغمت التاء في التاء، وصارت هكذا "اتّصف".

(9) بيِّن أصل الكلمات التي تحتها خط وما حدث فيها من إعلال في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[1].

جـ(أ) :

الكلمة "آمن" أصلها: أَأْمَن، حيث اجتمعت همزتان: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى.

(1) سورة التوبة، الآية: (18).

ب - عن أبي سعيد الخدريّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"[1].

جـ (ب):

الكلمة "يقول" أصلها يَقْوُل: حيث نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها.

ج - عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: "إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ"[2].

جـ (ج):

الكلمتان: السماء - الدعاء، أصلهما: السماو - الدعاو، حيث تطرفت الواو بعد ألف زائدة، فقلبت همزة.

(10) بيّن ما حدث من تغيير في:

(اسم المفعول من قال - والمصدر من استقام - وافتعل من الصبر والزجر).

جـ (10):

اسم المفعول من " قال " هو: مقُول، والأصل: مَقْوُول، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

مصدر " استقام " هو: استقامة، والأصل: استقْوَام، فنقلت حركة الواو إلى

---

(1) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(2) رواه أحمد من رواية أبي لهيعة.

الساكن قبلها ، ثم قلبت ألفاً لمجانسة الحركة المنقولة ، وهي الفتحة فالتقى ألفان، فحذفت إحداهما، وعوض عنها بالتاء في الآخر، فصارت: استقامة.

افتعل من الصبر، تقول: اصْطَبَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال لأن فاء الكلمة صاد، والأصل: اصْتَبَرَ.

افتعل من الزجر، تقول: ازْدَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، والأصل: ازْتَجَرَ.

تدريبات

(1) عيِّن الكلمات المعتلة فيما يلي، ثم اشرح سبب الإعلال :

أ - قول الله : ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ : "كَمْ مِنْ صَائِم لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلا الْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلا السَّهَرُ"[2].

(2) عيِّن الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه، وبيِّن سببه :

(سيّد - ميزان - إيفاد - ميراث - بوائع - طيب - فراء - افتراء - قُنَيْدِيل - بناء - شيماء) .

(3) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[3].

ب - قول الله: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[4].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ

(1) سورة الضحى، الآية: (8).

(2) رواه البزار والبيهقي.

(3) سورة هود، الآية: (43).

(4) سورة قريش، الآيتان: (1 - 2).

فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ"[1].

(4) هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية، ثم بيّن ما حدث فيها من إعلال :

(أمر - أكل - أَمَّ) .

(5) هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، وبيّن ما يحدث من إعلال :

(استعان - أفاد - أعان - استقام - صان - صاد - قاد - استفاد).

(6) اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية ، وبيّن سبب ما حدث فيها من إعلال :

(رسائل - كتائب - عظائم - قوائم - بائعة - عجائز - بناء - دعاء).

(7) هات مضارع الأفعال التالية، ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب :

(أحسن - أيقظ - أتقن - أشرف - أكرم - أينع).

(8) بيّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾[2].

ب - عن عمران بين حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: " مَقَامُ

(1) رواه البزار والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(2) سورة الشعراء، الآية: (182).

الرَّجُل فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتينَ سَنَةً "[1].

ت - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾[2].

ث - قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[3].

(9) هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية :

(صح - صدم - دعا - زجر - زان - وصل - وعظ).

(10) بيِّن أنواع الإعلال فيما يأتي من الكلمات مع ذكر السبب :

(لم يَنَمْ - صُمْ - يَصُومُ - ادْعُ - اقْض - يَدُورُ) .

(11) في الكلمات التالية إعلال بالقلب بينه، واذكر سببه :

(آمر - غزاة - رماة - بناء - فناء - صحراوات - سماوات - إيمان - عجائز- رسائل - ميزان) .

(12) في الكلمات التالية إعلال بالحذف وضحه وبيِّن نوعه :

(يحسن - يَصِفُ - يَجِدُ - بِعْتُ - نَمْ - قاضٍ) .

---

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

(2) سورة الأنعام، الآية: (36).

(3) سورة الأنفال، الآية: (9).

(13) في الكلمات التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وضحه :

(يستجيب - يدور - يصوم - يصيد - يعيب - استعان - مجيد - يستزيد) .

الباب السادس عشر

أحكام تخص الفعل

◊ **الفصل الأول:**

● الصحيح والمعتل

◊ **الفصل الثاني:**

● الجامد والمتصرف

◊ **الفصل الثالث:**

● المتعدي واللازم

◊ **الفصل الرابع:**

● المبني للمعلوم والمبني للمجهول

◊ **الفصل الخامس:**

● توكيد الفعل بالنون

◊ **الفصل السادس:**

● إسناد الأفعال للضمائر

الفصل الأول
الصحيح والمعتل

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

أولا : الفعل الصحيح :

هو ما خلت أصوله من حروف العلة الثلاثة: "الألف - الواو - الياء" فمتى فحصت أصول الكلمة: (فاءها، وعينها، ولامها) ووجدتها خالية من أحرف العلة الثلاثة فبين يديك كلمات صحيحة، نحو: علم - ركع - سجد - فهم - شكر.

أقسام الفعل الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح إلى: سالم - مهموز - مضعَّف.

1 - السالم :

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فَهِمَ - عَلِمَ - كَتَبَ[1].

2 - المهموز :

هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أَكَلَ - سَأَلَ - قَرأَ[2].

---

(1) لا يخدعنك الهمز في مثل: "أَشْرَفَ - أَحْسَنَ" فتظنها من المهموز، ولا الألف والواو في مثل: "صَالَحَ - صُولِحَ" فتذهب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح، أو التضعيف في مثل: "احمرَّ" فتخالها من المضعف، فإن الهمزة والعلة والتضعيف في الكلمات السابقة خارج عن الحروف الأصول، واقع في الحروف الزوائد، فلا عبرة به؛ بل كل هذا من قبيل السالم.

(2) إذا لم تجد همزة في الكلمة، غير أن تصاريف الكلمة دلت على أن في الكلمة همزة محذوفة، نحو: "خُذْ - مُرْ" فإنهما أمران من: الأخذ - الأمر، فيحكم عليهما بأنهما من المهموز.

3 - المضعف: وهو قسمان:

أ - مضعف الثلاثي:

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - فَرَّ - شَدَّ - ظَلَّ - عَضَّ[1].

ب - مضعف الرباعي:

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وأيضاً تكون عينه ولامه الثانية من جنس واحد آخر.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: زَلْزَل - عَسْعَسَ - وَسْوَسَ - دَمْدَمَ - جَرْجَرَ - شقشق.

ثانيا: الفعل المعتل:

هو ما كان أحد أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة، نحو: وعد - وصف - حول - قضى - وقى - صام - بات.

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

1 - المثال:

هو ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ، نحو: "وَصَفَ - وَعَدَ" ويشمل المثال ما كان أوله واواً كما في: "وَهَبَ - وَرِثَ"، أو ياءً كما في:"يَسَرَ - يَئِسَ"، وسواء أكانت العلة في فعل مجرد كما في الأمثلة، أم في مزيد كما في: "استوثق - استيسر" وسواء

---

(1) والمقصود: "ما كانت عينه ولامه من جنس واحد" نحو: "مَدَّ"، فأصلها: مَدَدَ، فعين الكلمة وهو الحرف الثاني، مثل لامها وهو الحرف الثالث، وهو حرف الدال.

أبقيت هذه الفاء المعتلة أم حذفت كما في: "قِفْ - ضَعْ"[1].

2 - **الأجوف :**

هو ما كانت عينُه حرفَ علةٍ، نحو: "صَامَ - عَاشَ"، ويشمل المجرد، نحو: "عَوَرَ - غَيَدَ"، والمزيد، نحو: " بَايَعَ - اسْتَعَانَ " وسواء أبقيت هذه العين، أم حذفت كما في: "قُلْ - اسْتَجِبْ"[2].

3 - **الناقص :**

هو ما كانت لامُه حرفَ علةٍ، نحو: " دَعَا - غَزَا - قَضَى " ، ويشمل المجرد، نحو: " سَعَى - بَكَى - رَمَى " ، والمزيد ، نحو: " اشْتكى - اسْتَسْقَى " وسواء أبقيت هذه اللام ، أم حذفت كما في مثل: " اِمْشِ - اِقْضِ - اِسْعَ - اُدْعُ "[3].

4 - **اللفيف[4] :**

وهو قسمان:

أ - **اللفيف المفروق :**

هو ما كانت فاؤه ولامُه حرفَيْ علةٍ، نحو: "وَعَى - وَقَى" وسمي بذلك؛ لأن

---

(1) لأنك تقول في ماضيها: وقف - وضع، ومن ثَمَّ فهما من قبيل المثال.

(2) لأنك تقول في ماضيها: قال - استجاب، ومن ثَمَّ فهما من قبيل الأجوف وسمي الأجوف بذلك من أجل شبهه بالشيء الذي أخذ ما في داخله، فبقي أَجْوَفَ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيراً في مثل: صُمْتُ - بِعْتُ - صُمْ - بِعْ - لَمْ يَصُمْ - لَمْ يَبِعْ.. إلخ.

(3) لأنك تقول في الماضي: مشى - قضى - سعى - دعا، ومن ثم فهي من قبيل الناقص وسمي بالناقص لنقصانه في بعض التصاريف، فإن لامه الساكنة تحذف عند اتصال تاء التأنيث به، نحو: غَزَتْ - سَقَتْ.

(4) اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى، أو الجمع العظيم من أخلاط شتى، فيهم الشريف والدنيء، والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف، قال تعالى: ﴿وجِئْنَا بِكُمْ لَفِيفا﴾ أي: مجتمعين مختلطين.

الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة: الفاء واللام.

ب - اللفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: "نَوَى - رَوَى" وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعض، ولا يكون المقرون بالفاء والعين في الفعل لثقلهما وثقل الفعل، وقد تكون عين اللفيف ولامه واواً وياءً، نحو: "غَوَى" أو ياءين، نحو: "حَيِيَ - عَيِيَ"، وقد يكون في المجرد كما في الأمثلة السابقة، وقد يكون في المزيد، نحو: "اسْتَوَى - ازْتَوَى".

تطبيقات

(أ) عيِّن الصحيح والمعتل من الأفعال في الشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ❁ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ❁ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[1].

جـ (1) :

الأفعال: ثَقُلَ - خَسِرَ - لَفَحَ (ماضي تَلْفَح)، كل منها صحيح سالم، حيث سلمت أصولها من أحرف العلة والهمزة والتضعيف.

والفعل: "خَفَّ" مضعف ثلاثي؛ لأن عينه ولامه من جنس واحد.

2 - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : " مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "[2].

جـ (2) :

الفعل: "بنى" معتل ناقص لأنه معتل الآخر.

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (**102 - 104**).

(2) رواه البزار واللفظ له، والطبراني في الصغير، وابن حبان في صحيحه.

3 - عَـن أبي عَـبْـدِ اللَّـه طـارق بْـنِ شِـهَابِ البَجَلـيِّ الأحْمَـسيِّ أَنَّ رَجُـلاً سَـأَلَ الـنَّبِيَّ ﷺ، وَقَـدْ وَضَـعَ رِجْلَـهُ فِـي الْغَـرْزِ: أَيُّ الجِهَـادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كَلِمَـةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ"[1].

جـ (3):

الفعل: "سأل" صحيح مهموز؛ لأن أحد أصوله همزة.

والفعل: "وضع" معتل مثال؛ لأن فاءه حرف علة.

والفعل: "قال" معتل أجوف؛ لأن عينه حرف علة.

(1) رواه النسائي بإسناد صحيح.

تدريبات

(ا) عيّن الأفعال الصحيحة والمعتلة في الأمثلة التالية، ثم أعرب ما تحته خط:

أ - يقول الجاحظ في كتابه "البخلاء":

مِنْ أَهْلِ خراسانَ شيخٌ عُرِفَ بالبخلِ، وبينما هُوَ ذاتَ يومٍ يأكُلُ، إذْ مرَّ به رجلٌ، فردَّ السلامَ، ثم قالَ: هَلُمَّ. فلمَّا نظرَ إِلَى الرَّجُلِ قد انْثَنَى راجعاً يريد أَنْ يتعدَّى النهرَ قال لـه: مَكَانَك ! العجلةُ مِنَ الشيطانِ، فوقفَ الرَّجُلُ، وإذا الشيخُ مقبلٌ عَلَيْه وهو يقولُ: تريد ماذَا ؟

قالَ: أريدُ أَنْ أتغدَّى.

قَالَ: وكَيْفَ طَمِعْتَ في هذا؟ ومَنْ أباحَ لَكَ مَالي؟

قال الرجلُ: أهازلٌ أَنْتَ؟ أَلَمْ تَدْعُنِي للطعامِ؟

قال: ويْحَكَ! أَنْتَ أَحمَقُ لَوْ ظننتُ أَنَّكَ هكذا ما ردَدْتُ عليكَ السلام.

فأَمْرُنَا هُوَ: إِذَا كنْتُ أنا الجالسَ، وأَنْتَ المارَّ، تبدأُ أَنْتَ فتسلِّمَ، فأقولُ أَنَا حينئذٍ مُجِيباً لَكَ: وعليكُم السلامُ. وإِنْ كنتُ لا آكُلُ سكتُّ أنا، ومضيتَ أَنْتَ، وإِنْ كنتُ آكُلُ، فهنا بيانٌ آخرُ، وَهُوَ أَنْ أبدأ أنا فأقولُ: هَلُمَّ، وتجيبُ أَنْتَ فتقولُ: هَنِيئاً، فيكونُ كلامٌ بكلامٍ، فأمَّا كلامٌ بفِعَالٍ، وقَوْلٌ بأَكْلٍ، فهذا ليس مِنَ الإنصافِ.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ"[1].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ"[2].

وفي لفظ قالت: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلاً، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيراً صَالِحاً ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ".

ث - قول الشاعر:

تَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي ... إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجرِ؟
وَكَمْ مِنْ فَتًى أَمْسَى وَأَصْبَحَ ضَاحِكاً ... وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَكَمْ مِنْ صِغَارٍ يُرْتَجَى طُولُ عُمْرِهِمْ ... وَقَدْ أُدْخِلَتْ أَجْسَامُهُمْ ظُلْمَةَ القَبْرِ
وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ زَيَّنُوهَا لِزَوْجِهَا ... وَقَدْ قُبِضَتْ أَرْوَاحُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ

(2) ضع فعلا مناسبا في المكان الخالي، ثم بيِّن نوع هذا الفعل:

أ - ..... المسلمونَ رمضانَ.

ب - ..... المصلحونَ في الخيرِ بينَ الناسِ.

ت - ..... زيدٌ ثلاثةَ عَشَرَ جزءاً مِنَ القرآنِ.

---

(1) رواه مسلم وغيره.

(2) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي.

ث - ..... أَبو بكرٍ موقفاً عظيماً في غارِ حِرَاءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

ج - ...... عليٌّ الكتاب قراءةً فاحصةً.

الفصل الثاني
الجامد والمتصرف

الفعل الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً: الفعل الجامد:

هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال، بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى[1].

أقسام الفعل الجامد:

1 - ما لزم صورة الماضي، نحو: عَسَى - لَيْسَ - تَبَارَكَ - نِعْمَ - بِئْسَ - حَبَّذَا - لا حَبَّذَا - سَاءَ.

2 - ما لزم صورة الأمر، نحو: "هَبْ" بسكون الباء بمعنى: ظُنَّ، و"تَعَلَّمْ" بفتح الأول، والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير، بمعنى: اعْلَمْ.

ثانياً: الفعل المتصرف:

هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صَالَحَ - يُصَالِحُ - صَالِحْ[2].

أقسام الفعل المتصرف:

1 - تام التصرف:

وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا القسم،

---

(1) تقدم الكلام عن الفعل الجامد والمتصرف - مفصلاً - في هذا الكتاب فجددْ به عهداً.

(2) تقدم الكلام كذلك عن الفعل المتصرف في هذا الكتاب.

نحو: "حَفِظَ - انْتَفَعَ - اسْتَعْمَرَ" فهذه أفعال ماضية، يأتي منها المضارع فتقول: "يحفظُ - ينتفعُ - يستعمرُ"، ويأتي الأمر أيضا فتقول: "احْفَظْ - انتفِعْ - اسْتعمِرْ" ومن ثَمَّ فهي تامة التصرف.

2 - **ناقص التصرف :**

هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: "كاد - أوشك - مابرح"، أو يأتي منه المضارع والأمر، نحو: "يذر - يدع".

صياغة المضارع

يصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، وهي حروف (أنيت)، ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعيًا، نحو: "زَلْزَلَ" تقول في مضارعها: (أُزَلْزِلُ - نُزَلْزِلُ - يُزَلْزِلُ - تُزَلْزِلُ) بضم حرف المضارعة؛ وذلك لأن ماضيه رباعي كما تقدم.

وإذا لم يكن ماضيه رباعيًا فتح حرف المضارعة، نحو: "انْطَلَقَ" تقول في مضارعها: (أَنْطَلِقُ - نَنْطَلِقُ - يَنْطَلِقُ - تَنْطَلِقُ) بفتح حرف المضارعة، وأيضاً، نحو: "اسْتَغْفَرَ" تقول في مضارعها: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ) بفتح حرف المضارعة أيضاً؛ لأن ماضي كل من الفعلين: (انطلقَ - استغفرَ) ليس رباعيًا. فالأول ماضيه خماسي، والثاني ماضيه سداسي.

وإذا كان الماضي ثلاثيًا، نحو: "كَتَبَ" تسكن فاؤه، وتحرك عينه بالضم، تقول: (أَكْتُبُ - نَكْتُبُ - يَكْتُبُ - تَكْتُبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالفتح، نحو: "ذَهَبَ" تقول في مضارعها: (أَذْهَبُ - نَذْهَبُ - يَذْهَبُ - تَذْهَبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالكسر، "جَلَسَ" تقول في مضارعها: (أَجْلِسُ - تَجْلِسُ - يَجْلِسُ - تَجْلِسُ).

أما إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو "تَصَالَحَ" فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول:(أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يَتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ).

وإذا كان بالماضي همزة، نحو: "اسْتَغْفَرَ" حذفت عند مضارعه، تقول: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ).

صياغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، نحو: (أُعَظِّمُ - نُعَظِّمُ - يُعَظِّمُ - تُعَظِّمُ) فهذه أفعال مضارعة، فعند صياغتها للأمر يحذف حرف المضارعة، وتقول"عَظِّمْ".

وأيضاً الأفعال: (أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ) مضارعة، فعند صياغتها للأمر تقول: "تَصَالَحْ" بحذف حرف المضارعة.

وإذا كان المضارع ساكن الثاني، نحو: (يَنْصُرُ - يَسْتَغْفِرُ - يَنْطَلِقُ - يُكْرِمُ) فإن حرف المضارعة يحذف - كما تقدم - مع زيادة همزة في أوله فتقول: "انْصُرْ - اسْتَغفِرْ - انْطَلِقْ - أَكْرِمْ" وإنما جيء بالهمزة لإمكان الابتداء بالساكن.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية:

أ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ"[1].

جـ (أ):

الفعل "لَبِسَ" متصرف تصرفاً تامًا، حيث يمكن أن تأتي منه الأزمنة المختلفة، فتقول: لَبِسَ - يَلْبَسُ - الْبِسْ.

ب - قول الله: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[2].

جـ (ب):

الفعل "عسى" جامد، حيث لزم صورة الماضي فقط.

ج - قول الشاعر:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلَا ... كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

جـ (ج):

الفعلان: "قُمْ - وَفِّ" كل منهما تام التصرف، حيث يأتي منهما الماضي والمضارع فنقول: قَامَ - يَقُومُ، وَفَّى - يُوَفِّي، ويأتي منهما الأمر وهي الصورة التي جاءت في البيت. وكذا الفعل "يَكونُ" يأتي منه الماضي والأمر فتقول: كَانَ - كُنْ،

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، والكلام موجه لذكور الأمة دون النساء.

(2) سورة الإسراء، الآية: (8).

ويأتي منه المضارع وهي الصورة التي بالبيت.

أما الفعل: "كَادَ" فهو ناقص التصرف، ومضارعه "يَكَادُ" ولا يأتي منه الأمر.

د - قول الشاعر:

بِـكَ أَسْـتَجِيرُ وَمَـنْ يُجِيـرُ سِـوَاكَ ... ارْحَـمْ ضَـعِيفاً يَحْتَمِـي بِحِمَـاكَ

يَـارَبّ قَـدْ أَذْنَـبْتُ فَاغْفِـرْ زَلَّتِـي ... أَنْـتَ الْمُجِيبُ لِكُـلِّ مِـنْ نَـادَاكَ

جـ (د):

الأفعال: "أَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - ارْحَمْ - يَحْتَمِي - أَذْنَبَ - اغْفِرْ - نَادَى" كلها متصرفة تصرفاً تاماً، حيث يأتي منها الأزمنة المختلفة: ماضٍ - مضارع - أمر.

تقول في ماضيها: اسْتَجَارَ - أَجَارَ - رَحِمَ - احْتَمَى - أَذْنَبَ - غَفَرَ - نَادَى.

تقول في مضارعها: يَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - يَرْحَمُ - يَحْتَمِي - يُذْنِبُ - يَغْفِرُ يُنَادِي.

وتقول في الأمر: اسْتَجِرْ - أَجِرْ - ارْحَمْ - أَذْنِبْ - اغْفِرْ - نَادِ.

تدريبات

(1) عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : "إِنَّ اللَّـهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[2].

ت - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : "مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّـهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[3].

ث - قول الله : ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ﴾[4].

ج - يقول أبو صخر الهذلي في الغزل :

فَيَا حَبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ حَيَّةً   وَيَا حَبَّذَا الأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكِ الْقَبْرُ

---

(1) سورة الملك، الآية: (1).

(2) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

(3) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه.

(4) سورة الجمعة، الآية: (5).

تكَــادُ يَــدِي تَــنْدَى إِذَا لَمَــسْتُهَـا وَتنْبتُ فِي أَطْـرَافِهَا الْـوَرَقُ الْخُـضْرُ

ح - قول الشاعر :

عَلَـيْكَ بِـتَقْوَى اللَّــهِ إِنْ كُـنْتَ غَـافِلاً يَأْتِـيك بِـالْأَرْزَاقِ مِـنْ حَـيْثُ لَا تَـدْرِي
كَــيْفَ تَخَــافُ الْفَقْــرَ وَاللَّــهُ رَازِقٌ فَقَـدْ رَزَقَ الطَّيْـرَ وَالْحُـوتَ فِـي الْبَحْـرِ
فَلَــوْ ظَــنَّ أَنَّ الــرِّزْقَ يَأْتِــي بِقُــوَّةٍ لَمَـا أَكَـلَ الْعُـصْفُورُ شَـيْئاً مِـنَ النَّـسْرِ

خ - يقول الإمام الشافعي :

صـنِ الـنفْسَ واحْمِلْهَـا علَـى مَـا يُـزَيِّنُها تعِـشْ سَـالماً وَالْقـوْلُ فِـيكَ جَمِـيلُ
وَإِنْ ضَــاقَ رِزْقُ الـيومِ فَاصْـبِرْ إِلَـى غَـدٍ عَـسى نكَـبَاتُ الدَّهـرِ عَـنْكَ تـزُولُ
وَمَــا أَكْثَــرَ الإِخْــوَانَ حِـينَ تَعُـدُّهُمْ وَلكَــنَّهُمْ فِــي النَّائِــبَاتِ قَلِــيلُ

الفصل الثالث

المتعدي واللازم

الفعل المتعدى واللازم

أولا : الفعل المتعدي :

هو ما يتعدى أثرُهُ فاعلَه ويتجاوزه إلى المفعول به، نحو: فَتَحَ طَارِقٌ الأندلسَ.

علامة الفعل المتعدي :

أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجتهدَ الطالبُ فأكرَمَهُ الأستاذُ[1].

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدي الفعل وذلك إذا لحقت به، نحو: يَوْمَ الجمعةِ زُرْتُه - تجمَّلْ بالفضيلةِ تجمُّلاً كَانَ يتجملُهُ سلفُكَ الصَّالِحُ[2].

أقسام الفعل المتعدي :

ينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام[3]:

1 - قسم ينصب مفعولا به واحداً، وهو كثير، نحو: شَكَرَ - شَرِبَ - ضَرَبَ.

2 - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أَعْطَى - سَأَلَ - مَنَعَ - مَنَحَ - أَلْبَسَ - كَسَا.

3 - قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (ظنَّ) وأخواتها، ظنَّ - رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - تَعَلَّمَ - حَسَبَ - جَعَلَ - زَعَمَ - خَالَ.

---

(1) الضمير"الهاء" المتصل بالفعل "أكرم" يعرب مفعولاً به.

(2) الضمير "الهاء" المتصل بالفعل "زرته" في المثال الأول في موضع نصب على أنه مفعول فيه، أي: ظرف. وفي المثال الثاني فالضمير في موضع نصب على أنه مفعول مطلق.

(3) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

4 - قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى - أَعْلَمَ - أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ.

ثانيا : الفعل اللازم[1] :

هو ما لا يتعدى أثرهُ فاعلَه ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذَهَبَ عليٌّ - سَافَر زيدٌ - اخضرَّ الزرعُ - مَرِضَ سَعْدٌ.

علامة الفعل اللازم :

يحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

1 - إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، أي: الطبائع، نحو: شَجُعَ - جَبُنَ - حَسُنَ - قَبُحَ ... إلخ.

2 - إذا دل على نظافة، طَهُرَ - نَظُفَ ... إلخ.

3 - إذا دل على دنس، نحو: وَسِخَ - قَذِرَ - دَنَس ... إلخ.

4 - إذا دل على لون، نحو: اخْضَرَّ - اصْفَرَّ - احْمَرَّ.. إلخ.

5 - إذا دل على عيب، نحو: عَمَشَ - عَوَرَ... إلخ.

6 - إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مَرِضَ - كَسِلَ - نَشِطَ - فَرِحَ - حَزِنَ - شَبِعَ - عَطِشَ... إلخ.

7 - إذا كان مطاوعاً لفعل متعد إلى واحد، نحو: مَدَدْتُ الحبلَ فامْتَدَّ.

8 - إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ - قَصُرَ... إلخ.

9 - إذا كان على وزن "فَعُلَ" نحو: حَسُنَ - شَرُفَ - جَمُلَ - كَرُمَ... إلخ.

10 - إذا كان على وزن "انْفَعَل"، نحو: انْكَسَرَ - انْطَلَقَ... إلخ.

11 - إذا كان على وزن "افْعَلّ"، نحو: ازْوَرَّ - اغْبَرَّ ... إلخ

(1) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

12 - إذا كان على وزن "افْعَالَّ"، نحو: احْمَارَّ - ازْوَارَّ - اخْضَارَّ ... إلخ.

13 - إذا كان على وزن "افْعَلَلَّ "، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنّ - اكْفَهَرَّ... إلخ.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ:

يصير الفعل اللازم متعديًا في المواضع التالية:

1 - إذا صيغ على وزن "أَفْعَل"، نحو: أَخْرجْتُ زيداً مِنْ بَيْتِهِ[1] .

ومنه قول الله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا ﴾[2] .

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[3] .

2 - إذا صيغ على وزن "فَعَّل"، نحو: عَظَّمْتُ العُلَمَاءَ[4] .

3 - إذا صيغ على وزن "فاعل"، نحو: العَالِمُ مَاشَيْتُهُ[5] .

4 - إذا صيغ على وزن "اسْتفْعَلَ"، نحو: زَيْدٌ اسْتَحْسَنْتُهُ[6] .

5 - إذا عدي بواسطة حرف الجر، نحو: أَعْرِضْ عَنِ الرَّذِيلَةِ، وَتَمسَّكْ بِالْفَضِيلَةِ[7] .

---

(1) الفعل "خرج" لازم، غير أنه صار متعديًا بدخول همزة التعدية عليه.

(2) سورة الأحقاف، الآية: (**20**).

(3) سورة فاطر، الآية: (**34**).

(4) الفعل "عظَم" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "فعَّل".

(5) الفعل: "مشى" لازم، لكنه صار متعديًا بصيغة "فاعل".

(6) الفعل "حَسُنَ" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "استفعل".

(7) المفعول به هنا غير صريح، وهو مجرور لفظاً، منصوب محلًّا.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية :

أ - قول الشاعر :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ ... وَلا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا

جـ (أ) :

الفعل"يلبس" متعد؛ لأنه تجاوز إلى مفعول به وهو "ثياباً".

أما الفعل "تقلَّبَ" فهو لازم، حيث اكتفى برفع فاعله وهو ضمير مستتر، ولم يتجاوز المفعول به. أما "عرياناً" فهي حال منصوبة.

ب - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكذبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ"[1] .

جـ(ب) :

الأفعال: "تَرَكَ - تَرَكَ - حَسَّنَ" كلها متعدية، حيث جاوزت المفعول به.

فالفعل الأول نصب "المِراء"، والثاني نصب "الكذب"، والثالث نصب "خُلُقَه"، والفاعل في الثلاثة الأفعال ضمير مستتر.

---

(1) رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن.

ج - قول الله : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾[1].

جـ (ج) :

الفعل "جعل" متعد لمفعولين، وهما: الأرض - قراراً.

(2) حوِّل الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية :

أ - خَرَجَ محمدٌ مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسُنَ خلقُ وَلَدي.

جـ - الأستاذُ مَشى.

جـ (2) :

أ - أَخْرَجْتُ محمداً مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسَّنْتُ خُلُقَ وَلَدِي.

جـ - الأستاذُ مَاشَيْتُهُ.

---

(1) سورة غافر، الآية: (64).

تدريبات

(1) عيّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ"[2].

ت - قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ هَذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً"[3].

ث - قول الشاعر :

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلْ ... وَغَرَّهُ طُولُ الأَمَلْ
الْمَوْتُ يَأْتِي فَجْأَةً ... وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلْ

(1) سورة الزمر، الآية: (23).
(2) رواه مسلم والترمذي.
(3) رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

ج - نصح حكيم ابنه فقال له :

يا بُنَيَّ: اجْعَلِ الصِّدقَ شِعارَك، فنعمَ الشِّعارُ الصدقُ، يعظِّمُ قَدْرَكَ، ويرفَعُ ذِكرَكَ، واتّخِذِ الجِدَّ رَائِدَكَ، فنعَم خُلُقُ المَرْءِ الجِدُّ، يفتحُ لَكَ أبوابَ الخَيْرِ، ويَصلُكَ بأسبابِ المَجْدِ.

يا بُنَيَّ: لا تُسْرِفْ فِي مَالِكَ ، فَبِئْسَ صِفَةُ الإسرافُ، يُوقعُكَ فِي الفَقْرِ، ويَجْلِبُ عليْكَ الهَوَانَ ، ولا تُجَالِسْ رِفَاقَ السُّوءِ فبئسَ خُلُقاً سلوكُهُمُ الَّذي يؤدِّي إِلَى الضَّيَاعِ ، وسُوءِ المَصِيرِ.

(2) حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

1 - طَهُرَ جُرْحُ المريضِ.
2 - ظَهَرَ الحقُّ.
3 - نظَّفْتُ المسجدَ.
4 - انهزمَ الباطلُ.
5 - ذهبَ ضوءُ المصباحِ.
6 - والدي قد احترمْتُه.
7 - فَرِحَ المجتهدُ آخرَ العامِ.
8 - أطالَ اللهُ أَجَلَكَ.

(3) هات مضارع الأفعال التالية في جمل، ثم بيِّن اللازم والمتعدي منه :

(جَبُنَ - اسْتَغْفَرَ - فَهِمَ - اطْمَأَنَّ - حَسُنَ - صَبَرَ - فَتَحَ - حَفِظَ - نَصَرَ - قَصُرَ - مَرِضَ - اتَّقَى).

الفصل الرابع

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين: مبني للمعلوم - مبني للمجهول.

أولاً: الفعل المبني للمعلوم:

هو ما ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، **نحو:** قول النبي ﷺ: **" إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ "** [1].

فالفعل "انتعل" مبني للمعلوم، وفاعله اسم ظاهر وهو "أحد" وأيضاً الفعل "فليبدأ" مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو ، وهذا الضمير عائد إلى أحدكم.

ثانياً: الفعل المبني للمجهول:

هو ما حذف فاعله ، وأنيب عنه غيره ، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً ، أم غير ذلك ، نحو قول النبي ﷺ: **" حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ "** [2].

فالفعل "حُرِّمَ" مبني للمجهول ، وقد حذف فاعله ، وحل نائب الفاعل مكانه ، وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو "لباس".

وأيضاً الفعل "أُحِلَّ" مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، عائد إلى "لباس".

---

(1) **رواه مسلم.**

(2) **رواه مسلم.**

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبنى كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغييرات، وذلك على النحو التالي:

أ - الفعل الماضي:

1 - إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله، وكسر ما قبله آخره، نحو "جَمَعَ" فعند بنائه للمجهول تقول "جُمِعَ".

ومنه قول الشاعر:

إِذَا جُمِعَ ٱلأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعاً

2 - إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين نحو: "صام - باع" فعند بنائه للمجهول: يجوز في فائه الكسر - مع قلب حرف العلة ياء ، تقول صِيمَ - بِيعَ، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واوا ، تقول: صوم - بوع[1]، ومنه.

قول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

3 - وإذا كان الماضي مضعفاً[2] ، نحو "رد" فعند بنائه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الجائزة في مثل "صام - باع" ، حيث تقول "رد" بضم الفاء ، وتقول: "رد" بكسر الفاء ، وتقولها - أيضاً - بالإشمام كما تقدم.

وقد وردت بالأوجه الثلاثة في قول الله تعالى: ﴿هَـٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[3].

---

(1) ويجوز وجه ثالث، وهو الإشمام، أي أن تُنطقَ الفاء بحركة بين الضم والكسر، ويظهر ذلك في النطق لا الكتابة، كما نسمع ذلك من مشايخنا الأجلاء المجودين لكتاب الله.

(2) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: رد - شق - زج - شج - إلخ.

(3) سورة يوسف، الآية: (65).

كما ورد الضم بالفعل "زج" في قول النبي ﷺ: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنِ اتَّبَعَه قَادَهُ إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ "(1).

كما تجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتل العين وذلك إذا كان على وزن "انفعل" أو "افتعل" نحو: "اختار - احتال - انهار - انقاد".

فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة، تقول: احتيل - اختير - انهير - انقيد ، وجاز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، تقول: اختور - احتول - انهول - انقود، وجاز أيضا الإشمام كما تقدم.

4 - إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل، نحو: انْتَقَلَ - انْتَصَرَ - اسْتَغْفَرَ - افتتح - استخدم ، فعند بنائه للمجهول يضم ثالثه مع أوله ، تقول: أُنْتُقِلَ - أُنْتُصِرَ - أُسْتُغْفِرَ - أُفْتُتِحَ - أُسْتُخْدِمَ...، إلخ.

5 - إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَأَخَّرَ - تَنَافَسَ - تَصَالَحَ، فعند بنائه للمجهول يضم ثانيه مع أوله، كقولك تُعُلِّمَ - تُقُدِّمَ - تُأُخِّرَ - تُنُوفِسَ - تُصُولِحَ.

6 - إذا كان الماضي على وزن "فاعل"، نحو "صَالَحَ - خَاصَمَ - طَارَدَ" فعند بنائه للمجهول تصير ألفه واوا مع ضم ما قبلها ، تقول: صُولِحَ - خُوصِمَ - طُورِدَ.

ب - الفعل المضارع:

1 - عند بناء الفعل المضارع للمجهول، فإنه يضم أوله ، ويفتح ما قبل آخره، نحو: يَذْكُرُ - يُنكِرُ ، يَشْكُرُ - يَكْفُرُ ، فعند بنائه للمجهول ، تقول: يُذْكَرُ - يُنْكَرُ - يُشْكَرُ - يُكْفَرُ.

(1) رواه البزار عن عبد الله بن مسعود، وهكذا موقوفاً عن ابن مسعود، ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناد المرفوع جيد.

ومنه قول النبي ﷺ: "**لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**"(1).

فالفعل "تُقْبَلُ" مضارع مبني للمجهول.

ونحو قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلابَاً

وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْم مَنَالٌ ... إِذَا الإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَاً

2 - وإذا كان المضارع أجوف، وقبل آخره واوا أو ياء، نحو: يَقُولُ - يَصُومُ - يَبِيعُ، فعند بنائه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى ألف تقول: يُقَالُ - يُصَامُ - يُبَاعُ.

أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول:

ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول ، منها:

عُنِيَ، نحو: عُنِيَ محمدٌ بدراسَتِهِ.

أي: اهتمَّ .

زُهِيَ، نحو: زُهِيَ الطالبُ الغبيُّ على أستاذه أي: تكبَّرَ.

فُلِجَ، نحو: فُلِجَ زَيدٌ.

أي: أصابَه الفالج.

حُمَّ، نحو: حُمَّ الطفل.

أي: اسْتَحَرَّ بدنُه من الحمَّى.

سُلَّ، نحو: سُلَّ سعيدٌ.

أي: أصابَه السُلُّ.

جُنَّ، نحو: جُنَّ عقلُ مَنْ يَحْرِقُ أموالَه بالتدخينِ.

أي: استتر.

غُمَّ، نحو: غُمَّ الهلالُ.

---

(1) رواه البخاري.

أي: احتجب.

شُدِهَ، نحو: شُدِهَ الوزيرُ حِينَمَا سُرِقَ.

أي: دُهِشَ وتحيَّر.

امتُقِعَ ، نحو: امْتقِعَ لَوْنُ الطالبِ عِندَ الامتحان.

أي: تغيَّر لونُه.

تطبيقات

(1) عيّن الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ [(1)].

جـ (أ): الفعلان: "يُعْرَفُ - يُؤْخَذُ" مضارعان مبينان للمجهول.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" [(2)] .

جـ (ب): الأفعال:"يُظِلُّ - نَشَأَ - تَحَابَّا - اجْتَمَعَا - تَفَرقَا - طلبته - قَالَ - أَخَافُ - تَصَدَّقَ - أَخْفَى - تعَلَّم - تُنْفِقُ - ذَكَرَ - فَاضَتْ" كلها مبنية للمعلوم.

ج - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ

---

(1) سورة الرحمن الآية: (41).

(2) رواه البخاري ومسلم.

خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِي الصُّحُفِ" [1].

جـ (ج):

الأفعال "تقعد - يكتبون - خرج" مبنية للمعلوم، أما الفعلان "طُوِي - يُكْتَبُ" فمبنية للمجهول.

(1) رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده مبارك بن فضالة.

تدريبات

(1) عيّن المبني للمعلوم والمبني للمجهول في الشواهد والأمثلة التالية:

أ - قول الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ* فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾[1].

ب - عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ"[2].

ت - عن ابن مسعود - رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

"أَلا أُخبِرُكُمْ بِمَنْ يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ تُحَرَّمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ"[3].

ث - قول الشاعر:

إنَّ الطَّبِيبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ ... إنْ كَانَ لِلْمَرْءِ فِي الأَيَّام تَأْخِيرُ

حَتى إذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِحْلَتِهِ ... حَارَ الطبيب وخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ

ج - يقول المنفلوطي في كتابه "النظرات":

الخُلُقُ شعورُ المرءِ بأنّهُ مَسْؤُولٌ أَمَامَ ضَمِيره عَمَّا يجبُ أَنْ يُفْعَلَ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يميّزُ بَينَ الخلُقِ والتَّخَلُّقِ، ولَلخَلقِ خِصَالُهُ التي يَمْتَازُ بهَا ، وأكثَرُ الذينَ نسمّيهم فُضَلاءَ متخلّقَون بالفضيلةِ لا فاضِلُونَ ، لأَنَّهم يَلبَسُونَ ثَوْبَها صَانعةً للنَّاسِ.

---

(1) سورة الحاقة، الآيتان: (9 - 10).

(2) رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد.

(3) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه.

إِنَّما الخلُقُ مَلَكَةٌ تصْدرُ عنها آثارُهَا عفواً، بلا تَكَلُّفٍ ولا تَصَنُّعٍ صُدُورَ الأريجِ عَنِ الزهور، ولَيْسَتِ الأخْلاقُ محفوظَاتٍ تُحْشَى بها الأذْهَانُ، وإنَّما هِيَ صَرْخَةُ الضميرِ فِي وَجْهِ الرَّذيلةِ . فتعليمُ النَّاسِ مَكارمَ الأخْلاقِ يكَونُ بإيقاظِ ضمائِرِهِمْ ، وَترْغيبِهِمْ في الفضِيلَةِ، وتنفيرِهِمْ مِنَ الرَّذيلَةِ.

الفصل الخامس

توكيد الفعل بالنون

نونا التوكيد مع الفعل

يؤكد الفعل بنونين:

أ - نون ثقيلة مشددة مبنية على الفتح، نحو: اجْتَهِدَنَّ - اجْتَهِدُنّ.

ب - نون خفيفة مبنية على السكون ، نحو: اجْتَهِدَنْ - تَعَلَّمَنْ - تَعَلَّمَنّ.

وقد اجتمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّن الصَّاغِرِينَ﴾ [1].

ونحو: لا تقعدنَّ عن نصرةٍ وَبَادِرَنْ بنُصْرتِه.

ويجوز أن نكتب النون المخففة بالألف مع التنوين ، كما في الآية الكريمة ، وذلك مذهب الكوفيين ، وإن وقفت عليها وقفت بالألف ، ويجوز أن تكتب بالنون ، كما هو الشائع ، وذلك هو مذهب البصريين.

أحكام توكيد الفعل:

1 - الفعل الماضي:

لا يجوز توكيد الماضي مطلقاً؛ وذلك لأن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال . أما قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً   لَوْلَاكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً

فالفعل "دَامَنَّ" بمعنى: "لِيدُومَنَّ" أي على معنى الأمر، ومعلوم أن الأمر مستقبل ، ومن ثم فليس الفعل "دَامَنَّ" من قبيل الماضي.

وكذلكِ قول النبي ﷺ: " فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الدَّجَّالَ" فإن الفعل "أَدْرَكَنَّ" على معنى: "فَإِمَّا يُدْرِكَنَّ " .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

2 - الفعل الأمر :

يجوز توكيده مطلقاً[1] نحو: "افعلَنَّ الخيرَ ، وانصَرنَّ المظلومَ ، واجتهدنَّ في تحصيلِ العلمِ" أو "افعلَنْ خيراً ، وانصرنْ مظلوماً ، واجتهدَنْ في تحصيلِ العِلمِ".

3 - الفعل المضارع :

قد يكون تأكيد الفعل المضارع بالنون واجباً ، أو جائزاً ، وقد يمتنع التوكيد ، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: وجوب توكيد المضارع بالنون:

يؤكد المضارع بالنون وجوباً بشرط:

1 - أن يكون مثبتاً.

2 - أن يكون مستقبلاً.

3 - أن يكون واقعاً في جواب القسم.

4 - أن يكون غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل وجب توكيده؛ نحو قول الله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

فالأفعال المضارعة: "أَكِيد - نُوَلِّي - نَهْدِي" واجبة التوكيد النون، لاستيفائها

---

(1) لأن الفعل الأمر يحمل دلالة الاستقبال، وهو شرط من الشروط التي افترضها العلماء في التوكيد، كما سنرى.

(2) سورة الأنبياء، الآية: (57).

(3) سورة البقرة، الآية: (144).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (69).

للشروط، فهي مثبتة، مستقبلة في الزمن، ومسبوقة بقسم، ووقعت في جوابه بغير فاصل[1].

ثانياً: جواز توكيد المضارع بالنون:

يجوز توكيد المضارع بالنون في مواضع، منها:

1 - إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب :

وأدوات الطلب تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الترجي - العرض - التحضيض ، على التفصيل التالي:

❖ الأمر ، نحو : احذرَنَّ عُقُوقَ الوالدينِ ، أو لَتحذرَنَّ عُقوقَ الوالدينِ.

* النهي ، نحو: **قول الله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾**[2]، **ونحو قول النبي ﷺ: "مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ"**[3].

وقول الشاعر:

---

(1) **قد يكون القسم موجوداً سواء كان ظاهراً أم مقدراً، ولا فرق بينهما. أما ما ورد من ذلك غير مؤكد، فإنما هو على تقدير حرف النفي، ومنه قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ سورة يوسف، الآية 85، والتقدير: لا تفتأ.**
وعلى هذا فمن قال: " واللهِ أَصُومُ" رُبَّمَا أَثِمَ إن صَام (عند من يرى أن الأَيْمانَ مبنيةٌ على أسلوب الكلام لا على العُرْفِ) وذلك لأَن المعنى يكون: واللهِ لا أَصُومُ. أما إذا أراد الإثبات، أي: الصوم وجب أن يقول: واللهِ لأَصُومَنَّ، وحينئذ يأثم إنْ لم يَصُمْ، لأن الفعل يجب توكيده لاستيفائه للشروط، أما المعنى الأول " واللهِ أَصُومُ" بدون توكيده فإنه يحمل دلالة النفي، إذ إنه واجب التوكيد.

(2) **سورة إبراهيم، الآية: (42).**

(3) **رواه مسلم، وكذا قوله ﷺ: "إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ " رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي من حديث كعب بن عجزة،** والمعنى: **هو أن يجلس بهيبة ونشاط للعبادة.**

لَا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ ... مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بخَلَاقِ

وقول الآخر:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ ... وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُو تَرْحَمِ

* الاستفهام ، نحو: هل تُصَاحِبَنَّ الأخيارَ؟

وقول الشاعر:

أَتَهْجُرَنَّ خَلِيلاً صَانَ عَهْدَكُمُو ... وَأَخْلَصَ الْوُدَّ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ؟

* التمني ، نحو: ليتكَ تحفظَنَّ لليتيمِ ماله فيكونَ الفلاحُ.

وقول الشاعر:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرَيْنَّنِي ... لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائِمٌ

* الترجى نحو: إنَّ في تحصيلِ العِلْمِ شَرَفاً فاجْتَهِدْ لعلَّكَ تفوزَنَّ بهذه الكرامة.

* العرض ، نحو: ألا تصالحَنَّ الله التَّوابَ قَبْلَ يوم العَرْضِ والحِسَابِ.

* التحضيض نحو: هَلَّا تصومَنَّ يوماً للهِ فتَحَرَّمَ علَيْكَ النَّارُ سبعين خريفا.

وقول الشاعر:

هَلَّا تَمُنَّنْ بوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ... كَمَا عَهِدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ

2 - إذا وقع بعد "لا" النافية :

يجوز توكيد الفعل المضارع إذا وقع بعد لا النافية ، نحو قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (1) ، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (2).

(1) سورة النمل، الآية: (18).

(2) سورة الأنفال، الآية: (25).

3 - إذا وقع بعد "إما" الشرطية:

يجوز توكيد الفعل المضارع - أيضاً - إذا وقع بعد إمَّا[1] الشرطية، نحو قول الله: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾[3].

ثالثاً: امتناع توكيد المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون في حالات:

1 - إذا كان المضارع منفيّاً ، نحو: والله لا أخون أمتي.

2 - إذا كان غير دال على الاستقبال ، نحو: والله لأزورك الآن.

3 - إذا كان مفصولاً عن لامه بفاصل ، نحو قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[4]، وقوله ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ ﴾[5]،

4 - إذا لم يكن مما يجب توكيده أو يجوز.

---

(1) **إمَّا الشرطية: عبارة عن "إنْ" المؤكدة بـ "ما" الزائدة.**

(2) **سورة فصلت، الآية: (36).**

(3) **سورة الأنفال، الآية: (58).**

(4) **سورة الضحى، الآية: (5).**

(5) **سورة آل عمران، الآية: (158).**

أحكام نون التوكيد

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يتبع ما يأتي:

1 - عند توكيد الأفعال التي لم تتصل بها ضمير من الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة نحو: "يكتب - يساعد" فتقول: ليكتُبَنَّ - اكتُبَنَّ - **أو** ليساعِدَنَّ - سَاعِدَنَّ .

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن الألف تقلب ياءً ، ثم تفتح، نحو: يَسْعَى - يَرْضَى ، فتقول عند توكيدهما ، لَيَسعَيَن - اسْعَيَنَّ **أو** لَيَرضَيَنَّ - ارْضَيَنَّ .

2 - وعند توكيد الأفعال المتصلة بـ " واو الجماعة " ، أو "ياء" المخاطبة المؤنثة، نحو: (يكتبون - تكتبين) فيجب حذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، فتقول عند توكيدهما: لتكتُبُنَّ - اكتُبُنَّ **أو** لتكْتُبِنَّ - اكتبِنَّ .

وتسري هذه القاعدة في كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ، نحو (تسعى) ، فإن واو الجماعة تبقى معه وتحرك بالضمة فتقول: لَيَسْعَوُنَّ - اسْعَوُنَّ **، وكذا تبقي معه ياء المخاطبة ، غير أنه تحرك بالكسر ، فتقول:** لَتَسْعِيِنَّ - اسْعِيِنَّ .

3 - وعند توكيد الأفعال التي يتصل بها ألف الاثنين ، نحو: تكتبان - تسعيان ، فيجب حذف نون الرفع فقط ، لتوالي الأمثال ، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر ، فتقول: لَتَكَتُبَانِّ - اكْتُبَانِّ **أو** لَيَسْعِيَانِّ - اسْعِيَانِّ .

4 - عند توكيد الأفعال التي يتصل بها نون النسوة ، نحو: يَكْتُبنَ - يَسْعَيْنَ **، فإنه يفرق بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى " ألف الفارقة " ثم تكسر نون التوكيد، فتقول:** لَيكْتُبْنَانِّ - اكْتُبْنانِّ **أو** لَيَسْعَيْنَانِّ - اسْعَيْنَانِّ .

✍ تنبيه:

إذا أكدت بالنون الفعل الأمر المبني على حذف آخره، نحو: (ادعُ - امْشِ)، والمضارع المجزوم بحذف آخره ، نحو: (لا تَدْعُ - لا تَمْشِ)، فإنه يجب أن ترد إلى الفعل آخره إن كان واواً أو ياءً ، فتقول: ادْعُوَنَّ - امْشِيَنّ ، لا تَدْعُوَنَّ - لا تَمْشِيَنّ .

أما إذا كان المحذوف ألفاً ، نحو: (يسعى) فإنها تقلب ياءً مفتوحة أيضاً ، فتقول: اسْعَيَنَّ لا تسْعَيَنَّ.

✍ملحوظة:

* النون المخففة ساكنة - كما علمت - فإذا وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع الساكنين، نحو: اصْدُقِ القَوْلَ ، والأصل: اصْدُقَنْ.

ومنه قول الشاعر:

وَلا تُهِينَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أنْ ... تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والأصل: ولا تُهِينَنْ ، ولو وُضِعَ الشاعر لفظ "الله" مكان الدهر لكان أفضل وأحسن.

* يجوز قلب النون المخففة ألفاً عند الوقف ، فتقول في "اكتَبنْ" عند الوقف: اكتبا، ومنه قول الشاعر:

وَإِيَّاكَ وَالمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدا

والأصل: والله فاعبُدَنْ.

تطبيقات

(أ) بيِّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الجمل التالية :

1 - والله لقد تنالون رضا الله بالطاعة والإخلاص.

جـ (1) : يمتنع التوكيد في الفعل هنا ، لأن هناك فاصلاً بينه وبين لام القسم، وهذا الفاصل هو "قد".

2 - والله لا أنقضُ العهدَ الذي قطعتُه على نَفْسِي.

جـ (2) : يمتنع التوكيد هنا، لأن الفعل المضارع وقع منفيّاً في جواب القسم.

3 - نحترم علماءَنا الأَجِلاءَ.

جـ (3) : يمتنع التوكيد في هذا لعدم وجود شيء يدل على القسم.

4 - عاشَ أبو ذرٍ وحيداً وماتَ وحيداً.

جـ (4) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل ماضٍ يمتنع توكيده مطلقاً ، إذ إن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال.

5 - والله لأتلو شيئاً مِنْ كتابِ اللهِ الآنَ.

جـ (5) : يمتنع التوكيد في هذا ، لأن الفعل وقع في جواب القسم دالاً على الحال أو المضارع، ولم يدل على الاستقبال.

6 - إذا دُعيتُ إلى الشهادةِ فَوَاللهِ لا أَكْتُمُ الحقَّ.

جـ (6) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل وقع منفيّاً في جواب القسم.

7 - والله لَسوفَ أَدْعُو إلى مكارمِ الأَخْلاقِ.

جـ (7) : يمتنع التوكيد في الفعل; لأنه في جواب قسم مفصولاً عن لام القسم بفاصل، وهذا الفاصل هو "سوف" .

(ب) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل في جمل مفيدة.

(أَزورُ - تُعْطِي - تَطْلُبِينَ - يَلْبِسْنَ) .

جـ(1) :

الكلمة	توكيدها وجوباً	توكيدها جوازاً
أزورُ	واللهِ لأزورَنَّ بيتَ اللهِ.	هلَّا تزورَنَّ بيتَ اللهَ.
تعطي	تاللهِ لنعطِيَنَّ المحتاجَ صدقةٌ	لتعطينَّ المحتاجَ صدقة
تَطْلُبينَ	بالله لتطلُبنَّ الكرامة والحياءَ	هَلْ تطلُبنَّ الكرامة والحياءَ؟
يَلْبسْنَ	فواللهِ لَيَلْبسْنَانِّ نساؤُنا الحجابَ	لَعَلَّ نساءَنا يَلبسْنَانِّ الحجابَ

(ج) بيِّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد التالية مع ذكر السبب :

1 - قول الله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ

جِثِيًّا ﴾[1].

جـ (1): توكيد الفعل هنا واجب، لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

2 - قول الله: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2].

جـ (2): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد إما الشرطية.

3 - قول الله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[3].

جـ (3): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد لا النافية.

4 - قول النبي ﷺ: "لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالاً، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى"[4].

---

(1) سورة مريم، الآية: (68).

(2) سورة الأنعام، الآية: (68).

(3) سورة الأنفال، الآية: (25).

(4) رواه ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري، ورواته ثقات.

جـ(4) : توكيد الفعل (يحقر) هنا جائز ؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهي :

5 - قول الله: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾[1].

جـ (5): توكيد الفعل (يُذْهِبُ) هنا جائز، لأنه وقع بعد استفهام وهو "هل":

- قول الشاعر:

فَوَرَبِّي لَسَوْفَ يَجْزِي الَّذِي أَسْلَفَهُ الْمَرْءُ سَيِّئاً أَوْ جَمِيلاً

جـ (6) توكيد الفعل هنا ممنوع؛ لأنه فَصَلَ بينه وبين لام الجواب فاصل، وهذا الفاصل هو "سوف".

6 - قول الرسول ﷺ: "لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ بالْعَظِيم الطَّوِيلِ الأَكُول الشَّرُوبِ فَلا يَزِنُ عِنْدَ اللَّه جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، واقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾[2]"[3].

جـ (7) : توكيد الفعل (يؤتى) هنا واجب ؛ لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول بفاصل عن لام الجواب.

7 - قول الشاعر:

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا

---

(1) سورة الحج، الآية: (15).

(2) سورة الكهف، الآية: (105).

(3) رواه البيهقي، واللفظ له عن أبي هريرة.

وَاعْمَلْ لِدَارٍ غَداً رِضْوَانُ خَازِنُهَا وَالجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ نَاشِيها
قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمِسْكُ طِينَتُهَا وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابتٌ فِيهَا

جـ (8): توكيد الفعل " تركن " هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي لا الناهية.

8 - قول الشاعر:

وَلا تُحَقِّرَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

جـ (9): توكيد الفعل (تحقر) هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب ، وهي النهي.

(ج) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون ، وبيّن ما حدث فيها بعد التوكيد :

1 - قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

جـ (1): الفعل المؤكد بالنون هو "تموتنّ" ، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي ، وأصله : تموتون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت - أيضاً - النون لتوالي الأمثال، ووضعت نون التوكيد.

2 - قول الشاعر:

لَا تَمْنَعَنَّ يَدَ الْمعْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ مَا دُمْتَ مُقْتَدِراً فَالسَّعْدُ تَارَاتُ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

(1) سورة آل عمران، الآية: (102).

جـ(2) : الفعل المؤكد بالنون هو "تمنعنَّ" هو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهي، وأصله : تمنع، ولم يحدث فيه شيء سوى وضع نون التوكيد.

3 - قول الله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾[1].

جـ(3) : الفعل المؤكد بالنون هو "تَتَّبِعانِّ"، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي، وأصله : تتبعان، فحذفت النون للجزم بلا الناهية ، وبقيت نون التوكيد مكسورة بعد ألف الاثنين.

(د) خاطب بالعبارة التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد :

1 - لَيْتَ العاقلَ يَسْعَى دائماً في الخيرِ، ويُرْضِي إِخْوَانَهُ، وَيَخْشَى غَضَبَهُمْ، فَيَفُوزَ بالسعادةِ .

جـ(1) :

المفـــــرد: لَيْتَكَ تَسْعَيَنَّ في الخيرِ، وتُرْضِيَنَّ إِخْوَانَكَ، وَتَخْشَيَنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَنَّ بالسعادةِ.

المفـــــردة: لَيْتَكِ تَسْعِينَّ في الخيرِ، وتُرْضِينَّ إِخْوَانَكِ، وَتَخْشِينَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزِنَّ بالسعادةِ.

المثنـــــى: لَيْتَكُمَا تَسْعِيانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيانِّ إِخْوَانكما، وَتَخْشيانِّ

---

(1) سورة يونس، الآية: (89).

غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَانِّ بالسعادةِ.

جمع الذكور: لَيْتَكُمْ تَسْعَوُنَّ في الخيرِ، وتُرْضُونَّ إِخْوَانكُمْ، وَتَخْشَوُنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزُنَّ بالسعادةِ.

جمع الإناث: لَيْتَكُنَّ تَسْعَيْنَانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيْنَانِّ إِخْوَانكُنِّ، وَتَخْشَيْنَانِّ غَضَبَهُنَّ، فَتَفُزْنَانِّ بالسعادةِ.

تدريبات

(1) بيّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الأمثلة التالية:

أ - واللهِ لأصليَ الآنَ ركعتين.

ب - فواللهِ لا أتقاعسُ عن قولِ الصِّدْقِ.

ت - تالله لسَوْفَ أحفظُ الجميلَ لأبي.

ث - يدعُو الدِّينُ إلى الصِّدْقِ والأمانةِ.

ج - قول الشاعر:

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ ... لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ

ح - نَصَرَنَا الله على اليهودِ في حَرْبِ رَمَضَانَ.

خ - تالله لَنْ أتأخرَ عَنْ نُصْرَةِ الدِّينِ.

(2) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل مفيدة.

(تصوم - تسامح - أقاتل - تحفظْنَ - تَذْهبين).

(3) بيّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد والأمثلة التالية مع ذكر السبب:

أ - قول الله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا

(1) سورة الأنفال، الآية: (58).

يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[1].

ت - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بمَكةَ مِنَ الليْلِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ (ثلاث مرات) فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكانَ أَوَّاهاً - فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتَ وَجَهَدْتَ ونَصَحْتَ، فقَالَ: لَيَظْهَرَنَّ الإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الكُفْرُ إِلَى مَوْطِنِهِ وَلَتَخَاضُنَّ الْبحارَ بالإِسْلامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَيَتَعَلَّمُونهُ وُيَقْرَؤُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الذِي خَيْرٌ مَنَّا، فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أُولئِكَ؟ قَالَ: أُولئِكَ مِنْكُمْ، وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ"[2].

ث - قول الشاعر:

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
لَنْ يَقْدِرَ العَبْدُ أَنْ يُعْطِيَكَ خَرْدَلَةً ... إِلَّا بِإِذْنِ الَّذِي سَوَّاكَ مِنْ طِينِ
فَلَا تُصَاحِبْ قَوِيًّا تَسْتَعِزُّ بِهِ ... وَكُنْ عَفِيفاً وَعَظِّمْ حُرْمَةَ الدِّين
وَاسْتَرْزِق اللهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ ... فإن رِزْقَكَ بَيْنَ الكَافِ والنُّون

ج - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

ح - قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[4].

خ - ثِقْ فِي اللهِ لعلَّكَ تنالَنَّ عفوَهُ ورِضَاهُ.

د - أَلَا تعفوَنَّ عمَّن ظلمَكَ.

ذ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: "أيها الناس اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

---

(1) سورة الكهف، الآية: (19).
(2) رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.
(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).
(4) سورة الضحى، الآية: (5).

إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالى، فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُسْتَحيِياً فَلا يَبِيتَنَّ ليلةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيهِ ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى والرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَلْيَتَذَكَّرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وليَتْرُكْ زِينَةَ الدُّنْيَا"[1].

(4) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون وبيّن ما حدث فيها بعد التوكيد:

أ - قول الله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2].

ب - قول الله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[3].

ت - قول الله: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[4].

ث - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إذَا مَا كُنْتَ مُقتدِراً ... فَالظُّلْمُ يَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَم تَنَمِ

ج - قول الله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[5].

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط.

(2) سورة الإسراء، الآية: (4).

(3) سورة الزخرف، الآية: (61).

(4) سورة مريم، الآية: (26).

(5) سورة المائدة، الآية: (82).

(5) ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يمتنع توكيدها:

(صنع - تشكرون - أحترم - نفتح - ينتصر) .

(6) متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟

(7) خاطب بالعبارات التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

أ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثلَهُ.

ب - لا تَتْركْ طريقَ الدينِ، وأدِّ ما عليك، واخْش اللهَ في سِرِّكَ وعلَنِكَ، واسْمُ بنفسكَ عَنِ الدَّنَايَا.

ت - افْعَلِ الخيرَ، وادْعُ إِلَى اللهِ، واصْبِرْ على ما يصيبُكَ.

(8) ما حكم الفعل المؤكد عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة؟

الفصل السادس

إسناد الأفعال للضمائر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

الضمائر نوعان:

أ - ضمائر متحركة، وهي: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

ب - ضمائر ساكنة، وهي: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة.

أولاً: الضمائر المتحركة:

1 - تاء الفاعل: (مختصة بالماضي)

نحو: فهمتُ، بضم التاء للمتكلم المذكر والمؤنث، وبفتحها للمخاطب، نحو: أَنْتَ الذي فهمتَ، وبكسرها للمخاطبة، نحو: أَنْتِ التي فهمْتِ، وبضمها في التثنية والجمع، نحو: أنتُما اللذان أو اللتان فهمتُما - أنتم الذين فهمتُم أو أنتنَّ اللاتي فهمتُنَّ.

2 - نا الدالة على الفاعلين: (مختصة بالماضي)

وهي للمتكلم الجمع نفسه، نحو: نحن فهمْنَا الشرحَ.

3 - نون النسوة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطالبات فهمْنَ الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ.

والأمر، نحو: يا طالبات افهمْنَ الشرحَ.

ثانيا: الضمائر الساكنة:

1 - ألف الاثنين: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر)

الماضي، نحو: الطالبان فَهِمَا الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبان يَفْهَمَان الشرح.

والأمر، نحو: يا طالبان افْهَمَا الشرحَ.

2 - واو الجماعة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطلاب فَهِمُوا الشرحَ

والمضارع، نحو: الطلاب يَفْهَمُون الشرحَ

والأمر، نحو: يا طلاب افْهَمُوا الشرحَ.

3 - ياء المخاطبة: (تلحق بالمضارع والأمر).

المضارع، نحو: أَيَّتُهَا الطالبة أَنْتِ تفهمِين الشرحَ.

والأمر نحو: يا طالبةُ افهمِي الشرحَ.

✍والخلاصة:

1 - يسند الفعل الماضي إلى: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة.

2 - يسند الفعل المضارع والأمر إلى: نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة.

إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

1 - سالم.

2 - مهموز.

3 - مضعَّف.

أولاً: السالم:

عند اتصال الضمائر بالسالم(1) فلا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

◉ الماضي:

نحو: فهمْتُ، فهمْتَ، فهمْتِ الشرحَ - فهمْنَا الشرح - الطالبات فهمْنَ الشرحَ - الطالبان فهمَا الشرحَ - الطالبتان فهمَتَا الشرحَ - الطلاب فهمُوا الشرحَ.

◉ المضارع:

نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ - الطالبان يفهمَانِ الشرحَ - الطالبتان تفهمَانِ الشرحَ - الطلاب يفهمُونَ الشرحَ - أَنْتِ تَفهمِينَ الشرحَ.

◉ الأمر:

نحو: يا بنات افهمْنَ الشرحَ - يا طالبان افهمَا الشرحَ - يا طالبتانِ افهمَا الشرحَ - يا طلاب افهمُوا الشرحَ - يا طالبة افهمِي الشرحَ.

---

(1) السالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فهم - شكر - حمد - سجد... إلخ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح أن الفعل السالم لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً.

الضمائر			حكم السالم الماضي	حكم السالم المضارع	حكم السالم الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	فهمْتُ	أَفْهَمُ	–
	الجمع	نَحْنُ	فهمْنَا	نَفْهَمُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	فهمْتَ	تَفْهَمُ	افْهَمْ
	المفردة	أَنْتِ	فهمْتِ	تَفْهَمِينَ	افْهَمِي
	المثنى المذكر	أنتما	فهمتُمَا	تَفْهَمَانِ	افْهَمَا
	المثنى المؤنث	أنتما	فهمتُمَا	تَفْهَمَانِ	افْهَمَا
	الجمع المذكر	أنتمْ	فهمتُمْ	تَفْهَمُونَ	افْهَمُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	فهمتُنَّ	تَفْهَمْنَ	افْهَمْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	فَهِمَ	يَفْهَمُ	–
	المفردة	هِيَ	فَهِمَتْ	تَفْهَمُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	فَهِمَا	يَفْهَمَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	فَهِمَتَا	تَفْهَمَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	فَهِمُوا	يَفْهَمُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	فَهِمْنَ	يَفْهَمْنَ	–

ثانياً: المهموز:

عند اتصال الضمائر بالمهموز[1] فإنه لا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، فهو كالسالم تماماً.

◎ الماضي:

نحو: أخذْتُ أو أخذْتَ أو أخذْتِ الكتابَ - أَخَذْنَا الكتابَ - الطالبات أخذْنَ الكتابَ - الطالبان أخذَا الكتابَ - الطالبتان أخذَتَا الكتابَ - الطلابُ أخذُوا الكتابَ.

◎ المضارع:

نحو: الطالبات يأخذْنَ الكتابَ - الطالبان يأخذَانِ الكتابَ - الطالبتان تأخذَانِ الكتابَ - الطلاب يأخذُونَ الكتاب - أَنْتِ تأخذِينَ الكتابَ.

◎ الأمر:

نحو: يا بنات خُذْنَ الكتابَ - يا طالبان خُذَا الكتابَ - يا طالبتان خُذَا الكتابَ - يا طلابُ خُذُوا الكتابَ - يا طالبةُ خُذِي الكتابَ.

حكم المهموز كالسالم غير أن الأمر من: أَخَذَ - أَكَلَ، بحذف الهمزة مطلقاً، أي: في الابتداء والوصل، نحو قول الله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ

(1) المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أخذ - سأل - بدأ... إلخ.

الْجَاهِلِينَ﴾ [1]، وقوله: ﴿قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ﴾ [2].

نجد مجيء فعل الأمر "خُذْ" محذوف الهمزة مطلقاً، سواء عند الابتداء كما في الآية الأولى، أم عند الوصل كما في الثانية.

وكذا الفعل "أكل" تحذف همزته مطلقاً بدءاً ووصلاً، نحو قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [3]، وقوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا ﴾ [4].

كما تحذف الهمزة من الأمرين: سأل - أمر، في الابتداء فقط، تقول: سَلْ - مُرْ، ومنه قول الله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [5]، ونحو: مُرْ نَفْسَكَ بالعملِ الصَّالحِ.

أما في حالة الوصل فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إثباتها، نحو: "يا ظالماً خلقَ الله تُبْ إلى الله وسَلْهُ المغفرةَ "، ونحو " ياظالماً خلقَ اللهِ تُبْ إلى الله واسألْه المغفرة " ومنه قول الله: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [6].

فنجد أن الهمزة قد حذفت من الفعل في المثال الأول، وبقيت في المثال الثاني، وبقيت كذلك في الآية الكريمة.

وتحذف همزة "رأى " في المضارع والأمر، تقول: يَرَى - رَه.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (199).

(2) سورة الأعراف، الآية: (144).

(3) سورة الأنعام، الآية: (142).

(4) سورة الأعراف، الآية: (161).

(5) سورة البقرة، الآية: (211).

(6) سورة المؤمنون، الآية: (113).

وإليك الجدول التالي :

جدول يوضح أن المهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، غير أن الهمزة تحذف في الأمر.

الضمائـــــــر			حكم المهموز الماضي	حكم المهموز المضارع	حكم المهموز الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	أخذْتُ	آخُذُ	ـ
	الجمع	نَحْنُ	أخذْنَا	نأخُذُ	ـ
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	أخذْتَ	تأخذُ	خُذْ
	المفردة	أَنْتِ	أخذْتِ	تأخذِينَ	خُذِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	أخذْتُمْ	تأخذُونَ	خُذُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	أخذتُنَّ	تأخذْنَ	خُذْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	أخذَ	يأخذُ	ـ
	المفردة	هِيَ	أخذَتْ	تأخذُ	ـ
	المثنى المذكر	هُمَا	أخذَا	يأخذَانِ	ـ
	المثنى المؤنث	هُمَا	أخذَتَا	تأخذَانِ	ـ
	الجمع المذكر	هُمْ	أخذُوا	يأخذُونَ	ـ
	الجمع المؤنث	هُنَّ	أخذْنَ	يأخذْنَ	ـ

ثالثا: المضعّف:

عند اتصال الضمائر بالفعل المضعَّف[1] فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضـي:

عند اتصال الضمائر بالماضي المضعف فإنه يجب الإدغام[2]، نحو: مَدَّ - استمدَّ - مدَّا - استمدَّا - مدُّوا - استمدُّوا ، وذلك ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك[3].

فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك التضعيف، نحو: مددْتُ - مَدَدْنَا - مدَدْنَ، حيث اتصل بالفعل الأول تاء المتكلم، أما الثاني فقد اتصلت به نا الدالة على الفاعلين، والثالث اتصلت به نون النسوة.

◎ المضارع:

وله ثلاث أحوال:

◉ وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يمدُدْنَ - تمدُدْنَ - يستمدِدْنَ - تستمدِدْنَ.

---

(1) تقدم أن المضعف قسمان:
أ - مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - رَدَّ.
ب - مضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس كما أن عينه ولامه الثانية من جنس آخر. أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: دمدم - عسعس - زلزل. والمقصود بالمضعف هنا إنما هو الثلاثي.

(2) الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

(3) ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

◉ جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بالسكون، كما يجوز عدم فكّه أيضاً نحو: لم يمدّ - لم يمددْ - لم يستمدّ - لم يستمددْ.

◉ جواز الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بحذف النون، أي كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يمدَّا - لم يمدُّوا - لم تمدِّي - لم يستمدَّا - لم يستمدُّوا - لم تستمدِّي.

◉ الأمر:

يكون الأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم وذلك على النحو التالي:

◉ وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في فعل الأمر إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: امدُدْنَ - استمدِدْنَ.

◉ جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف وعدمه في فعل الأمر إذا جزم بالسكون، نحو: امدُدْ - مُدَّ - استمدِدْ - استمدَّ.

◉ وجوب الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل الأمر، وذلك إذا جزم بحذف النون، نحو: يا طالبان مُدَّا إلى المجدِ أيديكما أو استمدَّا - أيها الطلابُ مدُّوا إلى النجاحِ أيديكم أو استمدُّوا أو أيتها الشريفةُ مُدِّي إلى الكرامة يديك أو استمدِّي.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المضعف.

الضمائر			حكم الماضي المضعف	حكم المضارع المضعف	حكم الأمر المضعف
المتكلم	المفرد	أَنَا	مَدَدْتُ	أَمُدُّ	–
	الجمع	نَحْنُ	مَدَدْنَا	نَمُدُّ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	مَدَدْتَ	تَمُدُّ	مُدَّ - امْدُدْ
	المفردة	أَنْتِ	مَدَدْتِ	تَمُدِّينَ	مُدِّي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	مَدَدْتُمْ	تَمُدّونَ	مُدُّوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	مَدَدْتُنَّ	تَمْدُدْنَ	امْدُدْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	مَدَّ	يَمُدُّ	–
	المفردة	هِيَ	مَدَتْ	تَمُدُّ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	مَدَّا	يَمُدَّانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	مَدَّتَا	تَمُدَّانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	مَدُّوا	يَمُدُّونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	مَدَدْنَ	يَمْدُدْنَ	–

إسناد الضمائر إلى الفعل المعتل

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

أولاً: المثـــال:

هو ما كانت فاؤه من أحرف العلة، نحو: وَصَفَ - وَهَبَ - وَجَدَ..، وسُمِّيَ مثالاً ، لأنه على مثال الصحيح عند إسناده إلى الضمائر.

⦿ حكم الفعل المثال:

قد يكون الفعل المثال ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وإليك التفصيل:

⦿ الماضـــي:

يكون الفعل الماضي المثال كالسالم في جميع أحكامه، أي: لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر به، نحو: وَصَفْتُ الكعبةَ - وصفْنَا الكعبةَ - النساءُ وصفْنَ الكعْبَةَ - الزائرانِ وَصَفَا الكعبةَ - الزائرتانِ وَصَفَتَا الكعبةَ - الزائرونَ أو الزُّوَّارُ وصَفُوا الكعبةَ.

⦿ المضـارع:

الفعل المضارع المثال قد تكون فاؤه واواً أو ياءً في الماضي[1]، والتفصيل كالتالي:

إذا كانت فاؤه واواً، وكان على وزن "يَفْعِل" بكسر العين فإن الفاء تحذف في

(1) تكون فاؤه واواً أو ياءً، أي: فاء الكلمة (الحرف الأول)، نحو: وَجَدَ، مضارعه: يَجِدُ، بحذف فاء الكلمة (الواو)، ونحو: يَئِسَ، مضارعه: يَيْأَس، بلا حذف.

المضارع، نحو: وَعَدَ يَعِدُ - وَصَفَ يَصِفُ - وَهَبَ يَهِبَ...، إذ وجب حذف الفاء[1].

أما إذا كان على وزن "يفعُل" بضم العين، أو "يفعَل" بفتحها فلا حذف، نحو: وَجُهَ يَوْجُه - وَجِلَ يَوْجَل[2] ... إلخ.

⊙ الأمــــر :

الفعل الأمر المثال كالمضارع تماماً، حيث تحذف فاؤه، نحو: عِدْ - زِنْ - صِفْ - ذَرْ...، فمضارعها: يَعِدُ - يَزِنُ - يَصِفُ - يَذَرُ، بمعنى يترك...، وماضيها كالتالي: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ - أما (يذر) فليس له ماضٍ من جنسه.

ومما سبق يتبين أن فاء الكلمة - التي في الفعل الماضي - تحذف عند المضارع والأمر.

المصدر الواوي:

يجوز حذف الواو في المصدر الواوي، كما يجوز بقاؤها، نحو: وَعَدَ يَعدُ ، عِدَةً أو وَعْداً - وَعَظَ ، يَعظُ ، عِظَةً أو وَعْظاً - وَزَنَ ، يَزِنُ ، زِنَةً أو وَزْناً - وَصَفَ ، يَصِفُ ، صِفَةً أو وَصْفاً.... وهكذا.

---

(1) والسر في الحذف هو وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يَوْعِدُ، والياء لا تناسب الواو.

(2) أما ما ورد في اللغة مما ظاهره يخالف ذلك، نحو: يَقَع - يَضَع - يَسَع - يَطَأ - يلغ - يزغ...، فقد كان في الأصل مكسور العين، غير أن عينه فتحت تبعاً لحروف الحلق الستة، كما هو في الكامل للمبرد على حد قول د/ رمضان عبد التواب.

وإليك الجدول التالى :

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المثال

الضمائر			حكم المثال الماضي	حكم المثال المضارع	حكم المثال الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَعَدْتُ	أَعِدُ	–
	الجمع	نَحْنُ	وَعَدْنَا	نَعِدُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ
	المفردة	أَنْتِ	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	عِدِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تَعدَانِ	عِدَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تَعدَانِ	عِدَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَعَدْتُمْ	تَعدُونَ	عِدُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِد
الغائب	المفرد	هُوَ	وَعَدَ	يَعِدُ	–
	المفردة	هِيَ	وَعَدَتْ	تَعِدُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	وَعَدَا	يَعِدَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَعَدَتَا	تَعِدَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	وعدُوا	يَعِدُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وعدْنَ	يَعِدْنَ	–

ثانيا : الأجوف :

هو ما كانت عينه حرف علة، نحو: صَام - قَامَ - عَاشَ..، وتتلخص أحكام الأجوف - الماضي والمضارع والأمر - في حكمين:

1 - **بقاء العين :**

تبقى عين الفعل الأجوف إذا تحركت لامه، نحو: صَامَ، صَامَت، صَامُوا، صَامَا، صَامَتَا..، أَصُومُ، نَصُومُ، تَصُومُ، تَصُومَانِ، يَصُومَانِ، تَصُومُونَ، يَصُومُونَ، تَصُومِينَ... إلخ.

2 - **حذف العين :**

تحذف عين الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، سواء للجزم، نحو: لم يَصُمْ..، أم للأمر، نحو: صُمْ..، أم لاتصاله بضمير رفع كتاء الفاعل، نحو: صُمْتُ [1]..، ونون النسوة، نحو: يَصُمْنَ..، ونا الدالة على الفاعلين، نحو: صُمْنَا...

✍تنبيـــه :

عند حذف عين الأجوف في الماضي تحرك الفاء بالضم، نحو: صُمْتُ - قُلْتُ - قُمْتُ..، أو بالكسر، نحو: بِعْتُ - عِشْتُ - عِبْتُ...، للدلالة على الحرف المحذوف؛ إذ هو " واو" في: صمتُ وقلتُ وقمتُ، وجيء بالضم دلالة على الواو المحذوفة، ويمكن معرفتها من المضارع: يصومُ - يقولُ - يقومُ.. كما أنه "ياء" في: بِعْتُ وعِشْتُ وعِبْتُ، وجيء بالكسر دلالة عليها، ويمكن معرفتها - أيضاً - من المضارع: يَبِيعُ - يَعِيشُ - يَعِيبُ.

---

(1) سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم، نحو: صُمْتُ، أم للمخاطب المذكر، نحو: صُمْتَ، أم للمخاطبة المؤنثة، نحو: صُمْتِ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الأجوف

الضمائر			حكم الأجوف الماضي	حكم الأجوف المضارع	حكم الأجوف الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	صُمْتُ	أَصُومُ	–
	الجمع	نَحْنُ	صُمْنَا	نَصُومُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	صُمْتَ	تَصُومُ	صُمْ
	المفردة	أَنْتِ	صُمْتِ	تَصُومِينَ	صُومِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	صُمْتُمْ	تَصُومُون	صُومُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	صُمْتُنَّ	تَصُمْنَ	صُمْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	صَامَ	يَصُومُ	–
	المفردة	هِيَ	صَامَتْ	تَصُومُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	صَامَا	يَصُومَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	صَامَتَا	تَصُومَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	صَامُوا	يَصُومُون	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	صُمْنَ	يَصُمْنَ	–

ثالثاً: الناقص:

يختلف حكم إسناد الضمائر إلى الفعل الناقص[1] باختلاف نوعه من كونه ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

إسناد الماضي الناقص:

أ - إذا كان الماضي الناقص معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى الضمائر غير واو الجماعة، أي يشمل: تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - نون النسوة، فإنه لا يحدث فيه تغيير، نحو: خَشِيَ - سَرُوَا[2]، تقول: خشيْتُ اللّه - خشَيْنَا الله - الزوجان خشيَا الله - الأمهات خشيْنَ الله.

وتقول في الفعل الآخر: سَرُوتُ بِكَدِّي - سَرُونَا بكدِّنا - الوالدان سَرُوَا بكدِّهما - النساءُ سَرُونَ بكدِّهِنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها: الواو أو الياء[3] وذلك إذا كانت ثالثة، نحو: دَعَا - سَعَى...، فتقول في الأول: دَعَوْتُ إلى الجماعةِ والائتلافِ - دَعَوْنَا إلى الجماعةِ والائتلافِ - المحاضران دَعَوَا إلى

(1) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: دعا - سعى - قضى... إلخ.

(2) سَرُوَ: صار سَرِيًّا، أي: شريفاً.

(3) يعرف الأصل من المضارع، نحو: دَعَا يَدْعُو، غَزَا يَغْزُو - هَدَى يَهْدِي - قَضَى يَقْضِي...، وإذا لم يسعفنا المضارع فالمشتقات كالمصدر واسم الفاعل وغيرهما، نحو: سَعَى يَسْعَى، فلام الكلمة ما زال مجهولاً، فنأتي بمصدره: السَّعْيُ، واسم الفاعل: ساعٍ، حيث إن التنوين نيابة عن الياء المحذوفة.

الجماعةِ والائتلافِ - النساءُ دَعَوْنَ إلى الجماعةِ والائتلافِ.

وتقول في الثاني: سَعَيْتُ في الخير - سعَيْنَا في الخيرِ - الزوجانِ - سَعَيَا في الخير - النِّسْوَةُ سَعَيْنَ في الخير.

وإذا لم تكن الألف ثالثة - أي كانت رابعة فأكثر - فإنها تقلب ياءً، نحو: اهْتَدَى - أَلْقَى...، فتقول في الأول: اهتديْتُ إلى الحقِّ - اهتديْنَا إلى برِّ الوالدين - الزوجانِ اهتدَيَا إلى سُبُلِ السعادةِ - النِّساءُ اهتديْنَ إلى الحجاب.

وتقول في الآخر: ألقيْتُ القُصَاصَاتِ في السلة - ألقيْنَا القصاصاتِ في السلةِ - الطالبان ألقَيَا القصاصاتِ في السلةِ - البناتُ ألقَيْنَ القصاصاتِ في السلةِ.

ب - وإذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة، وكان معتل الآخر بالألف، نحو: "دعا" فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل واو الجماعة، فتقول: الأنبياء دَعَوا إلى توحيدِ اللّهِ.

وكذا الفعل "سَعَى" تقول فيه: أحبُّ الطَّيِّبينَ؛ لأنهم سَعَوا إلى أبوابِ الخير.

وكذا الفعل "اهْتدَى" تقول فيه: الحمدُ لِلَّهِ على أنَّ شبابَنَا قد اهتدَوا إلى حقيقةِ الحياةِ الفانيةِ.

أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة، نحو: سَرُوَ - خَشِيَ...، تقول: الأشرافُ سَرُوا بكدِّهِمْ - سرَّني الذين خَشُوا ربهم.

إسناد المضارع الناقص وأمره:

أ - إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة مع ضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، نحو: يَرْجُو - يَقْضِي...، تقول في المعتل الآخر بالواو وهو

"ترجو" : الناسُ يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوا الحياةَ الكريمةَ - أيَّتُهَا الفتاةُ أَنْتِ تَرْجِينَ الحياةَ الكريمةَ - ارْجِي الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمْ يقضُونَ بالعدلِ - أيُّها الحكامُ اقْضُوا بالقسطِ بَيْنَ الناسِ - أَيَّتُهَا الشريفةُ أَنْتِ تَقْضِينَ بالحقِّ - اقْضِي بالقسطِ بَيْنَ أبنائِكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، تقول: الزوجانِ يرجُوَانِ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوَا الحياةَ الكريمةَ - بناتُنا يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - أيَّتُهَا البناتُ ارجُونَ الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمَا يقضيانِ بالقِسْطِ - اقْضِيَا بالقسط - هُنَّ يَقْضِينَ بالقِسْطِ - يا نساءُ اقْضِينَ بالقِسْطِ.

ب - أما إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل الواو أو الياء، نحو الفعل : "يَحْيَا" تقول فيه : المجاهدونَ يَحيَوْنَ حياةَ الأشرافِ - احْيَوا حياةَ الأشرافِ - أيَّتُها الكريمةُ أَنْتِ تَحْيَيْنَ شريفةً - يا بُنَيَّتِي احْيَيْ عفيفةً.

وكذلك الفعل "يَرْضَى" تقول فيه: الرِّجالُ لا يرضَوْنَ بالذُّلِّ - يا شبابُ ارْضَوا بما قَسَمَ اللَّهُ لكم - يا فاطمةُ أَنتِ لا تَرْضَيْنَ المهانةَ - يا بُنَيَّتِي ارْضَي بما قَسَمَ اللَّهُ لَكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تقلب ياءً، نحو: "يَتَسَامَى"، تقول فيه: العاقلانِ يتسامَيَانِ عَنِ الصغائرِ - يا عاقلانِ تسامَيَا عَنِ الصغائِرِ - العاقلاتُ يتسامَيْنَ عَنِ الصغائِرِ - يا عاقلاتُ تسامَيْنَ عَنِ الصغائِرِ.

فائدتان:

1 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي: الذكور والإناث، تقول: الرِّجالُ يَدْعُونَ إلى الخير - النساء يَدْعُونَ إلى الخيرِ، غير أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. أما الواو مع جماعة الإناث فهي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

2 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، تقول: تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتاةُ - تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتياتُ، غير أن الياء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

وإليك هذا الجدول للتوضيح

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الناقص

الضمائر			حكم الماضي الناقص		حكم المضارع الناقص		حكم الأمر الناقص	
المتكلم	المفرد	أَنَا	دَعَوْتُ	قَضَيْتُ	أدْعُو	أَقْضِي	-	-
	الجمع	نَحْنُ	دَعَوْنَا	قَضَيْنَا	نَدْعُو	نَقْضِي	-	-
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	دَعَوْتَ	قَضَيْتَ	تَدْعُو	تَقْضِي	أُدْعُ	اِقْضِ
	المفردة	أَنْتِ	دَعَوْتِ	قَضَيْتِ	تَدْعِينَ	تَقْضِينَ	اِدْعِي	اِقْضِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	قَضَيْتُمْ	تَدْعُونَ	تَقْضُونَ	أُدْعُوا	اِقْضُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	قَضَيْتُنَّ	تَدْعُونَ	تَقْضِينَ	أُدْعُونَ	اِقْضِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	دَعَا	قَضَى	يَدْعُو	يَقْضِي	-	-
	المفردة	هِيَ	دَعَتْ	قَضَتْ	تَدْعُو	تَقْضِي	-	-
	المثنى المذكر	هُمَا	دَعَوَا	قَضَيَا	يَدْعُوَانِ	يَقْضِيَانِ	-	-
	المثنى المؤنث	هُمَا	دَعَوَتَا	قَضَيَتَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	-	-
	الجمع المذكر	هُمْ	دَعَوْا	قَضَوْا	يَدْعُونَ	يَقْضُونَ	-	-
	الجمع المؤنث	هُنَّ	دَعَوْنَ	قَضَيْنَ	يَدْعُونَ	يَقْضِينَ	-	-

رابعاً: اللفيف:

تقدم أن اللفيف قسمان: لفيف مفروق - لفيف مقرون.

إسناد اللفيف المفروق:

إذا أسند اللفيف المفروق(1) إلى الضمائر فإنه يتصرف كالمثال(2) باعتبار فائه، وكالناقص(3) باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً أم مضارعاً أم أمراً ، نحو الفعل: "وعى" فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي:

وَعَيْتُ - وَعَيْتَ - وعَيْتِ - وَعَيْنَا - وَعَيْتُمَا - وَعَيْتُم - وَعيْتُنَّ - وَعَى - وَعَتْ - وَعَيَا - وَعَوا - وَعَيْنَ..، وهكذا.

◉ المضارع:

أَعِي - نَعِي - تَعِي - تَعِينَ - تَعِيَانِ - تَعُونَ - يَعِي - يَعِيَانِ - يَعُونَ..، وهكذا.

---

(1) اللفيف المفروق: هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى - وقى - وفى.. إلخ.

(2) المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وصف - وهب - وعد... إلخ.

(3) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: رجا - سعى - شفى... إلخ.

◉ الأمـــــر:

عِ[1] - عِي[2] - عِيَا[3] - عُوا[4] - عِينَ[5] .. وهكذا.

(1) عِ: أمر من الفعل"وَعَى"الذي مضارعه: "يَعِي"وهو للواحد المخاطب. وأصله: اوْعِ، غير أنَّ ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة حرفين على الأقل: حرف متحرك يبتدأ به، وحرف ساكن يوقف عليه. أما إذا صارت الكلمة على حرف واحد اضطررت لاجتلاب هاء تسمى "هاء" السكت؛ لتقف عليها، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد. وكذلك للمضارع المجزوم، وهو خلاف المشهور من مذهب النحاة، وعلى هذا يكون الأمر من الفعل وَعَى" هو: عِهْ، وكذا في الجزم تقول: لم يَعِ - لم يَعِهْ، ومنه قول الله: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾سورة الأنعام، الآية: (90).

(2) عِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: اوْعِي.

(3) عِيَا: أمر للمثنى، وأصله: عِيَان، غير أن النون قد حذفت للبناء؛ لأن الفعل على صيغة الأمر.

(4) عُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: عُون، حذفت النون لصيغة الأمر.

(5) عِينَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: اوْعِين، مبني على حذف نون الرفع. أما النون الموجودة فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المفروق

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المفروق	حكم المضارع اللفيف المفروق	حكم الأمر اللفيف المفروق
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَفَيْتُ	أَفِي	–
	الجمع	نَحْنُ	وَفَيْنَا	نفي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَفَيْتَ	تَفِي	فِ - فِهْ
	المفردة	أَنْتِ	وَفَيْتِ	تَفِينَ	فِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَفَيْتُمْ	تَفُونَ	فُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَفَيْتُنَّ	تَفِينَ	فِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	وفَى	يَفِي	–
	المفردة	هِيَ	وَفَتْ	تَفِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	وَفَيَا	يَفِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَفَيَتَا	تَفِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	وَفَوا	يَفُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وَفَيْنَ	يَفِينَ	–

إسناد اللفيف المقرون:

إذا أسند اللفيف المقرون[1] إلى الضمائر، فإنه يتصرف كالناقص[2] باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً، أم مضارعاً أم أمراً، نحو الفعل: "نَوَى" فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي:

نَوَيْتُ - نَوَيْتَ - نَوَيْتِ - نَوَيْنَا - نَوَيْتُمَا - نَوَيْتُمْ - نَوَيْتُنَّ - نَوَتْ - نَوَيَا - نَوَوا - نَوَيْنَ..، وهكذا.

◉ المضارع:

أَنْوِي - نَنْوِي - تَنْوِي - تَنْوِينَ - تَنْوِيَانِ - تَنْوُونَ - يَنْوِي - يَنْوِيَانِ - يَنْوُونَ..، وهكذا.

◉ الأمر:

انْوِ[3] - انْوِي[4] - انْوِيَا[5] - انْوُوا[6] - انْوُونَ[7]..، وهكذا.

---

(1) اللفيف المقرون: هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: طَوَى - رَوَى - غَوَى - نَوَى... إلخ.

(2) الناقص: تقدم تعريفه كثيراً، وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: سَقَى - مَضَى - فَدَى... إلخ.

(3) انْوِ: أمر من الفعل الماضي "نَوَى" الذي مضارعه: "يَنْوِي" وأصله: انْوِي، فحذفت الياء للبناء بسبب صيغة الأمر، وهو أمر للواحد المخاطب.

(4) انْوِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: انْوِينَ، غير أن النون قد حذفت للبناء - أيضاً - بسبب صيغة الأمر.

(5) انْوِيَا: أمر للمثنى، وأصله: انْوِيَانِ، غير أنَّ النون قد حذفت للبناء بسبب صيغة الأمر أيضاً.

(6) انْوُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: انْوُونَ، فحذفت النون للبناء بسبب صيغة الأمر.

(7) انْوُونَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: انْوُونّن، بنونين، غير أنَّ الفعل "انْوُونَ" مبني على حذف نون الرفع للبناء بسبب صيغة الأمر. أما النون المتبقية فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المقرون

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المقرون	حكم المضارع اللفيف المقرون	حكم الأمر اللفيف المقرون
المتكلم	المفرد	أَنَا	طَوَيْتُ	أَطْوِي	–
	الجمع	نَحْنُ	طَوَيْنَا	نَطْوِي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	طَوَيْتَ	تَطْوِي	اطْوِ
	المفردة	أَنْتِ	طَوَيْتِ	تَطْوِينَ	اطْوِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	طَوَيْتُمْ	تَطْوُونَ	اطْوُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	طَوَيْتُنَّ	تَطْوِينَ	اطْوِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	طَوَى	يَطْوِي	–
	المفردة	هِيَ	طَوَتْ	تَطْوِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	طَوَيَا	يَطْوِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	طَوَيَتَا	تَطْوِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	طَوَوا	يَطْوُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	طَوَيْنَ	يَطْوِينَ	–

تطبيقات

(1) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

جـ (1):

الجملة الأولى: "مُرْ أهلَكَ بفعلِ الخيرِ وقُلْ لَهُمْ: سُقْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَهِيَ تَبْكِي، فما زِلْتُ أسُوقُهَا حتى انساقَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ". حذفت الهمزة في الابتداء من الفعل (أمر) وذلك عند صيغة الأمر.

الجملة الثانية: " إِذَا ابْتُلِيت فَمُرْ نَفْسَكَ بالصَّبْرِ وَإِذَا شُفِيتَ فَأْمُرْهَا بالشُّكْرِ ".

يجوز حذف الهمزة ويجوز بقاؤها عند صيغة الأمر في الفعل "أمر" وذلك في حالة الوصل فقط.

(2) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي، واذكر السبب:

أ - لا تمُدَّ يَدَكَ إلى أحدٍ بسُوءٍ.

جـ(أ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تمدُدْ يدَكَ..، ويجوز الإدغام كما في المثال: لا تمدَّ يدَكَ..، والسبب لأنه مضارع مجزوم بالسكون.

ب - المؤمنونَ يَغُضُّونَ البصرَ عمّا حرَّمَ اللَّهُ.

جـ(ب) : يجب الإدغام في الفعل : "يغضُّون" لأنه يمكن أن يجزم بحذف النون، فتقول : السفهاءُ لَمْ يغضُّوا... وهكذا.

جـ - قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾[1].

جـ(ج) : يجب فك التضعيف كما ترى في الفعل "أحلَلْنا" لأنه فعل ماضٍ قد اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهي (نا) الدالة على الفاعلين؛ لذا فإن فك التضعيف واجب .

د - تقول الخنساء في رثاء أخيها صخرٍ:

إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا

جـ(د) : يجب الإدغام في الفعل " مدُّوا " وكذا الفعل " مَدَّ " والسبب في ذلك أنهما فعلان ماضيان، لم يتصل بهما ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، هي : تا الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة .

هـ - لا تَمَلَّ السَّعْيَ فإِنَّه مِفْتَاحُ النَّجَاحِ.

جـ(هـ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تمللِ السعيَ...، ويجوز عدم الفك كما في المثال: لا تملّ السعي...، وذلك لأنه مضارع يمكن أن يجزم بالسكون.

و - أَيَّتُهَا الصَّالِحَاتُ استمِدْنَ مِنَ اللَّهِ الرشادَ والثباتَ وأَلْحِحْنَ عليه في الدُّعَاءِ؛ فإِنَّه مَنْ أدْمَن طَرْقَ البَابِ يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (50).

جـ(و) : يجب فك التضعيف في الفعل "اسْتَمْدِدْنَ" وكذا الفعل "أَلْحِحْنَ" لأنهما فعلان للأمر، وقد اتصلت بهما نون النسوة.

ز - إِذَا وَدَدْتَ أَنْ تُكْرَمَ فَلا تُهِنْ غَيْرَكَ.

جـ(ز) : يجب فك التضعيف في الفعل "وَدَدْتَ" والسبب في ذلك لأنه فعل ماضٍ، اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو تاء الفاعل.

(3) هات جملاً لما يأتي، واذكر حكم المضعف مع بيان السبب :

أ - الفعل الماضي من (يَجِدّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

جـ(أ) : مَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ بُورِكَ في أثره.

يجب الإدغام في الماضي "جَدَّ" لأنه أسند إلى ضمير مستتر تقديره: هو.

ب - الفعل المضارع من "صَدَّ" مسنداً إلى نون النسوة.

جـ(ب) : أيتها النساءُ متى تَصْدُدْنَ عَنْ سبيلِ اللَّهِ فَالْوَبَالُ مَصِيرُكُنَّ.

يجب فك التضعيف في الفعل "تصدُدْن" لأنه مضارع اتصلت به نون النسوة.

جـ - الفعل المضارع المجزوم من (شَقَّ) للغائب، مسنداً إلى اسم ظاهر.

جـ(ج) : لم يَشُقَّ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قَطُّ - لم يشقُقِ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قَطُّ.

يجوز بقاء التضعيف ويجوز فكه. فالبقاء كما في المثال الأول، والفكُّ كما في الثاني، أي أن الأمرين جائزان؛ لأن الفعل مضارع مجزوم بالسكون.

(4) أسند كل فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة، وشكّل فاء كل فعل مع بيان السبب :

(قام - سار - صام - باع) .

جـ (4): ضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة.

◈ إسناد الفعل (قام) لضمائر الرفع على الترتيب: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: قام، وذلك لسكون اللام وهي (الميم).

وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة، ويعرف المحذوف من المشتقات، نحو: قَامَ يَقُومُ قَوَّام .. إلخ.

◈ إسناد الفعل (سار) لضمائر الرفع على الترتيب: سِرْتُ - سِرْنَا - سِرْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: سَارَ، وذلك لسكون اللام وهو (الراء) ، وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة، والأصل: سَارَ يَسِيرُ.

(6) أسند الفعلين: (اسْعَ - ارْمِ) إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة مع:

جـ (6):

◈ إسناد الفعل (اسْعَ) على الترتيب: اسْعَيَا - اسْعَيْنَ - اسْعَوا.

◈ إسناد الفعل (ارْمِ) على الترتيب: ارْمِيَا - ارْمِينَ - ارْمُوا.

(7) أسند الفعلين (يَرْعَى - يَدْنُو) إلى ما يلي مع الضبط:

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة - واو الجماعة

جـ (7):

◈ إسناد الفعل (يَرْعَى) على الترتيب: يَرْعَونَ - يَرْعيَانِ - يَرْعَيْنَ - تَرْعَيْنَ.

◈ إسناد الفعل (يَدْنُو) على الترتيب: يَدْنُونَ - يَدْنُوَانِ - تَدْنِينَ - يَدْنُونَ.

تدريبات

(1) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - قول الله: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1].

ب - اغضُضْ بصرَك عن الحرامِ.

ت - أخذَ المسافرانِ يستردَّان نقودَهُمَا.

ث - خيرُ النَّاس مَنْ يُحبُّون المعروف وينَهْون عَنِ المنكرِ.

ج - لا تكلَّ مِنْ طاعِةِ ربِّكَ ومَوْلاكَ.

ح - بِرُّوا آبَاءَكم تَبرّكم أبناؤُكم.

خ - إذا مدَدْتَ يدَكَ إلى الحرام فتذكَّرْ قُوَّةَ اللَّهِ وعذابه.

د - أيتها النساءُ اتْرُكْنَ القوامةَ للرجالِ.

(2) أسند الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع المتحركة، مع الضبط :

(تاب - نام - عاش - ذاق - قال) .

(3) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

(4) هات جملا لما يأتي، واذكر حكم الفعل المضعَّف مع بيان السبب :

أ - الفعل الأمر من (مدَّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

ب - الفعل المضارع من (ردَّ) مسنداً إلى نون النسوة.

---

(1) سورة طه، الآية: (81).

ت - الفعل المضارع من (حلَّ) مسنداً إلى ياء المخاطبة.

ث - الفعل الأمر من (شدَّ) مسنداً إلى ألف الاثنين.

ج - الفعل الماضي من (يشقّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

(5) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع بنوعيه:

(لا تأتِ مِنَ الأعمالِ إلا ما تراهُ نافعاً وتأنَّ فيه تَفُزْ بحسنِ العاقبةِ) .

(6) خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

(أَنْتَ تسمُو إلى الفضائِل ، وتَمْشِي فيما يرضِي اللَّهَ ، وتَخْشَى غَضَبه فسيكرمُكَ اللَّهُ) .

(7) أسند الفعلين: "اخْشَ - اقْضِ" إلى ما يلي مع الضبط:

- ألف الاثنين . - نون النسوة. - واو الجماعة.

(8) مثل لما يأتي:

أ - الفعل الأمر من (رَأي) وبين حكم الفعل.

ب - الفعل الأمر من (سَأَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

ت - الفعل المضارع من (أَخَذَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم.

ث - الفعل الأمر من (أَكَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

(9) ما نوع الواو والنون في كل من الفعلين في الجملتين التاليتين؟

أنتم تَدْعُونَ إلى الخيرِ - أَنْتُنَّ تَدْعُونَ إلى الخيرِ.

(10) أسند الفعلين: "يَعْلُو - يَفْنَى" إلى ما يلي مع الضبط:

- واو الجماعة.

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة .

(11) بيِّن حكم المضعَّف في الشاهد التالي، ثم أعرب ما تحته خط:

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا"[1] .

---

(1) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان الثقفي.

فهرس الموضوعات

الباب الخامس عشر

أحكام تخص الفعل والاسم

الباب السادس عشر
أحكام تخص الفعل

الموسوعة الشاملة

في

النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثامن

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب السابع عشر
أحكام تخص الاسم

◊ **الفصل الأول:**

● أبنية المصادر والمشتقات

◊ **الفصل الثاني:**

● اسم الفاعل

◊ **الفصل الثالث:**

● صيغ المبالغة

◊ **الفصل الرابع:**

● اسم المفعول

◊ **الفصل الخامس:**

● الصفة المشبهة

◊ **الفصل السادس:**

● أفعل التفضيل

◈ **الفصل السابع:**

- التعجب

◈ **الفصل الثامن:**

- اسما الزمان والمكان

◈ **الفصل التاسع:**

- اسم الآلة

◈ **الفصل العاشر:**

- التذكير والتأنيث

◈ **الفصل الحادي عشر:**

- المقصور والمنقوص والممدود

◈ **الفصل الثاني عشر:**

- جمع التكسير
واسما الجمع واسم الجنس

◈ **الفصل الثالث عشر:**

- التصغير

◈ **الفصل الرابع عشر:**

- النسب

الفصل الأول
أبنية المصادر والمشتقات

المصـــــــادر

المصدر أنواع: المصدر الأصلي - المصدر الميمي - اسم المصدر - المصدر الصناعي - اسم المرة - اسم الهيئة.

المصدر الأصلي

المصدر[1]:

هو موضع الصدور. ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه، ولهذا قال البصريون:

إن المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط كالفَهْم - النَّصْرِ - السُّجُود..، أما الفعل فإنما يدل على الحدث والزمن معاً، نحو: فَهِمَ - نَصَرَ - سَجَدَ... إلخ.

فالمصدر إذاً هو اللفظ الذي يدل على الحدث مجرداً عن الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، نحو: فَهِم فَهْماً - نَصَرَ نَصْراً..، أو تقديراً نحو: خَاصَمَ خِصَاماً - قَاتَلَ قِتَالاً...، أو معوضاً مما حذف بغيره، نحو: وَصَفَ صَفَةً - سَبَّحَ تَسْبِيحاً..، إلخ.

ومنه عن ابن سيرين أن عمر - رضي الله عنه - رَأَى رَجُلاً يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ[2] قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْداً جَمِيلاً[3].

وتقدم أن الفعل يأتي ثلاثياً، أو رباعيًّا، أو خماسيًّا، أو سداسيًّا، ولكل منها

---

(1) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال المصدر في هذا الكتاب.
(2) ويل: واد في جهنم على هذه القسوة والفظاظة فما هذه الشدة؟
(3) رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفاً.

مصدر خاص، وذلك على التفصيل التالي:

أولا : أوزان المصادر للفعل الثلاثي :

الفعل الثلاثي إما أن يكون متعدياً أو لازماً.

أ - المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي :

إذا كان الفعل الثلاثي المتعدي مكسور العين، نحو: حَمِدَ - فَهِمَ - سَمِعَ..، أو مفتوحها، نحو: نَصَرَ - فَتَحَ - أَخَذَ.. فإن المصدر على وزن: (فَعْلاً)، وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: حَمْداً - فَهْماً - سَمْعاً - نَصْراً - فَتْحاً - أَخْذاً...، وهكذا.

أما إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة ، فمصدره على وزن: (فِعَالة) نحو: تَجَرَ تِجَارَةً - نَجَرَ نِجَارةً - حَاكَ حِيَاكةً - صَاغَ صِيَاغةً - صَبَغَ صِبَاغةً - صَحف صِحَافةً...، إلخ.

ومنه قولهم: خَاطَ الصانِعُ القميصَ خِياطةً جيدةً - حَاكَ العاملُ الثوبَ حِيَاكَةً دقيقةً - صَاغَ الخبيرُ السبائكَ صِيَاغةً مُتقنةً.

ويلاحظ أن الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها. أما مضمونها فلا يكون إلا لازماً، نحو: حَسُنَ - شَرُفَ - ظَرُفَ - كَرُمَ...، إلخ.

ب - المصادر القياسية للفعل الثلاثي اللازم :

1 - إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين، غير دال على لون أو على معنى ثابت، نحو: تَعِبَ - جَزِعَ - وَجِعَ - مَرِضَ - أَسِفَ..، فإن مصدره القياسي على وزن:(فَعَلاً) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: تَعَباً - جَزَعاً - وَجَعاً - مَرَضاً - أَسفاً.. إلخ.

أما إذا دل الفعل على لون فمصدره القياسي على (فُعْلَة)، نحو: حَمِرَ حُمْرةً - خَضِرَ خُضْرةً - صَفِرَ صُفْرةً - زَرِقَ زُرْقةً - سَمِرَ سُمْرةً.. وهكذا.

وإذا دل على معنى ثابت فمصدره القياس على وزن (فُعُولَة)، نحو: يَبِسَ يُبُوسَةً...، وهكذا.

2 - وإذا كان الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين صحيحها، غير دال على إباء وامتناع، ولا على حركة وتنقل، ولا على مرض، ولا سير، ولا صوت، ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسي على وزن (فُعُولاً)، نحو: قَعَدَ قُعُوداً - سَجَدَ سُجُوداً - رَكَعَ رُكُوعاً - خَضَعَ خُضُوعاً...، إلخ

أما إذا كان معتل العين، نحو: صَامَ - نَامَ.. فمصدره القياس على وزن: (فَعْلاً) أو (فِعَالاً) تقول: صَوْماً أو صِيَاماً - نَوْماً أو نِيَاماً..، وهكذا.

وإذا دل على إباء وامتناع، نحو: أَبَى - نَفَرَ - جَمَحَ.. فمصدره القياس على وزن (فِعَالاً) تقول: إِبَاءً - نِفَاراً - جِمَاحاً..، وهكذا.

وإذا دل على حركةٍ وتنقل فيها اهتزاز، نحو: طَافَ - جَالَ - غَلَى.. فمصدره القياس على وزن (فَعَلاناً) تقول: طَوَفَاناً - جَوَلَاناً - غَلَيَاناً..، إلخ.

وإذا دل على مرض، نحو: سَعَلَ - رَعَفَ[1] فمصدره القياس على وزن (فُعَالاً) تقول: سُعَالاً - رُعَافًا ...، وهكذا.

وإذا دل على سير، نحو: رَحَلَ - ذَمَلَ[2] .. فمصدره القياس على وزن (فعيلا) تقول: رَحِيلاً - ذَمِيلاً.. إلخ.

وإذا دل على صوت، نحو: صَرَخَ - نَعَبَ[3] .. فمصدره القياسي على وزن (فَعِيلاً) أو (فُعَالاً) تقول: صَرِيخاً أو صُرَاخاً - نَعِيبًا أو نُعَابًا.. غير أن (فَعِيلاً) أشهر، نحو: صَهَلَ صَهِيلاً - نَهَقَ نَهِيقًا - زَأَرَ زَئِيرًا...، وهكذا.

وإذا دل على حرفة أو ولاية، نحو: تَجَرَ - نَجَرَ - أَمَرَ - نَقَبَ[4] ...،

(1) رعف: يقال: رعف الأنف، بمعنى: سال منه الدم.

(2) ذمل: مشى برفق ولين.

(3) نعب: صاح، ويقال: نعب الغراب.

(4) نقب: تولى رياسة وصار رئيسًا.

فمصدره القياس على وزن (فِعَالة) تقول: تِجَارة - نِجَارة - إِمَارة - نِقَابة...، إلخ.

إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين[1]، وكانت الصفة المشبهة منه على وزن (فعيل) نحو: مَلُحَ - ظَرُفَ - شَجُعَ... فمصدره القياس على وزن (فَعَالَة) تقول: مَلاحَة - ظَرَافَة - شَجَاعَة..؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) كالتالي: مَلِيح - ظَرِيف - شَجِيع..، وهكذا.

أما إذا كانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعْل) نحو: سَهُلَ - عَذُبَ - صَعُبَ.. فإن مصدره القياس على وزن (فُعُولَة) تقول: سُهُولَة - عُذُوبَة - صُعُوبَة..؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعْل) كالتالي: سَهْل - عَذْب - صَعْب..، وهكذا.

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدي واللازم، وهي أوزان أغلبية. وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها، فينبغي قبوله على اعتباره مسموعًا يصح استعماله مصدرًا لفعله الخاص به، كما أن الأوزان السماعية لا تمنع استعمال الصيغ القياسية.

المصادر السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدي واللازم:

كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثي السابقة كان قياسيًا. وكل مصدر يأتي على خلاف القياس فهو سماعي، أي: يقتصر فيه على السماع، نحو: سَخَطَ سُخْطًا أو سَخْطًا - رَضِيَ رِضًا، غير أن القياس فيهما: سَخَطًا - رَضًا ؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم.

ونحو: شَكَرَ شُكْرًا - غَفَرَ غُفْرَانًا - ذَكَرَ ذِكْرًا..، والقياس: شَكْرًا - غَفْرًا - ذَكْرًا..؛ لأنه من باب (فَعَل) المتعدي.

ونحو: عَظُمَ عَظَمَةً..، والقياس: عَظَامة أو عُظُومة..؛ لأن الفعل من باب

(1) سبقت الإشارة إلى أن الثلاثي مضموم العين لا بد أن يكون لازماً.

(فَعُل) اللازم.

ثانيا : أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي :

مصادر الفعل غير الثلاثي تشمل: الرباعي، والخماسي، والسداسي، وكلها قياسية، وإليك التفصيل:

أ - مصادر الأفعال الرباعية :

1 - إذا كان الفعل على وزن(فَعَّلَ) بتضعيف العين، صحيح اللام غير مهموزها، نحو: كَذَّبَ - سَبَّحَ - قَدَّس..، فإن مصدره القياس على وزن (تَفْعِيلاً) تقول: تَكْذِيبًا - تَسْبِيحًا - تَقْدِيسًا.. وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1]، ونحو: مَنْ قَوَّمَ نفسَه بنفسِه أدركَ بالتَّقْوِيمِ ما يَبْتَغِي، ومن قَصَّرَ في إصلاحِ عَيْبِه قَعَدَ به تَقْصِيرُه عَنْ بلوغِ الغايةِ، ونحو قول الله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[2].

ومصادر الأفعال على الترتيب التالي: كَلَّمَ تَكْلِيمًا - قَوَّمَ تَقْوِيماً - قَصَّرَ تَقْصِيراً - رَتَّلَ تَرْتِيلاً.

وقد يكون على وزن(فِعَّال) ومنه قول الله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[3].

وإذا كان معتل اللام، نحو: زَكَّى - رَبَّى - وَرَّى - رَضَّى..، فمصدره (التفعيل) أيضًا، ويجب حذف ياء (التفعيل) والاستغناء عنها بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر، فتصير (تَفْعِلَة) فتقول في مصادر الأفعال السابقة: تَزْكِيَة - تَرْبِيَة - تَوْرِيَة - تَرْضِيَة..، وأصل هذه الأفعال غير مضعفة كالآتي: زَكَى - رَبَى - وَرَى - رَضِيَ..، فهي معتلة اللام. ومصادرها مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي:

---

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) سورة المزمل، الآية: (4).

(3) سورة النبأ، الآية: (28).

تَزْكيًا - تَرْبيًّا - تَوْرِيًّا - تَرْضِيًا...، حيث حذفت الياء الأولى التي هي ياء (التفعيل)، وعُوّض عنها وجوبا بتاء التأنيث في آخر المصدر، فصار: تَزْكِيَة - تَرْبِيَة - تَوْرِيَة - تَرْضِيَة..، وهكذا.

وإذا كان مهموز اللام، نحو: بَدَّأَ - جَزَّأَ - هَنَّأَ - خَطَّأَ..، فمصدره (التفعيل) أو (التفعلة) تقول في مصادر الأفعال السابقة: تَبْرِيئًا أو تَبْرِئَة - تَجْزِيئًا أو تَجْزِئَة - تَهْنِيئًا أو تَهْنِئَة - تَخْطِيئًا أو تَخْطِئَة..، وهكذا.

2 - إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) نحو: أَقْبَلَ - أَحْسَنَ - أَشْرَفَ..، فمصدره على وزن (إِفْعَال) تقول: إِقْبَالاً - إِحْسَانًا - إِشْرَافًا..، وهكذا.

إما إذا كان معتل العين، نحو: أَقَامَ - أَشَادَ - أَبَانَ - أَعَانَ..، حذفت العين في المصدر، بعد نقل حركتها إلى الفاء، وعوض عنها بتاء التأنيث في آخره، تقول: إِقَامَة - إِشَادَة - إِبَانَة - إِعَانَة[1]..، وهكذا.

3 - إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ) نحو: دَحْرَجَ - بَهْرَجَ - بَعْثَرَ - زَخْرَفَ..، فمصدره على وزن (فِعْلال)[2] أو (فَعْلَلَة) تقول: دِحْرَاج أو دَحْرَجَة - بِهْرَاج أو بَهْرَجَة - بِعْثَار أو بَعْثَرَة - زِخْرَاف أو زَخْرَفَة..، وهكذا.

4 - إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ) غير معتل الفاء بالياء، نحو: فَارَقَ - صَارَعَ - خَاصَمَ..، فمصدره على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة) تقول: فِرَاق أو مُفَارَقَة - صِرَاع أو مُصَارَعَة - خِصَام أو مُخَاصَمَة.. إلخ.

---

(1) الأصل: إقوام - إشياد - إبيان - إعوان. فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح، وقبله حرف صحيح ساكن، فنقلت حركة حرف العلة (العين) إلى الساكن الصحيح قبله، وحذف حرف العلة الأول للتخلص من التقاء الساكنين فصار اللفظ: إِقَام - إِشَاد - إِبَان - إِعَان..، ثم زيدت تاء التأنيث في آخره عوضا عن المحذوف فصار المصدر: إِقَامَة - إِشَادَة - إِبَانَة - إِعَانَة..، ومن الجائز ألا تزاد هذه التاء.

(2) إذا كان (فعلال) مصدرا مضاعفا كالزلزال والوسواس وغيرهما فإنه يجوز فتح أوله، كما يجوز كسره، وقد يراد كثيرًا بالمفتوح اسم الفاعل في المعنى، نحو: أَعوذُ باللَّهِ من شَرِّ الوَسْوَاسِ، المراد: المُوَسْوِس.

ومنه: **فَارَقْتُ أهلَ السوءِ فِراقًا أو مُفَارقةً لا مراجعةَ فيها - صارعتُ الطاغيةَ صِرَاعًا أو مُصَارعةً من أجلِ نصرةِ الحقِّ - خاصمْتُ الباغِي خصامًا أو مخاصمةً؛ أَمَلاً في إصلاحِه.**

وإذا كان معتل الفاء بالياء، نحو: يَامَنَ - يَاسَرَ..، فمصدره على وزن (مُفَاعَلَة) تقول: مُيَامَنَة - مُيَاسَرَة..، إلخ.

ب - مصادر الأفعال الخماسية :

1 - **إذا كان الفعل خماسيا على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَخَرَّجَ - تَكَلَّمَ - تَمَسَّكَ..، فمصدره على وزن (تَفَعُّل) تقول: تَعَلُّمًا - تَقَدُّمًا - تَخَرُّجًا - تَكَلُّمًا - تَمَسُّكًا.. وهكذا.**

ومنه: **تخرجْتُ في دارِ العُلُومِ فَنِعْمَ التَّخَرُّجُ والتَّعَلُّمُ.**

2 - **وإذا كان الفعل خماسيا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (انفعل) نحو: انْشَرَحَ - انْكَسَرَ - انْفَتَحَ - انْطَلَقَ..، فإن مصدره على وزن (انْفِعَال) تقول في المصدر: انْشِرَاح - انْكِسَار - انْفِتَاح - انْطِلَاق.. إلخ.**

3 - **وإذا كان الفعل خماسيا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افْتَعَلَ) نحو: اقْتَصَدَ - اعْتَمَدَ - احْتَرَمَ..، فإن مصدره على وزن (افْتِعَال) تقول في المصدر: اقْتِصَاد - اعْتِمَاد - احْتِرَام..، وهكذا.**

4 - **وإذا كان الفعل خماسيا على وزن (تَفَعْلَلَ) نحو: تَدَحْرَجَ - تَبَعْثَرَ - تَكَلَّمَ - تَزَلْزَلَ..، فإن مصدره على وزن (تَفَعْلُل) تقول في المصدر: تَدَحْرُج - تَبَعْثُر - تَكَلُّم - تَزَلْزُل..، وهكذا.**

مصادر الأفعال السداسية :

1 - **إذا كان الفعل سداسيًا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وليس معتل العين، نحو: اسْتَغْفَرَ - اسْتَنْهَضَ - اسْتَعْمَلَ..، فإن مصدره على وزن (اسْتِفْعَال) تقول في المصدر: اسْتِغْفَار - اسْتِنْهَاض - اسْتِعْمَال..، وهكذا.**

2 - وإذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وكانت عينه معتلة، نحو: اسْتَقَامَ - اسْتَعَادَ - اسْتَعَانَ - اسْتَفَادَ..، نقلت - عند المصدر - حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجيء بتاء التأنيث في آخره عوضاً عنها فتقول: اسْتِقَامَة - اسْتِعَادَة - اسْتِعَانَة - اسْتِفَادَة..، وهكذا.

المصدر الميمي

المصدر الميمي:

هو المصدر المبدوء بميم زائدة، ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات، ويصاغ من الثلاثي وغيره.

أولاً: صياغة المصدر الميمي من الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي[1] من الفعل الثلاثي مطلقا على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، سواء أكان الفعل لازمًا، أم متعديًا، وسواء أكان مفتوح العين في المضارع، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، أم مكسورها، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، أم مضمومها، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ.

فالمصدر الميمي لهذه الأفعال المتقدمة على الترتيب التالي: مَفْتَح - مَضْرَب - مَقْتَل..، وذلك ما لم يكن مثالاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع.

فإذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واويًا صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع نحو: وَعَدَ - وَرَدَ - وَصَفَ - وَزَنَ..، فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، تقول في المصدر: مَوْعِد - مَوْرِد - مَوْصِف - مَوْزِن[2]..، وهكذا.

أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعَّف العين، نحو: شَدَّ - فَرَّ - فَكَّ - رَدَّ..، جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، تقول عند المصدر: مَشَدّ أو مَشِدّ - مَفَرّ أو مَفِرّ - مَفَكّ أو مَفِكّ - مَرَدّ أو مَرِدّ.. وهكذا.

---

(1) تقدم الكلام عن إعمال المصدر الميمي في هذا الكتاب.

(2) أما إذا كان ثلاثياً مثالياً واويًا غير محذوف الفاء في المضارع كان المصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَل)، نحو: وَجَلَ مَوْجَل - وجع مَوْجَع - وحل مَوْحَل... لا تحذف في المضارع نقول: يوجل - يوجع - يوحل... ، إلخ

وإذا كان الماضي الثلاثي معتل العين بالياء، نحو: مَالَ - عَاشَ - سَارَ..، فالمصدر الميمي مفتوح العين، تقول: مَمَال - مَعَاش - مَسَار..[1] وهكذا.

ثانيًا: صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ - انْتَصَرَ - تَذَبْذَبَ - اسْتَغْفَرَ..، نأتي بمضارعها كالتالي: يُقَاتِلُ - يَنْتَصِرُ - يَتَذَبْذَبُ - يَسْتَغْفِرُ..، فتكون صيغة المصدر الميمي على الترتيب الآتي: مُقَاتَل - مُنتصَر - مُتذبذَب - مُستغفَر..، وهكذا.

والخلاصة:

1 - المصدر الميمي للماضي الثلاثي غير المضعَّف يصاغ دائمًا على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، إلا إذا كان الماضي صحيح الآخر معتل الأول بالواو التي تحذف عند كسر عين مضارعه، فيجيء مصدره الميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين.

2 - المصدر الميمي للثلاثي المضعَّف يجوز فيه فتح العين، كما يجوز كسرها.

3 - المصدر الميمي لغير الثلاثي يصاغ على صورة مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل آخره.

---

(1) قد جعلوا العين مكسورة في اسمي الزمان والمكان للمعتل العين، تقول: مميلاً - معيشًا - مسيرًا..، يقول ابن السكيت: لو فتحا جميعًا في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معًا فيهما لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب.

اسم المصدر

اسم المصدر[1]:

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، غير أن هيئته تخلو من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديرًا من غير عوض، نحو: تكلَّم كلامًا - أعطى عطاءً.. إلخ.

فنجد أن كلاً من: (كلامًا - عطاءً) اسم مصدر لا مصدر؛ لأن المصدر منهما: تكلُّمًا - إعطاءً.. وهكذا.

فحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة، نحو: تَقَدَّمَ تقدُّمًا - فَرِحَ فرحًا - أَكْرَمَ إِكْرَامًا - اسْتَغْفَرَ اسْتِغفارًا ... إلخ.

فإن نقص عن أحرف فعله لفظاً لا تقديراً فهو مصدر، نحو: خَاصَمَ خِصَامًا..، فالخصامُ مصدر، وإن نقص منه ألف (فاعل) لأنها في تقدير الثبوت، ولذلك نطق بها في بعض المواقع: خَاصَمَ خِيصاما - ضارب ضِيرابا - قاتل قِيتالا..، فالياء في: خِيصام - ضِيراب - قِيتال..، أصلها الألف، وقد انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها.

وإن نقص عن أحرف فعله لفظًا وتقديرًا، وعوض مما نقص منه بغيره فهو مصدر أيضًا، نحو: وَصَفَ صِفَةً، فكلمة (صفة) خلت من واو (وصف) إلا أنها مصدر، قد عوضت تاء التأنيث منه.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنْ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾[2].

فـ"نباتًا" اسم مصدر للفعل "أَنْبَتَ" والمصدر الأصلي لهذا الفعل هو "إنباتًا".

---

(1) تقدم الكلام عن إعمال اسم المصدر في هذا الكتاب.

(2) سورة نوح، الآية: (17).

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي:

هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر، نحو: الإنسانية - الحرية - الإسلامية.

◉ صياغة المصدر الصناعي:

يصاغ المصدر الصناعي من:

1 - الاسم الجامد، نحو: الإنسانية - الحيوانية - الحجرية - الكيفية - الكمية - الوطنية...، إلخ.

2 - الاسم المشتق، نحو: الحرية - المسؤولية - الأسبقية - المفهومية - العالمية - المحمودية - الأرجحية - المصدرية - الفاعلية.

◉ يقول محمد خليفة التونسي:

إن هذا النوع من أندر المصادر في اللغة، ولذلك نلاحظ أن كتب القواعد - حتى المبسطة - تهمل ذكره، أو تشير إليه بكلمات معدودة، وقد وردت عن العرب بضع عشرات من أمثلتها: الجاهلية - الفروسية - الأعرابية - العبودية - الألوهية - الربوبية - القبلية - البلدية..، وهكذا.

ولم يحدث تطور أو تجديد في أي نوع من المصادر كما حدث في هذا النوع، ولم يتوسع فيه كما توسع أثناء النهضة العلمية: ترجمةً وتأليفاً في العصر العباسي، وزاد أمره سعة خلال نهضتنا العلمية اليوم؛ لتوسعنا في الترجمة، والتأليف؛ مجاراة للنهضة الحديثة، ولا سيما أن العلوم والصناعات قد اتسعت

وتنوعت، وأصبحت تأتينا كل يوم بجديد من المعاني المجردة يحتاج إلى جديد من الألفاظ، ولا مجال أوسع من المصدر الصناعي، ولا أيسر منه، ولا أدق للدلالة على هذه المعاني.

والمصدر الصناعى قياسي، فهو قابل لأوزان أو صيغ لا تقف بالمتكلم عند نهاية، فما على المتكلم إلا أن يأتي بأي لفظ من أي نوع، ثم يلحقه بياء مشددة وتاء تأنيث، بحيث يسهل نطقه، ويستساغ ذوقه...

والصحف والمجلات تمدنا كل يوم بجديد من أمثلة هذا المصدر، ولا مفر لنا من قبول أكثرها، أو قبول كل سائغ منها، لا بديل له عندنا مهما يكن لفظه الذي يعتمد عليه.

أمثلة متنوعة للمصدر الصناعي:

منها ما اعتمد على جامد (اسم ذات) كالإنسانية - الوحشية - العلمية - أو اسم معنى أو مصدر أصلي كنضالية - انهزامية - تقدمية - ثورية - شيوعية - اشتراكية.

ومنها ما اعتمد على مشتق (اسم فاعل) كالشاعرية - الواقعية - القابلية، أو (اسم المفعول) كالمحسوبية - المقولية - المفهومية، أو (الصفة المشبهة) كالحقيقية، أو (اسم تفضيل) كأفضلية - أرجحية...

وقد يكون أصله كلمة أعجمية، نحو: إمبريالية - ارستقراطية - ديمقراطية - برجوازية - سريالية - كلاسيكية...

وقد يكون اللفظ كلمة مبنية: فعلاً أو اسماً، أو حرفاً، نحو: أدرية من: أدري، وحيثية من: حيث، وعندية من: عند، وقبلية من: قبل، وبعدية: من: بعد، وكمية من: كم، وكيفية من: كيف...

اسم المرة

اسم المرة:

مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضَرْبَة - قَتْلَة - مَوْتَة.

شروط صياغة اسم المرة:

1 - أن يكون فعلها شيئًا حسيًّا.

2 - أن يكون هذا الشيء الحسيُّ غيرَ ثابتٍ (قابلاً للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو النبوغ، أو الفهم..، كما لا تصح صياغتها - أيضًا - من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو الظرف، أو القبح، أو الجمال، ..، أو نحو هذا.

صياغة اسم المرة:

يصاغ اسم المرة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم المرة من الثلاثي:

يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء واللام، نحو: أَخْذَة - ضَرْبَة - هَفْوَة - كَبْوَة - دَوْرَة..، إلخ.

ومنه قوله الله: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾[1]، وقول

(1) سورة الحاقة، الآية: (10).

النبي ﷺ: "مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً[1] في أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْحَسَنَةِ الأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونَ الثَّانِيَةِ"[2]، ونحو: لكلِّ عالمٍ هَفْوَةٌ، ولكلِّ جوادٍ كَبْوَةٌ - تدورُ الأرضُ كُلَّ يومٍ وليلةٍ دَوْرَةً حَوْلَ محورِها[3].

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَة) بفتح الأول وسكون الثاني وزيادة تاء مربوطة في آخره، فنأتي بقرينة لفظية أو معنوية لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي، نحو: رَحْمَة - دَعْوَة..، فهما مصدران للفعلين: رَحِمَ - دَعَا..، ونجد أن هذين المصدرين على وزن اسم المرة، غير أن القرينة هي التي ترفع اللبس، وذلك من خلال الوصف بواحدة أو منفردة أو نحو ذلك.

فتقول: اللَّهَ أَسأَلُ أَنْ يرحمَ أُمِّي رَحْمَةً واحدةً، أو رَحْمَةً منفردةً، أو رحمةً لا نَظِيرَ لها - دعاني صديقي لزيارته دَعْوَةً واحدةً، أو دعوةً منفردةً، أو دعوةً لا نظيرَ لها، أو دعوةً لم تتكررْ.. أو نحوها.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: كَدَرَ كُدْرَةً - رَأَى رُؤْيةً أو مكسورها، نحو: نَعِمَ نِعْمةً - نَقِمَ نِقْمَةً - نَشَدَ نِشْدَةً..، أبدلت الضمة والكسرة فتحة - عند اسم المرة - ولا داعي للقرينة، إذ ليس هناك لبس.

---

(1) الوزغة: حشرة مؤذية تنفث السموم.

(2) رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة.

(3) المصادر الأصلية لهذه الأفعال كالتالي: أَخَذَ أَخْذًا - ضَرَبَ ضَرْبًا - هَفَا هَفْوًا أو هَفَوَانًا - كَبَا كَبْوًا - دَارَ دَوْرًا أو دَوَرَانًا، فنأتي بمصدره المشهور - مهما كانت صيغته ووزنه - ونجعله على وزن (فَعْل) ولو بحذف أحرف الزيادة إن اقتضى الأمر، ثم نزيد في آخره تاء التأنيث المربوطة فيصير الوزن (فَعْلَة) وهي صيغة المصدر الدال على المرة، تقول: أَخْذَة - ضَرْبَة - هَفْوَة - كَبْوَة - دَوْرَة.. إلخ.

ب - صياغة اسم المرة من غير الثلاثي :

يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلي(1) وذلك إذا كان مصدره مجردًا من التاء، نحو: سَبَّحَ - انْطَلَقَ - أَشْرَفَ - اسْتَغْفَرَ..، فالمصدر القياسي كالتالي: تَسْبِيح - انْطِلاق - إِشْرَاف - اسْتِغْفَار..، ثم نزيد التاء في اسم المرة، فتقول: تَسْبِيحة - انْطِلاقَة - إِشْرَافَة - اسْتِغْفَارَة..، وهكذا.

أما إذا كان المصدر القياسي مختومًا بالتاء ، نحو: اسْتِقَامَة - دَحْرَجَة - مُشَارَكَة - اسْتِغَاثَة...، من الأفعال: اسْتَقَامَ - دَحْرَجَ - شَارَكَ - اسْتَغَاثَ...، فإننا نأتي بقرينة كالوصف مثلا لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي (القياسي) ، فتقول: استقامة واحدة - دحرجة واحدة - مشاركة واحدة - استغاثة واحدة بالله(2).

الفرق بين المصدر الأصلي واسم المرة :

المصدر العام وُضِعَ ليدل على مجرد الحدث، أي: حصوله، غير ملاحظ معه كمية معينة، حيث يصدق على القليل والكثير شأن أسماء الأجناس.

أما اسم المرة فقد صيغ؛ ليفيد وقوع الحدث مرة واحدة.

---

(1) تقدم الكلام عن المصادر - مفصلا - فجددْ به عهدًا.

(2) يقول الرضي: لو كان للفعل مصدران، فالعبرة بالأشهر، نحو دحرج، تقول: دحرجة لا دحراجة.

اسـم الهيـئـة

اسم الهيئـة :

هو مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على هيئة وقوع الحدث، نحو: مِشْيَة - جِلْسَة - قِتْلَة.

شروط صياغة اسم الهيئـة :

يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرة، وهما شرطان:

1 - أن يكون فعلها شيئًا حسيًّا.

2 - أن يكون هذا الشيء الحسيُّ غيرَ ثابتٍ.(قابلاً للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو الفهم، أو النبوغ، أو..، ولا تصح - أيضًا - صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو القبح، أو الظُّرف، أو الجمال، أو نحوها.

صياغة اسم الهيئـة :

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم الهيئـة من الثلاثـي :

يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: قِتْلَة - ذِبْحَة - خِيفَة - مِشْيَة - جِلْسة..، ومنه قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّـهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ

فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ(1)، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ(2) "(3).

وقول النبي ﷺ: "مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، يَعْنِي الْحَيَّاتِ، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا" (4).

وقول الأعشى يصف فتاة بالجمال والوقار:

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا ... مَرُّ السَّحَابِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ

ونحو: جَلَسَ الغلامُ جِلْسَةَ أبيه.

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين، وزيادة تاء مربوطة في آخره، فيجب أن نأتي بقرينة كالوصف أو الإضافة، وذلك لرفع اللبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي، نحو: خِدْمَة - عِزَّة - نِشْدَة - مِهْنَة..، مصادر للأفعال: خَدَمَ - عَزَّ - نَشَدَ - مَهَنَ، فتقول في اسم الهيئة: خدمتُ أُمّي خِدْمةً حَسَنةً أو خِدْمَةَ المخلصِ .

ويقول محمود حسن إسماعيل عن الأمة العربية:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ رَايَاتِنَا ... لَمْ تَزَلْ خَفَّاقَةً فِي الشُّهُبِ

تُشْعِلُ الْمَاضِي وَتَسْقِي نَارَهُ ... عِزَّةُ الشَّرْقِ وَبَأْسُ الْعَرَبِ

ونحو: نَشَدَ الولدُ الضَّالَّةَ نِشْدَةً عظيمةً أو نِشْدَةَ الملهوفِ - مَهَنَ زيدٌ مِهْنَةً شريفةً أو مهنةَ التدريسِ.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: خُضْرَة - صُفْرَة حُمْرَة..، أو مفتوحها، نحو: وَثْبَة - مَنْعَة..، فنكتفي بكسر الفاء، فتقول:

خِضْرَة - صِفْرَة - حِمْرَة - وِثْبَة - مِنْعَة..(5)، ولا حاجة لنا بالوصف أو

---

(1) يجعلها حادةً مسرعةً في القطع.

(2) وليضجعها مرتاحة بسهولة دون عذاب لها أو قسوة عليها.

(3) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

(4) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(5) أفعال هذه المصادر على الترتيب: خَضِرَ - صَفِرَ - حَمِرَ - وَثَبَ - مَنَعَ.

الإضافة، إذ ليس هناك لبسٌ.

ب - صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي :

يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة، نحو: الْتَفَتَ، تقول: التَفَتَ الطائرُ التفاتًا مذعورًا أو التفاتَ المذعورِ.

ويجوز إلحاق التاء بالمصدر إذا لم يكن المصدر مختومًا بها، نحو: الْتَفَتَ الطائرُ التفاتَةً مذعورةً أو التفاتةَ المذعورِ.

ومنه قول النبي ﷺ: "الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلا الْجَنَّةَ. قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلامِ"[1]، وفي رواية قال: "إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ"[2].

فاسم الهيئة هنا: إطعام - إفشاء، وكل منهما مضاف.

---

(1) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد، وهو من حديث جابر رضي الله عنه.

(2) وهذه الرواية عند أحمد والبيهقي.

تطبيقات

(1) هات مصادر الأفعال التالية مبينًا السبب :

ثار البركان - زكم محمد - زأر الأسد - طاف الحجاجُ حول الكعبة المشرفة - رحل الشيخ الشعراوي إلى الدار الآخرة.

جـ(1) :

الفعل (ثار) مصدره: ثورانًا؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.

الفعل (زكم) مصدره: زُكامًا؛ لأنه دلَّ على مرض.

الفعل (زأر) مصدره: زئيرًا؛ لأنه دلَّ على صوت.

الفعل (طاف) مصدره: طوفانًا؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.

الفعل (رحل) مصدره: رحيلاً؛ لأنه دل على سير.

(2) اقرأ النص التالي، وبيِّن بعض المصادر، واذكر فعل كل منها، ثم أعرب ما تحته خط :

حُبُّ الولدِ شُعورٌ تسيلُ به كَبِدِي ، ويشيعُ في جميعِ نَفْسِي ، حُبُّ الولدِ غَيْرُ حبِّ الصديقِ، وغيرُ حُبِّ الوالدين، وغيرُ حُبِّ الإخوةِ، وهو حبٌّ لَهُ طعمٌ لا تذوقُهُ في شيء مِنْ ذلكَ. هُوَ مَزْجٌ من الرحمةِ والحنانِ، ومِنَ السعادةِ والجمالِ، ومن الطَّرَبِ والحزنِ، ومن الخوفِ والرجاءِ، وهُوَ مَزْجٌ مِنْ هذا كُلِّهِ، يموجُ بعضُه في بعضٍ، فيخرجُ لَهُ ذَلِكَ الطعمُ الخاصُ الذي لا يكون إلا بمجموع هذه المعاني وإِنْ كانَ أظهرُ عناصرِهِ الرحمةَ والحنانَ.

وما أصدقَ الشاعرَ حِينَ عبَّر عن خلجاتِ قلوبِ الآباءِ حِينَ قَالَ:

وَإِنَّمَا أَوْلادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الأَرْضِ

جـ(2):

المصادر هي: حُبٌّ - شُعور - مَزْجٌ - رَحْمَة - سَعَادَة - جَمَالٌ - طَرَبٌ - حُزْنٌ - خَوْفٌ ..، وهكذا.

أفعالها على الترتيب:

حَبَّ - شَعرَ - مَزَجَ - رَحِمَ - سَعدَ - جَمُلَ - طَرَبَ - حَزِنَ - خَافَ..، إلخ.

الإعراب:

كبدي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الوالدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الرحمة: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة:

(أظهر - أفاد - احترم - خاصم - قطّع).

جـ(3):

الفعل	المصدر	الجملة
أظهر	إظهار	إظهار العلم على غير أهله عورة.
أفاد	إفادة	أفدت من الكتاب خير إفادة.
احترم	احترام	احترام الوالدين من أجلِّ الأمور وأعظمها.
خاصم	خصام أو مخاصمة	إن في الخصام جلبًا للمفاسد.
قطَّع	تقطيع	تقطيع الأرحام يطعن في الإيمان.

(4) اقرأ الأبيات التالية، ثم استخرج منها مصادر الأفعال الخماسية :

أَمَــرَ اللَّــهُ بِالــتَّعَاوُنِ يَــا قَــوْم ... وَبِالْبِــرِّ فَهُــوَ أَقْــوَى وَثَــاق
أَرَأَيْــتُمْ جِــسْمًا شَــكَا مِــنْهُ عُــضْوٌ ... لَــمْ يَــبِتْ فِــي تَوَجُّــعٍ وَاحْتِــرَاق
أَشَــهِدْتُمْ شَــعْبًا تَفَــرَّقَ لَــمْ يَهْــوِ ... إِلَــى الْهَــونِ مَــا لَــهُ مِــنْ خَــلاق
اتِّحَــادُ الْقُلُــوبِ يُــصْلِحُ مِــنْهَا ... وَيُــدَاوِي أَهْــوَاءَهَا بِالْــوِفَاق

جـ(4) :

المصادر الخماسية على الترتيب هي: التَّعَاوُن - تَوَجُّعٌ - احْتِرَاق - اتِّحَاد، وأفعالها: تَعَاوَنَ - تَوَجَّعَ - احْتَرَقَ - اتَّحَدَ.

(5) بيِّن فعل كل مصدر من المصادر التالية :

(مبارزة - استفهام - تصافُحٌ - انتقال - هيجان - إقامة - إخراج - استعانة - تربية - بعثرة - تعليم - اقتصاد) .

جـ(5) :

أفعال هذه المصادر على الترتيب:

بارزَ - اسْتَفْهَمَ - تصافَحَ - انْتَقَلَ - هَاجَ - أَقَامَ - أَخْرَجَ - اسْتَعَانَ - رَبَّى - بَعْثَرَ - عَلَّمَ - اقْتَصَدَ.

(6) هات مصادر الأفعال التالية :

(رَدَّ - وَعَدَ - وَصَفَ - صَدَّ - حَدَّ - وَهَبَ - شَقَّ).

جـ(6) :

مصادر هذه الأفعال على الترتيب: ردًّا أو ردودًا - وَعْدًا أو عِدَةً - وَصْفًا أو صِفَةً - صَدًّا أو صُدُودًا - حَدًّا أو حُدُودًا - وَهْبًا أو هِبَةً - شَقًّا أو شُقُوقًا.

(7) هات مصدر كل فعل تحته خط من الشواهد التالية :

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" (1).

جـ(أ) : ● الفعل : (انقطع) مصدره : (انقطاع).

● الفعل: (ينتفع) مصدره: (انتفاع) والماضي: انتفع.

● الفعل: (يدعو) مصدره: (دعوة أو دعاء) والماضي: دعا.

ب - قول الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (2).

جـ(ب) : ● الفعل : (حَرَّمَ) مصدره : (تحريم).

● الفعل: (أَخْرَجَ) مصدره: (إخراج).

جـ - يقول الشاعر:

ادَّخَرْتُ مَالِي لِنَفْسِي عِنْدَ رَبِّي ... وَادَّخَرْتُ رَبِّي لأَوْلادِي

جـ(ج) :

الفعل: (ادخرت) مصدره: (ادِّخَار).

---

(1) رواه مسلم وغيره

(2) سورة الأعراف، الآية: (32).

(8) هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي:

(فتح - شكر - لبس - وعد - استغفر - نزل - مات).

جـ(8):

الفعل	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
فَتَحَ	مَفْتَح: بفتح الميم والتاء.	فَتْحَة: بفتح الفاء.	فِتْحَة: بكسر الفاء.
شَكَرَ	مَشْكَر: بفتح الميم والكاف.	شَكْرَة: بفتح الشين.	شِكْرَة: بكسر الشين.
لَبِسَ	مَلْبَس: بفتح الميم والباء.	لَبْسَة: بفتح اللام.	لِبْسَة: بكسر اللام.
وَعَدَ	مَوْعِد: بفتح الميم وكسر العين.	وَعْدَة: بفتح الواو.	وِعْدَة: بكسر الواو.
استغفر	مَستغفَر: بفتح الفاء.	استغفارة.	استغفارة عظيمة.
نزل	مَنْزَل: بفتح الميم والزاي.	نَزْلَة: بفتح النون.	نِزْلَة: بكسر النون.
مات	مَمَات.	مَيْتَة: بفتح الميم.	مِيتَة: بكسر الميم.

(9) عيِّن المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة في الأمثلة والشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

جـ (أ): المصدران: (محياي - مماتي) كل منهما مصدر ميمي.

ب - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى"[2].

جـ (ب):

المصدر (ذِمَّة) اسم هيئة على وزن (فِعْلَة) مع ملاحظة أن الحرف المضعف حرفان: أحدهما ساكن والآخر متحرك فأدغما.

ج - قول الشاعر:

لا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُها إِلا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بخَيرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ وَإِنْ بَنَاهَا بِشَر خَابَ بَانِيهَا

جـ (ج):

المصدر: (مسكنه) مصدر ميمي، وفعله: سكن.

(1) سورة الأنعام، الآية: (162).

(1) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح.

د - قول الله : ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾[1].

جـ (د) :

المصدر: (شِقْوَة) اسم هيئة؛ لأنه على وزن (فِعْلَة).

هـ - قول الله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[2].

جـ(هـ) :

المصدر: (رَحْمَة) اسم مرة؛ لأنه على وزن: (فَعْلَة).

و - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ"[3].

جـ (و) :

المصدر (مَمْشًى) مصدر ميمي من الفعل: مشى.

ز - قول الله : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[4].

جـ (ز) :

المصدر: (مساق) مصدر ميمي من الفعل: ساق.

(1) سورة المؤمنون، الآية: (106).
(2) سورة الأنبياء، الآية: (107).
(3) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.
(4) سورة القيامة، الآية: (30).

حـ - قول الله : ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1].

جـ(ح) :

المصدر: (زَجْرَة) اسم مرة؛ لأنه على وزن: فَعْلَة.

ط - قَدْ تَبْرَأُ طَعْنَةُ السِّنَانِ ولا تَبْرأُ طعنةُ اللِّسَانِ.

جـ(ط) :

المصدر: (طَعْنَة) المتكرر اسم مرة على وزن: فَعْلَة.

(10) هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية :

ثورة - حضارة - انعزال - أسبق - تكامل.

جـ (10) :

المصادر الصناعية على الترتيب هي: ثورية - حضارية - انعزالية - أسبقية - تكاملية.

(1) سورة النازعات، الآية: (13).

تدريبات

(1) عيِّن المصادر وزنها في النص التالي واذكر فعلها، ثم أعرب ما تحته خط:

أمرَ القرآنُ الكريمُ بطاعةِ الوالدينِ وتقديرِهِمَا ومساعدتِهِمَا لِمَا لهُمَا مِنْ فضلٍ في تربيةِ أبنائِهِمَا:

فالأمُّ تَعِبَتْ في حَمْلِه جنينًا، وغذَّتْهُ وأَرْوَتْهُ رَضيعًا، وسهرَتِ الليالي بجانبِهِ مَرِيضًا.

والوالدُ تعهَّدَهُ بالتربيةِ صغيرًا، وأَدْخَلَه المدارسَ صَبِيًّا، ووجَّهَهُ وأرشدَهُ كبيرًا.

فما أجدرَ الاستجابةَ لِنِدَاءِ القرآن إِذْ يقولُ اللَّهُ: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[1].

(2) هات مصادر الأفعال التالية مبينًا السبب:

(مرض زيد - صهل الفرس - أَبَى اللهُ إلا أَنْ ينصرَ دينَه - غلى اللبن - أَدَّبَ الوالدُ ابنَه - أشادَ ابنُ سناء الملك بصلاحِ الدين).

(3) هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

(طارد - أعان - استقام - استفسر - قدَّس - افتخر - اخضرَّ - زخرف - أنذر - تخرَّج - جَالَس).

(1) سورة لقمان، الآية: (14).

(4) زن كل مصدر مما يلي، ثم استخدم فعله في جملة مفيدة :

(تمكين - إبادة - إسراف - سِفَاح - تجارة - تيسير - استقلال - معاملة - هيجان - تمكُّن).

(5) عيِّن كل مصدر في العبارة التالية وزنه موضحا السبب، ثم أعربْ ما تحته خط :

سُئِلَ بعضُ الحكماءِ أَيُّ الأمورِ أَشَدُّ تَثْبِيتًا للمُلْكِ؟ وأيُّهَا أشدُّ إضرارًا به؟

فقال: أشدُّهَا تأييدًا له: تقريبُ العلماءِ، ومناصرةُ الضعفاءِ، وإقامةُ الروابطِ، وإعطاءُ أهلِ الحقِّ قَدْرَهُم.

وأشدُّها إضرارًا به: مشاورةُ الجهلاءِ ، وإهمالُ الضعفاءِ، وخذلانُ الأصدقاءِ.

(6) هات مصادر الأفعال التالية :

(صَفَّ - خَافَ - وَثَبَ - تولَّى - وَلَّى - سَبَّ - وَثِقَ - ظَنَّ - فَكَّ - ومق) .

(7) تخيَّر المصدر الصحيح لكل فعل مما يأتي :

كَرَّمَ : (كَرَمًا - إكرامًا - تكريمًا).

صَادَقَ : (مُصادقة - صدقاً - تصديقًا).

أَعْلَمَ : (تعليمًا - إعلامًا - عِلْمًا).

شَرَحَ : (انشراحًا - شرحًا - تشريحًا).

(8) أكمل الجمل التالية بمصادر لأفعال ثلاثية :

أ - في العجلة .... وفي التأني ....

ب - نحن دعاة .... غير أننا نرفض ....

ت - لا ينام عن .... إلا المتخاذلون.

ث - يسعى الأعداء إلى .... الحُرِّيَّات.

(9) اقرأ الأبيات التالية، واستخرج المصادر وبيِّن أفعالها :

يَاطَالِبًا لِمَعَالِي الْمَجْدِ مُجْتَهِدًا   خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُم   لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

(10) عيِّن المصادر ، وهات مصدر كل فعل تحته خط، ثم أعرب ما بين القوسين :

يقول المنفلوطي:

كثيرًا ما يُخطِئُ النَّاسُ فِي التَّفْرِيقِ بين التَّوَاضُعِ وصِغَرِ النفسِ، وبينَ الكِبْرِ وعُلُو الهِمَّةِ؛ فيحسبُونَ (المتذللَ) المتملِّقَ الدَّنيءَ متواضعًا، ويسمُّون الرجلَ إذَا تَرفَّعَ بنفسِه عن (الدَّنايا) وعَرَفَ حقيقةَ نفسِهِ مِنَ المجتمعِ الإنسانيّ متكبرًا.

وما التواضعُ إلا (الأدبُ) ولا الكِبْرُ إلا سوءُ الأَدَبِ. فالرجلُ الذي يلقَاكَ وهُوَ (مبتسمٌ) ويقبلُ عليكَ بوجهِهِ، ويُصْغِي إليكَ إِذَا حدَّثْتَه، ويزورُكَ(مهنئًا)ومعزيًا لَيْسَ صغيرَ النفسِ كما يظنُّون؛ بَلْ هُوَ عظيمُها، لأنَّه وَجَدَ التواضعَ (أَلْيَقَ) بعظمةِ نَفْسِه، والأَدَبَ أرفعَ لشأنِهِ (مكانةً) فتأدَّبَ.

(11) هات مصادر الأفعال التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قعدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ : قال رسول الله ﷺ : تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ"(1).

ب - قول الشاعر :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الأَذَى ... وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
لِسَانُكَ لا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ ... فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِبًا ... فَصُنْهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَاشِرْ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِحْ مَنِ اعْتَدَى ... وَفَارِقْ وَلَكِنْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

(12) هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي :

(صنع - نصر - وزن - هبط - باع - استعلم - استغاث).

---

(1) رواه الترمذي، وقال: حسن غريب.

(13) عيِّن المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة من الأمثلة والشواهد التالية :

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: "مَن اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَن قعدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[1].

ب - قول الله: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ۞فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾[3].

ث - قول الشاعر :

تَزَوَّدْ مِنَ التقوى فَإِنَّكَ لا تَدْرِي ... إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ؟
فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيرِ عِلَّةٍ ... وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ

ج - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[4].

ح - استمالَ القائدُ جنودَهُ استمالةً واحدةً.

(14) هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية :

(التقدم - الأسبق - الأرجح - المفهوم - الكيف - الوطن - الإسلام -

---

(1) رواه أبو داود.

(2) سورة الصافات، الآيتان: (88 - 89).

(3) سورة القمر، الآية: (5).

(4) سورة القمر، الآيتان: (54 - 55).

الواقع - النضال - قبل).

(15) استخرج من الفقرة التالية ما فيها من المصادر الميمية وزنها، ثم أعرب ما تحته خط:

لو فكّر شبابُنا في أمرِهم تفكيرًا عاقلاً لوجدُوا أنَّ المخرِجَ الوحيدَ لهم من أزماتِ عصرِهِمْ هو اتجاهُهُم إلى اللَّهِ اتجاهًا صادقًا، وإنْ صدقُوا فسوفَ يكتشفونَ مهزلةَ حياةِ الفوضى التي يعيشونَها، ومفسدةَ الاتجاهاتِ التي تغريهم بها بعضُ الفئاتِ المنحرفةِ، وسيجدونَ المنجاةَ من هذه المفاسدِ، والمأمنَ مِنْ أخطارٍ وخيمةٍ فيها المهلكةُ.

(16) ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟

الفصل الثاني
اسم الفاعل

اسم الفاعل

اسم الفاعل:

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به؛ ليدل على معنًى وقع من صاحب الفعل[1]، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت[2]، نحو: زَاهِدٌ - نَاجِحٌ.

فكلمة (زَاهِد) تدل على أمرين معًا هما: الزهد مطلقًا - الذات التي فعلته، أي: التي زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة: (ناجِح).

وأيضًا قول أبي العلاء المعري:

أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ... يُصَدَّقُ وَاشٍ[3] أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ

فنجد أن كلا من: (واشٍ - سائلٌ) اسم فاعل من الفعلين: وَشَى - سَأَلَ[4].

---

(1) صاحب الفعل، المراد به: الفاعل.

(2) على وجه الحدوث لا الثبوت: لتخرج من هذا الصفة المشبهة، حيث إنها قائمة بالفاعل على وجه الثبوت والدوام، فمعناها دائم ثابت وكأنه من الطبائع والسجايا اللازمة. أما المراد بالحدوث: هو أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجددًا على حسب الأزمنة. أما الصفة المشبهة فهي عارية عن معنى الزمان كما سنرى بعد ذلك.

(3) أصل واشٍ: واشيٌ على وزن: فاعل، فحذفت الضمة لثقلها على الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر دلالة على الحرف المحذوف وهو الياء.

(4) تقدم الكلام عن إعمال اسم الفاعل - مفصلا - في هذا الكتاب ونشير إلى ذلك بإجمال.

اسم الفاعل نوعان: مجرد من (أل) - مقترن بها. فإذا كان اسم الفاعل مجردا من (أل) عمل بشرطين:

1 - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: لا تكنْ مُفْسِدًا عَمَلَكَ بالرِّيَاءِ الآنَ أو غدًا.

2 - أن يعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو مبتدأ أو موصوف، وإليك الأمثلة بالترتيب:

(ناصرٌ أخوكَ المظلومين - ما ناصرٌ أخوكَ المظلومين - يا ناصراً الضعفاءَ سينصرُك اللّهُ - محمدٌ ناصرٌ الضعفاءَ - سُرِرْتُ برجلٍ ناصرٍ ضعفاءَ المسلمين).

أما إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ (أل) فإنه يعمل مطلقا سواء أفاد الماضي أم الحال أم =

صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغته من الثلاثي:

1 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح:

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل) نحو: شَكَرَ شَاكِر - قَتَلَ قَاتِل - صَنَعَ صَانِع..، ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم، ولا بين مفتوح العين في المضارع، نحو: شَرَحَ يَشْرَحُ شَرْحًا فهو شَارِحٌ، ولا مكسورها، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهو جَالِسٌ، ولا مضمومها، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا فهو نَاصِرٌ ..، وهكذا.

كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن (فَاعِل) سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو: سَأَلَ..، أم لام الفعل، نحو: قَرَأَ..، فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ - قَارِئٌ..، إلخ.

أما إذا كانت فاء الفعل همزة ، نحو: أَكَلَ - أَمَرَ - أَفَلَ - أَخَذَ..، فإنها تمد في اسم الفاعل فتقول: آكِلٌ - آمِرٌ - آفِلٌ - آخِذٌ...، ومنه قول الله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾[1] ، وقوله: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[2].

=

الاستقبال، وسواء كان معتمدا على شيء مما تقدم أو غير معتمد، نحو: جَاءَ الناصرُ الضُّعَفَاءَ أمسِ أو الآنَ أو غدًا، وقول الله: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ سورة الأحزاب، الآية: (35)، وقول ابن عباس أن رسول الله ﷺ "لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُور وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ" رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

(1) سورة المؤمنون، الآية: (20).

(2) سورة الأنعام، الآية: (76).

وقوله: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾[1].

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعَّف، نحو: مَدَّ - رَدَّ - شَقَّ - شَكَّ..، على وزن (فاعل) فتقول: مَادّ - رَادّ - شَاقّ - شَاكّ..، والأصل: مَادِدٌ - رَادِدٌ - شَاقِقٌ - شَاكِكٌ..، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾[2].

2 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا على النحو التالي:

أ - إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) ودل على عرض كالفرح والحزن، نحو فَرِحَ - حَزِنَ - بَطِرَ - نَضِرَ..، فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فَعِل) فتقول في اسم الفاعل: فَرِحٌ - حَزِنٌ - بَطِرٌ - نَضِرٌ..، وهكذا.

أما إذا دل على امتلاء وخلو، نحو: شَبِعَ - عَطِشَ - رَوِيَ - صَدِيَ..، كان اسم الفاعل على وزن (فَعْلان) فتقول في اسم الفاعل: شَبْعَان - عَطْشَان - رَيَّان - صَدْيَان..، وهكذا.

وإذا دل على لون أو خلقة، نحو: سَوِدَ - حَمِرَ - خَضِرَ - كَحِلَ - عَوِرَ..، كان اسم الفاعل على وزن (أَفْعَل) فتقول في اسم الفاعل: أَسْوَد - أَحْمَر - أَخْضَر - أَكْحَل - أَعْوَر..، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا، نحو: شَهُمَ - سَهُلَ - صَعُبَ - عَذُبَ - ضَخُمَ..، فيأتي اسم الفاعل كثيرًا على وزن (فَعْل) فتقول في اسم الفاعل: شَهْمٌ - سَهْلٌ - صَعْبٌ - عَذْبٌ - ضَخْمٌ..، وهكذا.

وقد يأتي على وزن (فَعِيل)، نحو: عَظُمَ - حَقُرَ - جَمُلَ - شَرُفَ - نَبُهَ..، فتقول في اسم الفاعل: عَظِيم - حَقِير - جَمِيل - شَرِيف - نَبِيه..، وهكذا.

---

(1) سورة هود، الآية: (56).

(2) سورة يونس، الآية: (107).

وقد يأتي على وزن (فَعَل)، نحو: حَسُنَ - بَطُلَ..، فتقول في اسم الفاعل: حَسَنٌ - بَطَلٌ..، وهكذا.

وقد يأتي على وزن (أَفْعَل)، نحو: خَضُبَ - مَلُحَ..، فتقول في اسم الفاعل: أَخْضَب - أَمْلَح..، وهكذا.

3 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل:

أ - إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، نحو: قال - قاد - باع - عاش..، قلبت ألفه همزة، سواء كانت أصلها الواو أم الياء، فتقول في اسم الفاعل: قائل - قائد - بائع - عائش..، والأصل: قاول - قاود - بايع - عايش[1]، ومنه قول الله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾[2].

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي دون قلبها همزة، نحو: عور - أيس - صيد - غيد..[3]. فتقول في اسم الفاعل: عاوِرٌ - آيِسٌ - صايِدٌ - غايِدٌ..، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل الثلاثي ناقصًا، نحو: دعا - سعى - هدى..، حذف حرف العلة، فتقول في اسم الفاعل: داعٍ - ساعٍ - هادٍ..، والأصل: داعيٌ - ساعيٌ - هاديٌ..، فاستثقلت الضمة على الياء[4].

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول:

قد يأتي اسم الفاعل مرادًا به اسم المفعول، نحو قول الله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ

(1) يعرف أصل الألف من المشتقات كالمضارع، تقول: يقول - يقود - يبيع - يعيش.

(2) سورة يوسف، الآية: (10).

(3) كل من الواو والياء أصلية، تقول في المضارع: يَعْوَرُ - يَأْيَس - يَصْيَدُ - يَغْيَدُ.

(4) حذفت الضمة لثقلها على الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر علامة على الحرف المحذوف، وهو الياء.

رَاضِيَةٍ﴾ [1]، أي: مرضية.

وقول الله: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ﴾ [2]، أي: لا معصوم.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [3]، أي: مدفوق.

وقول الشاعر جرير:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلامَهُ فَانْقَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

أي: من حديث الموموق.

وقول الحُطَيْئَة هاجِيًا الزِّبْرِقَانَ بنَ بدر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي [4]

أي: المُطْعَم المكْسُوّ.

فعول وفعيل بمعنى اسم الفاعل:

إذا كانت صيغة (فَعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور أو شَكُور أو غَفُور..، بمعنى: صَابِر - شَاكِر - غَافِر..، فإذا كانت كذلك تساوت الصفة في التذكير والتأنيث، فتقول: رَجُلٌ صَبُورٌ أو امرأةٌ صَبُور - رَجُلٌ شَكُورٌ أو امْرَأَةٌ شَكُورٌ أو رجلٌ غَفُورٌ أو امْرَأَةٌ غَفُورٌ..، ولا يصح: صبورة، ولا شكورة، ولا غفورة.

أما إذا كانت صيغة (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - قَدِير..، بمعنى: سَامِع - عَالِم - قَادِر..، فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث بـ(تاء) التأنيث المربوطة، فتقول: رَجُلٌ سَمِيعٌ - امْرَأَةٌ سَمِيعَةٌ - رَجُلٌ عَلِيمٌ - امْرأةٌ عليمةٌ - رَجُلٌ

(1) سورة الحاقة، الآية: (21).

(2) سورة هود، الآية: (43).

(3) سورة الطارق، الآيتان: (6 - 7).

(4) والمعنى: اترك الفضائل والمكارم ولا تطلبها فلست من أهلها، إنك غير قادر عليها؛ لأنها من شأن أولي الهمم، ومن خصوصيات أهل العزم والحزم. أما أنت فتعتمد على من يطعمك ويكسوك.

قديرٌ - امْرَأَةٌ قَديرةٌ..، وهكذا.

ثانياً: صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي - سواء كان رباعيًّا أم أكثر - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ، فهو مُقَاتِلٌ - تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، فهو مُتَعَلِّمٌ - أَكْرَمَ يُكْرِمُ، فهو مُكْرِمٌ - اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ، فهو مُسْتَغْفِرٌ - عَلَّمَ يُعَلِّمُ، فهو مُعَلِّمٌ..، وهكذا.

وقد شذ اسم الفاعل من غير الثلاثي حيث جاء بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُسْهَبٌ[1] - مُحْصَنٌ[2] - مُهْتَرٌ[3]، وقد رَوَى ذلك الأزهريُّ عن ابن الأعرابي[4].

(1) رجل مسهب: مطيل في كلامه، يقال: أَسهَبَ، أي: يطيلُ الكلامَ.

(2) المُحْصَن: المتزوج، هو محصن وهي محصنة، والفعل: أَحْصَنَ.

(3) المُهتَر: الذاهب العقل من مرض أو حزن أو غيرهما.

(4) لسان العرب لابن منظور ج3 ص 209، ويجوز الكسر، تقول: مُحصِن أو مُحصَن - مُسْهِب أو مُسْهَب..، قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: "رجل مُسْهَبٌ" بالفتح إذا أكثر الكلام في الخطإ، فإن كان ذلك في صوب فهو مُسْهِبٌ، ينظر لسان العرب لابن منظور ج6 ص407.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج كل اسم فاعل مبينا فعله :

كتب أحد الأدباء معتذرًا إلى صديقه:

وليعلمْ أخي أَنّي حَافِظٌ وُدَّهُ، طالبٌ عَفْوَهُ، فَإِنْ عَفَا كانَ السابقَ إِلَى الفَضْلِ، وكُنْتُ الشَّاكرَ لَهُ، وَإِنْ عَاقَبَ كَانَ المُنْصِفَ في عقابِهِ، وكنتُ الرَّاضِيَ بِهِ، المتقبلَ لَهُ، وهَأَنَذَا أعتذرُ عمَّا فرطَ مِنّي، متباعدًا عمَّا يغضبُهُ، رَاغبًا في مَرْضَاتِهِ، والسَّلام.

جـ(1) :

أسماء الفاعلين التالية : (حَافِظٌ - طَالِبٌ - سَابِقٌ - شَاكِرٌ - الراضي - رَاغِبٌ) كل منها اسم فاعل من فعل ثلاثي، وأفعالها على الترتيب:

(حَفِظَ - طَلَبَ - سَبَقَ - شَكَرَ - رَضِيَ - رَغِبَ).

وأسماء الفاعلين التالية: (مُنْصِفٌ - مُتَقَبِّلٌ - مُتَبَاعِدٌ)، كل منها اسم فاعل مشتق من فعل غير ثلاثي، وأفعالها على الترتيب:(أَنْصَفَ - تَقَبَّل - تبَاعَدَ).

(2) هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية :

(مسافر - شاكرات - مستريح - خائفون - مُحِبّ - مهاجرون - مستقيم - منجز - مدافع - سَابِقٌ - مسابق - غَازٍ - جَارٍ - متسابق) .

جـ (2) :

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي:

(سافر - شكر - استراح - خَافَ - حَبَّ - هَاجَرَ - استقامَ - أَنْجزَ - دَافَعَ - سَبَقَ - سَابَقَ - غَزَا - جَرَى - تَسَابَقَ) .

(3) هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبينًا طريقة صوغه:

فَتَحَ - تَعَلَّمَ - انْتَصَرَ - احْتَرَمَ - صَامَ - قَالَ .

جـ(3):

الفعل	اسم الفاعل	طريقة الصوغ
فَتَحَ	فَاتِحٌ	يصاغ من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل)
تَعَلَّمَ انْتَصَرَ احْتَرَمَ	مُتَعَلِّمٌ مُنْتَصِرٌ مُحْتَرِمٌ	يصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.
صَامَ قَالَ	صَائِمٌ قَائِلٌ	يصاغ من المعتل الوسط بقلب ألفه همزة سواء كان أصلها الواو أم الياء.

(4) حول أفعال الأمثلة التالية إلى أسماء فاعلين وغير ما يلزم.

أ - نامَ الطفلُ سعيدًا.

جـ(أ): الطفلُ نائمٌ سعيداً.

ب - صمتُ الاثنينَ والخميسَ لأتقربَ إِلَى اللَّهِ.

جـ (ب): صمتُ الاثنينَ والخميسَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ.

جـ - قَضَى محمدٌ بَيْنَ النَّاسِ بالقِسْطِ.

جـ (ج) : محمد قَاضٍ بَيْنَ النَّاسِ بالقِسْط

(5) عيّن اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إلا وأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ (1).

جـ(أ) : اسم الفاعل : مهلك، فعله : أهلك.

اسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

ب - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"(2).

جـ(ب) : اسم الفاعل : المؤذِّن، فعله : أَذَّنَ.

ج - قول الشاعر :

عِشْ رَاضِيًا واهْجُرْ دَوَاعِي الأَلَمْ   وَاعْدِلْ مَعَ الظَّالِمِ مَهْمَا ظَلَمْ
نِهَايَةُ الدُّنْيَا فَنَاءٌ فَعِشْ فِيهَا   كَرِيمًا وَاعْتَبِرْهَا عَدَمْ

جـ(جـ) : اسم الفاعل : رَاضٍ، فعله : رَضِيَ.

واسم الفاعل: ظَالِم، فعله: ظَلَمَ.

د - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ

(1) سورة القصص، الآية: (59).

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّة، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ إلا لِلَّه مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ"[1].

جـ(د) : اسم الفاعل : الغافلين، فعله : غَفَلَ.

اسم الفاعل: العابدين ، فعله: عَبَدَ.

اسم الفاعل: القانتين ، فعله: قَنَتَ.

---

(1) رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات.

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج كل اسم فاعل مبينًا فعله، ثم أعرب ما تحته خط :

يقول الدكتور أحمد أمين في كتابه "إلى ولدي":

رَحِمَ اللّهُ زماناً كانَ فيه الأبُ آمِرَ الأسرةِ وناهِيهَا، فلا رَادَّ لقولِه، ولا مُنَاهِضَ لرأيهِ، يُنَادِي، فإذا كُلُّ مَنْ فِي البيتِ يتسابقونَ إلى ندائِهِ، تحدِّثُهُ الزَّوجَةُ، ويحدِّثُهُ الابْنُ فِي إجلالٍ. أمَّا البنتُ فتحدثُهُ وَهِيَ غاضَّةٌ طرفَهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَأَجَابَهُ صَديقٌ قَائِلاً:

إنَّ أبناءَكَ خُلِقُوا لزمانٍ غَيْرِ زَمَانِكَ. لقَدْ نَشَأْتَ في جوِّ القَيْدِ والطاعةِ والتقليدِ، ونَشَؤُوا في جَوِّ الحريةِ والتطوُّرِ والتجديدِ. فأَنْتَ ابنُ الماضِي، وَهُمْ رِجَالُ المستقبلِ[1].

(2) هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبينًا طريقة صوغه :

(انتشرَ - رَدَّ - اخترعَ - صَبَرَ - بَاعَ - تقدَّمَ) .

(3) هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية :

(الصابرون - مُنتقِلٌ - مُهيمِنٌ - رَاكِعٌ - سَائِلٌ - سَاجِدٌ - متسابقات - قائمٌ - مُنتقِمٌ - مُوقِنٌ - آمرين - ناهين) .

---

(1) ولعلك تتفق معي عزيزي القارئ في عدم دقة الكاتب في فقرته الثانية، لِمَا تَنُمُّهُ من ذم الماضي الأصيل التليد، وكان من الأحسن أن يقول: لقد نشأتَ في جوِّ الطاعةِ والإيمانِ والتطويرِ، ونشؤوا في جوِّ التَّسَيُّبِ والانحلال والتقليد.

(4) حوّل فعلاً من كل جملة إلى اسم فاعل من الجمل التالية، وغيّر ما يلزم:

أ - قادَ الإسلامُ العالمَ إلى الهُدَى والنورِ.

ب - سَعَى زيدٌ لنصرةِ الضعيفِ، وإغاثةِ الملهوفِ.

ج - استطاعَ الصابرُ أداءَ الأعمالِ الشاقّةِ.

(5) عيّن اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية:

أ - قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[1].

ب - قول الله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾[2].

ت - عن أسامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ"[3].

ث - قول الله تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾[4].

ج - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا

(1) سورة التوبة، الآية: (2).

(2) سورة القمر، الآية: (7).

(3) رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي.

(4) سورة المائدة، الآية: (2).

قَاطِعُ رَحِمٍ" [1].

ح - قول الشاعر :

وَلَـمْ يَخْـرُجُوا إلا بِقُطْـنٍ وَخِـرْقَةٍ وَمَـا عَمَّـرُوا مِـنْ مَنْـزِلٍ ظَـلَّ خَاوِيَـا
أَنْـتَ غَـداً أَوْ بَعْـدَهُ فِـي جِـوَارِهِمْ وَحِـيداً فَـرِيداً فِـي الْمَقَابِـرِ ثَاوِيَـا
فَكُـنْ مُـسْتَعِدًّا لِلْمَمَـاتِ فَإِنَّـهُ قَـرِيبٌ فَـدَعْ عَـنْكَ المُنَـى وَالأَمَانِـيَا

خ - عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : "مَثَلُ الْقَائِم فِي حُدُود اللَّه، والْوَاقِعِ فيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وبَعْضُهُم أَسْفَلَهَا، فكَانَ الذينَ فِي أَسْفَلِهَا إذا اسْتقَوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنا، فإنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوا وَنَجَوا جَمِيعاً" [2].

د - قول الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [3].

---

(1) رواه ابن حبان.

(2) رواه البخاري والترمذي.

(3) سورة يونس، الآية: (22).

ذ - قول الشاعر :

يَـا صَـاحِبَ ٱلهَـمِّ إِنَّ ٱلهَـمَّ مُنْفَـرِجٌ أَبْـشِرْ بِخَيْـرٍ فَـإِنَّ ٱلفَـارِجَ اللَّـهُ
ٱلـيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْـيَاناً بِـصَاحِبِهِ لَا تَيْأَسَـنَّ فَـإِنَّ ٱلكَافِـيَ اللَّـهُ
اللَّـهُ يُحْـدِثُ بَعْـدَ ٱلعُـسْرِ مَيْـسَرَةً لَا تَجْـزَعَنَّ فَـإِنَّ ٱلمانِـعَ اللَّـهُ

(6) هات الفعل الذي صيغ منه كل اسم فاعل مما يأتي :

(نَاصِرٌ - مُناصِرٌ - حَاضِرٌ - مُحاضِرٌ - قَارِئٌ - مُقرِئٌ).

الفصل الثالث

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة:

هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ قائمٌ ليلَهُ بالعبادةِ - المؤمنُ قوّامٌ ليلَهُ بالعبادةِ.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و(قوّام) وهي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثَمَّ يتبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

تأتي صيغ المبالغة [1] في الغالب على خمسة أوزان هي:

(فَعَّال - فَعُول - مِفْعَال - فَعِيل - فَعِل)، وإليك التفصيل:

(1) تقدم الكلام عن إعمال صيغ المبالغة - مفصلا - في هذا الكتاب.

1 - فَعَّال : نحو : حلاّف - همّاز - مشّاء - منّاع - علاّم - قوّال..، إلخ ومنه قول الله : ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [1].

وقول النبي ﷺ: "لِيُبَشَّرِ الْمَشَّاؤُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" [2].

ونحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِعَلَّامِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا ... أَرَى بِلِحَاظِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ

ونحو: ما أعظمَ الصديقَ إذَا كانَ غَيْرَ قَوَّالٍ سُوءاً ولا فَعَّالٍ منكراً.

2 - فَعُول : نحو : شَكُور - صَدُوق - صَبُور - غَفُور - وَدُود..، إلخ.

ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ [3] بِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ [4]

ونحو: المخلصُ صَدُوقٌ قَوْلُهُ، وَصُولٌ أَهْلَهُ، شكورٌ رَبَّه، صَبُورٌ عِنْدَ البلاءِ.

3 - مِفْعَال : نحو : مِفْرَاح - مِحْذَار - مِقْدَام - مِحْجَام..، إلخ.

ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

---

(1) سورة القلم، الآيات: (10 - 12).

(2) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي، والحاكم وقال: صحيح بشرط الشيخين.

(3) قؤول: كثير القول.

(4) فعول: كثير الفعل.

ونحو: المجاهدُ الناصحُ مِحْذَارٌ أعداءَهُ، مِقْدَامٌ في الحربِ، مِحْجَامٌ عَنِ الشَّرِ.

4 - فَعِيل: نحو: سَمِيع - عَلِيم - رَجِيم - عَزِيز - حَكِيم - بَصِير - قَدِير..، ومنه قول النبي ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ"[1].

وقول اللَّه: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2].

5 - فَعِل: نحو: حَذِر - يَقِظ - عَجِل - فَطِن - جَزِع..، إلخ

ومنه قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لَاتَضِيرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

ونحو: كُنْ يَقِظاً ولا تكنْ عَجِلاً.

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط. وقد ندر بناؤها في اللغة العربية من غير الثلاثي، نحو: (مِعْطَاء) من الفعل: أَعْطَى، و(بَشِير) من الفعل: بَشَّر، و(نَذِير) من الفعل: أَنْذَرَ، و(مِغْوَار - مِقْدَام) من: أَغَارَ - أَقْدَم..، وهكذا.

---

(1) رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وقال خالد بن طهمان: حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب.

(2) سورة الممتحنة، الآية: (5).

تطبيقات

(1) استخرج صيغ المبالغة واذكر أفعالها من النص التالي، ثم أعربْ ما تحته خط:

قال حكيم:

المؤمنُ صَبُورٌ شكورٌ: لا نمَّامٌ ولا مُغتابٌ، ولا حَسُودٌ ولا حَقُودٌ ولا مُختالٌ، ويطلبُ مِنَ الخيراتِ أَعْلاهَا، وَمِنَ الأخلاقِ أسْنَاهَا، ولا يَرُدُ سائلاً ، ولا يبخلُ بمالٍ، متواصلُ الهِمَمِ، مترادفُ الإحسانِ ، وزَّانٌ منطقَهُ كلامَهُ، خَزَّان لِسَانُهُ سِرَّهُ ، مُحْسِنٌ عملَهُ، ليسَ بجزوعٍ عِنْدَ الفزعِ، ولا مَنُوعٍ عِنْدَ الطمَعِ، مُواسٍ الفقراءَ.

جـ(1):

صيغ المبالغة هي:

صَبُور - شَكُور - نمَّام - حَسُود - حَقُود - وزَّان - خزَّان - جَزُوع - مَنُوع.

وأفعالها على الترتيب: صَبَرَ - شَكَرَ - نَمَّ - حَسَدَ - حَقَدَ - وَزَنَ - خَزَنَ - جَزَعَ - مَنَعَ.

الإعراب:

صبور : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أعلاها : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، والضمير (ها) مبني في محل جر مضاف إليه.

سائلا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الإحسان : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

منطقه : فاعل لصيغة المبالغة العاملة مرفوع، وعلامة

رفعه الضمة، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

سره	: مفعول به لصيغة المبالغة العاملة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
بجزوع	: الباء حرف جر زائد. جزوع: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها وجود حرف الجر الزائد.

(2) عيّن صيغ المبالغة، ثم زنها في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1].

جـ(أ) :

صيغة المبالغة هنا (التوابين) مفردها: توَّاب، على وزن: فعَّال.

ب - قول الله : ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[2].

جـ (ب) :

صيغ المبالغة هنا: (غفور - رحيم) على وزن: فَعُول - فَعِيل.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (222).

(2) سورة الحجر، الآية: (49).

جـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ عَام، وَلايَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلا عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ"[1].

جـ(ج):

صيغة المبالغة هي: (مَنَّان) على وزن: فَعَّال.

د - قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

جـ (د):

صيغة المبالغة هنا: (مِفْرَاح) على وزن: مِفْعَال.

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لايُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغَضُ الْبَذِيَّ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ"[2].

جـ (هـ):

صيغ المبالغة هنا: (غَنِيّ - حَلِيم - بَذِيّ) على وزن: فعيل.

(1) رواه الطبراني في الصغير.

(2) رواه البزار، والملح هو الشحاذ.

تدريبات

(1) استخرج صيغ المبالغة، وزنها، واذكر أفعالها، ثم أعربْ ما فوق الخط من النص التالي:

يمتازُ المسلمُ الصَّادقُ بأنَّه صَبورٌ عِنْدَ الشدائدِ، بَسَّامٌ للحياةِ حتَّى فِي أوقاتِ المِحَنِ، مِفْراحٌ لنِعَمِ اللَّه، شكورٌ لَهُ، حَذِرٌ مِنْ ألاعِيبِ المخادعينَ، خَبيرٌ بمداهَنَةِ الظالمينَ.

فَقَدْ كان - وما يزالُ - بَنَّاءً للحضارةِ الإنسانيةِ، مِعْطَاءً لكُلِّ مَا يملكُ، وليسَ بمناعٍ لِلْخيرِ، وَلا يخشَى الفقر، تجدُهُ جَوَّاداً كريماً، سَخِيًّا حَلِيماً، يُنْفقُ كالرِّيحِ المرسَلةِ.

(2) عيِّن صيغ المبالغة، ثم زنها في الأمثلة والشواهد التالية مبيناً دلالتها في المعنى:

أ - قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ"[2].

ت - يقول البارودي:

قَــؤُولٌ وَأَحْــلَامُ الــرِّجَالِ عَــوَازِبٌ   صَــؤُولٌ وَأَفْــوَاهُ الْمَــنَايَا فَوَاغِــرُ

---

(1) سورة نوح، الآيتان: (10 - 11).

(2) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

ث - قول الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (1).

ج - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ" (2).

ح - يقول الشاعر:

الْعِلْمُ يَا قَوْمُ يَنْبُوعُ السَّعَادَةِ كَمْ هَدَى وَكَمْ فَكَّ أَغْلَالًا وَأَطْوَاقَا

فَعَلِّمُوا النَّشْءَ عِلْماً يَسْتَبِينُ بِهِ سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَقَبْلَ الْعِلْمِ أَخْلَاقَا

خ - قول النبيﷺ: "تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ" (3).

د - قول الشاعر:

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِهِ لِلصَّالِحَاتِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ سَبَّاقَا

إِنَّ الشُّعُوبَ بِنُورِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقا سَارَتْ، وَتَحْتَ لِوَاءِ الْعِلْمِ خَفَّاقَاً

ذ - القاضي النصوحُ فَطِنٌ، إذ يُبْدِي ما يُخفيه المتهمُ.

ر - الصديقُ الوَفِيُّ كتّامُ الأسرارِ في بئرٍ عميقةٍ.

ز - كان الشيخُ الشعراويُّ - رحمه الله - بَسَّامَ الثَّغرِ، ضحَّاكَ السِّنِّ.

س - الصِّدقُ خُلُقٌ طَيِّبٌ يتمسكُ به كُلُّ منصفٍ صَدُوقٍ.

(3) هات من الأفعال التالية صيغ المبالغة، ثم زنها:

(فتح - صام - شهد - وهب - منع - علم - غفر - أكل).

(4) حوِّل أسماء الفاعلين فيما يلي إلى صيغ المبالغة الممكنة:

أ - المؤمنُ شاكرٌ نِعَمَ رَبِّهِ.

---

(1) سورة طه، الآية: (82).

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(3) رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد.

ب - ليس هناك كاذبٌ محبوباً.

ت - المسلمُ سَابِقٌ إلى فعلِ الخيرِ.

ث - اللَّهُ قادرٌ على الظالمينَ، قَاهِرٌ للجبابرةِ العُتَاةِ.

الفصل الرابع
اسم المفعول

اسم المفعول

اسم المفعول:

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب[1].

صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول[2] من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذا من غير الثلاثي، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول - كما تقدم - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً، أم معتلًّا.

أ - يصاغ من الصحيح:

سواء أكان سالماً، نحو: (مشهود) من: شُهِدَ، أم مهموزاً، نحو: (مسؤول) من: سُئِلَ، أم مضعَّفاً، نحو: (مردود) من: ردّ.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ، وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلا لأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾[3].

---

(1) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة - كما سنعلم - نحو: مهذَّب الطبع - محمود الخلق - ممدوح السيرة.

(2) تقدم الكلام - مفصلا - عن إعمال اسم المفعول في هذا الكتاب.

(3) سورة هود، الآيتان: (103، 104).

فـ"مجموع" اسم مفعول من: جُمِعَ، و"مشهود" اسم مفعول من: شُهِدَ، و"معدود" اسم مفعول من: عُدّ.

وأيضاً قول النبي ﷺ من حديث عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ راعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمِسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1].

فـ"مسؤول" اسم مفعول من: سُئِلَ.

ب - يصاغ من المعتل:

سواء أكان مثالاً، نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول - مَبيع)[2] من: قِيلَ - بِيعَ، أم ناقصاً، نحو: (مَدْعُوّ - مَهْدِيّ)[3] من: دُعِيَ - هُدِيَ، أم لفيفاً مفروقاً، نحو: (مَوْفِيّ - مَوقِيّ)[4] من: وُفِيَ - وُقِيَ، أم مقروناً، نحو:(مَرْوِيّ - مَثْوِيّ)[5] من: رُوِيَ - ثُوِيَ.

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) أصل: (مَقُول - مَبيع) هو: مقوول - مبيوع، أي على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتي: إذا كانت عينه واوا، نحو: مقوول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول. أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: مبيوع، فتحذف واو مفعول أيضًا، ويكسر ما قبل الياء لتصح الياء.

(3) أصل: (مدعوّ - مهديّ) هو: مدعوو - مهدوي، أي على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدي. ففي "مدعوو" تدغم الواو في الواو فتشدد وتصبح: مدعوّ، ومثلها: مرجوّ - مغزوّ...، من: رجا - غزا...، إلخ.
أما "مهدوي" اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فشددت وأصبحت: مهديّ، ومثلها: مسعيّ - مرضيّ...، من: سَعَى - رَضَى...، إلخ.

(4) يلزم كل من اللفيف المفروق والمقرون الحكم المشار إليه آنفا في رقم: 3 من هامش الصفحة السابقة من حيث لام الكلمة كالناقص. أما فاء الكلمة فلا تتغير كالمثال.

(5) انظر الهامش السابق.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[1] فـ"المورود" اسم مفعول من وُرِدَ.

وكذا قول النبي ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"[2] فـ"مكتوبة" اسم مفعول من: كُتِبَ.

وأيضا قوله ﷺ: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ[3]، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[4]"[5]، فـ"المكروهات" اسم مفعول من: كُرِهَ.

ومنه: الأمانةُ مَصُونةٌ، والبِضَاعَةُ مَبِيعَةٌ.

فعيل بمعنى اسم المفعول:

إذا جاءت صيغة (فَعِيل) بمعنى: مَفْعُول، نحو: أَسِير - جَرِيح - حَبِيب - قَتِيل - كَحِيل - طَرِيحَ - سجين..، بمعنى: مَأْسُور - مَجْرُوح - مَحْبُوب - مَقْتُول - مكحول - مطروح - مسجون..، فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

---

(1) سورة هود، الآية: (98).

(2) رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه.

(3) المكروهات، أي: عند البرد والألم والمصائب يتم الإنسان وضوءه، ويصلي لله، إسباغ: إتمام.

(4) الرباط: الإقامةُ لنصرةِ دينِ اللَّهِ، والجهادُ بالذَّبِّ والدفاع عَنِ الوطن في الحرب، وارتباطُ الخيل وإعدادُها فَشُبِّهَ بكل ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة رجلٌ يجاهدُ نفسَه، وينتظرُ صلاةً قادمةً، وهو على مكان طاهر ومتوضئ، فهو في ضيافة الكريم، ويناجي العظيم، وكأنه منتظم في صفوف المجاهدين في سبيل الله، يضاعف الله له ثوابه، ويتجلى عليه برضوانه، ويكرمه ويزيده قبولاً وتوفيقاً.

(5) رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

تقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، وامْرَأَةٌ أَسِيرٌ - رَجُلٌ جَرِيحٌ، وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ - رَجُلٌ قَتِيلٌ، وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ..[1]، وهكذا.

أما إذا حُذِف الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحةٌ، أو نطيحةٌ، أو أكيلةٌ.. أو..، أي: مذبوحة أو منطوقة أو مأكولة..، إلخ.

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي - الرباعي والخماسي والسداسي - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أُكْرِمَ - يكرمُ فاسم المفعول: مكرَم، استغفر - يستغفرُ فاسم المفعول: مُستغفر، وسَبَّحَ - يسبِّحُ فاسم المفعول: مُسَبَّحٌ.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[2].

فـ(مُبَارَك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذي مضارعه: يبارك.

وكذا قول النبي ﷺ:"وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ[3] مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ

---

(1) اختلف النحاة في نيابة "فَعِيل" عن "مفعول" والصحيح أنها سماعية وليست قياسية؛ لأنك لا تأخذ من كل فعل "فعيل" بمعنى: مفعول، فلا تقول من شكر: شكير؛ بمعنى: مشكور، وذهب بعض النحاة إلى أن ذلك مقيس في كل فعل ليس له (فعيل) بمعنى: فاعل، نحو: قتيل - سجين - جريح..، فأنت لا تقول: قتيل بمعنى قاتل، ولا: سجين بمعنى: ساجن، ولا: جريح بمعنى: جارح. وعلى هذا فنيابة (فعيل) عن (مفعول) قياسية.
أما إذا كانت (فعيل) بمعنى: (فاعل) لم تكن نيابة (فعيل) عن (مفعول) قياسية، نحو: قدير - عليم - رحيم..، بمعنى: قادر - عالم - راحم..، فلا تقول: قدير بمعنى: مقدور، ولا عليم بمعنى: معلوم، ولا رحيم بمعنى مرحوم.

(2) سورة مريم، الآية: (31).

(3) شح: منع وبخل.

اْلمَرْءِ بِنَفْسِهِ"[1].

فـ(مُطَاع) اسم مفعول من: أُطِيعَ، مضارعه: يُطَاع، و(مُتَّبَع) اسم مفعول من: اتُّبِعَ، مضارعه: يُتَّبَعُ.

تنبيـــــه:

هناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُحْتَاج - مُخْتَار - مُعْتَد - مُحْتَل..، غير أن القرينة تحدد معناها.

إذا كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوِج - مُخْتَيِر - مُعْتَدِدٌ - مُحْتَلِلٌ..، بكسر ما قبل الآخر.

أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُحْتَوَج - مُخْتَيَر - مُعْتَدَدٌ - مُحْتَلَلٌ..، بفتح ما قبل الآخر.

(1) رواه البزَّارُ والبيهقيُّ وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج منه كل اسم مفعول، واذكر فعله:

الرجُلُ الصَّالحُ هُو الَّذِي يؤدِّي واجبَهُ، ويكونُ عملُه مُتْقَناً، فيعيشُ بَيْنَ إخوانِهِ محفوظَ الكرامةِ، مَصُونَ الْعِرْضِ، مُحترَمَ الرأيِ، ومرجوًّا لكُلِّ خيرٍ، غيرَ معيبٍ مِنْ أحدٍ، ويكونُ بَيْنَ أعدائِهِ مرهوبَ الجانبِ، مَقْضيَّ المطالبِ، مَحْمُودَ السِّيرةِ.

ج (1):

أسماء المفعولين هي: مُتقَن - مَحْفُوظ - مَصُون - مُحترَم - مَرجُوّ - مَعِيب - مَرْهُوب - مَقْضِيّ - مُحْمُود.

أفعالها على الترتيب هي: أُتْقِنَ - حُفِظَ - صِينَ - أُحْتُرِمَ - رُجِيَ - عِيبَ - رُهِبَ - قُضِيَ - حُمِدَ.

(2) صغ اسم المفعول من الأفعال التالية:

(فتح - مَحَا - رمى - عاش - زاد - وجد - وعد - شقَّ - أعلن - عَلَّم - عَالَجَ - استخار - سأل - استشار - فهم - توفَّى) .

جـ (2):

أسماء المفعول على الترتيب هي: مفتوح - مَمْحُوّ - مَرْمِيّ - مَعِيش - مَزِيد - موجود - موعود - مشقوق - مُعْلَن - مُعَلَّم - مُعَالَج - مستخار - مسؤول - مستشار - مفهوم - مُتَوَفًّى.

(3) عيّن كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر فعله :

أ - قول الله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [1].

جـ(أ) :

في الآية الكريمة اسمان للمفعول هما: مجيد - محفوظ، وفعلهما: جِيدَ - حُفِظَ .

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولاً يَوْمَ اْلقِيَامَةِ حَتَّى يَفُكَّهُ اْلعَدْلُ، أَوْ يُوبِقَهُ اْلجَوْرُ" [2].

جـ (ب) : اسم المفعول هنا : مَغْلُول، فعله : غُلَّ.

جـ - يقول المتنبي:

وَمَــنْ تَكُــنِ العَلْــيَاءُ هِمَّــةَ نَفْــسِهِ فَكُــلُّ الَّــذِي يَلْقَــاهُ فِــيها مُحَــبَّبُ

جـ (ج) : اسم المفعول هنا : مُحَبَّب، فعله : أُحِبَّ.

د - قول الله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [3].

جـ (د) : اسم المفعول هنا : مُبَارَكة، فعله : بُورِكَ.

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ اْلمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ اْلمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ اْلوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ" [4].

---

(1) سورة البروج، الآيتان: (21، 22).

(2) رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

(3) سورة الدخان، الآية: (3).

(4) رواه الترمذي وحسنه.

جـ (هـ) : اسم المفعول هنا : المظلوم، فعله : ظُلِمَ.

(4) هات المؤنث من الكلمات التالية مع التعليل :

كحيل - كريم - صابر.

جـ (4) :

كحيل	: تقول في تأنيثها: امرأة كحيل، بدون تاء التأنيث؛ لأن صيغة (فعيل) إذا كانت بمعنى: مفعول جاءت بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.
كريم	: تقول في تأنيثها: امرأة كريمة؛ لأنه ليست بمعنى: مفعول: فتؤنث بتاء التأنيث.
صابر	: تقول في تأنيثها: صابرة؛ لأنها ليست على وزن (فعيل) التي بمعنى: مفعول.

تدريبات

(1) استخرج من النصين التاليين كل اسم مفعول، ثم أعربْ ما تحته خط:

أ - لقدْ كانَتْ بعثةُ النبيّ ﷺ رحمةً للعالمينَ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[1] فقد جاءَ والدُّنيا تَعِجُّ بكثيرٍ مِنَ الشُّرورِ والآثامِ: من أصنامٍ معبودةٍ ، وأرحامٍ مقطوعةٍ، وبناتٍ موؤودةٍ، وأعراضٍ مستباحةٍ، وحقوقٍ مغتصبةٍ...

فمَحَا الرسول ﷺ الضلالَ، وأَرْسَى قواعدَ العدلِ والإسلامِ، حَتَّى أصبحَ الناسُ بنعمةِ اللَّهِ إخواناً.

ب - وَفَدَ وَافِدٌ على عَمَرَ بْنِ عبدِ العزيزِ - رضي الله عنه - فقالَ لَهُ: كيفَ تركتَ النَّاسَ؟ قَالَ: تركتُ غنيَّهُمْ مَوْفُوراً، وفقيرَهُمْ مَجْبُوراً، ومظلومَهُمْ مَنْصُوراً.

فَقَالَ عُمَرُ: الحمدُ لِلَّه، لَوْ لَمْ تَتِمَّ واحدةٌ مِنْ هذه إِلَّا بعضوٍ مِنْ أَعْضَائِي لكانَ عِنْدِي مَرْضِيًّا.

(2) صغ اسم المفعول من الأفعال التالية في جمل مفيدة مبينا السبب:

(لعن - أخذ - صدَّ - دان - صان - صاد - قضَى - ضرب - أخلص - استفاد - وزن - تقدَّم - استغفر) .

(1) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(4) هات المؤنث من الكلمات التالية في جمل مفيدة مع التعليل:

(أسير - جريح - شاكر - طيب - قتيل - كريم - ماكر).

(3) عيِّنْ كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر فعله:

أ - قول الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (1).

ب - عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، والنَّفْسَاء فِي سِبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ" (2).

ت - قول الشاعر:

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخِلَالُ كَرِيمَةً   طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ
وَيَهُزُّنِي ذِكْرُ الْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى   بَيْنَ الشَّمائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتَاقِ

ث - قول الله: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ (3).

ج - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسانِ نَعْرِفُهُ،

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (79).

(2) رواه النسائي.

(3) سورة الدخان، الآيتان: (13 - 14).

فَمَا مَخْمُومُ ٱلقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيَ، وَلا غِلَّ، وَلا حَسَدَ" [1].

ح - قول الشاعر:

تَذَكَّـــرْ فِـــي مَـــشْيِكَ وَالْمَـــآبِ ... وَدَفْـــنَكَ بَعْـــدَ عِـــزِّكَ فـــي التُّـــرابِ
إِذَا أُدْخِلْـــتَ قَبْـــراً أَنْـــتَ فِـــيه ... تُقـــيمُ بِـــهِ إِلـــى يـــوْمِ ٱلْحِـــسَابِ
وَفِـي أَوَصَـالِ جِـسْمِكَ حـينَ تَبْقَـى ... مُقَطَّعَـــــةً مُمَـــــزَّقَةَ ٱلإِهَـــــابِ
فَلَـــوْلَا ٱلقَبْـــرُ صَـــارَ عَلَـــيْكَ سِـــتْراً ... لَنُتِّـــنَتِ ٱلأَبَـــاطِحُ وَالرَّوابِـــي

خ - قول الشاعر:

إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تُكْـرَمْ بِأَرْضِـكَ فَارْتَحِـلْ ... فَـلَا خَيْـرَ فِـي دَارٍ مُهَـانٍ كَـرِيمُهَا

---

(1) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره.

الفصل الخامس
الصفة المشبهة

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة :

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: الشعبُ المِصريُّ كريمُ السَّجَايَا، عظيمُ الطِّبَاعِ.

فكلمة (كريم) تدل على أنَّ كرم السجايا صفة لشعب مصر، وهي صفة ثابتة فيه، كما أن كلمة (عظيم) تدل - أيضاً - على أن عظم الطباع صفة ثابتة ودائمة لشعب مصر كذلك.

وسمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل، غير أن هناك فرقاً بينهما: وهو أن اسم الفاعل يدل على مَنْ قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما الصفة المشبهة فتدل على مَنْ قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

فإذا قلت: مُحمدٌ وَاقِفٌ، دل هذا على أن وقوف محمد يحدث لكنه سينقطع. أما إذا قلت: مُحمدٌ مَرِحٌ، دل هذا على أن مَرَحَ محمدٍ صفة ثابتة وملازمة له، ودائمة فيه.

صياغة الصفة المشبهة :

تقتصر صياغة الصفة المشبهة على الفعل اللازم، نحو: محمدٌ طَاهِرُ القلبِ، شَرِيفُ المخبرِ، كَرِيمُ الأصلِ، فالأفعال: طَهُرَ - شَرُفَ - كَرُمَ، كلها لازمة[1].

---

(1) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال الصفة المشبهة في هذا الكتاب ونشير إلى أنه يجوز في الصفة المشبهة أن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها، نحو: محمدٌ طاهرٌ قلبُه، أو أن تنصبه على أنه يشبه المفعول به إذا كان معرفة، نحو: محمدٌ طاهرٌ القلبَ، أو على أنه تمييز وذلك =

ولا تصح صياغتها من الفعل المتعدي، فلا تقول: محمد شاكر الأب زيدا؛ لأن الفعل (شكر) متعدٍّ[1].

كيفية صياغة الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي بشرط أن يكون لازمًا دالا على الدوام والاستمرار.

صياغة الصفة المشبهة من: (فعِلَ) أو (فعُلَ):

أولاً: إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية:

فَعِلٌ - أَفْعَل - فَعْلان، وإليك التفصيل:

1 - فَعِلٌ:

تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على فرح أو حزن ، نحو: فَرِحَ - حَزِنَ - مَرِحَ - قَلِقَ..، تقول في الصفة المشبهة: فَرِحٌ - حَزِنٌ - مَرِحٌ - قَلِقٌ..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[2].

=

إذا كان نكرة، نحو: محمدٌ طاهرٌ قلباً، كما يجوز أن تجره على أنه مضاف إليه، نحو: محمدٌ طاهرُ القلب؛ وعلى هذا فيصح أن تقول: محمدٌ حَسَنٌ وجهُه - محمدٌ حَسَنٌ الوَجْهَ - محمدٌ حَسَنٌ وَجْهاً - محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ.

(1) وقد تصاغ من المتعدي صوغاً سماعيًّا، نحو: عليم - رحيم.

(2) سورة هود، الآية: (10).

2 - أَفْعَل :

تأتي الصفة المشبهة على وزن (أَفْعَل) ومؤنثه فَعْلاء إذا دل فعلها على لون أو عيب، نحو: حَمِرَ - خَضِرَ - عَرِجَ - كَحِلَ - صَمَّ أصلها (صَمِمَ) - غَيِدَ - عَمِيَ..، تقول في الصفة المشبهة: أَحْمر - أَخْضَر - أَعْرَج - أَكْحَلَ - أَصَمّ - أَغْيَدَ - أَعْمَى..، والمؤنث: حَمْرَاء - خَضْرَاء - عَرْجَاء - كَحْلاء - صَمَّاء - غَيْدَاء - عَمْيَاء..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلا﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[2].

ومنه قول الشاعر خليل مطران[3]:

ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي ... قَلْباً كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ

وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسيلُ نُضَارُهُ ... فَوْقَ الْعَقِيقِ ذُراً سَوْدَاءِ

مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَينِ تَحَدُّراً ... وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ[4]

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (72).

(2) سورة البقرة، الآية: (69).

(3) مناسبة هذه الأبيات: عندما ذهبَ مطرانُ إلى الإسكندرية للاستشفاءِ من آلامِهِ وهمومِهِ وأحزانِهِ؛ مُلَبِّياً نصائحَ أصدقائِهِ، لَمْ يجدْ فيها ما كانَ يرجُو فتضاعفَتْ أحزانُه، وازدادت همومُه حتى مَرِضَ.

(4) معنى الأبيات: يقول الشاعرُ: إني أجلسُ على صخرةٍ صُلبة متمنياً أَنْ يَقْوَى قلبي على تحمُّلِ الآلامِ، كما تتحملُ الصخرةُ ضرباتِ الموجِ، غيرَ أَنِّي وجدتُها تعاني مِمَّا أُعَانِي، حيثُ تَتَفَتَّتِ الصخرةُ أمامَ الموجِ، فسالَتْ عيني بالدموعِ المنهمرةِ ممتزجةً بأشعةِ الشمسِ التي تجمعُ الصُّفْرة والحمرةَ على قممِ الجبالِ العاليةِ السوداءِ، ولقدِ اختفتِ الشمسُ بَيْنَ سحابتين كالدمعةِ الحمراءِ، فتخيلتُ الشمسَ وكأنها دمعةٌ يذرفُها الكونُ حزناً عليَّ.

3 - فَعْلان:

ومؤنثه: فَعْلَى، تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على خلو أو امتلاء، نحو: عَطِشَ - جَوِعَ - غَضِبَ - ظَمِأَ...، تقول في الصفة المشبهة: عَطْشَان - جَوْعَان - غَضْبَان - ظَمْآن..، والمؤنث: عَطْشَى - جَوْعَى - غَضْبَى - ظَمْأى..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[1].

ثانياً: إذا كان الفعل على وزن (فَعُل) كانت الصيغة المشبهة على الأوزان التالية:

فَعَلٌ - فُعُلٌ - فَعَالٌ - فُعَالٌ، وإليك التفصيل:

1 - فَعَلٌ:

نحو: حَسَنٌ - بَطَلٌ..، من: حَسُنَ - بَطُلَ..، ومنه قول الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾[2]، ونحو: خالدُ بنُ الوليدِ بَطَلُ الإسلامِ.

2 - فُعُلٌ:

مثل: جُنُبٌ من: جَنُبَ، وهو قليل، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾[3].

3 - فَعَالٌ:

مثل: حَصَانٌ - جَبَانٌ..، من: حَصُنَ - جَبُنَ..، نحو: هذه امرأةٌ حَصَانٌ، أي: عفيفة.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (150).

(2) سورة الحديد، الآية: (11).

(3) سورة المائدة، الآية: (6).

4 - فُعَـالٌ:

مثل: شُجَاعٌ، من: شَجُعَ، نحو: المسلمُ الصَّادقُ شُجَاعٌ عِنْدَ الزَّحْفِ.

ثالثاً: الأوزان المشتركة بين البابين: (فَعِلَ - فَعُلَ):

هناك أوزان مشتركة بين البابين، وهذه الأوزان هي: فَعْلٌ - فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلٌ - فَاعِلٌ - فِعِيلٌ، وإليك التفصيل:

1 - فَعْلٌ:

مثل: سَبْطٌ - ضَخْمٌ - عَذْبٌ - سَمْحٌ..، من: سَبِطَ - ضَخُمَ - عَذُبَ - سَمُحَ..، نحو: النيلُ عذبٌ ماؤُه - المؤمنُ سَمْحُ الخلقِ.

2 - فِعْـلٌ:

مثل: صِفْرٌ - مِلْحٌ..، من: صَفِرَ - مَلُحَ ..، نحو: البحرُ مِلْحٌ ماؤُه.

3 - فُعْلٌ:

مثل: صُلْبٌ - حُلْوٌ - مُرٌّ..، من: صَلُبَ - حَلُوَ - مَرِرَ..،
نحو: التُّفاحُ حُلْوٌ طعمُه - لا تكنْ صُلْباً فتُكسَرَ.

4 - فَعِـلٌ:

مثل: فَرِحٌ - نَجِسٌ..، من فَرِحَ - نَجُسَ[1]..، إلخ.

(1) هو نَجِسٌ أو نَجَسٌ، تصح بالكسر والفتح، وقيل: النَّجَسُ، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد: رَجُلٌ نَجَسٌ - رَجُلَانِ نَجَسٌ - قَوْمٌ نَجَسٌ، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ سورة التوبة، الآية: 28.

5 - فاعلٌ:

مثل: بَاسِلٌ - طَاهِرٌ..، من: بَسِلَ - طَهُرَ..، نحو: هذا مجاهدٌ بَاسِلٌ طاهرُ النفسِ.

6 - فَعِيلٌ:

مثل: بَخِيلٌ - كَرِيمٌ..، من: بَخِلَ - كَرُمَ..، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (1).

✍ تنبيه:

ومن الصفة المشبهة - أيضاً - كل ما جاء على وزن اسم الفاعل ودل على الثبوت والدوام، نحو: طَاهِرُ القلبِ - صَافِي السريرة - مُعتدِلُ القامَةِ - مُشتدّ العزيمةِ...، إلى غير هذا.

وكل ما جاء على وزن اسم المفعول، ودل على الثبوت والدوام، فإنه من قبيل الصفة المشبهة، - أيضاً - نحو: مَوْفُورُ الذكاءِ - مُهذَّبُ الطبعِ مَمْدُوحُ السيرة..، إلى غير هذا.

كما أن منها كلَّ ما جاء من الثلاثي بمعنى: (فَاعِل) ولم يكن على وزنه، نحو: شَيْخٌ - طَيِّبٌ - سَيِّدٌ.

---

(1) سورة الحج، الآية: (50).

تطبيقات

(1) استخرج من الآية الكريمة التالية ما يلي:

أ - صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها.

ب - مصدراً، وبيّن نوعه، واذكر فعله.

جـ - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا*رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [1].

ج(أ): الصفة المشبهة هي (عزيز) على وزن: فَعِيل، وفعلها: عَزَّ.

ج(ب): المصدر هو (تكليماً) مصدر للفعل: كلَّم، وهو فعل رباعي.

ج(ج): اسم فاعل هو(مُبَشِّرين) فعله: بَشَّرَ، وأيضاً (مُنذِرين) فعله: أَنْذَرَ.

(2) استخرج من الشواهد والأمثلة التالية كل صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها:

أ - قول الشاعر:

حَسَنُ الْوَجْهِ طَلْقُهُ أَنْتَ فِي ... السِّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهِرُّ

ج(أ): الصفات المشبهة هي: حَسَنُ - كَالِحٌ - مُكْفَهِرٌّ.

فالصفة الأولى (حَسَنٌ) على وزن (فَعَلٌ)، وفعلها: حَسُنَ.

أما الصفتان الأخريان: (كالح - مكفهر) فجاءتا على وزن اسم الفاعل، وكل هذه الصفات، إنما جاءت من فعل لازم، يدل على الثبوت والدوام لا التجدد والحدوث.

---

(1) سورة النساء، الآيتان: (164 - 165).

ب - وصف أحدُ الأدباءِ الشاعرَ أبا نواس فقال:

"عرفْتُهُ جميلَ الصُّورةِ، أَبْيَضَ اللَّونِ، حَسَنَ العينينِ، حُلْوَ الابتسامَةِ، مَسْنونَ الْوَجْهِ - مُلْتَفَّ الأعضاءِ، بَيْنَ الطويلِ والقصيرِ، عَذْبَ الألفاظِ، جَيّدَ البَيَانِ".

ج(ب) الصفات المشبهة هي:

جَميل - أَبْيَض - حَسَن - حُلْو - مَسْنُون - مُلتفّ - عَذْب - جَيّد.

جمِيل : على وزن: فَعيل ، وفعلها: جَمُلَ.

أَبْيَض : على وزن: أَفْعَل ، وفعلها: بَيِض، دلت على لون.

حَسَنٌ : على وزن: فَعَلٌ ، فعلها: حَسُنَ.

حُلْوٌ : على وزن: فُعْلٌ ، فعلها: حَلُوَ.

مَسْنُون : على وزن اسم المفعول.

ومُلْتَف : على وزن اسم المفعول.

عَذْبٌ: على وزن: فَعْلٌ ، فعلها: عَذُبَ.

جَيِّد: على وزن الثلاثي بمعنى: فَاعِل، وليست على وزنه نحو: سَيِّد طَيِّب.

(3) هات الصفة المشبهة من كل فعل مما يلي:

جَبُنَ - عَظُمَ - صَفِرَ - حَزِنَ - حَمِقَ.

جـ(3): الصفات المشبهة للأفعال السابقة على الترتيب هي:

جَبَانٌ - عَظِيمٌ - أَصْفَرُ أو صَفْرَاءُ - حَزِنٌ - أَحْمَقُ أو حَمْقَاءُ.

تدريبات

(1) هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال التالية :

(فَرِحَ - ظَمِئَ - رَشَقَ - دَقَّ - اطْمَأَنَّ - حَمِرَ - شَجُعَ - طَهُرَ - حَسُنَ - كَرُمَ - اعْتَدَلَ - جَوِعَ) .

(2) استخرج من الآية الكريمة ما يأتي :

أ - صفة مشبهة، واذكر فعلها، وزنها.

ب - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

ت - المصدر القياسي لكل من الفعلين: سَبَّحَ - تَوَكَّلَ، مع بيان السبب.

قول الله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾[1].

(3) استخرج كل صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها من الأمثلة والشواهد التالية :

أ - كانَ الإمامُ عليٌّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شُجَاعاً جَرِيئاً، خَطِيباً لَسِناً، وَقَاضِياً فَهِماً، وحَاكِماً عدلاً، وما كَانَ بَطِراً ولا ضجراً.

ب - مِصْرُ تربةٌ غَبْرَاءُ، وشجرةٌ خَضْراءُ، طُولُها شهرٌ، وعَرْضُهَا عشرٌ، يكتنفها جَبَلٌ أَغْبَرُ، ورملٌ أَغْفَرُ.

ت - يقول الشاعر:

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

(1) سورة الشعراء، الآيات: (217 - 219).

الفصل السادس

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل:

هو اسم مصاغ على وزن (أَفْعَل) يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

والمراد بالزيادة: هي الزيادة المطلقة من كمالٍ أو نقص، أو حسنٍ أو قبح، يقال: محمدٌ أَعْظَمُ من زيدٍ - يَاسِرُ أَحْسَنُ من خَالِدٍ - عَلِيٌّ أَكْرَمُ مِنْ عمرٍو - لَيْلَى أَقْبَحُ مِنْ سَلْوَى.

وزن أفعل التفضيل:

لأفعل التفضيل وزن واحد هو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى) نحو: أَعْظَم عُظْمَى - أَكْبر كُبْرَى - أَصْغَر صُغْرَى - أفضل فُضْلَى..، وهكذا.

وقد حذفت همزة (أَفْعَل) في ثلاث كلمات هي: خَيْر - شَرّ - حَبّ، ومنه قول النبي ﷺ: " خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا "[1].

وكذا قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئاً فَأَكْثَرْتَ الْوَلُوعَ بِهِ[2] وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

والأصل: أخير صفوف..، وأشرها..، أحب شيء..، ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحب)، وبقلة في: أخير - أشر.

---

(1) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) الوَلُوع: بفتح الواو، والوَلُوعُ بالشيء، أي: الشغف به.

ومنه قول النبي ﷺ: " أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ " [1].

شروط صياغة أفعل التفضيل:

يصاغ اسم التفضيل - مباشرة - من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

1 - أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2 - أن يكون الفعل تامًّا، فلا يصاغ من الناقص مثل: كان وأخواتها.

3 - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعَسَى ولَيْسَ.

4 - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.

5 - أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6 - أن يكون الفعل قابلا للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مَاتَ وهَلَكَ وفَنِيَ.

7 - أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) فلا يصاغ من خَضِرَ وعَوِرَ، فلا يصح: أَخْضَر - أَعْوَر..؛ لأن المؤنث: خَضْراء - عَوْرَاء..، إلخ.

فمتى استوفت هذه الشروط السبعة في فعل صح استخدامه على صورة أفعل التفضيل، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ﴾ [2].

فأفعل التفضيل (أَحْسَنُ) فعله: حَسُنَ، نجد أن هذا الفعل مستوفٍ للشروط السابقة من حيث إنه ثلاثي، وتام ومتصرف،..، إلخ.

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(2) سورة فصلت، الآية: (33).

ومثله قول الشاعر:

وَمَـيَّةُ أَحْـسَنُ الثَّقَلَـيْنِ جِـيداً وَسَـالِفَةً وَأَحْـسَنُهُمْ قَـذَالاً[1]

وكذا قول النبي ﷺ: "إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلاقاً الثَّرثَارُون الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ"[2].

فصيغ أفعل التفضيل هي: أحبكم - أقربكم - أبغضكم - أبعدكم - أسوؤكم، أفعالها على الترتيب: حَبَّ - قَرُبَ - بَغَضَ - بَعُدَ - سَاءَ، كلها مستوفية للشروط السابقة؛ لذا أمكن أن يأتي منها أفعل التفضيل.

---

(1) الإعراب:
مَيَّـــة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أحســـنُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الثقليـــن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.
جِيــداً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
وسالفـة: معطوف على "جيداً" منصوب مثله.
وأحسنهم: معطوف على "أحسن"الأولى مرفوع، والضمير "هم" مبني في محل جر مضاف إليه.
قـــذالاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(2) رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث جابر وحسنه ولم يذكر فيه: أسوؤكم أخلاقاً، وزاد في آخره: "قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ. فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ".
الثرثارون: هم الكثيرو الكلام تكلفاً.
المتشدقون: هم المتكلمون بملء الشدق تفاصحاً وتعظيماً لكلامهم.
المتفيهقون: أصله من الفهق، وهو الامتلاء، أي بمعنى التشدق؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره.

طريقة التفضيل مما لم يستوفِ الشروط:

إذا أريد التفضيل مما لم يستوفِ الشروط، فإنه يؤتى بصيغة تفضيل أخرى مستوفية للشروط من فعل مناسب كأَكْثَر أو أَعْظَم أو أَجْدَر أو نحوها، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي - غير المستوفي - صريحاً أو مؤولاً، وهو منصوب على أنه تمييز.

وهنا لنا أن نتساءل، هل نأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

1 - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الموصف منه على (أفْعل - فعلاء):

فإننا نأتي بالمصدر صريحاً على النحو التالي:

غير الثلاثي:

مثل: (تَفَهَّمَ) لا يصح استخدام أفعل التفضيل منه مباشرة، لفقدانه أحد الشروط، وهو أنه ليس ثلاثيًا.

والاستخدام له بوضع مصدره (مصدر الفعل غير المستوفي) بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط، فتقول: الطلابُ الملتزمونَ أَكْثَرُ تفهُّماً لِلُّغةِ العَرَبيةِ مِنْ غيرِهِمْ.

والذي يكون الوصف منه على أفْعَل فعْلاء:

نحو: حَمِرَ - خَضَر..، فيستخدم بنفس طريقة غير الثلاثي، فتقول: الوردُ أَشدُّ حَمْرةً مِنْ العِنَبِ[1].

---

(1) يقرر النحاة أن ما كان الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلَاء) يجب استخدامه كمصدرٍ صريحٍ بعد صيغة (أَفْعَل) لفعل آخر مستوفٍ للشروط، ومن ثَمَّ فلا يصح استخدامُه مباشرة كاسم تفضيل، غير أنَّ في هذا تضييقاً لا داعي له، كيف وقد سُمِعَ عن العرب: أَبْيَضُ مِنَ اللبنِ - =

2 - إذا كان الفعل منفياً أو مبنيًّا للمجهول :

فالمنفي نحو: لا يَتْرُكَ..، والمبني للمجهول ، نحو: يُنْصَرُ..، فيأتي بأفعل التفضيل لهما من فعل آخر مناسب - كما تقدم - ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل مؤولاً[1].

فتقول في أفعل التفضيل من الفعل الأول المنفي: العاقِلُ أَجْدَرُ أَنْ لا يَتْرُكَ الصَّلاةَ ، وتقول في الثاني المبني للمجهول: المظلُومُ أَحَقُّ أَنْ يُنْصَرَ.

3 - إذا كان الفعل جامداً أو غير قابل للتفاوت أو ناقصا :

فالجامد، نحو: عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بِئْسَ..، وغير القابل للتفاوت (أي: غير قابل للزيادة والنقصان) نحو: مَاتَ[2] - هَلَكَ - فَنِيَ..، والناقص ، نحو: كَانَ -

---

=

أَسْوَدُ مِنْ حَلكِ الغُرابِ..، وغير ذلك كثير، لكنهم يعُدُّون ذلك من الشاذ، حيث يحفظ ولا يقاس عليه.

والحقيقة أنَّ حكم الشذوذ هنا غيرُ مفهوم، ولا سيما أنَّ الكلمةَ نفسَها قد استعملت صيغتها نصًّا في المفاضلة اللونية. فهل يراد عدم التوسع في استعمالها في بياض الشيء أو سواده غير شيء وردت فيه نصًّا؟ نعم، وهذا تضييق لا داعي له، ولا حاجة لنا به؛ بل إن منع التفضيل من كل ما يدل على لون تضييق لا داعي له أيضاً، ولا سيما بعد ورود السماع به عن العرب واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الوارد، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا من تعدد الدرجات في اللون الواحد، وفي العاهة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسع المدى. ومن ثَمَّ كان المذهب الكوفي - الذي يبيح الصياغة من الألوان والعيوب والعاهات - أقرب إلى الصواب واليسر، وعليه قول المتنبي:

ابْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضاً لَا بَيَاضَ لَهُ ... لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

وقول طرفة بن العبد:

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمُ ... فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ

(1) المصدر المؤول: هو الفعل المراد به التفضيل مسبوقاً بـ(أَنْ أو ما) المصدرية.

(2) عد بعض النحاة الفعل (مَاتَ) غير قابل للتفاوت، إذ لا مفاضلة في الموت، لأنَّ الموتَ واحدٌ، وإنما تتنوع أسبابه كما قال الشاعر:

=

صَارَ..، فمثل ما تقدم يمتنع التفضيل منه.

✍ تنبيه:

لا يختص التوصل إلى التفضيل - بأشد وغيرها - مما فقد بعض الشروط فقط، بل يجوز فيما استوفي الشروط، ومنه قول الله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[1].

ويفهم من هذا أن المستوفي للشروط يجوز أن يأتي منه اسم التفضيل مباشرة، نحو: محمدٌ أَعْلَمُ مِنْ زيدٍ، كما يجوز أن يأتي بالواسطة، نحو: محمدٌ أَكْثَرُ عِلْماً مِنْ زيدٍ، وكما في الآية الكريمة السابقة[2].

=

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ   تَنَوَّعَتِ الأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدُ

أما إذا أريد بالموت: الضعفُ أو البلادة مجازاً، نحو: فلانٌ أَمْوَتُ قَلْباً مِنْ فلانٍ، أي: أَضْعَفُ، ونحو: هُوَ أَمْوَتُ مِنْهُ، أي: أَبْلَدُ مِنْهُ؛ فإن فيه مفاضلةً.

(1) سورة البقرة، الآية: (74).

(2) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال اسم التفضيل وحالاته في هذا الكتاب.

تطبيقات

(1) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب :

(عَلِمَ - جهلَ - قَالَ - شَكَا - رَقَى - اخْضَرَّ - تَأَخَّرَ - قَاتَلَ - أَفَادَ - عُوقِبَ - لا يُهمِلُ - عَسَى - كَانَ - مَاتَ - هَلَكَ) .

جـ(1) :

الفعل	اسم التفضيل	السبب
عَلِمَ جَهِلَ قَالَ شَكَا رَقَى	أَعْلَمُ أَجْهَلُ أَقْوَلُ أَشْكَى أَرْقَى	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة مباشرة لأن كل فعل من الأفعال مستوف للشروط السبعة السابقة.
اخضرَّ تأخَّرَ قَاتَلَ أَفَادَ	أَشَدّ اخضراراً أَكْثَرُ تأخُّراً أعظمُ قتالاً أو مقاتلةً أَجَلّ إفادةً	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل غير ثلاثي لذا لزم استخدام هذه الأفعال كمصادر صريحة بعد فعل مستوفٍ للشروط السبعة.
عُوقِبَ لا يُهمِلُ	أَحْسَنُ أَنْ يُعَاقَبَ أَجْدَرُ أَنْ لا يُهْمِلَ	جاء التفضيل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل الأول مبني للمجهول. أما الثاني فهو منفي؛ لذا استخدم كمصدر مؤول بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط السبعة.

عَسَى	-	لا يأتي اسم التفضيل من هذه الأفعال لأن الأول جامد، والبقية غير قابلة للتفاوت.
كَانَ	-	
مَاتَ	-	
هَلَكَ	-	

(2) اقرأ النص التالي واستخرج منه أسماء التفضيل. ثم أعرب ما تحته خط:

كتب عبد الله بن المقفع في فضل الأقدمين فقال:

إنَّا وجدْنَا النَّاسَ قَبْلَنَا كَانُوا أَعْظَمَ أجساماً، وَأَوْفَرَ مَعَ أجسامِهِمْ أَحْلاماً، وَأَشَدَّ قَوَّةً، وَأَحْسَنَ بقوتِهِمْ للأمورِ إتْقَاناً، وَأَطْوَلَ أَعْمَاراً، وَأَفْضَلَ بأعمارِهِمْ للأشياءِ اخْتِيَاراً فَكَانَ صَاحِبُ الدُّنْيَا على مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ البَلاغَةِ وَالفَضْلِ.

جـ(2): أسماء التفضيل هنا:

أعظم - أوفر - أشد - أحسن - أطول - أفضل.

أعظم	: خبر "كان" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
قوة	: تمييز منصوب، علامة نصبه الفتحة.
الدنيا	: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.
والفضل	: الواو حرف عطف.
الفضل	: اسم معطوف على البلاغة مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) عيِّن فيما يأتي التفضيل والمفضل عليه:

أ - الثَّعلبُ أَمْكَرُ مِنَ الذِّئبِ.

جـ(أ) : اسم التفضيل هو : (أمكر)، والمفضل عليه هو : (الذئب).

ب - الطاؤوس أَجْمَلُ مِنَ النَّعَامَةِ.

جـ (ب) : اسم التفضيل هو : (أَجْمَلُ)، والمفضل عليه هو :(النعامة).

(4) اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة :

(المؤمن - العلماء - الاجتهاد - القناعة - النَّسْر) .

جـ (4) : الإجابة على الترتيب هي :

* المؤمنُ أعظَمُ حُرْمةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الكعبةِ.
* العلماءُ أَخْوَفُ العِبَادِ مِنَ اللَّهِ.
* الاجتهادُ أَجَلُّ عِنْدَ الشُّرَفَاءِ من الدَّعَةِ والخُنُوعِ.
* القناعةُ خَيْرُ زَادٍ مِنَ المالِ والسلطانِ.
* النِّسْرُ أَقْوَى مِنَ الصَّقْرِ.

(5) عيِّن اسم التفضيل، واذكر فعله في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿اللَّـهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّـهِ حَدِيثًا﴾ [1].

جـ(أ) : اسم التفضيل هو : (أَصْدَق) فعله : صَدَقَ.

ب - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" [2].

جـ(ب) : اسم التفضيل هو : (أَفْضَل) فعله : فَضُلَ.

جـ - قول الشاعر :

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِياً

وَخَيْرُ لِبَاسِ ٱلْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ ... وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلهِ عَاصِياً

جـ (جـ) : اسم التفضيل هو : (خَيْر) الأولى، وفعله : خَيَرَ.

---

(1) سورة النساء، الآية: (87).

(2) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(1) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب :

(فهم - ازدحم - قضى - فتى - يُعْبَدُ - أقام - ليس - تقدم - شَارَكَ - حمر - صام - أصبح - قرأ - أَمْسَى - اصفرّ - صالح).

(2) أخرج من النص التالي كل اسم تفضيل ، واذكر فعله، ثم أعرب ما تحته خط :

يقولُ أبُو الفرجِ الأصفهاني في كتابه "الأغاني":

كَانَ أَبُو الأسودِ الدؤلِيُّ قَدْ أَسَنَّ، وَكَانَ مع ذلِكَ أَكْثَر النَّاسِ ركوباً إِلى المسجدِ، وأحبَّهُمْ إلى زيارةِ الأصدقاءِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبَا الأسودِ، أَرَاكَ تكثرُ الركوبَ، وَقَدْ ضَعُفْتَ عَنِ الحركةِ وكَبِرْتَ، وَلَوْ لَزِمْتَ مَنزلَكَ لكانَ أَنْسَبَ لَكَ، أَلْيَقَ بِكَ، فَقَالَ أَبُو الأسودِ: صَدَقْتَ، ولكنَّ الركوبَ أنفعُ لأعضائِي وأَشَدُّ إنعاشاً لنفسي. بالزيارةِ أسمعُ مِنْ أخبار النَّاسِ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ في بيتي، وأَلْقَى إِخْوانِي، وَلَوْ جَلَسْتُ في بيتي لكَانَ أَهْلِي أَكْثَرَ سَآمَةً مِنّي، وَالخدمُ أَشَدَّ جُرْأَةً عَلَيَّ.

(3) عيِّن فيما يأتي اسم التفضيل، وزنه، واذكر فعله :

أ - الأسدُ أَقْوَى مِنَ الفهدِ.

ب - رقبةُ الزرافةِ أَطْوَلُ مِنَ رقبةِ النعامةِ.

ت - السيفُ أَصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ.

(4) اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة :

(الإيمان - التواضع - الصاروخ - التمر - العنب - العلم - الصلاة - العمل

- التقى - المنوفية - الذهب).

(5) عيّن اسم التفضيل، واذكر فعله في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلا﴾[1].

ب - عن أبي موسى الأشيرى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مَحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا"[2].

ت - قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً ... وَعِنْدَ اللَّهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ

ث - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رسول الله ﷺ - "خَرَجَ عَلَيْهِم وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ"[3].

ج - قول الشاعر:

أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْمِ ... وَبِالْبِرِّ فَهُوَ أَقْوَى وَثَاقِ

---

(1) سورة النساء، الآية: (122).

(2) رواه مسلم.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ لهما، ورواه مالك مرسلا.

الفصل السابع

التعجب

التعجـــب

التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفي سببه، ولذا يقال: إذا ظهرَ السببُ بَطُلَ العجبُ.

أساليب التعجب:

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

أ - قسم مطلق لا ضابط له ولا تحديد، وإنما يترك لفصاحة المتكلم ومكانته البلاغية، ويفهم من خلال القرينة، ولهذا القسم عبارات كثيرة [1].

---

(1) سواء كانت في القرآن الكريم أم الحديث الشريف أم كلام العرب، نحو قول الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: 28، والمعنى: أتعجب من كفركم بالله، فاستعملت "كيف" للتعجب مجازاً عما وضعت له من الاستفهام. ونحو قول النبي - ﷺ -: "سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجَسُ حَيًّا وَلَا مَيتاً"، ونحو قول البارودي:

هَــلْ دِفَاعِــي عَــنْ دِينِي وَعَــنْ وَطَنِـي ... ذَنْــبٌ أُدَانُ بِــهِ ظُلْمــاً وَأَغْتَــرِبُ!

وقول إيليا أبي ماضي:

هَــشَّتْ لَــكَ الدُّنْــيَا فَمَــا لَــكَ وَاجِمــاً؟ ... وَتَبَــسَّمَتْ فَعَــلَامَ لَا تَتَبَــسَّمُ؟!

هَيْهَاتَ إِنْ كُنْـتَ مُكْتَئِباً لِعِزٍّ قَـدْ مَضَـى ... يُــرْجِعُــهُ إِلَــيْــكَ تَــنَــدُّمُ!

وقول أحمد شوقي:

يَــا لِإِفْــكِ الــرِّجَالِ! مَــاذَا أَذَاعُــوا؟ ... كَــذِبٌ مَــا رَوَواْ صُــرَاخٌ لَعَمْــرِي

أَيَّ نَــصْـرٍ لَقَــيْــتُ حَتَّــى أَقَامُــوا ... أَلْسُنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي؟!

والمعنى:

يقول شوقي على لسان كليوباترا: يا لَلْعَجبِ من جُزأَةِ الرجالِ وكذبِهِمُ المتعمد! وأقسمُ بحياتي إِنَّ ما أذاعوه كذبٌ واضحٌ لا شكَّ فيه؛ لأنني لم أحققْ أيَّ نصرٍ حتى يجعلوا الناسَ =

ب - **قسم قياسي أو اصطلاحي، وله صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ - أَفْعِلْ بِهِ، وهذان الوزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذي شرحناه نحو قول الشاعر:**

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ والْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

ونحو: أَعْظِمْ باجْتماعِ الدِّينِ والدُّنيا.

شروط صياغة التعجب من الفعل:

يشترط في صياغة بناء فعل التعجب ما اشترط - سابقاً - في بناء أفعل التفضيل، وهذه الشروط هي:

1 - أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2 - أن يكون الفعل تامًّا، فلا يصاغ من الناقص ككان وأخواتها... وكاد.

3 - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعَسَى ولَيْسَ.

4 - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.

5 - أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6 - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مَاتَ

=

يمدحونني، ويذكرون محاسني، ويشكرونني على انتصارٍ لَمْ أحقّقْهُ.
ونحو قولِ رجلٍ سُئِلَ عن اسمه: "سُبْحَانَ اللَّهِ"تَجْهَلُني، والخيلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي...
ونحو:
عجبتُ لِمَنْ يَشْتَرِي المماليكَ بمالِهِ، ولا يشتري الأحرارَ بكريمِ فِعَالِهِ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ النبي ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ" رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وَهَلَكَ وفَنِيَ.

7 - ألا يأتي الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه(فَعْلَاء)فلا يصاغ مما دل على لونٍ، نحو: خَضِرَ - حَمِرَ...، أو عيبٍ، نحو: عَورَ - عَرجَ...، إلخ.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل صح استخدامه على صورة التعجب، نحو: ما أَعْظَمَ مَكَّةَ وَالمدينةَ - أَعْظِمْ بِمكَّةَ والمدينةِ.

فالفعل: (عَظُمَ) استوفي الشروط السابقة، فصح استخدامه مباشرة، وكذا الفعل (صَبَرَ) في قول الله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[1]، والفعلان: (سمع - بصر) في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾[2].

طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط:

إذا أريد التعجب مما لم يستوفِ الشروط فإنه يؤتى بصيغة تعجب أخرى مستوفية للشروط من فعل مساعد مناسب، نحو: ما أَعْظَمَ - ما أَكْثَرَ - ما أَجْدَرَ - ما أَحْسَنَ، أو على الصيغة الأخرى: أَعْظِمْ به - أَكْثِرْ به - أَجْدِرْ به - أَحْسِنْ به..، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي (غير المستوفي) صريحاً أو مؤولاً.

وهنا يحق لنا أن نتساءل، هل نأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

1 - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلاء) أو كان ناقصا:

إذا كان الفعل مما سبق وأردنا التعجب منه أتينا بمصدر الفعل المذكور[3] ونصبناه على أنه مفعول به، ويسبق هذا المصدرَ صيغةُ تعجبٍ على وزن "مَا أَفْعَلَهُ -

---

(1) سورة البقرة، الآية: (175).

(2) سورة مريم، الآية: (38).

(3) سواء أكان المصدر صريحاً أم مؤولا.

أَفْعِلْ بِهِ" من فعلٍ مستوفٍ للشروط .

• الفعل (اجْتَهَدَ) غير ثلاثي :

فعند التعجب منه تقول:(ما أَعْظَمَ اجْتِهَادَ محمدٍ - أَعْظِمْ باجتهادِ مُحَمَّدٍ)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول:

(ما أَعْظَمَ أَنْ يَجْتَهِدَ محمدٌ - أَعْظِمْ بِأَنْ يَجْتَهِدَ محمدٌ).

• الفعل (خضر) الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلاء) :

تقول عند التعجب منه: (مَا أَنْضَرَ خُضْرَةَ الزَّرْعِ - أَنْضِرْ بِخُضْرَةِ الزرع)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: (ما أَجْمَلَ أَنْ يخضرَّ الزَّرْعُ - أَجْمِلْ بأَنْ يَخْضَرَّ الزرعُ)[1] .

• الفعل (كان) ناقص :

تقول عند التعجب منه: (مَا أَقْبَحَ كَوْنَ الْوَالِي غاشًّا لرعيَّتِه - أَقْبِحْ بكونِ الوالِي غاشًّا لرعيَّتِهِ) ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: (ما أَقْبَحَ أَنْ يكون الوالي غاشاً لرعيَّته - أقبح أن يكون الوالي غاشّاً لرعيّتهِ).

2 - إذا كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول :

فإنه يتوصل إلى التعجب منهما بأشدّ ونحوها - الطريقة السابقة - غير أنَّ المصدر هنا يجب أن يكون مؤولاً لا صريحاً.

• الفعل (لا يصدُقُ) منفي :

وعند التعجب منه تقول: (ما أَقْبَحَ أَنْ لا يَصْدُقَ المحامي - أَقْبِحْ بِأَنْ لا يَصْدُقَ المحامِي[2]).

---

(1) في هذه التعليلات تضييق للغة، وهو اشتراط النحاة ألا يكون الوصف منه (أفعل - فعلاء).

(2) ويجوز في الفعل المنفي أن نجيء بمصدره الصريح - بدلاً من المصدر المؤول - مسبوقاً =

• **الفعل (يُسجَنُ) مبني للمجهول:**

وعند التعجب منه تقول: (مَا أَظْلَمَ أَنْ يُسْجَنَ البَرِيءُ - أَظْلِمْ بِأَنْ يُسْجَنَ البَرِيءُ)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول:

(مَا أَظْلَمَ سَجْنَ البَرِيءُ - أَظْلِمْ بِسَجْنِ البَرِيءُ) .

3 - إذا كان الفعل جامداً، أو غير قابل للتفاوت:

إذا كان الفعل مما سبق ، أي: جامدا أو غير قابل للتفاوت فلا يتعجب منه؛ لأن الجامد ، نحو: ليس - عسى - بئس ...، ليس له مصدر، والذي لا يقبل التفاوت، نحو: فَنِيَ - مَاتَ - هَلَكَ - غَرِقَ - عَمِيَ...، لأنه لا تفاوت في الفناء، ولا في الموت، ولا الهلاك، ولا الغرق، ولا العمى...، إلخ.

✍والخلاصة:

1 - إن للتعجب صيغتين: ما أَفْعَلَه - أَفْعِلْ به[1].

2 - شروط الفعل المتعجب منه بهما: أن يكون ثلاثيًا، تامًا، متصرفاً، مثبتاً، مبنيًا للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه على أَفْعَل - فَعْلَاء.

3 - يتوصل إلى التعجب مما لم يستوفِ الشروط كالتالي:

أ - إذا كان غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو الوصف منه على (أَفعَلَ فَعْلَاء) أوتى بصيغة تعجب أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمْ به...، ونحو ذلك، ثم نأتي بمصدر الفعل صريحاً أو مؤولاً.

=

بكلمة (عَدَم) الصريحة في معنى النفي فتقول: مَا أَقْبَحَ عَدَم صِدْق المحامي - أَقْبِحْ بِعَدَم صِدْقِ المحامي.

(1) تقدم الكلام - مفصلا - عن أحكام التعجب، في هذا الكتاب فجدِدْ به عهداً.

ب - وإذا كان الفعل مبنيًّا للمجهول أو منفيًّا أوتى بصيغة أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمْ به، ونحوها، ثم نأتي بمصدر مؤول .

تطبيقات

(1) تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب، وبيِّن ما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز:

(تَسْعَدُ - يَشْقَى - حَمِرَ - ازْدَحَم - يُكْرَمُ - تُصَانُ - لا يَنْفَعُ - لا تُحْرَمُ - بِئْسَ - مَاتَ) .

جـ(1):

الفعل	التعجب منه	السبب
تَسْعَدُ	ما أَسْعَدَ الأمةَ بأبنائِها الصادقين أَسْعِدْ بالأمةِ بأبنائِها الصادقين	نتعجب من الفعلين: سعد - شقي، بطريقة مباشرة؛ لأنهما مستوفيان للشروط السبعة السابق ذكرها.
يَشْقَى	مَا أَشْقَى الجبانَ الذي يرضى بالذُّلِّ والهوانِ أَشْقِ بالجبانِ الذي يرضى بالذُّلِّ والهوانِ	
حَمِرَ	ما أَجْمَلَ حُمْرَةَ الوردةِ أَجْمِلْ بحمرةِ الوردةِ ما أَجْمَلَ أَنْ تحمرَّ الوردةُ أَجْمِلْ بِأَنْ تَحْمَرَّ الوَرْدَةُ	الفعل الأول الوصف منه على (أفعل فعلاء) والثاني غير ثلاثي، لذا نتعجب منهما بجعلها مصدرين بعد فعل مساعد آخر مستوفٍ للشروط، سواء كان المصدر صريحاً أم مؤولاً.
ازْدَحَمَ	مَا أَكْثَرَ ازْدِحَامَ القَاهِرةِ أَكْثِرْ بازْدِحَامِ القاهرةِ مَا أَكْثَرَ أَنْ تَزْدَحِمَ القاهرةُ أَكْثِرْ بأَنْ تَزْدَحِمَ القاهرةُ	

الفعل	التعجب منه	السبب
يُكْرَمُ	ما أَعْظَمَ أَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدَبِهِ أَعْظِمْ بأَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدَبِهِ	هذه الأفعال منها ما هو مبني للمجهول ومنها ما هو منفي ؛ لذا فالتعجب منها يكون بجعل هذه الأفعال مصدراً مؤولا بعد فعل مساعد آخر بشرط أن يكون مستوفياً للشروط السابقة، غير أن المنفي يجوز أن يأتي مصدره الصريح بعد كلمة (عدم) الصريحة في معنى النفي كما تقدم.
تُصَانُ	مَا أَجَلَّ أَنْ تُصَانَ الأَمَانَةُ أَجْلِلْ بأَنْ تُصَانَ الأمانةُ	
لا يَنْفَعُ	ما أَحَقَّ أَنْ لا يَنْفَعَ النَّدمُ أَحْقِقْ بأن لا ينفع الندم ما أَحَقَّ عَدَمَ نَفْعِ النَّدَمِ أَحْقِقْ بِعَدَمِ نَفْعِ النَّدَمِ	
لا تُحْرَمُ	مَا أَنْفَعَ أَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالحينَ أَنْفِعْ بأَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالحِينَ مَا أَنْفَعَ عَدَمَ حِرْمَانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالحينَ أَنْفِعْ بِعَدَمِ حِرْمَانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالحينَ	
بِئْسَ مَاتَ	— —	لا يتعجب منهما ألبتة؛ لأن الأول جامد. أما الثاني فغير قابل للتفاوت.

(2) أخرج أساليب التعجب من النص التالي، واذكر صيغتها، ثم أعرب ما فوق الخط:

بَلَدِي مِصْرُ الإسلاميةُ: ما أَكْرَمَ أبناءَكِ ، وَمَا أَكْثَر خيراتِكِ، أَعْظِمْ بتاريخِكِ المجيدِ. كرَّمَكِ اللَّهُ - سبحانَهُ وتعالَى - في كتابه، فَقَالَ:

﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[1]، ورَفَعَ النَّبيُّ ﷺ قَدْرَ بَنِيكِ فقَالَ: "إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْداً كَثِيفاً فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الأَرْضِ"[2].

جـ(2):

أساليب التعجب: ما أَكْرَمَ، وصيغتها: ما أَفْعَلَ.

وأَعْظِمْ بتاريخك، وصيغتها: أَفْعِلْ به.

الإعراب:

أبناءك	: مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير (الكاف) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
الله	: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
بنيك	: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والتقدير: "بنين" والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
الجند	: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (99).

(2) أخرجه ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب.

تدريبات

(1) تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب ، وبيّن ما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز :

(يَصْدُقُ - انْتَصرَ - يُهانُ - نِعْمَ - يَكْذِبُ صَفِرَ - شَدَّ - قَبُحَ - لا يُهْزَمُ - انْتُفِعَ - اصْفَرَّ - كَرُمَ) .

(2) اقرأ النص وأخرج أساليب التعجب ، واذكر صيغتها ، ثم أعرب ما فوق الخط :

ما أَسْعَدَ الطائر يَرُوحُ لَيْلاً إلى وَكْرِه، وما أَخْوَفَ الطائرَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أحدٍ مِنْ عُشِّهِ، ولكنْ لا شَيءَ يُثِيرُ الخَوْفَ والغَضَبَ عِنْدَ هذه المخلوقاتِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُمَسَّ بِسُوءٍ مَأْوَاهَا.

فَأَجْدِرْ بالإنسانِ أَنْ تكونَ علاقتُهُ ببيته أَقْوَى مِنْ علاقَةِ الطائرِ بمأْوَاهُ، وَمَا أَشَدَّ احْتِيَاجَ الأُسْرَةِ إلا أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهَا عَلَى أَنْ يكونَ بيتُهُ أَسْعَدَ مكانٍ.

(3) ضع أسلوب تعجب من كل فعل مما يأتي ، ثم أكمل به إحدى الجمل التالية :

(عَظُمَ - صَدَقَ - قَسَى - كَرُمَ - حَسُنَ) .

أ - .... حمق الجاهل.

ب - ...... بقومِ رسولُ اللهِ قائدُهم.

ت - ...... الجهاد في سبيل الله.

ث - ..... محمداً فيما قال.

ج - ...... باستخدام الطرق التربوية في التدريس.

(4) تعجب مما يأتي بصيغة (ما أفعله) ومرة أخرى بصيغة (أفعل به):

أ - حمق الجاهل.

ب - الإغراق في المدح والثناء.

ت - لا يَفُوز الكسلان.

ث - تُحْتَرمُ الفتاة المهذبة.

ج - إنصاف المظلوم.

ح - يَثِقُ التلميذُ في أستاذِهِ.

خ - نسيان الفضل.

د - يُخْلِصُ الأستاذُ في شرحه.

ذ - التَّرَيُّث في إصدار الحكم.

ر - يُقْتَلُ البريءُ ظُلْماً.

ز - الإعراض عن العمل الجادِّ.

س - الاستهانة بالضعفاء.

ش - احترام الكبير والإشفاق على الصغير.

(5) عيِّن صيغة التعجب في الشواهد الشعرية التالية:

أ - أَكْرِمْ بِقَوْمٍ يُزَيِّنُ الْقَوْلَ فِعْلُهُمْ مَا أَقْبَحَ الْخُلْفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

ب - مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

ت - مَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُم وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

ث - مَا أَحْسَنَ النِّيلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ فِي ضَفَّتَيهِ مِنَ الأَشْجَارِ أَدْوَاحُ

ج - قول الشاعر عن عبَّاد النار في الجاهلية:

عَاشُوا عَلَى النَّارِ عُبَّاداً لَهَا تَبَعاً هَامُوا بِهَا بَيْنَ تَقْدِيسٍ وَتَمْجِيدِ
عُبَّادُهَا مِثْلُهَا يَا سوءَ مَا عُبِدَ أَتْعِسْ بَعَابِدِ نِيرَانٍ وَمَعْبُودِ

(6) اقرأ الشاهد التالي، واستبدل (أفعل به) بـ (ما أفعله)، ثم أعرب ما تحته خط:

قول الشاعر:

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهُوَ رَيَّانُ

(7) أعرب الجمل التالية:

أ - مَا أَقْبَحَ نسيانَ الفضلِ.

ب - مَا أَعْظَمَ إِبْرَارَ الوالدين.

ت - أَكْرِمْ بِأخلاقِ العلماءِ.

الفصل الثامن

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان:

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على زمن وقوع الفعل، نحو:

مأكلُ الطلابِ الساعةُ الثامنة. (أي: زمن مأكلهم).

مولدُ الرسول ﷺ شهرُ ربيعِ الأولِ. (أي: زمن ولادته).

اسم المكان:

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على مكان وقوع الفعل أو حدوثه، نحو:

مأْكَل الطُّلاب المدينةُ الجامعيةُ. (أي: مكان مأكل الطلاب).

مولدُ الرسولِ ﷺ مَكَّةُ المكرَّمة. (أي: مكان ولادته).

طريقة صياغتهما:

يصاغ - اسما الزمان والمكان - من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: صياغتهما من الثلاثي:

أ - يصاغ اسما الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مفعل):

بفتح الميم والعين وسكون الفاء في موضعين:

1ـ إذا كان الفعل معتل الآخر، نحو: أَوَى - سَعَى - رَمَى...، ومنه قول الله:

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[1] فـ(المأوى)، اسم المكان من: أَوَى، ونحو: مَسْعَى الحجاج بَيْنَ الصَّفَا والمرْوَةِ، فـ(مَسْعَى) اسم مكان من: سَعَى، ونحو: أَيَّامُ مِنَى مَرْمَى الجمراتِ، فـ(مَرْمَى) اسم زمان من: رَمَى[2].

2 - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مضمومة أو مفتوحة في المضارع، نحو: قَعَدَ - طَلَعَ - نَهِلَ - بَدَأَ..، فالمضارع: يَقْعُدُ - يَطْلُعُ - يَنْهَلُ - يَبْدَأُ..، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3]، فـ(مَقْعَد) اسم مكان.

ونحو: مَطْلَعُ الشَّمْسِ السادسةُ صباحاً، فـ(مَطْلَع) اسم زمان، ونحو: المكتبةُ مَنْهَلٌ عَذْبٌ لطلابِ العِلْمِ والمعرفةِ، فـ(مَنْهَل) اسم مكان، ونحو: مَبْدأُ الدِّرَاسَةِ شَهْرُ أكتوبرَ، فـ(مَبْدَأُ) اسم زمان.

ب - يصاغ اسما الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مفعل):

بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين في موضعين:

1 - إذا كان الفعل مثالا واويا (معتل الأول بالواو):

بشرط أن يكون صحيح اللام (الآخر)، نحو: وَعَدَ - وَسَمَ - وَزَنَ - وَلَدَ..، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[4].

فـ(مَوْعِد) اسم زمان، ونحو: مَوْسِمُ الحَجِّ الأشهرُ الحُرُمُ، فـ(مَوْسِم) اسم زمان، ونحو: فِنَاءُ الدَّارِ مَوْزِنُ القُطنِ، فـ(مَوْزِن) اسم مكان، ونحو: مَوْلِدُ الرسولِ ﷺ مَكَّة،

---

(1) سورة النازعات، الآية: (41).

(2) وقد تأتي صيغة (مَفْعَل) مقترنة بالتاء المربوطة، نحو: مَدْرَسَة - مَطْبَعَة - مَزْرَعَة - مَشْرَبَة - مَجْزَرَة - مَقْبَرَة..، إلى غير هذا.

(3) سورة القمر، الآيتان: (54، 55).

(4) سورة هود، الآية: (81).

فـ(مَوْلِد) اسم مكان.

2 - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مكسورة في المضارع:

نحو: رَجَعَ - عَرَضَ - هَبَطَ - نَزَلَ..، فالمضارع: يَرْجِعُ - يَعْرِضُ - يَهْبِطُ - يَنْزِلُ..، ومنه قول الله عن الظالمين: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ﴾[(1)] فـ(مَرْجِع) اسم مكان .

ونحو: مَعْرِضُ القاهرةِ الدَّوْلِيِّ في شهرِ يناير[(2)]، فـ(مَعْرِض) اسم مكان، ونحو: شِبْهُ الجزيرةِ العربيَّة مَهْبِطُ القُرْآنِ، فـ(مَهْبِطَ) اسم مكان، ونحو: الوَطَنُ مَنْزِلُ كُلِّ مُخْلِصٍ يَعيشُ فِيه، فـ(مَنْزِل) اسم مكان.

ثانياً: صياغتهما من غير الثلاثي:

يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي: على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أَنْزَلَ - اسْتَقَرَّ - اسْتَوْدَعَ - أَرْسَى - اجْتَمَعَ ....، إلخ.

ومنه قول الله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[(3)] فـ(مُنْزَل) اسم مكان من الفعل: أَنْزَلَ، ومضارعه: يُنْزِلُ.

ونحو قول الله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[(4)]، فـ(مُسْتَقَرّ - مُسْتَوْدَع) كل منهما اسم مكان من الفعلين: (اسْتَقَرّ - اسْتَوْدَعَ)، ومضارعهما: (يَسْتَقِرُّ - يَسْتَوْدِعُ).

---

(1) سورة الصافات، الآية: (68).

(2) مَعْرِضُ: بكسر الراء، وليس الفتح كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحنِ والأخطاء الشائعة.

(3) سورة المؤمنون، الآية: (29).

(4) سورة هود، الآية: (6).

ونحو قول الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[1] فـ(مُرْسَى) اسم زمان من الفعل: أَرْسَى، مضارعه: يُرْسِي.

ونحو: مُجْتَمَعُ مَنْ يُنَاجُونَ اللَّـهَ وَقْتُ السَّحَرِ، فـ(مُجْتَمَعُ) اسم زمان من: اجْتَمَعَ، ومضارعه: يَجْتَمِعُ.

✍ **تنبيه:**

المصدر الميمي واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان - مما فوق الثلاثي - شركاء في الوزن، ولكن يُفرَّق بينهم بالقرينة والسياق، فمثلا: (مُسْتَخْرَج) تصح أن تكون مصدراً ميميًا أو اسمَ مفعولٍ أو اسمَ زمانٍ أو مكانٍ، غير أنَّ العبرة بالقرينة، وذلك على النحو التالي:

1 - استخرجَ العلماءُ البترولَ مستخرجاً عظيماً.

(مصدر ميمي).

2 - القرنُ التاسعَ عَشَرَ مستخرجُ البترولِ.

(اسم زمان).

3 - سيناءُ مستخرجُ البترولِ.

(اسم مكان).

4 - البترولُ مستخرجٌ غَنِيٌّ.

(اسم مفعول).

---

(1) سورة النازعات، الآية: (42).

ملحوظات:

☐ - وردت كلمات شاذة على وزن (مَفْعِل) مكسورة العين مع أن مضارعها مضموم العين، وكان القياس (مَفْعَل) بفتح العين، ومن هذه الكلمات: مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ..، وغيرها.

فورود السماع بالكسر يجيز فيها استخدام الكسر، مراعاة للمسموع، دون أن يوجب الاقتصار عليه؛ بل إن ورود السماع بالكسر وحده لا يوجب الاقتصار عليه وإهمال القياس، فكيف وقد اجتمع لها السماع والقياس معاً؟

☐ - قد تلحق التاءُ المربوطةُ اسمَ الزمان واسم المكان سماعاً، نحو: مَطْبَعَة - مَشْرَبة - مَدْرَسَة - مَجْزَرَة - مَزْرَعَةَ - مَقْبَرَة..، وقد تقدمت الإشارة لذلك.

☐ - إذا كانت عين الكلمة حرف علة (ياءً)، نحو: بَاعَ - بَاتَ - صَافَ..،[1] فإنها في اسم الزمان أو المكان تنقل كسرتها إلى ما قبلها، فتقول: مَبِيع - مَبِيت - مَصِيف..[2]، إذ كان القياس (مَفْعِل) فتقول: مَبِيعُ البرتقالِ الشتاءُ، فـ(مَبِيعُ) اسم زمان، ونحو: مَبِيعُ البرتقالِ السُّوقُ، فـ(مَبِيعُ) اسم مكان[3]، ومما ورد في (مَصِيف) قول أبي تمام في الربيع الفتَّان:

نَـزَلَتْ مُقَدِّمَـةُ الْمَـصِيفِ حَمِـيدَةً وَيَـــدُ الـــشِّتَاءِ جَدِيـــدَةٌ لَا تُنْكَـــرُ

---

(1) يمكن معرفة أصل عين الكلمة من تصريفات الفعل ومشتقاته كالمضارع تقول: يَبِيعُ - يَبِيتُ - يَصِيفُ. إلخ.

(2) مَصِيف: بكسر الصاد، وليس التسكين كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والأخطاء الشائعة.

(3) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: مُبَاع - مُبَات - مُصَاف..، قال ابن السكيت: "لو فتحا جميعاً في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معاً فيها لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش..، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب" وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في هامش رقم1 من صفحة 31.

☐ - وإذا كانت عين الكلمة حرف علة (واواً) ، نحو: تَابَ - قَامَ - نَامَ..، فإن فتحة الواو تنقل ضمة إلى ما قبل الواو، وتقلب العين واوا، تقول: مَتُوب - مَقُول - مَنُوم..[1]، إذ كان القياس (مَفْعَل) والأصل: مَتْوَب - مَقْوَم - مَنْوَم .

ويعرف أصل العين من تصرفات الفعل ومشتقاته، تقول: يَتُوب - يَقُوم - أما الثالثة فتعرف من المصدر (نَوْم) .. إلخ نحو: المساءُ مَنُومُ الكائناتِ، فـ(مَنُومُ) اسم زمان، ونحو: الأَسِرَّةُ البيضاء مَنُومَ المرضى، فـ(مَنُومُ) اسم مكان.

---

(1) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: متاب - مقام - منام..، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ سورة الفرقان، الآية: (71)، وقوله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ سورة الإسراء، الآية: (79). وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ سورة الروم، الآية: (23)؛ غير أنه يصح فتح العين مطلقاً - أيا كان أصلها - في اسم الزمان والمكان وفي المصدر الميمي تبعاً لقول ابن السكيت السابق ذكره في رقم (1) من الهامش بالصحيفة، كما أشرنا إليه من قبل في هذا الكتاب.

تطبيقات

(1) أدخل كل كلمة مما يلي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

(مصلى - مرصد - موعد - مستودع - مصيف - مجتمع - مستخرج).

جـ(1):

الإجابة على الترتيب:

اسم الزمان	اسم المكان
مُصلَّى الفجرِ قَبْلَ الشروقِ	مُصَلَّى الطُّلابِ الدُّورُ الأولُ
مَرْصِدُ الهلالِ بَعْدَ الغروبِ	مَرْصِدُ الهلالِ حلوانُ
مَوْعِدُ الامتحاناتِ التاسعةُ صباحاً	مَوْعِدُ المسافرينَ ميناءُ السويسِ
الليلُ مستودعُ الأسرارِ	الصدرُ مستودعُ الأسرارِ
مَصِيفُ الأسرةِ بَعْدَ الامتحاناتِ	مَصِيفُ الأسرةِ الإسكندريةُ
مُجتمعُ الطُّلابِ الثانيةُ بَعْدَ الظهرِ	مجتمعُ الطلابِ قاعةُ المحاضراتِ
الصَّيْفُ مستخرجُ العنبِ	الفيُّومُ مستخرجُ العنبِ

(2) أخرج من النص التالي أسماء الزمان والمكان، وزنها، وبيِّن سبب مجيئها على هذه الصورة ثم أعربْ ما فوق الخط:

كانَتْ مكَّةُ المكرمةُ معظَّمةً في الجاهليةِ، وكانَ العربُ يتخذونَ مِنْ أسواقِهَا مجمعاً لهم، وَمِنَ الكعبةِ مَسْكناً لأصنامِهِمْ، وكانَ مَسْعَاهُمْ إِلَيْها في الصَّيْفِ والشِّتاءِ.

وَقَدْ ازْدَادَتْ عظمةً في الإسلامِ، وخصَّها اللَّهُ ببيتِه الحرامِ، وجَعَلَها مَوْلِدَ النَّبِيِّ المختارِ ﷺ، ومَهْبِطَ الوحيِ، وجَعَلَ مَوْسِمَ الحجِّ إليها في الأشهرِ الحُرُمِ. وكانَ

قلبُ النبيِّ ﷺ شديدَ التعلُّقِ بها حتَّى بَعْدَ هجرتِهِ إلى يَثْربَ "المدينة النبوية".

جـ(2)

	الكلمة	الوزن	الفعل	سبب مجيء هذه الأسماء على تلك الصورة
اسما الزمان	مَسْعَى	مَفْعَل	سَعَى - يَسْعَى	لأن الفعل الماضي منه معتل الآخر
	مَوْسِم	مَفْعِل	وَسَمَ - يَسِمُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
اسما المكان	مَجْمَع	مَفْعَل	جَمَعَ - يَجْمَعُ	لأن ماضيه صحيح، مفتوح العين في المضارع
	مَسْكَن	مَفْعَل	سَكَنَ - يَسْكُنُ	لأن ماضيه صحيح، مضموم العين في المضارع
	مَوْلِد	مَفْعِل	وَلَدَ - يَلِدُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
	مَهْبِط	مَفْعِل	هَبَطَ - يَهْبِطُ	لأن ماضيه صحيح، مكسور العين في المضارع.

الإعراب:

معظمة : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يتخذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة فاعل، والجملة الفعلية جملة "يتخذون...." في محل نصب خبر كان.

عظمة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

مولد : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أما المفعول الأول فهو الضمير (الهاء) المتصل بالفعل "جعل" الذي ينصب مفعولين.

التعلق : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) عيِّن كل اسم زمان أو مكان فيما يأتي مع بيان فعله :

أ - قول الله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1].

جـ(أ) :

مرتفقاً : اسم مكان على وزن اسم المفعول، أي: على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، وفعله: ارتفق .

ب - قول الله تعالى : ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[2].

جـ(ب) :

موعدكم: اسم زمان، وفعله: وَعَدَ، وجاء على وزن: مَفْعِل؛ لأن الفعل مثال واوي صحيح اللام، حذفت واوه في المضارع.

---

(1) سورة الكهف، الآية: (29).

(2) سورة طه، الآية: (59).

جـ - قول الله : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۞ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[1].

جـ (ج) :

المأْوَى: اسم مكان على وزن: مَفْعَل، بفتح الميم والعين، وفعله: أَوَى، وجاء على هذا الوزن؛ لأن الفعل معتل اللام.

مُرْسَاها: اسم مكان جاء على وزن اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثي، وهو الفعل: أَرْسَى.

---

(1) سورة النازعات، الآيات: (40 - 42).

تدريبات

(1) أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

(مُستقرّ - مَدْخَل - مَوْزِن - مَبِيت - مَلْعَب - مَجْلِس - مُفتتَح - مَقْصِد - مُرْتقَى - مطلع - مَصُون).

(2) اقرأ النص التالي، واستخرج أسماء الزمان والمكان، وزنها، واذكر أفعالها، وبيِّن سبب مجيئها على هذه الصورة، ثم أعرب ما تحته خط:

لَقَدْ كانَتْ أياماً شديدةً حقًّا، ثلاثَ عشرةَ سنةً تمرُّ على النَّبيّ ﷺ في جهادٍ متصلٍ، ودعوةٍ مستمرةٍ، ولَمْ يظفرْ مِنْ قريشٍ إلَّا بهذا العددِ القليلِ مِنَ المسلمينَ.

ثُمَّ هُمْ لا يتركونَهُ ودعوتَهُ؛ بَلْ يعذبونَ أصحابَهُ أشدَّ العذابِ، ويقررونَ قتلَهُ في موعدٍ اتُّفِقَ عليه، فلا يجدُ منفذاً إلَّا أن يتسلَّلَ خفْيَةً قَبْلَ مطلعِ الفجرِ، ما أَشَدَّهَا ساعةً يُفَارِقُ فيها أهلَهُ ووطنَهُ والكعبةَ أَحَبَّ موطنٍ إليه.

(3) عيِّن أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، واذكر أفعالها:

أ - قول الله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[1].

ب - قول الله عن الثلاثة الذين خلفوا: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إلا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[2].

ت - المسجدُ منهلٌ عذبٌ للإيمانِ والتقوى.

---

(1) سورة الزمر، الآية: (60).

(2) سورة التوبة، الآية: (118).

ث - مأكلُ الصائمينِ وقتُ أذانِ المغربِ.

ج - مطلعُ الشمسِ يتأخرُ شتاءً.

ح - حجرةُ المعيشةِ مجتمعُ الأسرةِ.

خ - مجلسُ السمرِ بعدَ العشاءِ.

(4) ضع بدل كل فعل مما يأتي اسم الزمان أو المكان المناسب واضبطه مبيناً سبب الضبط:

أ - في الصَّباحِ ينطلقُ العمالُ إلى مصانِعِهم.

ب - في المساءِ يرجعُ الفلاحونَ مِنْ حقولِهِمْ.

ث - الجسرُ مُهمٌّ حيثُ تعبرُ عليه السياراتُ من ضفةٍ إلى أخرى.

(5) هات من كل فعل مما يأتي اسم مكان واسم زمان في جملة تامة:

(وقع - شرق - لَهَا - لعب - وَفَى - ارتفع - نزل - ركب - صنع - قاد - طلع - هبط - هرب - قال - ساق - عاش) .

(6) أخرج من الأبيات التالية اسم مكان أو زمان واذكر نوعه، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الشاعر علي الجارم:

لَقَدْ كَانَ حلْماً أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَحْدَةً ... وَلَكِنْ مِنَ ٱلأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ

إِذَا عَدَدْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ ... وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُه فَهِيَ مَوْضِعُ

فَلَيْسَتْ حُدُودُ ٱلأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا ... لَنَا الشَّرْقُ حَدٌّ، وَالْعُرُوبَة مَوْقِعُ

الفصل التاسع

اسم الآلة

اسم الآلة

اسم الآلة :

هو اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي؛ ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعاتهم وحرفهم، نحو: مِبْرَد - مِحْرَاث - مِطْرَقَة.

أوزان اسم الآلة :

لاسم الآلة ثلاثة أوزان: مِفْعَل - مِفْعَال - مِفْعَلَة، وإليك التفصيل:

1 - مِفْعَل: نحو: مِبْرَد - مِغْزَل - مِنْجَل - مِعْوَل - مِقَصّ..، ومنه: الحائكُ يقصُّ الثوبَ بالمِقَصِّ - البدويةُ تغزِلُ الصّوفَ بالمِغْزَلِ - الفلاحُ يَحْصُدُ الزرعَ بالمِنْجَلِ.

2 - مِفْعَال: نحو: مِنْشَار - مِفْتَاح - مِسْمَار - مِحْرَاث - مِلْقَاط - مِيزَان - مِغْرَاف..، ومنه: لا يستغني النجارُ عَنِ المِنْشَارِ والمِسْمَارِ - يحرثُ الفلاحُ أرضَهُ بالمِحْرَاثِ - أيُّهَا التجارُ لا تخسروا المِيزَانَ[1].

3 - مِفْعَلَة: نحو: مِسْطَرَة - مِلْعَقَة - مِطْرَقَة - مِحْبَرَة - مِكْنَسَة..، ومنه: كَتَبَ ابنُ خلدونَ مقدمتَهُ بالريشةِ والمِحْبَرَةِ

(1) وردت كلمة الميزان في حديث أنس يرفعه قال: "مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَي الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَداً". رواه البزار والبيهقي.

- مِلْعَقَـةٌ مِـنْ عَـسَلِ الـنَّحْلِ عظـيمـةُ الفائـدةِ - يَطـرقُ الـصانعُ الحديدَ بالمِطْرَقَـةِ[1].

كما أن هناك أوزاناً أخرى أجازها المجمع اللغوي، منها :

1 - **فَعَّالَـــة : نحو :**

غَسَّالَة - سَمَّاعَة - ثَلَّاجَة - زَحَّافَة - شَوَّايَة - فَرَّامَة - خَرَّاطَة - دَبَّابَة... إلخ.

2 - **فَاعِلَـــة : نحو : سَاقِيَـة.**

3 - **فَاعُــول : نحـو : سَـاطُور - نَاقُـوس - صَـارُوخ - شَـادُوف - حَاسُوب[2].**

وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق، وإنما هو مما وضعته العرب على غير قياس، نحو: فَأْس - سِكِّين - قَلَم - قَدُّوم - شَوْكَة - فِرْجَار - سَيْف - رُمْح - سِنْدَان..، إلخ.

ومنه قول المتنبي:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ والْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

---

(1) وردت كلمة "مِطْرَقَة" في قول النبي ﷺ: "إنَّ الْعَبْدَ إذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إذَا انْصَرَفُوا أتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا النَّبِيِّ محمدٍ؟ فَأمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّه عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً، وَأمَّا الْكَافِرُ أَوِ المنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاس فيه، فَيُقَالُ: لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إلا الثَّقَلَيْن" . رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(2) أكثر الناس يستعملون كلمة "حاسوب" كمرادف للكمبيوتر، وهذا خطأ، والصواب هو الحاسب الآلي، والحاسب الإلكتروني، والجمع: حاسبات، وهي الكلمة التي أقرها مَجْمَعُ اللغة العربية.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط:

تهتمُّ الدولةُ بالتعليمِ الفنِّيّ، ويُقْبلُ التلاميذُ على هذه المدارسِ، وينتظمونَ في أقسامٍ مختلفةٍ: مثل قِسْمِ النِّجارةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِنْشَارَ والمَسَّاحَةَ والمساميرَ والمِطْرَقَة، وقِسْمِ الحدادةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِبْرَدَ والمِخْرَطَةَ، والمِنْفَاخَ، والسِّنْدَانَ، وقِسْمِ الحياكةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِقصَّ والإبرة ليتخرجُوا عمَّالاً مَهَرَةً يبنونَ اقتصادَ الأمَّةِ.

جـ (ا):

أسماء الآلة في النص هي: (مِنْشَار - مَسَّاحة - مَسَامير - مِطْرَقَة - مِبْرَد - مِخْرَطَة - مِنْفَاخ - مِقَصّ).

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: نَشَرَ - مَسَحَ - سَمَّرَ - طَرَقَ - بَرَدَ - خَرَطَ - نَفَخَ - قَصَّ...، إلخ.

الإعراب:

المدارس : بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.

يستخدم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ليتخرجوا : فعل مضارع منصوب بـ(لام) التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

(2) ضع اسم الآلة من كل فعل مما يأتي:

(شَوَى - دَفَعَ - جَرَفَ - صَعَدَ - لَعِقَ - بَرَدَ - كَنَسَ).

جـ(2) :

الإجابة على الترتيب:

شَوَّاية - مِدْفَع - جَارُوف - مِصْعَد - مِلْعَقَة - مِبْرَد - مِكْنَسَة.

(3) عيِّن أسماء الآلة فيما يأتي، ثم بيِّن المشتق منها والجامد :

أ - يستخدمُ التلميذُ القلمَ والمِسْطَرَةَ والمِمْحَاةَ.

جـ(أ) : أسماء الآلة : القلم - المسطرة - الممحاة.

القلم (جامد)، المسطرة والممحاة (مشتقان).

ب - يستعينُ الفلاحُ بالزَّحافةِ والمِحْرَاثِ والفَأْسِ.

جـ(ب) : أسماء الآلة : الزحافة - المحراث - الفأس.

الزحافة والمحراث (مشتقان) والفأس (جامد).

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الكاتب الدكتور أحمد أمين:

استأجرَ نجارٌ دكاناً أمامَ منزلِنا وَهُوَ شابٌّ في نحو الثلاثينَ مِنْ عُمُرِه، مهزولُ الجسْمِ، أصفرُ اللونِ، ينتعلُ نعلاً باليةً، ويلبسُ ثياباً رثَّةً.. أَقْوَى شيءٍ فيه لسانُه في السِّبابِ، وصَوْتُه في النِّزَاعِ.

لَيْسَ لفتحِ دكانِهِ أو إغلاقِهِ مَوْعِدٌ..، يَحْلُو لَهُ أحياناً أَنْ يتركَهُ مغلقاً طُولَ النَّهارِ، ويفتَح لَيْلاً فيضيءُ مصباحَهُ، ويُخْرِجُ أَدَواتِهِ من مِطْرَقَةٍ ومِبْرِدٍ ومِنْشَارٍ ومِخْرَطَةٍ ومَسَامِير...، ويأخذُ في نجارتِهِ ما حَلا له ذلك، فحيناً إلى الفَجْرِ وحيناً إلى الصّباحِ.

وإذَا فَتَحَ الدُّكَّانَ نَهاراً فمَعْرِضٌ لأصْحَابِ الحاجَاتِ الذينَ يَأْتُونَ يطالبونَ بإنجازِ أعمالِهِمْ، ويشكونَ مِنْ تأخُّرِ طلباتِهِمْ، وأحياناً يكونُ ما هُوَ أَدْهَى وأَمرّ، فربَّما يُسَلِّمُ إِلَيْه أحدُهُمْ خِزَانةً أو مِنْضَدةً أو كُرْسِيًّا لإصلاحِه، ثُم لا يجدُ خِزَانَتَه ولا مِنْضَدَتَهُ ولا كرسيَّهُ؛ لأنَّ النجارَ قَدْ أَضَرَّتْهُ الحاجةُ المُلِحَّةُ فباعَهُ وأضاعَ ثَمَنَهُ.

(2) اذكر أوزان أسماء الآلة التالية، ثم استخدمها في جمل مفيدة:

(مِكْنَسة - سَاطُور - دَبَّابة - سَاقِيَة - نَاقُوس - صَارُوخ - مِفْتَاح).

(3) عيِّن أسماء الآلة فيما يأتي، وبيِّن المشتق والجامد:

أ - قول الشاعر إبراهيم الحضراني:

تُعــــدُّ الــــنّارَ يــــا إِنْــــسَانُ وَالـــــصَّارُوخَ وَالــــذَّرَّه
وَتَذْكُــــرُ مَــــنْ طَــــوَتْهُ الْحَــــرْ بُ بِالْحَــــسْرَةِ وَالْعَبْــــرَه

ب - يستخدمُ الطبيبُ السَّمَّاعة والمِشْرَطَ والمِنْظَارَ في عَمَلِهِ.

ت - يستخدمُ الطلابُ في معملِ المدرسةِ المِجْهَرَ والسَّحَاحَة والمِسْبَارَ.

ث - تاجُ البَقَّالِ إلى المِكْيَالِ والمِيزَانِ.

ج - في المحبرةِ مِدَادٌ أَزْرَقُ.

الفصل العاشر
التذكير والتأنيث

التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم إلى قسمين: مذكر - مؤنث.

أولاً: المذكر:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ"هذا" نحو: محمد - علي - رجل - كتاب - قلم - بحر..، إلخ.

أنواع الاسم المذكر:

(أ) حقيقي: هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، نحو: رجل - غلام - صبي - أسد - جمل - حمار..، إلى غير ذلك.

(ب) مجازي: هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، غير أنه ليس منها، نحو: قمر - نهر - بحر - بدر - باب - قلم..، وغيرها.

ثانيا: المؤنث:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ "هذه"، نحو: فاطمة - عائشة - نجوى - لبنى - عين - أرض - ناقة..، وغيرها.

أنواع الاسم المؤنث:

(أ) المؤنث الحقيقي: هو الذي يلد ويتناسل أو يبيض، نحو: امرأة - غلامة - ناقة - عصفورة - هند - سحر..، إلخ.

(ب) المؤنث المجازي: هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض، غير أنه يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، نحو: ورقة - صحيفة - سفينة - دار - شمس - عين الكف..، وهكذا.

(جـ) المؤنث اللفظي: هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله أو معناه مذكر، نحو: طلحة - حمزة - أسامة - عروة - زكرياء..، إلخ.

وهناك من الأسماء ما يصح تذكيرها وتأنيثها، نحو: السُّوق - السِّكِّين - السَّبيل - السِّلاح - الطَّريق - اللّسَان - الذِّراع - العُنُق - الدَّلو - الخمر - الصَّاع.

علامات التأنيث

للتأنيث ثلاث علامات :

1 - تاء التأنيث المربوطة، نحو:

عَائِشَة - عَابِدَة - عَالِمَة - مَحْمُودَة - قاضية - فاضلة - شاكرة..، إلخ.

2 - ألف التأنيث المقصورة[1]، نحو:

لَيْلَى - لُبْنَى - نَجْوَى - مُنَى - مَهَا - سَلْمَى - نهى - هدى - ندى ..، إلخ.

3 - ألف التأنيث الممدودة[2]، نحو:

دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَحْرَاء - نَجْلَاء - حَسْنَاء - بَيْضَاء..، إلخ.

العلامة الأولى: تاء التأنيث:

تاء التأنيث المربوطة أكثر استعمالاً من ألفي التأنيث - المقصورة والممدودة - لذا كانت هذه التاء مقدرة في بعض الأسماء، نحو: عَيْن - أُذُن - قَدَم - كَتِف - كَفّ - أَرْض..، ولعل الذي يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة - سماعاً - بتاء مقدرة هو ظهور هذه التاء عند التصغير، فتقول: عُيَيْنَة - أُذَيْنَة - قُدَيْمَة - كُتَيْفَة - كُفَيْفَة - أُرَيْضَة.. ، وهكذا [3].

---

(1) ألف التأنيث المقصورة: هي ألف لينة تلحق آخر الاسم المعرب، نحو: لُبْنَى - لَيْلَى - سَلْمَى... إلخ.

(2) ألف التأنيث الممدودة: هي همزة زائدة تلحق آخر الاسم المعرب وقبلها ألف مد، شَيْمَاء - حَمْرَاء - صَحْرَاء... نجلاء... إلخ.

(3) وبمناسبة الكلام عن أعضاء الإنسان يقول اللغويون: إن تذكيرها وتأنيثها موقوف على السماع وحده، ولكن الأعضاء المزدوجة مؤنثة في الغالب تبعاً للسماع الوارد فيها، كعَيْن، وأُذُن، ورِجْل. أما غير المزدوجة فهو في الغالب مذكر، نحو: رَأْس - بَطْن - أَنْف - ظَهْر..، فهذه قاعدة أغلبية وقد تخالف.

ما يستوي فيه المؤنث والمذكر:

الأصل أن تاء التأنيث تدخل في الصفات للتفريق بين المذكر والمؤنث، نحو: عابد عابدة - ناجح ناجحة - مبذّر مبذّرة - مكروه مكروهة..، غير أنَّ هناك صفاتٍ لا تدخلها التاء في التأنيث؛ بل يستوي فيها المذكر والمؤنث، وهي ما جاءت على وزن من الأوزان التالية:

1 - فَعُول بمعنى فَاعِل:

مثل: صَبُور - شَكُور - غَفُور - أَكُول - حَقُود..، بمعنى: صَابر - شَاكِر - غَافِر - آكِل - حَاقِد...، تقول: رجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ - رجلٌ شكورٌ وامرأةٌ شكورٌ - رجلٌ غفورٌ وامرأةٌ غفورٌ - رجلٌ أكولٌ وامرأةٌ أكولٌ - رجلٌ حقودٌ وامرأةٌ حقودٌ...، حيث تستخدم بدون التاء عند التأنيث وذلك إذا كانت بمعنى (فاعل) كما تقدم[1].

2 - مِفْعَال:

مثل: مِفْرَاح - مِكْسَال - مهْذَار - مِعْلام - مِعْطَار..، تقول: امرأةٌ مِفْرَاحٌ (كثيرة الفرح)، امرأةٌ مِكْسَالٌ (كثيرة الكسل)، فَتاةٌ مِهْذارٌ (كثيرة الهذر)، فتاةٌ مِعْلامٌ (كثيرة العلم)، امرأةٌ مِعْطَارٌ (كثيرة العطر)..، تستخدم هذه الصيغة بدون التاء في التأنيث.

3 - مِفْعِيل:

مثل: مِعْطِير - مِنْطِيق..، تقول: امرأةٌ مِعْطير (كثيرة العطر)، امرأةٌ مِنْطِيق (كثيرة البلاغة) ..، يستخدم هذا اللون بدون تاء التأنيث، وشذ قولهم: امرأةٌ مسكينةٌ، بتاء

---

(1) أما إذا كانت (فعول) بمعنى (مفعول) جاز دخول التاء في التأنيث وجاز تركه، نحو: دابة ركوبة - دابة ركوب..، وهي بمعنى: مركوبة، وكذا: بقرة حلوبة وأكولة - بقرة حلوب وأكول..، بمعنى: محلوبة ومأكولة.

التأنيث، وكان القياس: امرأةٌ مِسْكِين.

4 - مِفْعَل:

مثل: مِغْشَم - مِقْوَل..، تقول: امرأةٌ مِغْشَم (والمِغْشَم هو الجريء الذي لا ينثني عن إدراك ما يريده) - امرأةٌ مِقْوَل (حسنة القول) يستخدم هذا الوزن بدون التاء عند التأنيث.

ومما تقدم يتبين أن التأنيث لا تدخل على الأوزان الأربعة السابقة إلا شذوذاً، ويراعى فيه المسموع وحده.

مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلا:

هناك مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً، غير أنَّ الأحسن عدم إدخالها، وهما أمران:

الأول: الأمور التي تلازم الأنثى:

المشتقات التي تدل على معنى خاص بالأنثى، ويناسب طبيعتها، ويلائم فطرة النساء وحدهنَّ، وليس أمراً مؤقتاً طارئاً، وإنما من غرائزها وخصائصها الثابتة الملازمة لها، وتنفرد به دون المذكر، كالحمل، والولادة، والإرضاع، والحيض..، وغير ذلك.

نحو: امرأةٌ حاملٌ أو حاملةٌ - امرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ - امرأةٌ حائضٌ أو حائضةٌ..، فدخول تاء التأنيث وعدمه سواء[1]، والأمران قياسيان، كما تقدم، غير أن الحذف أحسن.

الثاني: (فَعِيل بمعنى مفعول):

مثل: أَسِير - جَرِيح - سَجِين - قَتِيل.. إلخ، تقول: رجلٌ أسيرٌ وامرأةٌ أسيرٌ -

(1) ومنه قول الله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ سورة الحج، الآية: (2).

رجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ - رجلٌ سجينٌ وامرأةٌ سجينٌ - رجلٌ قتيلٌ وامرأةٌ قتيلٌ[1]..، بحذف التاء من (فَعِيل) عند التأنيث؛ لأنها بمعنى: مفعول، أي: مأسور - مجروح - مسجون - مقتول... إلخ.

أما إذا شاع استعمال (فعيل) بمعنى: (مفعول) كاستعمال الأسماء المجردة فيجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس، نحو: سُرِرْتُ بالإفراجِ عَنِ السجينةِ - أَسْعَدَني شفاءُ الجريحةِ - شاهدْتُ في المجزرِ ذبيحةً، أو نطيحةً، أو أكيلةً..، بمعنى: مسجونة - مجروحة - مذبوحة - منطوحة - مأكولة..، وهكذا[2].

أما إذا كانت (فعيل) بمعنى: (فاعل)، لحقته التاء في المؤنث، نحو: امرأة رحيمة - امرأة ظريفة - امرأة قديرة...، كما يجوز حذف التاء قليلاً، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[5]،

ونحو قول الشاعر:

فَدَيْتُكَ! أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي[6] بَعِيدٌ، وَأَشْيَاعِي لَدَيْك قَلِيلُ

والأصل: إن رحمة الله قريبةٌ - لعلَّ الساعةَ قريبةٌ - مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وهِيَ

---

(1) تحذف تاء التأنيث جوازاً في كل (فعيل) بمعنى: مفعول، لعدم الحاجة إليها، إذ إنَّ اللبس مأمون، وقد نص النحاة على أن الحذف هو الغالب.

(2) وذلك لعدم معرفة نوع الموصوف، وليس المراد بالموصوف هنا المنعوت، كما يسميه النحاة، وإنما المراد بالموصوف هو الذي يتصل به معنى المشتق فيشمل: البنتُ جريحٌ، بحذف التاء، مع أن الفتاة مبتدأ، وليست موصوفاً (منعوتاً)، وكذا: أَسِيرٌ مِنَ النِّساءِ، بدون التاء، وذلك لتقدير الموصوف. ولا فرق في الموصوف بين الملفوظ والملحوظ في الكلام، وهذا المحذوف يكتفي بقرينة تدل عليه، كإشارة إليه، أو ضمير يعود عليه، فلا تجيء التاء في هذه الحالات مجاراةً للأحسن.

(3) سورة الأعراف، الآية: (**56**).

(4) سورة الشورى، الآية: (**17**).

(5) سورة يس، الآية: (**78**).

(6) الشُّقَّة: بضم الشين المشددة وكسرها، وهي الناحية التي يقصدها المسافر.

رميمةٌ - أعدائِي كثيرةٌ - وشقَّتِي بعيدةٌ - وأشياعي قليلةٌ.

العلامة الثانية : ألف التأنيث المقصورة :

تقدم أن المقصور هو اسم معرب، آخره ألف لازمة أو ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف، نحو: عَصَا - مَهَا..، أم بصورة الياء، نحو: مُصْطَفَى - سَلْمَى - عُظْمَى...، غير أن العبرة بالنطق لا الكتابة.

وألف التأنيث المقصورة لا تكون أصلية أبداً، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة وذلك على النحو التالي:

• المنقلبة :

إما منقلبة عن واو كالعصا، حيث تقول في التثنية: عَصَوَان، وإما منقلبة عن ياء كالفتى، حيث تقول في التثنية: فَتَيَان.

• المزيدة :

وتزاد للتأنيث، نحو: عُطْشَى - حُبْلَى - ذِكْرى[1]..، فإنها من: العَطَش - الحَبل - الذكر.

الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة :

تقدم أن ألف التأنيث المقصورة علامة من علامات التأنيث، وتكاد تنحصر

---

(1) ترسم الألف المقصورة بالياء إذ كانت رابعة فأكثر، نحو: مُصْطَفَى - عِيسَى - مُسْتَشْفَى - بُشْرَى - سَلْمَى..، أما إذا كانت ثالثة فإنها ترد إلى أصلها: إما الياء، مثل: فَتَى - هُدَى - مُنَى - نَدَى..، وإما الواو، مثل: عَصَا - مَهَا - عُلَا..، وإذا نُوِّنَ الاسمُ المقصورُ حُذفت ألفه لفظاً (نطقاً) وثبتت خطًّا، نحو: جَرِّبْ أَنْ تكونَ فتًى يَدْعُو إلى هُدًى وخُلُقٍ وإيمانٍ.

أوزانها في اثني عشر وزناً هي:

1 - **فُعَلَى**: بضم الفاء، وفتح العين واللام، نحو: **شُعَبَى**[1] - **أُدَمَى**[2] - **أُرَبَى**[3].

2 - **فُعْلَى**: بضم الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: **حُبْلَى - رُجْعَى - بُهْمَى**[4] - **كُبْرَى**، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾[6].

3 - **فَعَلَى**: بفتح الفاء والعين واللام، نحو: **بَرَدَى**[7] - **مَرَطَى - بَشَكَى - جَمَزَى**[8] - **حَيَدَى**[9].

4 - **فَعْلَى**: بفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو:

جَرْحَى[10] - **قَتْلَى**[11] - **صَرْعَى**[12] - **شَبْعَى**[13] -

---

(1) شُعَبَى: اسم لموضع.

(2) أُدَمَى: اسم لموضع.

(3) أُرَبَى: اسم للداهية الفَطِن.

(4) بُهْمَى: اسم نبات.

(5) سورة العلق، الآية: (8).

(6) سورة النازعات، الآية: (34).

(7) بَرَدَى: اسم نهر بدمشق.

(8) مَرَطَى وبَشَكَى وجَمَزَى: بمعنى المشية السريعة.

(9) حَيَدَى: ناقة حيدى، أي: تحيد عن ظلها، وتحاول الفرار منه.

(10) جَرْحَى: جمع لجريح.

(11) قَتْلَى: جمع لقتيل.

(12) صرَعْى" جمع لصريع.

(13) شَبْعَى: مؤنث لشَبْعَان.

كَسْلَى[1] - لَيْلَى - سَلْمَى.

5 - فُعَالَـى : بضم الفاء، وفتح العين، نحو : حُبَارَى - سُمَانَى[2] - سُكَارَى[3].

6 - فُعَّلَـى : بـضم الفـاء، وفـتح العـين مـع تـشديدها، نحـو : سُمَّهَى[4].

7 - فِعَلَّـى : بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون اللام المدغمة في مثلها، نحو: سِبَطْرَى[5] - دِفَقَّى[6].

8 - فِعْلَـى : بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو :

حِجْلَى[7] - ذِكْرَى[8].

9 - فِعِّيلَ : بكسر الفاء، وكسر العين مع التشديد، نحو :

حِثِّيثَى[9] - خِلِّيفَى[10].

10 - فُعُلَّـى : بضم الفاء والعين، وفتح اللام مع التشديد، نحو :

---

(1) كَسْلَى: مؤنث لكَسْلَان.

(2) حُبَارَى وسُمَانَى: اسمان لطائرين.

(3) سُكَارَى: جمع سَكْرَان.

(4) سُمَّهَى: اسم للباطل والكذب.

(5) سِبَطْرَى: اسم مشية فيها تبختر.

(6) دِفَقَّى: اسم مشية فيها إسراع وتدفق.

(7) حِجْلَى: مفردها حجل، وهو اسم طائر.

(8) ذِكْرَى: مصدر، تقول: ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا أو ذِكْرَى.

(9) حِثِّيثَى: مصدر للفعل: حَثَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه.

(10) خِلِّيفَى: اسم بمعنى: الخلافة.

بُذُرَّى[1] - حُذُرَّى[2] - كُفُرَّى[3].

11 - **فُعَّيْلَى : بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو :**

قُبَّيْطَى[4] - لُغَّيْزَى[5] - خُلَّيْطَى[6]، تقول : اختلفَ طلابُ العلمِ ووقعوا في خُلَّيْطَى.

12 - **فُعَّالَى : بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو :**

خُضَّارَى[7] - شُقَّارَى[8] - خُبَّازَى[9].

العلامة الثالثة : ألف التأنيث الممدودة :

تقدم أن الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صَحْرَاء - شَيْمَاء - سَمَاء - بِنَاء....، إلى غير هذا.

أنواع همزة الممدود :

أ - أصليـــــــة :

هي ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو: قُرَّاء - وَضَّاء..[10]،

---

(1) بُذُرَّى: اسم بمعنى: التبذير.

(2) حُذُرَّى: اسم بمعنى: الحذر.

(3) كُفُرَّى: اسم الوعاء يوضع فيه طلع النخل.

(4) قُبَّيْطَى: اسم لنوع من الحلوى.

(5) لُغَّيْزَى: اسم اللغز.

(6) خُلَّيْطَى: اسم للاختلاط.

(7) خُضَّارَى: اسم طائر.

(8) شُقَّارَى: اسم لنبات.

(9) خُبَّازَى: اسم لنبات.

(10) القرَّاء: الناسك المتعبد، والوضَّاء: الوضيء، وهو الحسن الطاهر النظيف.

والهمزة أصلية؛ لأنك تقول: قَرَأَ - يَقْرَأُ - قِراءَةً - قَارِئٌ - مُقْرِئٌ[1]..، وهكذا.

ب - مبدلـــــة :

إما أن تكـون مـبدولة مـن واو، نحـو: سَـمَاء - كِسَاء..، وأصـلهما: سَـمَاو - كِسَاو..؛ لأنهما من: سَمَا يَسْمُو - كَسَا يَكْسُو..، وهكذا.

وإما أن تكون مبدلة من ياء، نحو: بِنَاء - مِشَاء..، وأصلهما: بِنايٌ - مِشَايٌ..؛ لأنهما من: بَنَى يَبْنِي - مَشَى يَمْشِي...، وهكذا.

ج - مزيدة للتأنيث :

نحـــو: خَـضْرَاء - حَمْـرَاء - شَـيْمَاء - حَـسْنَاء...؛ لأنهـا مـن: الخُـضْرَة - والحُمْرَة - والشِّيَم - والحُسْن..، وهكذا.

أوزان ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة :

ألـف التأنـيث الممـدودة علامـة مـن علامـات التأنـيث، ولهـا أوزان كثيـرة، منها:

1 - **فَعْـــــلاء : بفـتح الفـاء وسـكون العـين، نحـو : صَـحْرَاء - حَمْـرَاء - خَـضْرَاء(مـؤنث : أَحْمَـر - وأَخْضر) - حَسْنَـاء..، إلى غير ذلـك.**

4،3،2 - **أَفْعِـلاء : بفـتح الهمـزة، مـع كـسر العـين أو فـتحها أو ضـمها هكـذا : (أَفْعِـلاء - أَفْعَلاء - أَفْعُلاء)، نحـو : أَرْبِعـاء، بـالثلاثـة الأوجـه، أي : بكسـر البـاء أو فـتحها أو ضـمها.**

(1) أما إذا كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسم ممدود، نحو: الدَّاء - الماء، فهذه الألف ليست زائدة، وإنما هي منقلبة، والأصل: دوء - موء، بدليل الجمع على: أَدْوَاء - أَمْوَاء.

5 - فَعْلَـــلاء: بفتح الفاء واللام، وسكون العين، نحو: عَقْرَبَاء (اسم لمكان، أو اسم لأنثى العقرب).

6 - فِعَـــالاء: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: قِصَاصَاء (اسم للقِصَاص).

7 - فُعْلُـــلاء: بضم الفاء واللام مع سكون العين، نحو: قُرْفُصَاء[1].

8 - فَاعُـــولاء: مثل عَاشُورَاء[2]، ومنه حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ"[3].

9 - فَاعِـــلاء: نحو: قَاصِعَاء - غَائِبَاء - نَافِقَاء (أسماء لحجور اليَرْبُوع)[4].

10 - فِعْلِيَـــاء: بكسر الفاء واللام مع سكون العين، نحو: كِبْرِيَاء، ومنه حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -

---

(1) قُرْفُصَاء: نوع من أنواع القعود.

(2) عَاشُورَاء: اسم لليوم العاشر من شهر الله المحرم.

(3) رواه الطبراني بسند حسن.

(4) اليربوع: حيوان أكبر من الفأر، غير أن يديه أقصر من رجليه.

رضي الله عنهما - قالا: قال رسول الله ﷺ: يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: "الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ"[1].

11 - مَفْعُولاء: بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، نحو: مَشْيُوخَاء (اسم لجماعة من الشيوخ).

12 - فَعَالاء: بفتح الفاء والعين، نحو: بَرَاسَاء[2] بَرَاكَاء[3]..، ومنه قول الشاعر:

لَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوِ الْفِرَارُ

ويقال: وقعوا في براكاء الأمر أو القتال، أي: في شدته.

13 - فَعِيلاء: بفتح الفاء وكسر العين، نحو: فَرِيثَاء - كَرِيثَاء (وهما اسمان لنوعين من النمر).

14 - فَعُولاء: بفتح الفاء وضم العين، نحو: جَلُولاء (بلدة بالعراق).

15 - فَعَلاء: بفتح الفاء والعين، نحو: جَنَفاء - قَرَماء (وهما اسمان لمكانين).

16 - فِعَلاء: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: سِيَرَاء (اسم لثوب مخطط مخلوط بالحرير).

17 - فُعَلاء: بضم الفاء مع فتح العين واللام، نحو: خُيَلاء

(1) رواه مسلم.

(2) بَرَاسَاء: اسم للناس.

(3) بَرَاكَاء: اسم لمعظم الشيء وشدته.

(اسم للكبر والاختيال) ومنه حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ: إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاءَ"[1].

(1) رواه البخاري واللفظ له، ومسلم ومالك والترمذي والنسائي.

تطبيقات

(1) بيِّن الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ (1).

جـ(أ) : كلمة "عَيْن" مؤنثة بدليل التصغير تقول : "عُيَيْنَة" كما أنها وُصفت بالمؤنث بعدها.

وكلمة "سرر" مؤنثة أيضاً؛ لأنها وصفت بالمؤنث بعدها.

ب - قول الله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (2).

جـ (ب) كلمة"السلم" مؤنثة؛ لأن بعدها ضميراً مؤنثا (لها) يعود عليها.

(2) بيِّن حكم دخول تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط فيما يلي :

أ - يقول شوقي:

قِطَّتِي جِدُّ أَلِيفَة ... وَهِيَ فِي الْبَيْتِ حَلِيفَة
هِيَ مَا لَمْ تَتَحَرَّكْ ... دُمْيَةُ الْبَيْتِ الظَّرِيفَة

---

(1) سورة الغاشية، الآيتان: (12 - 13).

(2) سورة الأنفال، الآية: (61).

جـ(أ):

الاسم المؤنث بالتاء	حكم دخول التاء وسببه
أليفة حليفة ظريفة	يكثر دخول التاء هنا، لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أي: آلف - حالف - ظارف.

ب - احترمت طفلة صغيرة تتحلى بصفات حميدة.

جـ (ب): الكلمة (حميدة) يكثر، دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أي: محمودة.

الكلمة (صغيرة) يقل دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: مفعول صفة لموصوف.

جـ - هذه ذبيحة العيد، وتلك أكيلة الذئب.

جـ(جـ): الكلمتان: "ذبيحة - أكيلة" يجب أن تلحق التاء بهما مع أن كلا منهما على وزن (فعيل) بمعنى: (مفعول)، غير أنهما قد استعملا استعمال الأسماء المجردة، لعدم معرفة الموصوف، لذا يجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس.

د - أَشْفِقْ على المسكينة، واحْذَرْ مِمَّنْ هِيَ عدوّةٌ لله.

جـ(د): الكلمة "مسكينة" شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (مِفْعِيل) فلا تلحقه التاء عند التأنيث إلا شذوذاً.

الكلمة "عدوّة" شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (فعول) بمعنى فاعل، فلا تلحقه التاء إلا شذوذاً.

هـ - أحْزَنَتْني فَتاةٌ مِفْراحٌ على امرأةٍ صبورٍ وبنتٍ جريحٍ.

جـ(هـ) : الكلمة "مفراح" يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (مِفْعَال) فيستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يجوز أن تقول: مِفْراحة.

والكلمة "صبور" يجب امتناع دخول التاء عليها، لأن الوصف على وزن: فعول بمعنى: فاعل.

والكلمة "جريح" يكثر امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (فعيل) بمعنى: (مفعول) وله وصف.

(3) بيِّن وجه الصواب أو الخطأ فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية مع ذكر السبب :

أ - قول الشاعر محمود شاور ربيع:

تَحِيَّاتِــي لِمُجْــتَمَعِ الــسَّلَامِ وَكَفِّــي مُمْــسِكٌ بِــيَدِ الْحُــسَامِ

جـ(أ) : لم يوفق الشاعر في كلمة "ممسك" والصواب : ممسكة، لأنها صفة لكلمة "كفي" المؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.

ب - قول ابن رشيق القيروان:

هَــرَبُوا بِكُــلِّ وَلِــيدَةٍ وَفَطِــيمَةٍ وَبِكُــلِّ أَرْمَلَــةٍ وَكُــلِّ حَــصَانِ

جـ(ب) : نجد أن كلا من : "وليدة - فطيمة" على وزن : (فعيل) وهي بمعنى : مفعول، أي : مولود - مفطوم، وكان الأحسن أن يقول : هربوا بكل وليد وفطيم؛ لأن صيغة (فعيل) إذا كانت بمعنى : (مفعول) تساوى فيها المذكر والمؤنث بدون التاء.

ولعل الشاعر جاء بالكلمتين كذلك، لما توحي به كل منهما من الضعف، والحاجة إلى العطف والرحمة؛ فحاجة الأنثى للعطف والشفقة أشد منه عن الذكر، ولاسيما فترة الصغر، وهذا مما يدل على قسوة الأعداء،

وفظاعة الجرم الذي ارتكبوه.

جـ - قول أبي فراس الحمداني في الغزل:

وَقُـورٌ وَرَيْعَـانُ الـصِّبَا يَـسْتَفِزُّهَـا فَـتَأْرَنُ أَحْـيَاناً كَمَـا يَـأْرَنُ الْمُهْـرُ

جـ(ج): لقد وفق الشاعر في استخدام كلمة (وقور) حيث استعملت مع المؤنث بدون التاء؛ لأنها على وزن (فعول) بمعنى: فاعل.

والشاعر يصف محبوبته بالغرور والغدر، والسبب في ذلك هو ما تحس به من هيبة ووقار، وما تتمتع به من شباب ونضارة، وما عاشت عليه من نشاط ومرح.

د - قول بهاء الدين زهير:

أَأَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ وَطيبِ نَعِيمِهَا فَـأَيُّ مَكَـانٍ بَعْـدَهَا لِـي شَـائِقُ؟

إِلَـى كَـمْ جُفُونِـي بِالدُّمُـوعِ قَـريحةٌ وَحَـتَّامَ قَلْبِـي بِالتَّفَـرُّقِ خَافِـقُ؟

جـ(د): لم يوفق الشاعر في كلمة (قريحة) لأنها على وزن: (فعيل) بمعنى (مفعول)، حيث تجيء على صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وهي (قريح) وكان الأحسن أن يقول: (قَرْحَى) في الجمع، غير أن الوزن قد غلب عليه.

والمعنى:

يستبعدُ الشاعرُ على نفسهِ أن يقدرَ على الحياة بعيداً عن أرض مِصْر الجميلة؛ لأنه ليس هناك مكانٌ في الدنيا يعدلُ جمالَها وسحرَها وجاذبيتَها، ثم يعلنُ الحسرةَ والحيرة والألـمَ قائلاً: إلى متى سيظلُّ بكائي الذي قرَّح جفوني بسبب مفارقةِ الأهلِ والأحباب؟!

وإلى متى سيظلُّ قلبي خفَّاقاً مضطرباً بسبب البعد عن الأصدقاءِ والأصحاب؟!

هـ - أنشأتِ الجمعيةُ الخيريةُ مستشفى جديداً.

جـ(هـ) : كلمة "جديداً" صحيحة، حيث جاءت على صيغة التذكير؛ لأنها صفة للموصوف "مستشفى" وهو اسم مكان مذكر من الفعل : "استشفى" بمعنى : طلب الشفاء.

تدريبات

(1) بيِّن الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾[1].

ب - لا تخَفْ فأسرارُك في بئرٍ عميقةٍ.

جـ - هذه النارُ شديدة الحرارة كالجحيم الملتهبة.

(2) بيِّن حكم تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط مما يلي:

أ - قول أبي فراس الحمداني:

تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَهِيَ عَلِيمَةٌ ... وَهَلْ بِفَتًى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ

فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ شِئْتِ لَمْ تَتَعَنَّتِي ... وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكِ بِي خُبْرُ

ب - قول هارون هاشم رشيد:

يَا قُدْسُ يَا وَطَنَ النَّبِيِّينَ الأُلَى ... حَمَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضِّيَاءَ وَبَشَّرُوا

تَبْقَيْنَ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَزِيزَةً ... يَاقُدْسُ مَهْمَا حَاوَلُوا أَوْ دَبَّرُوا

لَبَّيْكِ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَباً ... بِالْعَادِيَاتِ وَوَيْلُ مَنْ لَا يَنْفِرُ

ت - قول الشاعر الدكتور أحمد هيكل:

يَا أَخِي الزَّاحِفَ بِالأَرْضِ الْحَبِيبَةِ ... مَرْحَباً لِلأُمِّ سَيْنَاءَ السَّلِيبَةِ

قَدْ مَحَوْتَ الْعَارَ عَنْ أَعْرَاضِنَا ... بَاذِلاً رُوحَكَ لِلْمَجْدِ ضَرِيبَةَ

ث - خيرُ المرضَى امرأةٌ صبورةٌ على مرضها.

---

(1) سورة الغاشية، الآيتان: (4 - 5).

ج - قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

ح - قول الله: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[2].

خ - حرامٌ على المرأة المعطار أن يشمَّ الأجانبُ رائحتها.

د - المرأةُ الجريحُ ثوابُهَا عظيمٌ عندَ اللهِ إِنْ صبرت.

(3) اذكر أنواع الهمزة فيما يلي:

(صَفْرَاء - دَوَاء - قُرَّاء - دُعَاء - شَيْمَاء - بِنَاء - مِينَاء - أَسْمَاء).

(1) سورة الأعراف، الآية: (56).

(2) سورة يس، الآية: (78).

الفصل الحادي عشر
المقصور والمنقوص
والممدود

المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: المقصور:

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، نحو: الهَوَى - المولَى - الهُدَى - الغنَى..، ومنه قول أحد الصالحين: "كُلَّما جَنَحَتْ نَفْسِي إِلَى الهَوَى تذكَّرْتُ غَضَبَ المولَى فيرجعُنِي التذكُّرُ إلى الهُدَى"، ونحو: خَيْرُ الغِنى غِنَى النَّفْسِ[1].

وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو: سَعَى - اشْتَكَى - يَخْشَى..، ولا الحروف المختومة بالألف، نحو: إِلَى - عَلَى..، ولا الأسماء المبنية، نحو: هَذَا - ما الموصولة..، ولا الضمائر، نحو: أَنَا..، إلى غير ذلك.

كيفية صوغ المقصور:

يكون المقصور سماعيًا ويكون قياسيًا، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من كل اسم معتل اللام يكون ماضيه ثلاثيًا معتل الآخر بالياء، وذلك على التفصيل التالي:

1 - مصدر (فَعِلَ):

نحو: هَوِيَ هَوًى - عَمِيَ عَمًى - ثَرِيَ ثَرًى[2] - شَقِيَ شَقاً - جَوِيَ جَوًى[3]..، ونظائرها من الصحيح: فَرِحَ فَرَحاً - بَطِرَ بَطَراً..، إلخ.

---

(1) يعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على آخره: رفعًا ونصبًا وجرًا.

(2) ثَرِيَ: غَنِيَ أو اغْتَنَى.

(3) جَوِيَ: أَحَبَّ أو حَزِنَ.

2 - فِعَل جمع فِعْلَة :

نحو: فِرْيَة فِرَى - مِرْيَة[1] مِرَى - حِلْيَة[2] حِلَى - رِشْوَة رِشاً..، ونظائرها من الصحيح: نِعْمَة نِعَم - حِكْمَة حِكَم - فِكْرَة - فِكَر..، إلخ.

3 - فُعَل جمع فُعْلَة :

نحو: دُمْيَة دُمَى - قُدْوَة قُدَى - رُقْيَة رُقَى - قُوَّة قُوَى - أُسْوَة أُسَى..، ونظائرها من الصحيح: غُرْفَة غُرَف - قُرْبَة قُرَب..، إلخ .

4 - اسم المفعول من غير الثلاثي :

نحو: مُعْطًى - مُصْطَفًى - مُسْتَدْعًى - مُنْتَقًى - مُنْتَدًى ..، ونظيره من الصحيح: مُحْسَن - مُخْتَبَر - مُسْتَخْدَم..، إلخ.

ثانيا : المنقوص :

المنقوص :

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القَاضِي - الهَادِي - الدَّاعِي - المحَامِي...، ومنه قول النبي ﷺ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ"[3].

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو: يَهْدِي - يَمْشِي - يَقْضِي - يُحَامِي..، ولا الحروف المختومة بالياء، نحو: فِي..، ولا الأسماء المبنية، نحو: الَّذِي..، ولا الضمائر، نحو: هي..، ونحوها.

---

(1) مِرْيَة: شَكّ.

(2) ومنه حديث عقبة بن عامر أن رسول الله - ﷺ - كان يمنع أهل الحِلْيَة والحرير، ويقول: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا" رواه النسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

(3) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها.

كيفية قياس المنقوص:

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره، كاسم الفاعل، نحو: القَاضِي - الدَّاعِي..، ونظيره من الصحيح: العَابِد - الرَّاكِع - السَّاجِد...، إلى غير ذلك.

حكم ياء المنقوص:

إذا تجرد الاسم المنقوص من "أل" و"الإضافة" حذفت ياؤه - لفظاً وخطًّا - في حالتي: الرفع والجر، نحو: جاءَ قَاضٍ - سلمْتُ على قَاضٍ.

فكلمة "قاضٍ" الأولى في موضع رفع على أنها فاعل، والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها "على" وكلتا الكلمتين قد تجردت من أل والإضافة؛ لذا يجب حذف الياء[1].

ومنه قول النبي ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه"[2].

فكلمة "راع" أصلها: راعِيٌ، وعندما تجردت من (أل) و(الإضافة) حذفت الياء؛ لأنها في موضع رفع (خبر للمبتدأ الذي قبلها).

كما جاءت في موضع جر في قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا

---

(1) إعراب المثالين: جَاءَ قاضٍ - سلمت على قاضٍ.
جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
قاضٍ: فاعل مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة، وأصله: قاضيٌ.
سلمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
على قاضٍ: على حرف جر، وقاض، اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

(2) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر، ونصه: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجُلُ رَاعٍ في أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرْأَةُ راعيةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَكلّكمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ"[1].

فكلمة "راع" حذفت ياؤها؛ لأنها في موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من أل والإضافة.

أما في حالة النصب فتثبت الياء مطلقاً، نحو: رأيْتُ قَاضِياً - رأيْتُ القَاضِي - رأيْتُ قاضِي القُضَاةِ.

ومنه قول النبي ﷺ: " مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغْيرِ سِكّينٍ"[2].

ثبتت ياء(قاضياً)لأنه مفعول به منصوب، كما أنها مجردة من أل والإضافة.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترناً بأل أو الإضافة فإن الياء تثبت أيًّا كانت علامة الإعراب، نحو: جاءَ القاضِي - سلمْتُ على قاضي القُضَاةِ..، ومنه قول النبي ﷺ: "يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّه لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ"[3].

✍ خلاصة حكم الياء في المنقوص:

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة.

فإن كان معرفاً سواء بـ(أل) أم (الإضافة) ثبتت ياؤه مطلقاً، أي: في حالة الرفع والنصب والجر.

وإن كان نكرة فله حالتان: تثبت في حالة النصب، وتحذف في حالتي الرفع والجر.

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه.

(2) رواه أبو داود، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجة والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ومعنى "ذُبح بغير سكين" لأن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإن ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها.

(3) رواه أحمد وابن حبان عن عائشة وله ألفاظ أخرى، هذا وقد تورع الإمام أبو حنيفة وبَعُدَ عن القضاء، واختار أن يكون فاعلا يجمع اللبن، ولا يتوظف في القضاء.

ثالثاً: الممدود:

هو اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء بِنَاء - سَمَاء - شَيْمَاء - خَضْرَاء..، إلى غير ذلك.

وليس من الممدود الأسماء التي تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف أصلية، نحو: مَاء - دَاء..[1]، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم آخره تاء تأنيث، نحو: هَنَاءَة..، ولا الأفعال المنتهية بالهمزة، نحو: يَشَاء..، وغيرها.

كيفية قياس الممدود:

يقاس الاسم الممدود على التفصيل التالي:

1 - مصدر الفعل المعتل الآخر المبدوء بهمزة وصل[2]:

نحو: اهْتِدَاء - اسْتِسْقَاء - اسْتِشْفَاء..، مصادر الأفعال: اهْتَدَى - اسْتَسْقَى - اسْتَشْفَى..، ونظيرها من الصحيح: انْفِصَال - اسْتِخْرَاج...، من: انْفَصَلَ - اسْتَخْرَجَ..، وهكذا.

2 - مصدر الفعل المعتل الآخر على وزن (أَفْعَل):

نحو: إِبْدَاء - إِعْطَاء..، من: أَبْدَى - أَعْطَى..، ونظيرها من الصحيح: إِشْرَاف - إِخْلاص..، من: أَشْرَفَ - أَخْلَصَ..، وهكذا.

3 - مفرد (أَفْعِلَة):

نحو: دُعَاء أَدْعِيَة - رِدَاء أَرْدِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - بِنَاء أَبْنِيَة - دَوَاء أَدْوِيَة..، ونظيرها من الصحيح: سِلاح أَسْلِحَة - حِجَاب أَحْجِبَة - شِفَاء أَشْفِيَة (بمعنى دَوَاء أَدْوِيَة) ..، وهكذا.

---

(1) تقدمت الإشارة إليهما في باب علامات التأنيث.

(2) تقدم الكلام - مفصلا - عن همزتي الوصل والقطع في الباب الخامس عشر.

قصر الممدود ومد المقصور:

أ - يجوز - بكثرة - قصر الممدود في الضرورة، نحو:

الوَفَاء - الحَلْوَاء - السَّمَاء..، تقول عند قصر الممدود: الوَفَا - الحَلْوَى - السَّمَا..، ومنه قول المادح يصف من مدحهم بأنهم المثال الأعلى وأنهم أهل الوفاء:

فَهُـــمْ مَـــثَلُ الـــنَّاسِ الَّـــذِي يَعْـــرِفُونَهُ   وَأَهْـــلُ الْـــوَفَا مِـــنْ حَـــادِثٍ وَقَـــدِيمِ

ونحو قول الآخر في الخمر:

فَقُلْـــتُ: لَـــوْ بَاكَـــرْت مَـــشْمُولَةً[1]   صَـــفْرَا كَلَـــوْنِ الْفَـــرسِ الْأَشْـــقَرِ

أي: صفراء.

ومن أمثالهم القديمة: لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

أي: صَنْعَاء (بلد باليمن).

ب - أما مد المقصور ففيه خلاف، غير أن مده أحسن في الضرورة الشعرية؛ لأن الشعر محل التيسير، بشرط ألا يؤدي المد إلى خفاء المعنى وغموضه.

فيجوز مد (غِنى) وهو اسم مقصور، فتقول: غِنَاء..، ولا يجوز هذا في النثر الذي لا يلحق بالشعر في الضرورة.

(1) مشمولة: خمر.

تثنية المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: تثنية المقصور:

الاسم المقصور مختوم بالألف دائماً، فلا يمكن أن تزاد في آخره علامتا التثنية[1]، مع بقاء الألف على حالها، لذا يجب قلب الألف حرفاً آخر يقبل العلامتين، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها[2] الواو أو الياء:

نحو: عَصَا - عُلا - مَهَا..، هُدَى - نَدَى - فَتَى..، تقول في تثنيتها: عَصَوَان - عُلَوَان - مَهَوَان..، هُدَيَان - نَدَيَان - فَتَيَان..، إلى غير ذلك.

ومنه قولك: لِهذَا الأعرجِ عَصَوانِ يعتمدُ عليهِمَا في سَيْرِه - هذانِ الفَتَيَان مُهَذَّبَانِ.

ب - إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً:

نحو: حُسْنَى - نُعْمَى - سَلْمَى - مُصْطَفَى - مُسْتَشْفَى..، تقول في تثنيتها: حُسْنَيَان - نُعْمَيَان - سَلْمَيَان - مُصْطَفَيَان - مُسْتَشْفَيَان ، ومنه قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾[3].

وإذا ترتب على قلب ألف المقصور ياءً - عند التثنية - اجتماعُ ياءات ثلاث في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التي بعد الياء المنقلبة، نحو: (ثُرَيَّا) تقول في تثنيتها: ثُرَيَّان؛ حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة

(1) علامتا التثنية هما: الألف والنون عند الرفع، والياء والنون عند النصب والجر.

(2) يمكن معرفة أصل الألف من مصادر ومشتقات الكلمة وتصغيرها.

(3) سورة التوبة الآية: (52).

أحرف للعلة من نوع واحد[1].

ثانيا: تثنية المنقوص:

(أ) إذا كانت الياء موجودة:

بقيت كما هي وزيدت علامتا التثنية (الألف والنون أو الياء والنون)، نحو: المتناجِي - الداعِي - المحامِي..، تقول في التثنية: المتناجِيَان أو المتناجِيَيْن - الداعِيَان أو الداعِيَيْن - المحامِيَان أو المحامِيَيْن ..، وهكذا.

تقول لَيْسَ من الأدبِ أَنْ يتقاسَمَ المتناجيانِ الحوارَ دُونَ ثالثِهما - لَعَلَّ للمُحامِيَيْن ضميراً يحاسبُهُمَا وإيماناً يُضيءُ لهما الطريقَ.

(ب) إذا كانت الياء محذوفة[2]:

فإنها ترد عند التثنية، نحو: سَاعٍ - هَادٍ - دَاعٍ - قَاضٍ..، تقول في التثنية: سَاعِيَان أو سَاعِيَيْن - هَادِيَان أو هَادِيَيْن - دَاعِيَان أو دَاعِيَيْن - قَاضِيَان أو قَاضِيَيْن..، وهكذا.

تقول: الوالدانِ سَاعِيَانِ لراحةِ أبنائِهِمَا - الصَّبْرُ واليقينُ هاديَانِ إلى الإمامةِ في الدينِ.

ثالثاً: تثنية الممدود:

تعتمد تثنية الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها: أصلية - أو للتأنيث - أو مبدلة عن أصل[3]، وذلك على التفصيل التالي:

---

(1) أصل "ثُريًّا": ثروى (بمعنى ثروة)، ثم صغرت فصارت "ثُرَيْوَى"، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، فصارت "ثريًّا" أما إذا قلبت الألف ياء في التثنية، وقلت: "ثُرَيَّيان" فلاجتمع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وهذا ممنوع في الأغلب.

(2) حكم حذف ياء المنقوص تقدم ذكره - مفصلا - في هذا الكتاب.

(3) تقدم الكلام عن أنواع الهمزة تحت عنوان العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة.

(أ) إذا كانت الهمزة أصلية :

وجب بقاؤها عند التثنية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في التثنية: قَرَّاءَان - وَضَّاءَان - بَدَّاءَان[1]..، بإثبات الهمزة وجوباً لكونها من أصل بنية الكلمة: قَرَأَ - وَضِئَ - بَدَأَ..، إلخ.

ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث :

نحو: شَيْمَاء - حَسْنَاء - حَمْرَاء - بَيْضَاء..، وجب قلبها واواً، تقول في التثنية: شَيْمَاوَان - حَسْنَاوَان - حَمْرَاوَان - بَيْضَاوَان..، وهكذا.

جـ - إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو - ياء) :

فالواو مثل: دُعَاء - صَفَاء - سَمَاء..، والياء مثل: بِنَاء - فِدَاء..، فإذا كانت كذلك جاز بقاء الهمزة أو قلبها واواً، تقول عند التثنية: دُعَاءَان أو دُعاوَان - صَفَاءَان أو صَفَاوَان - سَمَاءَان أو سَمَاوَان - بِنَاءَان أو بَنَاوَان - فِدَاءَان أو فِدَاوَان..، وهكذا .

---

(1) هذا في الرفع. أما في النصب والجر فتقول: قَرَّاءَيْن - وَضَّاءَيْن - بَدَّاءَيْن.

جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً

أولاً: جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالماً:

إذا جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالماً وجب حذف آخره في جميع الحالات، مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء؛ لتكون دليلا على الألف المحذوفة.

نحو: أَعْلَى - رِضَا - عُلا..، تقول في الجمع (المذكر السالم): الأَعْلَوْن - الرِّضَوْن - العُلَوْن..، وذلك عند الرفع.

أما عند النصب أو الجر فتقول: الأَعْلَيْن - الرِّضَيْن - العُلَيْن..، ومنه قول الله: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾[2].

فكل من: (الأَعْلَوْن - المُصْطَفَيْن) جمع مذكر سالم للاسمين: الأَعْلَى - المُصْطَفَى.

ثانياً: جمع المقصور جمعَ مؤنثٍ سالماً:

يراعى في جمع المقصور جمعَ مؤنثٍ سالماً ما رُوعي عند تثنيته[3] أي: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها: الواو أو الياء، فالواو نحو: عَصَا - عُلا - رِضَا..، والياء، نحو: هُدَى - مُنَى..، فتقول في جمع المؤنث السالم: عَصَوَات - عُلَوَات - رِضَوَات..، هُدَيَات - مُنَيَات..، وهكذا.

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (139).

(2) سورة ص، الآية: (47).

(3) تقدم ذلك تحت عنوان تثنية المقصور.

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها، نحو: سَلْمَى - نَجْوَى - مُسْتَشْفى..، تقول في جمع المؤنث السالم: سَلْمَيات - نَجْوَيَات - مُسْتَشْفَيَات...، وهكذا.

أما إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاث، كما هي الحال في "ثُرَيَّا" فيجب الاقتصار على اثنتين فقط فتقول: ثُرَيَّات، وكان الأصل: ثُرَيَّيَات، فحذفت الياء التي بعد ياء التصغير، كما تقدم إيضاح ذلك وتفصيله.

ثالثاً: جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالماً:

إذا جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالماً حذفت ياؤه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع، أو كسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر.

نحو: القَاضِي - الدَّاعِي - المُحَامِي...، تقول في حالة الرفع: القَاضُون - الدَّاعُون - المُحَامُون..، وفي حالتي النصب والجر: القَاضِين - الدَّاعِين - المُحَامِين..، ومنه قول عبد الرحمن الكيلاني:

(الطَّامِعُونَ المعتدُونَ سيذهَبُونَ مَعَ الرِّيَاحِ).

فالمعتدون مفردها: المُعْتَدِي، حيث حذفت الياء، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

وإن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير، وتعامل معاملة الموجودة التي تحذف، نحو: قَاضٍ - دَاعٍ - مُحَامٍ..، فتقول في حالة الرفع: قَاضُون - دَاعُون - مُحَامُون..، وفي حالتي النصب والجر: قَاضِين - دَاعِين - مُحَامِين..، وهكذا.

رابعاً: جمع المنقوص جمعَ مؤنثٍ سالماً:

إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي، وزيدت الألف والتاء، نحو: القَاضِي - المُهْتَدِي - الرَّاضِي..، تقول في جمع المؤنث السالم:

القَاضِيَات - المُهْتَدِيَات - الرَّاضِيَات..، وهكذا.

وإذا كانت الياء محذوفة[1] فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما رُدّتْ عند التثنية، نحو: داعٍ - ساهٍ..، فتقول في جمع المؤنث السالم: دَاعِيَات - سَاهِيَات..، ومنه: الدَّاعِيَاتُ إلى القيمةِ والفضيلةِ خَيْرٌ من السَّاهِيَاتِ.

خامساً: جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالماً:

يُرَاعَى في جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالماً ما رُوعي في تثنيته، حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في جمع المذكر السالم: قَرَّاؤُون - وَضَّاؤُون - بَدَّاؤُون..، إلخ.

وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، نحو: حَمْرَاء - صَفْرَاء - خَضْرَاء - بَيْضَاء..، فتقول في جمع المذكر السالم: حَمْرَاوُون - صَفْرَاوُون - خَضْرَاوُون - بَيْضَاوُون[2].. إلخ.

وأما إذا كانت الهمزة مبدلة عن حرف أصلي، نحو: كِسَاء - غِذَاء - بِنَاء..، فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واواً، تقول في جمع المذكر السالم: كِسَاؤُون أو كِسَاوُون - غِذَاؤُون أو غذاوُون - بِنَاؤُون أو بِنَاوُون..، فالهمزة في "كِسَاء" منقلبة عن واو لأنه مصدر (كَسَا يَكْسُو)، وكذا في غذاء (غَذَا يَغْذُو)، أما (بِنَاء) فهمزتها عن ياء لأنه مصدر (بَنَى يَبْنِي).

يسري على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته، حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء..، تقول فيهما: قَرَّاءَات - وَضَّاءَات..، وهكذا.

أما إذا كانت الهمزة للتأنيث فإنها تقلب واوا في جمع المؤنث السالم، نحو:

---

(1) تقدم حكم ياء المنقوص.

(2) أرى أن الهمزة إذا كانت للتأنيث في اسم ممدود فلا يصح جمعه جمعَ مذكرٍ سالماً؛ وذلك لاجتماع نقيضين: همزة التأنيث وعلامة جمع المذكر السالم بلفظة واحدة، بقطع النظر عن قلب هذه الهمزة واواً، ولا سيما عدم ورود ذلك بالقرآن أو الحديث الشريف أو الشعر المعتمد.

شَيْمَاء - حَسْنَاء - صَفْرَاء..، تقول فيها: شَيْمَاوَات - حَسْنَاوَات - صَفْرَاوَات..، وهكذا.

وإذا كانت منقلبة عن أصل الواو مثل: دُعَاء - سَمَاء..، أو الياء، مثل: بِنَاء - فِدَاء..، فيجوز بقاء الهمزة وقلبها واواً، تقول: دُعَاءَات أو دُعَاوَاتَ - سَمَاءَات أو سَمَاوَات - بِنَاءَات أو بِنَاوَات - فِدَاءَات أو فِدَاوَات..، وهكذا.

تطبيقات

(1) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بيِّن التغيير :

أ - قول الله: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[2].

جـ - قول الله: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[3].

د - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[4].

هـ - أجملُ الثيابِ: البيضاواتُ - الصفراواتُ - الخضراواتُ.

و - بَدَتْ بشرياتُ النَّصْرِ فاستيقظوا يا مسلمون.

جـ(1):

الجمع	مفرده	التغير الذي حدث وسببه
المصْطَفَيْن	مُصْطَفَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه اسم مقصور.
حَسَرَات	حَسْرَة	فتحت العين عند الجمع اتباعاً لفاء الكلمة
الأَعْلَوْن	أَعْلَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه جُمِع جَمْعَ مذكرٍ سالماً

(1) سورة ص، الآية: (47).

(2) سورة البقرة، الآية: (167).

(3) سورة آل عمران، الآية: (139).

(4) سورة الرعد، الآية: (2).

السّموات	السَمَاء	قلبت الهمزة واواً؛ لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهي من: سما يسمو، ويجوز بقاء الهمزة في الجمع فتقول: سماءات.
البَيْضاوَات الصَفْرَاوَات الخَضْرَاوَات	بَيْضَاء صَفْرَاء خَضْرَاء	قلبت الهمزة واواً؛ لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جمعَ مؤنثٍ سالماً.
بُشْرَيَات	بُشْرَى	قلبت الألف المقصورة ياءً؛ لأنها رابعة.

(2) ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيحٍ مناسباً مع الضبط بالشكل:

(ساعٍ - الداعي - بُشْرى - رجاء - غناء - فناء - غزوة - الصلاة - صحراء - مصطفى - عصا - بكاء - ليلى - حسناء).

ج (2):

المفرد	المثنى	الجمع
ساعٍ	ساعِيَان	سَاعُون - سَاعِيَات
الداعِي	الداعِيَان	الداعُون - الداعِيَات
بُشْرَى	بُشْرَيَان	بُشْرَيَات
رَجَاء	رَجَاءَان - رَجَاوَان	رَجَاءَات - رَجَاوَات
غِنَاء	غِنَاءَان - غِنَاوَان	غِنَاءَات - غِنَاوُون
فِنَاء	فِنَاءَان - فِنَاوَان	فِنَاءَان - فِنَاوُون
غَزْوَة	غَزْوَتَان	غَزَوَات
الصَّلاة	صَلاتَان	صَلَوَات
صَحْرَاء	صَحْرَاوَان	صَحْرَاوَات

مُصْطَفَى	مُصْطَفَيَان	مُصْطَفون
عَصَا	عَصَوَان	عَصَوَات
بُكَاء	بُكَاءَان - بُكَاوَان	بُكَاؤُون - بُكَاوُون
لَيْلَى	لَيْلَيَان	لَيْلَيَات
حَسْنَاء	حَسْنَاوَان	حَسْنَاوَات

(3) خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع وغيِّر ما يلزم:

المؤذي لجيرانِهِ مذمومٌ - الداعِي إلى الخيرِ محبوبٌ .

جـ (3):

المثنى: المؤذيان لجيرانِهِما مذمومان - الداعيانِ إلى الخيرِ محبوبان.

الجمع: المؤذونَ لجيرانِهِمْ مَذْمُومُون - الداعُون إلى الخير محبوبُون.

المؤذِيَاتُ لجيرانِهِنَّ مذموماتٌ - الداعياتُ إلى الخيرِ محبوباتٌ.

(4) ثنِّ واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:

(مَهَا - رَنَا - هُدَى - مُنى - نُعْمَى - مُسْتَشْفَى) .

جـ (4):

الكلمة	مثناها	جمعها	السبب
مَهَا	مَهَوَان	مَهَوَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها وهو الواو.
رَنَا	رَنَوَان	رَنَوَات	
هُدَى	هُدَيَان	هُدَيَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الياء
مُنَى	مُنَيَان	مُنَيَات	

نُعْمَى	نُعْمَيَان	نُعْمَيَات	وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم مقصور فقلبت ياءً.
مُسْتَشْفَى	مُسْتَشْفَيَان	مُسْتَشْفَيَات	

(5) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة مع ذكر ما حدث فيها إن وجد:

(الخضراء - الكساء - رفاء) .

جـ (5):

* الشجرات الخضراواتُ ظلالُهَا وفيرةٌ.

(قلبت الهمزة واواً لأنها للتأنيث).

* هذه كساءاتٌ نظيفة أو كساوات.

(يجوز بقاء الهمزة وقلبها واواً لأنها منقلبة عن أصل "الواو").

* الرفاؤُون متقنونَ صَنْعتَهُمْ .

(بقيت الهمزة لأنها أصلية).

تدريبات

(1) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بيِّن ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه:

أ - قول الله: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[3].

ث - قول الله: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

ج - إشاراتُ المرورِ: حمراواتٌ - صفراواتٌ - خضراواتٌ.

(2) ثنِّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيحٍ مناسباً مع الضبط بالشكل:

سَلْمَى - دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَفَاء.

زَرْقَاء - دُنْيَا - هَادٍ - عَمْيَاء - الكَافِي.

إِنْشَاء - أَدْنَى - أَوْلَى - مَأْوَى - شَقَاء.

---

(1) سورة التوبة، الآية: (112).

(2) سورة البقرة، الآية: (190).

(3) سورة المؤمنون، الآيتان: (7 - 8).

(4) سورة الجاثية، الآية: (3).

الدَّانِي - اعْتِدَاء - مِينَاء - مُنَى - دِينَا.

(3) ثن واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:

لُبْنَى - مُصْطَفَى - نَجْلاء - فَتَى - رِضَا - مُرْتَجَى.

(4) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة، مع ذكر ما حدث فيها من تغيير إن وجد:

بِنَاء - حَمْرَاء - وَضَّاء - صَحْرَاء - شَيْمَاء - غِذَاء.

(5) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع، وغير ما يلزم:

السَّاعِي في الخيرِ رَاجٍ فَضْلَ ربّه.

(6) استخرج من النص التالي جموع الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، وبيّن مفردها، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع:

من خطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال فيها:

الحمدُ للَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الوَاحِدِ المنفَرِدِ، مَلِكَ السَّمَواتِ العُلَى، والأَرَضِينَ السُّفْلَى، واختارَ مِنْ خِيارِ خَلْقِه أُمَنَاءَ على وَحْيِه، وجعلَهُم أَصْفِياءَ مُصْطَفَيْنَ أنبياءَ، مهتدِينَ نُجَبَاءَ، حتى انتهَتْ نبوةُ اللَّهِ، وأَفْضَتْ كرامتُه إلى محمدٍ ﷺ فأخرجَه مِنْ أفضلِ المعادنِ مَحْتِداً، وأكْرَمِ المغارِسِ منبتاً.

اللَّهُمَّ آتِ محمداً الوسيلةَ، والرفعةَ والفضيلةَ، واجعلْ مِنَ المصْطَفَيْن محلتَهُ، وفي الأَعْلَيْنَ درجَتَهُ، اللَّهُمَّ إنَّا نشهدُ أنَّه قَدْ بلَّغَ الرسالَة، وأدَّى الأمانَة، وكانَ إمامَ المتقينَ، وسيّدَ المرسلينَ.

(7) بيِّن حكم ياء المنقوص من حيث ثبوتها وحذفها:

(8) هل يجوز قصر الممدود ومد المقصور؟

الفصل الثاني عشر
جمع التكسير واسما الجمع
واسم الجنس

جمع التكسير

جمع التكسير :

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد، نحو: سَهْم سِهَام - قَلَم أَقْلام - قَلْب قُلُوب - مِصْبَاح مَصَابيح..، وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رَسُول رُسُل - حِكْمَة حِكَم - طَرِيق طُرُق..، وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أَسَد أُسُد..، إلى غير ذلك.

أقسام جمع التكسير :

أ - جمع قلة.

ب - جمع الكثرة.

أولاً : جمع القلة :

يصدق جمع القلة على العدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة.

أوزان جمع القلة :

1 - أَفْعِلَة : يأتي من كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام، نحو : طَعَام أَطْعِمَة - عَمود أَعْمِدَة - رَغيف أَرْغِفَة - غُراب أَغْرِبَة..، وسواء كان معتلها، نحو : بِنَاء أَبْنِيَة - غِطَاء أَغْطِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - خِبَاء أَخْبِيَة..، وسواء كانت عينه ولامه من جنس

واحد(مضعف)، نحو: زِمَام أَزِمَّة - سرِير أَسِرَّة - إِمَام أَئِمَّة - ذَلِيل أَذِلَّة - عنان أَعِنَّة - عَزِيز أَعِزَّة..، وهكذا.

2 - أَفْعُل: يقاس من كل اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، سواء كان صحيح اللام أم معتلها، وليست فاؤه واوا كوَزْن ووَقْت، وليس مضعَّفا كعمّ وجدّ.

• صحيح اللام:

مثل: بَحْر أَبْحُرٌ - نَهر أَنْهُر - نَفْس أَنْفُس - سَهْم أَسْهُم - رَأْس أَرْؤُس...

• ومعتل اللام:

مثل: ظَبْي أَظْبٍ - جَرْو أَجْرٍ - دَلْو أَدْلٍ..، والأصل:

أَظْبِيٌ - أَجْرِوٌ - أَدْلِوٌ.. إلخ.

كما يقاس - أيضاً - من كل اسم رباعي مؤنث تأنيثاً معنويًّا (بدون علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره مدّ، نحو: ذِرَاع أَذْرُع - يَمين أَيْمُن - عُقَاب[1] أَعْقُب - عَنَاق[2] أَعْنُق - أَتَان[3] آتُن..، إلى غير هذا.

3 - أَفْعَال:

يقاس من كل اسم ثلاثي معتل العين، نحو: ثَوْب أَثْوَاب - بَيْت أَبْيَات - سَيْف أَسْيَاف - طَيْف أَطْيَاف - ضَيْف أَضْيَاف - بَاب أَبْوَاب - حَوْض أَحْوَاض - صَوْت أَصْوَات...، أو من كل اسم واوي الفاء، نحو: وَقْت أَوْقَات - وَزْن أَوْزَان..، أو مضعَّفا، نحو: عَمّ أَعْمَام - جَدّ أَجْدَاد - فَذّ أَفْذَاذ..، إلى غير ذلك.

ويقاس - أيضاً - من كل اسم ثلاثي على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين،

---

(1) عُقَاب: طائر جارح.

(2) عَنَاق: الأنثى من المعز، أنثى الجدي.

(3) أتان: أنثى الحمار الوحشي.

نحو: عَلَم أَعْلام - جَمَل أَجْمَال - أَسَد آسَاد..، أو على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: نَمِر أَنْمَار - كَتِف أَكْتَاف..، أو على وزن (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين، نحو: عَضُد أَعْضَاد..، أو على وزن (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين، نحو: عِنَب أَعْنَاب..، أو على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين، نحو: إبِل آبَال...، أو على وزن (فِعْل) بكسر الفاء مع سكون العين، نحو: حِمْل أَحْمَال - حِزْب أَحْزَاب..، أو على وزن (فُعُل) بضم الفاء والعين، نحو: عُنُق أَعْنَاق..، أو على وزن (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين، نحو: جُنْد أَجْنَاد - قُفْل أَقْفَال..، إلى غير هذا.

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذي على وزن (أَفْعَال) يأتي من (فعل) على الضبط التالي:

فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعَل - فَعِل - فَعُل.

كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فِعَل - فِعِل - فِعُل.

ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها: فُعُل - فُعْل.

4 - فِعْلَـــة :

وهو مسموع في بعض الكلمات، نحو: وَلَد وِلْدَة - فَتًى فِتْيَة - شَيْخ شِيخَة - غَزَال غِزْلَة - غُلام غِلْمَة - صَبِيّ صِبْيَة.

ثانيا : جمع الكثرة :

لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلي:

1 - فُعْـــلٌ :

يكون في كل وصف على وزن (أَفْعَل فَعْلاء)، نحو: أَحْمَر - أَزْرَق - أَسْوَد - أَحْمَق - أَعْوَر...، وهي أوصاف لمذكر، ويكون وصف المؤنث منها: حَمْرَاء - زَرْقَاء - سَوْدَاء - حَمْقَاء - عَوْرَاء..، والجمع: حُمْر - زُرْق - سُود - حُمْق - عُور..، وهكذا.

أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: أَبْيَض، مؤنثها: بَيْضَاء، وجب قلب ضمة الفاء كسرة؛ لتسلم الياء من القلب فتقول: بِيض.

2 - **فُعُلٌ**:

وتجمع على (فعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - غَفُور - غَيُور..، بمعنى: صَابِر - غَافِر - غَايِر..، والجمع: صُبُر - غُفُر - غُيُر..، إلى غير ذلك.

وتجمع أيضاً من كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل آخره بحرف مدّ، وليس مختوماً بتاء التأنيث، نحو: عَمُود عُمُد - كِتاب كُتُب - سرير سُرُر - أَتَان أُتُن - عِمَاد عُمُد - بَرِيد بُرُد.. إلى غير ذلك.

3 - **فُعَل**:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعْلَة)، نحو: غُرْفَة غُرَف - شُرْفَة شُرَف - حُجَّة حُجَج...، كما يوزن من (فُعْلَى)التي هي مؤنث الوصف المذكر (أَفْعَل)، نحو: كُبْرَى كُبَر - صُغْرَى صُغَر - وُسْطَى وُسَط..، والمفرد المذكر: أَكْبَر - أَصْغَر - أَوْسَط.. إلخ.

كما يوزن من كل اسم على وزن (فُعُلَة)، نحو: جُمُعَة جُمَع..، ويوزن كذلك من كل جمع تكسير على وزن (فُعُل) وعينه ولامه من جنس واحد، نحو: جدِيد جُدُد - ذَلِيل ذُلُل - عَزِيز عُزُز..، ويصح التخفيف، فتقول: جُدَد - ذُلَل - عُزَز..، إلخ.

4 - **فِعَلٌ**:

يوزن من كل اسم على وزن (فِعْلَة)، نحو: حِكْمَة حِكَم - قِطْعَة قِطَع - حِجَّة حِجَج - بِدْعَة بِدَع - فِرْيَة فِرًى ...، إلى غير ذلك.

5 - **فُعَلَة**:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) معتل اللام بالياء أو

الواو، نحو: غَازٍ غُزَاة - قَاضٍ قُضَاة - سَاعٍ سُعَاة - هَادٍ هُدَاة - دَاعٍ دُعَاة..، والأصل:

غُزَوَة - قُضَيَة - سُعَيَة - هُدَيَة - دُعَوَة...، كلها على وزن: فُعَلَة.

6 - **فَعَلَة** :

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) صحيح اللام، نحو: كَاتِب كَتَبَة - سَاحِر سَحَرَة - قَاتِل قَتَلَة - كَامِل كَمَلَة - بَارٌّ بَرَرَة..، إلى غير ذلك .

7 - **فَعْلَى** :

يوزن من كل وصف على وزن (فعيل) يدل على توجُّع وألمٍ وهلاك، نحو: قَتِيل قَتْلَى - جَرِيح جَرْحَى - أَسِير أَسْرَى - مَرِيض مَرْضَى - صَرِيع صَرْعَى.. إلخ.

وقد يكون الجمع لغير (فعيل) مما يدل على شيء ما، نحو: هَالِك هَلْكَى - مَيِّت مَوْتَى - أَحْمَق حَمْقَى - سَكْرَان سَكْرَى...، إلى غير ذلك.

8 - **فُعَّل** :

يوزن من كل صفة صحيحة اللام على وزن (فَاعِل) أو (فَاعِلَة)، نحو: رَاكِع أو رَاكِعَة: رُكَّع - سَاجد أو سَاجِدَة: سُجَّد - قَاعِد أو قَاعِدَة: قُعَّد - نَائِم أو نَائِمَة: نَوَّم..، وهكذا.

9 - **فُعَّال** :

يوزن من كل وصف صحيح اللام على وزن (فَاعِل) لمذكر، نحو: صَائِم صُوَّام - قَارِئ قُرَّاء - كَاتِب كُتَّاب - قَائِم قُوَّام...، وهكذا.

10 - **فِعَال** :

يوزن من أنواع كثيرة، أشهرها:

اسم أو صفة ليست عينهما ياءً على وزن (فَعْل) أو (فَعْلَة)، نحو: ثَوْب ثِيَاب -

نَار نِيَار - كَعْب كِعَاب - قَصْعَة قِصَاع - صَعْب صِعَاب - جَنَّة جِنَان - ضَخْم أو ضَخْمَة: ضِخَام - ضَيْف ضِيَاف.

اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فَعَل) أو (فَعَلَة)، نحو: جَمَل جِمَال - جَبَل جِبَال - رَقَبَة رِقَاب - ثَمَرَة ثِمَار.

اسم على وزن (فِعْل)، نحو: ذِئْب ذِئَاب - بِئْر بِئَار - ظِلّ ظِلال.

اسم على وزن (فُعْل) ليست عينه واواً، ولا لامه ياءً، نحو: رُمْح رِمَاح - دُهْن دِهَان.

صفة صحيحة اللام على وزن (فَعِيل) أو (فَعِيلَة)، نحو: كَرِيم أو كَرِيمة: كِرَام - عَظِيم أو عَظِيمة: عِظَام - مَرِيض أو مَرِيضة: مِرَاض - طَوِيل أو طَوِيلَة: طِوَال - شَرِيف أو شَرِيفَة: شِرَاف.

11 - فُعُولٌ:

يكون جمعاً لاسم على وزن (فعْل) مثلث الفاء[1] وسكون العين:

فتح الفاء مثل: كَعْب كُعُوب - رَأْس رُؤُوس - عَيْن عُيُون - قَلْب قُلُوب.

كسر الفاء مثل: عِلْم عُلُوم - حِلْم حُلُوم - ضِرْس ضُرُوس - سِجْن سُجُون.

ضم الفاء مثل: جُنْد جُنُود - بُرْد بُرُود.

كما يوزن من الاسم الذي على وزن(فَعِل)، نحو: كَبِد كُبُود - نَمِر نُمُور.

12 - فِعْلان:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعَال)، نحو: غُلام غِلْمَان - غُرَاب غِرْبَان..، كما يوزن من اسم على وزن (فُعْل) عينه واو، نحو: حُوت حِيتَان - عُود عِيدَان - نُور نِيرَان - كُوز كيزَان..، ويوزن أيضاً من اسم على وزن (فَعل) ثانيه ألف أصلها واو، نحو: تَاج تِيجَان - جَار جِيرَان - قَاع قِيعَان - نَار نِيرَان - بَاب بِيبَان...،

(1) المقصود بتثليث الفاء: ضمها وكسرها وفتحها، نحو: فَعْل - فِعْل - فُعْل.

والألف في المفرد منقلبة عن الواو، والأصل: تَوَج - جَوَر - نَوَر - بَوَب..، إلخ.

13 - **فُعْلان:**

يوزن من كل اسم على وزن (فعيل)، نحو: قَضِيب قُضْبَان - رَغيف رُغْفَان - كَثِيب كُثْبَان...، ويوزن - أيضاً - من كل اسم على وزن (فَعَل)، نحو: بَلَد بُلْدَان - جَمَل جُمْلان - ذَكَر ذُكْرَان..، ويوزن كذلك من وزن (فَعْل)، نحو: عَبْد عُبْدَان - رَكْب رُكْبَان - ظَهْر ظُهْرَان - بَطْن بُطْنَان..، وهكذا.

14 - **فُعَلاء:**

يوزن من كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: كَرِيم كُرَمَاء - بخيل بُخَلاء - ظريف ظُرَفَاء - شريف شُرَفَاء - عليم عُلَمَاء - نبيه نُبَهَاء - شجيع شُجَعَاء - جليس جُلَسَاء - خليط خُلَطَاء - رفيق رُفَقَاء - نديم نُدَمَاء.

15 - **أَفْعِلاء:**

يوزن من كل صفة على وزن (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام، نحو: عَزِيز أَعِزَّاء - شَدِيد أَشِدَّاء - ذَلِيل أَذِلَّاء - نَبِيّ أَنْبِيَاء - وَلِيّ أَوْلِيَاء - قَوِيّ أَقْوِيَاء.

صيغة منتهى الجموع

صيغة منتهى الجموع:

هي صيغة من صيغ جمع التكسير، تبدأ بحرفين، ويأتي بعدهما ألف، ويأتي بعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

ولصيغة منتهى الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية، وأهم هذه الأوزان: فَوَاعِل - فَعَائِل - فَعَالِل - شبه فَعَالِل مثل: مَفَاعِل وأَفَاعِل، وإليك التفصيل:

1 - فَوَاعِل:

ويجمع عليه المفردات التي جاءت على الأوزان التالية:

أ - وزن (فَاعِلة) اسماً كانت أو صفة، نحو: عَاصِفة عَوَاصِف - عَاصِمَة عَوَاصِم - صَاعِقَة صَوَاعِق - شَاعِرَة شَوَاعِر - قَافِلَة قَوَافِل...، إلى غير هذا.

ب - وزن (فَوْعَل) أو (فَوْعَلَة)، نحو: جَوْهَر جَوَاهِر - صَوْمَعَة صَوَامِع - زَوْبَعَة زَوَابِع..، إلى غير هذا.

جـ - وزن (فَاعَل) بفتح العين اسما أو صفة لمؤنث أو مذكر غير عاقل، نحو: سَاعِد سَوَاعِد - حَامِل حَوَامِل - طَالِق طَوَالِق - حَائِض حَوَائِض - قَارِب قَوَارِب - نَاهِد نَوَاهِد..، إلى غير ذلك.

2 - فَعَائِل:

ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي يكون ثالثه حرف مدّ، نحو: رِسَالَة رَسَائِل - صَحِيفَة صَحَائِف - عَجِيبَة عَجَائِب - ذَبِيحَة ذَبائِح - صَفِيحَة صَفَائِح - سَحَابَة سَحَائِب - حَلُوبَة - حَلائِب..، إلى غير هذا.

3 - فَعالِـــــل:

ويجمع عليه كل رباعي مجرد، نحو: جَعْفَر جَعَافِر..، أو مزيد، نحو: غَضَنْفَر غَضَافِر..، وكل خماسي مجرد، نحو: سَفَرْجَل سَفَارِج..، أو مزيد، نحو: عَنْدَلِيب عَنَادِل.

ولما كانت صيغة (فَعَالِل) مكونة - كما ترى - من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف الجمع فإنه لا بد من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع، كما حدث في "سَفَرْجَل" حيث جمعت على "سَفَارِج"، وكذلك جمعت "عَنْدَلِيب" على "عَنَادِل".

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، ورابعها حرف مدّ فإن كان ياءً بقي في الجمع، نحو: قِنْدِيل قَنَادِيل. وإن كان ألفاً أو واواً فإنها تحول في الجمع إلى ياء، نحو: مِصْبَاح مَصَابِيح - مِفْتَاح مفَاتِيح - عَصْفُور عَصَافِير..، إلى غير ذلك.

4 - شبه فَعَالِل:

ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر، مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير، نحو: مَجْمَع مَجَامِع - مَسْجِد مَسَاجِد - مَدْرَسَة مَدَارِس - مَنْزِل مَنَازِل - أَفْضَل - أَفَاضِل - أَكْبَر أَكَابِر - أَنْمَلَة أَنَامِل - إِصْبَع أَصَابِع..، إلى غير هذا.

اسم الجمــع

اسم الجمـع:

هو اسم يشمل معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، وإنما مفرده من معناه، نحو: "نِسَاء" مفردها: امرأة، و"خَيْل" مفردها: فَرَس، و"جَيْش" مفردها: جُنْدِيّ، و"شَعْب - قَوْم - قَبِيلَة - ثُلَّة - رَهْط" مفردها: رَجُل أو امرَأة، و"إِبِل" مفردها: جَمَل أو ناقَة، و"غَنَم - ضَأْن" مفردها: شَاة، وتصح للذكر والأنثى.

واسم الجمع يجوز أن تعامله المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، تقول: جَيْشٌ مقاتلٌ أو مقاتلون - شَعَبٌ شَجاعٌ أو شُجْعَان - القومُ آمَنُوا أو آمَنَ.

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو: قبيلة قَبَائِل - شَعْب شُعُوب - قَوْم أَقْوَام - رَهْط أَرْهُط - إِبِل آبَال - غَنَم أَغْنَام - جَيْش جُيُوش...

وكذا تجوز تثنيته، نحو:

قبيلتان - شَعْبان - قَوْمان - رَهْطان - إِبِلان - غَنَمَان - جَيْشَان..، وهكذا.

اسم الجنس

اسم الجنس نوعان:

اسم جنس جمعي - اسم جنس إفرادي.

أ - اسم الجنس الجمعي:

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالته على الجنس، وله مفرد مميز عنه إما بالتاء أو ياء النسب[1].

◉ التاء مثل:

بُرْتُقَال بُرْتُقَالَة - تُفَّاح تُفَّاحَة - بَطِّيخ بَطِّيخَة - تَمْر تَمْرَة - حَمَام حَمَامَة - دَجَاج دَجَاجَة - نَخْل نَخْلَة..، إلى غير ذلك.

◉ ياء النسب مثل:

يَهُود يَهُودِيّ - عَرَب عَرَبِيّ - تُرْك تُرْكِيّ - مَجُوس مَجُوسِيّ - رُوم رُومِيّ...، إلى غير ذلك.

ب - اسم الجنس الإفرادي:

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: عَسَل - لَبَن - مَاء - زَيْت.. إلخ.

---

(١) سيجيء الكلام - مفصلا - عن النسب في هذا الباب.

تطبيقات

(1) عيِّن جموع التكسير في الشواهد التالية مبيناً نوعها، ومفرد كل جمع ونوعه:

أ - قول الله: ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[2].

جـ - قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾[3].

جـ(1):

جمع التكسير	نوعه	مفرده	نوع المفرد
صُحُف	كثرة	صَحِيفة	رباعي قبل آخره مد فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.
أَيْدِي	قلة	يَد	ثلاثي صحيح العين فيجمع على (أَفْعُل).
سَفَرة	كثرة	سافر	رباعي على وزن (فَاعِل) صحيح اللام يجمع على (فَعَلَة) مثل كاتب.
كِرَام	كثرة	كريم	فعيل بمعنى فاعل، فيجمع على (فِعَال).

(1) سورة عبس، الآيات: (13 - 16).

(2) سورة الغاشية، الآيات: (13 - 16).

(3) سورة لقمان، الآية: (27).

جمع التكسير	نوعه	مفرده	نوع المفرد
بَرَرَة	كثرة	بارّ	**وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل فيجمع على (فَعَلَة).**
سُرُر	كثرة	سرير	**رباعي قبل آخره مدّ، فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.**
أَكْوَاب	قلة	كوب	**ثلاثي معتل العين فيجمع على (أَفْعَال).**
نَمَارِق	كثرة	نمرق	**رباعي مجرد فيجمع على (فَعَالِل).**
زَرَابِيّ	كثرة	زربيّ	**ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (فَعَالِيّ).**
أَقْلام	قلة	قَلَم	**ثلاثي على وزن (فَعَل) بفتحتين فيجمع على (أَفَعَال).**
أَبْحُر	قلة	بَحْر	**ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أَفْعُل).**

(2) اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب :

(مطعم - مصنع - رغيف - عمود - حجاب - ساعٍ - قاضٍ - برقع - فرزدق - سفرجل - أحمر - أزرق - غبي - غني - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة) .

جـ (2) :

المفرد	جمع التكسير	السبب
مَطْعَم	**مَطَاعِم**	**ثلاثي مزيد بحرف فيجمع على شبه (فَعَالِل)**
مَصْنَع	**مَصَانِع**	

المفرد	جمع التكسير	السبب
رَغِيف	أَرْغِفَة	رباعي مذكر قبل آخره مدّ، وهذا جمع قلة. أما جمع الكثرة فعلى: (فُعُل) أي: رُغُف - عُمُد - حُجُب.
عَمُود	أَعْمِدَة	
حِجَاب	أَحْجِبَة	
سَاعٍ	سُعَاة	فَاعِل وصفاً لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (فُعَلَة).
قاضٍ	قُضَاة	
بُرْقُع	بَرَاقِع	رباعي مجرد فيجمع على (فَعَالِل).
فَرَزْدَق	فَرَازِد	لأن الرابع شبيه بالزائد فيجوز حذفه (فرازق) أو حذف الخامس (فرازد).
سَفَرْجَل	سَفَارِج	خماسي مجرد حذف خامسه وجوباً
أَحْمَر	حُمْر	وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) يجمع على (فُعْل).
أزرَق	زُرْق	
غَنِيّ	أَغْبِيَاء	فعيل وصف لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (أَفْعِلاء).
غَنِيّ	أَغْنِيَاء	
عَزِيز	أَعِزّاء	فعيل وصف لمذكر عاقل مضعف اللام فيجمع على (أَفْعِلاء).
نَاصِية	نَوَاصٍ	فاعلة اسم فيجمع على (فَوَاعِل) وكذا فاعل مثل: طابع.
طَابَع	طوَابع	
ضَرِيبة	ضَرَائِب	رباعي مؤنث ثالثه حرف مد فيجمع على (فَعَائِل).

(3) استخرج من البيت جمع قلة وجمع كثرة، ثم اذكر الفرق بينهما:

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ ٱلأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ ٱلأَبَاطِحُ

جـ (3): جمع القلة: أَطْراف - أعناق.

وجمع الكثرة: الأحاديث - الأباطح.

الفرق بينهما في اللفظ: أن أطراف وأعناق على وزن (أَفْعَال). أما أحاديث فعلى وزن (أَفَاعِيل)، وأباطح على وزن (أَفَاعِل).

والفرق بينهما في المعنى: أن جمع القلة يدل على العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة. أما جمع الكثرة فيدل على العدد الكثير من أحد عشر فما فوق.

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج منه ما يأتي :

أ - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ب - صيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها.

ت - صيغة مبالغة.

ث - أعرب ما تحته خط.

يقول قطريٌّ بن الفجاءة في ذم الدنيا:

إنِّي أحذِّرُكُمُ الدُّنيا، فإنها حلوةٌ خَضِرةٌ حُفَّتْ بالشهواتِ، ورَاقَتْ بالقليلِ، وغَمَرَتْ بالآمالِ، وتحلَّتْ بالأماني، وازَّيَّنَتْ بالغُرورِ، لا تدومُ خضرتُها، ولا تؤمنُ فجيعتُها، غدَّارةٌ ضرَّارةٌ، وحائلةٌ زائلةٌ.

أَلَسْتُمْ في مساكِنِ مَنْ كانَ أطولَ أعماراً، وأوضحَ آثاراً؟

فما سمحَتْ لهمُ الدُّنْيَا نفساً بفِدْيةٍ؛ بَلْ أثْقَلَتْهم بالفوادحِ، وضَعْضَعَتْهُم بالنوائبِ، وعفَّرَتْهُم للمناخرِ، وأعانَتْ ريبَ المنونِ، وأرهقَتْهُم بالمصائبِ.

فاتَّعِظُوا بِمَنْ رأيتمْ مِنْ إِخوانِكم كَيْفَ حُملُوا إلى قبورِهِمْ، فلا يُدْعَون ركباناً وأُنْزِلُوا الأجداثَ فلا يُدْعَون ضِيفاناً، وجُعِلَ لهم من الضريح أكنانٌ، ومن التراب أكفانٌ، ومن الرُّفاتِ جيرانٌ، فهُمْ جيرةٌ لا يجيبونَ دَاعياً، ولا يمنعونَ ضَيْماً، حُلَمَاءُ قد ذهبَتْ أضغانُهُمْ، وجهلاءُ قد ماتَتْ أحقادُهم.

وسبحانَ اللّه تعالى إذ يقول: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾[1].

---

(1) سورة القصص، الآية: (58).

(2) استخرج من الأبيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها:

أ - وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا مُنَاهُ وَهَمَّهُ سَبتْهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدتْهُ الْمَطَامِع

ب - سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

ت - كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ علَى الْفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَّادِ

ث - وَكَمْ عَلَّمْتُه نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

ج - لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُباً حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْيَبَا

(3) اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب:

(كاتب - أخضر - جوهر - رسالة - عصفور - إمام - نفس - سيف - بدعة - ساحر - عين - شجيع - سحابة - ذليل - قافلة - شاعرة - مسجد - طعام).

(4) اقرأ الخطبة التالية، ثم استخرج منها ما يلي:

أ - جمعين من جموع الكثرة، واذكر صيغتهما ومفردهما، وسبب مجيئهما على هذه الصيغة.

ب - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ت - صيغتين من صيغ منتهى الجموع، واذكر وزنهما، والسبب في جمعهما هذا الجمع.

قال مصطفى لطفي المنفلوطي في خطبة الحرب:

احْفُروا لأنفسِكُمْ بأيديكُمْ قبوراً، فالقبرُ الذي يُحفرُ بالسيفِ لا يكونُ حفرةً مِنْ حُفَرِ النارِ. غداً ينتهكُ أعداؤكم حرمةَ أرضِكُمْ وديارِكُمْ، ويملكونَ عليكم نساءَكُمْ وأولادَكُمْ، ويطؤُونَ بحوافرِ خيولِهِمْ مساجدَكُمْ ومعابدَكُمْ، وينظمونَ في ثقوبِ آنافِكُمْ مقاودَ يقودونكُمْ بها إلى مواقفِ الذُّلِ والهوانِ، كما تُقَادُ الإبلُ المخشومةُ

إلى مَعَاطِنِها.

فافتدُوا أنفسَكُمْ مِنْ هذا المصيرِ المهينِ بجولةٍ تجولُونَهَا في سبيل الله. إنَّ هذه الأساطيلَ الرابضة على شواطئِكُمْ، والمدافعَ الفاغرةَ أفواهَهَا إليكم، والبنادقَ المسددة إلى صدوركُمْ ونحورِكُمْ، لا يمكنُ أنْ يتآلفَ منها سُورٌ منيعٌ يعترضُ سبيلَكُمْ فِي رحلتِكُم مِنْ هذه الدارِ إلى تلك الدارِ، فسيرُوا في طريقكُمْ إلى آخرتِكُمْ، فإنَّ الأعداءَ إن مَلكوا عليكم الحياةَ، لا يملكونَ عليكم طريق المَوْتِ.

(5) وازن بين اسم الجمع واسم الجنس مع التمثيل.

الفصل الثالث عشر

التصغير

التصغـــير

التصغير :

التصغير في اللغة: هو التقليل، عكس التكبير.

التصغير في الاصطلاح: هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فيغيرها إلى صيغة(فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)، نحو: نُهَيْر - دُرَيْهِم - مُنَيْدِيل، في تصغير: نَهر - دِرْهَم - مَنْدِيل.

أغراض التصغير :

الغرض اللفظي من التصغير هو: الاختصار؛ لأنك عندما تقول: كُتَيِّب، أخصر من قولك: كتابٌ صغيرٌ.

أما الغرض المعنوي فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

1 - تقليل ذات المصغر، نحو : شُجَيْرَة، أي : شَجَرَة صغيرة، أو تقليل الكمية، نحو : دُرَيْهِمَات، أي : دَرَاهِم قليلة.

2 - تحقير شأن المصغر، نحو : رُجَيْل - شُوَيْعِر - عُوَيْلِم.. في تصغير : رَجُل - شَاعِر - عَالِم..، ومنه : دَعْكَ مِنْ هَذَا الرجَيْلِ فلا شَأْنَ لَهُ - غُضَّ الطَّرْفَ عَنْ هذا الشُّوَيْعِر فَإِنَّه لا يُحْسِنُ الكلامَ.

3 - تقريب المسافة الزمانية، كما يحدث في تصغير الظروف، نحو : تَخْرُجُ الطيورُ مِنْ أعشاشِهَا بُعَيْدَ الفجرِ وتعودُ قُبَيْلَ الغُروبِ، في تصغير : بَعْدَ - قَبْلَ.

4 - **تقريب المسافة المكانية، وذلك كما يحدث - أيضاً - في تصغير الظروف، نحو: قُرَيْبَ مَنْزِلي مسجدُ التوحيد - صندوقُ البريد بُعَيْدَ المنزلِ - سِرْتُ فُوَيْقَ الجِسْرِ..، في تصغير: قُرْب - بَعْد - فَوْقَ.**

5 - **تحبُّب المصغر وتقريبه، نحو: نصيحة الأب لابنته قائلاً: يا بُنَيَّتي اعْلَمي أَنَّ تقديمَ ما يَقْتَضِي التأخُّرُ عجلةٌ، وتأخِيرَ ما يَقْتَضِي التَّقْدِيمُ تَوَانٍ وعَجْزٌ، في تصغير: ابْنَة.**

شروط التصغير:

1 - أن يكون اسماً، أما الأفعال والحروف فلا تصغر.

2 - أن يكون معرباً، أما الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة..، فلا تصغر.

3 - أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: كُمَيْت - دُرَيْد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير؛ لأنها على صيغة فُعَيْل.

4 - أن يكون الاسم قابلا للتصغير، فلا يصغر لفظ الجلالة - سبحانه وتعالى وعَظُم سلطانُه - ولا ملائكته وكتبه ورسله؛ لأنها معظمة، والتصغير ينافيها[1].

أوزان التصغير:

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي:

1 - **فُعَيْل:**

نحو: رُجَيْل - نُهَيْر - بُحَيْر - بُدَيْر - قُمَيْر...، من تصغير: رجل - نهر -

(1) أما إذا سُمِّي بها البشر كأنْ تسمِّي إنسانًا: محمدًا - أحمد - جبريل - إدريس..، جاز تصغيرها.

بحر - بدر - قمر..، وهكذا.

2 - **فُعَيْعِل:**

نحو: مُسَيْجِد - مُكَيْتِب - دُرَيْهِم - جُعَيْفِر..، من تصغير: مسجد مكتب - درهَم - جعفَر...، إلى غير ذلك.

3 - **فُعَيْعِيل:**

نحو: مُصَيْبِيح - دُنَيْنِير - عُصَيْفِير - قُنَيْدِيل..، من تصغير: مِصْباح - دينَار - عصفور - قنديل.. -، إلى غير ذلك.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تسمى ياء التصغير.

طريقة التصغير:

الأسماء في اللغة العربية: إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر، ويكون تصغيرها على التفصيل التالي:

1 - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيا ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْل)، نحو: نَهر نُهَيْر - قَلَم قُلَيْم - سَهْل سُهَيْل - جَبَل جُبَيْل - جَمَل جُمَيْل - حَسَن حُسَيْن - بَاب بُوَيْب - تَاج تُوَيْج - صَنَم صُنَيْم..، إلى غير هذا.

2 - إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعيا زيد على ما تقدم - أي ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة - عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْعِل)، نحو: دِرْهَم دُرَيْهِم - جَعْفَر جُعَيْفِر - زَيْنَب زُيَيْنِب - مَلْعَب مُلَيْعِب - عَجُوز عُجَيِّز - بُلبُل بُلَيْبِيل - مَسْجِد مُسَيْجِد - عَالِم عُوَيْلِم - شَاعِر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

3 - إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسيا، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه

يصغر على صيغة (فُعيْعِيل)، نحو: مِنْشَار مُنَيْشِير - مِفْتَاح مُفيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - مِسْكِين مُسَيكِين - قِنْدِيل قُنَيْدِيل - مَنْدِيل مُنَيْدِيل - عصْفُور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم[1]..، إلى غير هذا.

ويلاحظ أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير. أما إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما كما في: عصفور عُصَيْفِير - مصباح مُصَيْبِيح.

أما إذا كان الاسم خماسيًا ، وليس قبل آخره حرف مدّ فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه؛ ليكون على أربعة أحرف، ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أي على وزن فُعَيْعِل)، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَق فُرَيْزِد - مُنْطَلَق مُطَيْلِق..، وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء رابعة، نحو: سُفَيْرِيج - فُرَيْزِيد - مُطَيْلِيق..، وهكذا.

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير :

تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثيًا فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة، نحو: كَلْب كُلَيْب - ذِئْب ذُؤَيْب - رَجُل رُجَيْل..، على وزن: فُعَيْل[2].

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة، نحو: مَنْزِل مُنَيْزِل - مَسْجِد مُسَيْجِد - دِرْهَم دُرَيْهِم - مَكْتَب مُكَيْتِب..، ويستثنى من ذلك عدة مسائل، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ومن هذه المسائل ما يلي:

---

(1) أما إذا كان حرف اللين أصليًا فإنه يصغر على وزن (فُعَيْعِل) كالصحيح، نحو: مُنْقَاد، فتصغيرها: مُقَيِّد، بعد حذف النون؛ لأنها تخل بالصيغة، ورد الألف إلى أصلها، ثم قلبها ياءً وإدغامها في ياء التصغير، ومثل هذا: مُخْتَار - مُنْطَاع..، فتصغيرهما: مُخَيِّر - مُطَيِّع..، بتشديد الياء.

(2) وإذا كان الثلاثي مضعفا فيجب فك التضعيف مع تطبيق الحكم السالف، نحو: قِطّ قُطَيْط - عَمّ عُمَيْم - دُرّ دُرَيْر - جَدّ جُدَيْد..، وهكذا.

1 - **الاسم المختوم بتاء التأنيث، نحو : شَجَرَة شُجَيْرَة - تَمْرَة تُمَيْرَة - ثَمَرَة ثُمَيْرَة - طَلْحَة طُلَيْحَة..، حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة.**

2 - **ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو : سَلْمَى سُلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - ذِكْرَى ذُكَيْرَى - حُبْلَى حُبَيْلَى..، إلى غير هذا.**

3 - **ما ختم بألف التأنيث الممدودة**[1]**، نحو : صَحْرَاء صُحَيْرَاء - حَمْرَاء حُمَيْرَاء - خَضْرَاء - خُضَيْرَاء - زَرْقَاء زُرَيْقَاء..، إلى غير هذا.**

4 - **إذا كان الاسم مجموعاً جمعَ قلةٍ على وزن (أَفْعَال)، نحو : أَصْحَاب أُصَيْحَاب - أَحْمَال أُحَيْمَال - أَفْرَاس أُفَيْرَاس - أَفْرَاخ أُفَيْرَاخ..، إلى غير هذا.**

5 - **إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين، نحو : عُثْمَان عُثَيْمَان - سَلْمَان سُلَيْمَان - عُمْرَان عُمَيْرَان - حَمْدَان حُمَيْدَان**[2]**..، إلى غير هذا.**

6 - **عجز المركب المزجي، نحو : بَعَلْبَك بُعَيْلَبَك - أَحَدَ عَشَرَ أُحَيْدَ عَشَرَ - خَمْسَةَ عَشَرَ خُمَيْسَةَ عَشَرَ..، بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأن الجزء الأول من المركب ملتزم فتحه.**

---

(1) يشترط أن تكون الألف رابعة.

(2) ويشترط في هذا ألا يكون طمعه على (فعالين)، نحو: سُلْطَان - سَرْحَان...، حيث يكسر ما بعد الياء.

ومما تقدم يتبين أن صيغ التصغير ثلاث: فُعَيْل - فُعَيْعِل - فُعَيْعِيل، فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة، كما يحذف عند الجمع على (فَعَالِل - فَعَالِيل) أي أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التي نتوصل بها إلى الجمع، فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلي أو زائد على التفصيل التالي:

أولا : تصغير الثلاثي المزيد :

الثلاثي المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وذلك على التفصيل التالي:

أ - الثلاثي المزيد بحرف واحد لا يحذف منه شيء عند التصغير، ويصغر على "فُعَيْعِل"، نحو: عالم عُوَيْلِم - ساحر سُوَيْحِر - خاتم خُوَيْتِم - صاحب صُوَيْحِب.

ب - الثلاثي المزيد بحرفين: إذا كان أحدهما حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتيح - عُصْفور عُصَيْفِير - مَنْدِيل مُنَيْدِيل.

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قَبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين، ويبقى ما له مزية، نحو: مُنْطَلِق مُطَيْلِق - مُنْتَفِع مُنَيْفِع..، وهكذا.

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فلك الاختيار، تحذف ما شئت، وتبقى ما شئت، نحو: قُلُنْسُوَة: قُلَيْنِسة أو قُلَيْسَة - حَبَنْطَى: حُبَيْنِط (بحذف الألف)، أو حُبَيْطٍ (بحذف النون وبقاء الألف وقلبها ياءً، ثم حذفها للتنوين)[1].

ج - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يبقى فيه حرف واحد(وهو ذو الفائدة) مع حذف ما عداه، نحو: مُقْعَنسس مُقَيْعِس..، بحذف النون وإحدى السينين، وبقاء الميم لما لها من مزية.

---

(1) حذف الياء واجب لما تقدم تحت عنوان " حكم حذف ياء المنقوص ".

ثانياً: تصغير الرباعي المزيد:

الاسم الرباعى المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان منها ليناً (حرف علة) قبل آخره، نحو: مدحرج دُحَيْرِج - مسلسل - سُلَيْسِل..، بحذف الميم، ونحو: سُرادق سُرَيْدِق..، بحذف الألف، ونحو: متدحرج دُحَيْرِج - متغطرس غُطَيْرِس..، بحذف الميم والتاء.

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قنديل قُنَيْدِيل - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم..، على وزن فُعَيْعِيل.

ثالثاً: تصغير الخماسي المزيد:

الاسم الخماسي المزيد فيه يحذف الزائد ثم الخامس الأصلي عند التصغير نحو: زَنْجَبيل زُنَيْجِب..، كما تقول في الجمع: زَنَاجِب.

أما الخماسي المجرد - الذي لا زيادة فيه - فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلي، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَق فُرَيْزِد..، كما تقول في جمعهما: سَفَارِج - فَرَازِد، وهكذا.

أمور لا تضر عند التصغير:

إذا كان الاسم منتهياً بزيادة، ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا: (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)

فإنه لا يعتد بهذه الزيادة؛ بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديرا، وهذه الزيادات هي:

1 - تاء التأنيث:

نحو: مَدْرَسَة - حَنْظَلَة - جَوْهَرَة - ثَعْلَبَة - عُصْفُورة..، تقول في التصغير: مُدَيْرِسة - حُنَيْظِلَة - جُوَيْهِرَة - ثُعَيْلِبَة - عُصَيْفِيرَة..، ببقاء تاء التأنيث.

2 - ألف التأنيث الممدودة :

نحو: كهْرَبَاء - كَرْبَلاء - عَقْرُبَاء - خُنْفساء..، تقول في التصغير: كُهَيْرِباء - كُرَيْبِلاء - عُقَيْرِبَاء - خُنَيْفِسَاء..، وهكذا.

3 - الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف :

نحو: زَعْفَرَان زُعَيْفران - مهرجان مُهَيْرِجان..، إلى غير هذا.

4 - علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم :

نحو: مسلمان مسلمون مسلمات - زينبان زينبات..، تقول في التصغير: مُسَيْلِمان مُسَيْلِمون مُسَيْلِمات - زُيَيْنِبان زُيَيْنبات..، وهكذا.

5 - ياء النسب بعد أربعة أحرف :

نحو: عَبْقَرِيّ - مَسْجِدِيّ - مَغْرِبِيّ..، تقول في التصغير: عُبَيْقِريّ - مُسَيْجِدِيّ - مُغَيْرِبِيّ..، وهكذا.

6 - عجز المركب الإضافي :

نحو: امرئ القيس - عبد الله..، تقول في التصغير: أُمَيْرِئ القيس - عُبَيْد الله..، ببقاء المضاف إليه.

7 - عجز المركب المزجي :

نحو: بعلبك - أندرستان .. ، تقول في التصغير: بُعَيْلَبِك - أُنَيْدرسْتَان..، وهكذا.

8 - عجز المركب العددي :

نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ - سَبْعَةَ عَشَرَ..، تقول في التصغير: خُمَيْسَة عَشَرَ - سُبَيْعَة عَشَرَ..، وهكذا.

تصغير ما آخره ألف التأنيث المقصورة:

1 - إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما قبلها، نحو: سَلْمَى - سُلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - عُظْمَى عُظَيْمَى - كُبْرَى كُبَيْرَى - صُغْرَى صُغَيْرَى..، إلى غير هذا.

2 - وإذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا حذفت وجوباً، نحو: قرقرى[1] قُرَيْقِر - لُغَّيْزَى[2] لُغَيْغِيز..، وهكذا.

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة، وكان ثالث الكلمة حرف مد زائد، نحو: حُبَارَى - سُلَامَى..، جاز بقاء ألف التأنيث فتقول: جُبَيْرَى - سُلَيْمَى..، وجاز حذفها فتقول: حُبَيِّر - سُلَيِّم..، إلى غير هذا.

التصغير يرد المبدل إلى أصله:

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله، وذلك على التفصيل التالي:

1 - ما ثانيه ألف أصلها الواو، نحو: بَاب - نَار - تَاج..، تقول عند التصغير: بُوَيْب - نُوَيْر - تُوَيْج..، إلى غير هذا.

2 - ما ثانيه ألف أصلها الياء، نحو: نَاب - غَابة..، تقول عند التصغير: نُيَيْب - غُيَيْبَة..، إلى غير هذا.

3 - ما ثانيه واو أصلها الياء، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، تقول عند التصغير: مُيَيْقِن - مُيَيْسِر[3]، إلى غير هذا.

4 - ما ثانيه ياء أصلها الواو، نحو: مِيزَان - مِيعَاد - مِيقَات - مِيرَاث..، فالياء هنا أصلها الواو؛ لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث..، تقول عند التصغير:

---

(1) قرقرى: اسم مكان.

(2) لغَّيْزَى: اسم بمعنى اللُّغْز.

(3) ويعرف أصل هذه الواو من مصادر الأفعال ومشتقاتها، نحو: أيقن إيقاناً..، أَيْسَر إيساراً..، إلخ.

مُوَيْزِين - مُوَيْعِيد - مُوَيْقِيت - مُوَيْرِيث..، إلى غير هذا.

تصغير ما ثانيه حرف علة:

إذا صغر اسم ثانيه حرف علة فإنه يقلب في التصغير واواً في حالات، منها:

1 - إذا كان اللين (حرف العلة) منقلباً عن واو، نحو: باب[1] - ميزان[2]..، تقول في التصغير: بُوَيْب - مُوَيْزِين..، إلى غير هذا.

2 - إذا كان اللين زائداً (ليس منقلباً عن أصل) فإنه يقلب واواً أيضا، نحو: عالم عُوَيْلِم - كاهل كُوَيْهِل - صانع صُوَيْنِع - ساحر سُوَيْحِر - شاعر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

3 - إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واواً أيضاً، نحو: عَاجٍ - رَافٍ[3] - صاب[4]..، تقول في التصغير: عُوَيْج - رُوَيْف - صُوَيْب..، وهكذا.

4 - إذا كان اللين منقلبا عن همزة، قبلها همزة فإنه يقلب واواً أيضاً، نحو: آدم[5] أُوَيْدم - آصال أُوَيْصال - آمال أُوَيْمال[6]..، إلى غير هذا.

ويقلب حرف العلة ياءً في حالة واحدة، وهي إذا كان منقلباً عن ياء، نحو:

---

(1) أصل الألف واو في (باب) بدليل جمعه على: أبواب، وأصلها: بَوَبٌ، حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فصارت ألفاً، وانتهت الكلمة إلى: باب.

(2) ميزان: أصل الألف واو، فعلها: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياءً، انتهت الكلمة إلى ميزان.

(3) رافٍ: اسم بلد.

(4) صاب: اسم نبات مرّ.

(5) أصل آدم: أَأْدم، همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

(6) أما إذا كان الثاني ليناً مبدلاً من حرف صحيح غير الهمزة، أو مبدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب إرجاع اللين إلى أصله، نحو: دينَار - قِيرَاط..، وأصلهما: دِنَّار - قِرَّاط..، بتشديد النون والراء، بدليل جمعهما على: دَنَانِير - قَرَارِيط..، فيقال في التصغير: دُنَيْنِير - قُرَيْرِيط..، بإرجاع ثانيهما (الياء) إلى أصله النون في الأولى والراء في الثانية، ونحو: ذِيب - رِيم، وأصلهما: ذِئْب - رِئْم (ظَبْي) فتقول في التصغير: ذُؤَيْب - رُؤَيْم.

ناب[1] نُيَيْب - موقن مُيَيْقن - موسر مُيَيْسر - عاب عُيَيْب..، وهكذا.

وقد شذَّ عن العرب تصغير "عيد" على: عُيَيْد، غير أن القياس: عُوَيْد؛ لأن أصل الياء واو، تقول: عَادَ يَعُودُ..، وهكذا.

تصغير ما ثالثه حرف علة:

1 - إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حَبِيب حُبَيِّب - جَمِيل جُمَيِّل - سَبِيل سُبَيِّل - نَبِيل نُبَيِّل - صَحِيفَة صُحَيِّفة - ظَبْي ظُبَيَّة..، وهكذا.

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين خففت الياء، وأدغمت في ياء التصغير، نحو: عَلِيّ عُلَيّ - صَبِيّ صُبَيّ - ذَكِيّ ذُكَيّ... أما إذا سُبقت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه، أي: بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثاني دون تغيير في اللفظ، نحو: مِصْرِيّ مُصَيْرِيّ - كُرْسِي كُرَيْسِيّ..، إلى غير ذلك.

2 - وإذا كان الحرف الثالث ألفاً أو واواً قلب ياء، وأدغم في ياء التصغير، نحو: عَصَا عُصَيَّة - فَتَى فُتَيّ - كِتَاب كُتَيِّب - غَزَال غُزَيِّل - مَطَار مُطَيِّر - شَمَال شُمَيِّل - خُطْوَة خُطَيَّة - قَدُّوم قُدَيِّم..، إلى غير هذا.

تصغير ما رابعه حرف علة:

1 - إذا كان الحرف الرابع ألفاً أو واواً فإنه يقلب ياءً، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفُور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم - أُرْجُوحة أُرَيْجيحَة..، وغير ذلك.

2 - وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هي، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قِنْدِيل قُنَيْدِيل..، وغير ذلك.

(1) ناب بمعنى: سنّ، والأصل: نَيَبٌ، يجمع على: أَنْيَاب، فالألف منقلبة عن الياء.

تصغير ما حذف أحد أصوله:

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلا يخلو إما أن تكون الكلمة قد بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل، وذلك على التفصيل التالي:

1 - إذا بقي الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف؛ لأن الباقي بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه، نحو: مَيْت - سَيْد (بالتخفيف) قَاضٍ - ناس..، تقول في تصغيرها:

مُيَيْت - سُيَيْد - قُوَيْض - نُوَيْس..، والأصل: مَيِّت - سَيِّد - قَاضي - أُنَاس..، وهكذا.

2 - إذا بقي الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف، سواء أكان المحذوف فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، وذلك على التفصيل التالي:

◉ فاء الكلمة المحذوفة مثل: صِفَة - زِنَة - هِبَة - سَعَة..، تقول في تصغيرها: وُصَيْفَة - وُزَيْنَة - وُهَيْبَة - وُسَيْعَة..، برد الفاء المحذوفة، والأصل: وَصَفَ - وَزَنَ - وَهَبَ - وَسِعَ..، وهكذا.

◉ عين الكلمة المحذوفة مثل: مُذْ ..، تقول في تصغيرها: مُنَيْذ..، برد عين الكلمة (النون)، والأصل: مُنْذُ.

◉ لام الكلمة المحذوف مثل:

يَد - أَخ - أُخْت - ابن - ابنة - دم - أب - شفة..، تقول في تصغيرها: يُدَيَّة - أُخيّ - أُخَيَّة - بُنَيّ[1] - دُمَيّ - أُبَيّ - شُفَيْهَة[2]..، برد لام الكلمة.

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم؛ لأنه لايمكن التصغير في كلمة

---

(1) أصل بنيَّ بثلاث ياءات، الأولى ياء تصغير، والثانية لام الكلمة، والثالثة ياء المتكلم فحذفت ياء المتكلم تخفيفاً، وأدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فيقرأ بكسر الياء وفتحها، فمن قرأ بالكسر جعل الكسرة دالة على الياء المحذوفة، ومن فتح فقد أراد الإضافة.

(2) شفة: يجوز أن يكون أصلها: شفه، بالهاء، ويجوز أن يكون أصلها: شفو بالواو، وتصغيرها: شفية.

أقل من ثلاثة أحرف. ولا يعتد بتاء التأنيث؛ إذ إنها في تقدير الانفصال، ولا بتاء العوض كما في: أُخْت وبنت، لما فيها من رائحة التأنيث، ولا بهمزة الوصل كما في: ابن واسم؛ لأن الهمزة لا تثبت في التصغير، حيث تقول في التصغير: أُخَيَّة - بُنَيَّة - بُنَيّ - سُمَيّ..، على ترتيب ما تقدم.

تصغير المؤنث:

1 - إذا كان المؤنث الثلاثي خالياً من التاء فإنها تلحق به عند التصغير، نحو: هِنْد هُنَيْدَة - شَمْس شُمَيْسَة - عَيْن عُيَيْنَة - أُذُن أُذَيْنَة - دَار دُوَيْرة - سِنّ سُنَيْنَة..، إلى غير ذلك.

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير، كأن يلتبس المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث..، فعندئذ يجب ترك التاء، نحو، بَقَر - شَجَر..، تقول في التصغير: بُقَيْر - شُجَيْر..، ولا تقول:

بُقَيْرَة - شُجَيْرَة..، حتى لا يُظنَّ أنهما تصغير: بَقَرة - شَجَرَة..، وهكذا.

ونحو: خَمْس - سَبْع - سِتّ..، تقول في تصغيرها:

خُمَيْس - سُبَيْع - سُتَيْت..، ولا تقول: خُمَيْسَة - سُبَيْعَة - سُتَيْتَة..، حتى لا يُظنَّ أنها تصغير: خَمْسَة - سَبْعَة - سِتّة..، وهكذا.

2 - وإذا كان المؤنث أكثر من ثلاثي فالعرب لا يجيزون فيه اجتلاب أو إلحاق تاء التأنيث؛ لأنه ثقيل بعدد حروفه، ولا داعي لأن تزيده ثقلا بإلحاق تاء التأنيث في آخره، نحو: زَيْنَب زُيَيْنب - سُعَاد سُعَيّد..، وهكذا.

تصغير الجمع:

الاسم الذي يدل على جمع عند تصغيره له حالتان: إما أن يصغر على لفظه، أو لا، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: ما يصغر على لفظه:

1 - اسم الجمع[1]:

هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، نحو: قَوْم - رَهْط - رَكْب - غَنَم - إِبِل..، فإنه يصغر على لفظه فتقول: قُوَيْم - رُهَيْط - رُكَيْب - غُنَيْم - أُبَيْل..، وذلك لشبهه بالمفرد.

2 - اسم الجنس الجمعي[2]:

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب، نحو: بَقَر - تَمْر - نَمْل - نَخْل - عَرَب - تُرْك - رُوم..، تقول في تصغيرها: بُقَيْر - تُمَيْر - نُمَيْل - نُخَيْل - عُرَيْب - تُرَيْك - رُوَيْم..، إلى غير هذا.

3 - جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث:

هو جمع المذكر أو المؤنث السالم، فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون في حالة الرفع، وياء نون في حالتي النصب والجر، نحو: مسلمون مسلمين - محسنون محسنين..، أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء، نحو: هندات - مسلمات..، فعند تصغير ما تقدم تقول على الترتيب: مُسَيْلِمون مُسَيْلِمِين - مُحَيْسِنون مُحَيْسِنين - هُنَيْدَات - مُسَيْلِمات..، إلى غير هذا.

4 - جمع القلة:

هو ما تقدم من صيغ جمع القلة[3]، نحو:

أَرْغِفَة - أَعْمِدَة - أَنْفُس - أَفْلُس - فِتْيَة - أَفْرَاس - أَحْمَال..، تقول في

---

(1) تقدم الكلام عن اسم الجمع.

(2) تقدم الكلام عن اسم الجنس الجمعي.

(3) لجمع القلة أربع صيغ هي: أَفْعِلَة - أَفْعُل - فِعْلَة - أَفْعَال، وقد تقدم الكلام عنها.

تصغيرها: أُرَيْغفة - أُعَيْمِدة - أُنَيْفِس - أُفَيْلس - أُفَيْرَاس - فُتَيّة - أُحَيْمَال..، إلى غير هذا.

ثانياً: ما لا يصغر على لفظه:

1 - جمع التكسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه، بل على المفرد حيث يصغر، ثم نجمعه جمع مذكر سالماً (أي بالواو والنون).

نحو: شُعَرَاء - كُتَّاب - عُلَمَاء - رِجَال..، فإنها تصغر على:

شُوَيْعِرُون - كُوَيْتِبُون - عُوَيْلِمُون - رُجَيْلُون..؛ لأن المفرد:

شَاعِر - كَاتِب - عَالم - رَجُل..، وتصغير المفرد:

شُوَيْعِر - كُوَيْتب - عُوَيْلِم - رُجَيْل..، ثم زيدت الواو النون[1] على تصغير المفرد، ويلاحظ أن كلًّا منها عاقلٌ.

2 - أما إذا كان جمع التكسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضاً كما تقدم - أي يرد إلى مفرده فيصغر - غير أنه يجمع جمعَ مؤنثٍ سالماً، نحو: دراهم - كُتُب - عَصَافير..، تقول في تصغيرها: دُرَيْهِمَات - كُتَيِّبَات - عُصَيْفِيرات..؛ لأن مفردها: دِرْهَم - كِتَاب - عُصْفُور..، ويصغر المفرد على: دُرَيْهِم - كُتَيِّب - عُصَيْفِير..، ثم تزاد الألف والتاء، ويلاحظ أن كلًّا منها غير عاقلٍ.

تصغير الأسماء المركبة:

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها، سواء أكان تركيبها إضافيًّا، أم مزجيًّا، أم عدديًّا، نحو: عبد الله - بعلبك - معد يكرب - سبعة عشر - خمسة عشر..، تقول في تصغيرها: عُبَيْد الله - بُعَيْلَبك - مُعَيْد يكرب - سُبَيْعةَ عشر - خُمَيْسَة عشر..، إلى غير ذلك.

---

(1) تزاد الواو والنون في حالة الرفع. أما في حالتي النصب والجر فتزاد الياء والنون.

تصغير الترخيم:

◉ **الترخيم في اللغة: هو الحذف.**

◉ **وفي الاصطلاح: هو تحويل الاسم إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير العام، ثم نوقع التصغير على أصوله.**

نحو: (مِعْطف) تصغيرها: عُطَيْف، و(مُنْطَلق) تصغيرها: طُلَيق، و(حَامد ومحمود وأحمد وحماد) تصغيرها: حُمَيْد..، ولا التفات إلى اللبس، فالقرينة توضح ذلك، نحو: قِرْطَاس - عُصْفُور - مَنْديل..، تقول في تصغيرها: قُرَيْطِس - عُصَيْفِر - مُنَيْدِل..، وهكذا.

أما إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثيا لحقته التاء، نحو: حُبْلَى حُبَيْلَة - سُعَاد سُعَيْدَة - سَوْدَاء سُوَيْدة - زَيْنَب زُنَيْبة..، إلى غير هذا.

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير، كما تقدم من أمثلة. ولا ترخيم في ما لا يجوز بقاؤه، نحو: متدحرج - سفرجل..، وغير هذا.

شواذ التصغير:

ورد عن العرب ألفاظ مصغرة شذوذاً فيها عن القياس العام، وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسي:

قولهم في تصغير (مغرب): مُغَيْربان والقياس: مُغَيْرب.

قولهم في تصغير (عشية): عُشَيْشية والقياس: عُشَيَّة.

قولهم في تصغير (ليلة): لُيَيْلية والقياس: لُيَيْلة.

قولهم في تصغير (رجل): رُوَيْجِل والقياس: رُجَيْل.

قولهم في تصغير (صبية): أُصَيْبية والقياس: صُبَيَّة.

قولهم في تصغير (غلمة): أُغَيْلَمة والقياس: غُلَيْمَة.

تطبيقات

(1) صغّر الكلمات التالية، ثم اشرح التغيير الذي طرأ على كل منها:

هند - سعد - جعفر - مصباح - عصفور - سفرجل - جدول - منطلق - مستخرج - كتاب - عملاق - باب - أذن - شمس - بقر - حمراء - قيمة - موقن - قيراط - دينار - ضارب - عاج - دلو - دراهم - أرغفة - فرزدق - يد - دم - متدحرج - رسول - سكران - صحراء - آدم - ميزان - غلمان - كمثرى.

ج (1):

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
هند	هُنَيْدة	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة، ثم زيدت عليها تاء التأنيث؛ لأن التأنيث معنوي.
سعد	سُعَيْد	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة.
جعفر	جُعَيْفِر	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء.
مصباح	مُصَيْبِيح	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
عصفور	عُصَيْفِر	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
سفرجل	سُفَيْرِيج	ضم الأول وفتح الثاني، وكسر ما بعد ياء التصغير، ثم حذفت اللام لوقوعها في الطرف، ووجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الرابع لأنه ليس زائداً ولا شبيهاً بالزائد.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
جدول	جُدَيِّل	ضم الأول وفتح الثاني، ثم وقعت الواو بعد ياء التصغير فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
منطلق	مُطَيْلِق	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت النون؛ لأنها زائدة كما أن وجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الميم؛ لأنه أتى بها للدلالة على اسم الفاعل.
مستخرج	مُخَيْرِج	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت السين والتاء لزيادتها ولأن وجودها يخل بالصيغة.
كتاب	كُتَيِّب	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
عملاق	عُمَيْلِيق	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً لأنها رابعة.
باب	بُوَيْب	ردت الألف لأصلها (الواو) لأنها تجمع على: أَبْوَاب.
ناب	نُيَيْب	ردت الألف لأصلها (الياء) لأنها تجمع على: أَنْيَاب.
أذن	أُذَيْنَة	زيدت التاء في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة تأنيثا معنويًّا.
شمس	شُمَيْسَة	زيدت تاء التأنيث في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة مجازاً.
بقر	بُقَيْر	لم تلحقه التاء حتى لا يحدث لبس بينها وبين تصغير مفردها (بقرة).
حمراء	حُمَيْرَاء	ضم الأول وفتح الثاني، وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة ألف التأنيث الممدودة.
قيمة	قُوَيْمة	ردت الياء لأصلها، وهو الواو.
موقن	مُيَيْقن	ردت الواو لأصلها وهو الياء؛ لأن الكلمة من: أَيْقَنَ.
قيراط	قُرَيْرِيط	ردت الياء لأصلها، وأصل قيراط: قِرَّاط، بتشديد الراء فقلبت الراء الثانية ياء للتخفيف.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
دينار	دُنَيْنير	ردت الياء لأصلها والأصل: دِنَّار، بتشديد النون فقلبت النون الثانية ياء للتخفيف.
ضارب	ضُوَيْرِب	قلبت الألف واواً؛ لأنها زائدة ثانية.
عاج	عُوَيْج	قلبت الألف واواً؛ لأنها مجهولة الأصل، والعاج: هو اسم عظم الفيل.
دلو	دُلَيّ	وقعت الواو بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
دراهم	دُرَيْهِمَات	رد الجمع إلى مفرده؛ لأنه جمع تكسير، ثم صغر المفرد، وزيدت الألف والتاء دلالة على جمع المؤنث السالم.
أرغفة	أُرَيْغِفَة	صغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة.
فرزدق	فُرَيْزِد فُرَيْزِيق	يجوز فيه وجهان: 1 - حذف الخامس؛ لأنه في الطرف والطرف محل التغيير. 2 - حذف الرابع لأنه شبيه بالزائد لأن الدال من مخرج التاء.
يد	يُدَيَّة	ترد الياء المحذوفة إلى الكلمة، ثم تدغم في ياء التصغير، ونلحق بها تاء التأنيث.
دم	دُمَيّ	ترد الواو المحذوفة إلى الكلمة، ثم تقلب ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها.
متدحرج	دُحَيْرِج دُحَيْرِيج	حذف الحرفان الزائدان: الميم والتاء، ويصح زيادة ياء قبل الآخر.
رسول	رُسَيِّل	قلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم أدغمت فيها.
سكران	سُكَيْرَان	الألف والنون في نية الانفصال وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة الألف.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
صحراء	صُحيْرَاء	فتح ما بعد ياء التصغير لأن الاسم في آخره ألف التأنيث الممدودة.
آدم	أُوَيْدِم	قلبت الهمزة الثانية واواً؛ لأن الأصل: أأيدم.
ميزان	مُوَيْزِين	ردت الياء لأصلها (الواو)؛ لأنها من الوزن.
غلمان	غُلَيْمُون	هذا من جموع الكثرة فيرد لمفرده (غلام) ثم يصغر: غُلَيِّم، ويجمع جمع مذكر سالما لأنه عاقل.
كمّثرى	كُمَيْثِر	حذفت ألف التأنيث المقصورة، لأنها زائدة على أربعة، وحذفت الميم الثانية من الميمين المدغمتين لتصح الصيغة "فُعَيْعِل".

(2) صغّر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:

أحمد - حامد - حمراء - جميلة - حبلى - عالم - ميزان - جدول.

جـ (2):

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير عام (غير ترخيم)
أحمد	حُمَيْد	أُحَيْمِد
حامد	حُمَيْد	حُوَيْمِد
حمراء	حُمَيْرَة	حُمَيْرَاء
جميلة	جُمَيْلَة	جُمَيِّلَة
حبلى	حُبَيْلَة	حُبَيْلى
عالم	عُلَيْم	عُوَيْلِم
ميزان	وُزَيْن	مُوَيْزِين
جدول	جُدَيْل	جُدَيِّل - جُدَيْوِل

(3) استخرج الكلمات المصغرة من الشواهد التالية واذكر تكبيرها:

أ - قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

جـ(أ): الكلمة المصغرة هي "بُنَيّ" وتكبيرها: ابن.

ب - عن المِقْدَام بن مَعْديكَرِب - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكَيْلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لشَرَابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِهِ" رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

جـ(ب): الكلمة المصغرة هنا "أُكَيْلات"، وتكبيرها: أَكْلَة.

جـ - قول الشاعر:

اسْمَعْ أُخَيَّ وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ ... مَا شَابَ مَحْضَ النُّصْحِ مِنْهُ لِغِشِّهِ

جـ(جـ): الكلمة المصغرة هنا "أُخَيّ"، وتكبيرها: أخ.

د - قول الشاعر:

أَبُنَيَّتِي لَا تَجْزَعِي ... كُلُّ ٱلأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ

جـ(د): الكلمة المصغرة هنا هي "بُنَيتي"، وتكبيرها: ابنة.

هـ - قول الشاعر:

وَقَالَ أُصَيْحَابِي ٱلْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى ... فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مُرُّ

---

(1) سورة لقمان، الآية: (13).

جـ(هـ) : الكلمة المصغرة هي "أُصَيْحَاب" وتكبيرها : أصحاب، وهي جمع قلة.

(4) صغِّر الكلمات التالية مبيناً ما حدث فيها من تغيير :

قمر - دب - ملعب - سلمى - نجلاء - إنشاء - أقلام - أنهار - أسلحة - منقلة - درهم - مهرجان - ماء - صفة - هبة - أم - اسم - صانع.

جـ(4) :

الكلمة	التصغير	التغيير الذي حدث للكلمة في التصغير
قَمَر	قُمَيْر	ضم أوله وفتح ثانيه مع زيادة ياء ثالثة ساكنة، ويصغر على وزن "فُعَيْل" لأنه ثلاثي.
دُبّ	دُبَيْب	يفك التضعيف ويصغر على وزن "فُعَيْل".
ملعب	مُلَيْعِب	صغر على وزن "فُعَيْعِل" لأنه على أربعة أحرف.
سَلْمَى	سُلَيْمَى	ضم الأول وفتح الثاني مع زيادة ياء ثالثة ساكنة وفتح ما بعد ياء التصغير لوقوعه قبل ألف التأنيث.
نجلاء	نُجَيْلاء	ضم الأول وفتح الثاني، مع فتح ما بعد ياء التصغير.
إنشاء	أُنَيْشِيء	الكلمة خماسية، والألف الممدودة أصلية فصغرت على: "فُعَيْعِيل".
أقلام	أُقَيْلام	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعَال.
أنهار	أُنَيْهَار	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعَال.
أسلحة	أُسَيْلِحَة	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعِلَة.
منقلة	مُنَيْقِلَة	تاء التأنيث خامسة فتصغر على وزن: فُعَيْعِل.
درهم	دُرَيْهِم	يصغر على وزن: فُعَيْعِل.
مهرجان	مُهَيْرِجان	الألف والنون في نية الانفصال؛ لأنهما وقعتا بعد أربعة

الكلمة	التصغير	التغيير الذي حدث للكلمة في التصغير
		أحرف فيقع التصغير على ما قبلها.
ماء	مُوَيْه	ردت الألف لأصلها "الواو" والهمزة إلى الهاء بدليل الجمع: أَمْوَاء.
صفة	وُصَيْفَة	ترد فاء الكلمة المحذوفة "الواو" والأصل: وَصَفَ - وَهَبَ.
هبة	وُهَيْبَة	
أمّ	أُمَيْمَة	يفك التضعيف وتزاد تاء التأنيث؛ لأن الكلمة ثلاثية مؤنثة.
اسم	سُمَيّ	ترد لام الكلمة "الواو" ثم تقلب ياءً فتدغم في ياء التصغير التي قبلها.
صانع	صُوَيْنِع	قلبت الألف واواً؛ لأنها ثانية زائدة.

تدريبات

(1) استخرج كل اسم مصغر، وبيّن ما حدث فيه من تغيير، واذكر مكبره، ثم أعرب ما تحته خط.

لي صديقٌ كاملٌ لا يُؤْذِي صُوَيْحباً، ولا يُسِيءُ إلى جليسٍ، أَقْضِي مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ سُوَيْعَاتٍ، لا يملُّني فيها ولا أَمَلُّه، ينيرُ عَقْلِي بروائعِ حِكمِه، ويُؤْنِسُني بِعَذْبِ حديثِهِ، يَرْوِي طرائفَ الأخبارِ، ويدعُو إلى النظرِ والاعتبارِ، ولا خُوَيْفَ مِنْ غدرِه، ولا سوءَ من جانِبِه، فلا ينطقُ بالعيبِ، ولا يدعُو إلى الشرِّ، قُوَيْلُه حِكْمةٌ، وعينُه ساهرةٌ ما سهرتُ، أَتَعْلَمُ مَنْ هُوَ؟

إِنَّه الكتابُ، فعليكَ بِصُحْبتِهِ، تَسْعَدْ نفسُكَ، وأَدِمْ مُجَالستَهُ تُنِرْ عقلَكَ، وأَخْلِصْ لَهُ الودَّ تُحقِّقْ آمَالَكَ.

(2) صغّر الكلمات التالية ثم اشرح التغيير الذي طرأ على الكلمة في التصغير:

نمر - قط - منبر - ضفدع - قطرة - سمراء - أفراس - مكنسة لاعب - جامع - قميص - شوارع - قرية - قذيفة - نار - هلال - هدهد - حصان - عزة - رمانة - بطيخة - ديوان - ناصية - آمال - أب - دولاب - عادة - طائر - أطفال - نسور - أهرام - عاجز - ابن - أخت - عدة - بحر - أرض.

(3) صغّر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:

محمود - سلمى - خضراء - لطيفة - عطشان - عصفور - سعاد - حامد - كافور.

(4) بيّن كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب :

خدم - أحزمة - صحراوات - نخيل - عالمون - سعداء - أنجم - زينبات - عصافير.

(5) استخرج الكلمات المصغرة من الأمثلة التالية :

أ - قول الله : ﴿قَالَ يَابُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾[1].

ب - قول الأعشى :

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ   وَهَلْ تُطِيقُ وداعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

جـ - قول النابغة الذبياني :

كليني لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ   وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

د - قول جرير :

فَغُضَّ الطَّرفَ إِنَّك مِنْ نُمَيْرٍ   فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

هـ - قول الشاعر :

وَنَامَ الْخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا   وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمًى لَا كَرَى

(1) سورة يوسف، الآية: (5).

و - قول الله: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾[1].

ل - قول الشاعر:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكَلَّ وَتَعْمَلا

م - قول الشاعر:

دَعَوتُكَ يَا أُخَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي ... فَرَدَّتْ دَعْوَتِي حُزْنِي عَلَيَّا

ن - قول الشاعر:

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

(6) صغّر الكلمات التالية، وبيّن ما حدث فيها من تغيير:

قنفذ - سمراء - إبريق - منشار
عامر - شمس - منديل - أم
صفراء - أعمال - غرفة - موقد
عنترة - باب - ساعة - قطة.

(7) تحدث عن أغراض التصغير ممثلا لما تقول.

---

(1) سورة لقمان، الآية: (17).

الفصل الرابع عشر

النسب

النســـب

النســـب:

هو مصدر الفعل "نسب"، حيث تقول: انتسب الفرزدقُ إلى قبيلةِ تميمٍ، أي: عَزَا إليها في الأصل.

النسب في الاصطلاح:

هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم، مكسور ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، حيث تقول: هذا مصريٌّ، وذاك عراقيٌّ، وذلك سودانيٌّ...، وتسمى هذه الياء المشددة: ياء النسب.

ويتكون النسب من: المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب، ويتضح ذلك من قولك: زيد مِصْرِيٌّ.

◉ المنسوب إليه: هو الاسم الذي تتصل بآخره ياء النسب "مِصْر".

◉ المنســـوب: هو الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله "مِصْريّ".

◉ وسيلة النسب: هي الياء المشددة التي تلحق بآخر الاسم "أيّ".

فكل لفظ مشتمل على هذه الياء فهو معها في الوقت نفسه منسوب ومنسوب إليه بانضمامها له، فهما معاً شيئان محتفظان بالدلالة السابقة.

فائدة النسب:

يفيد النسب في الدلالة على الوصف مع الإيجاز، إذ إنك عندما تقول: هذا مِصْرِيٌّ، أخصر من قولك، هذا رجلٌ منسوبٌ إلى مِصر ... وهكذا.

علامة النسب:

اتخذ العرب علامة يدلون بها على النسب، كما اتخذوا علامة يدلون بها على التثنية والجمع، وعلامة النسب هي: ياء مشددة تلحق آخر الاسم.

دلالات النسب:

للنسب دلالات متعددة، منها ما يلي:

- الدلالة على الدين، نحو: إسلاميّ - مسيحيّ - نصرانيّ - يهوديّ ....، غير هذا.
- الدلالة على المواطن، نحو: مصريّ - عراقيّ - دمشقيّ - سعوديّ ... ، إلى غير هذا.
- الدلالة على الجنس، نحو: عربيّ - هنديّ - إنجليزيّ - فرنسيّ - تركِيّ - رومِيّ ... ، إلى غير هذا.
- الدلالة على الحرفة، نحو: زراعيّ - صِناعيّ - تِجاريّ ...، إلى غير هذا.
- الدلالة على صفة من الصفات، نحو: برّيّ - بحرِيّ - فضّيّ - ذهبِيّ ...، إلى غير هذا من دلالات النسب.

طريقة النسب:

إذا أردت أن تنسب إلى اسم من الأسماء، فإنه لا بد من حدوث تغييرات، وهذه التغييرات بعضها عام (أي تلحق جميع الأسماء دون استثناء)، وبعضها خاص (أي تلحق بعض الأسماء دون بعض)، وإليك بعض التغييرات:

أولاً: التغيير العام:

إذا أردت أن تنسب إلى أي اسم من الأسماء فإنه يلزم كسر آخره، وإلحاق ياء مشددة به، مع نقل الإعراب إليها، نحو: إسلام - دمشق - عراق - لبنان ... ، فعند النسب إليها تقول: هذا إسلاميّ ، أو دمشقيّ، أو عراقيّ، أو لبنانيّ، أو .... ، وهكذا.

✍والخلاصة:

أنك إذا نسبت إلى اسم، ألحقت به ياء النسب مع كسر الحرف الذي قبلها مع حدوث ثلاثة تغييرات:

1 - لفظي:

وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره، ونقل حركة الإعراب إلي الياء.

2 - معنوي:

وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب.

3 - حكمي:

وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل، لأنه تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول، نحو: جاء المصريُّ أبوه، فـ "أبو" نائب فاعل للمصري.

ثانياً: التغييرات الخاصة:

تحدث التغييرات الخاصة في بعض الأسماء دون بعض، وهي على أوجه مختلفة: فقد تكون بحذف حرف، أو قلب حرف، أو رد حرف محذوف، أو زيادة حرف أو...، أو ...، وإليك تفصيل هذه التغييرات وبيانها:

النسب إلى ما آخره تاء التأنيث :

إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها في النسب ، نحو: مَكّة - مَكّيّ - قاهرة قاهريّ - كوفَة كوفِيّ - بَصرَة بصرِيّ - جامعة جامعِيّ - فاطمة فاطِمِيّ - عائشة عائشِيّ - حَبَشَة حبشيّ ..، إلى غير هذا.

ولعل السر في حذف تاء التأنيث، أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشواً بين الاسم وياء النسب - وهي لا تقع حشوا - ولاجتمع في الكلمة علامتا تأنيث إذا كان المنسوب مؤنثاً، فكنت تقول: امرأة كوفتية - عائشتية... وفي هذا ثقل.

النسب إلى ما آخره تاء التأنيث

الكلمة	المنسوب	ما حدث
قاهرة	قاهريّ	تحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسب في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها.
مكة	مكيّ	
جامعة	جامعيّ	

النسب إلى المقصور :

◉ المقصور : هو كل اسم آخره ألف لازمة، قبلها فتحة ، فإذا نَسَبْتَ إليه فلا يخلو أن تكون الألف ثالثة، أو رابعة، أو خامسة فصاعداً، وإليك التفصيل :

أ - إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً عند النسب ، سواء أكان أصلها الواو أم الياء.

نحو: عصًا عَصَوِيّ - قنا قنوِيّ - تلا تلوِيّ - علا علوِيّ - ربا ربوِيّ - فتى فتوِيّ - هدى هدوِيّ - منى منوِيّ ... ، وهكذا.

النسب إلى المقصور الذي ألفه ثالثة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طما	طمويّ	تقلب الألف واواً لأنها ثالثة في اسم مقصور، سواء كان أصل الألف واواً أم ياءً.
نوى	نوويّ	
قنا	قنويّ	

ب - وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني : إما أن يكون متحركاً أو ساكناً.

◉ فإن كان متحركاً وجب حذف الألف.

نحو: بَنَمَا بنمِيّ - كندا كندِيّ - كَسَلا كَسَلِيّ (إقليم بالسودان) - بَرَدى بَرَدِيّ (نهر بدمشق) .. ، وغير ذلك.

◉ وإن كان ساكنا - والألف رابعة - جاز في الكلمة ثلاثة أوجه:

جاز حذف الألف ، نحو: طَنْطَا طَنْطِيّ - بَنْهَا بَنْهِيّ ...

وجاز قلبها واواً ، نحو: طَنْطَا طَنْطَوِيّ - بَنْهَا بَنْهَوِيّ .. إلخ.

وجاز قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو ، نحو: طَهْطَا طَهْطَاوِيّ.. إلخ. ومثل هذا ما يلي: (شُبْرَا) شُبْرِيّ أو شُبْرَوِيّ أو شُبْرَاوِيّ (رُوما): رُومِيّ أو رُومَوِيّ أو رُومَاوِيّ (مَلْهَى): مَلْهِيّ أو مَلْهَوِيّ أو مَلْهَاوِيّ (حبلَى): حبلِيّ أو حبلَوِيّ أو حبلاوِيّ .. ، وهكذا.

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه متحرك

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كندا	كندِيّ	حذفت الألف وزيدت ياء النسب ، لأن الألف رابعة في اسم مقصور متحرك الثاني.
كَسَلا	كَسَلِيّ	
بَنَمَا	بنمِيّ	

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه ساكن

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَنْطَا	طَنْطَيّ طنطويّ طنطاويّ	يجوز حذف الألف أو قلبها واواً، أو قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو لأن الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني.
بَنْهَا	بنهيّ بَنْهَوِيّ بنهاويّ	
طَهْطَا	طهطيّ طهطويّ طَهْطَاوِيّ	
شُبْرا	شبريّ شبريّ شبراويّ	

جـ - وإذا كانت الألف خامسة فأكثر: **وجب حذفها في النسب ثم تضاف ياء النسب.**

نحو: فرنسا فرنسيّ - أمريكا أمريكيّ - إيطاليا إيطاليّ - يوغسلافيا يوغسلافيّ .. ، وهكذا.

جدول الاسم المقصور إذا كانت الألف خامسة فأكثر

الكلمة	المنسوب	ما حدث
موريتانيا	موريتانيّ	حذفت الألف لأنها، خامسة في اسم مقصور.
بُخَارَى	بخارِيّ	

النسب إلى المنقوص:

◉ المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الياء ثالثة أو رابعة أو أكثر، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها.

نحو: الشجِي الشجويّ - العمِي العمويّ - الصدِي الصدويّ..، وغير ذلك.

جدول المنقوص الذي ثالثه ياء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الندى	الندوِيّ	قلبت الياء واواً ، لأنها ثالثة في اسم منقوص وزيدت ياء النسب.
العمِي	العمويّ	
الشجِي	الشجويّ	

ب - وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها وتضاف ياء النسب.

نحو: القاضِي القاضِيّ - الداعِي الداعِيّ - المفتِي المفتِيّ .. إلخ.

وجاز قلبها واواً، نحو: القاضِي القاضَوِيّ - الداعِي الداعَوِيّ - المفتِي المفتَوِيّ... مع فتح ما قبل الواو.

وكذا: الهادي: الهادِيّ أو الهادَويّ - النادي: النادِيّ أو النادَوِيّ - التربية: التربِيّ أو التربوِيّ .. ، إلى غير ذلك.

جدول المنقوص الذي رابعه ياء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الهادِي	الهادِيّ - الهادَوِيّ	يجوز حذف الياء ويجوز قلبها واواً مع زيادة ياء النسب، لأن الياء رابعة.
الساقِي	الساقِيّ - الساقَوِيّ	
الشافِي	الشافِيّ - الشافَويّ	

جـ - وإذا كانت الياء خامسة فأكثر حذفت ثم تضاف ياء النسب في النسب.

نحو: المهتدِي المهتدِيّ - المستعلِي المستعليّ - المرتجِي المرتجِيّ - المرتضِي المرتضِيّ .. إلخ، مع زيادة النسب.

جدول المنقوص الذي ياؤه خامسة فأكثر

الكلمة	المنسوب	ما حدث
المحامِي	المحامِيّ	حذفت الياء وزيدت ياء النسب ، لأن الياء خامسة فأكثر في اسم منقوص.
المستقصِي	المستقصِيّ	

النسب إلى الممدود :

◉ **الممدود :**

هو اسم معرب آخره همزة، قبلها ألف زائدة ، فعند النسب إليه

ينظر لنوع الهمزة: أصلية أو زائدة للتأنيث ، أو منقلبة عن أصل، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هي مع زيادة ياء النسب.

نحو: إنشاء إنشائِيّ - ابتداء ابتدائِيّ - قرّاء قرائِيّ ...، إلى غير هذا.

جدول الممدود الذي همزته أصلية

الكلمة	المنسوب	ما حدث
وضاء	وضائِيّ	بقيت الهمزة كما هي وزيدت ياء النسب، لأن الهمزة أصلية.
إنشاء	إنشائِيّ	
ابتداء	ابتدائِيّ	

ب - وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب.

نحو: حمراء حمراويّ - بيضاء بيضاويّ - سمراء سمراوِيّ - صحراء صحراوِيّ - نجلاء نجلاوِيّ ...، إلى غير هذا.

جدول الممدود الذي همزته زائدة للتأنيث

الكلمة	المنسوب	ما حدث
شيماء	شيماوِيّ	قلبت الهمزة واواً وزيدت ياء النسب لأن الهمزة للتأنيث.
صفراء	صفراوِيّ	
خضراء	خضراوِيّ	

جـ - وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء): جاز قلبها واواً، أو بقاؤها كما هي، مع زيادة ياء النسب في الحالتين، نحو: سماء: سماوِيّ أو سمائِيّ - كساء: كساوِيّ أو كسائِيّ - بناء: بناوِيّ أو بنائِيّ - فداء: فادويّ أو فدائِيّ ..، إلى غير ذلك.

جدول الممدود الذي همزته منقلبة عن أصل

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دعاء	دعاوِيّ - دعائِيّ	يجوز قلب الهمزة واواً أو بقاؤها كما هي، لأن الهمزة منقلبة عن أصل.
بكاء	بكاوِيّ - بكائِيّ	

أما إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة وجب بقاؤها عند النسب، نحو: ماء مائِيّ - داء دائِيّ ..، وغير ذلك.

النسب إلى ما آخره ياء مشددة :

إذا نسبت إلى ما ختم بياءٍ مشددة فلا بد من حدوث تغيير ، فراراً من توالي ياءات أربع وكسرة ، وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء، حيث إن الياء المشددة إما أن تكون مسبوقة بحرف واحد ، أو حرفين أو ثلاثة ، أو أكثر ، وذلك على التفصيل التالي:

1 - إذا كانت الياء المشددة مسبقوقة بحرف واحد، نحو:

حيّ - طيّ ...، لم يحذف منه شيء ، ولكن يجب فك التضعيف ، وفتح الياء الأولى، وردها إلى الواو إن كان أصلها الواو وإلا بقيت. أما الياء الثانية فيجب قلبها واواً. نحو: طيّ - طوَويّ ، حيث قلبت الياء الأولى واواً ، لأن أصلها الواو ، وقلبت الياء الثانية واواً ، وهذه الكلمة فعلها: طوَى.

ونحو: حَيّ حيَوِيّ ، حيث بقيت الياء الأولى كما هي ، لأن أصلها الياء، ولم تقلب واواً، وقلبت الياء الثانية واواً كما تقدم، وهذه الكلمة فعلها: حَيِيَ . ونحو: ليّ لوَوِيّ ...، وغيرها، لأن الفعل: لوى ، وهكذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عيّ	عوَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها (الواو أو الياء) مع فتحها ، وقلبت الياء الثانية واواً، لأن الياء المشددة بعد حرف واحد.
حيّ	حيَوِيّ	
طيّ	طوَوِيّ	

2 - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين:

نحو: علِيّ - نبِيّ - عدِيّ - فتيّ...، حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واواً مع فتح الحرف الذي قبل الياء، نحو: عليّ علوِيّ - نبي نَبَوِيّ - عديّ عدَوِيّ - فتيّ فَتَوِيّ ...، إلى غير هذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أميّة	أُمَوِيّ	حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما
غنيّ	غَنَوِيّ	قبل الواو لأن الياء المشددة جاءت بعد
نبيّ	نَبَوِيّ	حرفين.

3 - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب:

نحو: شافعي شافعِيّ - بخاري بخارِيّ - منوفية منوفيّ - كرسيّ كرسِيّ - دقهلية دقهلِيّ .. ، إلى غير هذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مهدِيّ	مهدِيّ	حذفت الياء المشددة لأنها وقعت بعد ثلاثة
منوفِيّ	منوفِيّ	أحرف ، وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء
شرقيّة	شرقِيّ	التانيث إن وجدت.

النسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً.

نحو: إبِل إبَلِيّ - نمِر نمَرِيّ - دُئِل دُؤَلِيّ ..، وذلك حتى لا تتوالى الكسرات ، ثم الياء المشددة التي هي ياءان.

جدول النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مَلِك	مَلَكِيّ	فتح الحرف الثاني المكسور في الثلاثي عند النسب للتخفيف.
إبل	إبَلِيّ	
نَمِر	نمَرِيّ	

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة:

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجتماع ياءين مشددتين في آخر الكلمة بينهما مكسور ، نحو: طَيِّب طَيْبِيّ - هَيِّن هَيْنِي - مَيِّت مَيْتِيّ ....، إلى غير ذلك.

جدول النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سَيِّد	سَيْدِيّ	إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة خففت مع إضافة ياء النسب.
كَيِّس	كَيْسِيّ	
غُزَيِّل	غُزَيْلِيّ	

النسب إلى المثنى وجمعي التصحيح:

1 - إذا نسبت إلى المثنى أو جمعي التصحيح (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم) وجب حذف علامات التثنية والجمع، أي بالرجوع إلى المفرد.

نحو: مسلمان - مسلمون - مسلمات ..، حيث نأتي بالمفرد ، وهو: مسلم، ثم تزاد ياء النسب فتقول: مُسْلِمِيّ ..، وإنما إعراب بالحروف، وإعراب بالحركات في ياء النسب.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح

الكلمة	المنسوب	ما حدث
صابران	صابِرِيّ	عند النسب إلى المثنى والجمع السالم تحذف علامات التثنية والجمع ويرد الاسم لمفرده مع إضافية ياء النسب.
صابرات		
صابرون		

2 - وإذا نسبت المثنى والجمع السالم بعد أن جعلت أعلاماً (أي: سَميْتَ بها أشخاصاً). نحو: مُحَمَّدان - سَعْدون - بَرَكات..، فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون في المثنى، وعلى التاء في جمع المؤنث السالم.

فإن كانت علامة الإعراب:

الحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع، نحو: محمد - سعدون - بركات..، ونأتي بالمفرد محمد - سعد - بركة.. ثم نضيف ياء النسب، فنقول: محمدِيّ - سعدِيّ - بركِيّ (وتحذف تاء التأنيث)..، وهكذا.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب بالحروف

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زَيْدِيّ	إذا كان الإعراب بالحروف في المثنى والجمع الصحيح بنوعيه حذفت علاماتها وزيدت ياء النسب.
زيدون	زَيْدِيّ	
هندات	هِنْد	

وإن كانت علامة الإعراب الحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حذف ، نحو: مسلمان مسلمانِيّ - مُسلمَيْن مُسلميْنِيّ - مسلمون مسلمونِيّ - مسلِمِين مسلمينيّ..، وهكذا.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زَيْدَان	زَيْدانِيّ	إذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليهما على اللفظ دون حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب.
زَيْدِيَن	زَيْدِينِيّ	
زَيْدُون	زَيْدونِيّ	

النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه:

1 - إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفرده ما لم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم، نحو: كُتُب - دُوَل - مَدارس - بَسَاتين ..، نأتي بمفردها: كِتَاب - دَوْلة - مَدْرَسة - بُستَان ..، ثم تضاف ياء النسب فتقول: كتابِيّ - دَوْلِيّ - مَدْرَسِيّ - بُسْتَانِيّ..، وهكذا.

جدول النسب إلى جمع التكسير ما لم يدل على علم أو آخره

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أَرَاضي	أرضيّ	يرد جمع التكسير لمفرده ثم تزاد ياء النسب لأنه جمع لا يدل على علم أو نحوه.
وُزَرَاء	وزيرِيّ	
مَنَازِل	منزِلِيّ	

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها:

عند النسب إلى ما آخره ياء، ساكن ما قبلها، فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معتلاً ، وذلك على النحو التالي:

1 - إذا كان الساكن الذي قبل الياء صحيحاً ، نحو:

ظبْي - قرية..، بقيت الياء وجوباً، فتقول: ظبييّ - قرييّ ..، سواء كانت في مذكر أم مؤنث[1].

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها صحيح

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رمي	رمييّ	بقيت الياء لأن ما قبلها صحيح ساكن
فرْية	فرييّ	وأضيفت ياء النسب.

2 - إذا كان الساكن الذي قبل الياء معتلاً فإن فيه تفصيلاً :

أ - إذا كان ألفاً.

نحو: غاية - راية ..، جاز بقاؤها فتقول: غاييّ - راييّ..، وجاز قلبها همزة فتقول غائيّ - رائيّ ..، وجاز قلبها واواً فتقول: غاويّ - راويّ..، وذلك إذا كانت الياء ثالثة.

أما إذا كانت رابعة فأكثر، نحو: رماية - هداية ..، جاز قلبها همزة فتقول: رمائيّ - هدائيّ ..، وجاز قلبها واواً فتقول: رماويّ - هداويّ ..، إلى غير ذلك.

ب - وإذا كان الساكن الذي قبل الياء (ياءً).

نحو: غنيّ..، أو (واواً) ، نحو: بغيّ، أصلها: (بغوي) فإنه يأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين أو أكثر ، حيث تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فتقول: غنِويّ - بغوِيّ ..، إلى غير هذا.

أما إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها تحذف، ثم تضاف ياء النسب، نحو: مرميّ..، تقول في نسبها: مرميّ..، هكذا.

---

(1) أجاز يونس قلب الياء في المؤنث واواً، نحو: قرية قرويّ - ظبية ظبويّ، وهكذا.

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها معتل

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غاية	غايِيّ - غائيّ - غاويّ	يجوز بقاء الياء كما هي أو قلبها همزة أو واواً، لأن الحرف الذي قبل الياء ساكن معتل، ووقعت الياء ثالثة.
راية	رايِيّ - رائِيّ - راويّ	
هداية	هدائيّ - هداويّ	يجوز قلب الياء همزة أو واواً، لأن الياء رابعة بعد ساكن معتل وهو الألف.
رماية	رمائيّ - رماويّ	
غني	غنويّ	تأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين، لأن الساكن الذي يسبق الياء أصله ياء أو واو.
بغي	بغويّ	

النسب إلى ما حذف أحد أصوله:

أصول الكلمة ثلاثة: فاء الكلمة (الحرف الأول) .

عين الكلمة (الحرف الثاني).

لام الكلمة (الحرف الثالث).

وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالي:

1 - النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف.

نحو: هِبَة - صِفَة - عِدَة - زِنَة - ثِقَة[1].. إلخ.

---

(1) هذه الأسماء أفعالها على الترتيب: وَهَبَ - وَصَفَ - وَعَدَ - وَزَنَ - وَثِقَ..، وقد حذفت فاء الكلمة في المصدر.

تقول في النسب إليها: هبيّ - صفِيّ - عدِيّ - زنِيّ - ثقِيّ..، إلى غير هذا.

وإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة وفتح من الكلمة.

نحو: دِيَة وِدوِيّ - شِيَة وِشَوِيّ[1]..، بكسر الاول وفتح الثاني.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سِمَة	سمِيّ	عند النسب إلى ثلاثي محذوف الفاء فلا يخلو أن يكون صحيح اللام أو معتلها: فإذا كان صحيح اللام لم يرد المحذوف، وإن كان معتلها وجب رد المحذوف مع زيادة ياء النسب في الأمرين.
صِفَة	صفِيّ	
دِيَة	وِدَوِيّ	
شِيَة	وِشَوِيّ	

2 - النسب إلى الثلاثي المحذوف العين:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف العين - وهو قليل عند العرب - لم تُرَد العين المحذوفة في النسب، لأنها ليست محلاً للتغيير، نحو: مُذْ مُذِيّ - سَه سَهِيّ..، والأصل: مُنْذُ - سَته.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مُذْ	مُذِيّ	عند النسب إلى ثلاثي حذفت عينه تضاف ياء النسب دون رد العين، لأن العين ليست محلاً للتغيير.
سَهْ	سَهِيّ	

---

(1) الدية: ما يؤديه القاتل إلى ولي المقتول، وأصلها: ودي، أي: أعطى. والشية: بياض في سواد، أو سواد في بياض، وأصلها: وشي يقال: وشى الثوب، إذا حسنه ونقشه.

3 - النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فلا يخلو إما أن ترد اللام إليه في التثنية ، والجمع ، أو لا ترد ، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب.

نحو: أخ - أب - أخت - سنة ..، تقول في النسب إليها: أَخَوِيّ - أَبَوِيّ - أَخَوِيّ - سَنَوِيّ[1] ..، حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فتقول: أخوان - أبوان - أخوات - سنوات ....، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عم	عَمَوِيّ	عند النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام ترد اللام وذلك إذا ردت في التثنية أو جمعي التصحيح، ثم تضاف ياء النسب.
أب	أَبَوِيّ	
أخ	أَخَوِيّ	

ب - وإذا لم ترد اللام في التثنية او جمعي التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه.

نحو: يد: يدوِيّ أو يدِيّ - دم: دموِيّ - دمِيّ - ابن: بنوِيّ أو ابْنِيّ - اسم: سَمَوِيّ أو اسْمِيّ ..، حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها، إذ إنها لاترد في التثنية وجمعي التصحيح، حيث يقال في التثنية: يدان - دمان - ابنان - اسمان ..، وهكذا.

---

(1) أصل سنة: سنو أو سنة، حيث حذفت لام الكلمة (الواو أو الهاء) ثم عوض عنها بالتاء، ويقال: سنوِيّ أو سنهِيّ.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
يد	يدوِيّ - يدِيّ	عند النسب إلى ثلاثي المحذوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه، وذلك إذا لم ترد في التثنية أو جمعي التصحيح، ثم تضاف ياء النسب.
دم	دموِيّ - دمِيّ	
ابن	بنوِيّ - ابْنِيّ	
اسم	سَمَوِيّ - اسْمِيّ	

✍ **ملحوظة:**

عند النسب إلى: "أخت - بنت" فهو كالنسب إلى: "أخ - ابن".

حيث تحذف منها التاء ، وترد إليها اللام المحذوفة (لام الكلمة).

فتقول: أَخَوِيّ - بَنَوِيّ، كما يقال في: أخ - ابن، ولا يضر المذكر بالمؤنث أو العَكس، كما رأى الخليل وسيبويه.

وقد لا تحذف التاء، بل ينسب على اللفظ فتقول: أُخْتِيّ - بِنْتِيّ، للتفرقة بين المذكر والمؤنث كما رأى يونس.

النسب إلى الثنائي وضعاً :

إذا نسبت إلى الثنائي (أي: الذي لا ثالث له) فإما أن يكون الحرف الثاني حرفاً صحيحاً أو معتلاً.

1 - إذا كان الحرف الثاني صحيحاً، نحو : كَمْ - لَمْ..، جاز تضعيفه فتقول : كمّيّ - لمّيّ..، وجاز عدم التضعيف فتقول : كمِيّ - لَمِيّ..، وهكذا.

2 - وإذا كان الحرف الثاني معتلاً فإنَّ فيه تفصيلاً :

◉ إذا كان واواً وجب تضعيفه وإدغامه ، نحو: لَوْ - لوّيّ.

◉ وإن كان ألفاً ففيه وجهان: زيادة همزة بعد الألف ، نحو: لا - لائِيّ، أو قلب الهمزة واواً، نحو لا - لاوِيّ.

◉ وإن كان ياءً وجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً ، نحو كَيْ - كيَوِيّ.

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً (أي سمَّيْتَ بها أشخاصاً) وإلا فلا.

جدول النسب إلى الثنائي وضعاً

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كَمْ	كَمّيّ - كَمِيّ	عند النسب إلى ذي حرفين ينظر إلى الحرف الثاني فإن كان صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، وإن كان معتلاً بالواو وجب تضعيفه وإدغامه، وإن كان بالألف زيد بعد الألف همزة أو قلبت الهمزة واواً، وإن كان معتلاً وجب فتح الياء وتضعيفها.
لَوْ	لوّيّ	
لا	لائِيّ - لاوِيّ	
كَيْ	كيَوِيّ	

النسب إلى الأعلام المركبة :

العلم المركب ثلاثة أنواع:

مركب إسنادي - مركب مزجي - مركب إضافي.

ويكون النسب إليها على التفصيل التالي:

1 - **إذا كان المركب إسنادياً نحو ، فتح الله - جاد الحق ..، أو مزجيًّا نحو : بعلبك - معد يكرب - خمسة عشر ..، فإن كان كذلك نسب إلى الصدر (الجزء الأول) وحذف العجز (الجزء الثاني)، تقول في النسب إلى ما تقدم على الترتيب : فَتْحِيّ - جادِيّ - بَعَلِيّ - مَعْدِيّ أو مَعْدَوِيّ (كالمنقوص) - خَمْسِيّ..، إلى غير هذا.**

جدول النسب إلى المركب الإسنادي والمزجي

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جاد الحق	جادِيّ	إذا كان المركب إسنادياً أو مزجياً نسب إلى الجزء الأول وحذف الثاني.
بعلبك	بعلِيّ	
ستة عشر	ستيّ	

2 - **وإذا كان المركب إضافياً، نحو : بدرِ الدين - جمال الدين - امرئ القيس..، فإنه ينسب للصدر - أيضاً - ويحذف العجز كما حدث في الإسنادي والمزجي، فتقول : بدرِيّ - جمالِيّ - امرئِيّ ..، ولا ينسب إلى العجز إلا في المواضع التالية :**

أ - أن يكون كنية: وهي الأعلام المصدرة بأب أو أم - نحو: أبو بكر - أم كلثوم - أم سلمة ..، فتقول إلى النسب إليها: بكرِيّ - كلثومِيّ - سلمِيّ ..، إلى غير هذا.

ب - الأعلام المصدرة بابن، نحو: ابن عباس - ابن مسعود - ابن عمر - ابن هشام..، فتقول في النسب إليها: عباسِيّ - مسعودِيّ - عمرِيّ - هشامِيّ ..، إلى غير هذا.

جـ - ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عبد مناف - عبد شمس - عبد الدار - عبد المطلب - عبد الأشهل - عبد القيس - عبد العزيز ..، فتقول في النسب إليها:

منافيّ - شمسِيّ - دارِيّ - مطالبِيّ - أشهلِيّ - قيسِيّ - عزيزِيّ ..، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى المركب الإضافي

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عز الدين	عِزّيّ	نسب إلى الصدر، وحذف العجز، لأنه مركب إضافي.
سعد الدين	سَعدِيّ	
أبو لؤلؤة	لُؤْلُئِيّ	نسب إلى العجز، وحذف الصدر ، لأنها أعلام مصدرة بأب أو ابن أو خيف اللبس.
أبو علي	عَلَوِيّ	
ابن عباس	عباسِيّ	
عبد مناف	منافِيّ	

النسب إلى فَعِيلَة :

أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فَعِيلَة" بفتح الفاء، وكسر العين فيجب حذف الياء التي في "فَعِيلة" مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين:

* أن تكون العين صحيحة.

*ألا تكون العين مضعفة[1].

(1) مضعف: أي: أن عين الكلمة ولامها من جنس واحد، نحو "حقيقة" فالقاف الأولى هي عين الكلمة. أما الثانية فهي لام الكلمة، وكلاهما من جنس واحد.

فإن كان الأمر كذلك، نحو: صَحيفَة - حنيفَة - قَبيلَة - مَدِينَة ..، فتقول في النسب إليها: صَحَفِيّ - حَنَفِيّ - قَبَلِيّ - مَدَنِيّ ..، بحذف الياء وفتح العين[1].

جدول النسب إلى فعيلة صحيحة العين غير مضعّفة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بَجِيلَة	بَجَلِيّ	تحذف ياء (فعيلة) مع قلب الكسرة فتحة. لأن الكلمة على وزن (فعيلة) صحيحة العين غير مضعفة.
حنيفة	حَنَفِيّ	

وشذ عن العرب كلمات منها: سَلِيمَة - عَمِيرَة - سَلِيقَة - طَبيعَة - بَدِيهَة..، وحيث قالت العرب في نسبتها: سَليمِيّ - عَمِيرِيّ - سَلِيقِيّ - طَبِيعِيّ - بَدِيهِيّ ..، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

أما إذا كانت العين معتلة، نحو: طَوِيلَة - قَوِيمَة - عَوِيصَة ..، أو كانت مضعفة.

نحو: حَقِيقَة - ذَمِيمَة - نَمِيمَة - رَقِيقة - جَلِيلَة..، فإن كانت كذلك لم تحذف الياء في النسب، فتقول في نسبة ما تقدم على الترتيب: طَوِيلِيّ - قَوِيمِيّ - عَوِيصِيّ - حَقِيقِيّ - ذَمِيمِيّ - نَمِيمِيّ - رَقِيقِيّ - جَلِيلِيّ..، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط، طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث).

جدول النسب إلى فعيلة معتلة العين أو مضعفتها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَوِيلَة	طَوِيلِيّ	تبقى الياء دون حذف ، لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة) معتلة العين أو مضعفة، والحذف لتاء التأنيث فقط.
حَقِيقَة	حَقِيقِيّ	
جَلِيلَة	جَلِيلِيّ	

(1) فتحت العين بعد الحذف طبقاً للقواعد السابقة، وهو النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني.

النسب إلى فُعَيْلَة :

أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فُعَيْلَة" بضم الفاء وفتح العين فإنه يجب حذف الياء التي في (فُعَيْلَة) وذلك بشرط ألا تكون مضعفة العين.

نحو: جُهَيْنَة - بُثَيْنَة - قُرَيْظَة..، فتقول في النسب إليها: جُهَنِيّ - بُثَنِيّ - قُرَظِيّ..، بحذف الياء.

وشذ عن العرب كلمات منها: رُدَيْنَة - نُوَيرَة..، حيث قالت العرب في نسبتها: رُدَيْنِيّ - نُوِيْرِيّ ..، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

جدول النسب إلى فُعَيْلَة غير مضعفة العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمَيَّة	أُمَوِيّ	حذفت ياء (فُعَيْلَة)، لأن الكلمة غير مضعفة ثم تزاد ياء النسب.
مُزَيْنَة	مزَنِيّ	

ب - أما إذا كانت العين مضعفة[1] فلا تحذف الياء في النسب.

نحو: هُرَيْرَة - جُنَيْنَة - قُلَيْلَة..، حيث تقول في النسب إليها: هُرَيْرِيّ - جُنَيْنِيّ - قُلَيْلِيّ ..، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث).

جدول النسب إلى فعيلة المضعفة العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمَيْمَة	أُمَيْمِيّ	تبقى الياء دون حذف ، لأن الكلمة على وزن (فُعَيْلَة) مضعفة.
حُمَيْمَة	حُمَيْمِيّ	

(1) العين مضعفة: أي تكون عين الكلمة ولامها من جنس واحد، نحو: هُرَيْرَة، فالعين واللام حرفان من جنس واحد وهو حرف الراء المتكرر.

هُرَيْرَة	هُرَيْرِيّ	

النسب إلى: فَعيل - فُعَيْل

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فَعِيل" أو "فُعَيْل" بدون التاء فيكون النسب إلى التفصيل التالي:

أ - إذا كانت اللام معتلة، نحو: غَنِيّ - قُصَيّ - عَلِيّ ..، وجب حذف الياء وفتح العين، وتعامل معاملة المختوم بياء مشدودة بعد حرفين، (أي: تحذف الياء الأولى، وتقلب الثانية واواً مع فتح ما قبلها) فتقول في النسب إلى الكلمات المتقدمة: غَنَوِيّ - قُصَوِيّ - عَلَوِيّ ..، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى وزن فعيل أو فعيل معتل اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غَنِيّ	غَنَوِيّ	عند النسب إلى: فَعيل أو فُعِيل فإنّه يعامل معاملة المختوم بياء مشدودة بعد حرفين إذا كانت معتلة.
عَلِيّ	عَلَوِيّ	
قُصَيّ	قُصَوِيّ	

ب - وإذا كانت اللام صحيحة - في ما كان على وزن فَعِيل أو فُعِيل - فلا يحذف منهما شيء.

نحو: شَرِيف - تَمِيم ..، سُهَيْل - عُقَيْل[1] ..، تقول في النسب إليها:

شَرِيفيّ - تَمِيمِيّ ..، سُهَيْلِيّ - عُقَيْليّ ..، بدون حذف الياء.

وشذ عن العرب كلمات منها: ثَقِيف - عَتِيك - قُرَيْش - هُذَيْل -

(1) بضم العين وفتح القاف هو اسم لقبيلة، ويوجد (عَقِيل) بفتح العين وكسر القاف، وهو اسم لرجل.

سُلَيْم..، حيث قالت العرب في نسبتها: ثَقَفِيّ - عَتَكِيّ - قُرَشِيّ - هُذَلِيّ - سُلَمِيّ ..، على غير القياس.

والقياس: ثَقِيفِيّ - عَتيكِيّ - قُرَيْشِيّ - هُذَيْلِيّ - سُلَيْمِيّ ..، بدون حذف الياء.

جدول النسب إلى فعيل أو فعيل صحيح اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جميل	جَمِيليّ	عند النسب إلى: فَعيل أو فُعِيل لا تحذف الياء، لأن اللام صحيحة.
قبيح	قَبِيحِيّ	
سُهَيْل	سُهَيْلِيّ	

النسب إلى فعُول:

إذا كان المنسوب إليه على وزن "فَعُول" صحيح اللام ، نحو: رَكُوب، حَلُوب ..، أو معتلها ، نحو: عَدُوّ ..، فلا يحدث تغيير، حيث تقول في النسب إليها: رَكُوبِيّ - حَلُوبِي - عَدُوِّيّ..، وهكذا.

جدول النسب إلى وزن فعول صحيح اللام ومعتلها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رَكُوب	رَكُوبِيّ	عند النسب إلى ما هو على وزن (فَعُول) فلا يحدث تغيير سواء كان صحيح اللام أم معتلها.
حَلُوب	حَلُوبِيّ	
عَدُوّ	عَدُوِّيّ	

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء:

للعرب صيغ ومنهج آخر في النسب بغير الياء، وذلك باستعمال بعض الصيغ التي تدل على ما تدل عليه ياء النسب ، وهذه الصيغ هي:

1 - **وزن (فاعل)، نحو: الطاعم - الكاسي - تامر ..، بمعنى: صاحب طعام، وصاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب تمر ..، ومنه قول الحطيئة:**

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي: صاحب طعامٍ وكسوةٍ.

2 - **وزن (فعَّال)، ويكثر مجيئه في الحرف، نحو: عَطَّار - بخَّار - حدَّاد - سيَّاف - بقَّال - جمَّال ..، حيث يقال لمن حرفته العطارة، أو النجارة أو الحدادة، .. أو ..، إلى غير هذا.**

3 - **وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: رجل طَعِم - لَبِن - نَهِر..، أي صاحب طعامٍ، أو صاحب لبنٍ، أو صاحب عملٍ بالنهار ..، ومنه قول الشاعر:**

لَسْتُ بِلَيْلِيّ ولكني نَهِر ... لا أَدْلِجُ[1] اللَّيل وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

ولست بليلي: أي لا أعمل بالليل، ونَهِر: أي أعمل بالنهار.

وهذه الأوزان في النسب سماعية، غير أنها واردة بكثرة، فأوشكت أن تكون قياسية، حتى إن المبرد قد ذهب لقياسيتها، وقد أخذ المجمع اللغوي بما ذهب إليه المبرد.

شواذ النسب:

ما جاء من النسب مخالفاً لما سبق فهو من الشواذ التي تحفظ، ولا يقاس عليها، وقد تقدم بعضها، وإليك طائفة من هذه الكلمات:

◉ قولهم في النسب إلى:"سَهْل - دَهْر": سُهَلِيّ - دُهَرِيّ، بضم السين

(1) الإدلاج: السير أول الليل.

والدال، والقياس: سَهْلِيّ - دَهْرِيّ، بفتح السين والدال.

◉ وقولهم في النسب إلى: "البَصْرَة" بفتح الباء: بِصْرِيّ، بكسر الباء، والقياس: بَصْرِيّ ، بالفتح.

◉ وقولهم في النسب إلى:"ثَقِيف - قُرَيْش": ثَقَفِي - قُرَشِي، بحذف الياء، والقياس إثباتها: ثَقِيفِيّ - قُرَشِي، بحذف الياء، والقياس إثباتها: ثَقِيفيّ - قُرَيْشِيّ.

◉ وقولهم في النسب إلى:"طَيْئ": طَائِي، والقياس: طَوَوِيّ ، كما تقدم من أحكام.

◉ وقولهم في النسب إلى: "حروراء": حروريّ ، والقياس: حروراوِيّ.

◉ وقولهم في النسب إلى: "الشتاء": شَتْوِيّ، بفتح الشين وسكون التاء، والقياس: شِتَائِيّ أو شِتاوِيّ .

◉ وقولهم في النسب إلى: "الخريف": خَرفِيّ ، بحذف الياء ، والقياس: خَرِيفيّ ، لأن ياء (فَعِيل) لا تحذف إلا من معتل اللام مثل: عليّ .

◉ وقولهم في النسب إلى: "البادية": بَدَوِيّ ، بحذف الألف ، والقياس: بَادَوِيّ ، أو بَادِيّ.

◉ وقولهم: شعرانِيّ - لحيانِيّ ، لعظيم الشعر أو اللحية.

◉ وقولهم في النسب إلى:"الروح - البحرين": الرُّوحانِيّ - البحرانِيّ.

تطبيقات

(1) انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل لما تذكر :

دمشق - جامعة - غزة - سماء - ابن عمر - أم كلثوم - أخت - سيد - سلمى - ملهى - رحى - عصا - قريش - يد - ترقوة - القاضي - نمر - طي - حي - ميت - مقيم - غزيرة - قبيلة - شريف - موسى - معدة - مدينة - أخ.

جـ(1):

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دمشق	دمشقِيّ	كسر آخرها، ثم ألحقت به ياء النسب المشددة.
جامعة	جامعِيّ	تحذف تاء التأنيث، ثم تضاف ياء النسب المشددة.
غَزَّة	غَزِّيّ	حذفت منها تاء التأنيث، ثم أتي بياء النسب أما إذا كان المنسوب مؤنثاً قلت: غزيَّة.
سماء	سماوِيّ سمائِيّ	يجوز قلب الهمزة واواً، ويجوز إبقاؤها، لأنها مبدلة عن أصل، وهو "الواو" .
ابن عمر	عمريّ	ينسب إلى العجز (الجزء الثاني) ، ويحذف الصدر (الجزء الأول).
أم كلثوم	كلثومِيّ	ينسب إلى العجز ، ويحذف الصدر ، لأنه كنية.
أخت	أخوِيّ	ردت اللام المحذوفة في النسب، لأنها ردت في الجمع فتقول: أخوات ، كما تنسب على: أختِيّ أيضاً.
سيّد	سَيْدِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة، لئلا تجمع أربع ياءات وكسرة.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سَلْمَى	سَلْمِيّ سلْمويّ سلْماوِيّ	الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني، فيجوز حذفها، أو قلبها واواً، أو قلبها واواً مع زيادة الألف قبل هذه الواو.
مَلْهَى	مَلْهِيّ مَلْهَوِيّ مَلْهَاوِيّ	
رَحَى	رَحَوِيّ	قلبت الألف المقصورة واواً - لأنها ثالثة - ثم كسرت لمناسبة.
عَصَا	عصَوِيّ	ياء النسب.
قُرَيْش	قُرَيْشِيّ	لم تحذف الياء، لأن اللام صحيحة في اسم على وزن "فُعَيْل" وعلى ذلك فقولهم: "قُرَشِيّ" شاذ.
يد	يَدِيّ يَدَوِيّ	يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها. لأنها لم ترد في التثنية ومثله: دم - شفة.
ترقوة	ترقِيّ ترقوِيّ	تأخذ الواو حكم الألف في جواز الحذف ، أو الإبقاء، لأنها رابعة في اسم ساكن الثاني.
القاضِي	قاضِيّ قاضوِيّ	الياء رابعة في اسم ساكن الثاني فيجوز حذفها او قلبها واواً.
نَمِر	نَمَرِيّ	قلبت الكسرة فتحة فراراً من توالي الكسرات مع ياء النسب الموجبة للثقل المفرط في الثلاثي المبني على الخفة.
طيّ	طوَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها "الواو" ثم قلبت الياء الثانية ألفاً ، ثم واواً لرفع الثقل.
حيّ	حَيَوِيّ	فتحت الياء الأولى، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
		وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واواً لرفع الثقل من توالي الياءات والكسرة.
ميّت	مَيْتِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات.
مقيم	مُقِيميّ	لم تحذف الياء لأنها غير مشددة بالإدغام في مثلها فلم يجتمع ياءات أربع كما سبق.
عزيزة	عزيزِيّ	حذفت التاء ولم تحذف الياء. لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) مضعف، ولو حذفت الياء لأدى إلى اجتماع المثلين المتحركين.
قبيلة	قَبَلِيّ	حذفت التاء أولا ثم حذفت الياء ثانياً: لأن الكلمة على وزن فعيلة غير مضعفة، كما أن العين صحيحة.
شَرِيف	شَرِيفِيّ	لم تحذف الياء في النسب. لأن الكلمة على وزن (فَعِيل) صحيحة اللام.
موسَى	موسِيّ - موسَوِيّ- موسَاوِيّ	الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني، فيجوز حذف الألف، أو قلبها واواً، أو زيادة ألف قبل هذه الواو.
مَعِدة	مَعَدِيّ	حذفت التاء، وفتحت العين. لأن النسب وقع في كلمة ثلاثية مكسورة العين.
أب	أَبَوِيّ	يجب رد اللام المحذوفة "الواو" لأنها ردت في التثنية والجمع.
مَدِينَة	مَدَنِيّ	حذفت التاء والياء، لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) صحيحة العين غير مضعفة.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أخ	أَخَوِيّ	ردت اللام المحذوفة "الواو" في النسب ، لأنها ردت في الجمع إخوان، وهي مثل نسب أخت كما تقدم.

(2) انسب إلى الكلمات التاليـة :

مدرسة - حكومة - طما - نوى - إلقاء - صبيّ - مهديّ - الباطنية - غريزة - اسنا - عُوَيْضَة - قليلة - هويدة - بَرَدَى - أثينا - سويسرا - سوداء - صِفة - هِبة.

ج (2):

الكلمة	نسبها
مدرسة	مدرسِيّ
حكومة	حكومِيّ
طما	طموِيّ
نوى	نووِيّ
إلقاء	إلقائِيّ
صبيّ	صبوِيّ
مهديّ	مهدِيّ
الباطنية	الباطنيّ
غريزة	غريزِيّ
اسنا	اسنِيّ - اسنويّ - اسناويّ
عُوَيْضَة	عُوَيْضِيّ
قليلة	قليليّ
هويدة	هويدِيّ

الكلمة	نسبها
بَرَدَى	بردِيّ
أثينا	أثينِيّ
سويسرا	سويسريّ
سوداء	سوداويّ
صفة	صفِيّ
هبة	هبيّ

(3) انسب إلى ما يأتي مع التعليل:

فخر الدين - حبيب الله - أبو علي - أم هاني - ابن عباس - عبد الرحمن جاد الرب - جاد المولى - بعلبك.

جـ (1):

الكلمة	المنسوب	ما حدث
فخر الدين	فخرِيّ	ينسب إلى الصدر (الجزء الأول) ويحذف العجز (الجزء الثاني) لأنه مركب إضافي وليس من المواضع التي ينتسب فيها للعجز دون الصدر.
حبيب الله	حبيبيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه.
أبو علي	عَلَوِيّ	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر، لأنه من المواضع المستثناة في المركب الإضافي، حيث تصدر بـ(أب).
أم هانئ	هانئيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه لكنه تصدر بـ (أم).
ابن عباس	عباسِيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه لكنه تصدر بـ (ابن).
عبد الرحمن	رحمانِيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه، لكنه خيف اللبس.
جاد الرب	جادِيّ	مركب إسنادي ينسب إلى الصدر ويحذف عجزه.
جاد المولى	جادِيّ	

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بعلبك	بَعَليّ	مركب مزجي نسب إلى صدره وحذف العجز، وهذا هو القياس والمشهور.

(4) انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمَ الأرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ".[1]

ج(أ): ينسب إلى: "الأربعاء والخميس" فتقول: "أربعاوِيّ - خَمِيسيّ".

ب - عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله ﷺ يفطرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلي عَلَى رُطبَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ تكُنْ رُطَبَات فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ "[2].

ج(ب): ينسب إلى:"رطبات - تمرات - ماء" فنقول "رُطَبِيّ - تَمَرِيّ - مَائِيّ".

ج - عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ جَهَّزَ غَازِياً ، أَوْ جَهَّزَ حَاجّاً ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ أَفْطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيءٌ"[3].

ج(ج) : ينسب إلى "غازياً - صائماً" فتقول : غازِيّ أو غازوِيّ - صائمِيّ.

❖❖❖❖❖

(1) رواه أبو يعلى.

(2) رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

(3) رواه أبو خزيمة والنسائي.

تدريبات

(1) انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل:

قنا - سخا - مستشفى - عم - داع - المهتدي - تربية - إسكندرية - هدية - طيّب - غنيّ - عاشوراء - ابتداء - صفاء - بُحَيْرة - حديقة - أُمَيْمَة - عبد العزيز - بني سويف - أبو حنيفة - ملك - أطباء - سفن - ثقة - أخت - كرة.

(2) استخرج من الأمثلة التالية كل اسم منسب:

أ - قول الله: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[3].

ث - قول الشاعر:

حَيَّ هذِهِ الجَزِيرَةَ العَرَبِيَّةَ ... فَهِيَ مَهدُ الأمْجَاد والأَرِيحيَّة

ج - قول الشاعر:

إنْسِيَّةٌ وَحْشِيَّةٌ كَثُرَتْ بهَا ... حَرَكاتُ أَهلِ الأرْضِ وَهِيَ سُكُونُ

(3) انسب إلى الكلمات التالية، ثم بيِّن ما حدث لها في النسب:

القاهرة - حُذَيْفَة - الساقي - طنطا - نَمْل - نَخْل - دعاء - شيماء -

---

(1) سورة طه، الآية: (85).

(2) سورة الأعراف، الآية: (158).

(3) سورة الرحمن، الآية: (76).

دمياط - تجارة - رمضان - بُخارَى - فاطمة - قُرَيْظَة - صفراء - فداء - أدب - فيزياء - زِنَة - ثِقَة - أسماء.

(4) انسب إلى المركبات التالية، وبيّن ما حدث لها في النسب:

أبو سعيد - عبد اللطيف - جاد الحق - معد يكرب - ابن مسعود - جلال الدين - فتح الله - خمسة عشر - ابن رجب - أم سلمة.

(5) انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ "إذا خَرَجَ الحَاجُّ حَاجاً بنَفَقَةٍ طيّبةٍ ، ووضع رِجْلهُ في الغَرْزِ فنادى لَبَّيْكَ اللّـهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حلالٌ، وراحِلَتُكَ حَلالٌ، وَحَجُّكَ حَلالٌ غَيْرُ مَأزُورٍ، وإذا خَرَجَ بالنَّفَقةِ الخَبيثَة فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حرامٌ، ونَفَقَتُك حرَامٌ، وَحَجُّكَ حَرَامٌ غَيْرُ مَبرُورٍ"[1].

ب - قول الله: ﴿قالُوا أَرْجِهْ وَأَخاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾[2].

ت - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا"[3].

ث - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ الله رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْراً"[4].

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب.

(2) سورة الأعراف، الآيتان: (111 - 112).

(3) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(4) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

ج - عن أنس - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبعَاءِ وَالخَمِيسِ والجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ ويَاقوتٍ وَزَبْرجَدٍ، وَكُتِبَ لَهُ بَرَاءَة مِنَ النَّارِ"(1).

(6) استخرج المنسوب بغير الياء في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾(2).

ب - قول الشاعر:

دَعِ الْمكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

ت - قول الشاعر:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعِنَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

(7) كيف ينسب إلى جمع التكسير؟ وهل ينسب إلى مفرده، أم إلى لفظه؟

(1) رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي.

(2) سورة الأعراف، الآيتان: (111 - 112).

الباب الثامن عشر

تدريبات عامة

التدريب الأول

جاء في كتاب«نهج البلاغة» خطبة للإمام في الوعظ يقول فيها:

" رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى، ودَعَا إلى رشادٍ فدنا، وَأَخَذَ بحُجْزَةِ هادٍ فَنَجَا[1]، راقبَ ربَّه، وخاف ذنبَهُ، قدَّمَ خالصاً، وعَمِلَ صالحاً، اكتسبَ مذخُوراً، واجتنبَ محذوراً، رَمَى غَرَضاً، وأحرزَ عِوَضاً، كَابَرَ هَوَاهُ[2]، وكَذَّبَ مُنَاهُ، جَعَلَ الصبرَ مَطِيَّةَ نجاتِهِ، والتقوى عُدَّةَ وفاتِهِ، رَكِبَ الطريقَةَ الغَرَّاءَ[3]، ولَزِمَ المحجَّةَ البيضاءَ، اغتنمَ المَهَلَ[4]، وبادَرَ الأجلَ، وتزوَّدَ مِنَ العملِ ".

اقرأ الخطبة السابقة ثم أجب عما يأتي :

(1) زن الكلمات التالية :

(رحم - قدم - تزود - هادٍ).

(2) أدخلْ على كل فعل مما يأتي ما يمكن من أحرف الزيادة :

(سمع - خاف - لزم).

(3) جردْ كل فعل مما يأتي من أحرف الزيادة، ثم زنه :

(راقب - قدّم - اكتسب).

---

(1) أخذ بحجزة هاد فنجا، المراد: اقتدى وتمسك برجل صالح هادٍ.

(2) رمى غرضًا، أي: قصد إلى الحق فأصابه، وكابر هواه، أي: غالبه بأفكاره الصائبة.

(3) الغراء، أي: النيرة الواضحة.

(4) اغتنم المهل، أي: اغتنم مدة حياته؛ فإنه أمهل فيها دون أن يؤخذ بالموت، أو تحل به بائقة عذاب، فهو يغتنم ذلك، ليعمل فيه لآخرته، ويتزود بطيب العمل.

(4) استخرج من الخطبة ما يأتي :

أ - اسم فاعل، وبيِّن فعله. ب - اسم مفعول وبيِّن فعله.

جـ - اسم مقصور وأعربْه.

د - اسماً ممدوداً وانسب إليه.

هـ - فعلا صحيحاً وآخر معتلا.

و - فعلا لازماً وآخر متعدياً.

(5) اجعل الفعل "رحم" واجب التوكيد بالنون في :

رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى.

(6) هات مصادر الأفعال التالية وزنها :

(أخذ - راقب - كذّب - اكتسب - أحرز - تزوَّد).

(7) ثنِّ الكلمات التالية واجمعها جمعاً سالما مناسباً :

(هادٍ - المحجة - البيضاء - صالح).

(8) هات اسم المفعول من الفعل «دعا»، والمضارع من «أخذ» وبيِّن ما حدث فيها من إعلال.

(9) إلامَ تدعو الخطبة؟

التدريب الثاني

من نوادر العرب كما جاء في كتاب «المستطرف في كل فن مستطرف» النص التالي:

خرجَ المهديُّ يتصيدُ، فغارَ به فرسُهُ حتى وَقَعَ في خباءِ أعرابيٍّ، فقالَ: يا أعرابيّ هَلْ مِنْ قرى؟

فأخرجَ له قرصَ شعيرٍ، فأكلَهُ، ثمَّ أخرجَ له فضلةً من لبنٍ فسقاهُ، ثم أتاهُ بنبيذٍ في ركوةٍ فسقاهُ، فلمَّا شَرِبَ قالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟

قَالَ: لا.

قَالَ: أنا مِنْ خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصّةِ.

قَالَ: باركَ اللهُ لَكَ في موضِعِكَ.

ثمَّ سَقَاهُ مرةً أخرى، فشَرِبَ فقالَ: يا أعرابيّ: أتدري مَنْ أنا؟

قَالَ: زَعمْتَ أنَّكَ من خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصَّةِ.

قَالَ: لا، أَنَا مِنْ قُوَّادِ أميرِ المؤمنينَ.

قَالَ: رَحُبتْ بلادُكَ وطاب مرادُكَ.

ثمَّ سقَاهُ الثالثةَ، فلمَّا فرغَ قَالَ يا أعرابيّ: أتدْرِي مَنْ أَنا؟

قال: زَعمْتَ أنَّكَ مِنْ قوَّادِ أميرِ المؤمنينَ.

قال: لا ولكنّي أميرُ المؤمنينَ.

قال: فأَخَذَ الأعرابيُّ الركوةَ، فوطأَهَا، وقال: إليْكَ عنّي، فَوالله لَوْ شرِبْتَ الرابعةَ لادّعيْتَ أنَّكَ رسولُ اللهِ، فَضَحِكَ المهديُّ حتى غُشِيَ عليه، ثمَّ أحاطَتْ به الخيلُ، ونَزلَتْ إليه الملوكُ والأشرافُ، فطَارَ قلبُ الأعرابيِّ، فقالَ لَه: لا بأسَ عَلَيْكَ، ولا خوفَ، ثمَّ أَمَرَ لَه بكسْوَةٍ ومالٍ جزيلٍ».

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي :

(1) استخرج ثلاث كلمات همزتها قطع وثلاث كلمات همزتها وصل.

(2) انسب إلى الكلمات التالية :

(خباء - المهديّ - مؤمنين - قوّاد - الملوك).

(3) استخرج من النص ما يلي :

أ - اسم جمع.

ب - اسم جنس.

جـ - فعلاً مهموزاً وآخر أجوف.

د - فعلاً مبنياً للمجهول.

هـ - فعلا مزيداً وآخر مجرداً وزنهما.

و - مصدراً ميميًّا.

(4) هات اسم الزمان والمكان من الأفعال التالية في جمل مفيدة :

(خرج - وقع - أخرج - بارك - سقى - نزل).

(5) استخرج من النص ثلاث كلمات تدل على جمع الكثرة، ثم اذكر أوزانها.

(6) هات جمع القلة من الكلمات التالية واذكر أوزانها :

(فرس - خباء - كساء).

التدريب الثالث

يقول الكاتب العظيم مصطفى لطفي المنفلوطي:

"الخُلُقُ هُوَ شعورُ المرءِ بأنَّهُ مسؤولٌ أمامَ ضميرِه عمَّا يجبُ أَنْ يفعلَ؛ لذلك لا أُسمّي الكريمَ كريماً حتى تستوِيَ عنْدَهُ صدقةُ السِّرِّ وصدقةُ العلانيةِ، ولا الرحيمَ رحيماً حتى يبكي قلبُهُ قَبْلَ أَنْ تبكي عيناهُ، ولا العادلَ عادلا حتى يقضِيَ على نفسِهِ قضاءَهُ على غيرِهِ، ولا الصادقَ صادقاً حتى يصدُقَ في أفعالِهِ صِدْقَهُ في أقوالِهِ.

لا ينفعُ المرْءَ أَنْ يكونَ زاجرَهُ عَنِ الشّرِّ خوفُه مِنَ القانونِ، وإنّما يَنْفعُهُ أَنْ يكونَ ضميرُهُ قائدَه الذي يهتدِي به، ومنارَهُ الذي يستنِيرُ بنورِهِ في طريقِ حياتِهِ.

الخلُقُ هوَ الدمعةُ التي تترقرقُ في عيونِ الرحيمِ كلَّما وقَعتْ عينُه على منظرٍ من مناظرِ البُؤْسِ.

الخلُقُ هو العرقُ الذي يتصبَّبُ مِنْ جبينِ الحيِّ خجلا أمامَ السائلِ الذي لايستطيعُ ردَّهُ، ولا يستطيعُ معونَتَهُ.

هُوَ الصرخةُ التي يصرخُها الشجاعُ في وَجْهِ مَنْ يجترئُ على إهانةِ وطنِهِ، أَوْ العبثِ بكرامةِ قومه.

وجملةُ القول أنَّ الخلُقَ هُوَ أداءُ الواجبِ لذاتِهِ، بَقطْعِ النظرِ عمَّا يترتبُ علَيْهِ من النتائجِ، فَمَنْ أرادَ أن يعلِّمَ الناسَ مكارِمَ الأخلاقِ فليحْيِ ضمائِرَهُمْ، وليثبّتْ في نفوسِهِمِ الشُّعُورَ بالرغبةِ في الفضيلةِ والنُّفُورَ مِنَ الرذيلةِ ".

اقرأ النص، ثم أجب عما يأتي :

(1) أعرب ما تحته خط.

(2) استخرج من النص ما يأتي :

أ - اسم مفعول.

ب - صيغة مبالغة.

جـ - اسم فاعل.

د - مصدرين مختلفين.

هـ - ثلاثة أفعال لازمة وثلاثة أخرى متعدية.

(3) صغِّر الكلمات التالية :

(كريم - العادل - دمعة - قانون - شجاع).

(4) انسبْ إلى الكلمات التالية :

(شعور - الصادق - أخلاق - فضيلة).

(5) هات المصدر الصناعي من الكلمات التالية :

(مسؤول - وطن - قوم).

(6) هات المضارع من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال :

(أسمّي - أراد - وجب).

(7) استخرج من النص صيغة منتهى الجموع وبيِّن مفردها، واذكر وزنها.

(8) ماذا نتعلم من هذا النص؟

التدريب الرابع

يقول السيد تاج الدين هلال في مقال نشر في مجلة الدوحة 1985م:

"لا تجعلِ الدُّنْيَا أكبَرَ همِّكَ، وغايةَ أملكَ، فالأيامُ يومٌ لكَ ويومٌ علَيْكَ، إِنْ أقبلْتَ عليها أدبَرتْ عَنْكَ، وإِنْ أعرضْتَ عنها جاءَتْكَ طائعةً مختارةً، وازهدْ في الدنيا يحبَّك اللهُ، وازهدْ فيما عِنْدَ النّاسِ يحبَّك الناسُ.

ولَنْ تجدَ مِنْ بيَن مَنْ تقابلُ مِنَ النَّاسِ الصّديقَ الصّادقَ الصدوقَ الذي ترسمُ لَهُ صورةً ملائكيةً في مخيلتِكَ، والذي تجدُه في كلِّ وقتٍ طوعَ أمرِكَ، ورَهْنَ إشارتِكَ.

وحذارِ أَنْ تسوّلَ لك نفسُكَ بأنْ تصدِّقَ ما تعرضُه الأفلامُ والمسلسلاتُ، من حكاياتٍ وخرافاتٍ، فتصورَ البطلَ عندما تصيبُهُ مصيبةٌ كأنَّ الدنيا قَد انقلبتْ على رأسِهِ، وأصبَحَ حزيناً مهموماً، ثُمَّ يزيّنُ له رفاقُ السُّوءِ ارتيادَ الحاناتِ، وتناولَ المخدِّراتِ، بحجةِ الهروبِ مِن واقعِ الحياة، ولكنّه في واقعِ الأمرِ قد خَسِرَ الدنيا والآخرةَ، وذلك هو الخسرانُ المبينُ.

ولذلك أوصيكَ بأن تكونَ باشَّ الوجهِ، دائمَ الابتسامةِ، ودَعِ التكشيرَ والعبوسَ، حتى لا تزدادَ تجاعيدُ وجهِكَ، فالابتسامةُ تفتحُ لكَ جميعَ الأبوابِ، ولَنْ يكونَ العبوسُ والتكشير مظهراً من مظاهرِ الوقارِ أو الاحترامِ ، ورَحِمَ اللهُ عبداً سَمِحاً في كلِّ معاملاتهِ وتصرفاتهِ، فإنَّكَ لَنْ تَسَعَ الناسَ بأموالِكَ ولا جاهِكَ، وإنما يسعُهُمْ مِنْكَ بَسْطُ الوجْهِ وحُسْنُ الخُلُقِ ".

اقرأ المقال، ثم أجب عما يأتي :

(1) زن الكلمات التالية :

(لا تجعلْ - ازهدْ - تجد - تقابل - أفلام - دَعْ).

(2) بيّن نوع الهمزة في الكلمات التالية :

(أدبر - ازهدْ - الناس - إشارة - انقلب - الابتسامة).

(3) استخرج من النص ما يلي :

أ - اسماً مقصوراً وانسبْ إليه.

ب - جمعَ مؤنثٍ سالماً.

جـ - فعلا مهموزاً وآخر سالماً.

د - صفة مشبهة.

هـ - اسم فاعل، وبيّن فعله.

و - صيغة مبالغة.

ز - مصدرين مختلفين، واذكر فعليهما.

ح - فعلا مجرداً آخر مزيداً.

(4) صغّر الكلمات التالية :

(صادق - أبواب - أفلام - رفاق - عبد).

(5) انسب إلى الكلمات التالية :

(الدنيا - الابتسامة - مظاهر - غاية - صديق).

(6) «الابتسامةُ تَفْتحُ لكَ جميعَ الأبْوَابِ».

اجعل الفعل «تفتح» واجب التوكيد بالنون مرة، وجائزاً مرة أخرى، وممتنعاً مرة ثالثة.

(7) أعربْ ما تحته خط.

(8) لخّص النصائح المذكورة بالمقال في ثلاثة أسطر.

التدريب الخامس

يقول أبو عثمان الجاحظ:

«مَرَرْتُ بمعلمِ صبيانٍ، وعندَهُ عَصَا طويلةٌ، وعَصَا قصيرةٌ، وَصولجان وكُرَةٌ، وطَبْلٌ، وبوقٌ، فقلتُ مَا هَذه؟

فقَالَ: عِنْدِي صِغَارٌ أَوْبَاشٌ، فأقولُ لأحدِهِم اقْرأْ لوحَكَ فيصفر لي بضُرْطَةٍ، فأضربهُ بالعَصَا القصيرة، فيتأخَّرُ، فأضربه بالعصا الطويلةِ، فيفرّ من بَيْن يديّ فأضعُ الكرةَ في الصَّوْلجَان وأضربُهُ فأشجُّه، فتقومُ إِليَّ الصغارُ كلُّهم بالألواحِ، فأجعلُ الطَّبْلَ في عُنُقي، والبوقَ في فَمِي، وأضربُ الطَّبْلَ، وأنفخُ في البوقِ فيسمعُ أَهْلُ الدرب ذلك، فيسارِعونَ إِليَّ ويخلصونني مِنْهُمْ».

(1) اقرأ النص، واستخرج منه ما يلي:

أ - اسم فاعل، وبين فعله.

ب - اسماً مقصوراً، وثنِّه.

جـ - فعلا لازماً، وآخر متعدياً.

د - فعلا مضعَّفاً، وآخر أجوف.

(2) انسبْ إلى الكلمات التالية:

(طويلة - قصيرة - عصا).

(3) صغِّر الكلمات التالية:

(الدرب - الألواح - عصا).

(4) هات المضارع واسم الفاعل من الفعل : «أضرب» وبيِّن ما حدث فيه من إعلال.

(5) استخرج همزتي وصل وهمزتي قطع.

(6) زن الكلمات التالية :

(اقرأْ - يسمع - أقولُ - أضعُ).

(7) أعربْ ما فوق الخط.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد انتهى - بفضل الله - وتوفيقه كتاب "الموسوعة الشاملة في النحو والصرف" وأسأل الله - سبحانه - لهذا العمل الرضا والقبول، وأن ينتفع به الطلاب والدارسون، والأساتذة والباحثون، قَدْرَ ما تعبتُ فيه، وأن يكون ذُخْراً لي في الآخرة، ولمن تمنَّى ظهوره يوماً، وأرجو من الله الكريم المنان أن يغفر لي ولوالدي ولأساتذتي الأجلاء ، ولكل مشتغل بالعلم الشريف.

ولعل دعوةً صالحةً تنالني من أخٍ كريمٍ، يغفرُ الله بها الزلل، ويعفو عن الخطل، ويسدد الخلل، ويقيل العثرات، ويصفح عن السيئات، ويزيد من الحسنات.

﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[سورة البقرة ، الآية: (**286**)].

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم،

والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

المصادر والمراجع

1. الإبدال لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي.
2. الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي.
3. إحياء النحو د/ إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة.
4. إحياء علوم الدين الإمام أبو حامد الغزالي، مكتبة مصر.
5. آراء ابن مالك المتعارضة د/إبراهيم الإدكاوي، الطبعة الأولى 1992م القاهرة.
6. آراء ابن مالك المتعارضة.
7. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة لعباس أبي السعود، دار المعارف القاهرة 1970م.
8. أسرار العربية لابن الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق.
9. الأشباه والنظائر للسيوطي، دار الكتب العلمية.
10. أصول النحو لابن السراج تحقيق د/ عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت.
11. الأضداد لابن الأنباري، المكتبة العصرية بيروت.
12. إعراب القرآن الكريم، لمحيي الدين الدرويش – دار اليمامة وابن كثير – بيروت.
13. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق إبراهيم الإبياري القاهرة.
14. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بغداد.
15. إعراب القرآن لمحيي الدين الدرويش، اليمامة وابن كثير.

16. إعراب ثلاثين سورة في القرآن لابن خالويه، مكتبة الزهراء.
17. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خلدون – مكتبة الزهراء.
18. الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني – دار الكتب المصرية.
19. الألغاز والأحاجي اللغوية، أحمد محمد الشيخ، الدار الجماهيرية للنشر ليبيا.
20. الألفاظ الكتابية للهمذاني، دار الكتب العلمية بيروت.
21. إلى ولدي، للكاتب الدكتور أحمد أمين.
22. الأمالي النحوية لابن الحاجب تحقيق د/عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة قطر.
23. الأمالي لأبي علي القالي.
24. إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.
25. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، دار الكتب العلمية.
26. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة.
27. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، لابن هاشم المصري – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة الآداب بالقاهرة.
28. أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري، مكتبة أضواء المنار السعودية جدة.
29. الإيضاح في علل النحو للزجاج دار العروبة القاهرة.
30. ابن السكيت اللغوي، لمحيي الدين توفيق إبراهيم.
31. البخلاء ، للجاحظ.
32. البخلاء للجاحظ، دار ومكتبة الهلال.
33. البداية والنهاية لابن كثير، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي.
34. بغية الوعاة للسيوطي، المكتبة العصرية بيروت.

35. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.
36. بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو د/نجاة الكوفي القاهرة.
37. البيان والتبيين للجاحظ الشركة اللبنانية للكتاب ببيروت.
38. البيان والتبيين، للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجبل ببيروت.
39. التأنيث في اللغة العربية ،للدكتور إبراهيم بركات – دار الوفاء بالمنصورة.
40. التأنيث في اللغة العربية د/ إبراهيم بركات، دار الوفاء.
41. تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، دار الكتب العلمية بيروت.
42. تاريخ الطبري للإمام الطبري، دار الكتب العلمية بيروت.
43. تاريخ القرآن ، للدكتور عبد الصبور شاهين – دار القلم.
44. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري تحقيق/ علي البجاوي، الحلبي، القاهرة.
45. تحفة الأحباب في النحو الإعراب د/رمضان عبد التواب، د/رجب عثمان القاهرة.
46. التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن بن غلبون، دار ابن خلدون.
47. تراكيب لها وجهة إعرابية خاصة، بحث نشر في مجلة كلية التربية جامعة المنوفية للدكتور إبراهيم الإدكاوي.
48. الترغيب والترهيب للإمام المندري، دار الريان للتراث.
49. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للإمام المنذري – دار الحديث الشريف.
50. التطبيق الصرفي د/عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت.
51. التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
52. التطور النحوي لبرجشتراسر، تعليق د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي

القاهرة.

53. التطور النحوي للغة العربية ، للمستشرق الألماني برحشتراسر – إخراج وتعليق وتصحيح الدكتور رمضان عبد التواب.

54. التفاحة في النحو لابن النحاس المصري، مطبعة العاني بغداد.

55. تفسير الطبري، دار الكتب العلمية بيروت.

56. تفسير الظلال للشيخ سيد قطب دار الشروق القاهرة.

57. تفسير القرآن لابن كثير، دار إحياء التراث العربي.

58. تفسير القرطبي دار الكتب العلمية بيروت.

59. تقويم الفكر النحوي، دار الثقافة، بيروت علي أبو المكارم.

60. توضيح الصرف ، للدكتور عبد العزيز محمد فاخر.

61. توضيح النحو د/عبد العزيز محمد فاخر.

62. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل محمد النجار.

63. جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني – المكتبة العصرية ببيروت.

64. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية بيروت.

65. جامع النحو العربي سيبويه د/فوزي مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتب.

66. الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت.

67. الجملة العربية ، للدكتور إبراهيم بركات – مكتبة الخانجي بالقاهرة.

68. جمهرة أشعار العرب، أبو يزيد القرشن دار الكتب العلمية، بيروت.

69. جمهرة خطب العرب أحمد ذكي صفوت، المكتبة العلمية بيروت.

70. جود ابن خالويه النحوية د/إبراهيم الإدكاوي، مطبعة الأمانة القاهرة.

71. حاشية الخضري على ابن عقيل، مطبعة عيسى الحلبي.

72. حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

73. خزانة الأدب.
74. الخصائص لابن جني، المكتبة التوفيقية الظاهرية.
75. دروس الصرف ، للإمام الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية.
76. دروس في كتب النحو د/عبده الراجحي، دار النهضة العربية بيروت لبنان.
77. دلالات الأفعال في علم التصريف ، للدكتور إبراهيم الإدكاوي – مطبعة الأمانة بالقاهرة.
78. دلالات الأفعال في علم التصريف د/إبراهيم الإدكاوي مطبعة الأمانة.
79. دلالات الألفاظ د/ إبراهيم أنيس القاهرة.
80. دور الصرف في منهجي النحو والمعجم د/محمد خليفة الدناع، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري.
81. دور الكلمة في اللغة د/كمال بشر.
82. ديوان أ/محمد حسن النجمي غير مطبوع.
83. ديوان أ/محمد مصطفى المداح غير مطبوع.
84. ديوان أبي نواس، دار الكتاب العربي بيروت.
85. ديوان ابن الرومي، دار الكتب العلمية بيروت.
86. ديوان ابن المعتز، دار بيروت.
87. ديوان ابن معصوم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
88. ديوان الأخرس، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
89. ديوان الإمام الشافعي مكتبة القدس شبين الكوم.
90. ديوان الإمام عبد الله بن المبارك د/ مجاهد مصطفى بهجت، دار الوفاء المنصورة.
91. ديوان البحتري، دار الكتب العلمية بيروت.
92. ديوان الشعر العربي المعاصر، محمود حسن إسماعيل، دار سعاد الصباح.

93. ديوان النابغة الجعدي تحقيق عبد العزيز رباح دمشق.
94. ديوان حافظ إبراهيم، دار العودة بيروت.
95. ديوان زهير بن أبي سلمى، مطبعة دار الكتب.
96. ديوان سيد قطب، دار الوفاء المنصورة.
97. ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر بيروت.
98. ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار الكتب العلمية بيروت.
99. ديوان عنترة بن شداد، دار صادر، بيروت.
100. ديوان معروف الرصافي، دار العودة بيروت.
101. رجال المعلقات العشر الشيخ مصطفى الغلاييني/ المكتبة العصرية، بيروت.
102. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.
103. رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، دار ابن خلدون.
104. السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/شوقي ضيف دار الميعاد.
105. سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق مصطفى السقا، مطبعة الحلبي القاهرة.
106. سنن أبي داود، دار الريان للتراث.
107. سنن أبي دواد ، دار الحديث ببيروت.
108. سنن ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
109. سنن الدارمي ، دار الكتب العلمية – بيروت.
110. سنن النسائي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب.
111. شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي شرح وتصحيح الدكتور حسني عبد الجليل يوسف – مكتبة الآداب بالقاهرة.
112. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، إيران.
113. شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة.

114. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، المكتبة العصرية – بيروت.

115. شرح ابن يعيش للمفصل القاهرة.

116. شرح الألفية للأشموني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة.

117. شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الإسناد ابن عبد الرحمن السيد، د/محمد بدوي المختون، مطبعة هجر بالقاهرة.

118. شرح التسهيل لابن مالك لابن الناظم، إيران.

119. شرح الجامع الصغير في النحو لابن هشام، د/أحمد محمود الهرميل.

120. شرح الدروس في النحو ، لابن الدهان – تحقيق الدكتور إبراهيم الإدكاوي – مطبعة الأمانة بالقاهرة.

121. شرح الدروس في النحو ولابن الدهان تحقيق د/إبراهيم الإدكاري، مطبعة الأمانة القاهرة.

122. شرح الرضي على الكافية د/يوسف حسن محمد منشورات جامعة قاريونس بنغاري.

123. شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريري، مطبعة جامعة أم القرى.

124. شرح المعلقات السبع للزوزني دار الجبل بيروت.

125. شرح ديوان المتنبي مصطفى سبيتي، دار الكتب العلمية بيروت.

126. شرح شافية ابن الحاجبي للرضي تحقيق/محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت.

127. شرح شذور الذهب ، لابن هاشم تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية.

128. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام تحقيق محمد محيس الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت.

129. شرح صحيح مسلم ، للإمام النووي – دار إحياء التراث العربي – حلب.

130. شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام المصري محمد محيي الدين عبد الحميد.
131. شرح كافية ابن الحاجب ، لرضى الدين الاستراباذي – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
132. الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر دار التراث العربي القاهرة.
133. شعراء القدامى أبو العلاء المعري، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.
134. الشوقيات للشاعر أحمد شوقي مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.
135. صحيح مسلم دار الريان للتراث.
136. الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
137. ضياء المسالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار.
138. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.
139. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية بيروت.
140. العقد الفريد لابن عبد ربه مكتبة الهلال.
141. العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى في كتاب سيبويه ، للدكتور إبراهيم بركات – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
142. العلاقة بين العلامة الإعرابية، والمعنى في كتاب سيبويه د/إبراهيم بركات، الخانجي.
143. علم الصرف دراسة وصفية ، لمحمد أبي الفتوح – دار المعارف – القاهرة.
144. علم اللغة ، للدكتور علي عبد الواحد وافي – دار نهضة مصر.
145. علم اللغة التطبيقي ، للدكتور عبده الراجحي.
146. علم اللغة العام ، للدكتور كمال بشر – دار المعارف بالقاهرة.
147. فتح الباري لابن حجر العسقلاني في دار الريان للتراث.

148. فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي – المكتبة السلفية بالقاهرة.
149. فجر الإسلام ، للكاتب الدكتور أحمد أمين – دار النهضة.
150. فصول في فقه اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
151. فصول في فقه اللغة د/رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي.
152. الفضيلة لمصطفى لطفي المنفلوطي دار الآفاق العربية.
153. فقه اللغة للثعالبي، دار مكتبة الحياة بيروت.
154. فقه اللغة في الكتب العربية ، للدكتور عبده الراجحي – دار النهضة العربية ببيروت.
155. فنون الإملاء والكتابة العربية ، أيمن أمين عبد الغني – دار الصحابة للتراث طنطا .
156. في القراءات وإعراب الآيات عبد الحميد يوسف منصور دار ابن خلدون.
157. القاموس المحيط للفيروزآبادي دار إحياء التراث مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان.
158. القرآن الكريم.
159. القرآن الكريم.
160. قواعد الإملاء ، للأستاذ عبد السلام هارون.
161. الكافية في النحو لابن الحاجب تحقيق د/طارق نجم عبد الله، جدة.
162. الكامل في قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها د/أحمد ذكي صفوت.
163. الكامل في قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها، للدكتور أحمد زكي صفوت.
164. كتاب الأمالي لأبي علي القالي دار الكتب العلمية.
165. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق/شوقي ضيف دار المعارف.

166. الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة.
167. لحن العامة والتطور اللغوي د/رمضان عبد التواب، دار المعارف القاهرة.
168. لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب – دار المعارف – القاهرة.
169. لحن العوام لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
170. لحن العوام لأبي بكر الزبيدي تحقيق د/رمضان عبد التواب القاهرة.
171. اللحن في اللغة العربية أثره، مظاهره د/إبراهيم الإدكاوي.
172. اللحن في لغتنا المعاصرة د/أحمد محمود الهرميل.
173. اللحن والأخطاء الشائعة في اللغة العربية، أيمن أمين عبد الغني، المجمع العلمي دمشق.
174. لسان العرب لابن منظور دار إحياء التراث لبنان.
175. لسان العرب، لابن منظور – داء إحياء التراث العربي ببيروت.
176. اللغة العربية معناها ومبناها ، للدكتور تمام حسان.
177. اللغة العربية معناها ومبناها د/تمام حسان.
178. اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، للدكتور عبده الراجحي – دار المعارف – القاهرة.
179. متن الآجرومية في علم أصول وفروع العربية، دار الصاحبة طنطا.
180. محاضرات علم الصرف ، للدكتور رمضان عبد التواب 1994م.
181. مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي – مكتبة لبنان.
182. مختار الصحاح لأبي بكر الرازي مكتبة لبنان بيروت.
183. مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة تحقيق د/رمضان عبد التواب.
184. مختصر تفسير القرآن لابن كثير تحقيق الصابوني، دار التراث العربي القاهرة.
185. مدخل إلى علم اللغة ، للدكتور محمود فهمي حجازي – القاهرة.

186. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
187. المذكر والمؤنث للفراء تحقيق د/رمضان عبد التواب.
188. المذكر والمؤنث للفراء ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
189. المزهر في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره.
190. المزهر في علوم للغة للسيوطي، دار الحرم.
191. مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري دار الشروق بيروت.
192. المساكين مصطفى صادق الرافعي دار الكتب العربي بيروت.
193. مسالك النحاة د/ محمد خليفة البرناع، منشورات جامعة قاريونس بنغازي.
194. المستطرف لكل في مستظرف، شهاب الدين الأشيهي دار الكتب العلمية بيروت.
195. المسلمون قادمون شعر د/يوسف القرضاوي، دار الوفاء المنصورة.
196. مسند أبي يعلى ، مؤسسة الرسالة ببيروت.
197. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار صادر بيروت.
198. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي بيروت.
199. مصنف عبد الرازق ، المكتب الإسلامي
200. معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق عبد الجليل شلبي بيروت.
201. المعجم الصغير ، للطبراني – مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
202. المعجم الكبير ، للطبراني – مطبعة الزهراء الحديثة – الموصل.
203. المعجم المعلم قاموس الإملاء ، للأستاذ مسعد الهواري – مكتبة الإيمان بالمنصورة.
204. المعجم المفصل في شواهد النحو د/إميل يعقوب، دار الكتب العلمية.
205. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ، لجماعة من المستشرقين.

206. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي – دار الحديث بالقاهرة.
207. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار الكتب الحديثة القاهرة.
208. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
209. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هاشم – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
210. مغني اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة صبيح القاهرة.
211. المفتاح في التصريف ، لعبد القاهر الجرجاني – تحقيق وتقديم الدكتور علي توفيق – مؤسسة الرسالة.
212. المقامات الأدبية للحريري دار الكتب العلمية بيروت.
213. المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق مطبعة-القاهرة.
214. مقدمة ابن خلدون ، دار ابن خلدون بالإسكندرية.
215. مقدمة ابن خلدون. دار ابن خلدون.
216. المقرب لابن عصفور تحقيق أ/أحمد الجواري، أ/عبد الله الجيوري مطبعة العاني بغداد.
217. الممدود والمقصور ، لأبي الطيب الوشاد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
218. الممنوع من الصرف ، لابن عصفور – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – حلب.
219. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
220. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د/رمضان عبد التواب مكتبة

الخانجي القاهرة.
221. منهاج المسلم لأبي بكر الجزائري المكتب الثقافي.
222. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه د/نوازاد حسن أحمد منشورات جامعة قاريونس بنغازي.
223. الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها سعيد الأفغاني.
224. موطأ مالك ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – دار الجبل ببيروت.
225. النحو التطبيقي ، للدكتور محمد أحمد سحلول.
226. النحو التطبيقي د/محمد علي سحلول.
227. النحو الجديد د/عبد المتعال الصعيدي، دار الفكر العربي القاهرة.
228. النحو الصافي.
229. النحو العربي والدرس الحديث ، للدكتور عبده الراجحي – دار النهضة العربية ببيروت.
230. النحو العربي والدرس الحديث دار النهضة العربية بيروت. د/عبده الراجحي.
231. النحو القرآني قواعد وشواهد د/جميل أحمد ظفر مطبعة الصفا مكة المكرمة.
232. النحو الكافي ، لأيمن أمين عبد الغني – دار ابن خلدون – الإسكندرية.
233. النحو الكافي أيمن أمين عبد الغني دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
234. نحو اللغة العربية د/محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية.
235. النحو المصفى د/محمد عيد مكتبة الشباب القاهرة.
236. النحو الميسر أ/محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن.
237. النحو الوافي ، للدكتور عباس حسن – دار المعارف بالقاهرة.
238. النحو الوافي د/عباس حسن دار المعارف.
239. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم ، للدكتور محمد صلاح الدين

مصطفى بكر – دار غريب بالقاهرة.
240. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم د/محمد صلاح الدين مصطفى بكر، دار غريب.
241. النحو الوظيفي.
242. النحو وكتب التفسير د/إبراهيم عبد الله رفيده، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
243. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي.
244. النشر في القراءات العشر ، لابن الجذري تصحيح علي محمد – دار الكتب ببيروت.
245. النشر في القراءات العشر لابن الجذري دار الكتب العلمية بيروت.
246. نصوص عربية وتدريبات في النحو الإملاء د/عماد حاتم الدار العربية للكتاب.
247. النظرات ، لمصطفى لطفي المنفلوطي – دار الشعب.
248. النظرات مصطفى لطفي المنفلوطي دار الآفاق الجديدة. بيروت.
249. نهج البلاغة للإمام محمد عبده، دار البلاغة بيروت.
250. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت.
251. الوجيز في قواعد الإملاء والإنشاء د/عبد الله أنيس الطباع، د/عمر أنيس الطباع مكتبة المعارف بيروت.
252. وحي القلم ، لمصطفى صادق الرافعي – مكتبة الإيمان بالمنصورة.
253. الوصية الشرعية منصور أنور محمد عشماوي، مؤسسة مكة للطباعة.
254. الوصية الشريعة للتزويد والاستعداد ليوم الميعاد ، للأستاذ منصور أنور محمود عشماوي – مكة المكرمة.

فهرس الموضوعات

الباب السابع عشر
أحكام تخص الاسم

الباب الثامن عشر
تدريبات عامة